

مكتبة الخياط
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
٢٥٥ - ١٥٠

بمحقق وشرح
عبد الله محمد هادي

الكتاب الثاني

البيئات النبوية

الجزء الثالث

القاهرة
طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

~~Lingers~~

~~7893.741~~

~~519~~

~~v. 3-4~~

Butistax

DJ

6161

.J3

1948g

v. 3-4

الطبعة الأولى

—
جميع الحقوق محفوظة

31795H

الْبَيْتُ وَالنَّبِيُّ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الثالث

بتحقيق

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول

کتابتیں ام الکتاب

الحمد لله رب العالمین

کتابتیں ام الکتاب

کتابتیں ام الکتاب

کتابتیں ام الکتاب

کتابتیں ام الکتاب

فِي تِلْكَ الذِّكْرِ الْخَمِيرِ

كتاب العصا^(١)

- هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين^(٢) ، وما شابه^(٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكله من غيون الخطب ، ومن الفقر المستحسنه ، والنثف المستخرجة ، والمقطعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك من أشعار المذاكرة ، والجوابات المنتخبة .

ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوبية^(٤) ومن يتحلى باسم التسوية^(٥)

- (١) ما عدال : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .
(٢) ل : « والتبين » .
(٣) ل والنيمورية : « وما شاب » .
(٤) الشعوبية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلا على غيرهم ، بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تقصيرهم والخط من قدرهم ، حتى ألفوا في ذلك الكتب . وسموا بذلك لاتصايرهم للشعوب ، التي هي مغايرة للقبائل ؛ فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) إن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلقه معاوية بأبيه وخشي ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعدد نقائص العرب . كما أن النضر ابن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي وضعوا كتابا في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدي دعيا في نسبه ، فصنع كتابا طعن فيه على أشراف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهوديا وكان يعير لذلك ، فصنع كتابا في مثالب العرب امتاز بالسمعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علان بن الحسن الشعوبى الوراق الزنديقي ، ألف لطاهر بن الحسين كتابا في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعبأ في ذلك بالخروج عن أدب الدين ، وقد أجاز له طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسية رسالة في تفضيل العجم على العرب . وقد رد عليه علماء الأندلس بعدة رسائل . انظر شرح البكري لأمالى القالى ص ٨٠٨ والخزانة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١٥٩١١ - ١٨٤) وقد أورد الأخير نموذجا لردي قتيبة على الشعوبية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .
(٥) أى التسوية بين العرب والعجم . ويتحلى أى يتصف .

وبمطاعينهم على خطباء العرب : بأخذ المِخْصَرَةِ عند مناقلة الكلام^(١) ،
ومساجلة الخصوم بالموزون والمُقَفَّى ، والمنثور الذي لم يُقَفَّ ، وبالأرجاز عند
المتح^(٢) ، وعند مجاثنة الخصم^(٣) ، وساعة المشاورة^(٤) ، [و] في نفس المجادلة
والمحاورة . وكذلك الأسجاعُ عند المنافرة والمفاخرة^(٥) ، واستعمال المنثور في
خطب الحمالة^(٦) ، وفي مقامات الصلح وسلِّ السخيمة^(٧) ، والقول عند
المعاقدة والمعاودة^(٨) ، وترك اللفظ يجرى على سجيته وعلى سلامته ، حتى
يخرج على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف^(٩) ، ولا التماس قافية ، ولا تكلف
لوزن . مع الذي عابوا من الإشارة بالعصى ، والاتكاء على أطراف القسي ،
وخذ وجه الأرض بها ، واعتمادها عليها إذا استخفرت في كلامها^(١٠) ، وافتتت يوم
الحفل في مذاهبها ، ولزومهم العائم في أيام الجموع ، * وأخذ الخناصر في كل^{١٠}
٨٩ حال ، وجلوسها في خطب النكاح ، وقيامها في خطب الصلح وكل ما دخل في

(١) المختصرة : ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه ، من عصا أو مفرعة أو عكازة
أو قضيب ، أو ما أشبه ذلك . والمناقلة : مراجعة الكلام في صخب .

(٢) المتح : الاستقاء من أعلى البئر . والميح : الاستقاء من أسفلها .

(٣) المجاثنة : الجلوس على الركبتين للخصومة .

(٤) المشاورة : أن يتناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرمح .

(٥) المنافرة : المفاخرة بكثرة عدد القوم وعزتهم . والمفاخرة أعم .

(٦) الحمالة ، كسحابة : الدية يحملها قوم عن قوم .

(٧) سل السخيمة : انتزاعها . والسخائم : الأحقاد والأضغان .

(٨) المعاودة : المعاودة والميثاق ، بذلك فسر ابن عباس قوله تعالى : (والذين عاهدت

أيمانكم) . وهذه قراءة جمهور القراء في الآية ٣٣ من سورة النساء . وقرأها بغير ألف عامم
وحمة والكسائي ، وكذا خلف ، ووافقهم الأعمش . إتحاف فضلاء البشر . ماعدال :
« والمعاودة » بالراء ، ومعناها التفاوض بغير الإبل ، يتبارى الرجلان ليرى أيهما أعقر لها ،
وأسلوب الجاحظ في المزاوجة يأبأها .

(٩) ماعدال : « اختلاف تأليف » ، محرف .

(١٠) استخفرت الرجل في منطقته : مضى فيه ولم يتمكن .

باب الحَمَالَة ، وأكّد شأن المخالفة ، وحقق حُرمة المجاورة ، وخطبهم على رواحلهم في المواسم العظام ، والمجامع الكبار . والتأسح بالأكف^(١) ، والتعالف على النار ، والتعاقد على الملح^(٢) ، وأخذ العهد الموكّد واليمين الغموس^(٣) مثل قولهم : ما سرى نجمٌ وهبت ريح ، وبل بخر صوفة^(٤) ، وخالت جرة درة^(٥) .
ولذلك قال الحارث بن حلزة الشكري :

واذكروا حلف ذى الجواز وما قد دتم فيه : اليهود والكفلاء^(٦)

حذر الخون والتعدى وهل تنقض ما في التمارق الأهواء^(٧)

الخون : الخيانة . ويروى « الجور » .

وقال أوس بن حَجَر :

إذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه كما صدّ عن نار المهول حالف^(٨)

(١) في أساس البلاغة : « وما سحته : صاغته . والتفوا قماسحوا : فتصالحوا . وتماسحوا على كذا : تصافقوا وتخالقوا » .

(٢) في الحيوان (٤ : ٤٧٢) : « والملح شيطان : أحدهما المرفة ، والأخرى اللبن » وفي القاموس أن « الملح » الحرمة . وفي اللسان عن ابن الأنباري والحزاة (٤ : ١٦٤) عن الفضل بن سلمة ، أن « الملح » : البركة . أما النجيري في أيمان العرب ٣١ فيفسر الملح بشيئين : أحدهما ملح الإدام التي يتملح بها ، والآخر اللبن .

(٣) اليمين الغموس : التي لا استثناء فيها . وفي اللسان (غمس) : « وكان عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبا ، أو دما ، أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التعالف ، ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد » .

(٤) في اللسان (صوف) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحده صوفة . ومن الأبديات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة » . وانظر الحيوان (٤ : ٤٧٠) .
(٥) الجرة ، بالكسر : ما يجتره الحيوان من جوفه . والجرة ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تملو .

(٦) البيتان من معلته . ذو الحجاز : موضع ، كان عمرو بن هند أصلح فيه بين بني بكر وتغلب ، فأخذ عليهم الموائيق والرهائن ، من كل حمى ثمانين .

(٧) التمارق : جمع مهرق ، بضم الميم وفتح الراء ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب .

(٨) ديوان أوس ١٦ وإيمان العرب ٣١ . والمهول : الذي كان يتولى تخليف القوم . وكانوا إذا أرادوا أن يستحلّقوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحا من حيث لا يشعر الخالف ، فيتنفّع الملح ، يهلون عليه بذلك .

وقال الكُمَيْت :

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ لَدَى الْخَالِقِينَ وَمَا هَوَّأُوا^(١)

وقال الأول^(٢) :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَالنَّارِ وَبِاللَّهِ نُسْلِي^(٣) الْخَلْقَ^(٤)

حَتَّى يَظْلَلَ الْجَوَادُ مِنْعِمِرًا وَيَخْضِبَ النَّبْلُ غُرَّةَ الدَّرَقَةِ^(٥)

وقال الأول :

حَلَفْتُ لَهُمْ بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعِ شَهْدٌ وَبِالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ

وقال الحُطَيْيئة في إضجاع القَيْسِي :

أُمٌّ مِنْ لَخْصَمٍ مُضْجَعِينَ قَيْسِيَّهِمْ صُعِرَ خُدُودُهُمْ عِظَامِ الْفَخْرِ^(٦)

وقال لبيدٌ في خَدَّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْعَصَى وَالْقَيْسِي :

نَشِينُ صَحَاخِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ^(٧)

ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلَنَّا عَلَى الْأَرْضِ مِيلَ الْعَصَا^(٨)

(١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان (٤ : ٤٧١) : « ويهولون على من يخاف »

عليه الفخر بمحقوقها ومنافعها ، والتخويف من حرمان منفعتها . « وأنشد البيت . وانظر

الحزانة (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب للتجيزي ٣١ حيث نجد تفصيلاً .

(٢) البيتان أنشدهما في اللسان (حلق) شاهداً على فتح لام « الحلقة » .

(٣) الحلقة ، بسكون اللام وفتحها أيضاً : حلقة القوم ، جماعتهم .

(٤) انمقر : ظل ملق في العفر مترباً . والنبل : السهام . والدركة : واحدة الدرق ،

وهو ضرب من الترسة يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان :

« غرة الدركة » .

(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرثي بها علقمة بن هوذة . وفي الديوان :

« ميل خدودهم . قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار قسيهم

في الأرض ، يقولون : لنا يوم كذا ، يعدون أيامهم وآثرهم » . وظهر القوس : ما بين معقد

وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق الكلام على البيت وتخرجه في (١ : ٣٧١) .

(٧) سبق أيضاً في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حكمت لنا في الأرض يوم محرق
وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :

ما إن أهاب إذا السرايق غمّه
وقال كثير في الإسلام :

إذا قرعوا المنابر ثم خطوا
بأطراف المخاصير كالفيضاب^(٣)

وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أي العرب رأيت
أضعف شأنًا ؛ قال : حصن بن حذيفة^(٤) ، رأيت متوكلًا على قومه يقسم في
الحليفين أسد وغطفان .

وقال لبيد في الإشارة :

غلب تشذر بالذحول كأنها
وقال معن بن أوس المزني^(٥) :

ألا من مبلغ عني رسولاً
تعاقل دوننا أبناء ثور
عبيد الله إذ عجل الرسالة
ونحن الأكرهون حصي ومالا^(٦)

(١) في (١ : ٣٧٢) : « كتبت لنا ... يوماً فيصلاً » .

(٢) مضى الكلام عليه في (١ : ٣٧٢) .

(٣) سبق تفسير المخصصة في ص ٦ .

(٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر القزاري ، كان قائد ذبيان يوم شعب جيلة . وهو
والد عبيدة بن حصن . وللنابغة الذبياني مرثية في حصن بن حذيفة فيها :

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح

(٥) البيت من معلقته . وهو في صفة رجال الحرب . وقبله :

وكشيرة غرباؤها مجهولة تربي نوافلها ويخشي ذامها

الغلب : الغلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشذر : رفع اليد ووضعها . والذحول : جمع
ذحل ، وهو الحقد والتأثر . والبدى : البادية ، أو هو موضع . وانظر ما سبق في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق ترجمته في (١ : ٣٧٢) حيث سبقت الآيات وتفسيرها . وهي في ديوان

معن بن أوس برواية الفالي ص ٢٥ لبسك ١٩٠٣ . وذكر الفالي أن « عبيد الله » رجل من
قومه . أما الرسالة فأراها مصدراً مثل الرسالة .

(٧) ضبط في الديوان : « تعاقل دوننا أبناء » .

إذا اجتمع القبائلُ جثتْ رِذفا وراءَ الماسحينَ لك السبَّالاً^(١)
 ٩١ * فلا تُعطى عصا الخطباءِ يوماً وقد تُكفى المقاداةَ والمقالاً^(٢)
 فذكر عصا الخطباءِ كما ترى . وقال آخرُ في حمل القناة :

إلى امرئٍ لا تخطأه الرِّفاق ، ولا جَذِبَ الخوانِ إذا ما استُنشئَ المرقُ^(٣)
 صُلْبُ الحيازيمِ لا هذرُ الكلامِ إذا هَزَّ القناةَ ولا مُستعجلُ زَعقِ^(٤)
 وقال جرير بن الخططي في حمل القناة :

مَنْ للقناة إذا ما عىَّ قائلها أو للأعنة ياعمرؤ بنَ عمارٍ^(٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجيب الرِّبَعِي^(٦) ، حيث يقول : « ما تزال^(٧)
 تحفظ أخاك حتَّى يأخذَ القناةَ ، فعند ذلك يَفْضَحُك أو يمدحُك » . يقول : إذا
 قام يخطب فقد قام المَقامُ الذي لا بدَّ من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .

وقال عبد الله بن رُوْبَةَ^(٨) : سألت رجلاً رُوْبَةَ عن أخطب بني تميم ، فقال :
 خدّاش بن لبيد بن بَيْبَةَ بن خالد^(٩) ، يعني البعيثَ الشاعر . وإتّما قيل له
 البعيثُ لقوله :

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان ومما سبق .
 (٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . الفالئ : « عصا
 الخطباء ، يعني المخصرة ، أى لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك في أمر » .
 (٣) سبق البيتان في (١ : ٣٧٣) .
 (٤) الزعق : النشيط الذى يغزع من كل شيء . ما عدال : « زهق » وقد مضت
 هذه الرواية .

(٥) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٧٣) . وأشهر في حواشئ ل إلى رواية : « إذا
 ما عى حاملها » . و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر في رثاء عقبة بن عمار ، كما
 أسلفت في التحقيق . والرواية الصحيحة الثابتة في ديوان جرير ٢٣٧ :
 أم للقناة إذا ما عى قائلها أم للأعنة يا عقب بن عمار

(٦) مضت ترجمته في (١ : ٣٧٣) حيث سبق الخبر .
 (٧) ما عدال « لا تزال » .
 (٨) المعروف أن « عبدالله بن رُوْبَةَ » هو اسم « العجاج » والد رُوْبَةَ . أما رُوْبَةَ فلم
 يعرف له ولد يدعى « عبدالله » .
 (٩) في المؤلف ٥٦ : « خدّاش بن بشر بن خالد بن بَيْبَةَ » .

- تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتُ حِبَالِي كُلَّ مَرَّتِهَا شَرَّارًا^(١)
 قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى تميم البقيع إذا أخذ القناة
 فهزها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رفعها .
 وقال يونس : لعمرى لئن كان مُغْلَبًا في الشعر لقد كان غُلَّبَ في الخطب .
 وإذا قالوا غُلَّبَ فهو الغالب ، وإذا قالوا مغْلَبٌ فهو المغلوب^(٣) .
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى البقيع^(٤) ، ومعه مِخْصَرَةٌ ،
 فجلس ونكَّتَ بها الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ
 كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ »^(٥) . وهو من حديث أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ^(٦) .
 ومما يدلُّك على استحسانهم شأنَ المِخْصَرَةِ حديثُ عبد الله بن أنيس^(٧)
 ذِي المِخْصَرَةِ^(٨) ، وهو صاحب ليلة الجهنى^(٩) ، وكان النبي عليه السلام ١٠

(١) سبق في (١ : ٣٧٤)

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .

(٣) انظر ما مضى في (٢ : ٣١٢) .

(٤) هو بقيع الفرقد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب
 شتى . والفرقد : كبار العوسج . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها . ١٥

(٥) منفوسة ، أى مولودة ، يقال غشت أمه به ، أى ولدته ، فهي نساء .

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بالتصغير) السلمي الكوفي الفارسي .
 كان لأبيه صحبة ، وكان هو ثقة يكثر الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع
 على صفين ، ثم صار عثمانياً . توفي سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة
 الصفوة (٣ : ٣٠) ونكت الهميان ١٧٨ . ٢٠

(٧) هو عبد الله بن أنيس (بالتصغير) الجهنى المدني ، حليف بني سلمة من الأنصار ،
 شهد العقبة وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية . وتوفي بالشام سنة ٥٤ . الإصابة
 ٤٥٤١ وتهذيب التهذيب والمعارف ١٢١ .

(٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعرابي ،
 وليلة الجهنى . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلي
 فيه ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم
 لا يخرج عنه إلا لحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج إلى أهله ، فقبل : ليلة الجهنى . وهو الذي
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال : التمسوها الليلة . وكانت ليلة
 ثلاث وعشرين . » ٢٥

أعطاه مَحْصَرَةً وقال : « تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ »^(١) . وهو مهاجري عَقَبِي أَنْصَارِي ، وهو ذو المَحْصَرَةِ فِي الْجَنَّةِ .

قالت الشُّعُوبِيَّةُ وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْعَجَمِيَّةِ : القَضِيبُ لِلإِيْقَاعِ^(٢) ، والقَنَاةُ لِلنَّقَارِ ، والعَصَا لِلْقِتَالِ ، والقَوْسُ لِلرَّمْيِ . وليس بين الكلام وبين العصا سَبَبٌ ، وَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ القَوْسِ نَسَبٌ ، وَهِيَ إِلَى أَنْ يَشْغُلَا الْعَقْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ، وَيَعْتَرِضَا عَلَى الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وَلَيْسَ فِي حَمْلِهِمَا مَا يَشْعِذُ الذَّهْنَ ، وَلَا فِي الْإِشَارَةِ بِهِمَا مَا يَجْلِبُ اللَّفْظَ . وَقَدْ زَعَمَ أَصْحَابُ الْفَنَاءِ أَنَّ الْمَغْنَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ، قَصُرَ عَنِ الْمَغْنَى الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَحَمَلُ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفَدَّادِينَ^(٣) أَشْبَهُ ، وَهُوَ بِجَفَاءِ الْعَرَبِ^(٤) وَعُنْجُوبِيَّةِ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَمِزَازِلَةِ إِقَامَةِ الْإِبِلِ عَلَى الطَّرْقِ^(٥) أَشْكَلُ ، وَبِهِ أَشْبَهُ .

قَالُوا : وَالْخَطَابَةُ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَبِكُلِّ الْأَجْيَالِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ الْحَاجَةِ^(٦) ، حَتَّى إِنَّ الزَّنَجَ مَعَ الْفَنَاءِ^(٧) ، وَمَعَ فِرَاطِ الْغَبَاوَةِ ، وَمَعَ كَلَالِ الْحَدِّ وَغِلَظِ الْحَسَنِ

(١) تفصيل ذلك ، أَنَّ الرِّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ الْهَنْدَلِيِّ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ وَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أُدْخِلَهُ بَيْتَهُ وَأَعْطَاهُ عَصَاً وَقَالَ : « أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا ؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسُكَهَا عِنْدِي . قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَٰلِكَ ؟ قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ : لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ : آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُنْتَخَصِرُونَ يَوْمَئِذٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَتَرَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ بِسَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَضُمَتْ فِي كَفِّهِ ثُمَّ دُفِنَتْ جَمِيعاً . السِّيرَةُ ٩٨١ — ٩٨٢ جَوْتَنَجْنُ وَالْمَعَارِفُ ١٢١ .

(٢) الإِيْقَاعُ : إِيْقَاعُ الْحَنَاءِ الْفَنَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَوْقَعَ الْأَلْحَانُ وَبَيْنَهَا . وَاسْمُ الْخَلِيلِ كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَٰلِكَ الْمَعْنَى كِتَابُ الْإِيْقَاعِ .

(٣) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٥٠٧ — ٥٠٨) : « الْفَدَادُ : الْجَانِي الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ » . وَقَدْ سَاقَ فِي ذَٰلِكَ خَبْرًا وَحَدِيثًا . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ١٣) .

(٤) مَا عَدَالُ : « بِجَفَاءِ الْعَرَبِ » .

(٥) إِقَامَتُهَا عَلَى الطَّرْقِ ، أَيْ تَوَجُّيْهَا جِهَةً مُسْتَقِيمَةً .

(٦) الْجِيلُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْعَرَبِ وَالرُّومِ وَالتَّرَكِ .

(٧) الْفَنَاءُ : أَرَادَ بِهَا الْحَقَّ وَالْجَهْلَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعَامِجِ . وَذَكَرُوا

« الْأَعْتَرُ » وَهُوَ الْأَحَقُّ الْجَاهِلُ .

وفساد المزاج ، لتطيل الخطب ، وتفوق في ذلك جميع العجم ، وإن كانت معانيها أجنى وأغلظ ، وألقاها أخطل وأجهل^(١) . وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس وأخطب الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم دلاً^(٢) وأشدّهم فيه تحكما^(٣) ، أهل مرو ، وأفصحهم بالفارسية الدرية^(٤) ، وباللغة الفهلوية^(٥) ، أهل قصبه الأهواز . فأما نعمة الهراينة^(٦) ، ولغة الموابذة^(٧) ، فلصاحب تفسير الزمزمة^(٨) .

- (١) الخطل : الخطأ . ما عدال : « أخطأ وأجهل » .
 (٢) ما عدال : « ولا » . تحريف . والذل : الهدى والسمت .
 (٣) ما عدال : « تحنكا » .
 (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « دري » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « در » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاط . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويؤمنون أن هذه اللغة — وهي لغة القصر — هي اللغة التي يتكلم بها في الجنة . انظر استينجاس ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبدالله بن المفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدريّة ، والفارسية ، والحوزية ، والسريانية . فأما (الفهلوية) فنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، ومهدان وماء نهاوند ، وأذربيجان . وأما (الدريّة) فلفة مدن المدائن ، وبها كان يتكلم من يباب الملك وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ . وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابذة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس . وأما (الحوزية) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما (السريانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة الأصفهانى في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ — ٤٠٧) .
 (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « يهللو » التي تعرب إلى « فهلة » .
 (٦) الهراينة : جمع هربند ، واحدة هراينة المجوس ، وهم قومة يبيت النار التي للهند ، فارسي معرب . وتقييد يبيت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكونة من كلمتين : « هير » بمعنى النار ، و « بد » بمعنى الحافظ والقيم .
 (٧) الموابذة : جمع موبذ ، وهو قاضي المجوس ، فارسي معرب . ما عدال : « ونعمة الموبذان » . والموبذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين ، والألف والنون في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « بد » أى الحافظ والقيم .
 (٨) الزمزمة : صوت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يديرونه في حلوقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله المجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال . اللسان (زم) ومعجم استينجاس ٦٢١ .

- قالوا : وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْلُغَ فِي صِنَاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَيَعْرِفَ الْغَرِيبَ ، وَيَتَبَحَّرَ ^(١) فِي اللُّغَةِ ، فَلْيَقْرَأْ كِتَابَ كَارُونَدَ ^(٢) . وَمَنْ احتَاجَ إِلَى الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ، وَالْعِلْمِ بِالْمَرَاتِبِ وَالْعِبَرِ وَالْمَثَلَاتِ ^(٣) ، وَالْأَلْفَاظِ الْكَرِيمَةِ ، وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي سِيَرِ الْمُلُوكِ . فَهَذِهِ الْفَرَسُ وَرِسَائِلُهَا وَخُطْبُهَا وَأَلْفَاظُهَا ، وَمَعَانِيهَا . وَهَذِهِ يُونَانُ ^{٩٣} وَرِسَائِلُهَا وَخُطْبُهَا ، وَعِلَالُهَا وَحِكْمُهَا ؛ وَهَذِهِ كُتُبُهَا فِي الْمُنَاطِقِ الَّتِي قَدْ جَعَلَتْهَا الْحِكْمَاءُ بِهَا تَعْرِفَ السَّقَمَ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ ؛ وَهَذِهِ كُتُبُ الْهِنْدِ فِي حِكْمِهَا وَأَسْرَارِهَا ، وَسِيَرِهَا وَعِلَالِهَا ؛ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَعَرَفَ غُورَ تِلْكَ الْعُقُولِ ، وَغَرَائِبَ تِلْكَ الْحِكَمِ ، عَرَفَ أَيْنَ الْبَيَانُ وَالْبَلَاغَةُ ، وَأَيْنَ تَكَامُلَتِ تِلْكَ الصَّنَاعَةُ . فَكَيْفَ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِتَدْقِيقِ الْمَعَانِي ، وَتَحْيِيزِ الْأَلْفَاظِ ، وَتَمْيِيزِ الْأُمُورِ ، أَنْ يَشِيرُوا بِالْقَنَاءِ وَالْعَصَى ، وَالْقُضْبَانِ وَالْقِمَى .
- ١٠ كَلَّا ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ رِعَاةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ^(٤) ، فَحَمَلْتُمْ الْقَنَاءَ فِي الْخَصْرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي السَّفَرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي الْمَدَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْوَبَرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي السَّلَمِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْحَرْبِ . وَلَطُولُ اعْتِيَادِكُمْ لِمُخَاطَبَةِ الْإِبِلِ ، جَفَا كَلَامُكُمْ ، وَغَلُظَتْ مَخَارِجُ أَصْوَاتِكُمْ ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمْ الْجُلَسَاءَ إِنَّمَا تَخَاطَبُونَ الصُّمَّانَ ^(٥) . وَإِنَّمَا كَانَ جُلُثُ قِتَالِكُمْ بِالْعَصَى . وَلِذَلِكَ فُخِرَ الْأَعَشَى عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ :

(١) ل : « وَيَتَحَرَّر » تَحْرِيف .
 (٢) كَارُونَد ، مَكُونٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَارْسِيَّتَيْنِ : « كَار » وَمَعْنَاهَا الصَّنَاعَةُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُسْتَعْمَلَةً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي الْعَامِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ . وَ « وَنَد » بِمَعْنَى الْمَدِيحِ وَالْتِمَازِ .
 (٣) الْمَثَلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ النَّوْنِ : الْعُقُوبَةُ وَالتَّنْكِيلُ .
 (٤) مَا عَدَال : « رِعَاةٌ بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ » .
 (٥) مَا عَدَال : « كَأَنَّكُمْ إِذَا تَخَاطَبْتُمُ الصُّمَّانَ إِذَا كَلَّمْتُمُ الْجُلَسَاءَ » . وَالصُّمَّانُ : جَمْعُ أَصَمٍّ . قَالَ الْجَلِيلِي :

لَسْنَا نُقَاتِلُ بِالْعَصَى وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارَةِ^(١)
[إِلَّا عُلاَلَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجِزَارَةِ^(٢)]

وقال آخر :

فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدِّرَاهِمِ
جِنَادِلُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا رِءُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالمَوَاسِمِ^(٣)

وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرَى^(٤) صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَّا وَسِذِرِ^(٥)

وقال آخر^(٦) :

دَعَا ابْنُ مَطِيعٍ لِلْبَيْاعِ فُجِئَتْهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفِ^(٧)
فَنَآوَلَنِي خَشْنَاءُ لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّي لَيْسَتْ مِنْ أَكْفِ الْخِلَافِ^(٨)
٩٤ * مِنَ الشُّنَاتِ الْكُزْمِ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ اللَّطَائِفِ^(٩)

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداة : أول جرى الفرس . والقى بعده . علالة . والفارح : الفرس في السنة الخامسة . والنهد : المرتفع . والجزارة : اليدان والرجلان والعنق .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : ١٥ تملؤها ؛ جمع رمل . والمواسم ، عنى بها مواسم الحج .

(٤) أراد بالرحى التي لا تجرى : رحى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبية . الصدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدي ، أحد مخضرمي الجاهلية والإسلام . وكان من خبر الشعر أن عبدة الله بن الزبير كان قد ولي عبدة الله بن مطيع الكوفة ، فكان ينشر الدعوة ٣٠ ويتقبل البيعة لابن الزبير ، حتى إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا لنفسه ، طرد عن الكوفة فيمن طرد عبدة الله بن مطيع ، فقال فضالة الشعر . وقد رواد أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الشنات : جمع شنة بسكون الشاء ، وقد حرك العين في الجمع مع أنه وصف ، ٣٥ وهو شاذ إلا فيما ذهب قطرب والمبرد ، حيث يميزان الفتح في جمع الصفات . مع الهوامع (٢٣ : ١) ، وأوضح المسالك (جمع المؤنث السالم) . والكزم : جمع كزماء ، وهي القصيرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى لقومها فروراً إذا ما كان يوم القسائف^(١)
وقال آخر^(٢):

ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنى العم في أيديهم الخشب^(٣)
قالوا : وإنما كانت رماحكم من ممران^(٤) ، وأسفتكم من قرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء^(٥) . فإن كان القرس ذا سرج فسرجه
ريحالة من آدم ، ولم يكن ذا ركاب . والركاب من أجود آلات الطاعن
برمحه ، والضارب بسيفه . وربما قام فيهما واعتمد عليهما^(٦) . وكان فارسهم
يطعن بالقناة الصماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف حملاً ، وأشد طعنة . ويفخرون
بطول القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارد^(٧) ، وإنما القنا الطوال للرجالة ، والقصار
للفرسان ، والمطارد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرمح وقصر السيف ، فلو
كان المفتخر بقصر السيف الراجل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا
يفوته العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أسر الفارس وقوة أيده . فكذلك^(٨)
السيف الطويل العريض .

١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والتسائف :
التضارب بالسيف .

(٢) هو جرير . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما
في اللسان (١٥ : ٣٢٤) — قد أعانوا الفرزدق عليه .

(٣) بعده في الديوان :

٢٠ سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم ونهر تبرى فما تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم عن العذوق ولا يعيهم الكرب

(٤) في اللسان (مرن) : « قال أبو عبيد : المران نبات الرماح » .

(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه .

(٦) أراد في الركابين : مثنى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب

٢٥ ككتاب : ما يضع فيه الفارس رجله .

(٧) المطارد : جمع معارد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغيره .

(٨) ل « وكذلك » .

وكنتم تتخذون للقناة زُجًا وسِنَانًا حين لم يقبض الفارسُ منكم على أصل
قناته ، ويعتمد عند طعنته بفخذيه ، ويستعين بحميّة فرسه .

وكان أحدُكم يقبض على وسط القناة ويخلف منها مثل ما قدّم^(١) ، فإنما
طعنكم الرّزة^(٢) والنّهزة^(٣) ، والخلّس والزّجّ^(٤) .

وكنتم تتساندون في الحرب^(٥) ، وقد أجمعوا على أن الشّرّكة رديّة في ثلاثة
أشياء : في المُلْك ، والحرب ، والزّوجة .

وكنتم لا تقاتلون بالليل ، ولا تعرفون البيّات ولا السكّين^(٦) ، ولا الميمنة
ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجنّاح ، ولا السّاقة ولا الطليعة^(٧) ولا النّفيضة ولا
الدّراجة^(٨) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرّتيلة ولا العرّادة^(٩) ، ولا المجانيق^(١٠) ،

- ١٠ (١) ما عدال : « على مثل ما تقدم » . وكلمة « على » مقحمة .
(٢) الرّزة : الطعنة بشيء يثبت في المطعون ، كالسكّين في الحائط . ما عدال : « الدره » ،
وليس بشيء .
(٣) النّهزة : المرة من النهز ، وهو الطعن في دفع .
(٤) الطعنة الخلس : التي يختلسها الطاعن بمخذه . والزّج : الطعن في مجلبة .
(٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أي على رايات شتى ، إذا خرج كل بي أب على
راية ولم يجمعوا على راية واحدة وأمير واحد .
(٦) البيّات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والسكّين : القوم يكمنون
للعُدو ويستخفون في مكان لا يفتن له .
(٧) ساقّة الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون
من ورائه يحفظونه .
(٨) النّفيضة : نحو الطليعة ينفضون الأرض ينظرون هل فيها عدو أو خوف .
ما عدال : « النفاضة » . والدراجة : الدبابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال .
(٩) الرّتيلة لم أجد من فسرّها . ولعلّها ضرب من المجانيق . وأما العرّادة فهي شبه
المجنّيق صغيرة .
(١٠) المجانيق : جمع منجنّيق ، معرب من الفارسي « منجنّيك » وهذه مأخوذة من
اليوناني : Magganon ، وهي آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب اللغويون العرب في
تأصيلها من الفارسي . انظر المعرب للجوابي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم
استينجاس ، وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .
(٢ — البيان — ثالث)

ولا الدَّبَابَات^(١) ، ولا الخَنَادِق ، ولا الحَسَك^(٢) ، ولا تعرفون الأَقْبِيَّة^(٣) ولا ٩٥
السَّرَاوِيلَات ، ولا تعليقَ السُّيُوف ، ولا الطَّبُولَ ولا البنود^(٤) ولا التَّجَافِيف^(٥) ،
ولا الجواشن^(٦) ، ولا الخُوذَ^(٧) ، ولا السواعد ولا الأجراس ، ولا الوَهَقَ^(٨)
ولا الرَّمَى بالبَنَجَكَان^(٩) ، والزَّرْقَ بالنَّفْطِ والنيران .

وليس لكم في الحرب صاحبُ عِلْمٍ يرجع إليه المُنْحَاز^(١٠) ، ويتذكَّرُه المنهزم .
وقتالكم إِمَّا سَلَّةً وإِمَّا مَزَاخِفَةً^(١١) . والمزاحفة على مواعد متقدِّمة ، والسَّلَّةُ مُسَارِقَةٌ
وفي طريق الاستلاب والخُلْسَةِ .

قالوا : والدليل على أنكم لم تكونوا تقاتلون بالدليل قولُ العامري^(١٢) :

(١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
١٠ المحاصر لينقبوه وتقيم ما يرمون به من فوقهم . ما عدال : « الدباب » تحريف .
(٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقى حول العسكر ، وربما اتخذ
من خشب فنصب حوله ، وذلك لعرقلة سير العدو . وأصل الحسك حسك السعدان ، وهو
شوكه ، ثم جعل لما يعمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حسك) والمخضض (٣ : ٨٤) .
(٣) الأقبية : جمع قباء ، كحجاب ، وهو ضرب من الثياب ، سمى بذلك لاجتماع أطرافه .
١٥ (٤) البند : العلم الكبير ، فارسي معرب .
(٥) جمع تجفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه
الجراح ، يقال فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضا .
(٦) الجواشن : زرد يلبسه الصدر والخيروم .

(٧) جمع خوذة ، وهي بالضم : المنقر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس
٢٠ يلبس تحت الفلنسة . ولم يذكر صاحبنا اللسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب الفاموس .
(٨) الوهق : حبل شديد القتل ، يرى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .
(٩) البنجكان : كلمة فارسية ، معناه السكرات المصنوعة من القطن المندوف ، مفردها
في الفارسية « بنجك » ، والألف والنون للجمع عندهم . ويبدو أن هذه السكرات كانت تغمس
في النفط ثم يرمى بها وهي مشتعلة .

(١٠) انحاز القوم : تركوا مراكزهم ومعركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر .
٢٥ (١١) المزاحفة : أن تمشي كل فئة زحفا ، أي مشيا رويدا ، قبل التمدد للضرب .
(١٢) هو خدش بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حينئذ مع المشركين
ثم أسلم . الإصابة ٢٣٢٣ والأغاني (١٩ : ٧٦) وحامسة ابن الشجري ٣١ .

يا شدة ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سخينةٍ لولا الليل والحرم^(١)
ويدلّك على ذلك أيضاً قول عبد الحارث بن ضرار^(٢) :

وعمرّو إذ أتانا مستميتاً كسونا رأسه غضباً صقيلاً^(٣)
فلولا اللّيلُ ما أبوا بشخصٍ يخبر أهلهم عنهم قليلاً
وقال أمية بن الأسكر^(٤) :

ألم ترَ أن ثعلبةً بن سعدٍ غضابٌ، حبّذا غضبُ الموالي
تركتُ مصرّقاً لما التقينا صريعاً تحت أطراف العوالي
ولولا اللّيلُ لم يُفِلتِ ضرارٌ ولا رأسُ الحمارِ أبو جُفّالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليلٌ على أن العرب لا تقاتل
بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار من تحوّل دون ماله المدنُ وهولُ اللّيل . وربما
تُحاجز الفريقان وإن كلّ واحدٍ منهما يرى البُيات^(٥) ، ويرى أن يقاتل إذا
بيّتوه . وهذا كثير . والدليل على أنهم كانوا يقاتلون بالليل قولُ سعد بن مالك^(٦) ٩٦
في قتل كعب بن مُزَيْقيا الملك الغسانی :

(١) البيت بقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة .
و « سخينة » كناية عن قريش . وأصل السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل
بشر ، أو يحسى . وكانت قريش تكثر من أكلها فعبّرت بها حتى سموا سخينة . ومثله قول
كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلب مغالب الغلاب
(٢) ما عدال : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار »
وهذا لم يعرف بشعر ، وهو والد جويرية زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو من
بنى المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ والسيرة ٧٢٥ ، ٣ - ١ والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أى جلّله به وعممه . الغضب : السيف القاطع .
(٤) ما عدال : « بن الأسكر » تحريف . وهو أمية بن حرثان بن الأسكر الليثي
الكناني . شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني
(١٨ : ١٥٦ - ١٦٢) والمعرن ٦٧ - ٦٩ . ٢٥

(٥) البُيات : اسم من قولهم : بيت القوم والعدو : أوقع بهم .
(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما =

وليلةً تُبْعِ وخَيْسِ كعبِ
فلم نُهْدِدْ لبأسهمْ ولكن
أُنونا ، بعد ما نَمنا ، دَيْبِيا
ركبنا حدَّ كوكبهم رُكوبا^(١)
بضربٍ يُفْلِقُ الهاماتُ منه
وطعنٍ يفصل الخلق الصَّلْبِيا^(٢)

وقال بشر بن أبي حازم :

فأما تميمٌ تميمٌ بن مُرَّةٍ فآلُهاهمُ القومُ رَوْبِي نِيامًا^(٣)
يقول : شَرِبُوا الرِّائبَ مِنَ اللَّبَنِ فسكرُوا منه ، وهو اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ^(٤) أُدْرِكَ
لِيُخَضَّ . يقال منه راب يروب رَوْبًا ورَوْبًا . ورُوْبَةُ اللَّبَنِ : خَيْرَةٌ تَلْقَى فِيهِ مِنَ
الْحَامِضِ . ورُوْبَةُ اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ . يقال أَهْرَقْنَا مِنْ رُوْبَةِ اللَّيْلِ . وقال
بعضهم : مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

* فآلُهاهمُ القومُ رَوْبِي نِيامًا *

ويقال : رَوْبِي : خُثْرَاءُ الْأَنْفُسِ مَخْتَلِطُونَ . وَيُقَالُ شَرِبُوا مِنَ الرِّائبِ فَسَكَرُوا .
وقال عِيَاضُ السَّيْدِي^(٦) :

= يَوْمَ قُضِيَ ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِي تَحْضِيضِ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ رَئِيسَ بَكْرِ :
يَا بؤْسَ الْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا
وَالْحَرْبِ لَا يَبْقَى لَهَا حَبْهَا التَّخْيِيلُ وَالْمَرَا حُ
الْأَغَانِي (٤ : ١٤٣ — ١٤٤) .

(١) لم نُهْدِدْ ، أَيْ لَمْ نَكْسِرْ . وَالْبَأْسُ : الشَّدَّةُ . مَا عَدَالَ : « فَلَمْ تَهْدُو » تَحْرِيفٌ .
وَكُوكِبُ الْجَيْشِ : مَعْظَمُهُ . وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :
وَمَعْلُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفَ عَرْضُهَا لَهَا كُوكِبٌ فَخَمَّ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا
(٢) مَا عَدَالَ : « تَفْلِقُ الْهَامَاتُ » . وَالْخَلْقُ : جَمْعُ حَلْقَةٍ ، عَنِ بَعْضِ حَلْقِ الدَّرْعِ .
(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٦٩ — ٧١ .
(٤) بَعْدَ هَذِهِ السَّكَّةِ فَيَا عَدَالَ : « أَخْرَجْتَ زَبْدَتَهُ » . وَالْكَلَامُ بَعْدَهَا إِلَى « فَسَكَرُوا »
مِنْ ل فَقَطْ .

(٥) هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ، كَمَا سَبَقَ قَرِيبًا .

(٦) عِيَاضُ السَّيْدِي : نِسْبَةٌ إِلَى السَّيْدِ ، وَهُمْ بَنُو السَّيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ضَبَّةَ ، فَهُوَ ضَبِّي أَيْضًا . وَفِي مَعْجَمِ الرِّزْبَانِيِّ : « عِيَاضُ بْنُ حَنِينِ الضَّبِّيِّ ، جَاهِلِيٌّ ، يَقُولُ : =

ونحن نَجَلْنَا لابن ميلأ نَحْرَهُ بَنَجَلَاءَ من بين الجوانح نَشَقُّ^(١)
ويومَ بني الدَّيَّانِ نَالَ أخاهم بأرماحنا بالسَّيِّ موتٌ مُحْدَقٌ^(٢)
ومِنَّا حُمَاةُ الْجَيْشِ لَيْلَةً أَقْبَلَتْ إِيَادُ يَزْجِيهَا الُهمَامُ مُحْرَقٌ^(٣)
وقال آخر :

وعلى شَتِيرٍ راحَ مِنَّا رَائِحٌ بَأْنِي قَبِيصَةَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ^(٤)
يَرْدِي بِشِرْحَافِ الْمَغَاوِرِ بعد ما نَشْرُ النَّهَارِ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ^(٥)
وقال عياضُ السَّيْدِي^(٦) :

٩٧

لِحَامِ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بعد ما جَنَحَ الظَّلَامُ بِمِثْلِ لَوْنِ الْعِظْمِ^(٧)
وقال أوس بن حجر :

بَاتُوا يُصِيبُ الْقَوْمَ ضَيْفًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُمْ أَظْلَمَا^(٨)

== ومنا الذي أدى ابن جفنة رحمه إلى الحى مجنونا يحب ويعنق .
فهو هو . التيمورية « عياض بن السبدي » ب ، ج : « عياض بن السندي » كلاهما محرف عما
أثبت من ل .

(١) نَجَلَهُ بِالرَّمْحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ . وَطَعَنَهُ نَجْلَاءً : وَاسِعَةً . تَفْهِيْقُ :
تَصَوْتٌ مِنْ قُوَّةِ انْدِفَاعِ الدَّمِ .

١٥

(٢) بِالسَّيِّ ، لَعْلَهَا « بِالسَّيِّ » : أَرْضٌ بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ وَوَجْرَةٍ .
(٣) الُهمَامُ : الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ . وَمُحْرَقٌ : لَقَبٌ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ
بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ أُوَارَةَ .

(٤) شَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَر) عِنْدَ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ وَفِي
مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ٥٣٩ : « يَأْتِي قَبِيصَةَ » .

٢٠

(٥) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ (شَرَحَف) : « تَرْدَى » سَوَابُهُ بِالْيَاءِ . وَالشَّرْحَافُ : السَّرِيعُ .
وَالْمَغَاوِرُ : جَمْعُ مَغَارٍ ، بَضْمُ الْمِيمِ : مُصْدَرٌ مِمَّا مِنْ أَفَارٍ . مَا عَدَا ل : « بِشَرْحَافِ الْمَغَادِرِ » .
تَحْرِيفٌ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ مَقْطُوعَةٌ وَاحِدَةٌ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ .

٢٥

(٧) بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢١) . جَنَحَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ . وَالْعِظْمُ ،
يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَاللَّامَ : عَصَاةٌ يَخْضِبُ بِهَا .

(٨) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَمْ تَرُدْ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ . ل : « بِصَيْتِ الْقَوْمِ » .

- قَرَوْنُهُمْ شَهْبَاءَ مَلُومَةٍ مثلَ حريقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمَا^(١)
 وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ مَا نَجَّيَا وَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْآخِرَمَا^(٢)
 نَجَّاكَ جَيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمَا^(٣)
 وَبَعْدُ فَهَلْ قَتَلَ ذُوَابُ الْأَسَدَى عَتِيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ تَبْعُومُ فَلْحِقُومُ .
 وَكَانُوا إِذَا انْجَمَعُوا لِلْحَرْبِ^(٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو
 ابْنُ كَلْثُومٍ وَذَكَرَ وَقْعَةً لَهُمْ :
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازٍ رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا^(٥)
 وَقَالَ سَخْنَخَامُ السَّدُوسِيُّ^(٦) :
 وَإِنَّا بِالصَّلِيبِ بِيْطُنَ فَجَرٍ جَمِيعًا وَاضْعَيْنَ بِهِ لَفَآنَا^(٧)

(١) الشهباء : السكتية التي عليها يابض الحديد . أضرَم : أشد اشتعالا .
 (٢) قرزل : اسم فرس طفيف بن مالك ، كما في نسب الحيل لابن السكلي ٢٦ وأسماء
 خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥ . والبيت في الموضع الأول واللسان (خرم) برواية : « إذنجا » .
 ورواية الجاحظ تخرج على جعل « ما » مصدرية ، وفي قرزل يقول سلمة بن الحرشب لعامر
 ابن الطليل :

فإنك يا عامر ابن فارس قرزل معيد على قبل الحنا والهواجر
 يا عامر ، أي يا عامر . المفضليات (١ : ٣٦) . والأخرم : أخرم السكتف ، أي رأسها .
 (٣) الجيَّاش : المتدفق في الجرى . والهزيم : الشديد الصوت . والميسم : ما يوسم به
 البعير ونحوه .

(٤) ما عدال : « اجتمعوا للحرب » .
 (٥) ما عدال : « في خزازي » وهما روايتان . والبيت في معلقته .
 (٦) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٢ في رجال بني سدوس ، قال : « ومنهم الخنخام
 وكان من فرسانهم ، وكان ذا بغى فسمى بذلك لأنه يتخضم في كلامه ، كأنه يبحن نفسه »
 وفي حواشي الاشتقاق : « الخنخام بن سلمة ، الاسم الأول بخامين معجمتين ، وحلة بجاء غير
 معجمة بفتحين ، واسمه الحارث . وهو شاعر فارس ، وسمى الخنخام لأنه كان يتخضم على الناس
 يبحن نفسه على كل أسير حتى يكفه . وكان ظلوما ، ويقول : أنا جار كل من ملعت عليه الشمس » .
 وفي اللسان (خم) : « والخنخام : رجل من بني سدوس ، سمي بالخنخمة » .

(٧) الصليب ، بهيئة التصغير : جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو
 ابن تميم . وأنشد ياقوت البيت في معجم البلدان منسوباً إلى الأعشى ، ورواية : « ويطن فليج » .

نُدَخِّنُ بالنهار لِيَبْصِرُونَا وَلَا نَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَتَانَا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « وَلَا يَمْرُقُونَ السَّكِينِ » فَقَدْ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ (١) :
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا حِمَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ الْمَعِينُ
بَغِيرِ خِلَابَةٍ وَبَغِيرِ مَكْرِ بِجَاهِرَةٍ وَلَمْ يُخْبَأْ كَمِينُ

٩٨

وَأَمَّا ذِكْرُهُمُ لِلرُّكْبِ (٢) ، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الرُّكْبَ كَانَتْ قَدِيمَةً ، إِلَّا أَنَّ
رُكْبَ الْحَدِيدِ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْأَزَارِقَةِ (٣) . وَكَانَتْ الْعَرَبُ لَا تُعَوِّدُ
أَنْفُسَهَا إِذَا أَرَادَتْ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْزُو وَتَزَوُّ .
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَخْوَزُ قُوَّةُ (٤) مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزُو
وَيَنْزِعُ » ، يَقُولُ : لَا تَفْتَكِكُ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرَجِ .
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرُكَابٍ .

وَقَالَ عُمَرُ : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمْنَةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ (٥) » .
وَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

(١) أَبُو قَيْسٍ كُنْيَتُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَالْمَشْهُورُ الرَّاجِحُ أَنَّهُ صَيْفِيُّ بْنُ الْأَسْلَتِ عَامِرُ
ابْنِ جُثَمِ بْنِ وَائِلِ الْأَنْصَارِيِّ . وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرَهَا إِلَى أَبِي قَيْسٍ وَجَعَلَتْهُ رَئِيسًا
عَلَيْهَا فَكَفَى وَسَادَ . وَاخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ أَنَّهُ أَسْلَمَ ، وَقِيلَ أَنَّهُ وَعَدَ بِالْإِسْلَامِ .
ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمْ يَسْلَمْ . الْإِسَابَةُ (٧ : ١٥٧) وَالْأَغَانِي (١٥ : ١٥٤) وَابْنُ الْأَثِيرِ
(١ : ٢٨٤) .

(٢) الرُّكْبُ ، بَضْمَتَيْنِ : جَمْعُ رُكَابٍ ، وَهُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الْفَارِسُ رِجْلَهُ .
(٣) الْأَزَارِقَةُ : جَمْعُ أَزْرَقٍ ، نَسَبُهُ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْحَنْظَلِيِّ ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ . أَحَدُ
شُعْبَانِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَقَدْ تَوَلَّى قِتَالَهُمُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مِنْ قَبْلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهَزَمَهُمْ عِنْدَ دَوْلَابِ الْأَهْوَازِ . وَمَاتَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فِي تِلْكَ الْهَزِيمَةِ سَنَةَ
٦٥ . انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ مِنْ مَعْجَمِ الْفُرُقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٤) مَا عَدَالُ : « قَوَى » : جَمْعُ قُوَّةٍ .
(٥) عُقْلَةٌ ، أَيْ تَعْقِلُ صَاحِبُهَا وَتَحْبِسُهُ .

وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم : « تمعددوا واخشوشنوا^(١) » ، واقطعوا
الرُّكْب ، وانزوا على الخيل نزواً^(٢) . وقال : « احفوا وانتعلوا ؛ فإنكم
لا تدرون متى تكون الجفلة^(٣) » .

وكانت العرب لا تدع اتخاذ الرُّكْب للرحل فكيف تدع الرُّكْب
للسرج ؟ ! ولكنهم كانوا وإن اتخذوا الرُّكْب فإنهم كانوا لا يستعملونها إلا
عند ما لا بد منه ، كراهة أن يتسكلوا على بعض ما يؤرثهم الاسترخاء والتفتخ^(٤)
ويضاهاها أصحاب الترفه والنعمة^(٥) . قال الأصمعي : قال العمري : كان عمر
ابن الخطاب يأخذ بيده اليسرى^(٦) أذن فرسه اليسرى ، ثم يجمع جراميزه
ويثب^(٧) ، فكانما خلق على ظهر فرسه . وفعل مثل ذلك الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام ، ثم أقبل على مسلمة بن هشام فقال
له : أبوك يحسن مثل هذا ؛ فقال مسلمة : لأبي مائة عبد يحسنون مثل هذا . ٩٩
فقال الناس : لم ينصفه في الجواب . وزعم رجال من مشيختنا أنه لم يقم أحد من
ولد العباس بالملك إلا وهو جامع لأسباب القروسية .

وأما ما ذكرنا من شأن رماح العرب فليس الأمر في ذلك على ما يتوهمون . ١٥
وللرماح طبقات : فمنها النيزك^(٨) ، ومنها المربع ، ومنها الخموس^(٩) ، ومنها
التام ، ومنها الخطل وهو الذي يضطرب في يد صاحبه لإفراط طوله . فإذا أراد

(١) تمعددوا ، أي تشبهوا بعيش معد بن عدنان ، وكان أهل قشف وغلف في المعاش .

(٢) الجفلة : الانزعاج والفروود والذهاب في الأرض .

(٣) التفتخ ، من قولهم فتخه تفتيخاً ، أي قهره وأذله . ما عدال : « التفتخ »
ولا وجه له . ٢٠

(٤) الترفه ، بالضم : الترف والنعمة . ما عدال : « والصفرة » تحريف .

(٥) ما عدال : « البني » .

(٦) الجراميز : جملة البدن : الجسد والأعضاء .

(٧) النيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب ، فارسيتها « نيزه » . استينجاس ١٤٤٢ . ٢٥

(٨) المربع : الذي طوله أربع أذرع . والخموس : الذي طوله خمس .

الرَّجُلُ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ شِدَّةِ أَسْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ كَمَا ذَكَرَ مَتَمُّ بْنُ نُورِةَ أَخَاهُ
مَالِكًا ، فَقَالَ : « كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّغِيرِ ^(١) عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ ^(٢) ، بَيْنَ
الْمَزَادَتَيْنِ النَّصُوحَيْنِ ، عَلَى الْجُلِّ الثَّقَالِ ^(٣) ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِلِ » . قَالُوا [لَهُ] :
وَأَيْبُكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْجُلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلَ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ ^(٤) ،
وَالْمُدِلُّ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَى الْفَارِسُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،
فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لَاسْتِخْذَانَهُ لَهُ ^(٥) .

وَالْحَالُ الْآخَرَى أَنْ يَخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقِبِ الْغَارَةِ ، فَرَبَّمَا شَدَّ عَلَى
الْفَارِسِ الْمَوْلَى فِيْفُوتَهُ بِأَنْ يَكُونَ رُحْمُهُ مَرْبُوعًا أَوْ مَخْمُوسًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ
النِّيَّازَكَ ، وَالنِّيَّازَكَ أَقْصَرُ الرِّمَاحِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارِسُ الْهَارِبُ يَفُوتُ الْفَارِسَ الطَّالِبَ
زَجَّهَ بِالنِّيَّازِكَ ، وَرَبَّمَا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمَلُ الزَّجَّ دُونَ الطَّعْنِ ، صَنِيعَ ذُوَابِ
الْأَسَدَى بِعَتِيبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

وَأَتَمَّرَ خَطِيئًا كَانَ كُؤُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَبَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ ^(٧)

وَقَالَ آخِرُ ^(٨) :

١٥

(١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَنْبَرٍ وَصَنْبِرَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . ب ، ج : « الصَنْبِرَةُ » وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ .
(٢) الشَّمْلَةُ : الْكِسَاءُ وَالْمُزْرُ يَنْشَعُ بِهِ . وَالْفَلَوْتُ : الَّتِي لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا لِمِغْرَاهَا ،
أَوْ الَّتِي لَا تُثَبِّتُ عَلَى صَاحِبِهَا لِلْبَيْنِهَا أَوْ خَشَوْنَتِهَا . وَكَلِمَةُ مَتَمِّ بْنِ نُورِةَ فِي السَّكَامِلِ ٧٦٣ وَشُرُوحُ سَقَطِ
الزَّنْدِ ٥٨٧ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

٢٠

(٣) مَزَادَةُ نَصُوحٍ : تَنْضِجُ الْمَاءِ . وَالثَّقَالُ ، كَسْحَابٍ : الْبَطْلَى . الثَّقِيلُ .
(٤) الْأَيْدِ : كَسِيدٍ : الْقَوَى . وَيَصِحُّ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ كَالْأَدَى .

٢٥

(٥) الْإِسْتِخْذَاءُ . الْخَضُوعُ . مَا عَدَالَ : « لَاسْتِخْذَانُهُ » تَحْرِيفٌ .
(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (قَسْب) ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .
(٧) الْقَسْبُ : التَّمَرُّ الْيَابِسُ ، وَنَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى .
(٨) هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَسِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ٤٣ وَالْمَقَابِيسُ وَاللِّسَانُ (خَمْسٌ) .

هاتيك تحملى وأبيض صارماً ومحرَّباً في مارينِ مخموس^(١)
وقال آخر :

فولوا وأطرافُ الرماح عليهم قوادِرُ، مربوعاتها وطوالها^(٢)
وهم قومُ الغاراتُ فيهم كثيرةٌ، وبقدر كثرة الغارات كثُرَ فيهم الطلبُ . ١٠٠
والفارس ربّما زاد في طولِ رِجِّه ليُخبرَ عن فضل قوّته ؛ ويُخبرُ عن قصر سيفه
ليُخبرَ عن فضل بجدته . قال كمبُ بن مالك :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدُمَا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
وقال آخر^(٣) :

إِذَا الْكِمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَّاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
وقال رجلٌ من بني نَمِر^(٤) :

وَصَلْنَا الرِّقَاقَ الْمَرْهَفَاتِ بِخَطُونَا عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمَكَّنْتُنَا الْمَضَارِبُ
وقال حميد بن نورِ الهَلَالِي :
ووصل الخطا بالسَّيْفِ وَالسَّيْفِ بِالْخَطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرٌ^(٥)
وقال آخر :

١٥ الطاعنون في النُّحُورِ وَالْكَلَى شَزْرًا وَوَصَّالُوا السُّيُوفَ بِالْخَطَى^(٦)

وأما ما ذكروا « من اتخاذا الزُّجَّ لسافلة الرُّمَح ، والسَّنَانِ لعاليتِه » فقد

(١) محرباً ، أى سنننا مذبذباً محمداً . والرواية في المصادر المقدمة : « ومذبذباً » .
والمارن : الصلب الآين . والمخموس : ما ملوله خمس أذرع .

(٢) ما عدال : « تولوا » . ٢٠

(٣) هو بشامة بن حزن النهشلي . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٤) ما عدال : « من بني نَمِر » .

(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .

(٦) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال .

ذكروا أن رجلاً قتل أخويه في نِقَاب^(١) ، أحدهما بعالية الرُمح ، والآخر بسافلته . وقدم في ذلك راكبٌ من قِبَلِ بني مروان على قَتَادَةَ^(٢) يستثبت الخبر من قِبَلِهِ ، فأثبتته له .

وقال الآخر :

- إن لقيس عادةً تعتادُها سَلَّ السيفِ وخَطَى تزدادها
وقد وصفوا أيضاً السيف بالطُول . وقال عُمارة بن عَقِيل^(٣) :
بكل طَوِيلِ السيف ذى خِيزُرَانَةٍ جَرِيءٍ على الأعداء معتمد الشَّطْبِ^(٤)

* * *

- وجملة القول أننا لا نعرف الخطبَ إلا للعرب والفرس . فأما الهندُ فإنما لهم
١٠١ معانٍ مدونة ، وكتبٌ مَحْلَدَةٌ^(٥) ، لا تضاف إلى رجلٍ معروف ، ولا إلى عالمٍ
موصوف ، وإنما هي كتبٌ متوارثة ، وآدابٌ على وجه الدهر سائرة
مذكورة .

- ولليونانيّين فلسفةٌ وصناعةٌ منطق ، وكان صاحبُ المنطقِ نفسه بكيّ
اللسان ، غيرَ موصوفٍ بالبيان ، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه ،
وبخصائصه . وهم يزعمون أن جالينوس^(٦) كان أنطقَ الناس ، ولم يذكروه

(١) أصل النِقَاب البطن ، أراد في دفعة واحدة .

(٢) قَتَادَةُ بن دُعامة السدوسي البصري ، المترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٣) هو عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحظلي ، من شعراء الدولة العباسية . وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغاني (٢٠ : ١٨٣ — ١٨٨) .

(٤) الخِيزُرَانَةُ : واحدة الخِيزران ، وهي الرماح . والشَّطْبُ من الخيل : الطويل .
الحسن الحظلي .

(٥) ما عدال : « مجلدة » .

(٦) كان جالينوس إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ، وكان بعد المسيح بنحو مائتي عام وبعد بقرط بنحو ستمائة سنة . وكان يقد إلى رومة كثيراً لمعالجة ملكها المجدوم ، وكان يغزو مع ملوك رومية لتدبير الجرحى ، ويفهم من تاريخه أنه دخل مصر وبلاد النوبة . وله مؤلفات شتى في الطب والفلسفة سردها ابن النديم والفقفي في إخبار العلماء بأخبار الحكماء .

بالخطابة^(١) ، ولا بهذا الجنس من البلاغة . وفي القُرسُ خطباء ، إلا أن كلَّ
 كلامٍ للقُرس ، وكلَّ معنى للعجم ، فإنما هو عن طولِ فكرة ، وعن اجتهد رأي ،
 وطولِ خلوة^(٢) ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طولِ التفكير ودراسة الكتب ،
 وحكايةِ الثاني علمَ الأول ، وزيادةِ الثالث في علمِ الثاني ، حتَّى اجتمعت ثمار تلك
 الفكر عند آخرهم . وكلُّ شيءٍ للعرب فإنما هو بديهيةً وارتجال ، وكأنَّه إلهام ،
 وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجمالة فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن
 يصرف وهمه إلى الكلام ، وإلى رجز يوم الخصاص ، أو حين يمتنع على رأس بئر ،
 أو يحدو ببيعير ، أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا
 أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني
 أرسالا^(٣) ، وتنتال عليه الألفاظ انثيالاً ، ثم لا يقيده على نفسه ، ولا يدُرُّسه
 أحداً من ولده^(٤) . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلمون ، وكان
 الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أقهر^(٥) ، وكل واحد في
 نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجَد^(٦) ، والكلام
 عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفقهوا إلى تحفظ ، ويحتاجوا إلى تدارُس ،
 وليس هم مَن حَفِظَ علمَ غيره ، واحتذى على كلام من قبله ، فلم يحفظوا إلا
 ما علق بقلوبهم ، والتحم بصدورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر النفاذ ٨٦ أنه « كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها
 وأظهر من علمه بالتشريع ما عرف به فضله ، وبأن به علمه » . وقال : « وكان جالينوس
 عالماً بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتاب في لحن العامة » .

(٢) ما عدال : « وعن اجتهد وخلوة » .

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه ، وأدرسته أيضا . قالوا : قرأ ابن حيوة في الشواذ : « وبما كنتم

تدرسونه » بضم التاء . ويقال دارست الكتب وتدارستها وادارستها .

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما عدال : « وخطباؤهم أوجز » .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا ^(١) الذى فى أيدينا جزء منه ، لبالقدار الذى
١٠٢ لا يعلمه إلا * من أحاط بقطر السحاب وعدد التراب ، وهو الله الذى يحيط بما
كان ، والعالم بما سيكون .

ونحن — أبقاك الله — إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا يزدوج ، فمعنا العلم أن
ذلك ^(٢) لهم شاهد صادق من الديباجة الكريمة ، والرواق العجيب ، والسبك
والنحت ، الذى لا يستطيع أشعر الناس اليوم ، ولا أرفعهم فى البيان أن يقول
مثل ذلك إلا فى اليسير ، والتبذ القليل ^(٣) .

ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التى بأيدي الناس ^(٤) للقرس ، أنها
صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان ^(٥) مثل ابن المقفع وسهل بن
١٠ هارون ، وأبى عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان يستطيعون ^(٦) أن يولدوا مثل تلك
الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوبى فأدخلته بلاد الأعراب الخالص ،
ومعدن الفصاحة الثامنة ، ووقفته على شاعر مفلق ، أو خطيب مضقع ، علم أن
الذى قلت هو الحق ، وأبصر الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .
١٥ فنفهم عني ، فهمك الله ، ما أنا قائل فى هذا ، ثم اعلم أنك لم ترَ قوماً قط أشقى
من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشد استهلاكا لِعرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل فقط .

(٢) ما عدل : « على أن ذلك » .

(٣) التبذ ، بالفتح : الضم القليل . ل : « والضم القليل » .

(٤) ما عدل : « فى أيدي الناس » .

(٥) ما عدل : « إذا كان » .

(٦) ما عدل : « وغيلان وفلان وفلان لا يستطيعون » .

أطولَ نصَبًا ، ولا أقلَّ غُنا من أهل هذه النحلة . وقد شقَّى الصدورَ منهم طولُ
جُثومِ الحسدِ على أ كبادِهِمْ ، وتوقدُ نارَ الشنآنِ في قلوبِهِمْ ، وغليانُ تلك
المرجلِ الفائرة ، وتسعُرُ تلك النيرانِ المضطربة . ولو عرفوا أخلاقَ أهلِ كلِّ
ملة ، وزىَّ أهلِ كلِّ لغةٍ وعلَّهم^(١) ، على اختلافِ شاراتِهِمْ^(٢) وآلاتِهِمْ ،
وشمائلِهِمْ وهيئاتِهِمْ ، وما علَّةُ كلِّ شيءٍ من ذلك ، ولمَّ اجتلبوه^(٣) ولمَّ تكلفوه ،
لأراحوا أنفسهم ، ونخفت مؤونتهم^(٤) على مَنْ خالطهم

والدليل على أن أخذَ العصا مأخوذٌ من أصلٍ كريم ، ومعدن شريف ،
ومن المواضع التي لا يعيها إلا جاهل ، ولا يعترضُ عليها إلا مُعاند ، ١٠٣
اتخاذُ سليمانَ بنِ داودَ صلى الله عليه وسلم العصا لخطبته ، ولتقاماته ، وطولِ صلاته ،
ولطولِ التلاوة والانتصاب ، فجعلها لتلك الخصالِ جامعةً . قال الله عز وجل ١٠
[وقوله الحق] : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ^(٥) ﴾ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ . والمنسأة هي العصا .

قال أبو طالب حين قام بدم الرجل الذي ضرب به بالعصا فقتله حين تخاصما في
حبيل وتجاذبا : ١٥

أمن أجل حَبِلٍ لا أباك علوته بمنسأة قد جاء حبيلٌ وأحبل^(٦)

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل فقط .

(٢) الشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، ح : « إشاراتِهِمْ » التيمورية : « إشاراتهم »
صوابهما في ل .

(٣) ما عدل : « اختلفوه » ، تحريف . ٢٠

(٤) ب ، ح : « ونخفت » . التيمورية : « ونخفت » .

(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه قرئ : « من سانه » . والساة : العصا ،
استعير اسمها من ساة القوس وسيتها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) في تفسير
سورة سبأ .

(٦) لا أباك ، أى لا أبالك ، حذف اللام ، كما في قوله : ٢٥

وقال آخر :

إذا دببت على المنساء من كبر فقد تباعد منها اللهو والغزل^(١)

قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء المعجم ،
والشعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعظم الله أكثر
وصفاً وذكراً .

وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ،
والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفي ذلك بعلامات عدّة من المرسلين ، وجماعة
من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه^(٢) : ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ
يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فلذلك قال الحسن بن هانئ في شأن خصيب^(٣) وأهل مصر حين
اضطرّوا عليه :

وقد مات شهاخ ومات مزرد وأى كريم لا أباك يخلد
وقول أبي حبة :

١٥

أبلموت الذى لا بد أنى ملاق لا أباك تخوفنى

وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرس الذم ، كما
يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أبي طالب مغلوط الشقطة بدار الكتب . وأنشده
في اللسان (نأ) برواية : « قد جر أحبك أحبل » . وبعده بأبيات :

٢٠

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

(١) أنشده في اللسان (نأ) برواية : « من هرم » . وفي اللسان وما عدال :

« قد تباعد عنك » .

(٢) ما عدال : « في عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المزارى ، أمير مصر . وهو دهقان من أهل
المزار شريف الآباء ، وليس بابن صاحب نهر أبي الخصيب ، ذاك عبد المنصور يقال له مهزوق
وكان هذا رئيساً في أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتباً مهرويه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة .

فإن تك من فرعون فيكم بَقِيَّةٌ فإن عصا موسى بكفَّ خصبٍ
ألم تر أن السَّحرة لم يتكلموا تغليظ الناس والتمويه عليهم إلا بالعصى ،
إلا بعصاه .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَاتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ . ١٠٤

وقال الله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ
الْمُلْقِينَ . قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ألا ترى أنهم لما سحروا أعين الناس
واسترهبوهم بالعصى والحبال ، لم يجعل الله للحبال من الفضيلة في إعطاء البرهان
ما جعل للعصا ، وقدرة الله على تصريف الحبال في الوجوه ، كقدرته في
تصريف العصا .

١٥ = ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الحصب في حدائقه سنة . أخبار أبي نواس ٢٣٤ .
وكان من خبر هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شنعوا على الحصب لزيادة في أسعارهم ، وكان
على شربه وعنده أبو نواس . فوثب أبو نواس وقال : دعني أيها الأمير أكلهم . فقال : ذاك
إليك ، فخرج حتى وافى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه ، فأشدد هذه الأبيات ،
ويقال إنه ارتجلها على المنبر ، فلما سمعها من اجتماع نفرقوا فلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس
الحصب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما
في الديوان ١٠٣ :

منعكم يا أهل مصر نصيحتي ألا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا ثقبوا وثب السفاة فتصلوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فإن يك باقي إفك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكف خصب
رماكم أمير المؤمنين بحجة أكل لحيات البلاد شروب
٢٥ ولا استشهد الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فباق عصا موسى بكف خصب ؟ فقال له :
هذا يا أمير المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لي .

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك في تلك العصا ، وإنما العصا جزء من الشجر .

وقال عز وجل: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

وقالت الحكماء: إنما تُبْنَى المدائن على الماء والكلا والمحيط^(١) . فجمع بقوله: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ النجم والشجر، [والمِلْحَ] واليقطين^(٢)، والبقل والعُشب . فذكر ما يقوم على ساق وما يتفتن وما يتسطح، وكل ذلك مرعى، ثم قال على النسق: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾، فجمع بين الشجر والماء والكلا والماعون كله؛ لأن الملح لا يكون إلا بالماء، ولا تكون النار إلا من الشجر .

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ . وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمُ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ . والمرخ والعفار^(٣)، والسَّوَّاسُ^(٤) والعراجين، وجميع عيدان النار، وكل

(١) سبق هذا في (٢ : ١٩٣) والحيوان (٥ : ٩٩) .

(٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدباء ، والقرع

والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الوري سريعه ، وهو من الغضا ينقرش ويطول في السماء ، وليس له ورق ولا شوك . والعفار ، كحباب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد .

(٤) السواس ، كحباب : شجر من الغضا يقتدح به . ل « السواس » تحريف .

(٣ — البيان — ثالث)

عُودٌ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الْاِحْتِكَاكِ فَهُوَ غَنِيٌّ بِنَفْسِهِ ، بِالْغِثِّ الْمَقْوَى وَغَيْرِ الْمَقْوَى ^(١) ١٠٥
 وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى قَرَاعَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ ^(٢) ، نَمَّ إِلَى الْحَطَبِ .
 وَالْعِيدَانُ هِيَ الْقَادِحَةُ وَالْمُورِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَطَبُ .
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .
 وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَلْحُ ^(٣) وَالْكَلاُ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ ^(٤) :
 وَكَأَنَّهُ أَرْحَلْنَا بِجَوِّ مُحْصَبٍ يَلْوِي غُنْزِيَّةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ ^(٥)
 فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخُرَامَى عَرِجًا يَا تَيْكَ قَابَسُ أَهْلِهَا لَمْ يُقْبَسْ ^(٦)
 وَإِنَّمَا وَصَفَ خِصْبَ الْوَادِي وَلِدُونَةَ عِيدَانِهِ ، وَرَطوبَةَ الْوَرَقِ . وَهَذَا
 خِلَافُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ ^(٧) :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّةً مِنْ الْعَارِ وَأَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ ^(٨)
 وَأَنَّ الَّذِي يَنْهَاكُمُ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأَغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طُرَّةِ الْبُرْدِ ^(٩)
 يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النَّيْرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّيْدِ

- (١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض التي ، بكسر الفاف ، وهي الففر .
 (٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضمين وبضمة واحدة ، وهي القطن . ١٥
 (٣) كلمة « والملح » من ل فقط .
 (٤) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان (١٢١ : ٣) . لكن نسبة في (٤ : ٤٦٥)
 إلى المرار بن منقذ .
 (٥) ما عدال : « بأرض محصب » . وفي المخصص (١٠ : ١٣٣) : « بجو محصب »
 والجو : ما انحفض من الأرض . وعنيزة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبني أسد . ٢٠
 وفي المخصص : « من مفيض الترمس » .
 (٦) البيت في المخصص (١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٢) .
 (٧) في الحيوان (٤٨ : ٣) : « عمرو بن هند » . وفي (٦ : ٥٠٢) :
 « عبد هند » . وفيها عدال هنا : « وهذا خلاف قوله » فقط .
 (٨) من العار ، أي من خشية العار ، فالحر يذود عن حوضه بالسلح ويقتحم الأخطار . ٢٥
 والورد : ما لونه الوردية ، وهي الحمرة الضاربة إلى الصفرة .
 (٩) ينأغي : يغازل . وطرة الثوب : شبه علبين يخاطان بجانب البرد على حاشيته .

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الحرم فقال : « لَا يَحْتَلِي خِلَافَهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقِطِينَ ﴾ .
وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظلم من شجر^(١) .
ولم يكلم الله موسى إلا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوله ، إلا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . وجعل بيعة الرضوان^(٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ الْإِلَاقِينَ ﴾ .
وسيدة المنتهى التي عندها جنة المأوى شجرة .
وشجرة مَرٍّ تحتها سبعون نبيا لا تعبَل ولا تُسرف^(٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

١٥ (١) ما عدال : « شجرة » في الموضعين .
(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان ابن عفان ، فاحتبسته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا نبرح حتى تناجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦
٢٠ — ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فبلغ عمر فأمر بقطعها . تفسير أبي حيان (٨ : ٩٦) .

(٣) سر الصبي يسره : قطع سرره ، بالتحريك . وما بقي فهو السرة . لا تعبَل أي لا يسقط ورقها . وسرفت السرة : أصابها السرفة ، وهي دوية تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسج . والحديث بتمامه في اللسان (عبل ، سرف) : « أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت مني فأنتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبَل ولم تجرد ولم تسرف ، سر تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها » .

الحيلة : إلّا في الشجر ، وقال : ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾ . ١٠٦
 وفيما يُضرب بالأمثال من المعصيّ قالوا : قال جميل بن بَصْبَهْرِي^(١) حين
 شكا إليه الدهاقين^(٢) شَرَّ الحجاج . قال : أخبروني أين مولده ؟ قالوا : الحجاز .
 قال : ضعيف مُعْجَب . قال : فنفثوه ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شرٌّ . ثم قال
 ما أحسن حالكم إن لم تُبْتَلُوا معه بكتابٍ منكم ، يعني من أهل بابل . فابْتَلُوا
 بزاذان فَرُوخَ الأعور^(٣) . ثم ضَرَبَ لهم مثلاً فقال : إن فأساً ليس فيها عودٌ
 أَلْقَيْتَ بَيْنَ الشَّجَرِ^(٤) ، فقال بعضُ الشجر لبعض : ما أَلْقَيْتَ هَذِهِ^(٥) ها هنا
 نَخِير . قال : فقالت شجرةٌ عاديةٌ^(٦) : إن لم يدخل في است هذه^(٥) عودٌ منك
 فلا تَحْفَنَهَا .

وقال يزيد بن مفرغ^(٧) :

(١) هذه الكلمة مهملّة في الأصل ، وتقطّعا وضبطها مما سبق في (٢ : ٢٦٣) .
 ما عدال : « يصهرى » .
 (٢) الدهاقين : جمع دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاحى العجم ، فارسيّ معرب ،
 فارسيته « دهكان » .

(٣) سبق ترجمته في (١ : ٣٣٥) .
 (٤) الفأس مؤنثة . ما عدال : « ليس فيه عود ألّتي بين الشجر » ، تحريف .
 (٥) ما عدال : « هذا » تحريف .
 (٦) عادية : قديمة ، كأنها منسوبة إلى عاد .

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولي سعيد
 ابن عثمان بن عفان خراسان ، استصحب يزيد فأبى عليه وآثر صحبة عباد بن زياد ، وكان من
 ذلك أيضاً منافسة بين عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد ، ولكن عباداً لم يرق من بعد في
 عيني يزيد فرأى أن يهاجره ، وكان ليزيد قبضة تسمى الأراكمة وغلّام يدعى بردا ، فطلب إليه
 عباد أن يبيعه لإياهما ، ثم ضربه حتى أخذهما منه ، فقال يزيد في ذلك :

شريت بردا ولو ملكت صفته لما تطلبت في بيع له رشدا
 لولا الدعي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقت أهدا
 يا برد ما مسنا برد أضربنا من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
 أما الأراك فكانت من مخارفتنا عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
 وقال أيضاً :

وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه
 وهو من قصيدة البيت التالي . الأغاني (١٧ : ٥١ — ٥٥) .

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه
وقال : أخذه من الفلتان الفهمي^(١) ، حيث قال :

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة
وقال مالك بن الرِّيب^(٢) :

العبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيدُ

وقال بشار بن برد :

الحرُّ يلحَى والعَصَا للعبدِ وليس للمُلاحِفِ مثلُ الردِّ

وقال آخر^(٣) :

فاحتلتُ حينَ صرمتِني والمرءُ يَعجزُ لا التَّحَالِه^(٤)

والدَّهرُ يلعبُ بالقَتِي والدَّهرُ أروغُ من ثُعَالِه^(٥)

والمرءُ يَكسِبُ مالَه بالشَّحِّ يورثُه الكَلَالِه^(٦)

والعبدُ يُقرعُ بالعصا والحرُّ تكفيه المقالة

(١) كذا في جميع النسخ ، وسواه « الصلتان الفهمي » ، كما أسأفت في تحقيق الحيوان

(٦٢ : ٥) .

(٢) كان مالك بن الرِّيب معاصرا لبزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ
النسي الذي يضرب به المثل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء
معاوية ، مر بمالك بن الرِّيب فاستصحبه واستتابه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ،
فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة (١ : ٣٢١) والأمالى (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو دواد ، يعاتب امرأته في سماحته بماله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن
البيت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأولى فقط .

(٤) في اللسان وما عدل : « حاولت » . والمقالة : الحيلة . ما عدل : « لا محالة »
تحريف يفسد معه المعنى .

(٥) ثعالة : علم جنس للثعلب . وهو معروف بالمراوغة .

(٦) الكلالة هم من الأقارب ما خلا الوالد والولد ، سموا كلاله لاستدارتهم بنسب البيت
الأقرب فالأقرب .

• ومما يدخل في باب الانتفاع بالعصا أن عامر بن الظرب العدواني^(١) ، ١٠٧
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسنّ واعتراه النسيان ، أمر ابنته أن تقرّع بالعصا
إذا هوفه عن الحكم^(٢) ، وجار عن القصد ، وكانت من حكيّات بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار مُحَرِّ بنْت لقيان^(٣) وهند بنت الحُصّ ، وجمعة بنت
حابس بن مُليل الأياديّين^(٤) .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن وعله^(٥) :

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرّعت لدى الحلم

وقال المتلمّس في ذلك^(٦) :

لدى الحلم قبل اليوم ما تقرّع العصا وما علّم الإنسان إلا ليعلم

١٠ وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في (١ : ٢٦٤) .

(٢) فه عن الشيء يفقه فتهما : نسيه .

(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الحاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول :
« صخرة » تحريف . ومما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن نديّة :

١٥ وعياش يدب لي النسايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

وكذا قول عمرو بن أذينة ، وقد روى البيهقي في الحيوان (١ : ٢٢) :

أتجمع تهمايما بليلى إذا نأت وهجرانها ظلما كما ظلمت صحر

(٤) هذا بالنظر إلى آباءهن ، وإلا فهن إياديات .

(٥) هو الحارث بن وعله بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه وعله من فرسان قضاة
٢٠ وأنجادها وشمرائها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم
المنقري . الأغاني (١٩ : ١٤١ — ١٤٢) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل فقط . والمتلمّس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة
ابن العبد ، وكان بنادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجراه حاول الانتقام منهما كما روى
الأساطير ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأومهما أنه أمرهما بصلّة ، حتى
٢٥ إذا كانا ببعض الطريق عرف المتلمّس ما في الصحيفة فقذف بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى
العامل فقتل هناك . الأغاني (٢١ : ١٢٠) ، والحزانة (٣ : ٧٣) ، ومعاهد التنصيص

(١ : ١٠) وسرح العيون ٢٧ .

فإن كنت أستأني حلوم مجاشع^(١) فإن العصا كانت لدى الحلم تفرع^(٢)
ومن ذلك حديث سعد بن مالك^(٣) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، واعتزام
الملك على قتل أخيه^(٤) إن هو لم يُصَبَّ ضميره ، فقال له سعد : أبيت اللعن
أندعني حتى أفرع بهذه العصا أختها ؟ فقال له الملك : وما علمه بما تقول العصا ؟
ففرع بها مرة وأشار بها مرة ، ثم رفعها ثم وضعها ، ففهم المعنى فأخبره ونجا
من القتل .

وذكر العصا يجري عندهم في معان كثيرة . تقول العرب : « العصا من
العصية^(٥) » ، والأفعى بنت حية ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن
الأمر الصغير .

ويقال : « طارت عصا فلان شققاً » . وقال الأسدي :

عصئ الشمل من أسدٍ أراها قد انصدعت كما انصدع الزجاج
ويقال : « فلان شقَّ عصا المسلمين » ، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ . يعتب فيها على قومه . والرواية فيه : « وإن
أعف استبق » . استأني : أنتظر وأترقب ولا أتعب . ما عدال : « أنساني حلوم مجاشع »
تحريف .

(٢) ما عدال : « سعيد بن مالك » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفة بن العبد
ابن سفيان بن سعيد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها .
المؤتلف ١٣٥ . وهو صاحب المقطوعة المحاسية التي أولها :
يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستغراحو

وانظر ما سبق في ص ١٩ .

(٣) أخوه هذا هو عمرو بن مالك . وكان النعمان قد أرسله رائداً للكلأ فأبطأ عليه
فأغضبه ذلك فأقسم إن جاء حامداً أو ذاماً ليقطنه ، فاحتال أخوه سعد في إقاعده بقرع العصا ،
في قصة مسهبة يرويها أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ١٣٤) .

(٤) يعنون أن الشيء الجليل إنما يكون في بدنه صغيراً ، وذلك كما يقولون : « القرم من
الأفيل » . وقبل إن « العصية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذيمة .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتّابي^(١) في مديح بعض الخلفاء^(٢) :
 ١٠٨ إمام له كفٌ يضمُّ بنانها عصا الدين ممنوعاً من البري عودها
 وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفها سواها عليه قرُّ بها وبعيدها
 وقال مضرّس الأسدي^(٣) :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض محافرة
 وقال أيضاً :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر
 ويقال لبني أسد : « عبيد العصا » ، يُعنى أنهم كانوا ينقادون لكل من
 حالفوا من الرؤساء . وقال بشر بن أبي خازم^(٤) :

١٠ عبيد العصا لم يتقوك بذمة سوى سيب سعدى إن سيبك واسع^(٥)
 وتسمى العرب كلَّ صغير الرأس : « رأس العصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتّابي ، المترجم في (١ : ٢٢١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأصمق يقظان بيت مناجيا له في الحشا مستودعات يكيدها

وسمع إذا ناداه من قعر كربنة مناد كفته دعوة لا يعيدها

١٥

(٣) هو مضرّس بن ربيعي بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

للمؤتلف ١٩١ ومعجم المرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) يقول هذا الشعر لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حل محلا على هجاء أوس ،

وجعلت له في ذلك جمالة ، فهجاه بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأمر وظفر به أوس بعد أن

أعطى من أسروه مائتي بعير ، وأوقد له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس — وهي سعدى بنت

حصن — فأنذرت أن يخلى سبيله ويصفح عنه خوف الهجاء ، ففعا عنه وكساه وحمله وأمر له

بمائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن يغسل بشر هجاء أوس بخمس قصائد في مدحه . انظر

مختارات ابن الشجري ٦٥ — ٨٣ . والبيت التالي من أبيات المديح ، وهي كذلك في هجو

بني أسد . وبنو أسد هم قوم بشر بن أبي خازم الأسدي ، فكانه يتقرب إلى أوس بهجائه

عشيرته وقومه .

٢٥

(٥) سعدى ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والنافلة .

ورواية ثمار القلوب ٥٠٤ : « سوى أنهم بخل وفصلك واسع » . وانظر الحيوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بن هُبيرة^(١) صغيرَ الرأس ، فقال سُويد بن الحارث^(٢) :
من مُبلغُ رأسِ العصا أنَّ بيننا ضغائنَ لا تُنسى وإنْ قدُمَ الدهرُ
وقال آخرُ :

فمن مبلغُ رأسِ العصا أنَّ بيننا ضغائنَ لا تُنسى وإنْ قيل سُلَّتِ
رضيتَ لقيسٍ بالقليل ولم تكن أخا راضياً لو أنْ نعلَكَ زَلَّتِ^(٣)
وكان والبة صغيرَ الرأس^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأسِ والبة ورءوس قومهِ :
رءوس عِصِيٍّ كُنَّ من عَوْدِ أثلةٍ لها قادحٌ يَبْرِى وآخرُ مُحْرَبٌ^(٥)

* * *

والدليل على أنهم كانوا يتخذون الخناصرَ في مجالسهم كما يتخذون القنا
والقسيَّ في المحافل ، قولُ الشاعر في بعض الخلفاء^(٦) :
١٠ في كَفِّهِ خَيْرُ رَأْيٍ رِيحُهُ عَيْقُ مَنْ كَفَّ أُرُوعَ فِي عَرْنَيْنِهِ شَمَمٌ^(٧) ١٠٩

- (١) هو عمر بن هُبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولى العراقيين ليُزيد بن عبد الملك
ست سنين ، وكان يكنى أبا المثنى ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يُزيد :
أوليت العراق ورافديه فزاريا أخذ يد القميص
١٥ تفنق بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص
وأولاده يُزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .
(٢) كلمة « بن الحارث » من ل فقط .
(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون ما لا ترضى لهم معه إلا الكثير .
(٤) ما عدل : « حَقِيرَ الرَّأْسِ » . ووالبة هذا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من
شعراء الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً وسافراً للشراب
٢٠ والفلمن . وقد هاجى بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وفضحاه فعاد إلى الكوفة كالمُهاجِر
وخَلَّ ذكره بعد . الأغاني (١٦ : ١٤٢) .
(٥) القادح : أكل يقع في الشجر والأشنان . ما عدل : « يَفْرِى » . محروب ، من
الإخراب . ما عدل : « محروب » تحريف .
(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .
٢٥ (٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أُرُوع » . وفي الحيوان (٣ : ١٣٣) : « في
كف أُرُوع » .

يُغْضَى حِينَئِذٍ وَيُغْضَى مِنْ جَلَالَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَغِيهِمْ
وقال الآخر :

بِجَالِسِهِمْ خَفِضَ الْحَدِيثَ وَقَوْلُهُ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخِي الْخَاصِرِ
وقال الآخر :

يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَاصِرِ^(١)

* * *

وحدثني بعض أصحابنا قال : كنّا منقطعين إلى رجلٍ من كبار أهل
العسكر ، وكان ثبثنا يطولُ عنده ، فقال له بعضنا : إن رأيت أن تجعلَ لنا أمانةً
إذا ظهرتْ لنا خففنا عنك^(٢) ولم نُتعبك بالْقعود ، فقد قال أصحاب معاوية
لمعاوية مثلَ الذي قلنا لك فقال : أمانةُ ذلك أن أقول : إذا شئتم . وقيل ليزيد
مثلُ ذلك فقال : إذا قلتُ على بركة الله . وقيل لعبد الملك مثلُ ذلك فقال : إذا
ألقيت الخيزرانة من يدي فأى شيء تجعلُ لنا أصلحك الله ؟ قال : إذا قلتُ :
يا غلامُ الغدَاء .

وفي الحديث : أن رجلاً ألحَّ على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب بعض
الْمَغْنَمِ ، وفي يده مَخْصَرَةٌ فدفعه بها ، فقال يا رسول الله : أَقِصْنِي . فلما كشف
النبي له عن بطنه احتضنه فقبل بطنه .

وفي تثبيت شأنِ العصاة وتمظيم أمرها ، والطعنِ على ذمِّ حاملها ؛ قالوا :
كانت لعبد الله بن مسعود عشرُ خصال : أولها السَّوَادُ ، وهو سرار النبي صلى الله
عليه وسلم . فقال له النبي : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ [أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَ] تَسْمَعَ
سِوَادِي » . وكان معه مسواكُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه عصاه .

(١) البيت ملفق من صدر وعجز لبيتين ، سلفا لصفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥)
س ٩ ، ١٢ .

(٢) ما عدال : « حَفِظْنَا » مع إسقاط الكلمة بعدها .

قال : ودخل عمير بن سعد^(١) على عمر بن الخطاب ، حين رجع إليه من عمل حمص ، وليس معه إلا جراب وإداوة وقصعة وعصا^(٢) ، فقال له عمر : ما الذي أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذي ترى بي^(٣) ، ألت صحيح البدن ، معي الدنيا بخذا فيرها ؟ قال : وما معك من الدنيا ؟ قال : معي جرابي ١١٠ * أحمل فيه زادي ، ومعى قصعتي أغسل فيها ثوبي ، ومعى إداوتي أحمل فيها مائي . لشراي ، ومعى عصاي إن لقيت عدواً قاتلته ، وإن لقيت حيّة قتلته ، وما بقي من الدنيا فهو تبع لما معي^(٤) .

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريق بن القطامي وسأله سائل عن قول الشاعر :

١٠ لا تعدلنّ أناويين تضر بهم نكباء صرّ بأصحاب المحلات^(٥)
قال : والمحلات : الدلو ، والمقدحة ، والقربة ، والفأس . قال : فإين أنت عن العصا ؟ والصفن خير من الدلو أجمع^(٦) .

(١) ما عدال : « عمر بن سعد » ، تحريف . وهو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان ابن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج وحده » لإعجابه به . شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد العباد . الإصابة ١٥ ٦٩٣١ وصفة الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٣) .

(٢) التيمورية : « وعصاه » بالإضافة ب ، ح : « وعصاة » تحريف .

(٣) ما عدال : « تراني » تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل في صفة الصفوة (١ : ٢٩١ — ٢٩٢) .

(٥) الأناوي ، بفتح الهمزة : الغريب في غير وطنه . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال وتحبس القطر . والصر : الشديد البرد . والمحلات كما في المخصص (١٣ : ٢٢٥) هي القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس . وفي الحيوان (٥ : ٩٧) أنها القداحة والقربة والسعاة . وقد نفس الجاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفي اللسان (حلل) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند . وانظر اللسان (حلل ، أنو) ، والمقاييس (١ : ٥٢) ، وعاضرات الراغب (٢ : ١٦١) . ٢٥

(٦) الصفن ، بضم الصاد وفتحها : وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يعملون فيها زادهم ، وربما استغوا به الماء كالدلو .

وقال النمر بن تولب :

أفرغتُ في حوضها صُفْنِي لقشر به في دائرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ^(١)

* * *

وأما العصا فلو شئتُ أن أشغل مجلسي كله بخصالها لفعلت .

وتقول العرب في مديح الرجل الجَلْد ، الذي لا يُفْتَات عليه بالرأى : « ذلك الفعل لا يُقَرَعُ أنفه »^(٢) . وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه الصفة ، ولأن الفعل اللثيم إذا أراد الضراب ضربوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عند ما بلغه من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بأم حبيبة^(٣) ، وقيل له : مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه ؟ ! فقال : « ذلك الفعل لا يُقَرَعُ أنفه » .

والحمار الفار يفسده السوط^(٤) وتصلحه المقرعة . وأنشد لسلامة

ابن جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دود في اللسان (صفن) :

هرقت في حوضه صفنا ليشربه في دائر خلق الأعضاد أهدام

(٢) يقرع ، بالراء ، أى يضرب ، ويروى بالهمال أيضا ، بمعناه . انظر اللسان (قدح ، قرع) حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة ، هو الفعل لا يقدح أنفه » ، و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله واسمها « رمة » . ويروون أن الذى عقد عليها لرسول الله هو النجاشي ، بعد أن خطب خطبة قال فيها : « أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة ، فأجبت ، وقد أسدقتها عنه أربع مائة دينار » ، ثم سكب الدنانير فخطب خالد بن الوليد فقال : « قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم حبيبة » . وقبض الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل إن الذى عقد عليها لرسول الله هو عثمان بن عفان . وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إنا إذا ما أتنا صارخ فزع^(١) كان الصراخ له قرع الظنائب^(٢)
وقال الحجاج : « والله لأعصبنكم عصب السلة ، ولأضربنكم ضرب
غرائب الإبل^(٣) » . وذلك أن الأشجار تُعصب أغصانها ، ثم تخبط بالعصى
لسقوط الورق وهشيم العيدان .

ودخل أبو مجلز^(٤) على قتيبة^(٥) بخراسان ، وهو يضرب رجالاً بالعصى ،
١١١ فقال : أيها الأمير ، إن الله قد جعل لكل شئ قدراً ، ووقت فيه وقتاً ،
فالعصا للأنعام والبهاائم العظام^(٦) ، والسوط للحدود والتعزير ، والدرة للأدب^(٧) ،
والسيف لقتال العدو والقواد .

ثم قال الشرقي : ولكن دعنا من هذا . خرجت من الموصل وأنا أريد
الرفقة مستخفياً ، وأنا شاب خفيف الحاذ^(٨) ، فصحبني من أهل الجزيرة فتى
١٠ ما رأيت بعده مثله^(٩) ، فذكر أنه تغلب^(١٠) ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ومعه مزود
وركوة وعصا^(١١) ، فرأيت لا يفارقها ، وطالت ملازمته لها ، فكدت من الغيظ
أرمي بها في بعض الأودية ، فكنت أنمى فإذا أصبنا دواب ركبناها ، وإن لم نصب

(١) رواية الديوان ١١ والمفضليات (١ : ١٢٢) : « كنا إذا » . والصارخ :
المستغيث ، والصراخ : الإغاثة . والظنوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبه لهذا
١٥ الأمر ، أي عزم عليه .

(٢) هذا الكلام من خطبة سبقت في الجزء الثاني من ٣٩٧ — ٣١٠ .

(٣) أبو مجلز لاحق بن حميد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٢) .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) في المصباح : « والدرة : السوط » . وفي اللسان : « الدرة درة السلطان التي يضرب
بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان .

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) .
والحاذ : لحة في ظاهر القميص . ما عدال : « خفيف الحال » .

(٨) المؤلف : « ما رأيت قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسب إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلب يفتحها ؛ وربما قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثلة الرء ، كما في الفاموس : إنا صغير من جلد يشرب فيه الماء .

الدواب مشينا، فقلت له في شأن عصاه، فقال لي إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم حين آتس من جانب الطور ناراً، وأراد الاقتباس لأهله منها، لم يأت النار في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه، فلما صار بالوادي المقدس من البقعة المباركة قيل له: ألق عصاك، واخلف نعليك فرمى بنعليه راغباً عنهما، حين نزه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الذكي، وجعل الله جماع أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه، ثم كله من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان.

قال الشرفي: إنه ليكثر من ذلك وإني لأضحك متهاوناً بما يقول، فلما برزنا على حمارىنا تخلف المكارى فكان حماره يمشى، فإذا تلتكأ أكرهه بالعصا، وكان حمارى لا ينساق، وعلم أنه ليس في يدي شيء يكرهه، فسبقني الفتى إلى المنزل فاستراح وأراح، ولم أقدر على البراح، حتى وافاني المكارى، فقلت: هذه واحدة.

فلما أردنا الخروج من الغد لم نقدر على شيء تركبته، فكنا نمشي، فإذا أعياناً توكأ على العصا. وربما أحضر^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومرة كأنه سهم زالج^(٢)، حتى انتهينا إلى المنزل وقد تفسخت من الكلل، وإذا فيه فضل كثير^(٣)، فقلت: هذه ثانية^(٤).

فلما كان في اليوم الثالث، ونحن نمشي في أرض ذات أخاقيق وضدوع^(٥)، إذ هجمنا على حية منكورة فساورتنا، فلم تكن عندي حيلة إلا خذلانه وإسلامه.

(١) الإحضار: ضرب من العدو. ما عدال: «أحفر» تحريف.
(٢) الزالج: الذي إذا رماه الزاي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة الصخرة ففوى وارفع. ما عدال: «سهم وألح» تحريف.
(٣) ما عدال: «كبير» بالباء.
(٤) ل: «اثنتان».
(٥) الأخاقيق: الشقوق، واحدها أخقوق.

إليها ، والهرب منها ، فضربها بالعصا فنقلت ، فلما بهشت له ^(١) ورفعت صدرها ضربها حتى وقذها ^(٢) ، ثم ضربها حتى قتلها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلما خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قرمت إلى اللحم ^(٣) وأنا هاربٌ مُعْدِم ، إذا أرنبٌ قد اعترضت ، فحذفها بالعصا ، فما شمرت إلا وهي معلقة . وأدركنا ذكاتها ^(٤) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أن عندنا ناراً لما أخرت أكلها إلى المنزل . قال : فإن عندك ناراً ! فأخرج غويداً من مزوديه ، ثم حكه بالعصا فأورث إيراً المرنخ والعقارُ عنده لا شيء ^(٥) . ثم جمع ما قدر عليه من الغناء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأرنب في جوفها ، فأخرجناها وقد لزيق بها من الرماد والتراب ١٠ ما بفضها إلى ، فعلقها بيده اليسرى ثم ضرب بالعصا على جنوبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتى انتثر كل شيء عليها ، فأكلناها وسكن القرم ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثم إننا نزلنا بعض الخانات ^(٦) ، وإذا البيوت ملاءاً روئاً وئراباً ، ونزلنا بعقب جندٍ وخرابٍ متقدم ، فلم نجد موضعاً نظل فيه ، فنظر إلى حديدة مسحاة ١٥ مطروحة في الدار ^(٧) ، فأخذها فجعل العصا نصاباً لها ، ثم قام فجرف جميع ذلك

(١) بهشت له : أقبلت إليه تريده .

(٢) الوقذ : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أى كان بها بقية من حياة فذببحناها . ٢٠

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الخانات : جمع خان ، وهو الخانوت أو الفندق الذى ينزل به التجار . ونلفظه فارسي .

أدى شبر ١٥ وقال : « وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارجة » .

(٧) المسحاة : مجرفة من حديد .

التراب والرَّوْث ، وجَرَدَ الأرضَ بها جَرْدًا ، حَتَّى ظَهَرَ بَيَاضُهَا ، وطابت رِيحُهَا ،
فقلت : هذه سادسة .

وعلى [أَيْ] حالٍ لم تَطِيبْ نفسى أن أضعَ طعامى وثيابى على الأرض ،
فَنَزَعَ واللهِ العصا من حديدَةِ المِسْحَاةِ فَوَتَدَهَا فى الحائط ، وعَلَّقَ ثِيَابى عليها ،
فقلت : هذه سابعة .

فلما صرْتُ إلى مَفْرِقِ الطَّرِيقِ ، وأردتُ مفارقتَهُ ، قال لى : لو عَدَلْتَ فَبِتَّ
عندى كُنْتُ قد قَضَيْتَ حقَّ الشَّعْبَةِ ، والمَنْزِلُ قَرِيبٌ . فعدلتُ مَعَهُ فَأَدْخَلَنى
فى مَنْزِلٍ يُتَّصَلُ بِبَيْعَةٍ^(١) . قال : فما زال يَحْدِثُنِى وَيُطَرِّفُنِى وَيُلَاطِفُنِى اللَّيْلَ ١١٣
كُلَّهُ ، فلما كَانَ السَّحَرُ أَخَذَ خُشْبِيَّةً^(٢) ثُمَّ أَخْرَجَ تِلْكَ الْعَصَا بَعَيْنِهَا فَقَرَعَهَا
بِهَا ، فَإِذَا نَاقُوسٌ لَيْسَ فى الدُّنْيَا مِثْلُهُ ، وَإِذَا هُوَ أَحَذِّقُ النَّاسَ بِضَرْبِهِ ،
قلت [لَهُ] : وَيْلَكَ ، أَمَا أَنْتَ مُسْلِمٌ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَلَدِ عَمْرٍو
ابنِ كَلْثُومٍ ؟ قال : بلى . قلت : فَلِمَ تَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ !
إِنَّ أبى نَصْرَانِيَّ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْعَةِ ، وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا شَهِدْتُ^(٣)
بَرَرَتَهُ بِالسِّكَايَةِ .

١٥ فإذا هُوَ شَيْطَانٌ مَارِدٌ ، وَأَظْرَفُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ أَدْبًا وَطَلْبًا ،
فخَبَّرْتَهُ بِالَّذِى أَحْصَيْتُ مِنْ خِصَالِ الْعَصَا ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ هَمَمْتُ أَنْ أَرْمِيَ بِهَا ،
فقال : واللهِ لو حَدَّثْتُكَ عَنْ مَنَاقِبِ الْعَصَا إِلَى الصُّبْحِ لَمَا اسْتَنْفَذْتُهَا .

* * *

(١) البَيْعَةُ ، بالكسر : كَنِيسَةُ النَّصَارَى ، وَقِيلَ كَنِيسَةُ الْيَهُودِ .

(٢) مَا عَدَال : « خَشْبَةٌ » . ٢٠

(٣) مَا عَدَال : « شَهِدْتُهُ » .

ومن جمل القول في العصا وما يحوز فيها من المنافع والمرافق

تفسير شعر غنيّة الأعرابية ، في شأن ابنها^(١) .

وذلك أنه كان لها ابنٌ شديد القرامة^(٢) ، كثير التفلت إلى الناس ، مع ضعف أسير ودقة عظم ، فوائب مرّة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه ، فأخذت غنيّة دية أنفه فحسنت حالها بعد فقير مذّقع . ثم وائب آخر فقطع أذنه فأخذت الدية فزادت دية أذنه في المال وحسّن الحال . ثم وائب بعد ذلك آخر فقطع شفته فأخذت دية شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حُسن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :

١٠

أحلفُ بالمرّة يوماً والصفا أنك خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لابن الأعرابي^(٣) : ما تفاريق العصا؟ قال : العصا تُقطع ساجوراً^(٤) ،

١١٤ وتقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً ، ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظة^(٥) .

فإذا كان^(٦) رأس الشظاظ كالفلكة صار للبُخْتى مهياراً ، وهو العود الذي

يُدخل في أنف البُخْتى ، وإذا فرّق المهيار جاءت منه تَوَادٍ^(٧) . والسَّواجير ١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : (إنك خير من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) القرامة : القرامة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « فقيل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الحشبة التي توضع في عنق الكلب .

(٥) الشظاظ ، بالكسر : العود الذي يدخل في صرّة الجوالق . ٢٠

(٦) ما عدل : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشظاظ » .

(٧) التوادي : جمع تودية كتورية ، وهي خشبات تصربها أخلاف الناقة لثلا يرضعها الفصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بناس من هاهنا يقادون إلى حُظوظهم بالسَّواجير^(١) » . وإذا كانت قناة فكل شقة منها قوسٌ بندق^(٢) ، فإن فُرقت الشقة صارت سهماً ، فإن فُرقت السهم صارت حظاء ، وهى سهامٌ صفار . قال الطرماح :

* أكلبُ كحظاء الغلام^(٣) *

والواحدة حظوة وسيرة ، فإن فُرقت الحظاء صارت مغازل ، فإن فُرقت المغزل شَعَبَ بها الشَّعَابُ أقداحه المصدوعة ، وقصاعه المشقوقة^(٤) . على أنه لا يجد لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذُ أطرافِ القنا قد شكَّكنه كشكَّكَ بالشَّعَبِ الإناء المثلما

فإذا كانت العصا صحيحة ففيها من النافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار ١٠
ما لا تحصيه^(٥) ، وإن فُرقت ففيها مثل الذى ذكرنا وأكثر . فأى شئ يبلغ فى المرفق والردِّ مبلغَ العصا^(٦) .

وفى قول موسى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ دليل على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولي فيها مأربة أخرى ، والمأرب كثيرة . فالذى ذكرنا قبل هذا ١٥
داخلٌ فى تلك المأرب .

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعر غنَّية بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن زعم بعض أصحابنا أن أعرابيين ظريفين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق فى الحيوان (١ : ٣٨ س ٧) وما سياتى من ٦٣ .

(٢) البندق : ذاك الذى يرى به ، كأنه شبه بحمل شجرة الجلوز .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان الطرماح ١٠٥ :

بينما ذلك حاجت به أكلب مثل حظاء الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل وأمثال اللبدانى فقط .

(٥) ما عدال : « ما لا يحصيه أحد » .

(٦) المرفق ، كنبز ومجلس ومكتب : ما استعين به . والرد بمعنى الفائدة والمنفعة ، ولم

٢٥ ينس عليها فى المعاجم . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣)

١١٥ فأنحدرا إلى العراق ، واسم أحدهما حِيدَان ، فبينماهما يتأشيان في الشوق إذا فارسٌ قد أوطأ دابته رجل حِيدَان فقطع إصبعاً من أصابعه ، فتعلقاً به حتى أخذاً منه أرش الإصبع^(١) ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً لبعض الكرايج^(٢) فابتاعا من الطعام ما اشتها ، فلما أكل صاحبُ حِيدَان وشبع أنشأ يقول :

فلا عَرْتُ ما كان في النَّاسِ كُرْبُجٌ وما بقيت في رِجْلِ حِيدَانِ إصبعٌ
وهذا الشعرُ وشعرٌ غنيّةٌ من المظرفِ الناصعِ الذي سمعتَ به ، وظرفُ
الأعرابِ لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصي ، منهم الزنج : قبيلة ولنجويه^(٣)
والنمل والكلاب^(٤) ، وتكفو وتنبو^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .
ومنهم النبط ، ولهم بها ثقافةٌ وشدةٌ وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا
قاتلت بالعصي . وقاتلُ الخارجات^(٦) كلها بالعصي ، ولهم هناك ثقافة ومنظر
حسن ، ولقتالهم منزلةٌ بين السّلامة والمطّاب .
والناس يضربون المثل بقتال النّقار بقناته^(٧) . ويقال في المثل : « ما هو

١٥ (١) الأرض : دية الجراحات كالشجرة ونحوها .
(٢) الكرايج : جمع كريج ، بضم الكاف والياء ، وبضمها وفتح الباء ، معرب
من الفارسي : « قريق » بمعنى الخانوت . لسان العرب والقاموس والمعرّب ٢٩٢ .
(٣) قبيلة ولنجويه ها أصلاً الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزنج
ضريان : قبيلة ولنجويه ، كما أن العرب ضريان قحطان وعسدنان » . ل : « قبيلة لنجويه »
وما عدل « قبيلة كنجويه » صوابهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .
٢٠ (٤) في الحيوان (٤ : ٣٥) : « والزنج نوعان : أحدهما يفخر بالعسد ، وهم يسمون
النمل ، والآخر يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر
تنبو . فالكلاب تكبو والنمل تنبو » .
(٥) ما عدل : « تنبتوا » . واللفظان يعبران عن النمل والكلاب في لغة الزنج ، كما يفهم
من الحاشية السابقة .

(٦) الخارجة : الناهضة .

(٧) ما عدل : « البقار » وانظر ما مضى في ص ١٢ س ٥ .

إلا أبنه عصا ، وعقدة رشا^(١) .

ويقال للراعى : « إنه لضعيف العصا » إذا كان قليل الضرب بها للإبل ، شديد الإشفاق عليها . وقال الراعى :

ضعيفُ العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناس إصبعاً^(٢)
فإذا كان الراعى جليداً قوياً عليها قالوا : صلبُ العصا . ولذلك قال الراجز :

* صلبُ العصا باقٍ على أذاتها *

وقال الآخر فى معنى الراعى :

* لا تضربها واشهرها العيصي^(٣) *

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السواف فرجع وليس

معه إلا عصاه^(٤) . لأنه لا يفارقها كانت له إبل أم لم تكن^(٥) . ويقولون : ١١٦

كلما قرعت عصا بعصا ، وعصا على عصا ، وعصا عصا قالوا : خذوا فلاناً

بذلك^(٦) . وقال حميد بن ثور :

(١) الأبنه ، بضم الهمزة : العقدة فى العود أو فى العصا . والرشاء : الحبل .

(٢) أنشده فى اللسان والمفايس فى (صبع) . وفى المفايس : « ويقال للراعى الحسن الرعية للإبل ، الجليل الأثر : إن له عليها إصبعاً » . وأنشده القالى فى الأمالى (٢ : ٣٢٢) . وقال : « يقال : إن لفلان على ماله إصبعاً ، أى أثراً حسناً » ، ثم قال بعد إنشاد البيت : « أى يشار إليها بالأصابع إذا رثيت » . وكذا أنشده ابن سيدة فى المختص (٧ : ٨٢) ، وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أخيفها بشهرها ، ولا تضربها . وكذا ورد إنشاده هنا . وفى اللسان : ٢٠

لا تضربها واشهرها لها العصي فرب بكر ذى هباب عجرى
فبها وصهباء نول بالعشى

(٤) السواف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت فى المال والناس .

(٥) ما عدال : « أم لا » .

(٦) ما عدال : « أخذوا فلاناً بذلك » ٢٥

اليوم تُنتزع العصا من ربّها وَيُلوكُ نثني لسانه المنطيق^(١)
ويكتب مع قوله :

تَفَشَى العصا والزجر إن قيل حلّ^(٢) يرسلها التغميض إن لم ترسل^(٣)
وقال آخر :

هذا وُرود بُزَلٍ وسُدس^(٤) يُغلي بها كلُّ مُسيمٍ مرغس^(٥)
رُدّت من الغور وأكناف الرّبي من عُشبٍ أحوى وحمضٍ مورس
وذائِدٍ جَلَدٍ العصا دلهَمس^(٦) إن قيل قمّ قام وإن قيل اجلس
داسْتِ سِماطيْ عفر مدعس^(٧)
ويدلّ على شدّة قتالهم بالعصا قول بشامة بن حَزَنٍ التّهشلي^(٨) :

(١) أنشده ثعلب في مجالسه ١١٩ ، وكذا ابن منظور في (نطق) برواية :
« والنوم ينزع » .

(٢) لأبي النجم العجلي في « أم الرجز » المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
سنة ١٣٤٧ . ماعدال : « تَفَشَى العصا » تحريف . وحل : زجر للإبل .

(٣) أنشده في اللسان (غمض) . وذكر قبله : « وغمضت الناقة » ، إذا ردت عن
الحوض غمضت على الذائد مغمضة عينيها فوردت .

(٤) البازل : الذي يزل نابه ، أي اثنق ، وذلك في التاسعة ، وجمعه بزل كركع .
والسدس . الذي أنت عليه السادسة ، وجمعه سدس كزغيف وزغف . ماعدال :
« هذا وورد » .

(٥) يغلي بها : يشتربها بشمن غال . والمسيم ، من قولهم أسام الإبل : أرفعها . وفي
القاموس : « والمرغس ، كمحسن : الذي ينعم نفسه » ، والمراد به هنا الذي ينعم لإبله .

(٦) الدهمس : الجريء الماضي على الليل .

(٧) السِمَاطان : الجانبان والصفان . والعفر ، من العفر ، وهو التراب . والمراد به
الطريق . والمدعس : الطريق الذي دعسته القوائم ووطئته وطأ شديداً .

(٨) بشامة بن حزن التّهشلي ، ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف ٦٦ ، وروى له
المقطوعة الحمائية التي أولها :

لانا محبوبك يا سلمى غينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت إلى جلي ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
لانا بني نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
قال البغدادي في الخزانة (٣ : ٥١٥) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة
الأنساب ، والظاهر أنه إسلامي » .

فَدَيْ لِرِءَاءِ بِالنَّجِيرَةِ ذَبَبُوا بِأَعْيِهِمُ وَالْمَاءِ بَرْدُ الْمَشَارِبِ^(١)
تَأَلَّى نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ فَقُلْتُ تَحَلَّلْ يَا نَعِيمَ بْنَ قَارِبِ^(٢)
فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَكُنْ لِيرُدِّهَا وَسَبْرَةً عَنِ مَاءِ النَّضِيجِ الْمُقَارِبِ
أَغْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظِلَاءٌ وَبَاشَرَتْ بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصُّبَابِ^(٣)
تَنَاولُنْ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَرَيْنَهُ بِجَرَعٍ وَأَعْنَاقٍ طَوَالَ الذَّوَابِ^(٤)

ويقولون : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال :

وَأَنْتَ بِذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مَتَهَضِّمٌ^(٥)
وقال آخر :

وَمَا صَادِيَاتُ مُخَنٍّ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَفْشَيْنِ الْعِصَى حَوَانِ^(٦)
لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوِجُهُ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِ^(٧)
يَرِينُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ الشُّقَاةِ رَوَانِ^(٨)
بَأَوْجَعٍ مَنَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغُلَّةٍ إِلَيْكَ وَلَكِنَّ الْقَدْوُ قَدَانِي^(٩)

(١) النجيرة : واد في ديار غطفان . ما عدال : « بالنجيرة » ، ولم أجده . والتذبيب : الطرد والدفع . والأعصى : جمع العصا .

(٢) تألى : حلف وأقسم . ما عدال : « ما لا نعيم » تحريف . وتحلل فلان من يمينه ، إذا خرج منها بكفارة أو حنت يوجب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله ، عنى أصل الحوض . والصباب : الغليظ الشديد ، كما في القاموس .

(٤) الامتراء : الاستخراج والاستدرا . وفي الأصول : « امتدینه » ، ولا وجه له . والذوائب : الأعالي .

(٥) يفشين العصى : يركبها . انظر ما سيأتى من ٥٨ س ١١ — ١٣ . ما عدال : « يفشين » تحريف . والحوانى : جمع حانية ، وهى التى تمنحو على ولدها .

(٦) لوائب ، من اللوب ، وهو استدارة الحائم حول الماء . ل : « لوائب » تحريف .

(٧) روان : مديمت النظر . وحباب الماء ، بالفتح : مغلظه ، ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المغايل بالبد

(٨) عدانى : صرفنى وشغلنى .

وقال آخر^(١) :

فما وجد ملوَّاح من الهيم حُلَّتْ عن الماء حتَّى جوفُها يتصلصل^(٢)
تحموم وتغشاها العصي وحولها أقاطيع أنعام تُعلُّ وتُهلُّ
بأعظم منى غُلَّةً وتعطفًا إلى الورد إلَّا أنِّي أتجملُ
ويقال : « ضُرب فلانُ ضُربَ غرائب الإبل » وهي تُضربُ عند الهرب^(٣) .
وعند الخِلَاط ، وعند الحوض ، أشدَّ الضرب . وقال الحارث بن صخرة :
بضرب يزيل الهام عن سَكَناته كما ذيدَ عن ماء الحياض الغرائب^(٤)
وقال آخر :

للهام ضرابون بالمناصل^(٥) ضرب المذيد غُرب النواهل^(٦)
وفي جواهر العبا تفاوت . ويقولون : ماهي إلَّا غصن بان^(٧) .

(١) الأبيات رويت في الحيوان (٣ : ١٠٤) .

(٢) الملوَّاح من الدواب : السريع العطش ، يقال للذكر وللأنثى . والهيم : العطاش ، جمع أهيم وهيماء . حُلَّتْ : منعت .

(٣) أي عند اضطرار أربابها إلى الهرب .

(٤) السكَنات ، بكسر الكاف : جمع سَكَنَة ، وهي مقر الرأس من العنق . ومثله قول ١٥
زامل بن مصاد العيني :

بضرب يزيل الهام عن سَكَناته وطمع كأفواه المزاد المحرق
وقول طغبل :

بضرب يزيل الهام عن سَكَناته وينقع من هام الرجال المشرب

٢٠ وقول النابغة :

بضرب يزيل الهام عن سَكَناته وطمع كإيزاغ الخناس الضوارب

(٥) المناصل : جمع منصل ، وهو السيف ، بضم الميم والصاد .

(٦) المذيد : المعين لك على ما تدود . والغرب ، بضميتين : الغريب . والنواهل : العطاش ، قالناهل من الأضداد ، يقال لاريان والعطشان . ل : « عزب النواهل » تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل والتميمورية فقط . ٢٥

وقال ابنُ أحرر :

رُودُ الشَّبَابِ كأنَّهَا غُصْنٌ بِحَرَامِ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَضْرُ^(١)

١١٨

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَبَّيْنِي قَائِمًا فِي جِلٍّ^(٢) جَمَّ الْفُتُوفِ خَلَقِي هِيَلٍ^(٣)

مَحَازِرًا أَيْفُضُ عَنْ تَحْتَلَّى^(٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمَعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَقِ الرَّفْلَ^(٥) أَصَوْنَ لِلْأَنْسِ جَمِيلَ الدَّلِّ

* لَدَنَا كُحُوطُ الْبَانَةِ الْمَبْتَلِّ^(٦) *

وتكون العصا محراثًا ، وتكون مخصرة ، وتكون المخصرة قضيب خنيرة^(٧)
وعُودَ سَاجُورٍ ، ثُمَّ تَوَدِيَّةٌ^(٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أبنَةٌ : « فلان يَحْبَأُ الْعَصَا » . وقال الشاعر :

زَوْجُكَ زَوْجٌ صَالِحٌ لَكِنَّهُ يَحْبَأُ الْعَصَا^(٩)

وفي الأمثال : « فُخْذُهُ »^(١٠) بالقول كما تُحَذَفُ الْأَرْنبُ بِالْعَصَا .

وقال إِيَّاسُ بْنُ قِتَادَةَ الْعَبْشِيُّ :

(١) الرود من النساء : الشابة الحسنة ، وأصلها الهمز .

(٢) الجِلُّ ، بالكسر : الكساء ونحوه . ١٥

(٣) الخلق : البالي ، ومثله العمل ، بكسر الهاء والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لفة في « أن » ، وهي ما يسمونه عنعنة تميم .

(٥) اليلق : القياء المحشو ، وهو بالفارسية « يلع » . اللسان (لقي) واستينجاس

١٥٣٦ . والرفل : الواسع .

(٦) الحوط ، بالضم : الغصن الناعم . ٢٠

(٧) الخنيرة : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي الأصول : « حيرة » ولا وجه له .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أنشده الجرجاني في الكتابات ٣٦ نقلًا عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن

ينشد « يحبا العصا » بالنسبيل . وهو من مجزوء الرجز .

(١٠) ما عدال : « فُخْذُهُ » . ٢٥

سأحمر أولها وأحذف بالعصا على إثرها إني إذا قلت عازم
وقال ابن كناسة^(١) في شرط الراعي على صاحب الإبل^(٢) : « ليس لك
أن تذكر أمي بخير ولا شر » ، ولك حذف^(٣) بالعصا عند غضبك أخطأت أم
أصبت^(٤) ، ولي مقعدى من النار ، وموضع يدي من الحار^(٥) .

- وكان العُتْبِيُّ يحدث في هذين بحديثين : أحدهما قوله عن الأعرابي :
« وكان إذا خَرِسَتِ الألسُن عن الرأى حذف بالصواب كما تحذف الأرنب
بالعصا » . وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً
يُدلُّهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أخرجُ معكم حتى أشرطَ لكم واشترط
عليكم . قالوا : فهاتِ مالك . قال : « يدي مع أيديكم في الحار والقار ، ولي موضعُ
من النار موسعٌ عليّ فيها^(٦) ، وذكرُ والدي عليكم محرَّم » . قالوا : فهذا لك فمالنا
١١٩ عليك ؟ إن أذنبت ؟ قال : « إعراضةٌ لا تؤدِّي إلى عتبٍ^(٧) وهجرةٌ لا تمنع من
مجامعة الشفرة » . قالوا : فإن لم تُعتب ؟ قال : « لحذفةٌ بالعصا أخطأت أم أصابت » .
وهذان الحديثان لم اسمعهما من عالم ، وإنما قرأتهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من
شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والنشأة ، قد سجل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم
ابن أدهم الزاهد خاله . وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ، وكانت أهل الأدب
وذوو الرومة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات
الكهيت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٠٥ والأفاني
(١٢ : ١٠٥ — ١١٠) .

(٢) انظر الحيوان (١٠٨ : ١٠٩) واللسان (ثمن ٢٣٢) .
(٣) ما عدال : « حذف » وهي رواية اللسان .
(٤) في اللسان وما عدال : « أصبت أم أخطأت » .
(٥) في اللسان : « من الحار والقار » .
(٦) ما عدال « على ما فيه » .
(٧) ما عدال : « إلى تعب وعتب » .

كتب المسجديين^(١).

ولأهل المدينة عصى في رءوسها عُجْر^(٢) لا تكاد أكشفهم تفارقها إذا خرجوا إلى ضياعهم ومنتزعاتهم ، ولم فيها أحاديث حسنة ، وأخبار طيبة .

وكان الأفشين^(٣) يقول : « إذا ظفرت بالعرب شذخت رءوس عظامهم بالدبوس » . والدبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها عُجْرَة .

وقال جَحْشويه^(٤) :

يارجلاً هام بلبّاد معتدل كالغصن مَيَّاد^(٥)

هام به غَسَانُ لما رأى أيراً له مثل عصا الحادى

ولم يزل يهوى أبو مالك كُلّ فتى كانغصن مُنَاد^(٦)

يعجبه كُلّ متين القوى للطنن في الأدبار معتاد

وقالوا في^(٧) تغميض الناقة عينها ، كى تركب العصا إلى الخوض ، وهو في

معنى قول أبي النّجم :

تَغَشَّى العصا والزّجر إن قيل حلّ يرسلها التّغميض إن لم تُرسل^(٨)

(١) المسجديون : طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تفض وتحدث وتروى الأخبار . ماعدال : « المستحدثين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠) .

(٢) العجرة ، بالضم : العقدة في الحشبة ونحوها .

(٣) الأفشين بفتح الهمزة وكسرهما ، واسمه خيزر بن كاوس . وخيزر ، بالخاء والتال المعجمتين . وكان الأفشين من أعظم القواد في جيش المعتصم ، وهو الذى حارب بابك الحرمى حين اشتدت شوكته وألجأه إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبعث به إلى الأفشين ، فخلعه الأفشين إلى المعتصم فقطعه وصلبه . وكان هذا النصر باعثاً له على الطغيان والتمرد ، فقبض عليه المعتصم واستنصف أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك سنة ٢٢٦ . الطبرى في حوادث سنة ٢٢٠ — ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ : ٥ / ٣٤١ : ٦ / ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حداد وصواف ، ماعدال : « لباد » ولا وجه له .

(٦) المناد : المثني من لينة ونعمته .

(٧) كلمة « فى » هذه ، ونظيرتها التالية ساقطتان مما عدال .

(٨) سبق الرجز فى ص ٥٣ .

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجعُ من أسامة إذ شذّوا المناطق تحتها الخلق^(١)
 حذّ الشيوف على عواتقهم وعلى الأكف ودونها الدرق^(٢)
 كغناغم الثيران بينهم ضرب تغمّض دونه الخدق^(٣)
 وقال حميد بن ثور الهلالي :

اليوم تُنزع العصا من ربها ويلوك ثني لسانه المنطق^(٤) ١٢٠
 ويقال : رجل كالقناة ، وفرس كالقناة . وقال الشاعر^(٥) :

متى ما يبحى يوماً إلى المال وارني يحدّ جمع كف غير ملأى ولا صفر^(٦)
 يحد فرساً مثل القناة وصارماً حساماً إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٧)

وجاء في الحديث : أجذبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألفت الرعاء
 العصي ، وعطّلت النعم ، وكسر العظم . فقال كعب^(٨) : يا أمير المؤمنين ، إن بني
 إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السنة استسقوا بعصبة الأنبياء . فكان ذلك سبب
 استسقائه بالعباس بن عبد المطلب^(٩) .

١٥ (١) أسامة : علم جنس للأسد .

(٢) الدرق : ضرب من الترسه تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عقب .

(٣) أي غماغمهم كغناغم الثيران ، عني أصوات أبطالهم في الوغى عند القتال .

(٤) سبق البيت في ص ٥٣ .

(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والحماسة (٢ : ٣٧٤) .

(٦) جمع الكف ، بالضم ، هو قدر أن تجمع أسابعها وتضمها . يقول : لا يحدّ عندي

كثيراً ولا قليلاً ، بل بين بين .

(٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يأني إلا أن يخالط العظم .

(٨) هو كعب بن ماته الخيمري ، المعروف بكعب الأخبار ، وكان يهودياً وأسلم في خلافة

عمر . وكان يقصّ فبأنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقص إلا أميراً أو مأوراً أو محتالاً »

فترك القصص حتى أمره معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بحمص سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ ٢٥

والجامع الصغير للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث خرج الحديث من مسند أحمد وابن ماجه .

(٩) انظر أيضاً استسقاء عبيد المطلب بالرسول الكريم في الخزائنة (١ : ٢٥٧)

— (٢٥٨) —

وساورت حية أعرابياً فضر بها بعصاه وسلم منها ، فقال :

لولا المِراوةُ والكفَّانِ أنهلني حوضَ المنيةِ قتالَ من علقاً^(١)
أصمُّ منهرتُ الشدقين ملتبيدٌ لم يُغذَّ إلا المنايا منذُ لدُنْ خلُقاً^(٢)
كانَ عينيهِ مسمارانِ من ذهبٍ جَلاهما يدوس الألان فانتلقا^(٣)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك^(٤) : « والله لأقلعنك قلع الصمغة ،
ولأعصبتك عصب السلعة : ولأضربنك ضرب غرائب الإبل^(٥) ولأجر دنك
تجر يد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مریم الحنفى^(٦) : « والله لا أحبك
حتى تحب الأرضُ الدَّمَّ المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدَّم ، فإذا جفَّ الدَّم
تقلع جلياً^(٧) .

ولقد أسرف المتلمس حيث يقول :

أحارثُ إنا لو تُسَاطُ دماؤنا تزايلُنْ حتى لايمسَّ دَمٌ دَمًا^(٨)
وأشدُّ مَرَفًا منه قولُ أبى بكرٍ الشَّيبانى ، قال : كنتُ أسيراً مع بنى عَمٍ لى

١٥ (١) فى الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفات » ، جمع كفة ، بالكسر ، وهى من
آلات الصيد .

(٢) منهرت الشدقين : واسمهما . وهذا البيت وتاليه من ل فقط .

(٣) المدوس ، بالكسر : خشبة يشد عليها مسن ، يدوس بها الصيقل السيف حتى
يجلوه . والألان ، كذا وردت فى الأصل . واعلمها : « الألاق » .

٢٠ (٤) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٠٨) .

(٥) مضى بعض هذا القول فى (١ : ٣٧٦) . وجلة « لأضربنك ضرب غرائب
الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه فى (١ : ٧٣٦) .

(٧) الجلب : جمع جلبة ، بالضم ، وهى القشرة تعلو الجرح عند البرء .

٢٥ (٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت فى أول ديوان المتلمس مخطوطة الشنقيطى .

١٢١ من بني شيبان ، وفيما من موالينا جماعة في أيدي التغالبة ، فضربوا أعناق بني عمتي وأعناق الموالى على وَهْدَةٍ من الأرض ، فكنتُ والذي لا إله إلا هو ، أرى دمَ العربيَّ يَنَازُ من دم المولى ، حتى أرى بياضَ الأرض بينهما ، فإذا كان هجينا قام فوقه ، ولم يعتزل عنه^(١) .

وأنشد الأصمعي :

يُذَدِّنُ وقد أُلقيت في قعر حُفْرة كما ذُيد عن حوض العراك غرائبه^(٢)

وقال العباس بن مرداس :

نقاتلُ عن أحسابنا برماحنا فنضربهم ضربَ المُزيد الخوامسا^(٣)

وقال الفرزدق بن غالب :

ذَكَرْتَ وقد كادت عصا البين تنشطى حبالكَ من سَلَمَى وذو اللَّب ذاكِرُ^(٤)

وقال الأسدى^(٥) :

إذا المرءُ أولاك الهوانَ فأُولِه هواناً وإن كانت قريبا أوأضره

ولا تَظلم للمولى ولا تَضَعُ العصا على الجهل إن طارت إليك بواده

(١) هذه الكلمة من ل فقط . والهجين : ولد العربي من غير العربية .

(٢) العراك : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلعها ، كما في الخزانة (٣ : ٥١٨) :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأفقر إلا رحرحات وراكسا

وهي من القصائد المنصفت ، التي « أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن

أنفسهم فيها اصطلووه من حر اللقاء ، وفيها وصفوه من أحوالهم في إمعان الإخاء » . وقد اختار

منها أبو تمام في الحماسة (١ : ١٦٨) . والمزيد : القى يعين على ذود الإبل ، وهو طردها

ودفعها . والخوامس : التي ترد الخمس ، والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوما ثم ترعى ثلاثا

ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرس الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها

يلجى إلى عنف والحاح . وانظر الكلام على أعلام الإبل بتفصيل في المخصص (٧ : ٩٥ —

١٠١) . ومثله قول حسيل بن سجيح الضبي :

وأرهب أولى القوم حتى تنههوا كما ذدت يوم الورد هيا خوامسا

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة (١ : ٢٦٦) إلى أوس بن حنينا .

وقال جرير بن عطية :

الأربَّ مطلوبٍ سَحَلَتْ عَلَى العَصَا وباب استه عن منبر الملك زائل^(١)
وقالوا في مديح العصا نفسها مع الأغصان وكريم جَوهَرِ العِصَى والقِسى :
إذا قامت لَسَبَّحَتْهَا ثَلَثَتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ زُرَانِ^(٢)
وقال المؤمل بن أميل^(٣) :

والقوم كالعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بعضا كذاك يفوق عودُ عودَا
لو تَسْتَطِيعُ عَنِ الْقَضَاءِ حَيَادَةً وعن المَنِيَّةِ أَنْ تُصِيبَ مَحِيدَا
كانت تَقِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلَا فاليوم صار لها الكَلَالُ قِيودَا^(٤)
وقال آخر :

وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مطوقةً بَانتَ وبَانَ قَرِينُهَا
تُجَاوِزُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ زُرَانَةٍ يكادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا^(٥)

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ يمدح فيها الحجاج بن يوسف . وقيل :
أطعموا فلا الحجاج مبق عليكم ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل
(٢) لبشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) برواية : « إذا قامت لمشيئها » . والسبعة ،
بالفتح : المرة من السبع ، وهو التصرف والجيشة والذهب . يروون أن بشاراً أنشد قول الشاعر :
ألا إنما لبلى عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين
فقال : والله لو زعم أنها عصا منخ ، أو عصا زيد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن
جعلها عصا . ألا قال كما قلت :

ودعجاء المهاجر من معد كأن حديثها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيئها ثلثت كأن عظامها من خيزران
(٣) هو المؤمل بن أميل المحاربي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضرمي الأموية
والعباسية ، مدح المهدي وأجازه ، وتوفي في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :
شف للمؤمل يوم الحيرة البصر ليت المؤمل لم يخلق له بصر
الأغاني (١٩ : ١٤٧ — ١٥٠) ونكت الهميان ٢٩٩ والخزانة (٣ : ٥٢٣) —
٢٥ (٥٢٥) .

(٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة نافقة .
(٥) وكنا روايته في الحيوان (٣ : ٤٨٧) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :
* هتوف دعت شجواً على خيزرانة *

وقال آخر :

ألا أيها الركب المخبون هل لكم بأخت بني هند عتيبة من عهد
أألت عصاها واستقر بها النوى بأرض بني قابوس أم ظعننت بعدي

وقال آخر :

ألا هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غصن الثبات من الرند^(١)
وقال آخر في امرأة رآها في شارة وبزة^(٢) ، فظن بها جحالا ، فلما سقرت إذا
هي غول :

فأظهرها ربي بمن وقدره على ولولا ذاك ميت من الكرب
فلما بدت سبحت من قبح وجهها وقلت لها : الساجور خير من الكلب^(٣)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بقوم من هاهنا^(٤) يُقادون إلى
حظوظهم في السواجير . والساجور يُسمى الزمارة . قالوا : وفي الحديث : « فأتى
الحجاج بسعيد بن جبير^(٥) ، وفي عنقه زمارة » .
وقال بعض المسجّنين :

(١) رونق الضحى : أولها . والرند : الآس ، أو شجر من أشجار البادية طيب
الرائحة يستاك به .

(٢) الشارة : الحسن والهيئة واللباس . والبزة : الهيئة واللبسة .

(٣) أى ملبسها خير منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدال : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

(٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود ابني والبة من
بني أسد ، كان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي
بردة بن أبي موسى ، ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة الفراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب
إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله حبساً سنة ٩٥ هـ ، ثم
مات الحجاج بعده بأيام . وكان فقيهاً عابداً ورعاً . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة
يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدماء ؟ — يعنى سعيد بن جبير . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ٤٢) والمعارف ١٩٧ .

ولى مُسْمِعَانِ وَزَمَارَةٌ وظلٌ مُدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ^(١)
وكم عَائِدٍ لى وكم زَائِرٍ لو أَبْصَرَنى زَائِرًا قَدْ شَهِقَ^(٢)
المُسْمِعَانِ : قِيدَان . وسمى الغُلَّ الذى فى عنقه زَمَارَةً .
وأما قولُ الراجز :

اسقنى يا زُبَيْرُ بالقرقارةِ قد ظَمِئْنَا وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ^(٣)
اسقنى اسقنى فَإِنَّ ذُنُوبى قد أَحَاطَتْ فَمَالَهَا كَفَّارَةُ
فإنَّ الزَّمَارَةَ هَاهُنَا : الزَّمَار .

وقال أيضاً صاحب الزَّمَارَةَ فى صفة السَّجْنِ :

فَبِتُّ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ السَّالِكِ
ولستُ بِضَيْفٍ وَلَا فى كِرَاءٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ
وليسَ بِغَصْبٍ وَلَا كَالزُّهُونِ وَلَا يَشْبَهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ
ولى مُسْمِعَاتٍ فَأَدْنَاهَا يَغْنَى وَيُمْسِكُ فى الْحَالِكِ^(٤)
وأَقْصَاهَا نَازِرٌ فى السَّمَاءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ مِنْ عَارِكِ^(٥)
المُسْمِعَانِ هَاهُنَا أَحَدُهُمَا قَيْدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجُرَسِ^(٦) .

قال : وأخبرنى السَّكَلَابِيُّ قال : قَاتَلْتُ بَنُو عَمِّى^(٧) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَجَعَلَ

(١) أَمَقٌ : وَاسِعٌ ، كَمَا فى مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٤١٠ هـ . عِنْدَ إِثْشَادِ الْبَيْتِ . وَأَنْشَدَهُ فى اللِّسَانِ (زَمَر ٤١٦ سَمِعَ ٢٩ مَقَى ٢٢٣) .

(٢) شَهِقَ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعِلْمٌ : رَدَدَ الْبُكَاءَ فى صَدْرِهِ .

(٣) الْقَرْقَارَةُ : لِنَاءٌ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَرَقَرَتِهَا . وَفى الْقَامُوسِ : الْقَرْقَارُ « بَدُونُ هَاءٍ » .

٢٠ وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ : صَوْتٌ .

(٤) الْحَالِكُ ، أَيْ اللَّيْلُ الْحَالِكُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .

(٥) الْعَارِكُ : الْخَائِضُ مِنَ النِّسَاءِ .

(٦) ل : « الْجُرَس » ، بِالْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٧) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّا أَنشَأْنَا لَكَ إِسْرَائِيلَ) . « بَنُو عَمِّى » : « بَنُو عَمِّ لى » .

بعضهم ينضم إلى بعض لَوَإِذَا مَنَى ، وليس لي في ذلك هِجِيرَى ^(١) إلا قولي :
 قد جعلت تأوى إلى خَمَانِهَا ^(٢) وكِرْمِهَا العادى من أعطانها ^(٣)
 فلما طلبوا القصاص ، قلت : دونكم يا بنى عمى حَقِّكم ، فأنا اللحم ^(٤)
 وأنتم الشَّفْرَةُ ؛ إن وهبتم شكرتُ ، وإن اعتقلتم عقلتُ ^(٥) ، وإن اقتصصتم
 صَبَرْتُ .

قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًا مَّنْسِيًّا ^(٦) ﴾ ، قال : تقول العرب إذا
 ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهى العصا ، والقَدَح ، والشُّظَاظ ،
 والحَبْل . قال : فقلت : إني ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابها إلا لأنها
 أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجافى يذكرُّ بنفسه ، وصغار
 المتاع تذهبُ عنها العيون . وإنما تذهب نفوسُ العامة إلى حفظِ كلِّ ثمين وإن
 صغر جسمه ، ولا يقفون على أقدار فوت الماعون عند الحاجة وقد المَحِلَّات
 فى الأسفار .

١٢٤ وقال يونس : المنسى : ما تقادم العهدُ به ونسى حيناً لهوانه . ° ولم تكن
 مريمُ لتضربَ المثلَ فى هذا الموضع بالأشياء النفيسة التى الحاجةُ إليها أعظم من
 الحاجة إلى الشيء الثمين فى الأسواق .

- (١) الهجير ، كسكيت ، والهجيرى مثله بالألف المقصورة : العادة والدأب والشأن .
 ما عدال : « هجير » .
 (٢) الخمان ، بفتح الخاء وتشديد الميم : ردىء الفجر . ما عدال : « جثمانها » تحريف .
 (٣) السكرس ، بالكسر : أبوال الإبل والغنم وأبقارها ، يتلبد بعضها على بعض فى
 الدار . والعادى : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطان ، بالتحريك ، وهو
 مبرك الإبل حول الخوض .
 (٤) ما عدال : « فحن اللحم » .
 (٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجد هذا الفعل بهذا المعنى
 فى معجم .
 (٦) قرأ حفص وحمة بفتح النون ، والياقون بكسرهما . إتحاف فضلاء البشر ٢٩٩ . ٢٥
 (٥ — البيان — ثالث)

وقال الأشهب بن رُميلة^(١) ، أو نهشل بن حرَّي^(٢) :

قال الأقاربُ لا تفرك كثرتنا وأغنِ نفسك عنا أيُّها الرجلُ
علَّ بَنِيَّ يَشُدُّ اللهُ أعظمتهم والنَّبعُ يَنْبُتُ قصباناً فيكتهلُ
وكان فرسُ الأخنس بن شهاب^(٣) يسمَّى « العَصَا » ، والأخنسُ

• فارس العصا .

وكان لجذيمة الأبرش فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شحمة » و « الفدير » و « العصا » . فشحمة :
فرس جَزء بن خالد . والعصا : فرس عوف بن الأحوص . والفدير : فرس شُرَيْج
ابن الأحوص .

١٠ والعصا أيضاً : فرس شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعض خطبائهم :

وليس عصاه من عراجين نخلة ولا ذات سيرٍ من عصيِّ المسافرين
ولكنها إمّا سألت فنَّبعة وميراثُ شيخٍ من جِياد المتخاصر
والرجل يتمنَّى إذا لم تكن له قوةٌ وهو يَجْدُ مَسُّ العجز ، فيقول : « لو كان
١٥ في العصا سيرٌ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

٢٠ (١) الأشهب بن رُميلة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم
تعرف له صحبة ولا اجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولذا أورده ابن حجر في قسم المخضرمين
من الإصابة . ورُميلة أمه . وكانت أمة لخالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل . وأبوه
ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم . وكان الأشهب
يهاجي الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ والخزانة (٣ : ٥٠٩ — ٥١٠) .

(٢) نهشل بن حرى ، كالمسبوب إلى الحر : شاعر مخضرم أدرك معاوية ، وكان معه
في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والخزانة (١ : ١٥١) وقد نسب البيهقي في الجيوان (١ : ١٠٩)
إلى الأشهب بن رُميلة .

(٣) الأخنس بن شهاب بن شريق التغلي ، شاعر جاهلي قديم قبل الإسلام بدهر .
٢٥ الخزانة (٣ : ١٦٩) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في المفضليات (٢ : ٣) .

مالك من همّة وعزمٍ لو أنّه في عصاك سِيرُ^(١)
رُبَّ قليلٍ جَنَى كثيراً كم مطرٍ بدؤه مُطِيرُ
صبراً على النَّاتبات صبراً ما صَنَعَ الله فهو خيرُ

وإذا لم يحمل المسافرُ في عصاه سِيراً سقطت إذا نَعَسَ من يده .

- وسئل^(٢) عن قوله : ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ ، قال : لستُ أحيطُ بجميع .
١٢٥ مَأْرَبٍ موسى صلى الله عليه وسلم ، ولكني سأنبئُكم * جُملاً تدخلُ في باب الحاجة
إلى المصا . من ذلك أنها تُحْمَلُ للحَيَّة ، والعقرب ، ولذئب ، وللفحل الهاثب ،
ولغير القانة في زمن هَيْجِ الفحول ، وكذا فحول الحُجُور في المَروج^(٣) . ويتوَكَّأ
عليها الكبير الدّالف ، والسَّقِيم المَدْنَف ، والأقْطَعُ الرَّجْلُ ، والأعرج ، فإنها
تقوم مقامَ رجلٍ أخرى .

١٠

وقال أعرابيٌّ مَقْطُوعُ الرَّجْلِ :

الله يعلم أني من رجالِهِمْ وَإِنْ تَخَدَّدَ عَنْ مَتْنِي أَطَارِي^(٤)
وإن رُزيتُ يداً كانت تُجَمِّلُنِي وَإِنْ مَشَيْتُ عَلَى زُجٍّ ومَسَارِ
والعصى تَنُوبُ للأعمى عن قائده ، وهي للقِصَّارِ والفَاشِكارِ^(٥) والدِّبَاغِ .
ومنها المِفَادُ للمَلَّةِ^(٦) والمُحْرَاكُ لِلتَّنُورِ^(٧) . قال الشاعر :

١٥

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) السُّئُولُ هو يونس بن حبيب .

(٣) الحِجْر ، بالكسر : الفرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها
فيه المذكر .

(٤) التَّخَدَّدَ : التَّنَمَّجَ . والأطَار : جمع طمر ، بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٥) سبق تفسيره في (١ : ٦٠) .

(٦) المِفَادُ : الحُشْبَةُ التي يحرك بها التنور ونحوه . والمَلَّةُ ، بالفتح : الرماد الحار والجر .

(٧) المُحْرَاكُ : ما تحرك به النار . ل : « والمُحْرَاكُ » ما عدال : « ومُحْرَاكُ » ،

والوجه ما أثبت .

٢٠

إذا كان ضربُ الخبز مسحاً بجرقه^(١) وأُخمدَ دون الطارق المتنور^(٢)
كأنه كره أن ينفُض عنها الرماد بمصاً فيُستدلَّ على أنه قد أنضج خبرته .
يصفه بالبخل .

وهي لدقَّ الجِصَّ^(٣) والجِبنين^(٤) والسَّمسم .

وقال الشَّماخ بن ضرار :

وأشعثَ قدَّ قدَّ السَّفار قيَّصه^(٥) يَجُرُ شِواءً بالعصا غير مُنضج^(٦)
ولخبط الشَّجر ، وللفيَّج والمُكاري^(٧) ، فإنهما يتخذان الخناصر ، فإذا
طال الشَّوْط وبعُدَّت الغاية استعانَا في حُضرهما وهَرَوَلَتِهما في أضعاف ذلك ،
بالاعتماد على وجه الأرض .

وهي تعدِّل من مِيل المفلوج ، وتُقيم من ارتعاش المُبرِّم^(٨) ويتَّخذها
الزَّاعى لغنمه ، وكلُّ راكبٍ لمركبِهِ ، ويُدْخِلُ عَصَاهُ في عُرْوَةِ المِزْوَدِ ،
ويمسك بيده الطرفَ الآخرَ ، وربَّما كان أحدُ طرفيها بيد رَجُلٍ والطرفَ
الآخرَ بيد صاحبه وعليها حِمْلٌ ثَقِيلٌ .

(٢) وأُخمد ، أى وأُخمدت النار . والطارق : الذى يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذى
يقبصر الناس من بعيد برؤية النور أو النار .

(٣) الجِص ، بفتح الجيم وكسرهما : هذا الذى يطلى به الجدار . وفي التيمورية :
« الجِص » تحريف .

(٤) الجِبنين ، ذكره داود في تذكرته وقال : « وهو في الحقيقة طلق لم ينضج » .
قال : « ومنه شديد البياض يعرف بإسفيداج الجِبن » . وقال : « وخالصة المروف في مصر
بالمصيص » . والكلمة محرفة في النسخ ؛ ففي ل : « الحشيش » وما عدال « الجِبن » .

(٥) السَّفار : السفر . والبيت في ديوان الصماخ ٩ .

(٦) الفيَّج ، بالفتح : واحد الفيوج ، وهو الذى يسمى على رجليه يحمل الأخبار من بلد
إلى بلد . ولغظه فارسي معرب ، فارسيته « بيك » . استعجناس ١٦٧ . والمكاري : الذى
يكريك دابته بالأجر .

(٧) المُبرِّم : المصاب بالبرسام . والبرسام ، بالكسر : علة يهذى فيها . قلت : هى
بالفارسية « برسام » بالفتح ، بمعنى التهاب الصدر ، مركب من « بر » وهو الصدر ،
و « سام » بمعنى الالتهاب . وهو بالمعنى الدقيق : التهاب غشاء الرئة : The Pleurisy .

وتكون إن شئت وتدا في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها
قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة ، وإن جعلت فيها زجاً كانت عترة^(١) ، وإن
١٣٦ زدت فيها شيئاً كانت عكازاً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت مطرداً^(٢) ، وإن
زدت فيها شيئاً كانت رُمحاً .

والعصا تكون سوطاً وسلاحاً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
بالقضيب ، وكفى بذلك دليلاً على عظم غنائها ، وشرف حالها . وعلى ذلك الخلقاء
وكبراء العرب من الخطباء .

وقد كان مروان بن محمد حين أحيط به دافع البرد والقضيب إلى خادم له ،
وأمره أن يدفنهما في بعض تلك الرمال ، ودفع إليه بنتاً له ، وأمره أن يضرب
عنقها . فلما أخذ الخادم في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراث النبي صلى الله
١٠ عليه وسلم ، فأمنوه على أن يسلم ذلك لهم .

وقال الشاعر في صفة قناة :

وأسمر عانده فيه سينان^(٣) شراعي كساطعة الشعاع^(٤)
وقال آخر :

هونة في العنان تهتز فيه كاهتزاز القناة تحت العقاب^(٥)
١٥ ومما يجوز في العصا قول الشاعر :

للهام ضرابون بالمناسل ضرب المذيد غرب النواهل^(٥)

(١) العترة ، بالتحريك . عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً ، في طرفها الأسفل
زج كزج الرمح يتوكل عليها الشيخ الكبير .

٢٠ (٢) المطرد ، بكسر الميم : رمح قصير يطرد به الوحش .
(٣) الرمح العائر : المضطرب من لينه . ما عدال : « عائق » تحريف . وروايته في
اللسان (شرع) : « عانك » وهو الذي قدم واحمر . والشراعي : نسبة إلى رجل كان يعمل
الأسنة اسمه « شرع » .

(٤) يصف فرساً . والعقاب : العلم الضخم .

٢٥ (٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عزب » تحريف .

[وقال عباس بن مرداس :

نطاعن عن أحسابنا برماحننا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا^(١)]
وقال الآخر :

دافع عني جلبي وحشي^(٢) فهي كمود النبعة الأجش
وقال نصيب الأسود :

ومن يبق مالا عدة وصيانة
وقال آخر^(٣) :

تخبرت من نعمان عود أراك
لندي فمن هذا يبلغه هنداً^(٤)
خليلى عوجا بارك الله فيكما
وإن لم تكن هند لأرضكما قصداً ١٢٧
وقولا لها ليس الضلال أجارنا
ولكنما جرننا لنلقاكم عمداً^(٥)
وقال آخر :

فذلك ثيابي لم تدنس بفدرة
وورى زنادي في ذرى المحدثاقب^(٦)
ولو صادفت عوداً سوى عود نبعة
وهيهات أفنته الخطوب النوائب^(٧)
وقال آخر :

عصا شريانة دهننت برؤيد
تدق عظامه عظماً فعظماً ١٥

(١) التكملة مما عدل . وقد سبق البيت في ص ٦١ .
(٢) ل : « حلي وحشي » ولم أجد البيت مرجعاً لتحقيقه .
(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، أحد شعراء الجاهلية . الحماسة (٢ : ١٢٣) .
ونسب الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأشد صاحب اللسان البيت الثاني
في اللسان (جور) منسوباً إلى عمرو بن مجلان .
(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن المأمون غنى بين يديه بهذا البيت فقال :
اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأل عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من
بعد ، إسحاق بن حميد ، فبعث بخبره إلى المأمون .
(٥) أجارنا : عدل بنا ، كما في اللسان (جور) .
(٦) الورى . خروج النار من الزند . والزناد : جمع زند .
(٧) أى لو صادفت الخطوب عوداً غير عود النبع أفنته وحطمته . يفخر بصلابة عوده .

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة^(١) :

إذا دهَنُوا رماحَهُمْ بزُبْدٍ فإن رماحَ تيمٍ لا تَضِيرُ
وقال صالح بن عبد القدوس^(٢) :

لا تدخلن بنميمية بين العصا وإحائها
وقال شبيل بن معبد البجلي^(٣) :

برثنى صروف الدهر من كلِّ جانبٍ كما يُبتري دونَ اللحاء عَيبُ
وقال أوس بن حَجَر :

لحوتهم لحوا العصا فطردتهم إلى سَنَةِ جِرْذَانِها لم تَحْلَمْ^(٤)
وقال الرقاشي في صنعة القناة التي تُبْرى منها القسي :

من شَقَقِ خُضِرَ بَرُوصِيَّاتٍ^(٥) صُفِرَ اللِّحاءُ وَخُلُوقِيَّاتٍ^(٦)
جُدِلْنَ حَتَّى إِضْنِ كَالْحَيَّاتِ رَشائِقًا غَـيِرَ مَوْبِنَاتٍ^(٧) ١٢٨

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رحرخان ، وكان من الرؤساء في يوم جيلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :
يا ليت شعري عنك دختنوس إذا أتاك الخبر المرموس
أتحلق الفروث أم تميم لا بل تميم لأنها مرموس
دختنوس : بنته . وكانت جيلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة . الأغاني (١٠) :
١٩ — ٤٤ .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبيل بن معبد بن عبيد البجلي الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المفيرة بن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .
(٤) في الأصل : « لحوتهم » . فطردتهم « صوابه من الديوان ٢٧ واللسان والمقاييس (حلم) . وقبله :

ويخلجنهم من كل صمد ورجلة وكل غبيط بالمفيرة مغمم
لم تحلم : لم تسمن ، وذلك لشدة الجذب . وروى : « قرداتها » .

(٥) بروصيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .
(٦) خلوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .

(٧) رشائق : جمع رشيقة ، وهي الحسنة القد اللطيفة . ما عدال : « وشائقا » تحريف .
والمؤنات : المعيبات ؛ والأبنة : العيب في الحشب والعود . ما عدال : « مؤنات » تحريف .

أَنْقَهْنِ مَتَمَّ طَرَاتٍ^(١) عمرو بن عُصفورٍ على استِثباتٍ^(٢)
وقال محمد بن يَسِيرٍ^(٣) :

ومشعرين عن السَّوَاعِدِ حُسْرٍ عنها بكلُّ رَشِيْقَةٍ التَّوْتِيرِ^(٤)

ليس الذي تُشَوِي يَدَاهُ رَمِيَّةً فيهم بمَعْتَذِرٍ ولا مَعْذُورٍ^(٥)

عُطِفَ السَّيَاتِ مَوَانِعٍ في عَطْفِهَا تُعْزَى إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عُصْفُورٍ^(٦)

ذهب إلى قوله : * في كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ^(٧) *

وهذا مثل قوله : * خرقاء إِلاَّ أَنَّهَا صَنَاعٌ^(٨) *

وهذا مثل قوله : * غَادَرَ دَاءً وَنَجَا صَحِيحًا^(٩) *

ومثل قوله : * حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا^(١٠) *

١٠ (١) التأنيف : التحديد . وفي الأصول : « أَنْقَهْنِ » وليس لها وجه . والتمطرات :
السرعات .

(٢) عمرو بن عصفور : أحد القواسين . وفي الحيوان (٥ : ٢٣٣) « عصفور
القواس » ، فلعله والده .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٦٥) . وفي الأصول . « محمد بن بشير » تحريف .
١٥ والأبيات رويت في الحيوان (٥ : ٢٣٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .

(٤) عني بالمشعرين الصيادين بالسهام . والتوتير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه
روايته : « لمشعرين » كما في الأغاني .

(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذي يرميه .

(٦) عطف : جمع عطفاء ، وهي المنعنية . وسية القوس : ما عطف من طرفها . وقبل
٢٠ البيت في الحيوان :

يتبوعون مع الشروق غدية في كل معطية الجذاب تتور

(٧) نسب في (١ : ١٤٩) وديوان المعاني (٢ : ٥٩) إلى العكلى . وأنشده في
الحيوان (٣ : ٧٢) .

(٨) سبق في (١ : ١٥٠) وهو في صفة نافقة . قال الجاحظ : « يصف سرعة نقل
٢٥ يديها ورجليها ، أنها تشبه المرأة الخرقاء ، وهي الخرقاء في أمرها الطياشة » . وانظر الحيوان
(٣ : ٧٢) والعمدة (١ : ١٦٨) .

(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١ : ١٥٠) .

(١٠) « نجا من جوفه » ، أي غد سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في
الحيوان (٣ : ٧٥) . وسبق لإنشاده في البيان (١ : ١٥٠) : « حتى نجا من شخصه » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحلال وجنأ^(١) . وقال الأسدي :

أنا ابنُ الخالدين إذا تلاقى من الأيام يومٌ ذو ضَجَّاج^(٢)

كان اللَّغَب والخطباء فيه قسيٌ مثقَّب فيها اعوجَّاج^(٣)

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضرار :

فأضحت تغالَى بالسَّتار كأنها رماحٌ نحاهَا وجهَ الرِّيح راكِز^(٤)

وقال العماني :

عاتٍ يرى ضَرْبَ الرجال مَغْنًا إذا رأى مُصَدَّقًا تَجْمَعُ^(٥)

وهزَّ في الكفِّ ، وأبدى المصما هِرَاوَةً نَبْعِيَّةً أو سَلَمًا^(٦)

تتركُ ما رام رُفَاتًا رِمًا^(٧)

١٢٩ * وقال أمية بن الأسكر^(٨) :

هَلَا سَأَلْتِ بِنَا إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً فِي السُّؤَالِ مِنَ الْأَنْبَاءِ شَافِيهَا^(٩)

(١) الجنأ : ميل في الظهر وحذب .

(٢) الضجَّاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاراة .

(٣) اللَّغَب ، بالفتح : الكلام الفاسد السيئ . ما عدال : « اللعب » بالعين

المهملة ، تحريف .

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وتغالت

الجر : احتسكت ، كأن بعضها يقلب بعضها . والستار : موضع . ووجهة الرِّيح : أى في مواجهتها .

والراكِز : الذى يغرز الرمح ونحوه في الأرض . ورواه الفرشى في الجمهرة : « تغالَى » بالعين ،

وفسرها بقوله : أى تسابق تدخل رأسها بين أخواتها .

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين

والمصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نبعية ، من النبع ، وهو شجر تتخذ منه القسي . والسلم : ضرب من الشجر .

(٧) الرفات : الحطام من كل شيء تكسر . ما عدال : « رفاة » تحريف .

(٨) أمية بن الأسكر ، شاعر من مخضرمى الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب »

إلى المدينة ثم خرج فى بعث إلى العراق فى خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما

بلغ عمر ذلك أمر برده إليه . الإصابة ٢٥١ والمعرين ٦٧ — ٦٩ والأغانى (١٨ : ١٥٦)

والخراتة (٢ : ٥٠٥) وأسد الغابة .

(٩) ما عدال : « من الاعياء » تحريف .

تخبرك عنا معدّ إن هم صدقوا ومن قبائل نجران يمانها
وبالجياد تجرّ الخيل عابسة كأنّ مذرور ملح في هواذها^(١)
قوم إذا قدّغ الأقوال طاف بهم ألقى العصي عصي الجهل باريها
قال : والرّجل إذا لم يكن معه عصا فهو باهل . وناقّة باهل وباهلة ، إذا
كانت بغير صرار^(٢) . وقال الراجز :
أبهلها ذائدها وسبجها^(٣) ودقت المركو حتّى ابلندحا^(٤)

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاع بعض الشعراء من العرجان بالعصي ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحن ذا كروه من ذلك في هذا الموضع
١٠ قليل من كثير ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو موجود إن
شاء الله .

قالوا : وما شاع هاء الحكم بن عبدل الأسدي^(٥) لمحمد بن حسان بن
سعد^(٦) وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، واتقى لسانه الكبير
والصغير ، وكان الحكم أعرج لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوف بأبوابهم وصار
١٥ يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسوله فلا يجّس له رسول ، ولا يؤخر

(١) الهوادي : الأعناق . وإذا يمس عرق الخيل أبيض وصار كاللح . قال طغيلة الفنوى :

كأن يبيس الماء فوق متونها أشارير ملح في مباءة مجرب
انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها لئلا يرضعها ولدها .

(٣) السبج : الفراغ الطويل والتصرف جيئة وذهابا .

(٤) المركو : الحوض الكبير . وابلندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان (بلدح) .

(٥) في الأصل : « الأزدي » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، ينتهي
نسبه إلى أسد بن خزيمه . وكان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومنفوه
الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ : ١٤٤ — ١٥٣) .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ٨٨) .

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتيه الحاجةُ على أكثر مما قدّر ، وأوفر مما أتمل ،
فقال يحيى بن نوفل :

عصا حَكَمَ في الدّارِ أوّلُ داخلٍ ونحن عن الأبواب نُقَصِّ ونُحَجِّبُ^(١)
١٣٠ وأما قول بشر بن أبي خازم :

للهِ درُّ بني الحَدَّاءِ مِنْ نَفَرٍ وكلُّ جارٍ على جيرانه كَلِبُ^(٢)
إذا غَدَوْا وَعَصَى الطَّلَحُ أرجلُهم كما تُنصَّبُ وسطَ البيعةِ الصُّلْبُ
إنّما يعني أنّهم كانوا عُرْجَانًا ، فأرجلُهم كعصَى الطَّلَحِ . وعصَى الطَّلَحِ
معوجةٌ . ولذلك قال مَعْدَانُ الأعمى ، في قصيدته الطويلة التي صنّف فيها الغالية
والرافضة ، والنميمة ، والزبدية :

والذي طَفَّفَ الجِدَارَ مِنَ الذُّغْرِ وقد بات قاسم الأنفال^(٣)
١٠ فنّدا خامعاً بوجه هشيمٍ وبساقٍ كعمودٍ طلحٍ بالِ^(٤)
وقال بعض العُرْجَانِ^(٥) ممن جعل العصا رِجْلًا :

ماللِكواعبِ يادِهما قد جعلتْ تزور عني وتطوى دوني الحُجَرِ^(٦)
لا أسمع الصَّوْتِ حتّى أستديرَ له ليلاً طويلاً يناعيني له القَمَرُ
وكنتُ أمشي على رجلينِ معتدلاً فصرتُ أمشي على رجلٍ مِنَ الشَّجَرِ
١٥

(١) بعده في الأغاني (٢ : ١٤٤) :

وكانت عصا موسى لفرعون آيةً وهذى لعمر الله أدهى وأعجب
تطاع فلا تعصى ويحذر سخطها ويرغب في الرضا منها ويرهب

(٢) البنتان في الحيوان (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طفف الجدار : علاه ورفع . والأنفال : الغنائم والهبات ، جمع نفل بالتحريك .

(٤) في الحيوان (٦ : ٤٨٥) : « بأيدي هشيم » .

(٥) الشعر يروى لمرو بن أحر الباهلي ، كما في الموشح ٨٠ . وانظر الخزانة (٤ : ٩٤) .

(٦) في الموشح والخزانة : « يا عيباء » .

وقال رجلٌ من بني عجل :

وشى بي واشٍ عند ليلى سفاهةً فقالت له ليلى مقالةً ذى عقل^(١)
وخبرها أنى عرجتُ فلم تكن كورهاء نجتر الملامة للبعل
وما بى من عيب الفتى غير أننى جعلتُ العصا رجلاً أقيم بها رجلى

وقال أبو ضبة^(٢) فى رجله :

وقد جعلتُ إذا ما نمتُ أوجعنى ظهرى وقت قيام الشارف الظهير^(٣)
وكنت أمشى على رجلين معتدلاً فصرتُ أمشى على رجلٍ من الشجر ١٣١

وقال أعرابيٌّ من بني تميم :

وما بى من عيب الفتى غير أننى ألقتُ قناتى حين أوجعنى ظهرى^(٤)
قال : ودخل الحكم بن عبدل الأسدي^(٥) وهو أعرج ، على عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، وهو أمير الكوفة ، وكان أعرج^(٦) ، وكان
صاحب شرطه أعرج ، فقال ابن عبدل^(٧) :

ألقي العصا ودع التخامع والتمس عملاً فهذى دولة العرجان^(٨)
لأميرنا وأمير شرطتنا معاً لكليهما يا قومنا رجلاً

(١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والخزاة (٤ : ٩٥) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : السن . والظهر : الذى يشتكى صدره ، كما فى مقاييس اللغة .

ورواية الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأزدي » صوابه فيها عدال .

(٦) ما عدال : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر نقص ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لقي سائلاً أعرج وقد تعرض

للأمير يسأله .

(٨) التخامع : التعارج . وفى الأصل : « التخادع » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦)

٢٥ طبع دار الكتب . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التعارج » .

فإذا يكون أميرنا ووزيرنا وأنا فإن الرابع الشيطان^(١)
ومما يدل على أن العصا موقعا منهم ، وأنها تدور مع أكثر أمورهم قول
مرزود بن ضرار :

فجاء على بكر فقال يكذبه عصاه استه ، وجء العجاية بالفهر^(٢)
ويقولون : اعتصى بالسيف ، إذا جعل السيف عصاه ، وإنما اشتقوا للسيف
اسما من العصا ؛ لأن عامة المواضع التي تصلح فيها السيوف تصلح فيها العصي ،
وليس كل موضع يصلح فيه العصا يصلح فيه السيف .
وقال الآخر :

ونحن صدعنا هامة ابن محرق كذلك نعصى بالسيوف الصوارم
وقال عمرو بن الإطنابة^(٣) :
وفتى يضرب الكتبية بالسبي ف إذا كانت السيوف عصيا^(٤)
وقال عمرو بن محرز :
نزّلوا إليهم والسيوف عصيهم وتذكروا دمنّا لهم وذخولا^(٥)

- (١) في هذا البيت إقواء .
(٢) البكر ، بالفتح : الفتي من الإبل . والثفال ، بفتح التاء وتخفيف الفاء : البعل .
الثقل . عصاه استه ، أي ليس معه عصا فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . انظر مجالس ثعلب
٣٨٠ حيث أشد عجز هذا البيت . والوجء : الضرب . والعجاية ، بالضم : العصب يضرب
حتى يلين . والفهر ، بالكسر : الحجر ملء الكف . ل : « العجاجة » ما عدال :
« العجاجة » صوابها ما أثبت .
(٣) الإطنابة أمه ، وهو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان
الجاهلية . معجم المرزبانى ٢٠٣ — ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه
كان ملك الحجاز .

- (٤) قبله في الأغاني :
لن فينا الفيان يعزفن بالد ف لفتياتنا وعيشاً رخيا
بنبارين في النعم ويصيب من خلال القرون مسكا ذكيا
لنما همهن أن يتحلب من سموطاً وسنبلا فارسيا
من سموط المرجان فصل بالد ر فأحسن مجليهن حليا
(٥) الدمن : جمع دمنة ، بالكسر ، وهو الحقد القديم . والدحل : الثأر .

١٣٢

وقال الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مَحْمُودٌ خِلَاتُهُ سَيِّانٌ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ^(١)
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ وَالْمَشْرِفُ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضَرُّ^(٢)
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

وقال العريان بن الأسود ، في ابن له مات :

وَلَقَدْ تَحْمِلُ الْمَشَاةُ كَرِيمًا لَيْنَ الْعَمُودِ مَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ
ذَاكَ قَوْلِي وَلَا كَقَوْلِ نِسَاءٍ مُتَمَوِّلَاتٍ يَبْكِينَ بِالْأَرْوَاقِ^(٣)
وَكُتِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ^(٤)
عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ ، دُودٌ عَلَى عَوْدٍ^(٥) » .

وقال وائلة السدوسي^(٦) :

رَأَيْتُكَ لَمَّا شَبْتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَزْدِ حِينَ تَشِيبُ^(٧)
سَفَاهَةُ أَحْلَامٍ وَبُخْلٌ بَنَائِلٍ وَفِيكَ لِمَنْ عَابَ التَّمْزُونَ عُيُوبُ^(٨)
لَقَدْ صَبَرْتُ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ^(٩)
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ رِزَادِيقُ فَارِسٍ وَبِالْمَصْرِ دُورٌ جَمَّةٌ وَدُرُوبُ^(١٠)

(١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أرواق البيوت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل :
« بالأوراق » ما عدل : « للأوراق » والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في (٢ : ١١٣) .

(٤) ل : « وائلة بن الأسقع السدوسي » . وكلمة « الأسقع » مقحمة . وإنما هو

« وائلة بن خليفة السدوسي » كما سبق في (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وأما وائلة بن الأسقع
فهو صحابي جليل كان من أهل الصفة توفي سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب
التهذيب والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر بقوله في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضعين السابقين .

(٦) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدل : « رساتيق » .

١٥

٢٠

وأشد الأصمى^(١) :

أعددت للضيفان كلباً ضارياً وهراوةً مجلوزةً من أرزن^(٢)
ومعاذيراً كذباً ووجهاً باسراً ونشكياً عَضَ الزمان الألزن^(٣)
وشذاةً مرهوب الأذى فاذورةً خشن جوانبه دُلُوطِ ضيزن^(٤)
وبكفَ محبوبك اليدين عن العلاء والباع مسودَّ الذراع مُقَحْزَن^(٥)
١٣٣ * وتجنَّبا لهم الذنوبَ وأتقى بغليظ جلد الوجنتين عَشَوَزَن^(٦)

وقال جرير :

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكم يَعَصِي بها يا ابنَ القميونِ وذلك فعلُ الصَّيْقِلِ^(٧)

وقال الراعي :

تبيت ورجلاها إوآنانٍ لاستها عصاها استها حتى يكلَّ قعودها^(٨) ١٠

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأسدي ، كما في حاشية البحترى ٤١٥ . وكان يعامل تجار المدن ويلوهم بمخوفهم . وانظر لإنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبخله ٢٠٠ وعبون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .

(٢) جز السكين والسوط : حزم مقبضه وشده بلباء البعير . ويروى : « وفضل هراوة » . والأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصي ، كما في اللسان (رزن) عند إنشاد هذا البيت . ١٥

(٣) الباسر : العابس الذي ينظر بكراهة شديدة . والألزن : الضيق . وأسله من الماء المزون : الذي يزدحم عليه . انظر اللسان (لزن) حيث أنشد البيت .

(٤) الشذاة : الشر والحدة . والفاذورة : السيء الخلق . والدلوط : أراد به الشديد الدفع . وفي اللسان : « المدلف : الشديد الدفع » . والضيزن : ضد الشيء والمزاحم . ٢٠

(٥) الباع : السمة في المكارم . والمقحزن : المصروع .

(٦) العشوزن : العسر الخلق .

(٧) يهجو الفرزدق من قصيدة في ديوانه ٤٤٢ : — ٤٤٨ .

(٨) الإوان من أعمدة الحباء . وأنشد هذا الصدر في اللسان (أون) . وقال : أي رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما . ما عدل : « أذانان » تحريف . وانظر لقوله : عصاها استها ، ما سبق في حواشي ٧٧ . والقعود ، كصبور : ما اتخذ الراعي للركوب من الإبل . وفي شروح سقط الزند ١٦٦٤ : « يريد أن كفلها قليل اللحم عارى العظام ، فإذا أرادت أن تستحث الناقة اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها » . ٢٥

وقال أعرابيٌ للحطيفة : ما عندك يا راعي الغنم ؟ قال : عجرا من سلم^(١) .
قال إني ضيفٌ ! قال : للضيفان أعددتُها .

وقال الشماخ بن ضرار :

إلى بقرٍ فيهنَّ للعين منظرٌ وملهى لمن يلهو بهنَّ أنيق^(٢) .
رعينَ الندى حتى إذا وقد الحصى ولم يبقَ من نوء السماء بروق^(٣) .
تصدع شعبُ الحى وانشقت العصا كذلك النوى بين الخليلط شقوق^(٤) .

وقال امرؤ القيس :

قولا لدودانَ عبيدِ العصا ما غرَّكم بالأسدِ الباسل^(٥) .
وقال عليُّ بن الغدير^(٦) :

وإذا رأيتَ المرءَ يشعبُ أمره شعبَ العصا ويلجُ في العُصيانِ
فاعمِدْ لما تعلو فما لكَ بالتي لا تستطيع من الأمور يدان^(٧) .

(١) العجرا : الكثيرة العجر ، أى العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق
الخبر في (٢ : ١٤٧) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

فقلت خليلي انظرا اليوم نظرة لمهد الصبا إذ كنت لست أفيق

(٣) الندى ، أراد ما أنبتته الندى من المرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، ح . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق :

وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بني أسد بن خزيمه . وانظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الغدير الغنوي ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في

فتنة ابن الزبير . المؤلف ١٦٤ ومعجم المرزباني ٢٨٠ . وهو الغائل :

وهلاك الفتى ألا يراح إلى الندى وألا يرى شيئا عجيبا فيعجبا

(٧) أنشد له المرزباني من هذه القصيدة :

وإذا سئلت الخبر فاعلم أنه نعم تخص بها من الرحمن

شيم تعلق في الرجال وإنما شيم الرجال كهيئة الألوان

وقال الآخر :

وَهَجَاهُجَةٍ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ إِذَا النَّكْسُ أَغْضَى طَرْفَهُ غَيْرِ أَرْوَعٍ^(١)
صَحِيحٌ بَرَىءُ الْعُودِ مِنْ كُلِّ أُبْنَةٍ وَجَمَاعٍ نَهَبَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ تَجْمَعٍ^(٢)
وقال مسكين الدارمي :

تَسْمُو بِأَعْنَاقٍ وَتَحْبِسُهَا عَنَّا عَصَى الذَّادَةِ الْعُجْرُ^(٣) ١٣٤
• حبابُ بن موسى^(٤) ، عن مجالدٍ ، عن الشعبي^(٥) ، عن زحر بن قيس^(٦)
قال : قدمتُ المدائنَ بعد ما ضُربَ علي بن أبي طالب رحمه الله ، فلقيني ابنُ
السَّوداءِ^(٧) وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخبر ؟ قلتُ : ضُربَ أمير المؤمنين
ضربةً يموتُ الرَّجُلُ مِنْ أَيْسَرِ مِنْهَا وَيَعِيشُ مِنْ أَشَدِّ مِنْهَا . قال : لو جئتمونا
بدماعه في مائة صُرَّةٍ لعلنا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذُودَ كَمَ بَعْصَاهُ^(٨) . ١٠

- (١) الهجاهجة : الكثير الشر الخفيف العقل . والنكس ، بالكسر : الرجل الضعيف .
والأروع : الذي يرتاع من كل ما رأى وما سمع .
(٢) الأبنة ، بالضم : العيب يكون في العود ونحوه .
(٣) ل والتيمورية : « العجز » تحريف . والذادة : جمع ذائد ، وهو الذي يذود الإبل
ويطردها . والعجر : جمع عجرا ، وهي العصا التي فيها عقد . ١٥
(٤) المعروف في كتب الرجال « حسان بن موسى » . انظر تهذيب التهذيب .
(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في (١ : ٢٤٢) وعامر الشعبي في (١ : ١٩٤) .
(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعدة الجعفي ، وزحر ، بفتح الزاي
وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم
هناك رابطة . روى عنه عامر الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ : حيث أورد
الخبر التالي أيضا . وكان علي إذا نظر إليه قال : من سره أن ينظر إلى الشهيد المحي فليتنظر إلى
هذا . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فرات ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث
وكان على الفراء ، فقال الحجاج : ما كانت فتنة قط تنجلي حتى يقتل عظيم من الأملاء . والثالث جهم
كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وولي جرجان . والرابع جمال ، كان بالريستاق . الإصابة ٢٩٦٠ .
(٧) ابن السوداء هذا هو عبد الله بن سبأ ، وكانت أمه سوداء . الطبري (٥ : ٩٨)
والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تضليل
المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) بعده في تاريخ بغداد : « قال : فواقه ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ نَفَرْنَ مِنِّي نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُفِيقٍ^(١)
رَأَيْنَ تَغْيَرِي وَأُردنَ لَدُنَّا كَغُصْنِ الْبَانِ ذِي الْقَنَنِ الْوَرِيقِ

وقال أبو العتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ^(٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

وقال الآخر^(٣) :

وَلئن عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي غُصْنٌ تَنْثِيهِ الرِّيحُ رَطِيبُ^(٤)
وَكذلكَ حَقًّا مِنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ^(٥)
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفُوقُ نَاصِلٍ مَمْصُوبُ^(٦)
مُرْطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ^(٧)

الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة على من قبلك . والخبر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، وفرق الشيعة للزنجي ٢٠ .

(١) أفانق الراي السهم : وضعه في الوتر ليرى به .

(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغن البكاء ولا النحيب
فيا أسفا أسفت على شباب نعاه الشيب والرأس الحفصيب

(٣) هو نوبع بن نبيع القمعي ، كما في أمالي الزجاجي ٨١ — ٨٢ ولسان العرب

(مرط) حيث الفصيدة بنهما . ويقال بل هو نافع بن نبيع ، وقيل نافع بن لقيط القمعي . وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان (فيا ، صنع) منسوبا إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .

(٤) في الديوان واللسان وأمالي الزجاجي : « ولئن كبرت » . وفي هذه المراجع أيضا :

« نفيه الرياح » ، أي تحركه وتغله يمينا وشمالا .

(٥) الأفوق : السهم المنكسر الفوق ؛ والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث

يقع الوتر . والناصل : الذي لا تصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : جمع قذة ، وهي ريشة السهم . ويقال

ليس فيه مصنع ، أي مانيه مستملح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالمقب ؛ والمقب ، بالتحريك : =

وقال عروة بن الورد :

أليس ورأى أن أدباً على العصا قِيَّامَنَ أعدائى ويسأمتنى أهلى^(١)
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الهِنْدِ واعتَرَكْت بهم بَرَاكَاهُ حَرْبٍ لَا يَطِيرُ غَرَابِهَا^(٢)

١٣٥ * وقال لبيد :

أليس ورأى إن تراخت مَنِّي لُزُومُ العصا تُحَنِّى عليها الأصابع^(٣)
وقال الآخر :

نُقيمُ العصا ما كان فيها لدونةً وتَأبَى العصا فى يُنْسِهَا أن تُقَوِّمًا
وقال الآخر :

١٠ إنَّ العِصُونَ إِذَا قَوِّمَتْهَا اعتَدَات وإن تَلَيْنَ إِذَا قَوِّمَتْهَا الخُشْبُ^(٤)
وقال جرير :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به إلا بنى العمَّ فى أيديهم الخُشْبُ^(٥)
[سيروا بنى العمَّ فالأهوازُ منزلُكمُ ونهرُ تيرى فَمَا تدرِكمُ العربُ]
وقال جرير [فى هجائه بنى حنيفة]^(٦) :

١٥ = العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظيفين ، ينقى من اللحم ويسوى منه الوتر .

(١) البيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يمضو ، وعصى بكسر الصاد يعصى بفتحها : أخذه أخذ العصا . والاعتراك : الازدحام . والبراكاه ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كناية عن كثرة القتلى والجيف .

٢٠ (٣) ورأى ، بمعنى قدأى ، كما فى قوله تعالى : (وينذرون وراءهم يوماً ثقيلاً) . يقول : ليس بعد الهرم إلا أن ألزم العصا وأدب عليها . والبيت فى ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قرين له فى (٢ : ٢٣٣) .

(٥) مضى البيت والكلام عليه فى ص ١٦ من هذا الجزء .

٢٥ (٦) الأبيات من قصيدة له فى ديوانه ٥٩٩ — ٦٠٠ .

أصحابُ نخْلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ سيوفُهُمْ خُشْبٌ فيها مساحيها^(١)
 قَطَعُ الدِّبَارِ وَسَقَى النَخْلَ عَادَتَهُمْ قَدِمَا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا^(٢)
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادَى الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيهَا^(٣)
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجَمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَاسِيهَا^(٤)
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرِضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَافِيهَا^(٥)
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّلْمِ طَائِعَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا^(٦)

[وقال سلامة بن جندل :

كَفًّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فِرْعُ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ^(٧)
 وَيُقَالُ لِلْخَطَّابِ^(٨) إِذَا كَانَ مَرْغُوبًا فِيهِ كَرِيمًا : ذَاكَ الْفَعْلَ الَّذِي لَا يَقْرَعُ
 ١٠ أَنفَهُ^(٩) . لَأَنَّ الْفَعْلَ اللَّئِيمَ إِذَا هَبَّ عَلَى النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضَرَبُوا وَجْهَهُ بِالْعَصَا] .
 وقال الآخر :

- (١) الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمسحاة :
 المجرفة من حديد .
 (٢) الدبار : جمع دبيرة بالفتح ، وهي الساقية بين المزارع . وفي الديوان : « وأبر النخل »
 ١٥ أي إصلاحه . ل فقط : « هذى » بدل « هذا » .
 (٣) هوادى الخيل : أعناقها لأنها أول شيء فيها . والهادية من كل شيء : أوله . في
 الديوان : « قالوا لأذنانها » .
 (٤) ما عدال : « أو قيل » . وحمام الموت : ما قضى منه وقدر .
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذي فتح اليمامة وقضى على بني حنيفة سنة ١١ في
 ٢٠ أيام أبي بكر الصديق . والعرض ، بالكسر : وادى اليمامة ، كله لبني حنيفة ، إلا شيء منه
 لبني الأحمريج من بني سعد بن زيد مناة .
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم
 عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . في الديوان : « صاغرة » بدل : « طائعة » .
 (٧) سبق البيت والكلام عليه في ص ٤٥ .
 (٨) أشير في حاشية التيمورية إلى أنها في نسخة : « للخطاب » .
 ٢٥ (٩) انظر ما مضى في حواشي ص ٤٤ .

كَأَنَّهَا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَاهَا^(١)

وَمَنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ دَاوُدَ مَلِكِينَ الْيَشْكُرَى ، وَكَانَ وَلِي شُرْطِ
الْبَصْرَةِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ^(٢) وَهُوَ يَخْرِشُ
بِعَيْرِهِ بِمَحْجَنِهِ^(٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِخْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْوَجَّةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ » .
وَالْخَرَشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ^(٤) ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ السَّمَاءِ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٥) ١٣٦
وَالْعَصَا أَيْضًا فَرَسٌ شَيْبٌ بَنُ كَرِيبٍ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : كَانَ شَيْبٌ بَنُ كَرِيبٍ الطَّائِي يَصِيبُ
الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بْنَ شُمَيْطٍ
الْعِجْلِيَّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَيْبٌ وَقَالَ^(٦) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شُمَيْطٍ بِسَكَّةٍ طَيِّئٍ وَالْبَابُ دُونِي ١٥

(١) الرُّأْلُ : فَرَخُ النِّعَامَةِ . وَأَوْحَدَهَا : تَرَكَهَا وَحْدَهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، هِيَ الْمَزْدَلْفَةُ . وَيَوْمُ جَمْعٍ هُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ .

(٣) أَوْرَدَ الْحَبْرَ فِي اللِّسَانِ (خَرَشَ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ

ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْخَدَشِ » . مَا عَدَلَ : « يَخْرِشُ » ٢٠
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ خَرَشَ الْبَعِيرُ بِالْعَصَا : حَكَ فِي غَارِبِهِ لِيَمْشِيَ .

(٤) جَمَلَةٌ « وَالْخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ » مِنْ لَفْظٍ . وَاسْقَاطُهَا يَفْسِدُ السَّكَّامُ .

(٥) السَّهْمَانِي ، كُتُبُ بَارِي : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعَ :

تَفَرَّقَ شَعْرُهُ .

(٦) ل : « فَقَالَ شَيْبٌ وَهَرَبَ » .

تَجَلَّتْ الْمَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهْنُ مُخَيَّسٍ إِنْ يَتَّقُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ
 شَدِيدٍ مَجَازٍ السَّكْتَمِينَ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمَعِ الشُّنُونِ ^(٢)
 وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَأُمِّ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ^(٣) :

وَلَسْتُ بِهِنْدِي وَلَكِنْ ضَيْعَةٌ عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعْجِبْنِي لِلسُّوْطِ وَالتَّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبْنِي خُلَّةَ لَأَمِيرٍ ^(٥)
 وَقَالَ أَعْشَى بْنُ رَيْبَةَ ^(٦) :

وَكَانَ الْخِلَافُ بَعْدَ الرَّسُولِ اللَّهُ كُلُّهُمْ خَاشِعًا ^(٧)
 شَهِيدِينَ مِنْ بَعْدِ صِدِّيقِهِمْ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعُ ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا مُطِيعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعًا ^(٩)
 وَمَرْوَانَ سَادِسًا مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا ^(١٠)

(١) المخيس : السجن ، يقال بفتح الباء المشددة وكسرهما . وهو أيضاً سجن لعلي بن أبي طالب يقول فيه :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مَكِيًّا بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مَخِيًّا

١٥ نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء . يتفقونى : يظفروا به .

(٢) المجاز : مواضع الجز ، وهو الطى واللى .

(٣) مضت ترجمة النجاشي في (١ : ٢٣٩) . وأما كثير بن الصلت فصحابي جليل

ترجم له في الإصابة ٧٤٧٣ وطبقات ابن سعد (٥ : ٧) .

(٤) المزير : الشديد القاب القوى النافذ .

(٥) التوط : التعليق . والخلة ، بالضم : الزوجة . قال جرير العود :

خَذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

(٦) ما عدال : « أعشى بن ربيعة » ، تحريف . واسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب .

وهو شاعر إسلامي من ساكني الكوفة . وكان مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية .

انظر أخباره مع عبد الملك بن مروان والحجاج في الأغاني (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧) .

(٧) ما عدال : « كلهم أسوة خاشعا » .

(٨) الشهيدان : عمر وعثمان . والصدیق : أبو بكر . ولم يعترف بعلي بن أبي طالب

لعصيته الأموية ، فجعل رابع الخلفاء ابن صخر ، وهو معاوية بن صخر أبي سفيان .

(٩) ابنه هو يزيد بن معاوية .

(١٠) أسقط قبل مروان بن الحكم هذا ، معاوية بن يزيد بن معاوية ؛ لأن خلافته =

وبشرٌ يَدْفَعُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَضَى ثَامِنًا ذَا وَذَا تَاسِعًا^(١)
 وَأَيُّهُمَا مَا يَكُنْ سَائِسًا لَهَا لَمْ يَكُنْ أَمْرُهَا ضَائِعًا^(٢)
 فَإِمَّا تَرَكْنِي حَلِيفَ الْعَصَا فَمَا كُنْتُ مِنْ رَئِيَّةٍ خَامِعًا^(٣)
 فَسَاوَمَنِي الدَّهْرُ حَتَّى اشْتَرَى شَبَابِي وَكُنْتُ لَهُ مَانِعًا

١٣٧

وقال عوف بن الخَرَع^(٤) :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي جُرِيحَةَ آيَةٍ فَهَلْ أَنْتَ عَنْ ظَلَمِ الْعَشِيرَةِ مُقْصِرٌ^(٥)
 وَإِنْ ظَلَعَنْ الْحَيُّ الْجَمِيعُ لَطِيفَةً فَأَمْرُكَ مَعْصِيٌّ وَشِرْبُكَ مُغُورٌ^(٦)
 أَفِي صِرْمَةٍ عَشْرِينَ أَوْ هِيَ دُونَهَا قَشَرْتُمْ عَصَاكُمْ فَانْظُرُوا كَيْفَ تُقَشِّرُ^(٧)
 زَعَمْتُمْ مِنَ الْهَجْرِ الْمُضِلِّ أَنْكُمْ سَقَنْهَرُكُمْ عَمَرُو عَالِيَنَا وَمُنْقَرٌ^(٨)

١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وعوته زال الأمر عن آل حرب . ولي مروان الخلافة في رجب سنة ٦٤ ووليها بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .
 (١) لم يبايع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر واليا على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولي العهد بعد عبد الملك ، ولم يل الخلافة .

(٢) ما عدال : « وأيهم » .
 (٣) ما عدال : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث من وجع أو كبر . والخامع : الأعمج .

(٤) نسب إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرع التيمي ، شاعر فارس جاهلي . وانفرد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والحرع لقب جده عمرو ابن عيس . وفي اللسان (٤ : ٤٤) أن « الحرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادي في الخزانة (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندي » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له المرزباني في معجمه ٢٨٦ بعض الأبيات .

(٥) ل : « كريمة » . والآية : العلامة والأمر والعبرة .
 (٦) الجميع : المجتمع . والعلية ، بالكسر : النية ، أي المنزل الذي ينتوي . والصرب ، بالكسر : مورد الماء . مغور : غائر ذاهب في الأرض .

٢٥ (٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشر عصاه : أبدى ما يكن ضميمه من عداوة . هذا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجد لها ذكرا في معظم المعاجم . ثم وجدت في أساس البلاغة : « وقشرت له العصا : أبدت له ما في ضميري » .

(٨) الهجر ، بالضم : الفعش والتخليط والهنديان . ل : « من الهجر المنفل » ، تحريف .

فيا شَجَرَ الوادى ألا تنصرونهم وقد كان بالمرثوت رِمَتْ وسخَبَرُ^(١)
ألم تجعلوا تَيْمًا على شُعْبَتَى عَصَا فما ينطق المعروف إلا معذَرُ^(٢)
وقال رجلٌ من محارب يرثى ابنه :

ألم يكُ رطبًا يعصير القومُ ماءه وما عودُه للكاسرين بيا بس
وقال حاجبُ بن زُرارة^(٣) : « والله ما القعقاع^(٤) برطب فيُعَصَّر ، ولا
يابس فيُكسر » .

وقال حمادُ عَجَرَد :

وجَرَوْا على ما عُوْدُوا ولكلَّ عيدانٍ عَصَاةُ^(٥)
وقال أيضًا^(٦) :

فأنت أكرمُ مَنْ يمشى على قدمٍ وأنصرُ الناس عند المَحَلِّ أغصانا^(٧) ١٠

(١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة . والمرثوت : وادٍ بالعالية كانت به وقعة بين
تيم وقشير . انظر معجم البلدان والمقد (١٧٩ : ٥) طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير
(٣٨٥ : ١) والمعدة (١٦١ : ٢) وأمثال الميداني (٣٥٤ : ٢) . والمرث : شجر
يشبه الغضى من الحمض ، وهو مرعى من مراعى الإبل . والسخبَر : شجر إذا طال تدلت رءوسه
وانحنت . وفي البيت تهكم ظاهر . ١٥

(٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتى عصا ، أى هم في غير
استقرار . والمعذر : الذى يعتذر ولا عذر له .

(٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي ، كان من رؤساء
يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ،
كما في العقد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعثه على صدقات بني تيم .
وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٥ . ٢٠

(٤) القعقاع هذا ، هو ابن أخى حاجب بن زُرارة . وهو القعقاع بن معبد بن زُرارة . له
صحبة ، ووفد في بني تيم . وكان يقال له « تيار الفرات » لسخائه . الإصابة ٧١٢٢ . وقد
أولمت هذه الأسرة بالفخر ببنيها . ويشبه ذلك الفخر الذى سيأتى ، فخر القعقاع نفسه بابنه عوف
إذ يقول : « والله لما أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس .
الحيوان (٦ : ٢٣٦) . ٢٥

(٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهى في منتصف ص ٩٢ س ١٢ .

(٦) يقوله في حمد بن أبى العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .

(٧) ب ، ج : « عند الناس » . وبدله في الشعراء :

أرجوك بعد أبى العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافا وأغصانا ٣٠

لَوْ مَجَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عَصَارَتَهُ لَمَجَّ عُودُكَ فِينَا الْمِسْكُ وَالْبَانَا

وقال آخر^(١) :

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ : طَيِّبًا وَعُودًا خَبِيثًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ^(٢)
تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي^(٣)

وقال المؤمل بن أميل :

كَانَتْ تَقْيِّدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلَالُ قِيودًا
وَالنَّاسُ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَاكَ يَفُوقُ عُودَ عُودَا^(٤)

وقالت ليلي الأخيلىة^(٥) :

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدْبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورَا^(٦)

انظر — أبقاك الله — في كم فن تصرّف فيه ذكر العصا من أبواب المنافع والمرافق ، وفي كم وجه صرّفته الشعراء وضرب به المثل . ونحن لو تركنا الاحتجاج لمخاصير البلغاء ، وعصى الخطباء ، لم نجد بُدًّا من الاحتجاج لجلّة المرسلين ، وكبار النبيين ؛ لأنّ الشعوبية قد طعنّت في جملة هذا المذهب على قضيب النبي صلى الله عليه وسلم وعزّزته ، وعلى عصاه ومخصّصته ، وعلى عصا موسى ؛ لأنّ موسى صلى الله عليه وسلم قد كان اتّخذها من قبل أن يعلم ما عند الله فيها ، وإلّا لم يكن صيور أمرها^(٧) . ألا ترى أنّه لما قال الله عزّ وجل : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ

(١) هو أبو البلاد الملهوى ، كما سبق في (١٠٤ : ٢) .

(٢) لا يبيض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب ، ح : « وهو لا يدري » ، كما مضى في (١٠٤ : ٢) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : « والقوم كالعيدان » .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان (٢٤٦ : ١٣) .

(٦) جمعت القبيلة باسم الأخيل بن معاوية العقيلي .

(٧) صيور الأمر : منتهاه وما يصير إليه .

يَا مُوسَى ، قال : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِي بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴾ . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى . وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ الإِحَاطَةَ بِمَا فِيهَا مِنْ مَأْرَبِ مُوسَى إِلَّا بِالتَّقْرِيبِ وَذِكْرِ مَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ ؟ ! وقد كانت العصا لا تُفَارِقُ يَدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ ، وَلَا فِي مَوْتِهِ وَلَا فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ نَسْلِيطَ الْأَرْضِ عَلَيْهَا وَسُلَيْمَانَ مَيِّتٌ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهَا ، مِنْ الْآيَاتِ عِنْدَ مَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّ لَمْ تَسْكُنْ تَعْلَمُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ الْإِنْسُ .

ولو علم القومُ أخلاقَ كُلِّ مَلَّةٍ ، وَزَيَّ أَهْلِ كُلِّ لَفَةٍ وَعِلَلَهُمْ فِي ذَلِكَ ، ١٣٩ واحتجاجهم له ، لَقَلَّ شَغْبُهُمْ ، وَكَفَوْنَا مَثُوبَتَهُمْ . هذه الرُّهْبَانُ تَتَّخِذُ الْعِصَى ، مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ وَلَا نُقْصَانٍ فِي جَارِحَةٍ . وَلَا بَدَّ لِلْجَائِلِيْقِ مِنْ قِنَاعٍ وَمِنْ مِظْلَةٍ وَبَرِّ طَلَّةٍ ^(١) ، وَمِنْ عُكَّازٍ وَمِنْ عَصَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ كِبَرًا وَلَا عَجْزًا فِي الْخَلْقَةِ .

وما زال المُطِيلُ الْقِيَامَ بِالْمَوْعِظَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ أَوْ التَّلَاوَةِ يَتَّخِذُ الْعَصَا عِنْدَ طَوْلِ الْقِيَامِ ، وَيَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمَشْيِ . كَانَ ذَلِكَ زَائِدٌ فِي التَّكْثُلِ وَالزَّمَانَةِ ^(٢) ، وَفِي نَفْيِ الشَّخْفِ وَالْخَفَةِ . ١٥

وَبِالنَّاسِ حِفْظَكَ اللَّهُ أَعْظَمُ الْحَاجَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ جَنْسٍ مِنْهُمْ سِيْمَا ، وَلِكُلِّ صَنْفٍ مِنْهُمْ حَلِيَّةٌ وَسِمَةٌ يَتَعَارَفُونَ بِهَا .

(١) الْجَائِلِيْقِ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى . وَالْبَرِطَلَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَرٌّ : ابْنٌ . وَالنَّبَطُ يَجْعَلُونَ الظَّاءَ طَاءً ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ابْنَ الظَّلِّ . أَلَا تَرَأَى يَقُولُونَ : النَّاطُورُ ، وَلَئِنَّمَا هُوَ النَّاطُورُ . الْمَرْبُ لِلْجَوَالِيْقِ ٦٧ — ٦٨ . وَالْمُرَادُ بِالْبَرِطَلَةِ هَا هُنَا : الْفَلَسُوفَةُ الَّتِي تَدَارُ عَلَيْهَا الْعِمَامَةُ . انْظُرِ اللَّسَانَ (بِرْمَلٍ) وَمَعْجَمَ اسْتِئْجَاسِ ١٧٥ .
(٢) الزَّمَانَةُ : الْحُلُمُ وَالْوَقَارُ . لَ : « الزَّمَانَةُ » مَا عَدَالَ « الزَّمَانَةُ » صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ .

وقال الفرزدق بن غالب :

به نَدَبٌ مما يقول ابنُ غالبٍ يلوح كما لاحت وسومُ المصدِّقِ^(١)
وقال آخر :

أنازَ حتى صدقتَ سِماتُهُ وظهرت من كرمِ آياتِهِ
وأنشدني أبو عبيدة :

سقاها ميسمٌ من آلِ عمرو إذا ما كان صاحبُها جَعِيشاً^(٢)
وذكر بعضُ الأعرابِ ضروباً من الوسمِ ، فقال :

هِنَّ من خُطافنا خَبِيطٌ^(٣) ومِسمٌ^(٤) وحَاقٌ في أسفل الذَّقَرى نُظْمٌ^(٥)

مَعَهَا نظامٌ مثلَ خطِّ بالقلمِ وقُرْمَةٌ ولست أدري من قَرَمٍ^(٦)

* عَرَضٌ وخَبِيطٌ للمَحَلِّياتِ المِسمِ^(٧) *

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سِماهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والتدب ، بالتحريك : واحد التدوب ، أو جمع التدبة ، والتدبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . أراد بذلك وقع عجلاته . ويعني بابن غالب نفسه . والمصدق : الذي يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أى يعلمون عليها بالسكى .

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سِماتها الدالة على عزة أصحابها فسمح لها بالسقيا . وصاحبها : راعيها . جعيشا : منفرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

حتى سقوا آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الأوار

قال في اللسان (نور) : « أى سقوا لإبلهم بالسمة ، أى إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره ؛ لشرف أرباب تلك السمة » .

(٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها خطاف البكرة ، والخطب : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدال : « فى خطافها علط وسم » . والعلط : ضرب من الوسم يكون في العنق .

(٤) أراد حلقاً من الوسم أيضاً . والذقري : الموضع الذى يعرق من البعير خلف الأذن .

(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمة فوق الأنف ، تسليخ منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) العرض : ضرب من الوسم يكون فى عرض الفخذ . التحلية : الوصف . والمسم ،

أى المسمى من التسمية . ما عدال : « لعلها الوسم » .

وكما خالفوا بين الأسماء للتعارف ، قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب العمة وأخذ ١٤٠
الخنصرة من السِّيا .

وقد لا يلبس الخطيب ^(١) المِلْحَفَة ولا الجُبَّة ولا القميص ولا الرِّداء . والذي
لا بدَّ منه العِمَّة والخنصرة . وربما قام فيهم وعليه إزاره قد خالف بين طرفيه .
وربما قام فيهم وعليه عمامته ، وفي يده مِخْصَرْتَه ، وربما كانت قضيباً وربما كانت
عصاً ، وربما كانت قناة . وفي القنا ما هو أغلظ من السَّاق ، وفيها ما هو أدق
من الخنصر . وقد تكون مُحَكَّكة الكعوب مثقفة من الاعوجاج ، قليلة
الأبن ^(٢) . وربما كان العود نبعاً وربما كان من شَوْحَط ، وربما كان من
آبنوس ^(٣) ، ومن غرائب الخشب ومن كرائم العيدان ، ومن تلك اللُّس
للمصفاة . وربما كانت لبَّ غصن كريم ؛ فإنَّ للعيدان جواهرَ كجواهر الرِّجال ^(٤)
ولولا ذلك لما كانت في خزائن الخلفاء والملوك ، ومنها ^(٥) ما لا تَقْرُبُه الأرضة
ولا تؤثر فيه القوادح ^(٦) .

والعكازة إذا لم يكن في أسفلها زُجٌّ فهي عصاً ^(٧) ؛ لأن أطول القناتان

١٥ (١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .

(٢) الأبن ، جمع أبنة ، بالضم ، وهي العقدة .

(٣) الآبنوس ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب المربات . واقطعه الفارسي :
« آبنوس » . استينجاس ١٠ . قال داود في تذكرته : « معرب من العجمية » . وذكر
أنه ينبت بالحشة والهند ، وأن له أوراقاً كأوراق الصنوبر أو هي أعرض ، لا تسقط . وأن له
٢٠ ثمراً كالغلب لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود خشبه الرزبن الشديد السواد
الشبيه بالفرون .

(٤) جواهر كل شئ : ما خلقت عليه جبلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ .

(٦) القوادح : جمع قادح ، وهو أكال يقع في الشجر .

(٧) يقال عكازة وعكاز أيضاً ، كما في القاموس . ما عدال : « والعكاز إذا لم يكن
٢٥ في أسفل زج فهو عصا » .

يقال رمحٌ خَطْلٌ ، ثم رمحٌ بَائِنٌ^(١) ، ثم رمحٌ مَخْمُوسٌ ثم رمحٌ مَرْبُوعٌ^(٢) ، ثم رمحٌ مِطْرَدٌ^(٣) ، ثم عُكَّازُهُ^(٤) ، ثم عصا .

ثم من العصي نُصْبُ المساحي^(٥) والمروور^(٦) والقُدُم^(٧) والقُفُوس والمَعَالِ والمَنَاجِل ، والطَّبْرَزِينَات^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصْبُ السَّكَاكِينِ والشُّيُوفِ والمَشَامِلِ^(٩) .

وكلُّ سهامٍ نُبُعِيَّةٌ ، وغيرُ ذلك من العِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر^(١٠) أو الشَّمَاحُ بن ضِرَارٍ ، أو أحدٌ من الشعراء ، فإنما هي من عصا^(١١) .

وكلُّ قوسٍ بُنْدُقٍ فإنما جِيءَ بقناتها من بَرَوْضٍ^(١٢) ، ومُدِحٍ بَبْرِيهَا وصنعتها عصفورُ القَوَاسِ . وقال الرِّقَاشِي^(١٣) :

(١) ل : « نابر » ما عدال : « نابر » كلاما محرف عما أثبت . وفي اللسان (بين) : « وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن . أي المفرط طولاً الذي يعد عن قد الرجال الطوال » .

(٢) المخموس : ما طوله خمس أذرع . والمربوع : ما طوله أربع . مجالس نعلب ٥٣٩ .

(٣) المطرَد ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .

(٤) يقال عكازة وعكاز ، كما سبق في حواشي ٩٢ . ما عدال : « عكاز » .

(٥) المساحي : جمع مسحة ، وهي الحفرة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المقبض .

(٦) المروور : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحة .

(٧) القدم ، بضمين : جمع قدوم ، بالفتح ، وهي التي ينحت بها .

(٨) الطبرزينات : جمع طبرزين ، وهو فأس يستعمل في القتال عند القرس . مركب من كلمتين « تبر » بمعنى الفأس و « زين » بمعنى السرج . لعله سمي بذلك لالتزام وضعه بجانب السرج . استينجاس ٢٧٠ والمغرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .

(٩) المشامل : جمع مشمل كمنبر ، وهو سيف قصير دقيق . وفي المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه .

(١٠) كلمة « مما » من ل فقط .

(١١) ما عدال : « من كل عصا » . وكلمة « كل » مقحمة .

(١٢) بروض : موضع لم يذكر في المعاجم وكتب البلدان المتداولة . وقد جعلها في الشعر

التالي « بروضاء » . وانظر ما سبق في ص ٧١ س ١٠ .

(١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : شاعر أدیب معاصر لأبي نواس ، وليس من

الرقاشيين بل هو من مواليتهم . الأغاني (١٥ : ٣٤) . وقد لجأ الهجاء بينه وبين أبي نواس =

أَنْعَتْ قَوْسًا نَعَتْ ذِي انْتِقَاءِ جاء بها جالبُ بَرُوضَاءِ
 بعد اعتيَامٍ منه وانتِصَاءِ^(١) كافيةً الطُّولُ على انتهاء
 مجلوزة الأَكْبِ في استواءِ^(٢) سالمةً من أُنْجُن السَّيَاءِ^(٣)
 فلم تَزَلْ مَسَاحِلُ الْبَرَاءِ^(٤) تأخذ من طوائف اللَّحَاءِ^(٥)
 حتَّى بدتْ كالحَيَّةِ الصَّفْرَاءِ ترنو إلى الطَّائِرِ في السَّمَاءِ
 بِمُقْلَةٍ سَرِيعَةٍ الْإِقْدَاءِ^(٦) ليست بكحلَاءٍ ولا زرقاءِ
 وقال الآخر :

قد اغتدى مَلَكُ الظَّلامِ بفتيةٍ للرَّمْيِ قد حَسَرُوا له عن أذرعِ^(٧)
 متنكبينَ خرائطًا لبِنادقِ ما بين مَضْفُورٍ وبينَ مَرَسَعِ^(٨)
 بأَكْفِهِم قُضْبَانُ بَرُوضٍ قد غَدَا للطَّيْرِ قبلَ نُهْوضِها للمَرْتَعِ^(٩)

== انظر الديوان ١٧٦ — ١٧٩ والبغلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أبي نواس ونداماه . أخبار أبي نواس لابن منظور ١٢٨ — ١٣٣ . وفي هجو أبي نواس للرقاشين نعت قدورهم بالنظافة والبياض والصفر ، حتى ضرب بها المثل ف قيل « قدر الرقاشي » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

(١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أى اختير من نواصيهم وأشرفهم .

(٢) المجلوزة : التى شد عليها الجلائز ، وهى عقبات تلوى على القوس .

(٣) الأُنْجُن : العقد . والسياء ، أصله منتظم فقار الظهر .

(٤) المسجل ، كمنبر : المبرد . والبراء : الذى يبرى القوس ونحوها .

(٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القصر .

(٦) المعروف فى المعاجم « الاقتداء » ، واقتناء الطير : فتحها عيونها وتغميضها كأنها تحبى بذلك قضاها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور فى صفة البرق :

خفى كاقْتِنَاءِ الطير والليل واضع بأوراقه والصبح قد كاد يلعب

(٧) ملأ الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند المشاء وعند طلوع الفجر .

(٨) تنكب الشيء : علقه على منكبه . والخريطة : شبه السكيس تكون من الخرق

والأدم ، تخرج على ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو ذاك الذى يرمى به . والمرسع من الترسيع ، وهو أن يخرق الشيء ثم يدخل فيه سيراً ، كما تسوى سيور المصاحف . ل فقط : « مرصع » .

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخذة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها فى ٩٣ . ما عدال :

« بروس » .

تُقْدِي مَنِيَّاتُ الطُّيُورِ عِيُونَهَا يَوْمًا إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ^(١)
صُفْرُ الْبَطُونِ كَأَنَّ لَيْطَ مَتُونَهَا سَرَقَ الْحَرِيرَ نَوَاضِرٌ لَمْ تَسْلَعْ^(٢)

وكانت القنزة التي تُمَلَّ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم — وربما جعلوها قبلة — أشهر وأذكر من أن يحتاج في تثبيتها إلى ذكر الإسناد.

وكانت سببا أهل الحرم إذا خرجوا إلى الحِلِّ في غير الأشهر الحرم، أن يتقلدوا القلائد، ويعلقوا عليهم العلائق^(٣). وإذا أُوذِمَ أحدهم الحج^(٤) تَزَيَّا زِيَّ الحاج، وإذا ساق بدنة أشعرها^(٥). وخالفوا بين سمات الإبل والغنم، وأعلموا البحيرة بغير علم السائبة^(٦)، وأعلموا الحامي بغير علم سائر الفحول^(٧). وكذلك الفرع والوصيلة والرجيبة والعتيرة من الغنم^(٨) وكذلك سائر الأغنام السائمة.

(١) النزع : جمع نازع ، وهو الرأى . أى كلما أوغلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا فجعلت تضرب في غير هدى .

(٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والسرقة ، بالتحريك : أجود الحرير . تسلع : تنشقق . ما عدال : « لم تشبع » تحريف . والبيت في صفة القسي . ٩٥

(٣) العلائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .

(٤) أُوذِمَ الشيء : أوجب على نفسه .

(٥) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة وأشعرها : أعلمها .

(٦) البحيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخامس أنثى يحرروا أذنبا أى شقوها ، فكانت الداقة بذلك حراماً على الناس لحما ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يحز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف وتركوها مسيبة وسموها السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء اختلافاً بيناً .

(٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا حام ، أى حمى ظهره فترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأهلهم يتبرعون به . والوصيلة : هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين ، فإن ولدت فى الثامنة جدداً وعناقاً قالوا : وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبنها النساء ، وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . وكلمة « الوصيلة » من ل فقط . والرجيبة : ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب . والعتيرة : ذبيحة كانت تذبح للأصنام ويصب دمها على رأسها . ٢٥

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ والخرق^(١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهَبُ الهِجَانُ بِرِيشِها وَرِعَانِها كاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ الْمُتَبَلِّجِ^(٢)
وإذا بلغت الأبل ألفاً فقتوا عين الفحل ، فإن زادت فقتوا العين الأخرى

فذلك المفقأ والمعوى * . وقال شاعرهم : ١٤٢

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحِيلِ تَعْتِيفًا وفيهن رعلاء السامع والحامى^(٣)
وقال آخر :

وهبتْها وأنت ذو امتنان^(٤) يُفَقِّأُ فِيهَا أَعْيُنَ الْبُعْرَانِ
وقال الآخر :

فَكَانَ شُكْرُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمَنِّ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّ الْأَعْيُنِ ١٠
وإذا كان الفحل من الإبل كريماً قالوا فحِيل ، وإذا كان الفحل من النخل
كريماً قالوا فُحَّال . قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مَنْذِرٍ وَمَحَرَّقٍ أُمَاتَيْنِ وَطَرُقَهِنَّ فَحِيلًا^(٥)

* * *

١٥ وكان الكاهن لا يلبس المصبغ ، والعَرَّاف لا يدعُ تذييلَ قميصه وسحبَ
ردائه ، والحكم لا يفارق الوبر . وكان لحرائر النساء زِيٌّ ، ولكلِّ مملوكٍ زِيٌّ ،

(١) انظر الحيوان (٣ : ٤١٧ — ٤١٨) .

(٢) الهيجان : الإبل البيض ، والخيار من كل شيء . وفي الحيوان : « الجلاد » .
والرعاء ، بالكسر والضم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أسنمتها من الريش السود ، كما
جعل أبدانها كالصبح تحت الظلام . ٢٠

(٣) الفحيل : غل الإبل إذا كان منجبا كريما . وأنشد البيت في الحيوان (١ : ١٧)
وقال : « الرعلاء : التي تشق أذنها وتترك مدلاة لكرمها » .

(٤) ما عدال : « وهب لنا » ، تحريف .

(٥) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ والخزاة (١ : ٥٠٢) .

٢٥ وأنشده في اللسان (طرق) مسبوفا بقوله : « يقال للطارق ضرب . بالمصدر ، والمعنى أنه
ذو طرق » . والطرق : الضراب .

ولذوات الرّايات زى^(١) ، وللإماء زى .

وكان الزّبرقان^(٢) يصبغ عمامته بصُفرة . وذكره الشاعر فقال^(٣) :

وأشهد من عوفٍ حُلُولاً كثيرةً يحجّون سبب الزّبرقان المزغفرا^(٤)

وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٥) إذا اعتم لم يعتم معه أحد ، هكذا في

الشعر . ولعل ذلك أن يكون مقصوداً في بني عبد شمس ؛ وقال أبو قيس .

ابن الأسلت :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

إذا شدّ العصابة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت على من كان يمشى بمكة غير مدّخل سقيم^(٦)

١٤٣

وكان البختري غداة جمع يدافعهم بلقان الحكيم

بأزهر من سرة بني لؤي كبدرا ليل راق على النجوم^(٧)

(١) كانت البغايا في الجاهلية يجعلن على بيوتهن رايات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري

(١٨ : ٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب الحانات . اللسان (غيا) . وكذلك البيطرة .

الطبري ونحو القلوب ١٩٣ .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٥٣) .

١٥

(٣) هو الخبل السعدى ، كما في إصلاح النطق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .

(٤) عوف : قبيلة . والحلول : الأحياء المجتمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود .

يحجون : يقصدون . وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن برى . وقبل البيت :

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني تخاطبني ريب الزمان لأكبرا

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في (١ : ٣١٤) .

وقد أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ،

وكنيته أبو أحيحة . كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة

غلبه عمرو بن جفنة ، حبسه مع هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قومي وقومك يا هشام قد اجمعوا تركي وتركك آخر الأعصار

في أبيات . فاجتمع رأي بني عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا

فاقتدوه به . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) المدخل ، أراد به الدمى الذي يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

- هو البيت الذي بُنيت عليه قريشُ السَّرُّ في الزمن القديم^(١)
وسَطَّتْ ذَوَائِبَ الْفَرَعَيْنِ مِنْهُمْ فَأَنْتَ لِبَابِ مِيرَّهِمُ الصَّمِيمِ
وقال غيلان بن خَرْشَةَ^(٢) للأحنف: يا أبا بَحرٍ، ما بقاء ما فيه العرب؟ قال:
إذا تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ، وَشَدُّوا الْعِائِمَ وَاسْتَجَادُوا النَّمْعَالِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ حِمْيَةُ الْأَوْغَادِ.
قال: وما حِمْيَةُ الْأَوْغَادِ؟ قال: أنْ يَمُدُّوا التَّوَاهُبَ ذُلًّا^(٣).
وقال الأحنف: اسْتَجِيدُوا النَّمْعَالِ؛ فَإِنَّهَا خَلَاخِيلُ الرِّجَالِ^(٤).
والعرب تسمى السُّيُوفَ بِجَمَائِلِهَا أَرْدِيَّةً.
وقال عليُّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، قال: «تَمَامُ
جَمَالِ الْمَرْأَةِ فِي خُفِّهَا، وَتَمَامُ جَمَالِ الرَّجُلِ فِي كُمِّتِهِ»^(٥).
وَمَا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ^(٦):
أَعْقِرْ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقَتِي وَوَصِّلِي مَفْرُوشًا لَوْصَلِ مُنَازِلِ^(٧)
إِذَا جَاءَ قَعْقَعُنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ^(٨)

(١) السر: المحض والأفضل والأوسط.
(٢) غيلان بن خَرْشَةَ ترجم في (١: ٣٤١، ٣٩٤).
(٣) سبق الخبر في (٢: ٨٨).
(٤) مصى هذا القول في (٢: ٨٨).
(٥) الكلمة، بالضم: القلنسوة. وقد سبق في رواية إحدى النسخ في (٢: ٨٨):
«في عَمَتِهِ».
(٦) كان من قصة الشعر التالي أن المجنون مرَّ بامرأة من بني عقيل يقال لها «كريمة»
ومعها نسوة صواحب، فعرفته ودعونه إلى الزول والحديث، فظل يتحدثون وينشدون ومن
أعجب شيء به فيما يرى، وعقر لمن ناقته فجعلن يشتون ويأكلن إلى أن أمسى، فأقبل شاب
حسن الوجه جلّسن إليه وأقبلن عليه بوجههن يقرن: كيف ظللت اليوم يا «منازل»؟ فلما
رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر. انظر الأغاني (١: ١٦٤، ١٧١).
(٧) مفروش: مبسوط مهياً. ومنازل، هذا: غريمه.
(٨) في الأغاني: «أرضى» بدل: «أرجو». وفي الأغاني وما عدال:
«تلك الخلاس».

ولم تُغنِ سِجَاجُ الْعِرَاقَيْنِ نَقْرَةً وَرُقْشُ الْقَلَنْسِي بِالرَّجَالِ الْأَطَاوِلِ^(١)
والعصابة والعامة سواء . وإذا قالوا سيّد معمم فإنّما يريدون أن كلّ
جناية يحنّنها الجاني من تلك العشيرة فهي معصوبة برأسه .
وقال دريد بن الصّمة :

أبلغُ نعيمًا وعوفًا إنْ لقيتهما إن لم يكن كان في سمعيهما صمم^(٢)
فلا يزال شهابٌ يسقطضاه به يهدى المقانب ما لم تهلك الصّم^(٣)
١٤٤ * عارى الأشاجع معصوبٌ بِلَمَّتِهِ أمرُ الزّعامَةِ في عرينه شَمَم^(٤)
وقال الكِنَافِي :

تَنخَبِثُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فجاءت به كالبدْر خِرْقًا مَعَمَّمًا^(٥)
١٠ فلو شاتمَ الفتيانَ في الحى ظالمًا لما وجدوا غير التَّكْذِبِ مَشْتَمًا^(٦)
ولذلك قيل لسعيد بن العاصي^(٥) : « ذو العصابة » . وقد قال القائل :
كعابٌ أبوها ذو العصابة وابنه وعثمانٌ ما أ كفاؤها بكثير^(٦)

- (١) ل : « سيجان » ، التيمورية « سجان » صوابها في ب ، ح . والسيجان : الطيالة
السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تغن نقرة ، بفتح النون ، أى شيئاً .
ولا تستعمل إلا مع النقي . والرُقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو ما فيه نقط من بياض وسواد .
١٥ ح : « درفش » ب والتيمورية : « ورفش » صوابها في ل . والقلنسي ، بكسر السين وفتحها
أيضاً : جمع قلنسوة .
(٢) سبق الكلام على الشعر وتخريجه وتفسيره في (١ : ٢٣١) .
(٣) الحرق ، بالكسر : الفلريف في سماحة ونجدة .
(٤) مشتاً ، أى شتماً . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عبون الأخبار (٢ : ٦٧) .
٢٠ (٥) سعيد بن العاص هذا هو المترجم في (١ : ٣١٤) وهو حفيد سعيد بن العاص
المترجم آنفاً في ٩٧ . وقد أخطأ الثعالبي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا
أن خالد بن يزيد بن معاوية طلق ابنته آمنه بنت سعيد بن العاص فتزوجها الوليد بن عبد الملك
فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت
٢٥ حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ ؟ وكيف تكون « كعاباً » حديثة السن في هذا التاريخ .
الكعاب : التي كعب ثديها ، أى نهدي .
(٦) في ثمار القلوب : « وابنه أخوها » .

يقولها خالد بن يزيد^(١).

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « المائمه تيجان العرب »^(٢).

قال : وقيل لأعرابي^(٣) : إنك تكثر لبس العمامة ؟ قال : إن شيئاً فيه
السمع والبصر لجدير أن يوقى من الحر والقر.

وذكروا العمامة عند أبي الأسود الدؤلي فقال : « جنة في الحرب ، ومكنة
من الحر ، ومدفأة من القر ، ووقار في الندى »^(٤) ، وواقية من الأحداث ،
وزيادة في القامة ، وهي بعد عادة من عادات العرب .

وقال عمرو بن امرئ القيس^(٥) :

يا مالٍ والسَّيِّدُ المَعَمُّ قد يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرْفُ

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ^(٦)

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجموع ، وفي أسواق العرب ، كأيام
عكاظ وذى المجاز وما أشبه ذلك ، التفتُّع ، إلا ما كان من أبي سليط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم
قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذي قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في
ذلك عمره . المعارف ١٥٣ — ١٥٤ والأغانى (١٦ : ٨٤ — ٨٨) . ويقال إنه أصاب
عمل الكيمياء . الطبرى (١٦ : ٧) . (٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨) . (٣)
(٣) الخبر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر عيون الأخبار (١ : ٣٠٠) .
(٤) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بني الحارث بن الخزرج ، جاهلي . يقول الشعر
التالى في مالِك بن المِجْلان النِجَارى . معجم الرزبانى ٢٣٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغاني
(٢ : ٤٠) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم
في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغاني (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكم سبباً لغضب
مالك بن المِجْلان ورد قضائه .

(٦) في معجم الرزبانى : « والأمر يختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت
في جمهرة أشعار العرب ١٢٧ — ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تختلط أبياتها بأبيات قصيدة
لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ — ٢٠ . وأخرى لمالك بن المِجْلان في الجمهرة ١٢٢ . انظر
شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك السند .

طريف بن تميم^(١) ، أحد بني عمرو بن جندب ؛ فإنه كان لا يتقنع ولا يبالي أن تُثبت عينه جميع فرسان العرب ، وكانوا يكرهون أن يعرفوا فلا يكون لفرسان عدوهم هم غيرهم .

ولما أقبل حصيصة الشيباني يتأمل طريفاً قال طريف :

١٤٥ • أو كلما وردت عكاظ قبيلةً بعثوا إلى عريفهم يتوهمهم •
فتوسموني إني أنا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث معلّم
تحتي الأغر وفوق جلدي نثرة زغف ترذ السيف وهو مُثَلَّم^(٢)
ولكل بكرى إلى عداوة وأبو ريعة شاني ومُحَلَّم

فكان هذا من شأنهم . وربما مع ذلك أعلم نفسه الفارس منهم بسياً . كان

حمزة يوم بدر معلماً بريشة نعامة حمراء . وكان الزبير معلماً بعمامة صفراء . ولذلك قال درهم بن زيد^(٣) :

إنك لاق غداً غواة بني الملكاء فانظر ما أنت مُزدهِف^(٤)
يمشون في اللببض والدروع كما تمشي جمال مصاعب قُطُف^(٥)

(١) كان طريف بن تميم بن نامية ، من بني عدي بن جندب بن العنبر — وكان يسمى ملقي الفئاع — قد قتل شراحيل الشيباني ، أخا حصيصة ، وكان حصيصة قد وافى عكاظ ، فعرف طريفاً وتوعده . فقال طريف الشعر التالي . والأبيات في الأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص (١ : ٧١) والعقد وكامل ابن الأثير والحيل لابن الأعرابي ٦٣ . ثم قتله حصيصة بعد ذلك في يوم (مياض) . انظره في معجم البلدان والعقد والكامل والمبداني (٣ : ٣٦٣) .
(٢) الأغر : فرس طريف . والأغر أيضاً فرس عنترة بن عمرو بن معاوية ، وآخر لضبيعة بن الحارث . الحيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ . والنثرة : الدرع الواسعة . والزغف : اللينة .
(٣) درهم بن زيد بن ضبيعة ، وهو أخو سمير ، من بني عوف . وكان سمير قد قتل جارا لملك بن العجلان ، فأبى مالك إلا أن يقتله به . فقال درهم هذا الشعر محاماة لأخيه سمير ، مخاطباً بذلك ملك بن العجلان . الأغاني (٢ : ١٦١ — ١٦٢) .

(٤) ل : « بني مالك » ، التيمورية : « ابني ملكاء » وأثبت ما في ب ، ح . وفي الأغاني (٢ : ١٦٢) : « بني عمي » . والازدهاف : التثخيم في الشر .

(٥) المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفعل الذي يودع من الركوب والعمل . والتقطف : جمع قطوف ، وهو الذي يقارب الخطو في سرعة .

فأبدِ سِيماكَ يعرفوك كما يُبدون سِيامي فتُعترف^(١)

وكان المقتنع الكندي الشاعر^(٢)، واسمه محمد بن عميرة، كان الدهر مقتنعا .
والقناع من سِيما الرؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة
القاطعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يُرى إلا مقتنعا . وجاء
في الحديث : « حتى كأن الموضع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوب دِهان » .

وكان المقتنع الذي خرج بخراسان^(٣) يدعى الربوبية ، لا يدع القناع في حال
من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة^(٤) ، فادّعاها من الوجه
الذي لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أن باطله مكشوف

١٠ (١) روى هذا البيت في معجم الرزباني ٢٣٤ منسوباً إلى عمرو بن امرئ القيس . وفي
الأغاني : « معنى قوله : فأبد سِيماكَ ، أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه
ويتنكر لئلا يعرف فيقصد » .

١٥ (٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له
محل كبير وشرف ومروءة وسودد في عشرينه . ويزعم المؤرخون أن العلة في لزومه القناع
ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكملهم خلقا ،
فسكان إذا سفر أصابته أعين الناس فيمرض ويلحقه عنت . الأغاني (١٥ : ١٥١) .

٢٠ (٣) خرج المقتنع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصارا من قرية يقال
لها كازه كيمردان ، وكان قد عرف شيئا من الهندسة والحيل والبرجمات ، فادعى لنفسه
الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس بربق من حرير ، ودامت فتنته على المسلمين
أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيرا من المحرمات . فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل
المقتنع يجمع الطعام عدة للمعصار في قلعة بكش . وقد تمكن سعيد الحرشي من تشديد الحصار
عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سِما وسقاه نساء وأهله فأتوا جميعا . ودخل المسلمون قلعة
سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبري سنة ١٦١ — ١٦٣ والفرق
بين الفرق ٢٤٣ — ٢٤٥ والآثار الباقية لليروني ٢١١ وشروح سقط الزند ١٥٤٥ .

٢٥ (٤) في الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المقتنع قد زعم أنه الإله ، وأنه قد
كان قد تصور في صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم في صورة علي
وأولاده ، ثم في صورة أبي مسلم صاحب دولة بني العباس ، ثم في صورته هو . الفرق
بين الفرق .

كالنهار . ولا يُعرف في شيء من الملل والنحل القول بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المقتنع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعور الكن . فما أدرى أيما أعجب^(١) ، أدعواه بأنه رب ، أو إيمان من آمن به وقاتل دونه !؟
١٤٦ وكان اسمه عطاء^(٢) .

وقال الآخر :

إذا المرء أترى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى إليه المعم^(٣)
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغبته وهو ألوم^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليوم القمّاس عن استيه فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم^(٥)
قال : وكان مصعب بن الزبير يعمّ القفداء^(٦) ، وهو أن يعقد العمامة في
القفا . وكان محمد بن سعيد بن أبي وقاص^(٧) ، الذي قتله الحجاج ، يعمّ الميلاء .
وقال الفرزدق :

ولو شهد الخليل ابن سعيد لقنعوا عمامته الميلاء عضباً مهتداً^(٨)

(١) ما عدال : « أيهما أعجب » .

- (٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه « هشام بن حكيم » .
(٣) البيتان في الحيوان (٨٣ : ٣) وعبون الأخبار (٢٤٨ : ١) وحامسة ابن
الشجرى ١٤٠ . وفي عبون الأخبار والحامسة : « المعظم » .
(٤) في الحامسة : « فقهه » وفي الحامسة والعبون : « وهو أظلم » . والرغم : القل .
(٥) العماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالته ٢٥٤ وضبط فيها
خطأ . وهو في اللسان (عمس) .
(٦) القفداء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضاً « القفد » بالتحريك . ما عدال :
« القفداء » تحريف ، صوابه في اللسان (قفد) حيث أورد هذا الخبر وتاليه .
(٧) محمد بن سعيد بن أبي وقاص الفرشي الزهرى ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد
وقعة دير الجماجم ووقعة مسكن بعدها ، فأقن به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خبر مصرعه في
الطبرى (٨ : ٣٤) . وكان يلقب « ظل الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨)
وثمار القلوب ٥٩ . أو لفصره ، كما في تقريب التهذيب . وانظر مخاطبة الحجاج له بهذا اللقب في
الطبرى والحيوان وثمار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .
(٨) البيت مما لم يروى في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ أَخْضَرِ الضَّبِّيُّ (١) :

جلبنا الخيلَ مِنْ أَكْنافِ فَلَجٍ ترى فيها من الفَزْوِ اقورارا (٢)
بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَبِكُلِّ طَرَفٍ يَزِينُ سَوَادُ مَقْلَتِهِ العِذارا (٣)
حَوَالِي عاصِبٍ بِالتَّجَاجِ مِنَّا جبِينِ أَغْرٍ يَسْتَلِبُ الدُّوَارا (٤)
رئيسٌ مَا يَنَازِعُهُ رَئِيسٌ سَوَى ضَرْبِ القِدَاحِ إِذَا اسْتَشَارا (٥)

وأنشد :

إِذَا لَبِسُوا عَمَائِمَهُمْ لَوْنُهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنَارُوا
يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهْمٌ سَوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالطَّعَانِ هُمْ تِجَارُ
إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

١٠ وأنشد :

وداهية جَرَّهَا جَارُكُمْ جعلتَ رِداءَكَ فيها خِيارا

• وَلِذِكْرِ العَمَائِمِ مواضع . قال زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ (٦) [العنبري] :

١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بْنُ أَخْضَرِ بْنِ هَبيرة الضبي ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في

مصرع بسطام بن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسين ، وكان لبني ضبة علي بن شيبان .

المؤتلف ١٤١ والقند (٥ : ٢٠٤ لجنة التأليف) .

(٢) فلج : واد بين البصرة وحمى ضرية . والاقورار : الضمور .

(٣) الطمرة : القرس الوثابة . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ،

أي الأبوين .

(٤) عاصب جبين أغر ، أي عاصب جبين نفسه ، وهذا ما يسمونه التجريد . والأغر :

٢٠ الأبيض الوجه . والدوار كالدوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشق رؤوس أعدائه بضربها

بالسيف . ومثله قول الغائل في المخصص (٦ : ١٨) :

ومأثور من الهندى يشق به رأس الكمي من الصداع

قال ابن سيده : « أي يشق به جهله . وهو مثل » .

(٥) كانوا يضربون بالقداح يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الأمر وبعضها

٢٥ الناهي وكتب على الأول : أمرني ربي ، وعلى الثاني : نهاني ربي . اللسان (قسم) . سوى

ضرب ، أي سوى صاحب الضرب الموكل به .

(٦) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْعَهَّارِ أَطْهَارَ أُمَّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعَيْنَ زِنَاهُ^(١)
 فُجَاءَتْ بِهِ عَقْبَلُ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاهُ^(٢)
 لِأَنَّ الْعِمَامَةَ رَبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
 ابْنِ عَمْرٍو^(٣) ، حِينَ عَقَدَ لِعَقْبَسِ بْنِ طَلْقٍ^(٤) اللَّوَاهُ ، إِنَّمَا نَزَعَ عَمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
 فَعَقَدَهَا لَهُ .

وَرَبَّمَا شَدُّوا بِالْعِمَامِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ الْمَجْهَدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْعُقْبَةُ^(٥) . وَلِذَلِكَ
 قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٦) :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِي يَرْجُو الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ^(٧)
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالذِّيخِ خَاطِئًا نَشَدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعِمَامِ^(٨)

- ١٠ (١) الطهر : الأيام بين الحيضتين . والزناه ، ممدود : الزنى . وإذا قرئت بفتح الزاى كانت بمعنى القصير . قال أبو ذؤيب :
- وتولج في الظل الزناه رءوسها وتحسبها هيا وهن صحاح
- (٢) العبل : الضخم . وفي اللسان (سبط) : « فُجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ » .
- (٣) سبقت ترجمة مسعود بن عمرو في (٢ : ٦٨) . وكان الشعر قد هاج بين بني تميم
- ١٥ بزعامة الأحنف ، وبين الأزد بزعامة مسعود بن عمرو . وقد أراد الأحنف في أول الأمر أن يعقد القيادة لعباد بن حصين ، فلما لم يجده عقد لها لعيس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بسطام ابن الحكم بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . قال الطبري في (٢٧ : ٧) :
- « فانتزع معجرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه فعقده في رمح ثم دفعه إليه فقال : سر » . وكان الأزد وحلفاؤهم من ربيعة قد أخذوا بأفواه السكك سكك البصرة ، ثم أجلوا عنها وقاموا على
- ٢٠ باب المسجد ، ودلفت التميمية إليهم فدخلوا المسجد ومسعود يخطف على المنبر ويحضض ، فاستنزلوه وقتلوه في شوال سنة ٦٤ .
- (٤) انظر التنبيه السابق .
- (٥) العقبة ، بالضم : قدر ما يسيره الرجل .
- (٦) هو مصعب بن عمير اللبني ، كما في البخلاء ١٨٥ .
- ٢٥ (٧) جن عليه الليل ، بفتح الجيم ، أى أظلم . ومعنى جن : ستر . في اللسان (سته) :
- « يقال للقوم إذا استغلوا واستغف بهم : باست بنى فلان . وهو شتم للعرب » .
- (٨) في اللسان : « دفع إلى المكان ودُفِع ، كلاهما انتهى » . والذبيخ ، بالكسر : الذكر من الضباع . والخاطي : الغليظ الصلب .

وقال الفرزدق :

بنى عاصم إن تلجئوها فإنكم ملاجئ السَّوَات دُسمُ العائم^(١)

وقال الآخر :

خليلى شدا لي بفضل عمامتي على كبدٍ لم يبق إلا صميمها

العرب تلهج بذكر النعال ، والفرس تلهج بذكر الخفاف . وفي الحديث
للأثور : « أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ينهون نساءهم عن لبس
الخفاف الحمر والصففر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .

وأما قول شاعرهم :

إذا اخضرت نعالُ بنى غرابٍ بغوا ووجدتهم أشرى^(٢) لثاما^(٣)
فلم يرد صفة النعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طغوا
وبغوا . كما قال الآخر^(٤) :

وأطولُ في دار الحفاظ إقامةً وأوزن أحلاما إذا البقلُ أجهلا^(٥) ١٤٨

(١) ما عدال : « إن تلعبوها » والبيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . دسم : جمع

١٥ أدسم ، وهو الدنس .

(٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غاظ من الأرض . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال ،

فالصلاة في الرحال » . قال البكري في التنبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فاطنك بالدماء » .
وأنشد :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناحقون تناحق الحجر
وأشرى : جمع أشر ، كما يقال زمن وزنى ؛ أو جمع أشران ، كما يقال سكرات
وسكرى في جمعه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهى سكرانة وسكرى وسكرة .
انظر مع الموامع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشر ، سكر) ، والأشرف : المرح والنشاط .

(٣) هو خراشة بن عمرو العبسى ، من قصيدة في المفضليات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبرا عليها لعزم . وفي المفضليات . « وأربط

٢٥ أحلاما » . أجهلهم ، أى حملهم على أن يجهلوا . وذلك أنه إذا كان الربيع وأمكنت المياه
والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتار .

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يسعى بسيفٍ وقرن^(١)

وأما قول الآخر :

وكيف أرجى أن أسودَ عشريني وأئني من سلمى أبوها وخالها

رأيتكم سوداً جماداً ، ومالكٌ مخضرةً بيضٌ سباطٌ نعالها^(٢)

فلم يذهب إلى مديح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم

وأقدامهم ، ونفى الجمودة والقصر عنهم .

وقال النابغة :

رِفاقُ النعال طيبٌ حُجُراتهم يُحَيِّونَ بالريحان يومَ السَّبابِ^(٣)

يَصُونُونَ أجساداً قديماً نعيمها بخالصةِ الأردن خُضِرِ المناكبِ^(٤)

قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط حماراً قط ، ولم تلبس نعلًا قط إذا

نَقَبَتْ . وقد قال قائلهم :

ونُلقي النعال إذا نَقَبَتْ ولا نستعينُ بأخلاقها^(٥)

ونحن الذُّؤابَةُ من وائلٍ إلينا تمدُّ بأعناقها

(١) الرجز في الصحاح واللسان والتاج (قرن) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ، بالتحريك : الجمعة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز . وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد .

(٢) النعل المخضرة : التي لها خصران مستدقان .

(٣) ديوان النابغة ٩ . رفاق النعال . أراد أنهم ملوك لا يخسفون نعالهم ؛ وإنما يخسف من يمشي . والحجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعفاء . والسباب : يوم السعابين ، وهو من أعياد النصارى ، وكان المدوح — وهو عمرو بن الحارث الأعرج — نصرانياً .

(٤) الردن ، بالضم : مقدم كم القميص . وفي اللسان (خلس) : « الأصمعي : هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب نخل أخضر المنكبين وسائره أبيض . والأردان : أ كلمه . ويقال لكل شيء أبيض : خالص » . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثوم : خضر المناكب من أثر السلاح » .

(٥) نقبت : خرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو البالي .

وهم رهط خالد بن المعمر^(١) ، الذي يقول فيه شاعرهم :

معاوي أئسر خالد بن معمر
فإنك لولا خالد لم تؤمر
وقائلهم الذي يقول :

أغاضبه عمرو بن شيبان أن رأت عديدين من جرثومة ودخيس^(٢) ١٤٩

فلو شاء ربّي كان أير أيسكم ولوداً كأيّر الحارث بن سدوس^(٣)

وكان عمر جعل رياسة بكر لجزاة بن ثور^(٤) ، فلما استشهد مجزاة جعلها

أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردّها عثمان إلى شقيق بن مجزاة بن ثور ، فلما خرج

أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرياسة ، فصيرها عند ذلك على

إلى حُصَيْن بن المنذر^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرها إلى

خصمه ، فسكنت بكر وعمر الناس صحة تدير على في ذلك . ١٥

وأما قول الآخر^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي .
وكان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن مأكولا أن معاوية أمره على أرمينية
فوصل إلى نصيبين فأت بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين في مواضع كثيرة . وقد أنشد له
نصر بن مزاحم شعراً . ١٥

(٢) الجرثومة : أصل كل شيء ومجتمعه . والدخيس : العدد الكثير المجتمع .
(٣) فيما عدال : « ملويلا » بدل « ولوداً » وكذا روايته في المعارف ٤٥ . قال ابن
قتيبة : « وكان له واحد وعشرون ذكراً »

(٤) هو مجزاة بن ثور بن عفير بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي . له
ذكر في الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأنشد له في وقعة صفين ٣٤٤ :

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرج العين العظيم الحاوية
هوت به في النار أم حاوية جاوره فيها كلاب حاوية
أغوى طغماً لا هدته هاديه

(٥) سبقت ترجمته وتحقيق اسمه في (٢ : ١٦٩) .

(٦) هو أبو المقدم ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان (وقع) . وانظر الحيوان
(٤٤٦ : ٦) والبخل ١٥٧ ، وأمالى القالى (١ : ١١٥) ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠ والمبدانى
(٧٤ : ٢) والعقد (١ : ٨٠ ، ٢٧٠) . ٢٥

يا ليت لي نعلين من جلد الضبُع وشرُّ كما من استهال لا تنفطع^(١)
فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاجُ يتجوَّز .

وأما قول النجاشي لهند بن عاصم :

إذا الله حيًّا صالحًا من عباده كريماً فحيًّا الله هند بن عاصم .

وكلُّ سلوى إذا ما لقيته سريعٌ إلى داعي الندى والمكارم

ولا يا كل الكلبُ السَّروقُ نعالهم ولا يُنتقى المنخُ الذي في الجاحم^(٢)

قال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا يفعلون إلا بالسُّبِّ .

وقال كثير :

إذا نُبذت لم تطبِّ الكلبَ ربُّها وإن وُضعت في مجلس القوم شُمتِ^(٣)

وقال عُتَيْبَةُ بن مرداس ، وهو ابن فسوة^(٤) :

إلى معشرٍ لا يَحْصِفون نعالهم ولا يلبسون السُّبِّ مالم يَخْصُرِ^(٥)

(١) الشرك ، بضمين : جمع شرك ، بالكسر ، وهو سير النعل .

(٢) أنشده في الحزانة (٤ : ١٤٧) وقال : « إنما يأكل الكلب الفطير من النعال ،

وأما السُّبُّ فلا » . الفطير : الذي لم يدبغ . والسُّبُّ ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ .

(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) والحزانة (٤ : ١٤٨) . أى هى طيبة الريح

ليست بفطير ؛ لأن النعل إذا كانت غير مدبوعة وظفر بها الكلب أكلها .

(٤) في الأصول : « عتبية بن الحارث » تحريف . وقد قوى التحريف في ل إذ جعلت

« عتبية بن الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتبية هذا هو أحد بني عمرو بن كعب

ابن عمرو بن تميم ، شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء خبيث اللسان .

ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم يصله بل أخرجه عنها فوفد إلى المدينة بعد ، قتل على ، فلقى الحسن

وعبد الله بن جعفر فسألاه عن خبره مع ابن عباس فأخبرهما . فوصلاه بما أرضاه ، فصنع قصيدة

طويلة يمدحهما فيها ويلوم ابن عباس ، روى كثيراً من أبياتها أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ١٤٤)

وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقبل البيت التالي :

فلبت قلوصى عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر

إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى ولدين يدعو والكتاب المطهر

وانظر تعليل لقبه بابن فسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . تخصير النعل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

- وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لابسها قبل أن يمدحها .
- قال الله تبارك وتعالى لموسى^(١) : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ١٥٠ طُوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكى . وقال الزُّبَيْرِيُّ : ليس كما قال ، بل أعلمه حقَّ المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أنَّ الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .
- قال : وحدثنا سلام بن مسكين^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل . رأيتُه على فراشه وهي في رجله ، وفي مسجده وهو يصلي وهي في رجله . وكان بكر بن عبد الله^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لبسها . وروى ذلك عن عمرو بن عبَّيد ، وهاشم الأوقص^(٤) ، وحوشب^(٥) ، وِكَلاب^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن . ١٠
- وكان الحسن يقول : « ما أعجبَ قوماً يروون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه فلما انقبت الصلاة علم أنه قد كان وطئ على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلي منتعلاً » .

- (١) بدل هذه الكلمة في ل : « ياموسى » وهو خطأ في النلاوة . والآية هي الثانية عشرة من سورة طه ، ونلاوتها هي وما قبلها : (فلما أتاها نودى ياموسى . إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) . ١٥
- (٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمرى البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه ساليان . وكان ثقة من أعبد أهل زمانه . توفى سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٢٨٦ : ٤) والخلاصة ١٣٦ .
- (٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في (١ : ١٠٠) . ٢٠
- (٤) ل : « وهشام الأوقص » . وقد سبق ذكر هاشم في أسماء الصوفية في (١ : ٣٦٦) .
- (٥) هو حوشب بن عقيل الجرمي البصري . روى عن الحسن وقتادة وبكر بن عبد الله وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .
- (٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وترجمته في (١ : ٣٦٦) . ٢٥

وأما قوله ^(١) :

وقامَ بناتى بالنعال حواسرا وألصقن وقع السَّبْتِ تحت القلائد ^(٢)
فإنَّ النساء ذوات المصائب إذا قمن فى المناحات كنَّ يضررن صدورهن بالنعال .
وقال محمد بن يسير ^(٣) :

كم أرى من مستعجب من نعالى ورضائى منها بلبس البوالى
كلَّ جرداء قد تحيَّفها الخصفُ بأقطارها ، بسرِّ النقال ^(٤)
لا تُدائى وليس تشبه فى الخلد قةٍ إنَّ أُرِزَتْ نعال الموالى
لا ولا عن تقادم العهد منها بليت لا ولا لكرَّ الليالى
ولقد قلتُ حين أُوثر ذا الو دَّ عليها بثروتى وبمالى
من يُغالى من الرِّجال بنعل فسوائى إذا بهنَّ يُغالى ^(٥)
أو بفاهنَّ للرجال فإنى فى سواهنَّ زينتى وجمالى
١٥١ * فى إخوانى وفى وفائى ورأى وعفانى ومنطقى وفعالى ^(٦)
ما وقانى الخلفا وبلغنى الحاء جةً منها ، فإننى لا أبالى ^(٧)
وقال خلف الأحمر :

سقى حُجَّاجنا نوه الثريا على ما كان من مَطْلٍ ومُجَلٍّ ^(٨)

- (١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٢٢ واللسان (حسر) .
(٢) حواسرا : قد حسرن عن وجوههن وصدورهن وأيديهن . وفى اللسان :
« ضرب السبت » . والسبت : النعال المدبوجة بالقرط .
(٣) ترجم فى (١ : ٦٥) ، وبعض أبياته التالية فى الأغانى (١٢ : ١٣٣) .
(٤) تحييف الشيء : أخذ من جوانبه ونقصه . والخصف : مطارقة النعل لإصلاحها .
(٥) السر : خرز الأديم بالمسرد . والنقال : جمع نعل ، بالفتح والكسر والتخريك ، وهى النعل
الحلق . ما عدال : « يسرو النعال » ، وفى الأغانى : « يسود النعال » ، صوابهما ما أثبت من ل .
(٦) سواؤه ، بفتح السين ، أى غيره .
(٧) الرأى : الرأى . وفى الأغانى : « ورأى » .
(٨) أى ما وقانى الخلفا منها فإنى لا أبالى بغيره .
(٩) الأبيات أنشدها فى الحيوان (٥ : ٢٨٤) والشعراء ٧٦٤ بتحقيق الشيخ أحمد
شاکر وعبون الأخبار (٣ : ٣٨) وفى العبون : « من يخل ومطل » . والنوء : المطر =

مُ جمعوا النِّعال فأحرزوها وسدُّوا دونَهَا باباً بِقِفْلٍ
إذا أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وشاةً وعشرَ دجائِجٍ بعثوا بنمِلٍ^(١)
ومسوا كين طولُهما ذراعٌ وعشرٍ من ردىِّ المُقلِ خَشَلٍ^(٢)
فإن أَهْدَيْتُ ذاكَ ليحمِلُوني على نَمَلٍ فدَقَّ اللهُ رِجْلِي^(٣)

٥٠ وقال كثير :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى حينَ يَبْدُو فَيَنْجَلِي سُجُوفُ الخِباءِ عن مَهَيْبٍ مشَّتْ^(٤)
مقاربُ خطو لا يَغَيِّرُ نَمْلَهُ رَهيفُ الشَّرَاكِ مَهْلَةً الْمَنَسَمَتِ^(٥)
[إذا طُرِحَتْ لم تَطَّبِ الكَلْبَ رِيحُهَا وإن وُضِعَتْ في مجلسِ القومِ شُمَّتِ]

وقال بشار :

١٠ إذا وُضِعَتْ في مجلسِ القومِ نَعْلُهَا تَضَوُّعٌ مَسْكاً ما أَصَابَتْ وَعَنْبِرَا
ولما قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لصمصعة بنِ صُوحانٍ في المنذرِ
ابنِ الجارودِ ما قال ، قال صمصعة : « لئن قُلْتَ ذاكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَنَظَارٌ
في عِطْفِيهِ ، تَقَالُ في شِرَاكِهِ ، تُعْجِبُهُ حُمْرَةُ بُرْدِيهِ »^(٦) .

١٥ = الذى ينزل موافقا لسقوط نجم في مغربه عند الفجر . والثريا غزيرة النوء . وفي اللسان :
« والثريا من الكواكب ، سميت لغزارة نوتها » .

(١) في عيون الأخبار : « فإن أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وجديا » .

(٢) ردى : مسهل ردى . والمقل : ثمر الدوم . والخشل : السخيف اليابس الخفيف .

(٣) ما عدال : « لتحملوني » . والحق : الكسر والرض .

(٤) ابن ليلى ، هو عبد العزيز بن سنوان . وفي الأغاني (١ : ١٣١) : « حدث ابن

٢٠ كنانة قال : ليلى أم عبد العزيز كلبية . وبلغنى أنه قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها
في مدحى ، لشرفها » . والمشمّت : المدعوله بالخير .

(٥) لا يغير نعله ، أى لا يتعمدها بخصف أو صبغ ، وذلك لكثرة نعاله . رهيف

الشراك ، أى شراكها رهيف ، فذكر الوصف لمراعاة المضاف إليه ، كما يقولون : رجل حسنة

العين . والمنسمت : القصد .

٢٥ (٦) مضى الخبر في (١ : ٩٩) .

وذمَّ رجلٌ ابنَ التَّوَّامِ^(١) فقال : « رأيتُه مشحَمَ النَّعْلِ ، دَرِنَ الْجُورِبِ ، مُغَضَّنَ الْخُفِّ ، دَقِيقَ الْجِرِّ بَنَانٍ^(٢) » .

وقال الميثم : يمينٌ لا يحلف بها الأعرابيُّ أبداً : أن يقول لا أوردك الله ١٥٢ صادراً ولا أصدرلك وارداً ، ولا حططت رحلك ولا خلعت نعلك .

وقال آخر :

عَلِقَ الْفَوَّادُ بَرِيقَ الْجَهْلِ وَأَبْرَّ وَاسْتَعَصَى عَلَى الْأَهْلِ^(٣)
وصبا وقد شابت مفارقةً سفهاً وكيف صبا بة الكهل
أدركت مُعْتَصِرِي وَأَدْرَكْنِي حِلْيَ وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا^(٥)

١٠ قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدَّابَّةُ يَنْشَقُّ عَنْهَا الصَّعَا^(٦) » ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا وتمحى الكافر بالخاتم .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السَّوَاكِ ، وحضَّ عليه صلى الله عليه وسلم . والمِسْوَاكُ لا يكون إلا عصا .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التَّوَّامِ هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضميتين مع تشديد الباء فيهما : جيب القميص ، معرب من الفارسية « گریان » . اللسان والقاموس (جرب) ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٣) ريق الشيء : أوله وأفضله .

(٤) المعتصر : العمر والمهرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته ولهوت به ؛ من الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء . والأخذ منه . اللسان (عصر ٢٥٦ — ٢٥٧) .

(٥) ماعدال : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

(٨ — البيان — ثالث)

وقال أبو الوجيه^(١) : قضبان المساوك البشام ، والضرو^(٢) ، والعم^(٣) ، والأراك ، والعرجون ، والجريد ، والإسحل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقلائس في الصيف كما يلبسونها في الشتاء ، إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السادة والعظماء ؛ لأن ذلك أشبه بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعد من التبذل والاسترسال ، وأجدر أن يفصلوا بين مواضع أنسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

وللخلفاء عمّة ، وللقهّاء عمّة ، وللبقالين عمّة^(٤) ، وللأعراب عمّة ، وللصوص عمّة ، وللأبناء عمّة^(٥) ، وللرّوم والنصارى عمّة ، ولأصحاب التشاخي عمّة^(٦) .

ولكل قوم زيّ ، فللقضاة زيّ ، ولأصحاب القضاة زيّ ، وللشرط زيّ ، وللكتاب زيّ ، ولكتاب الجنّد زيّ . ومن زيّهم أن يركبوا الحمير وإن كانت الهاليج لهم معرّضة^(٧) .

وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطنّة ،

(١) هو أبو الوجيه العكلى ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبي عبيدة . وروى له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٤ / ٣٠٠ : ١٩٤ / ٦ : ٥٩) .

(٢) الضرو ، بالفتح والكسر : شجر طيب الريح ، يستاك به ويجعل ورقه في العطر .

(٣) العم ، بضمة ، وبضمّتين ، وبفتحتين : شجر الزيتون البري . ل : « العم » ماعدا

ل : « العم » صوابهما ما أثبت . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٤) ماعدال : « والبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء

يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقبل لأولادهم

الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي

التنبيه والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع خرزاذ بن نرسی بن جاماسب أخى قباد بن فيروز

وفي ص ٢٤١ : الذين شخّصوا مع وهزلى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتذبهم الحروب

من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسمونهم الأبناء .

(٦) التشاخي : التمتع والتعازن ؛ من الشجى ، وهو الحزن . تشاجت : تمتعت وتمحازنت .

اللسان (١٩ : ١٥٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دبوقة : أى شيء أول

التشاخي ؟ قال : التباهر والفرمطة في المشى » .

(٧) الهمالج : البرذون الحسن السير في سرعة وبخبرة .

ومنهم من يلبس الدَّرَاعَةَ^(١) ، ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس
١٥٣ الباز بكند^(٢) * ويعلق الخنجر ، ويأخذ الجرز^(٣) ، ويتخذ الجُمَّة^(٤) .

وزيُّ مجالس الخلفاء في الشتاء والصَّيف^(٥) فُرُش الصُّوف . وترى أنَّ
ذلك أكلٌ وأجزلٌ وأخف وأنبِل . ولذلك وضعت ملوكُ العجم على رؤوسها
التَّيجان ، وجلست على الأَسِرَّة ، وظاهرت بين الفُرُش . وهل يملأ عيونُ
الأعداء ويرعب قلوبَ المخالفين ، ويَشو صدورَ العوامِّ إفراطَ التعظيمِ إلَّا تعظيمُ
شأن السُّلطان ، والزَّيَّادةُ في الأقدار ، وإلَّا الآلات . وهل دواؤهم إلَّا في التَّهويلِ
عليهم ؟ وهل تُصلحهم إلَّا إخافتُك إِيَّاهم ؟ وهل ينقادون لما فيه الحظُّ لهم
ويُسَلِّسون الطاعة التي فيها صلاحُ أمورهم إلَّا بتدبير يجمع المهابة والمحبة^(٦) .
وكانت الشعراء تلبس الوشَى والمقطَّعات^(٧) والأردية السود ، وكلَّ ثوبٍ
١٠ مشهَّر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعرٌ يتزيَّأ بزىِّ الماضين ، وكان
له بُرْدٌ أسود يلبسه في الصَّيف والشتاء ، فهجاه بعض الطُّيَّاب من الشعراء^(٨)
فقال في قصيدةٍ له :

(١) الدَّرَاعَةُ : جبة مشقوفة المقدم .

(٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و « باز » بالفارسية بمعنى الكتف . ١٥

(٣) الجرز ، بضمة وبضمين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في
اللسان . وفي حواشي التيمورية : « آلة للضرب كالفرع من حديد » .

(٤) الجُمَّة من شعر الرأس : ماسقط على المنسكين .

(٥) ما عدال : « في الصيف والشتاء » .

(٦) ما عدال : « المحبة والمهابة » . ٢٠

(٧) المقطَّعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها من الخرز ، وقيل كل ما يفصل ويغاط ،
من قميص وجباب وسراويلات .

(٨) الطيَّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكك المزاج . انظر الحيوان (٣ : ٢٧ / ٦ :

٤٣٩) . وجاء في سيبويه (٢ : ٢١١ س ٤ — ٥) : « وقالوا طيب وطيب ، وجيد

وجياد ، كما قالوا جياح وتجار » . وأنشد في اللسان (طيب) قول جندل بن الشئ : ٢٥

* هزت براعيم طيَّاب البسر *

ثم قال : « إنما جمع طيَّاباً ، أو طيَّاباً » .

بِيعْ بُرْدَكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قَرَّةٍ تَأْتِيكَ صَمًّا صَرْدٌ^(١)
وكان لجُرْبَانَ^(٢) قَيْصٍ بَشَّارٍ الْأَعْمَى وَجُبَّتُهُ لَبِنَتَانِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزْعَ
شَيْءٍ مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْزَارَ فَسَقَطَتِ الثِّيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَيْصَهُ مِنْ
جَهَةِ رَأْسِهِ قَطًّا .

٥ . وَقَدَوَيْهِ^(٣) الْعَدَوَى الشَّحَاجِيُّ^(٤) ، لَمْ يَلْبَسْ قَطُّ قَيْصًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ
حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ^(٥) .

وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ^(٦) ، لَمْ يَنْزِعْ قَيْصَهُ قَطًّا . فَقَدَوَيْهِ
الشَّحَاجِيُّ ضِدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ الْخَطِيبُ :

سَعِيدُ فَلَا يَغْرُرُكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ^(٧)
وكان شديد السَّوَادِ نَحِيفًا . ١٠

وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا
بِالْعَصَى فَكَأَنَّهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًا أُخْرَى . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَنْصَارِيِّ^(٨) حَيْثُ يَقُولُ :

١٥٤

وَسَارَتْ لَنَا سَيَارَةٌ ذَاتُ سُودٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخُيُولِ الْجَاهِرِ^(٩)

١٥ (١) الصَّهَاءُ : الشَّدِيدَةُ . وَالصَّرْدُ : الْبَرْدُ وَالْبَارِدُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

عَطَرٌ لَيْسَ يَبْلُغُ صَرْدًا

(٢) الْجُرْبَانُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١١٣ . وَاللَّبْنَةُ : رَقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ
جَيْبِ الْقَمِيصِ .

(٣) كَذَا وَرَدَ ضَبْطُهُ فِي ل .

٢٠ (٤) الشَّحَاجِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي شَحَاجٍ ، وَهُمْ بَطْنَانِ فِي الْأَزْدِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ ل فَقَطْ .

(٦) تَرْجَمَ فِي (٢ : ٢٩٥) .

(٧) دِيْوَانُ الْخَطِيبِ ٤٢ . وَقَدْ سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (١ : ٣١٥) .

(٨) هُوَ صَفْوَانُ الْأَنْصَارِيِّ . انْظُرِ الْقَصِيدَةَ فِي (١ : ٢٥ — ٢٦) . وَقَدْ سَبَقَتْ

٢٥ الْآيَاتُ فِي (١ : ٣٧١) .

(٩) الْكُومُ : جَمْعُ كُومَاءَ ، وَهِيَ النَّافَةُ الْعَالِيَةُ السَّنَامِ . وَالْجَاهِرُ : جَمْعُ جَهْرَةٍ ، وَهِيَ

الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ . وَفِي (١ : ٣٧١) « ذَاتُ سُورَةٍ » .

يُؤْمِنُونَ مُلْكَ الشَّامِ حَتَّى تَمُكِّنُوا مَلُوكًا بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
يُصِيبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَنَاصِرِ
وَقَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

وَنَزُورُ مَسْئَلَةَ الْمَهْذَبِ بِالْمُؤَبَّدَةِ السَّوَارِثِ^(١)

بِالْمَهْذَبَاتِ الْمُعْجِبَةِ تِ لِمَفْحَمٍ مِنَّا وَشَاعِرٍ
أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْحَا فَلِ الْمَقَاوِلِ بِالْخَنَاصِرِ

وَأَيْضًا إِنَّ حَمْلَ الْعَصَا وَالْخَنْصِرَةَ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَهُبِ لِلْخُطْبَةِ ، وَالتَّهَيُّؤِ لِلْإِطْنَابِ
وَالْإِطْلَالَةِ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَاصٌّ فِي خُطْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْسُوبٌ
إِلَيْهِمْ . حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَذْهَبُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْخَنَاصِرُ بِأَيْدِيهِمْ ، إِلْقَاءَ لَهَا ، وَتَوَقُّعًا
لِبَعْضِ مَا يَوْجِبُ حَمْلَهَا ، وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

وَعَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَشَارَ النَّسَاءُ بِالْمَالِ^(٢) وَهُنَّ قِيَامٌ فِي الْمَنَاحَاتِ ، وَعَلَى ذَلِكَ
الْمَثَالِ ضَرَبَتْ الصَّدُورَ بِالنِّعَالِ .

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَجْزُ وَالذَّلَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَلِ وَالنَّقْصِ عَلَى الْجَوَارِحِ ، وَأَمَّا
الزِّيَادَةُ فِيهَا فَالْصَّوَابُ فِيهِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَتَمْعِظِيمِ كَوْرِ الْعَامَةِ^(٣) ، وَاتِّخَاذِ
الْقَضَاةِ الْقَلَانِسِ الْعِظَامِ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ^(٤) ، وَاتِّخَاذِ الْخُلَفَاءِ الْعَامِّمِ عَلَى الْقَلَانِسِ .
فَإِنْ كَانَتْ الْقَلَانِسُ مَكْشُوفَةً زَادُوا فِي طَوْلِهَا وَحِدَّةِ رِئُوسِهَا ، حَتَّى تَكُونَ فَوْقَ
قَلَانِسِ جَمِيعِ الْأُمَمَةِ .

(١) سَبَقَ إِشَادَةُ الْأُيُيَاتِ فِي (١ : ٣٧١) .

(٢) الْمَالَى : جَمْعُ مَثَلَةٍ ، وَهِيَ خَرْقَةٌ تَمْسُكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النُّوْحِ .

(٣) كَوْرُ الْعَامَةِ ، بَفَتْحِ السَّكَافِ : كُلُّ دَارَةٍ مِنْ دَارَاتِهَا .

(٤) حَمَارَةُ الْقَيْظِ ، بِتَخْفِيفِ اللَّيْمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّتُهُ .

وكذلك القناع ، لأنه أهيب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنع العباس بن محمد^(١)
وعبدُ الملك بن صالح^(٢) ، والعباس بن موسى^(٣) وأشباههم . وسليمان بن
أبي جعفر^(٤) ، وعيسى بن جعفر^(٥) ، وإسحاق بن عيسى^(٦) ، ومحمد بن سليمان^(٧) ، ١٥٥
ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالي . لأن ذلك
أهيب في الصدور ، وأجل في العيون .

والمقنع^(٨) أروع من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارق الحجاب وإن كان ظاهراً
في الطريق^(٩) كان أشبه بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع مُلابسةً وابتذالاً ، ومؤانسةً ومقاربة . والدليل على صواب هذا
العمل من بني هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة
الناس إلى أن يهابوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم — أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أكثر الناس قناعاً .

(١) هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح .
ولي الجزيرة لأبي جعفر ثم للرشد ، وكان الرشيد يحمله لإجلاله عظيماً . وكان على الهمة ، قال
رجل له : إني أتيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ .
المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول الفاضل . ١٥

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالها

(٢) ترجم في (١ : ٣٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (١٠ : ٣٨) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٩ : ٣١٨) .

وأمة فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله . ٢٠

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولي البصرة وكورها وفارس والأهواز

واليمامة والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوات سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ — ١٦٤

وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد الاسم محرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى »
بل والد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٤٢٣ : ٤) . ٢٥

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٨) ما عدال : « والمقنع » .

(٩) ما عدال : « في الطرق » .

والدليل على أن ذلك قد كان شائعاً في الأسلاف المتبوعين ، أننا نجد رؤساء جميع أهل الليل ، وأرباب النحل ، على ذلك . ولذلك اتخذوا في الحروب الرايات والأعلام ، وإنما ذلك كله خرق سود وحمر وصفر وبيض . وجعلوا اللواء علامة للعقد^(١) ، والعلم في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أنها وإن كانت خرقاً على عصي أن ذلك أهيب في القلوب وأهول في الصدور ، وأعظم في العيون . ولذلك أجمعت الأمم رجالها ونسائها على إطالة الشعور ؛ لأن ذا الجئة أضخم هامة وأطول قامة ، وأن الكاسي أغم من العاري . ولولا أن خلق الرأس طاعة وعبادة ، وتواضع وخضوع ، وكذلك السعي أورمى الجمار ، لما فعلوا ذلك .

وفي الحديث أنه لا يفتح عمورية^(٢) إلا رجال ثيابهم ثياب الرهبان ، وشعورهم شعور النساء .

وكل ما زادوه في الأبدان ، ووصلوه بالجوارح ، فهو زيادة في تعظيم تلك الأبدان .

والعصى والخصر مع الذي عدّناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه وزيد ذكره^(٣) من خصال منافعها ، كله باب واحد .

والمغنى قد يوقع بالقضيب على أوزان الأغاني ، والمتكلم قد يشير برأسه ويديه على أقسام كلامه وتقطيعه . ففرقوا ضروب الحركات على ضروب الألفاظ وضروب المعاني . ولو قبضت يده ومنع حركة رأسه ، لذهب ثلثا كلامه .

وقال عبد الملك بن مروان : لو ألقيت الخيزرانة من يدي لذهب شطر كلامي .

(١) لعله يعني عقد العدد . انظر ما مضى في (١ : ٧٦) .

(٢) عمورية من بلاد الروم ، فتحها المعتصم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما عدال : « وتزيد ذكره » .

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى اللهُ خَيْراً خَيْرَنَا لصديقه وزوده زاداً كزادِ أبي سعدٍ
وزوده صدقاً وِيراً وناثلاً وما كان في تلك الوفاة من حدٍ

وقال الآخر :

فَأَبَ بجدوى زاملٍ وابن زاملٍ عدوك ، أوجدوى كليب بن وائل .
ويقولون : « لو كان في العصا سير » . ويقولون : « ما هو إلا أبنه عصا ،
وعقدة رِشاء^(١) » . ويقولون : أخرج عوده كمصا البقار^(٢) ، وأخرج أيضاً
عوده كمصا الحادى .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا تَبْع ، وعصا شريان ،
وعصا آبنوس^(٣) ، وعصا أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ، وأردية
قطرية^(٤) ، وركاء يمانية^(٥) ، ونعلاً سبئية^(٦) ، فقبل من ذلك عصا واحدة
وردَّ الباقي .

وبعث إليه مرةً أخرى بنعلٍ وكتب إليه في ذلك : ١٥٧

نعل بعثتُ بها لتلبسها تسعى بها قدم إلى المجد

١٥

(١) انظر ما سبق في ٥١ — ٥٢ .

(٢) هذا يصحح ما سبق في ١٢ س ٥ و ٥١ س ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشى س ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حمر لها أعلام فيها الحشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور :
في أعراس البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب
القطرية تنسب إليها » .

٢٠

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بتليث الراء : زق صغير . ويقال يمان ويمانى
بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد المدبوغ بالفرط .

لو كنت أقدر أن أشركها خدّي جعلتُ شراكها خدّي^(١)
فقبلها^(٢).

الكلبي عن أبي صالح^(٣)، عن ابن عباس، أن الشجرة التي نُودِيَ منها
موسى عليه السلام عَوسَج، وأنه نُودِيَ من جوف العوسج، وأن عصاه كانت
من آس الجنة، وأنها كانت من العود الذي في وسط الورقة، وكان طولها طول
موسى عليه السلام. وقالوا: من العَلِيق. وقال الآخر:

صفراء من تَبِعَ كلون الورسِ أبدوها بالذَّهْن قبل نفسى
وأشد الأصمى عن بعض الأعراب:

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها ١٠
كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة
تقنع منها رأسه ما تقنعا
فقلت لها لا تهزئي بي فقلما
يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارحُ اليعسوبُ خيرُ عُلالة
من الجذع المجرى وأبعدُ منزعا^(٤)
وقال إسحاق بن سويد^(٥):

١٥ (١) شرك النعل: جعل لها شراكا، وهو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها.
وتعدية هذا الفعل إلى اثنين ليست مروية. على أن رواية الأغاني لا شوب فيها، وهي: «لو كان
يصلح أن أشركها خدى»، أى لو كان يصلح خدى لتشريكها.
(٢) الخبر برواية أخرى في الأغاني (٣: ١٦٠) حيث ذكر أن هدية النعل كانت إلى
الفضل بن الربيع.

٢٠ (٣) أبو صالح ذكر أن السمان، سبقت ترجمته في (١: ٤٠٣)
(٤) القارح: الفرس في سنته الخامسة. واليعسوب: الطويل السريع. والعلالة،
بالضم: الجرى الثاني، ويقال للجرى الأول بداهة. والجذع من الخيل: ما استتم سنتين ودخل
في الثالثة.

(٥) هو إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التيمي البصري. كان ثقة فاضلا يقول
٢٥ الشعر. توفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١. تهذيب التهذيب.

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والعصا والقضيب^(١)
وقال أبو الشَّيْص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإنَّ الـ مُلْكَ منكم حيث العصا والرداء
ما لهارون في قريش كفيٌّ وقريش ليست لهم أكفاء

١٥٨ * وقال آخر :

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قرع
يشق الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقبع^(٣)
وبما يجوز في العصا قول أبي الشَّيْص :

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود

أنعى فتى مص الثرى بعده بقيّة الماء من العود^(٤)

ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدال : « في القعب » تحريف . والقعب : قدح إلى الصغر يروى الرجل .

(٢) هو محمد بن رزين وفي نكت الهميان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين .

وأبو الشَّيْص لقب غلب عليه ، والشَّيْص : رديء التمر . وهو عم دعبيل بن علي بن رزين الخزاعي ،
أو ابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعمى أبو الشَّيْص في آخر
عمره ، وله مهات في عينيه قبل ذهابهما وبمده . وكان أحد شعراء الرشيد معاصراً لأبي نواس
ومسلم بن الوليد فأخلا ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت
الهميان ٢٥٧ ومعاهد التنصيص (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيتان التاليان في
الشعر والشعراء

(٣) أي إن سيفه في الحرب يكشف عن نجدة . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ،

وصف الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمالى المرتضى (١ : ٦٤) والإيضاف ٩٨ .
ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عساكره

الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زيد الخيل :

ولما دعاني الخيمرى أجبت به بأبيض من ماء الحديد صقيل

حماسة البحتري ٨٨ . وقول أبي الأبيش العباسي :

ومالي مال غير درع ومنقصر وأبيض من ماء الحديد صقيل

بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والواقع : المشحوذ المحدد .

(٤) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلي في رثاء محمد بن

زياد . وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثْلَهُم حَيِّينَ أَبْقَى عَلَى اتِّخَذَانِ إِنْ طَرَقَتْ طُرُوقًا^(١)
وَأَضْرَبَ عِنْدَ ضَنْكِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَأَسْلَكَهُمْ لِأُخْزِنِهِ طَرِيقًا^(٢)
شَرِيتُ صِلَاحَهُمْ بِتِلَادٍ مَالِي فَعَادَ الْفَصْنُ مَعْتَدِلًا وَرِيقًا^(٣)
وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أُنْزِيَ وَأَفَادَ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ : « ضَعْ عَصَاكَ » ، وَ « قَدْ
وَضَعَ عَصَاهُ » .

وَقَالَ أَبُو الْأَعْوَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ^(٤) :
وَنَجَرُ الْأُذْيَالِ فِي نِعْمَةٍ زَوْ لِي تَقُولَانِ ضَعْ عَصَاكَ لَدَهْرٍ^(٥)
وَيَقُولُونَ لِلْمُسْتَوِطِنِ فِي الْبَلَدِ وَالْمُسْتَطِيبِ لِلْمَكَانِ : « قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ » .
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعَنَّ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٦) ١٠

انقضى الكلام في العصا^(٧)

(١) الحَدَثَانِ ، بِالضَّرِكِ : نَوْبُ الْدَهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَلَفْظُهُ مَذْكُورٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَبَّمَا أَثْنَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ . وَقَالَ الْقُرَاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَهْلَسَكُنَا
الْحَدَثَانِ . وَأَخْطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي ضَبْطِهِ بِالْكَسْرِ . طُرُوقًا ، أَيُّ بَلِيلٍ ؟ يُقَالُ : أَنَا نَا فُلَانٍ
طُرُوقًا ، إِذَا جَاءَ بَلِيلٌ . ١٥

(٢) أَحْزَنُهُ ، أَيُّ أَشَدَّهُ حُزُونَةً وَخُشُونَةً .

(٣) التِّلَادُ وَالتَّلِيدُ : الْقَدِيمُ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢٣٥) .

(٥) الزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وَقَدْ سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (١ : ٢٣٥) مَعَ تَخْرِيجِ مَقْطُوعَتِهِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَالْجَمَامُ : جَمْعُ جَمٍّ ، وَهُوَ مَعْلَمُ الْمَاءِ . وَالْحَاضِرُ :
الْمَقِيمُ عَلَى الْمَاءِ . ٢٠

(٧) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي لَفْظٍ .

كتاب الزهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥٩

نبدأ على اسم الله وعونه ^(١) بشيء من كلام النّسائي في الزّهد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .

- عوف ^(٢) ، عن الحسن قال : « لا تزول قدما ابن آدم حتى يُسأل عن ثلاث : شبابه فيما ^(٣) أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وماله من أين كسبه ، وفيما أنفقه » .
- قالوا : وقال يونس بن عبيد ^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن : قول حسن بن أبي سنان ^(٥) : ما شيء أهون من ورع ، إذا رابك شيء فدعه . وقول ابن سيرين : ما حسدت أحداً على شيء قط . وقول مورك العجلي ^(٦) : لقد سألت الله حاجة منذ أربعين سنة ، ما قضاها ولا يثب منها . فقيل لمورك : ما هي ؟ قال : ترك ما لا يعنيني ^(٧) .

(١) ما عدل : « باسم الله وعونه » .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) ما عدل : « فيم » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبغيرها قرأ عكرمة

وعيسى : (عما يتساءلون) . وقال حسان :

١٥ على ما قام يشتمني لئيم
تكثر تمرغ في رماد

اللفي والخزاة (٢ : ٥٣٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقاً عابداً ، ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢٠ وانظر صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ — ٢٥٧) . والخبر في تهذيب التهذيب ومجالس نعلب ٣١٢ ، ٤٧٨ وصفة الصفوة (٣ : ١٧٤) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار

(٢ : ٣٧٤) منسوباً إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ، ولست

٢٥ بتارك طلبه أبداً . قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا^(٢) .

وقال أبو عبد الحميد^(٣) : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر يعيران ما باليت أيهما أركب^(٤) » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زياد^(٥) عبد [عبد الله بن^(٦)] عتياش بن أبي ربيعة : أنا من أن أمتنع الدعاء أخوف من أن أمتنع الإجابة^(٧) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زياد ، إنني أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : اصحب من ينسى معرفته عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) في صفة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فائنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خبراً في أثناء أخبار بعض الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد المكفوف يتمثل في قصصه بقوله : يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقت أسحارا » .

(٤) ما عدال : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزومي المدني ، مولى عبدة بن عياش بن أبي ربيعة .

كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال — والأبدال فيما يزعمون سبعون رجلاً أربعمائة بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس (بدل) — وكان عمر بن عبد العزيز يحمله ويكرمه . وبعث إلى مولاه ليبيعه إياه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكملة من المرجعين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوباً إلى أبي حازم .

وهو الذي قال : « لا تجعل بينك وبين الله منعاً ، وعدّ النعم منه عليك مغرمًا » .

ودخل سالم بن عبد الله^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سلني حاجتك . فقال : أكره أن أسأل في بيت الله غير الله .

وقيل لرابعة القيسية^(٢) : لو كلمت^(٣) رجال عشيرتك فاشتروا لك خادماً . تكفيك مهنة بيتك^(٤) ؟ قالت : « والله إنني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك ١٦٠ الدنيا فكيف أسألها من لا يملكها ؟ »

وقال بعض النساك : دياركم أمامكم ، وحياتكم بعد موتكم .

وقال السموأل بن عادي اليهودي :

ميتاً خلقت ولم أكن من قبلها شيئاً يموت فت حين حيت ١٠
وقال أبو الدرداء : « كان الناس ورعاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسن رجلاً يكيّد بنفسه^(٦) ، فقال : « إن امراً هذا آخره لجدير أن يزهد في أوله ، وأن امراً هذا أوله لجدير أن يخاف آخره » . ١٥

قال أبو حازم^(٧) : الدنيا غرّت أقواماً فعملوا فيها بغير الحق ، فلما جاءهم الموت خلفوا ما هم^(٨) لمن لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم . وقد خلفنا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٢) رابعة القيسية العدوية ، ترجمت في (١ : ٣٦٤) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتحرير وكلمة : العمل والحذق به .

(٥) مثله ما روى عنه في عيون الأخبار (٢ : ١) : « وجدت الناس أخبر نقله »

(٦) يكيّد بنفسه : يجود بها عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأرمج ، سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٨) ما عدل : « ففاجأهم الموت فخلفوا ما هم » .

بَعْدَهُمْ ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الَّذِي كَرِهْنَاهُ مِنْهُمْ أَنْ نَحْتَنِبَهُ ^(١) ، وَإِلَى الَّذِي غَبَطْنَاهُمْ بِهِ أَنْ نَسْتَعْمَلَهُ ^(٢) .

مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ^(٣) ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ : « النَّظَرُ إِلَى خَمْسَةِ عِبَادَةٍ : النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَصْحَفِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الصَّخْرَةِ ^(٤) ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ » .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ^(٥) ، قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ : مَنْ اعْتَقَلَ الْبَعِيرَ ^(٦) ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَلَبَسَ الصُّوفَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الرَّجُلِ الدُّونَ » .

وَذَكَرَ عِنْدَ أَنَسٍ الصَّوْمُ فَقَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ أَطَاقَهُنَّ فَقَدْ ضَبَطَ أَمْرَهُ : مَنْ تَسَحَّرَ ، وَمَنْ قَالَ ^(٧) ، وَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ » .

(١) مَا عَدَالَ : « فَتَحْتَنِبُهُ » .

(٢) مَا عَدَالَ : « فَتَسْتَعْمَلُهُ » .

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّي ، كَانَ ثَقَّةً صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَلِيَ قَضَاءَ الْمَصْبِغَةِ ثُمَّ طَرَسُوسَ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٢١٧ . ذَكَرَ الْجَاهِظُ أَنَّهُ كَانَ فَصِيحاً خَطِيباً فَاضِلاً . تَهْذِيبُ ١٥

(٤) هِيَ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، بِهَا أُمِرَ قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْمَقْدِسِ) .

(٥) تَرْجَمَ فِي (٢ : ١١٣) .

(٦) الْبَعِيرُ : الْجَمَلُ الْبَازِلُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي التَّاسِعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْجَذَعُ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ الرَّابِعَةَ وَدَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « يُقَالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ » ، وَالْمُرَادُ هُنَا النَّاقَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ » . اعْتَقَلَ شَاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذَهُ خَلْفَهَا . وَهَذَا غَيْرُ مَتَّصِرٍ فِي النَّاقَةِ . فَالْمُرَادُ بِالْإِعْتِقَالِ هُنَا إِعْتِقَالُ الرَّحْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَثْبُتَ الرَّائِبُ رِجْلَهُ فَيَضَعَهَا عَلَى الْمُرْكِ . وَفِي هَامِشِ التَّيْمُورِيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا فِي نَسْخَةٍ : « اِكْتَفَلَ » . اِكْتَفَلَ الْبَعِيرُ ، إِذَا أَدَارَ عَلَى سَنَامِهِ ، أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كَسَاءَ وَرَكَبَ عَلَيْهِ . ٢٥

(٧) قَالَ مِنَ الْقَبُولَةِ ، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الْقَائِلَةِ ، أَيْ الْفَهِيرَةِ . وَالْمُرَادُ إِطَاقَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ مَعَ حَالِ الصَّوْمِ .

وقال أبو سعيد، عبد الكريم العقابي^(١) : من أخر السحور وقدم الفطور،
وأكل قبل أن يشرب، وشرب ثم لم يأكل، فقد ضبط أمره^(٢).
وقال الجواز^(٣) : ليس يقوى على الصوم إلا من كبر لقمه، وأطاب
أذمه^(٤).

مجالد بن سعيد^(٥)، عن الشعبي، قال : حدثني مرة الهمداني^(٦) — قال
مجالد : وقد رأيته — وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم ير مثل مرة قط؛
كان يصلي في اليوم واللييلة خمسمائة ركعة.

١٦١ وكان مرة يقول : لما قتل عثمان رحمه الله : حمدت الله ألا أكون دخلت في
شيء من قتله، فصليت مائة ركعة. فلما وقع الجمل وصيفين حمدت الله ألا أكون
دخلت في شيء من تلك الحروب، وزدت مائة ركعة. فلما كانت وقعة النهروان^(٨) ١٠

(١) العقابي : نسبة إلى عقابة، بالضم، وهم بطن من حضرموت. السمعي ٣٩٤.
وفي التيمورية : « الغفاري ». وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط
من ب، ح.

(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بدون حرف نطق.

(٣) الجواز، لقب له، ومعناه الوثاب. واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان. شاعر
أديب بصرى، وكان ماجنا خبيث اللسان ذا نادرة، وكان أكبر سنًا من أبي نواس. دخل بغداد
في أيام الرشيد والتموكل، وقد أعجب به التموكل يوما فأمر له بعشرة آلاف درهم، فأخذها وانحدر
فبات فرحا بها. تاريخ بغداد ١١٤٣.

(٤) ما عدال : « كثر لقمه ». واللقم، بالفتح : سرعة الأكل، وبضم ففتح : جم
لقمة. والأدم، بالضم : الإدام، وهو ما يؤكل بالخبز.

(٥) ترجم في (١ : ٢٤٢).

(٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني السكسي، المعروف بمرة الخير، ومرة الطيب،
لقب بذلك لعبادته. روى عن أبي بكر وعمر وعلي، وتوفي سنة ٧٦. تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٣ : ١٧).

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحسي، كوفي عابد ثقة. وكان يسمى « الميزان »،
وكان طعنا. توفي سنة ١٤٦. تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨.

(٨) النهروان، بفتح النون. قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون.

حَدَّثُ الله إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فَتَنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثْتُ
الله إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ الله أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضٍ مَا قَالَ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ فَقِيهًا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَا لَا نَعْرِفُ
أَحَدًا مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْأَصْوَصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رِثِيسُ الْحِلْسِيَّةِ ^(٢)
بِزَعْمِهِمْ ، قَدْ لَبَسَ السَّلَاحَ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لِشُرَيْحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ .
قَالَ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي رَهَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْعَذَابِ ،
لَأَنَّهُمْ عَمَّوْهُ بِالرِّضَا ^(٤) . ١٠

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلِ عَثْمَانَ وَخِاذِلِيهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَسِّسَ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا تَهْدِيدَهُ لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْعَابِرِ (٧ : ١٥٨) .
(٢) الْحِلْسِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِدُونَ الَّذِينَ
لَا يَنْفِرُونَ إِلَى الْقِتَالِ . ل : « الْجِلْسِيَّةُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي حَوَاشِي النِّيمُورِيَّةِ : « فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
يُقَالُ فَلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ ، أَيْ مَلَّزَمَ لَهُ » . ١٥

(٣) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ — وَقِيلَ عَامِرٌ — الْحَنْفِيُّ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ
فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةُ إِلَى الْبَيْمَاءِ ، وَذَلِكَ فِي
سَنَةِ ٦٤ . الْمَلَلُ وَالنَّجَلُ (١ : ١٦٥) وَالطَّبَرِيُّ (٧ : ٥٦ — ٥٧) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ
فَوَجَدَ ابْنَةَ لَعْمُرٍ ابْنِ عَثْمَانَ قَدْ وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَبَعَثَ
بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ فَهَزَمَهُمْ .
وَقَدْ ظَلَّ خَمْسَ سِنَوَاتٍ هُوَ وَمَعَالِهِ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْبَيْمَاءِ وَعُمَانٍ وَهَجَرَ وَالْعَرْضَ ، فَلَمَّا قَعَمَتْ عَلَيْهِ
الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ — وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ — وَأَقَامُوا أَبَا فَدْيِكَ الْمُرْتَجِمَ فِي (٢ : ٢٠٤)
وَذَلِكَ سَنَةُ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ (٧ : ١٩٤) . فَقَتَلَ أَبُو فَدْيِكَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتَلَ نَجْدَةَ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ . وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ فِرْقَةُ النُّجْدَاتِ . انْظُرْ آرَاءَهُمْ فِي الْمَلَلِ ، وَالْفَرَقُ بَيْنَ الْفَرَقِ ٦٧
وَالْمَوَاقِفِ ٦٢٩ . ٢٥

(٤) أَيْ بِالرِّضَا عَنْ قِتْلِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِنْكَارِهِمْ لِذَلِكَ .

ودخل أبو الدرداء على^(١) رجل يعود ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال :
أفرق من الموت . قال : فممن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم
تفرق ممن لم تصب الخير كله إلا منه ؟ !

ولما قُذِف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أمّا إليك فلا .

قال : ورأى بعضُ النّسّاك صديقاً له من النّسّاك مهموماً ، فسأله عن حاله
ذلك ، فقال : كان عندي يقيمُ أحسبُ فيه الأجر ، مات . قال : فاطلب يتيماً
غيره فإن ذلك لا يُعديمُك إن شاء الله^(٢) . قال : أخاف أن لا أصيبَ يتيماً في سوء
خلقه . [فقال : أما إني لو كنت مكانك لم أذكره سوء خلقه] .

قال : ودخل بعضُ النّسّاك على صاحبٍ له وهو يكيّد بنفسه ، فقال له :
طِبْ نفساً فإنك تلقى ربّاً رحيماً . قال : أمّا ذنوبي فإني أرجو أن يغفرها الله لي ،
وليس اغتنامي إلا لمن أدع من بناتي . قال له صاحبه : الذي ترجوه لمغفرة ذنوبك
١٦٢ فارجه^١ لحفظ بناتك .

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصّحف من عندنا لأقللنا الكلام .
وقال يونس بن عُبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا^(٣) .
وكان يقول : كسبت في هذه السوق ستين ألف درهم ، ما منها درهم^(٤)
إلا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عُبيد ، عبد الرحيم بن صدّيقة^(٥) يقول : قال الخطيئة :

- (١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » في ص ١٣٤ ، ساقط من التيمورية .
(٢) يقال : أعدمى الشيء ، إذا لم أجده .
(٣) وكذا في عيون الأخبار (٢ : ٢) . وفي الحيوان (١ : ١٦٧) : « لو أخذنا » .
(٤) ما عدال : « ما فيها درهم » .
(٥) ب ، ج : « عبد الرحمن بن حذيفة » .

إنما أنا حَسَبُ موضوع : فقال عمرو : كَذَبَ تَرَّحَهُ اللهُ^(١) ، ذلك التَّقْوَى .
وقال أبو الدَّرْداء : نعم صومعة المؤمن منزلٌ يَكْفُ فيه نفسه وبصره وفرجه .
وإياكم والجلوس في هذه الأسواق ، فإنها تُلغِي وتُنْهِى^(٢) .

وقال الحسن^(٣) : يا ابن آدم ، بئس دنياءك بأخترتك ترَبَّحَها جميعاً ، ولا تبع
آخرتك بدنياءك فتخسرَها جميعاً . يا ابن آدم ، إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم
فيه ، وإذا رأيتهم في الشرِّ فلا تغبطهم به . الثَّوَابُ هاهنا قليل ، والبقاء هناك
طويل . أُمْتُكُمْ آخر الأُمِّ وأنتم آخر أُمَّتكم ، وقد أُسْرِعَ بخياركم فماذا تنتظرون ؟
للمعاينة ؟ فكان قد . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، ذهبت الدنيا بحالها^(٤) ، وبقيت الأعمال
١٠ قلانداً في أعناق بني آدم ، فيالها موعظةٌ لو وافقت من القلوب حياة ! أما إنه
والله لا أمةَ بعد أُمَّتكم ، ولا نبيَّ بعد نبيِّكم ، ولا كتاب بعد كتابكم . أنتم
تسوقون الناس والسَّاعَةَ تسوقكم ، وإنما يُنْتَظَرُ بأولسكم أن يلحق آخركم . من
رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً راحماً^(٥) ، لم يضع لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ،
ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ . رُفِعَ له عِلْمٌ فشمَّرَ إليه . فالوَحَاءُ الوَحَاءُ ، والنَّجَاءُ النِّجَاءُ .
١٥ علام تمرَّجون . أُتِيتُمْ وربُّ السَّكِينَةِ . قد أُسْرِعَ بخياركم وأنتم كلَّ يوم
تَرُدُّونَ^(٦) ، فماذا تنتظرون . إنَّ الله تعالى بعثَ محمداً عليه السلام على علمٍ منه ،

(١) تَرَّحَهُ : أحزنه . والفرح : تقيض الفرح .

(٢) أراد بالإلقاء أنها تحمل المرء على اللغو ، وهو ما لا يعتد به من الكلام وغيره .

(٣) الخطبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٤) وابن أبي الحديد (١ : ٤٦٩) .

(٤) أي حال الخير والشر . وهذا ما ورد في ابن أبي الحديد حيث صرح بنقله عن البيان
والتبين . وفي الأصول : « بحال بالها » ولا وجه له . وفي عيون الأخبار : « بحال بما لها »
بإعمال الكلمة الأولى .

(٥) أي في كسب الضروري من العيش .

(٦) ردل يرذل : صار ردلاً ، وهو الردى . من كل شيء .

- اختاره لنفسه ، وبعثه برسالاته ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ،
 ١٦٣ ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه
 منها قوتاً وبلغه ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ،
 فرغب أقوامٌ عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربُّه ، فأبغضهم الله وأسحقهم . يا ابن
 آدم ، طأ الأرضَ بقدميك فإنها عما قليل قبرك ، وأعلم أنك لم تزل في هدمٍ مُعمرٍ
 مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظرتُ ففكرتُ ، وتفكرتُ فاعتبرتُ ، واعتبرتُ
 فأبصر ، وأبصرَ فصبرتُ . فقد أبصر أقوامٌ فلم يبصروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم
 يُدركوا ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكرُ قوله : ﴿ وَكُلَّ
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا . اقْرَأْ
 كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ . عدل [والله] عليك من
 ١٠ جعلك حسيبَ نفسك . خذوا صفاء الدنيا وذروا كدرها ؛ فليس الصفو ما عاد
 كدراً ، ولا الكدر ما عاد صفواً . دعو ما يُرِيكم إلى ما لا يُرِيكم ^(١) . ظهر
 الجفاء وقلت العلماء ، وعفت الشئة وشاعت البدعة . لقد صحبتُ أقواماً ما كانت
 صحبتهم إلا قرّة العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيتُ أقواماً كانوا من
 ١٥ حسناتهم ^(٢) أشفق من أن تُردّ عليهم ، منهم من سيئانكم أن تُعذبوا عليها ،
 وكانوا فيما أحلّ الله لهم من الدنيا أزهدَ منكم فيما حرم عليكم منها . [مالى ^(٣)]
 أسمع حسيباً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقى النّفس ^(٤) . لو تكاشفتُم

(١) يقال رابه الأمر ، إذا علم منه الريبة ، وأرا به ، إذا أوهه الريبة . وبالفتن روى
 الحديث : « دع ما يريك إلى ما لا يريك » ، يروى بفتح الياء وضمة .

(٢) ما عدال : « لحسناتهم » . وانظر ما سيأتى في ص ١٥٥ س ٨ - ٩ .

(٣) هذه التكملة من ب ، ج وابن أبي الحديد . وبدلها في عيون الأخبار : « لى » .

(٤) النّفس ، بفتح النون وكسرها : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين

يتشبهون بالناس .

ما تدافنتم^(١) . تهاديتم الأطباق ولم تهادوا النصائح . قال ابن الخطّاب : رحم الله اسراً أهدى إلينا مساوينا . أعذوا الجواب فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيهِ ولكن أخذه من قبل ربّه . إنّ هذا الحقّ قد جَهدَ أهله وحال بينهم وبين شهواتهم ، وما يصير عليه إلّا مَنْ عَرَفَ فضله ، ورجا عاقبته . فمن حِد الدنيا ذمّ الآخرة ، وليس يكره لقاء الله إلّا مقيم على سخطه . يا ابن آدم ، ليس الإيمان بالتخلّي ولا بالتمنّي^(٢) ، ولكنه ما وقرّ في القلوب ، وصدّقته الأعمال .

وكان إذا قرئ^(٣) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ قال : عمّ ألهاكم ؟ ! ألهاكم عن دار الخلوة ، وجنة لا تبديد . هذا * والله فضّح القوم ، وهتك الستور أبدي العوار^(٤) . ١٦٤
١٠ تنفق مثل دينك في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقّ الله درهماً . ستعلم يا لُكّع^(٥) . الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ومنافق . فأما المؤمن فقد أُلْجه الخوف ، ووقه ذكر العرض^(٦) . وأما الكافر فقد قمع السيف ، وشرّده الخوف ، فأذعن بالجزية ، وأسمع بالضريبة . وأما المنافق ففي الحُجرات والطُرقات ، يُسرّون غير ما يعلنون ، ويُضمرّون غير ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم [ربهم] بأعمالهم الخبيثة . وبلك ! قتلت وليّه ثم تمنّيت عليه جنّته !
١٥ وكان يقول : رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه ، فإن وافقه

(١) رواه في اللسان (دفن) . وقال : « أي لو تكشف عيب بعضكم لبعض » . وذكر قبله : « التدافن : التكاثر » . ورواه في (كشف) وقال : « ابن الأثير : أي لو علم بعضكم بسريرة بعض لاستغلّ تشييع جنازته ودفنه » . وقد سبق الحديث في (٢ : ٢٣) وذكر الجاحظ أنه مما روى لأقوام شتى . ٢٠
(٢) عند ابن أبي الحديد : « بالتمني ولا بالنشهي » . وانتظر ما سيأتني في ص ٤١٤ .
(٣) ماعدال : « قرأ » . وإلى هنا ينتهي سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٣١ س ١ .
(٤) العوار ، بتثليث العين : العيب .
(٥) اللكّع : اللثيم ، والأحمق .
(٦) وقه : رده أشد الرد . ماعدال : « وقومه » تحريف . ٢٥

حَمْدَ رَبِّهِ وَسَأَلَ الزَّيَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ اعْتَنَبَ وَأُنَابَ ^(١) ، وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاتُكُمْ زَكَاتُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحُمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ^(٢) فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ سَرِيضِيًّا ﴾ . يَابْنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ النَّاسُ بَعْضُ هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلِحْ عَيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . ١٠
فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ شُغِلَ بِخَاصَّةِ نَفْسِهِ عَنْ عَيْبٍ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَكَ سَاءَكَ مَكَانُهُ .
وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا .

١٦٥ وَجَّهُوا هَذِهِ الْقُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤْثِرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا فَفَضَّحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُؤْلَبٌ فِيهَا فَرَحًا . فَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ السُّبُلَ

(١) اعتنب ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيره وانصرف عنه . ما عدال : « أعتب » ، أى عمل بطاعة الله . والوجه « اعتنب » .

(٢) هو إسماعيل عليه السلام . وقبل الآية التالية ، وهى ٥٥ من سورة مريم : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) .

(٣) ناظر ، أى ستنظر يوم الحساب . ما عدا : « بوزن » موضع : « يوزن » تحريف .

المتفرقة ، التي جماعها الضلالة وميعادها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجنهم الليل فقيام على أطرافهم ، يفتشون وجوههم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يفتشون مولايم في فكك رقابهم^(١) . إذا عملوا الحسنة سرتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يفرها لهم . يا بن آدم ، إن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس هاهنا شيء يغنيك ، وإن كان يغنيك ما يكفيك فالقليل من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، لاتعمل شيئاً من الحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضي أهل الدنيا بدنيام فيها ، وكان أهل الدنيا يبذلون دنيام لأهل العلم رغبة في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يبذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة في دنيام ، فرغب أهل الدنيا بدنيام عنهم ، وزهدوا في علمهم ، لِمَا رَأَوْا مِنْ سُوءِ مَوْضِعِهِ عِنْدَهُمْ .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يُؤَارِي عَنِّي غِنَاهُ وَيُبْدِي لِي فَقْرَهُ وَيُغْلِقُ دُونِي بَابَهُ وَيَمْنَعُنِي مَا عِنْدَهُ ، وَأَدْعِي مَنْ يَفْتَحُ لِي بَابَهُ وَيُبْدِي لِي غِنَاهُ وَيَدْعُونِي إِلَى مَا عِنْدَهُ .

وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن منهم^(٢) ، وعلج أغتم^(٣) ، وأعرابي لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

٢٠ (١) الفكك ، بفتح الفاء وكسرهما . وفك الرقبة : تخليصها من إسار الرق . أي تخليصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتقبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدال : « مهم » . ومثل هذا الأسلوب ما ورد في خطبة علي في (٢ : ٥٠ س ٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) العلج : الرجل من كفار العجم . والأغتم : الذي لا يفصح شيئاً . والفتمة : عجمة في المنطق .

ودنياويٌّ مُتَرَفٌّ^(١) ، نَعَقَ بِهِمْ نَاعِقٌ فَاتَّبَعُوهُ ؛ فَرَّاشِ نَارٍ^(٢) وَذِبَّانٍ طَمَعٍ .
والَّذِي نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا
حَزِينًا^(٣) ، وَلَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ؛ وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ
مُسْتَبْرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ،
وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيُّ قَوْمٍ ، إِنْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا
إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يُخَيَّرُ مَا كَانَ لَهُ
وَأَعْظَمُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ فِطْرِ^(٤) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْئَتِهِمْ^(٥) : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِضْمَارًا لَخَلْقِهِ^(٦) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بَطَاعَتَهُ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ
أَقْوَامٌ قَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ خَجَابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْحَسَنُونَ ، وَيَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهُ أَنْ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ
لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمَسَى بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٧) ، وَتَجْدِيدِ ثَوْبٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- ١٥ (١) يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا : دُنْيَاوِيٌّ ، وَدُنْيَوِيٌّ ، وَدُنْيِي .
(٢) أَيُّ كَالْفَرَّاشِ الَّذِي يَتَهافتُ عَلَى النَّارِ ، يَعْجِبُهُ حَسْنُهَا وَلَأْلَؤُهَا وَفِيهَا حَتْفُهُ .
(٣) كَلِمَةٌ « وَقَدْ » مِنْ لَفْظٍ .
(٤) انْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (٢ : ٢٥٩) . وَفِي الْكَامِلِ ٥٧ : « وَنَظَرَ الْحَسَنُ
إِلَى النَّاسِ فِي مَصْلَى الْبَصَرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ » .
٢٠ (٥) لَفْظٌ : « وَهَيْئَتِهِمْ » ، وَأُثْبِتَ مَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ .
(٦) الْمِضْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِي تَضُمُّ فِيهَا الْخَيْلَ لِلسَّيَاقِ ، وَقَدَرَهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَضْمِيرُ
الْخَيْلِ : أَنْ يَظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَعْلَفُ إِلَّا الْقَوْتَ ، وَهُوَ قَدَرُ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ .
(٧) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْرِيحُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفِي الْكَامِلِ : « تَرْطِيلٌ » . وَالتَّرْطِيلُ :
تَلْيِينُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالبان : فطالب يطلب الدنيا فارفضوها في نخره ، فإنه ربما أدرك
الذي طلب منها فهلك بما أصاب منها ، وربما فاته الذي طلب منها فهلك بما فاته
منها . وطالب يطلب الآخرة ، فإذا رأيتم طالب الآخرة فنافسوه .

وحدث عن عمر بن الخطاب رحمه الله أنه قال ^(١) :

يا أيها الناس ، إنه أتى عليّ حين وأنا أحسب أنه من قرأ القرآن إنه إنما
يريد [به] الله وما عنده . ألا وقد خيل إليّ أن أقواما يقرءون القرآن يريدون
به ما عند الله . ألا فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، فإنما كنّا
نعرفكم إذ الوحي ينزل ، وإذ النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ^(٢) ؛ فقد
رفع الوحي وذهب النبي عليه السلام ، فإنما أعرّفكم بما أقول لكم ^(٣) . ألا
فمن أظهر لنا خيراً ظفنا به خيراً وأثينا عليه ، ومن أظهر لنا شراً ظفنا به شراً
وأبغضناه عليه . اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها ^(٤) ، فإنها طلعة ^(٥) ، وإنكم
إلا تقدعوها تنزع بكم إلى شرّ غاية . إن هذا الحقّ ثقيل مرىء ، وإن الباطل
خفيف وبىء ^(٦) ، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة . ورب نظرة زرعت
شهوة ، وشهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً .

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ^(٧) : أمّا بعد فكأنك بالدنيا لم تكن ١٦٧

(١) الخطبة في صبح الأعيى (١ : ٢١٤) والعقد (٤ : ٦٣ — ٦٤) .

(٢) بعده في العقد : « ينبتنا عن أحباركم » .

(٣) في العقد : « بالقول » .

(٤) القدح : الكف والمنع . وانظر ما سبق في (١ : ٢٩٧) من نسبته إلى الحسن .

(٥) الطلعة : الكثير التطلع إلى الشيء ، الكثيرة الميل إلى هواها .

(٦) أى إن الحق عاقبه حميدة والباطل وخيم العاقبة . وكلمة « مرىء » ساقطة من ل .

(٧) في الشعراء ٥٥٣ . ليبك أن الكتاب لعمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله .

وكانت بالآخرة لم تزل^(١).

وقال أبو حازم الأعرج^(٢) : وجدت الدنيا شيئين : شيئاً هو لى لن أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيئاً هو لغيرى لم أنله فيما مضى ولا أناله فيما بقى . يُمنع الذى لى من غيرى^(٣) ، كما مُنِع الذى لغيرى مِنى . ففى أى هذين أفنى عمرى ، وأهلك نفسى .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما أخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه ، قال : ومن يطبق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فمن أجل ذلك ملئت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالك ؟ قال : ما لان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بما عند الله ، واليأس مما فى أيدى الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا . قال : هيهات هيهات ، قد رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه^(٤) ، فإن أعطانى منها شيئاً قبلت ، وإن زوى عنى منها شيئاً رضيت .

وقال الفضيل بن عياض^(٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك^(٦) . أمس قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أهدت أمرك ، وقويت على غدك . وإن عجزت يومك أهدمت أمرك ، وضعت عن غدك ، وإن الصبر يورث البر ، والجزع يورث الشقم ، وبالشقم يكون الموت ، وبالبر تكون الحياة .

- (١) وذكر ابن قتيبة أن على بن جبلة أخذ معنى ما فى الكتاب فقال : شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل .
(٢) ترجم فى (١ : ٣٦٤) .
(٣) كلمة « من غيرى » ساقطة مما عدل ، وإسقاطها يضعف المعنى .
(٤) تختزل : تقطع . (٥) ترجم فى (١ : ٢٠٨) .
(٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عاملاً فيه ما يسعدك .

وقال الحسن : أبا فلان ، أترضى هذه الحال التى أنت عليها للموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفيعد الموت دار فيها مُستعتب^(١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رضى لنفسه بمثل الذى رضى به لنفسك ؟ !

٥ قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمَيِّتَ ١٦٨ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكَوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَيِّئَرَكِهِمْ » .

ورأوه يخرج من بيت مومسة ، فقيل له : يارُوح الله ما تصنع عند هذه ؟
١٠ قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّبِيبُ الْمَرْضَى^(٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشمموه ، ثم مرَّ بآخرين فشمموه ، فكلموا شراً قال خيراً ، فقال له رجل من الخوارج : كلما زادوك شراً زدتهم خيراً حتى كأنك إنما تُفريهم بنفسك ، وتحنُّهم على شتمك ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْطَى بِمَا عِنْدَهُ^(٣) » .

١٥ وقال : « وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تَخَالِفُ فِرْعَوْنَكُمْ أَصْوَالَكُمْ ، وَعَقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شِفَاءٌ يَبْرِئُ الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ كَالْكَرْمَةِ الَّتِي حَسُنَ وَرْقُهَا ، وَطَابَ ثَمَرُهَا ، وَسُهِلَ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسَّمُرَةِ الَّتِي قَلَّ وَرْقُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصَعُبَ مَرْتَقَاهَا . وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتَ

(١) مستعتب ، أى استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقض زمانها ، ويبدأ

٢٠ زمان الجزاء .

(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس (٢ : ١٧) حين رآه الكتبة والفرسيون يأكل مع العشارين والخطاة فقالوا : ما بالله يأكل معهم ؟ فقال : « لَا يَحْتَاجُ الْأَسْمَاءُ إِلَى طَبِيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى » . اقرن هذا بما ورد في لوقا (١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

٢٥ (٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

أقدامكم ، مَنْ شاء أخذَه ، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم لا يُستطاع تناولها ، لا عبيدٌ أتقياء ، ولا أحرارٌ كرام . ويلكم أجراء السوء ، الأجر تأخذون ، والعمل تُفسدون . سوف تلقون ما تحذرون . يوشك ربُّ العمل أن ينظرَ في عمله الذي أفسدتم ، وفي أجره الذي أخذتم . ويلكم غرماء السوء تبدهون بالهدية قبل قضاء الدين ، بالنوافل تطوِّعون ، وما أمرتم به لا تؤدُّون . إنَّ ربَّ الدين لا يقبل الهدية حتى يُقضى دينه .

وكان أبو الدرداء يقول : « أقربُ ما يكون العبدُ من غضب الله إذا غضب ، واحذر أن تظلم مَنْ لا ناصر له إلا الله » .

وقال وزرُّ العبد :

لعمري أبي المملوك ما عاش إنَّه وإن أعجبتَه نفسه لذليل
يرى الناس أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليل
شيخ من أهل البادية قال ^(١) : المُرَّض بالناس ^(٢) اتقى صاحبه ولم يتق ربَّه .
وكان بكر بن عبد الله ^(٣) يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم » .
وقال : « مَنْ كان له من نفسه واعظٌ عارضه ساعة الغفلة ، وحين الحمية » .
وقال عليٌّ للأشتر : « انظر في وجهي » حين جرى بينه وبين الأشعث
[ابن قيس] ماجرى .

وكانت المعجم تقول : « إذا غضبَ الرجل فليستلق ، وإذا أعيا فليرفع رجلَيْه » .

وقال أبو الحسن : كان لرجل من النساك شاة ، وكان مُعجَباً بها ، فجاء يوماً

(١) ما عدال : « وقال شيخ من أهل البادية » .

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله المزني ترجم في (١ : ١٠٠) .

فوجدتها على ثلاثِ قوائمٍ فقال : مَنْ صنَعَ هذا بالشاة ؟ قال غلامه : أنا . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أغمَّكَ . قال : لا جرمَ لأُغمَّنَ الذي أمرَكَ بغمِّي ، اذهب فأنت حرٌّ .

سعيد بن عامر^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة^(٢) ، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فأنزعهَا منه فعاذهُ من ذلك الصَّبرِ إلَّا كان ما عاذه الله أفضلَ مما أنزعه منه . ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن عُبيد الوفاةُ فقال لعديله : نزل بي الموت ولم أناهَبْ له . اللهم إنك تعلمُ أنه لم يستخ لي أسران لك في أحدهما رضا ولى في الآخر هوى إلَّا اخترت^(٤) رضاك على هواي ، فاعفِرْ لي .

ولما خبر أبو حازم^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمُذَنَّبِينَ ، قال سليمان : ما بين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريبٌ من المحسِنِينَ .

قال : وخرج عثمان بن عفان رحمه الله من داره فرأى في دِهْلِيْزِه أعرابيا في بَتٍّ ، أشغى^(٦) ، غائر العينين ، مشرف الحاجبين ، فقال يا أعرابي : أين ربُّكَ ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى عن خاله جويرية بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي عمير . ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان ابن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته سنة ٢٠٨ . وذكر الخزرسي في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، المتبحر في (٢ : ١٨٠) .

(٤) ما عدال : « آثرت » .

(٥) أبو حازم الأعرج سبقت ترجمته (١ : ٣٦٤) . والخبر في عيون الأخبار

(٢ : ٣٧٠) .

(٦) الأشغى : الذي تختلف نبتة أسنانه بالسكبر والصفر ، والدخول والخروج . وفي

عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخا نطأ » .

قال : بالمرصاد . وكان الأعرجيُّ عامر بن عبد قيس^(١) ، وكان ابنُ عامر^(٢) مَيَّره إليه .

قال : وغدا أعرابيٌّ من طيٍّ مع امرأةٍ له ، فاحتلبا لبناً ثم قعدا يتمججان^(٣) ، فقالت امرأته : أَنَحْنُ أنعم عيشاً أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاماً منا ، ونحن أردأ كسوةً منهم ؛ وهم أنعمُ منا بهاراً ، ونحن أظهرُ منهم ليلاً .
قال : وعظ عمرُ بن الخطاب رجلاً فقال : لا يُلهيك الناسُ عن نفسك ؛ فإنَّ الأمرَ يصير إليك دونهم ! ولا تَقْطع النهارَ سادراً^(٤) فإنه محفوظٌ عليك ١٧٠ ما عملت . وإذا أسأتَ فأحسِنْ ؛ فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ دَرَكَاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنوبٍ قديم .

قال : كان هلالُ بن مسعودٍ يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصِّر ، وعالمٌ كم جاهل ، وجاهلٌ كم مغترٌّ . ١٠

مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدةٌ للموت ، ناقضةٌ للمُبَرَّم ، مرجعةٌ للمعطية ، وكلُّ من فيها يجري إلى ما لا يدري ، وكلُّ مستقرٍّ فيها غيرُ راضٍ بها ، وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرار .

قال الحسن : مَنْ أيقنَ بالخلفِ جاداً بالمعطية . ١٥

وقال أسماء بن خارجة^(٥) : إذا قَدُمَتِ المودةُ سمحَ الثناء .

وقال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب^(٦) [القرظي] : عِظْنِي . قال : لا أرضى نفسي لك ، إني لأصَلِّي بين الفقير والغني فأميل على الفقير وأوسع للغني .

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتى في ص ١٨٧ من أرقام الأصل .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣١٨) وكان من ولاية عُثْمَانَ . ٢٠

(٣) التمتع : أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهتم لشئ ولا يبالي ما صنع .

(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ٥٦) .

(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

قال : وقال الحسن : ما أطال عبدُ الأمل إلا أساء العمل .
قال كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال : « لا إله إلا الله » .
وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله ^(١) » .

وركب سليمان بن عبد الملك يوما في زِيٍّ عجيب ، فنظرت إليه جارية له
فمالت : إنك لمعنى بيتي الشاعر . قال : وما هما ؟ فأنشده :

أنتَ نِعَمُ المَتَاعِ لو كنتَ تَبَقَى غير أن لا بقاء للإنسانِ

ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ كان في الناس غير أنكَ فانِ

قال : ويلك نعتيت إلى نفسي .

قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع
لنفسه فقال : « منك أُتيتُ » . فكان اعترافه أفضلَ من صومه .

وقال : مَنْ تذكَّرَ قُدْرَةَ الله لم يستعمل قدرته في ظلم عبادِ الله .

وقال الحسن : إذا سرَّك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك .

وكان الحسن يقول : ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا التَّمَنِّي ، ولكن ما وقَّرت في
القلوب ، وصدَّقته الأعمال ^(٢) .

قال : مات ذُرُّ بن أبي ذرٍّ الهمداني ، من بني مُرْهَبَةٍ ^(٣) ، وهو ذُرُّ بن عُمر

ابن ذرٍّ ^(٤) * فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذرُّ ، والله ما بنا إليك من فاقةٍ ، ١٧١
وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذرُّ ، شغلني الحزنُ لك عن الحزنِ

(١) زيد بعد هذا فيما عدال : « وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد :

لا تزال تمنى ميتا حتى تكونه وقد يرجو الفتي الرجا فيموت دونه »

٢٠ وقد يكون هذا النص مقحما على الكتاب ، والشعر فيه مختل .

(٢) ما عدال : « وصدقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .

(٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معاوية الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٣٢٠) .

(٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » وأثبت ما في سائر النسخ وعيون الأخبار

(٢ : ٣١٣) حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إني وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم
وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تعرفه قبيحاً من عمله . اللهم
وقد وهبت له إساءته إلى فهب لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ ، قد انصرفنا وتركناك ،
ولو أقننا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هاني بن قبيصة ، لحُرقة بنت النعمان ، وراها
تبكي : مالك تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غصارة^(١) ، ولم تمتلي داراً قط فرحاً
إلا امتلأت حزنًا .

قال : ونظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرة من بناتها كأنهم
الضئور ، فقالت : لقد ولدت أمكم حزنًا طويلاً^(٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أسرعكن بي لحاقاً أطولكن
يداً^(٣) » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يداً . فكانت زينب
بنت جحش^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة ، وكانت صناعاً
تصنع بيديها وتبيعه وتتصدق به . قال الشاعر^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً
قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمة إلا وعليه فيها تبعه ،
إلا ما كان من نعمته على سليمان صلى الله عليه وسلم ؛ فإن الله عز وجل قال
[عند ذكره] : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغصارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهلي غصارة » . وسيأتي في ١٨٠ من
الأصل : « لأهلك غصارة » .

(٢) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) ما عدال : « أسرعكن لحاقاً بي » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ س ١ .

(٥) هو أبو زياد الأعرابي السكابي ، كما في الحماسة (٢ : ٢٦٨) .

(١٠ — البيان — ثالث)

قال : باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقيل له : لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخراً . قال : « إنما أجعل هذا المال ذخراً لي عند الله ، وأجعل الله ذخراً لولدي » . وقسم المال .

وقال رجل : صحبت الربيع بن خثيم^(١) سنتين فما كلمني إلا كلمتين ، قال

لي مرة : أملك حية ؟ وقال لي مرة أخرى : كم في بني تميم من مسجدة ؟

وقال أبو فروة : كان طارق صاحب شريط خالد بن عبد الله القسري^(٢) ١٧٢

مرّ بابن شبرمة^(٣) ، وطارق في موكبه ، فقال ابن شبرمة :

فإن كانت الدنيا تحب فإنها سحابة صيف عن قليل تقشع^(٤)

اللهم لي ديني ولهم دنياهم . فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال ابنه :

١٠ أتذكر قولك يوم [مرّ] طارق في موكبه ؟ فقال : يا بني ، إنهم يجدون مثل

أبيك ، ولا يجد أبوك مثلهم . يا بني ، إن أباك أكل من حلوائهم وحطّ في أهوائهم .

قال الحسن : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن خاف الناس

أخافه الله من كل شيء .

وقال الحسن : ما أعطى رجل من الدنيا شيئاً إلا قيل له خذْ ومثله

١٥ من الحرص .

قال : مرّ مروان بن الحكم في العام الذي بُويع فيه بزُرارة بن جزي^(٥)

الكلابي ، وهم على ماء لهم^(٦) ، فقال : كيف أتم آل جزي ؟ قالوا : بخير ،

(١) التيمورية « خثيم » ، وما عداها « خثيم » ، لكن صوابه بتقديم الثاء على الياء كما أثبت . وقد ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم في (١ : ٩٨) .

(٣) هذه رواية ل . وفي سائر النسخ وكذا في عيون الأخبار (١ : ٥٦) :

أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قريب تقشع

(٤) يقال جزي ، وجزء أيضاً ، كما في الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة زُرارة في

(١ : ١٤٧) .

(٥) ما عدال : « على ما لهم » ، وهي صحيحة لأن قرئت بالرسم القديم .

زَرَعَنَا اللَّهُ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدَنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن ^(١) : يا ابن آدم ، إن كان يُغْنِيكَ من الدنيا ما يكفِيكَ

فأدنى ما فيها يغنيكَ ، وإن كان لا يغنيكَ منها ما يكفِيكَ فليس فيها شيءٌ يُغْنِيكَ .

قال : نزل الموتُ بفتًى وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يبكيان عند

رأسه ، فقال : ما لكما تبكيان ؟ قالَا : تخوفاً عليك من الذي كان من إسرارك

على نفسك . فقال : لا تبكيَا ، فوالله ما يسرُّني أن الذي بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطَى الله

العبدَ على نيَّةِ الآخرة ما شاء من الدنيا والآخرة ^(٣) ، ولا يُعْطَى على نيَّةِ

الدنيا إلا الدنيا .

١٠

عَوَانة قال : قال الحسن : قدم علينا بشرٌ بنُ مروان أخو الخليفة وأميرُ

المصريين ، وأشبَّ الناس ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طعن في قدميه ^(٤) فمات ،

فأخرجناه إلى قبره ، فلما صرنا إلى الجبان ^(٥) إذا نحنُ بأربعة سودانٍ يحملون

صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرَ فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلوا

عليه ، ثم حملنا بشرًا إلى قبره وحملوا صاحبهم إلى قبره ، ودفنَّا بشرًا ودفنوا

صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ التفاتةً فلم أعرفُ قبرَ بشرٍ من قبر

الجبشي . فلم أر شيئاً قطُّ [كان] أعجبَ منه .

(١) ما عدال : « مسأمة : قال الحسن » .

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . ولد ليلة قتل

علي في رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السجاد » لكثرة صلاته : كان يصلي كل يوم ألف

ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته باللقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة

الصفوة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٢٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل فقط . (٤) ما عدال : « في قدمه » .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية

للشيء باسم موضعه . ما عدال : « الجبانة » .

٢٥

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِي (١) :

وَالْعَطِيَّاتُ خِصَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءٌ قَبْرٌ مَثَرٌ وَمُقِلٌ (٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والشوكة ، والعليّة والسفلة : الموت ، والطلاق ، والنزع .

٥ وقال الهيثم بن عدي ، عن رجاله : بينا حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي (٣) يتذاكران أعاجيب الزمان ، وتغيّر الأيام ، وهما في عرصة إيوان كسرى ، وكان أعرابي من غامد يرمى شويهاً له نهارة ، فإذا كان الليل صيرهنّ إلى داخل العرصة ، وفي العرصة سرير رّخام كان كسرى ربّما جلس عليه ، فصعدت غنيمات (٤) الغامديّ على سرير كسرى . فقال سلمان : ومن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامديّ على سرير كسرى .

١٠ قال : لما انصرف علي بن أبي طالب رضي الله عنه من صفين مرّ بمقابر فقال :

السّلام عليكم أهل الدّيار الموحّشة ، والحال المفقرة ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . أنتم لنا سلف فارط ، ونحن لكم تبع ، وبكم عمّا قليل لآحقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم . الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتاً (٥) . أحياء وأمواتاً . والحمد لله الذي خلقكم وعليها يحشرونكم ، ومنها يبعثكم ، وطوبى لمن ذكر المعاد ، وأعدّ للحساب ، وقنع بالكفّاف .

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جوتنجن . وبعض أبياتها في الحيوان (٥ : ٥٦٤) .
٢٠ وقد أشهد هذا البيت ابن فارس في المفاهيس (خس) ، وقال : « ويقال هذه الأمور خصاص بينهم ، أي دول » . وضبطها صاحب القاموس ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .
(٣) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٢) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٤) بعد هذه الكلمة سقط في التبعورية ينتهي في السطر السادس من ص ١٥٧ .
٢٥ (٥) أي تسكنت الناس ، تحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله « استغزروا الدموع بالتذكر^(١) » .

وقال الشاعر^(٢) :

سَمِعْنُ بِهِيْجًا أَوْجَفَتْ فذَكَرْنَهُ وَلَا يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ مِثْلُ التَّذْكَرِ^(٣)

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِفَنَّ يَفَاعًا إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تُغَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَقًا^(٤)

قال ابن الأعرابي : سمعت شيخاً أعرابياً يقول : إني لأمر بالموت ، لا دين

ولا بنات .

١٧٤ علي بن الحسن قال : قال صالح المري^(٥) : دخلت دار المورياني^(٦) ،

فاستفتحت ثلاث آيات من كتاب الله ، استخرجتها حين ذكرت الحال ، فيها ١٠

قوله عز وجل : ﴿ فِتْنًاكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَقْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّ كَرٍ ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فِتْنًاكَ بَيُوتُهُمْ

خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدار فقال : يا أبا بشر ،

هذه سخطة الخلق ، فكيف سخطة الخالق^(٧) !

١٥ (١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) . وفي البيان (١ : ٢٩٧) : « لا تستغزروا الدموع إلا بالتذكر » .

(٢) هو ليلى الأخيلية ترى توبة بن الحمير ، من قصيدة في الأغاني (١٠ : ٧٢ - ٧٣) . وقد سبق البيت في (١ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ل على إنشاد مجزه .

٢٠ (٤) في اللسان : « يقال أشرفت الشيء : علوته » .

(٥) هو صالح بن بشير المري ، المترجم في (١ : ١١٣) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، السكنى بأبي أيوب . ونسبه إلى « موريان » قرية من قرى الأهواز . وكان وزير المنصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى المنصور ، ثم قم عليه فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات

٢٥ الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

(٧) ما عدال : « هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق » .

قال : وأصاب ناسًا مطرًا شديد وظلمة وريح^(١) ، ورعد وبرق ، فقال رجلٌ من النَّسَّاك : اللهم إنك قد أرَيْتَنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَانة قال : قال عبد الله بن عمر : فازَّ عمر بن أبي ربيعة بالدُّنيا والآخرة : غَزَا في البحر فأحرقوا سفينته فاحترق .

قال : وطلق أبو الخندق امرأته أمَّ الخندق ، فقالت : أطلِّقني بعد طول الصُّحبة ؟ فقال : ما دهالكِ عندي غيرُه .

وكان أبو إسحاق^(٢) يقول : ما أَلَأَمَهَا من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله بقوم يتمنَّون ، فلما رأوه سكَّتوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كنَّا نتمنَّى ، قال : فتمنَّوا وأنا معكم^(٣) . قالوا : فتمنَّ .

قال : أتمنَّى رجالاً ملء هذا البيت مثل أبي عبيدة بن الجراح^(٤) ، وسالم مولى أبي حذيفة^(٥) . إن سالماً كان شديد الحبِّ لله ، لو لم يخف الله ما عصاه^(٦) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدال : « وريح وظلمة » .

(٢) يعني إبراهيم بن سيار النظام .

(٣) ما عدال : « وأنا أتمنى معكم » .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح القهري ، أحد العشرة السابقين ، واسمه عامر بن عبد الله ابن الجراح ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته للمسلمين في فتح الشام . وتوفي في طاعون عمواس سنة ١٨ . الإصابة ٤٣٩٣ وصفة الصفوة (١ : ١٤٢) .

(٥) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين . ترجم له في الإصابة ٣٠٤٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هي التي يذكر النحاة أنها لتقرر الجواب وجد الشرط أو فقد ، ولكنها مع فقد أولى . أى إن عدم عصيانه يتحقق إذا لم يكن منه خوف لله ، فما باله إذا كانت منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المغني (في باب لو) ، أن عمر قال : « نعم العبد (صهيب) لو لم يخف الله لم يعصه » .

شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مرة^(١) قال : قَدِمَ وفدٌ من أهل اليمن على أبي بكرٍ رَحِمَهُ اللهُ ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكذا كنّا ، حتّى قَسَتِ القلوب .

وقال أبو بكر : « طوبى لمن مات في نأنة الإسلام^(٢) » .

قال سعد بن مالك^(٣) ، أو معاذ^(٤) : « ما دخلت في صلاةٍ فعرّفتُ من عن يميني ولا من عن شمالي ، وما شيعت جنازة قطّ إلا حدّثتُ نفسي بما يُقال له وما يقول^(٥) » ، وما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئاً قطّ إلا علمت أنه كما قال .

قال أبو الدرداء : أضحكتني ثلاثٌ وأبكاني ثلاثٌ : أضحكتني مؤمّل الدنيا والموتُ يطلبه ، وغافلٌ ولا يُفعل عنه ، وضاحكٌ ملء فيه * ولا يدري ساخطٌ ربه أم راضٍ . وأبكاني هول المطلع^(٦) ، وانقطاع العمل ، وموقفي بين يدي الله لا يدري أيامُ ربي إلى الجنة أم إلى النار .

سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ ، قال : رأى إياسُ بن قنادة العبشمي^(٧) شَيْبَةً في

(١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجلي المرادي ، روى عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم . وفيه يقول شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينتقل حتى يستجاب له » . توفي سنة ١١٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .
(٢) النأنة : العجز والضعف . يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

(٣) سعد بن مالك بن أبيب . ترجم في (١ : ٢٦١) .
(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم ، في (١ : ٢٤) .
(٥) الجنازة ، بالفتح : الميت نفسه . وبالكسر السرير الذي يحمل عليه . وهو يشير بالقول هنا إلى سؤال المسكين .

(٦) المطلع : ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٥٩) .

(٧) إياس بن قنادة التيمي ، ابن أخت الأخنف بن قيس . وكذا جاءت نسبته في البيان « العبشمي » . والصواب أنه مجاشعي تيمي . انظر السكامل ٨٢ ليسك وصفة الصفوة (٣ : ١٤٤) حيث ترجم له ابن الجوزي . ومجاشع ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

لحيته^(١) فقال : « أرى الموتَ يطلبُني ، وأُراني لا أفوته . أعوذ بك من فجأة الأمور^(٢) ، وبَغْتَاتِ الحوادث . يا بني سعد ، إني قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيبتي . ولزِمَ بيته ، فقال له أهله : تَمُوتُ هَزُلًا^(٣) ! قال : « لَأَن أَمُوتَ مُؤْمِنًا مهزولا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَافِقًا سَمِينًا » .

وذكر قومٌ إبليسَ فلعنوه وتغيظوا عليه ، فقال أبو حازم الأعرج : وما إبليس ؟ ! لقد عُصِيَ فما ضَرَّ ، وأُطِيعَ فما نَفَعَ .

قال : وقال بكر بن عبد الله المزني . الدنيا ما مَضَى منها فحُلمٌ ، وما بَقِيَ منها فآمانٌ .

قال : ودخل أبو حازم مسجدَ دمشق ، فوشَّس إليه الشيطانُ ، إنَّك قد أَحْدَثْتَ بعد وضوئك . قال : أَوْ قَدْ بَلَغَ هذا من نصيحتك !
وقال بعض الطيِّاب^(٤) :

عجبت من إبليس في كِبَرِهِ وَخُبثِ ما أَبْدَاه من نَيْتِهِ
ناه على آدمَ في سَجْدَةٍ وَصَارَ قَوَادًا لَدُرِّيَّتِهِ

قال : فأنشدتها^(٥) مِسمعَ بن عاصم فقال : وأبيك لقد ذَهَبَ مَذْهَبًا .

الفضل بن مُسلم قال : قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٦) : لا تنظروا

(١) فيما عدال : « شبة لحيته » . والخبر في صفة الصفوة بتفصيل ، وعيون الأخبار (٢ : ٣٢٤) مع خلاف في الرواية فيهما .

(٢) ما عدال : « أعوذ من فجاءات الأمور » . وفي عيون الأخبار : « أعوذ بك يا رب من فجاءات الأمور » .

(٣) الهزل ، بفتح الهاء وضمها : الهزل ، تقيض السمن .

(٤) الطيِّاب ، بالكسر : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . انظر الحيوان (٣ : ٢٦)

وسيبويه (٢ : ٢١١) ، وما سبق في ص ١١٥ .

(٥) ما عدال : « فأنشدتها » .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

إلى خَفَضَ عَيْشِهِمْ ، وَلَيْنَ لِبَاسِهِمْ ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى سُرْعَةِ ظَعْنِهِمْ وَسُوءِ مُنْقَلَبِهِمْ .

قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وإنَّ الفقرَ أحبُّ إلىَّ من الغنى ، والشُّقْمُ أحبُّ إلىَّ من الصَّحَّةِ ، والموتَ أحبُّ إلىَّ من الحياة . قال دَهْشَمٌ ^(١) : « لَكُنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ . قال داود صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ لَا رَحْمَةً تُطْفِئُنِي ، وَلَا مَرَضًا يُضْنِي . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

قال الحسن : إنَّ قومًا جعلوا تواضعَهُمْ في ثيابِهِمْ ، وَكِبَرَهُمْ في صُدُورِهِمْ ، ١٧٦ حَتَّى لَصَّاحِبُ الْمِدرَةِ بِمِدرَعَتِهِ ^(٢) ، أَشَدُّ فَرَحًا مِنْ صَاحِبِ الْمَطَارِفِ بِمَطَرِفِهِ ^(٣) . قال : وقال داودُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ لِلَّهِ سَطَوَاتٍ وَنَقَمَاتٍ » . فإذا رَأَيْتُمُوهَا فِدَاؤُوا قُرُوحَكُمْ بِالْذُّعَاءِ ^(٤) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالُ خُشَعٍ ، وَصِيبِيَانُ رُضْعٍ ، وَبِهَانِمُ رُتَعٍ ، لَصَبِيتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبَاتًا » . قال : اشْتَرَى صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّزٍ ^(٥) بَدَنَةً بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ ^(٦) ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْتَرِي بَدَنَةً بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهَا ؟ قال : سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ .

١٥ وقيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ^(٧) : تَحِجُّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ؟ قال : هُوَ أَقْضَى لِلدَّيْنِ .

(١) هُوَ دَهْشَمُ بْنُ قُثْرَانَ الْعُكْلِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَيَعْنِي بَنَ أَبِي كَثِيرٍ ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ ، وَمَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَالَ : « وَهْشَمٌ » تَحْرِيفٌ .

(٢) الْمِدرَةُ ، بِالْكَسْرِ : ثَوْبٌ مِنَ الصُّوفِ .

(٣) الْمَطَرِفُ ، كَكِرْمٍ وَمَنْبَرٍ : رِءَاءٌ مِنْ خَزْمٍ مَرْبُوعٍ ، لَهُ أَعْلَامٌ . وَالْخَبَرُ بِرِوَايَةِ أُخْرَى

٢٠ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٧٢) .

(٤) مَا عَدَالَ : « فَرَحَكُم » . وَالْحَدِيثُ التَّالِي سَبَقَ فِي (٢ : ٢٤) .

(٥) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٣) . مَا عَدَالَ : « مُحَرَّزُ بْنُ صَفْوَانَ » تَحْرِيفٌ .

(٦) الْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تَحْرُ بِمَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَهَا فَبَدَنَ .

(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الْفَنَوِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَبَّادِيُّ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْكُوفَةِ

٢٥ وَتَقَاتِهِمْ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَنَافِعٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَطَاءٌ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ سَفْيَانٌ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ » . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصُّفُوَّةِ (٣ : ٦٥) .

قال : ولقي ناسكاً ناسكاً ومعه خُفٌّ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال عُذَّةٌ
للشَّتاء . قال : كانوا يستحيون من هذا .

قال أبو ذرٍّ : تَخْضَمُونَ وَنَقَضُمْ ^(١) ، والموعِدُ الله .

قال الزُّبَيْرُ : يكفينَا من خَضَمِكُمُ الْقَضْمُ ^(٢) ومن نَصَّكُمُ الْعَنْقُ ^(٣) .

وقال أيمن بن خُرَيْمٍ ^(٤) :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكَلَ خَضَمًا فَقَدْ رَضُوا

أخيراً مَنْ أَكَلَ الْخَضْمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضَمًا ^(٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبَرُ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَادًّا لِهَوَاهُ .

وتواصَّفُوا حَالَ الزَّاهِدِ بِحَضْرَةِ الزُّهْرِيِّ ، فقال الزُّهْرِيُّ : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَغْلِبْ

الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ ^(٦) » .

قال : وَذُكِرَ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ رَجُلٌ بِشِدَّةِ الْجَهْدِ ، وَكَثْرَةِ الصَّوْمِ ، وَطُولِ

الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوَاءٌ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْحُمُهُ حَتَّى يَعْذِّبَ

نَفْسَهُ هَذَا التَّعْذِيبَ .

قال أبو بكر ^(٧) : مَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْكَرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كَرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

١٥ وَمَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الْخَضْمُ : الْأَكَلَ بِجَمِيعِ الْقَمِ ، وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَفِي اللِّسَانِ (خَضَمَ) :
« وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ بِمُرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بَنِيَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا
بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسْتَقْضَمَ » .

(٢) مَنْ خَضَمَكُمْ ، أَيُّ بَدَلَ خَضَمَكُمْ .

(٣) النَّصُّ : أَنْ تَسْتَخْرِجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سِيرِهَا . وَالْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(٤) هُوَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَاتِكٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَلَأَيُّهُ
صَحِيبةُ رَسُولِ اللَّهِ وَرَوَايَةٌ عَنْهُ . وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٢١ : ٥) شَيْعِيًّا ، وَلَكِنْ
لِلْمَسْعُودِيِّ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ ٢٥٣ عِنْدَهُ عُمَانِيًّا . وَبِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ اضْطَرَبَ بَيْنَ النِّيَّارِينَ .

(٥) مَا عَدَالَ : « الْقَضَا » .

(٦) سَبَقَ هَذَا الْخَبْرَ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي (٢ : ١٨٨) .

(٧) لَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَذَلِيُّ الْخَطِيبُ الْقَاسِمُ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي (١ : ٣٥٧) .

٢٠

٢٥

وزعم أبو عمرو والزَّغَرَانِي ، قال : كان عمرو بن عُبيد عند حَفْص بن سالم ، فلم يسأله أحدٌ من أهله وحَشَمه حاجةً إلَّا قال : لا . فقال عمرو : أَقِلَّ من قولٍ لا ، فإنه ليس في الجنة لا ^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يَجِدُ قال : يصنع الله ^(٢) .

قال : وقال عمر بن الخطاب * رحمه الله : « أَكْثَرُوا لَهُنَّ من قولٍ لا ، فإن نعمٌ يُضَرِّبُهُنَّ على المسألة » . قال : وإنما يخصُّ بذلك عُمر النساء ^(٣) .

قال الحسن : أدركتُ أقواماً كانوا من حسناتهم أشفقَ من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها ^(٤) .

قال أبو الدرداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدرهم ^(٥) .

ودخل عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه المقابرَ فقال : « أَمَّا المَنَازِلُ فقد سَكِنَتْ ، وأَمَّا الأَمْوَالُ فقد قُسِمَتْ ، وأَمَّا الأَرْوَاحُ فقد نُكِحَتْ . هذا خَبَرٌ ما عندنا فما خَبَرٌ ما عندكم ؟ » ثم قال : « والذي نفسى بيده لو أُذِنَ لهم في الكلام لَأَخْبَرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

قال أبو سعيد الزَّاهِد : عَيَّرَتِ الْيَهُودُ عِيسَى بن مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم بِالْفَقْرِ فقال : « مِنَ الْغِنَى أُتَيْتُمْ » .

وقال آخر : لو لم يُعْرَفْ من شرف الفقر إلا أَنَّكَ لا ترى أحداً يعصى الله ليفتقر ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فإن لا ليست في الجنة » .

(٢) كلمة طيبة يرد بها السائل . والصنع : الرزق . اللسان (صنع ٨٠) . وانظر

عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هذا هو عمرو بن عبيد .

(٣) مضى الخبر في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر النسب بكامله وصحته في خطبته في عيونه الأخبار (٢ : ٣٣١) .

(٦) كذا ورد القول في جميع النسخ . أى لسكناه ذلك شرفاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟
فقال : تركته بضاً عظيماً سمينا . قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً
عشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعز منى بالله !

وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السبعين اشتكى من
من غير علة ^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسان النبطي : لا تسأل نفسك العام
ما أعطتك في العام الماضي ^(٢) .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟
قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال :
الميت . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصاحب المواتي .

وقال آخر : نسي عامر بن عبد الله بن الزبير عطاءه في المسجد ، فقيل له :
قد أخذ . فقال : سبحان الله ، يأخذ أحد ما ليس له ^(٣) .

جرير بن عبد الحميد ^(٤) ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدة الثقفي ^(٥) قال :
لا يشهد على الليل بنوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً ^(٦) . فبلغ
ذلك عمر بن الخطاب فعزم عليه ، فكان يفطر في العيدين وأيام التشريق .
وقال الحسن بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ما عدال : « وهل يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عبيد الحميد بن قرط الضبي الرازي القاضى ، وكان من الثقات العباد
أصحاب الليل . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٤ : ٦٨) .

(٥) عبدة بن هلال الثقفي ، ذكره في صفه الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخبر التالى .

(٦) في صفه الصفوة : « لله على أن لا يشهد على ليل بنوم ، ولا شمس بأكل » .

- ١٧٨ عابداً* ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار^(١) علماً عابداً عاقلاً^(٢) .
 وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حِلماً .
 وشَدَّاد بن أوس^(٣) أوتي علماً وحلماً .
 قال إبراهيم : كان عمرو بن عُبيدٍ علماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
 وصاحبَ قرآن .
 إبراهيم بن سعد ، عن^(٤) أبي عبد الله القيسي قال : قال أبو الدرداء :
 لا يحجز المؤمن من شرار الناس إلا قبره .
 وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدنيا لإبليس مزرعة ، وأهلها
 له حَرَاثُونَ » .
 عبد الملك بن عمير^(٥) ، عن قبيصة بن جابر^(٦) قال : « ما الدنيا في الآخرة
 إلا كنفجة أرنب^(٧) » .
 قال عمر رحمه الله : « لولا أن أسير في سبيل الله ، وأضع جبهتي لله ، وأجالسَ

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٤٢) . ما عدال : « مسلم بن بدر تحريف .
 (٢) مضي الخبر في (١ : ٢٤٢) .
 (٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .
 (٤) إلى هنا ينتهي سقط التيمورية الذي بدأ في ص ١٤٨ من ٩ .
 (٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمير » تحريف
 صوابه في الحيوان (٦ : ٣٥٢) حيث الخبر .
 (٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي ، روى عن جماعة من
 الصحابة ، وعنه الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، والريان بن الهيثم وغيرهم . وفي تهذيب
 ٢٠ التهذيب : « قال عبد الملك بن عمير : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخبركم بمن صحبت ؟ صحبت
 عمرو بن العاص فما رأيت أتم ظرفاً منه ، وصحبت معاوية فما رأيت أكثر حلماً منه ، وصحبت
 زياداً فلم أر أكرم جلساً منه ، وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب
 منها إلا بالسكر لخرج من أبوابها كلها » .
 (٧) فيها عدال : « الأرنب » . وفي اللسان : « نفج الأرنب ، إذا نار » . وقد
 ٢٥ روى هذا الحديث فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أي كوثنته من مجتمه .
 يريد تقليل مدتها » .

أقواماً ينتقون أحسن الحديث كما يُنتقى أطايب الثمر ، لم أبال أن أكون قد ميت^(١) .

قال عامر بن عبد قيس^(٢) : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظمياً المواجه ، وتجاوب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم^(٣) .

قال مورك العجلي^(٤) : ضاحك معترف بذنبه خير من بالك مدل على ربه . وقال : خير من العجب بالطاعة ، أن لا تأتى بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم^(٥) يقول : لا تطعم إلا صحيحاً ولا تسكس إلا جديداً ، ولا تعتق إلا سويّاً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أيها الملك ، الآخذة لما تعطى ، المورثة بعد ذلك الندم ، السالبة ما تكسو ، المعقبة بعد ذلك الفضح ، تسد بالأرذال مكان الأفاضل ، وبالعجزة مكان الخزمة . تجد في كل من كل خلفاً ، وترضى من كل بكل بدلاً . تسكن دار كل قرن قرناً ، وتطعم سور كل قوم قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة^(٦) يطعم المساكين السكر^(٧) ، ويتناول قوله عز وجل : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي^(٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستمادة . وكان

(١) الخبر في عيون الأخبار : (١ : ٣٠٨) .
(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .
(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) .
(٤) ترجم في (١ : ٣٥٣) ومضى قول مورك في (٢ : ١٩٨) .
(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خثيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .
(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .
(٧) مثله ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكرًا فإني أحب السكر . صفة الصفوة (٣ : ٣٥) .
(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) ، والخبر في عيون الأخبار : (٢ : ٢٠٨) .

لا يُسمع من داره : يا سائل^(١) بُورِكَ فيكَ ، ولا يا سائلُ خُذْ هذا . وكان يقول : سُمُّوهم بأحسنِ أسمائهم^(٢) .

قال : وتمنّى قومٌ عند يزيد الرقاشي^(٣) ، فقال يزيد : سأمنّي كما تمنّيتُم .
١٧٩ قالوا : تمنّ . قال : ليقنّا لم نُخلَق ، وليقنّا إذ مُتقنا لم نُبعث ، وليقنّا إذ بُعثنا لم نُحاسِب ، وليقنّا إذ حُوسِبنا لم نَعذب ، وليقنّا إذ عُدبنا لم نُخلَد .

قال : وقال رجلٌ لأُمّ الدرداء^(٤) : إني أُجد في قلبي داءً لا أُجد له دواءً ، وأُجد قسوةً شديدةً ، وأملأً بعيداً . قالت : اطلّيع القُبورَ ، واشهد الموتى .

ابن عَوْن قال : قلت للشَّعْبِيّ : أين كان علقمة^(٥) من الأسود^(٦) ؟ قال : كان الأسود صَوَّاماً قَوَّاماً ، وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع^(٧) .

قال : وقيل لغالب بن عبد الله الجُهضمي : إنّنا نخاف على عينيك العمى من طول البكاء . قال : هو لها شهادة^(٨) .

(١) ما عدل : « للسائل » .

(٢) في عيون الأخبار : « ويقول : سُمُّوهم بالحسن الجليل عباد الله . فنقولون : يا عبد الله بُورِكَ فيكَ » .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، المترجم في (١ : ٢٠٤) .

(٤) سبقت ترجمتها في (١ : ٣٦٥) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من الصحابة يسألونه ويستفتونه . وروى أنه قرأ القرآن في ليلة . وقد شهد صفين وغزا خراسان وأقام بخوارزم سنتين ، ودخل مرو فأقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن قيس ، وكانا أسن منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ٢٠ (٣ : ١٣ — ١٤) والإصابة ٦٤٤٨ .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخى علقمة ، كما سبق القول . وكان من العباد ، يروى أنه كان يصوم الدهر ، وذهبت إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٧) انظر مفاضلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مُصرّف^(١) ، عن محمد بن جُحادة^(٢) ، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رضي الله عنه أتى قومٌ الربيع بن خثيم فقالوا : لنستخرجنَّ منه كلاماً . فقالوا : قُتِلَ الحسين . قال : الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . وأنته بُنْيَّةٌ له فقالت : يا أبة ، أذهبُ ألب ؟ قال : اذهبي فقولِي خيراً وافعلي خيراً .

وقال أبو عُبَيْدة : استقبل عامر بن عبد قيس رجلٌ في يوم حَلْبَةٍ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يا شيخ ؟ قال المقرَّبون^(٣) .

علي بن سليم ، قال : قيل للربيع بن خثيم^(٤) : لو أَرَحْتَ نَفْسَكَ ؟ قال : راحتها أريد ، إنَّ عمرَ كان كَيْسًا^(٥) .

وقال أبو حازم : لِيَتَّقِ [الله] أَحَدُكُمْ على دينه ، كما يَتَّقِي على نَعْلِهِ .
جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ^(٦) ، قال : أتى مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ، فجلس مجلسَ مالك بن دينار وقد قام ، فقال أصحابه : لو تكلَّمتَ ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسن ، فإنَّ تكونوا صالحينَ فإِنَّه كان لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا .

(١) ما عدال : « بن مضرب » تحريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف الباهي الكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٧٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماعى ٥٩٧ .

(٢) محمد بن جحادة الإيادي الكوفي ، روى عن أنس وعطاء ونافع ، وكان زاهداً يلبس الخلقان يغسلها ، وكان يفلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماعى ٥٤ . والإيادي نسبة إلى إيام ، وهو بطن من همدان ، ويقال لهم أيضاً « يام » كما نس السماعى . وإيام ، ضبط في القاموس ككذاب ، أى بكسر الهمزة وتشديد الياء .
(٣) وكذا نسب الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبته في (٢ : ٢٨٢) إلى بلال مولى أبي بكر .

(٤) كذا في الأصل وخلاصة التهذيب . والصواب « خثيم » . قال ابن دريد في الاشتقاق ١١٢ : « وخثيم تصغير أختم — يريد تصغير ترخيم — والأختم : العريض الأنف . ومنه اشتقاق خيشمة » . وقد ضبطه كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٥) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٢) .

(٦) سبقت ترجمته في (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له : أمّا والله لقد أخذتها ثقيلاً التّمونة قليلةً للمّونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئاً الاجتماع ، سريعةً التفرّق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صبرتَ لاشتريتُ منك الذّراعَ بعشرة دنانير . قال : وأنت لو صبرتَ لبعثتَ الذّراعَ بدرهم . ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدتَ الأمرَ يا أخى ؟ قال : ٥
١٨٠ وجَدْنَا ما قَدَّمْنَا ، ورَبَحْنَا ما أَنْفَقْنَا * وخسرنا ما خَلَقْنَا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فإنَّ قَصَرَ بكم ضعفٌ فكشفوا عن المعاصي .

قال : وقال أعرابي : إنه ليقْتُل الخُبَارَى جُوعاً ظَلُمُ للناسِ بعضهم لبعض^(١) ! قال : قيل لمحمد بن علي^(٢) : مَنْ أَشَدُّ الناسِ زُهْداً ؟ قال : مَنْ لَا يُبَالِي ١٠
الدُّنْيَا فِي يَدٍ مَنْ كَانَتْ .

وقيل له : مَنْ أَخْسَرُ الناسِ صَفَقَةً ؟ قال : مَنْ بَاعَ الباقي بالقاني .
وقيل له : مَنْ أَعْظَمُ الناسِ قدراً ؟ قال : مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا .
الأصمعي ، عن شيخٍ من بكر بن وائل ، أن هاني بن قبيصة^(٣) ، أتى حُرْقَةَ بنتَ الثُّمَانِ وهى باكيةٌ ، فقال لها : لعلَّ أحداً آذاك ؟ قالت : لا ، ١٥
ولكنِّي رأيتُ غَضَارَةً فِي أَهْلِكُمْ^(٤) ، وقلما امتلأت دارُ سروراً إلّا امتلأت حزنًا .
وقالوا : يهرم ابنُ آدمَ وتَشَبُّ له خَصْلَتان : الحِرْصُ والأمل .

(١) في الحيوان (٥ : ٤٤٤) : « هزلا » بدل « جوعا » . وقد فسر الجاحظ الخبر بقوله : « يقول : إذا كثرت الخطايا منع الله عز وجل در السحاب . وإنما تصيب الطير من الحب ومن الثمر على قدر المطر » .
(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .
(٣) هاني بن قبيصة الشيباني ، كان شريفاً عظيم القدر ، وكانت نصرانياً ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .
(٤) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٧١ من الأصل ، برواية : ٢٥
« رأيت لأهلك غضارة » .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع^(١) : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث :
 بُلغَةٍ من عيشٍ ليس لأحد فيها على مِنَّة ولا لله فيها على تبعه ، وصلاة في جَمْعٍ^(٢)
 أُكْفِي سَهْوَهَا ويُدْخِر لي أَجْرُهَا ، وأخِر في الله^(٣) إذا ما اعوججت قَوْمِي .
 وقال آخر : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ليل الحزير^(٤) ، ورُطْب
 الشُّكْرِ ، وحديث ابن أبي بكرة^(٥) .

وقال آخر : إذا سمعتَ حديثَ أبي نَضْرَةَ^(٦) ، وكلامَ ابن أبي بكرة ،
 فكأنك مع ابن لسان الحُمْرَةِ^(٧) .

وقال أبو يعقوب [الخريجي] الأعور^(٨) : تلقاني مع طُلُوعِ الشَّمْسِ سعيدُ

(١) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٢) جمع ، بالفتح : اسم للزدة ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها .

(٣) كلمة « في الله » من ل فقط .

(٤) ما عدل : « الحريق » تحريف . وفي هامش ب والتيمورية : « حكى الجاحظ
 في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق (صوابه الحزير) لم ير الناس قط هواء
 أعدل ، ولا نسيا أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٥) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في (١ : ١٧٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام
 على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة
 وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » . وهذا النص وقرائنه يخطئ ما استظهرته
 في (٢ : ١٩٦) .

(٦) أبو نضرة ، سبقت ترجمته في (١ : ١٧٣) .

(٧) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورفاء بن الأشعر ، كما في القاموس
 والمعارف ٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ « وفاة » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما
 في الحيوان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه .
 قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصراً » . دخل الكوفة وعليها المفيرة
 ابن شعبة ، فسأله المفيرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة ممتعة ،
 سردها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معاوية يوماً فقال له : بم نلت العلم ؟
 قال : بلسان سئول وقلب عقول . انظر حياة الحيوان للدميري في ترجمته « الحمرة » . والحمرة :
 طائر يشبه العصفور .

(٨) ترجم أبو يعقوب الخريجي في (١ : ١١٠ ، ١١٥) . والخبر في عيون الأخبار

(٢ : ١٢٨) .

ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلّي أسمع حديثاً حسناً .
نعم لم أجاوز بعيداً حتى تلقاني أنس بن أبي شيخ^(١) ، فقلت له : أين تريد ؟
قال : عندي حديث حسن فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم ، حسن الاستماع .
قال : قلت : حدثني فأنا كذلك^(٢) . قال : أنت حسن الفهم ردي الاستماع ،
وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان^(٣) .

١٨١ هشام ، قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : وُلد للحسن بن أبي الحسن
غلامٌ ، فقال له بعض جُلُساته : بارك الله لك في هبته ، وزادك في أحسن نعمته .
فقال الحسن : الحمد لله على كل حسنة ، ونسأل الله الزيادة في كل نعمة ، ولا
مرحبا بمن إن كنت عائلاً أتعبني^(٤) ، وإن كنت غنياً أذهلني ، لا أرضى بسعي
له سعيًا ، ولا بكدي له في الحياة كدًا ، حتى أشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي ،
وأنا في حال لا يصل إلي من همّه حزنٌ ، ولا من فرحه سرور .

قال الحسن للغيرة بن مُحَارِش التميمي : إن من خوفك حتى تلقى الأمن ،
خير لك ممن أمنك حتى تلقى الخوف .
وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما أحسن الحسنة في إثر الحسنة ،
وأقبح السيئة في إثر السيئة .

الحسن قال : ما رأيتُ يقيناً لا شك فيه أشبهَ بشكٍ لا يقين فيه من أمرٍ
نحن فيه .

(١) ترجم في (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ما عدال : « كذاك » .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا ممن ردد الجاحظ ذكرهم في كتابه « البخل » ، وكثيراً
ما يقرنه بسهل بن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخل ١٣٠ .

(٤) العائل : الفقير . والعيلة : الحاجة والفقر . ما عدال : « أنصبي » .
أنصبه : أنعبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على نخم وجُذام ،
ويعِظ عِظَةَ الأزارقة ، ويبطِش ببطش الجبارين .

وكان يقول : اتَّقُوا الله ؛ فإنَّ عند الله حَجَّاجِينَ كَثِيرًا .

وقال سنان بن سلمة بن قيس^(١) : اتَّقُوا الله ؛ فإنَّ عند الله أيامًا مثل شَوَّال^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بثُّ ليلتي كلها أتمنى ، فكَبَسْتُ^(٣) البحرَ الأخضرَ
بالذهب الأحمر ، فإذا الذي يكفيني من ذلك رَغِيفان ، وكوزان ، وطِمران^(٤) .

وكان الحسن يقول : إنَّكم لا تنالون ما تحبُّون ، إلَّا بِتَرْك ما تشتهون ،
ولا تدركون ما تؤمِّلون إلَّا بالصَّبر على ما تكرهون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبي جَهِيلَةَ^(٥) في مرضه ، فأقبلوا يُثْنُونَ عليه ،
فقال : دَعُونَا مِنَ الثَّنَاء ، وأَمِدُّونَا بالدُّعَاء . ١٠

وقال أبو حازم : نحن لا نريدُ أنْ نموتَ حتَّى نتوب ، ونحن لا نتوب
حتَّى نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابنَ آدم ، نهَارُك ضيفُك فأحسِّنْ إليه ؛ فإنَّك إنْ
أحسنْتَ إليه ارتَحَلَ بِحمدك ، وإنْ أنتَ أسأتَ إليه ارتَحَلَ بِذمِّك .
وكذلك ليلُك . ١٥

وقيل لبعض العلماء : مَنْ أسوأ النَّاسِ حالًا ؟ قال عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدال : « وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول » .

(٢) كانت العرب تنظير من شوال وخاصة من عقد المناكح فيه ، وتقول إن المنكوحه
تمتنع من ناكحها ، كما تمتنع طروقة الجمل إذا لفتت وشالت بذنبها لترى أنها حامل . وقد أبطل
الإسلام ذلك . وقالت عائشة : « تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وبني بي
في شوال ، فأبى نسائي أن أحضلي عنده مني » . ٢٠

(٣) ما عدال : « فكسيت » تحريف . وفي هامش التيمورية : « فلأت . نسخة .
فكسوت . نسخة » .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق .

(٥) ترجم في (٢ : ٣٧) . ٢٥

الشَّيْبَانِيَّ ، القائلُ عند موته : دخلتها جاهلاً ، وأُقيتُ فيها حائراً ، وأُخرجت منها كارهاً — يعني الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أسوأ النَّاسِ حالاً ؟ قال : مَنْ قويت شهوته وبعُدت همته ، واتَّسعت معرفته وضاقَت مقدرة .

وقيل لآخر : مَنْ شرُّ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ لا يبالي أن يراه النَّاسُ مسيئاً .

وقيل لآخر : مَنْ شرُّ النَّاسِ ؟ قال : القاسي . فقيل : أيُّما شرُّ الوَقَّاحِ^(١) ، أم الجاهل ، أم القاسي ؟ قال : القاسي .

وذَكَرَ أبو صفوان ، عن البَطَّال أبي العلاء ، من بني عمرو بن تميم قال : قيل له قبل موته : كيف تجدك يا أبا العلاء ؟ قال : أجِدُنِي مغفوراً لي . قالوا : قل : إن شاء الله . قال : قد شاء الله . ثم قال :

أوصيكمُ بِالْجَلَّةِ التَّلَادِ^(٢) فَإِنَّمَا حَوْلَكُمْ الْأَعَادِي

قال ابنُ الأَعرابي : كان العباس بن زفر^(٣) لا يكلم أحداً حتَّى تنبسط الشمس ، فإذا انتقل عن مُصَلَّاه ضَرَبَ الأَعناق ، وقطَعَ الأيدي والأرجُل . وكان جريرُ بن الخطَّابي لا يتكلم حتَّى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قَذَفَ المحصَّنة .

قال : ومرت به جنازة فبكى وقال : أحرقتني هذه الجنائز^(٤) ! قيل : فلم تَقَذِفْ المحصَّنة ؟ قال : يبدو لي ولا أصبر .

وكان يقول : أنا لا أبتدي ولكن أعتدي^(٥) .

(١) الوقاح ، كسحاب : القليل الحياء .

(٢) الجلة : السان من الإبل . والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

(٣) كان للعباس بن زفر صلة بالمؤمن قبل الخلافة . انظر الأغاني (١٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٤) ما عدال : « الجنازة » بالإنفراد .

(٥) في الحيوان (٣ : ٩٩) : « ولكني أعتدي » . والنس في الحيوان مسبوق

بقوله : « وقيل لجرير : إلى كم تهجو الناس ؟ » . والاعتداء هنا بمعنى المجازاة ، مثله في قول

الله : « فن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم » .

الحسن بن الربيع الكندي بإسناد له ، قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : دُلّني على عملٍ إذا أنا عملته أحبّني الله وأحبّني الناس . قال : « ازهد في الدنيا يحبّك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبّك الناس » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مخيمرة الهمداني ^(١) ، أنه قال : إني لأغلق بابي فما يجاوزُه همي ^(٢) .

وقال أبو الحسن : وُجد في حجرٍ مكتوبٍ : يا ابن آدم ، لو أنك رأيت يسيراً ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أمك ، ولرغبت في الزيادة في عملك ، ولقصرت من حرصك وحيلك . وإنما يلقاك غداً ندّمك ١٨٣ لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلُك وحشمتك ، وتبرأ منك القريب ، وانصرف عنك الحبيب ، فلا أنت إلى أهلِكَ بمائدٍ ، ولا في عملك بزائد .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل » .

قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا : من خدمني فأخدميه ، ومن خدّمك فاستخدميه ^(٣) .

وقال : من هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها ، ولا يُنال ما عنده إلا بتركها .

(١) مخيمرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية . لكن قواعد التصغير تقتضي كسر ما بعد الياء في مثله . وهو بالحاء المعجمة . وفيها عدال : « مخيمرة » بالمهملة ، تحريف . وهو أبو عمرو القاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وشرع بن هاني وغيرهم . ٢٠ وتوفي سنة مائة . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٦٧ وصفة الصفوة (٣ : ٥٢) .
(٢) في صفة الصفوة : « قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتي لوان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابي ولى خلفه هم » .

(٣) انظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٩) .

قال : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبكون ، فقال : ما بالهم يبكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « أتركوها يُنفَرْ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عَيَّاش بن أبي ربيعة ^(٢) : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رآني تَرَحَّلَ عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذْ عليه شرفَ المجلس .

وقال الحسن : « إنَّ أهل الدنيا وإنْ دَقِدَتْ بهم المهاليج ^(٤) ، ووطئُ الناسُ أَعقابَهُمْ فإنَّ ذلَّ المعصية في قلوبهم » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إِنَّا والله ما خُلِقْنَا لِلْفَنَاءِ ، وَإِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْبَقَاءِ ، وَإِنَّمَا نَنْقُلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ » . وهذا من كلام الحسن .

ولما ضَرَبَ عبدُ الله بن عليٍّ ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدُ ١٠

(١) ما عدال : « تنفروا لكم » .

(٢) التكملة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدال : « بن ربيعة » تحريف . والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) ترحل عن مجلسه : تنحى وتباعد . ل : « ترجل » وفي التيمورية « ترخل » صوابهما ما أثبت من ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » . ١٥

(٤) الدققة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة تردددها . والمهاليج : جمع مهلاج ، وهو البرذون الحسن السير في سرعة وبخفة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولأه أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه ٢٠ إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة لحاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي والي البصرة إلى بغداد ، فحبسه أبو جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ١١٨ هـ والمعارف ١٦٣ — ١٦٤ . وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس بفسطاطين نحواً من ثمانين رجلاً مثله ، واحتذى أخوه ٢٥ داود بن علي بالحجاز فعله ، فقتل منهم نحواً من هذا العدد بأنواع المثل .

البلاء ؟ فقال عبدُ الله : ما هذا وشَرُّ طَلة الحُجَّام إلا سَوالا . وإنما جَهدُ البلاء فقرٌ مُدْرِقٌ بعد غِنَى مُوسَى .

وقال آخر : أشدُّ من الخوف الشيء الذي من أجله يشتدُّ الخوف .
وقال آخر : أشدُّ من الموت ما يُتمنَّى له الموت ، وخيرٌ من الحياة ما إذا فقدته أبغضت له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ ﴾ ، فلما لم يُجَابُوا إلى الموت قالوا : ﴿ أفيضوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس في النار عذابٌ أشدُّ على أهلها من علمهم بأنَّه ليس لكرهم تنفيس ، ولا لِضيقهم ترفيه ، ولا لعذابهم غاية . ولا في الجنة نعيمٌ أبلغ من علمهم أن ذلك للملك لا يزول . ١٠

قالوا : * قارف الزهريُّ ذنباً ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤ له زيد بن علي : يا زهريُّ ، لَقْنُوطُكَ من رحمة الله التي وَسَّعتْ كلَّ شيءٍ أشدُّ عليك من ذنبك ! فقال الزهري : ﴿ الله أعلمُ حيثُ يَجْعَلُ رِسالته ^(١) ﴾ . فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه .

قال ابن المبارك : أفضلُ الزهد أخفاه . ١٥

الأوزاعيُّ ، عن مكحول قال : إن كان في الجماعة الفضيلةُ فإنَّ في العزلة السلامة .

إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الله بن دينار ^(٢) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله كرهَ لكم العبثَ في الصلاة ، والرَّفَثَ في الصيام ، والضَّحِكَ في المقابر » . ٢٠

(١) من الآية ١٢٤ في الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن محيصن : (رسالته) بالإنفراد . إتخاف فضلاء البصر ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل في (٢ : ٢٣) حيث سلف الخبر .

وقال أَرْدَشِيرُ خُرَّه^(١) : أَخْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : الْمُؤْمِنُ إِذَا جَاعَ صَبَرَ ، وَإِذَا شَبِعَ شَكَرَ .

وقيل لعامر بن عبد قيس : مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ

فِيمَنْ إِذَا جَاعَ ضَرَعَ ، وَإِذَا شَبِعَ طَفَى .

قال : وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرِهِ إِلَى شَيْخٍ قَدْ صَحِبَهُ ، فَرَأَاهُ يَصَلِّي فَسَكَنَ

إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَنَا صَائِمٌ ، ارْتَابَ بِهِ ، وَأَنشَأَ يَقُولُ :

صَلَّى فَأَعْجَبَنِي وَصَامَ فَرَائِبِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ^(٢)

وهو الذي يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالَ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ^(٣)

الثَّوْرِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ^(٥) ، قَالَ :

كَانَ يَقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحْبُثُهُ .

(١) كَذَا . والمعروف أن « أَرْدَشِيرَ خُرَّه » اسم كورة من كور فارس ، ومعناه بهاء أَرْدَشِيرَ . معجم البلدان ، واستينجاس ٣٥ . فلعل كلمة « خُرَّه » مقجمة ، أو معرفة عن كلمة « مهة » . وأَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في عيون الأخبار .

(٢) القُلُوصُ : الفتية من الإبل . ما عدال : « عدَّ القُلُوصَ » .

(٣) وكذا جاءت روايته في الحيوان (١٠٦ : ٢) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٧٩) :

(١١٦) :

مَا يَدْخُلُ السَّجَنَ لِنَاسٍ فَتَسْأَلُهُ مَا بَالَ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ مَظْلُومٌ

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت ثابت قيس بن دينار الأسدي السكوفي . روى عن ابن عمر

وابن عباس وأنس وغيرهم ، وروى عنه الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم . توفي سنة ١١٩ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٥) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي

المخزومي . روى عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم .

قال : وقيل لرابعة القيسية^(١) : هل عملت عملاً قط ترين أنه يُقبل منك ؟
قالت : إن كان شيء ، أخوف من أن يُردَّ عليَّ .

وقال محمد بن كعب القرظي^(٢) ، لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين
لا تنظرَنَّ إلى سِلعةٍ قد بارت على مَنْ كان قبلك تريد أن تجوزَ عنك^(٣) .

الحسن قال : * كان مَنْ كان قبلكم أرقَّ منكم قلوباً وأصفقَ ثياباً ، وأنتم ١٨٥
أرقُّ منهم ثياباً وأصفقُ منهم قلوباً^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله
الحَكَميَّ :

« إن استطعتَ أن تدَعَ مما أحلَّ الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين
ما حرَّم الله عليك فافعلْ ؛ فإنه مَنْ استوعب الحلالَ كلَّهُ تأقت نفسه ١٠
إلى الحرام » .

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حينَ وجهه : « احرصْ على
الموت توهَّب لك الحياة » .

وقال رجل : أنا أحبُّ الشهادة . فقال رجل من النُّسَّاك : أحبُّبها إن وقعتْ
عليك ، ولا تحبَّها حُبَّ مَنْ يريدُ أن يقعَ عليها . ١٥

وقال رجل^(٥) لداودَ بنِ نصيرِ الطائِي العابد^(٦) : أوصني . قال : اجعلْ

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٣٦٤) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) .

(٣) في عبون الأخبار (٢ : ٣٤٣) : « ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على غيرك
٢٠ ترجو جوازها عنك » .

(٤) ماعدال : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) داود بن نصير الطائِي السكوفي الفقيه الزاهد . ومما يروى من أخباره أنه دفن
كتبه . توفي سنة ١٦٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

الدنيا كيومٍ صُمِّتَهُ ، واجعل فِطْرَكَ الموت ، فكان قَدْ ، والسلام . قال : زِدْنِي .

قال : لا يَرِكَ الله عند ما نهاك عنه ، ولا يَفْقِدُكَ عند ما أَمَرَكَ به . قال : زِدْنِي .

قال : ارضَ باليسير مع سلامة دينك ، كما رضى قومٌ بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال : والله

ما أعرفُ أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل مثل عمله ؟ ! قال : صِفْهُ لَنَا . قال :

كان إذا أقبل فكأنه أقبلَ من دفن حميمه ، وكان إذا جلس فكأنه أسير قد
أُمر بضرب عنقه . وكان إذا ذُكرت النار عنده فكأنها لم تُخلق إلا له .

وهيب بن الورد^(٢) قال : بينا أنا أدور في الشوق إذ أخذَ أَخَذَ بقفاي

فقال لى : يا وهيب ، اتق الله في قدرته عليك ، واستحى الله في قربه منك^(٣) .

وقال عبد الواحد بن زيد^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون !

الميثم قال : كان شيخٌ من أعرابٍ طمَّ كثيرَ الدُّعاء بالمغفرة ، ف قيل له في

ذلك ، فقال : والله إن دعائى بالمغفرة مع قُبْحِ إصرارى للؤم ، وإن ترزكى الدعاء
مع قوَّة طمعى لعَجْز .

قال أبو بشر صالح المرسي^(٥) : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم في (٢ : ٢٢٠) . وكانت من أثبت الناس في الحسن . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أبي الورد القرشي . كان من العباد المتجربين لترك الدنيا . توفى سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٢٣ - ١٢٨) .

(٣) في صفه الصفوة : « قال : بينا أنا واقف في بطن الوادى إذا أنا برجل قد أخذ بمنكبي فقال : يا وهيب ، خف الله لقدرته عليك ، واستحى منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أر أحداً » .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ١١٣) . ما عدال : « أبو بشر » تحريف .

خشية فتم المصيبة مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزءاً
فبئس المصيبة مصيبتك^(١).

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزّيه : كان أبوك أصلك ، وابنك فرعك ، فما
بقاء شيء ذهب أصله ولم يبق فرعُهُ .

وقال الحسن : إن امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ ميت^(٢) لمُعْرِقٍ في الموت .

وقالوا : أعظمُ من الذنب اليأسُ من الرحمة ، وأشدُّ من الذنب المماطلة بالتوبة .

ابن لهيعة^(٣) ، عن سيّار بن عبد الرحمن^(٤) ، قال : قال لي بكير بن

الأشج^(٥) : ما فعل خالك ؟ قلت : لزم بيته . فقال : أما لئن فصل لقد لزم

قومٌ بيوتهم من أهل بدرٍ بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إن الله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينتفع النبيون وأهلُ

الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدنيا : وهي الأمل ، والأجل ، والنسيان .

وقال مطرف بن عبد الله^(٦) لابنه : يا بني لا يلهيَنَّك الناسُ عن نفسك ؛

فإن الأمرَ خالصٌ إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشدُّ طلباً ولا أسرعُ دركاً ،

من توبةٍ حديثة لذنوبٍ قديم .

وفي الحديث أن أبا هريرة مرَّ بمروان^(٧) وهو يبني داره ، فقال

(١) الخبر برواية أخرى في عيون الأخبار (٣ : ٥٣) .

(٢) ما عدال : « إلا أبٌ قد مات » .

(٣) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، المترجم في (١ : ٣٦٢) .

(٤) سيّار بن عبد الرحمن الصدقي المصري . روى عن عكرمة ، وحنش ، وبكير وغيرهم .

(٥) هو بكير بن عبد الله بن الأشج الفرشي مولا لم ، نزيل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة

بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويعني بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج

قديماً إلى مصر فنزل بها . وتوفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب السكّال ٤٤ .

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٧) هو مروان بن الحسّك ، المترجم في (١ : ٣٧٧) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

يا أبا عبد القدوس^(١) ، ابن شديداً وأمل بعيداً ، وعش قليلاً وكل خضياً ،
والموعدُ الله^(٢) .

قال : كان عمرو بن خولة — أبوه سعيد بن عمرو بن العاص ، وأمه خولة
من السامعة^(٣) — وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم الخميس . وقال
الشاعر فيه :

وأصبح زورك زورُ الخميس إليك كمرعيةً وارده

وقال الآخر في ابن سيرين :

فأنت بالليل ذئب لا حریم له وبالنهار على سميت ابن سيرين^(٤)

وقال ابن الأعرابي : قال بعض الحكماء : لا يغلبن جهل غيرك بك
علمك بنفسك .

قال : وصلى محمد بن المنكدر^(٥) ، على عمران بقرة^(٦) ، فقيل له في ذلك ،

١٨٧ فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القدوس » . انظر المعارف لابن قتيبة
ومروج الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيهما أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث
بنات ، ليس من بينهم عبد القدوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع الفم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر
في اللسان (خضم) برواية : « فقال ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموها فستضم » .

(٣) السامعة ، أبوهم مسمع بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فيهم سامعة ،
كما قيل في المهلبين مهالبة . وللسامعة محلة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشده الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩١) والثعالي في ثمار القلوب ٧٠ . والسمت :
الطريق وهيئة أهل الخير . قال الثعالي : « لما لم يستقم له أن يقول : على ورع ابن سيرين ، أقام
السمت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز التيمي ، من
جدة التابعين ، وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة
الصفوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش التيمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان مسرفاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ
مُحَمَّدٌ صَارَ إِلَى رَبِّهِ يَرْحُمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

وقال الآخر :

• لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي^(١)
فَضْلُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطِيَ مُصْطَبِرًا وَمَكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ^(٢)
لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حُسْنَ مُرْدُودِي
وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ ، قَالَ :
أَصْبَحْنَا ضَعْفَاءَ مَذْنِبِينَ ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنا .
وقال ابن المقفع : الجود بالمجهود مُنتَهَى الجود .

قال مطرف بن عبد الله : كَانَ يُقَالُ : لَمْ يَلْتَقِ مُؤْمِنَانِ إِلَّا كَانَ أَحْضَرُهُمَا
أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ . وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي أَشَدُّ حُبًّا لِمَذْعُورِ بْنِ طُفَيْلٍ^(٣) مِنْهُ لِي ،
فَلَمَّا سَيَّرَ لِقَائِي لَيْلًا فَخَذَّتْنِي فَقُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ : ذَهَبَ
اللَّيْلُ . فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَيَّرَهُ ابْنُ عَامِرٍ
مَعَ عَامِرٍ^(٤) .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضيفني » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهدا للعل » .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع

ذلك روى خبره مع مطرف بن عبد الله .

(٤) ابن عاصم ، هو عبد الله بن عاصم المترجم في (١ : ٣١٨) . وعاصم ، هو عاصم

ابن عبد قيس المترجم في (١ : ٨٣) . وقد سَيَّرَ مَذْعُورٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ كَمَا فِي صِفَةِ

الصفوة . وسير عاصم بن عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عثمان ، فأمر أن ينفى إلى الشام على

قُبْ ، فَأَنْزَلَهُ مَعَاوِيَةُ الْخَضِرَاءُ فَرَأَى مِنْهُ خَيْرًا ، فَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عُثْمَانَ بِحَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَصِلَهُ

وَيَدْنِيهِ . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في ١٤٣ خبر تسيير ابن عاصم لعاصم بن عبد قيس إلى

عثمان بن عفان .

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نجالس ؟ قال : من يُذكر كم الله رؤيته ،
ويزيد في علمكم منطقته ، ويرغبكم في الآخرة عمله .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كنههم العابد^(١) ، فجاءنا بإحدى عشرة
بصرة حمراء . فقال : هذا الجهد من أخيك ، والله المستعان .

الأصمعي ، عن السكّن الحرثي^(٢) قال : اشتريت من أبي المنهال سيّار .
ابن سلامة ، شاة بستين درهماً ، فقلت : تكون عندك حتى آتيك بالثمن . قال :
ألست مسلماً ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقت بها ، ثم أتيتها
١٨٨ بالستين ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعلفها بهذه .

وقال مساور الوراق لابنه^(٣) :

شمر قميصك واستعد لقائل واحكك جبيلك للقضاء بشوم^(٤)
واجعل صحابك كل حبر ناسك حسن التعمد للصلاة صؤوم^(٥)

(١) هو أبو عبد الله كنههم بن الحسن النيمى البصرى ، أحد الثقات الزهاد . توفي
سنة ١٤٩ بمكة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٣٢٤) . والخبر في صفه الصفوة .
(٢) ل : « الحرثي » .

(٣) وكذا جاءت النسبة في العقد (٣ : ٢١٦ لجنة التأليف) والأغانى (١٦ : ١٦٢) .
ونسب في شرح الشريشى لمقامات الحريرى (١ : ٢٠٦) إلى محمود الوراق بقوله لابن أخيه .
وورد في الحيوان (٣ : ٤٦٧) بدون نسبة . ومساور هذا ، هو مساور بن سوار
ابن عبد الحميد ، من آل قيس بن عيلان بن مضر ، ويقال إنه مولى جديلة من عدوان ، كوفي
قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى عن صدر من التابعين ، وروى عنه
وجوه أصحاب الحديث . وهو القائل في أبى حنيفة وأصحابه :

كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى بلينا بأصحاب الفاييس
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم ثعالب ضجت بين النواويس
وله أخبار أخرى مع أبى حنيفة . الأغانى وتهذيب التهذيب .

(٤) لقائل ، أى لمن يمدحك أو يذمك . وفي الأغانى « للمهود » بدل « للقضاء » .
والجيبين إذا حك بالثوم ظهرت فيه سمة سمراء توهم الأعرار أن صاحبها عريق في التقوى ، كثير
٢٥ السجود . ولا يزال بعض المتظاهرين بالتقوى يفعلون ذلك في عصرنا .

(٥) الصحاب ، بالكسر : جمع صاحب . والخبر ، بكسر الحاء وفتحها : العالم ،
أو الصالح . صؤوم : كثير الصوم .

من ضَرْبِ حَمَادٍ هُنَاكَ وَمِسْعَرٍ وَسَيْمَاحٍ الْعَبْسِيُّ ، وابنِ حَكِيمٍ^(١)
وعليك بالغَنَوَى فاجلس عنده حتى تصيب وديعةً ليقم
وقال : بينا سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ يتوضأ ، ليس عنده غيرُ خاله والغلامُ يصبُ
عليه الماء ، إذ خَرَّ الغلامُ مَيِّتاً ، فقال سليمان :

قَرَّبَ وَضُوءَكَ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ تَعِلَّةٌ وَمَتَاعٌ^(٢)
ونظر سليمانُ في مِرَآةٍ فقال : أنا الملكُ الشاب ! فقالت جارية له :

أَنْتَ نِعَمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ^(٣) !
قال : قيل لسعيد بن المسيَّب : إنَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، سقطَ
عليه حائطٌ فقتله . فقال : إنَّ كانَ لَوْصُولاً لِرَحِيحِهِ ، فكيف يموتُ مَيِّتَةً سَوَاءً !
وقال أسماء بن خارجة :

غَيَّرَتْنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ خَلْقًا
قال : وتمثل عبدُ الملك بن مروان :

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمَ إِلَى بِلَى وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِصِيرٍ إِلَى كَانَا^(٤)
وقال آخر :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَكَدَحْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنْ قَدْ كَانَ
قال : وكان عثمانُ بنُ عفَّانَ رحمه الله يقول : « إِنِّي لَا كَرُهُ أَنْ يَأْتِيَ
عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَنْظُرُ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يعني المُنْصَحَفَ .

(١) الضرب : المثل والنظير . ومسعر ، هو مسعر بن كدام ، المترجم في (١ : ٤٠٠) .

٢٠ وفيه يقول ابن المبارك :

مَنْ كَانَ مَلْتَمَسًا جَلِيصًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلْفَةَ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامَ

ما عدال : « وسمع » تحريف . و « العبسي » هي في الأغاني « العنكي » .

(٢) التعللة : ما يتمل به ويتلوه .

(٣) بعده في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فَأَعْرَضَ بَوَجهَهُ ، فلم تدر عليه الجمعة إلا وهو في قبره » .

(٤) ما عدال : « وكل امرئ يومًا يصير إلى كان » .

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان حجرُهُ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقبل له في ذلك فقال : « إِنَّهُ مُبَارَكٌ جَاءَ بِهِ مُبَارَكٌ ! » .

ولما مات الحجاجُ خرجتُ عجزُ من داره وهي تقول :

اليومَ يرحمنا مَنْ كان يَغِيظُنَا واليومَ نَقْبَعُ مَنْ كانوا لنا تَبَعَا

حدثني بكرُ بن المعتمر^(١) ، عن بعض أصحابه قال : قال أبو عثمان التَّهْدِيُّ^(٢) :
أنت على ثلاثون ومائة سنة ، ماضٍ شيءٌ إلا وقد أنكرتُهُ ، إلا أُملي فإنه يزيد^(٣) .

قال مسورُ بن مخزومة^(٤) لجلسائه : لقد وارت الأرضُ أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأنشدني أعرابي :

ما منع الناسُ شيئاً جئتُ أطلبُهُ إلا أرى اللهَ يكفي فقد ما منعوا

قال : جَزَعُ بكرُ بن عبدِ الله^(٥) على امرأته ، فوعظَه الحسنُ ، فجعل يصِفُ فضلها ، فقال الحسنُ : عند الله خيرٌ منها ، فتزوجَ أختها ! فلقِيَها بعد ذلك فقال : هي يا أبا سعيدٍ خيرٌ منها ! وأنشد :

(١) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبري .

(٢) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى التهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله ، وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا تحملنا حملنا حجراً على بعر ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البعر قلنا : سقط لهنك فالتسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومثل ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولأمة مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٣) الخبر في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدره في الإصابة .

(٤) هو المسور بن عفرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . كان مولده بعد الهجرة بستين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٥) بكر بن عبد الله المزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ نَحْرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ^(١)

عوف^(٢) ، عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « للمسلم على أخيه ست خصال : يَسْلُمُ عليه إذا لَقِيَهُ ، وينصَحُ له إذا غاب . ويعُوذُه إذا مَرِضَ ، ويشيِّع جنازته إذا مات ، ويحيِّيهِ إذا دعاه ، ويشمِّتُه إذا عطَسَ » .
وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعِيشِ عِرْمِي كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَقِيرُ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُرَايِلُهُ
وَأَنشَدَ أَبُو صَالِحٍ^(٣) :

وَمَشِيدًا دَارًا لَيْسَكُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورَ ، وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ
وَكَانَ صَالِحُ الْمَرِيِّ أَبُو بَشَرٍ^(٤) يَنْشُدُ [فِي قَصَصِهِ] :
وَبَاتَ يَرْوِي أَصُولَ الْقَسِيلِ فَعَاشَ الْقَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ^(٥)
وقال الآخر :

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

١٥ (١) البيت مع سابق له في الحيوان (١١٣ : ٣) وعبون الأخبار (١ : ٢١١ ، ٣١٤) والأغاني (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

أَلَمْ تَرِ حَوْشَبًا أَضْحَى يَبْنِي قُصُورًا تَقْعَمُهَا لَبْنِي بَقِيلِهِ

ل : « نؤمل أن نعمر » ، والوجه ما في سائر النسخ . ما عدال : « يطرُق كل ليلة » . وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

٢٠ (٢) هو عوف بن أبي جميلة ، المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الفزاري ، روى عنه الجاحظ في الحيوان (٥ : ١٥٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١١٣) .

(٥) أنشده في الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والقسيل : جمع فسيقة ، وهي الصغيرة من

التنخل . وفي الحيوان وما عدال : « فبات يروي » بإلقاء .

فلن تعدل الدنيا جناح بموضة ولا وزن زف من جناح لطائر^(١)
فما رضى الدنيا ثواباً لمؤمن ولا رضى الدنيا عقاباً لكافر^(٢)
وقال الآخر^(٣):

أبعد بشر أسيراً في بيوتهم برجو الخفارة متى آل ظلام^(٤)
فلن أصلحهم ما دمت ذا فرس واشتد قبضاً على السيلان إبهام^(٥)
فإنما الناس ، يا لله أتهم ، أكاثل الطير أو حشوة لآرام^(٦)
هم يهلكون ويبقى بعد ما صنعوا كأن آثارهم خطت بأقلام
وأشد لمحمد بن يسير:

عجباً لى ومن رضى بحال أنا منها على شفا تفرير
علماً لأشك أنى إلى عد ن إذا مت أو عذاب السعير^(٧)
كلما مرّ بى على أهل ناد كنت حيناً بهم كثير المرور
قيل من ذا على سرير المنايا قيل هذا محمد بن يسير
وأشد:

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد^(٨)

- ١٥ (١) الزف ، بالكسر : الصغير من الريش .
(٢) أى مارضى الله ذاك .
(٣) هو الزبرقان بن بدر السعدى ، كما فى حماسة البعترى ٣٦ . والبيت الثانى من هذه المقطوعة أنشده صاحب اللسان فى (سيل) منسوباً إليه .
(٤) الخفارة ، بتثنية الحاء : الأمان .
(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والكين فى النصاب .
(٦) أكاثل : جمع أكلة ، وهى القريسة . والآرام : جمع إرام ، مثل ضلع وأضلاع ، وهى حجارة تنصب علماً فى المغارة ، عني بها رجام القبر .
(٧) ما عدال : « أنى إذا مت إلى عدن » .
(٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن ثعلبة الحنفى ، كما فى اللسان (قبر) والحماسة (١ : ٣٦٨) . وأنشده فى عيون الأخبار (٣ : ٦٦) بدون نسبة . = ٢٥

١٩١ مُمُ جيرة الأحياء أمّا محلّهم فدانٍ ولكنّ اللقاء بعيدٌ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سُبْحانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ مَخَضَتْ بَوَجْهِ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ^(٢)
لو أنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا ما في الْفِرَاقِ مُصَوِّراً لم تَطْرِفِ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا إلى نَفْسِهَا تَنَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمُ^(٤)
إنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَّارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ^(٥)
وقال الآخر :

ناداهما بِفِرَاقٍ بَيْنَهُمَا الزَّمانُ فَأَسْرَعَا^(٦)
وكذلك لم يزلِ الزَّمانُ نَ مُفَرِّقاً ما جَمَّعا
وقال آخر :

يا وَيْحَ هَذِي الْأَرْضُ ما تَصْنَعُ أَكُلَّ حَيٍّ فَوْقَها تَضْرَعُ

= وقبل هذا البيت في اللسان :

١٥ أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه ركود
وبين هذا البيت وتاليه في الحماسة وعبون الأخبار :
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لبيت بالقناء جديد
(١) ل فقط : « وهم جيرة الأحياء » . وفي الحماسة وعبون الأخبار : « وأما
الملتقى فبعيد » .

(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :
٢٠ لله در أيك أية ليلة مخضت صبيحتها بيوم الموقف
(٣) أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :
لو أن عيناً شاهدت من نفسها يوم الحساب تمثلاً لم تطرف
(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .
(٥) ما عدال : « سريعة العرس » تحريف .
٢٥ (٦) ل : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تزرعهم حتى إذا ما استَوَوْا عادت لهم تحصد ما تزرع^(١)
وقال الآخر^(٢):

[ذكرتُ أبا أروى فبتُ كأنني بردُّ أمور الماضياتِ وكيلُ]
لكلِّ اجتماعٍ من خليلين فرقةٌ وكلُّ الذي قبل الفراقِ قليلُ^(٣)
وإنَّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أن لا يدوم خليلُ
وقال محمد بن المنتشر^(٤): « إذا أيسرَ الرَّجلُ ابتلي به أربعة : مَولاهُ القديمُ
١٩٢ يَنفَتني منه ، وامراته يتسرَّى عليها ، وداره يهدمها ويبنى غيرها ، ودابته
يَسْتَبْدِلُ بها » . وقال الآخر :

يحدُّ أحزاننا لنا كلُّ هالكٍ ونُسرعُ نسياناً ولم يأتنا أَمْنُ
فإننا ، ولا كُفرانَ لله ربنا لكالبُدنِ ما تدرى متى يومها البدنُ
١٠ الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إن كان في الجماعة فضلٌ فإن في
العزلة سلامة » .

(١) ما عدال : « حتى إذا ما اتوا » .

(٢) في هامش التيمورية : « ذكر ابن الأنباري أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب كرم
الله وجهه حين دفن فاطمة رضي الله عنهما . وقال ابن الأعرابي : إنها لشقران السلاماني » .
١٥ وفي الكامل ٧٢٤ ليسك أن الشعر تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى
البحرئى في حاشية ٢٣٣ البيهقي الأخيرين .

(٣) ما عدال « دون المات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي
حاشية البحرئى : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، روى عن عمه سروق
٢٠ وابن عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرثد بن زيد ، من همدان . وقيل
الأوزاع قرية بدمشق ، أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل
شقي . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء
أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر عمره فأت بها مرابطاً . وكانت الفتيا تدور
٢٥ بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة ٢٥٦ . وكان فصيحاً
ذا رسائل مأثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٢٢٨) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٣٦) .

أبو جناب الكلبي^(١)، عن أبي المحجل^(٢)، عن ابن مسعود قال : « ثلاث من كن فيه دخل الجنة : من إذا عرف حق الله عليه لم يؤخره ، وكان عمله الصالح في العلانية على قوام من السريرة^(٣) ، وكان قد جمع ما قد يحمل صلاح ما يؤمل » .

وقال : « كفى موعظة إنك لا تحيا إلا بموت ، ولا تموت إلا بحياة » .

وقال أبو نواس :

شاع في الفناء سُفلاً وغُلُواً وأراني أموتُ عُضُواً فَمُضُوا
ذهبتُ جِدَّتِي بطاعةِ نفسي وتذكرتُ طاعةَ اللهِ نِضُوا^(٤)
وقال آخر :

وكم من أكلةٍ منعتُ أخاها بلذةٍ ساعةٍ أكلاتِ دهر
وكم من طالبٍ يسعى لشيءٍ وفيه هلاكه لو كان يدرى
وقال الآخر :

كلُّ امرئٍ مُصْبِحٌ في أهلهِ^(٥) والموتُ أدنى من شراكِ نَعْلِهِ
[وقال الآخر :

واسنيقتني في ظلمِ البيوتِ أنك إن لم تقتلني تموتني]

(١) هو أبو جناب يحيى بن أبي حبة الكلبي الكوفي ، روى عنه أبيه والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفيانان ، والحسن بن صالح ، ووکیع وغيرهم . توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والخراسة .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدى .

(٣) قوام الأمر بالكسر : نظامه .

(٤) النضو ، بالكسر : البعير المهزول من كثرة السير ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مأتى بالموت صباحاً . وقد أنشده في اللسان (صبح) مسبوقاً بقوله :

« وفي حديث أبي بكر » .

وقال عنتره بن شداد :

بَكَرْتُ تُخَوِّنُنِي الْحَتُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحَتُوفِ بِمَعَزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْهُ ——— لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ
١٩٣ * فَأَقْنَنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ وَاعْلَمِي أَنِّي أَمْرُؤُ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ ^(١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صُورَتَ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ •
وقال أبو العتاهية ^(٢) :

أُذِنَ حَيٍّ تَسْمَعِي واسمعي نَمَّ عِي وَعِي
عِشْتُ نَسَمِينَ حِجَّةً ثُمَّ وَافَيْتُ مَضْجَعِي ^(٣)
أَنَا رَهْنٌ بِمَصْرَعِي فاحذري مثلَ مَصْرَعِي
ليس زادَ سِوَى الثَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْدَعِي ^(٤)
١٠

وقال الخليل بن أحمد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا قَوْتَ ^(٥)
يَبْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهَجْبِهِ زَالِ الْغِنَى وَتَقَوُّضِ الْبَيْتِ ^(٦)
وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ
١٥ نَلْ كُلَّ مَا شِيتَ وَعِشْ نَاعِمًا آخِرَ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ

(١) قنى الحياء ، بكسر النون ، يقناه قنياناً بضم القاف : لزمه وحفظه . والأبيات في

ديوان عنتره ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغاني (٣ : ١٧٥)

والعقد (٣ : ٢٤٨) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتني لمضجى » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغاني :

كَمْ تَرَى الْحَى ثَابِتًا فِي دِيَارِ التَّرْزَعِ

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : النايه .

(٦) ما عدال : « آل الغنى » .

وقال الوزير :

وأعلمُ أنني سأصيرُ مَيْتًا إذا سار النّواجعُ لا أسيرُ^(١)

وقال السّائلون من المسجّي فقال المُخبرون لهم وزيرُ^(٢)

وقال أبو العتاهية :

الحقُّ أوسع من مُعًا لجة الهوى ومُضيقه

لا تعرّضنَّ لكلَّ أمرٍ أنت غَيْرُ مُطيقه

والعيشُ يصالح إن مرّجت غليظه برقيقه

لا يخذعنك زُخرف الدُّنيا بحُسنِ بريقه

وإذا رأيتَ الرأى مضطربًا فخذ بوثيقه

ولربّما غصَّ البخيلُ إذا استنيل بريقه^(٣)

وقال أيضًا :

من أجاب الهوى إلى كلّ ما يد عوه ممّا يُضِلُّ ضلّ وناها

من رأى عِبرةً ففكر فيها آذنته بالشّيء حين يراها^(٤)

ربّما استغلقتُ أمور على من كان يأتي الأمور من مأتاها

وسياوى إلى يد كلّ مأتا تي وتأوى إلى يد حُسنائها^(٥)

قد تكون النّجاة تكرهها النّفس وتأتى ما كان فيه أذاها^(٦)

(١) النواجع : جمع ناجع ، فهو من إخوان القوارس . يقال نجح الفارس الأرض : طلب كلاًها ومساقط الغيث فيها .

(٢) المسجّي : الميت يسجى عليه الثوب ، أى يمد .

(٣) استنيل : طلب نواله . ل : « إذا استنيل » .

(٤) ما عدال : « آذنته بالبين » .

(٥) ما عدال : « وهبى إلى يد كل ما » ، تحريف .

(٦) ما عدال : « فيه رداها » .

وقال أيضاً :

لو أنَّ عبداً له خزانُ ما في الأرض ما عاشَ خوفَ إِملاقٍ
يا عجباً كلُّنا يَحِيدُ عن الحَيْنِ وكلُّ حَيْثُ لاقِي
كأنَّ حَيًّا قد قام نادُبُه والتفت السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ^(١)
واستلَّ مِنْهُ حَيَاتَه ملكُ المو ت خفياً وقيل : مَنْ رَاقِ^(٢)
وقال السَّمَوَال بن عاديء اليهودي :

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قَلِيلٌ^(٣)
وما قلَّ مَنْ كانت بقاياهُ مثلُنَا شِبابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولُ
وما صَرَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجارُنَا عَزِيزٌ وَجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ^(٤)
فنحنُ كماءُ المِزْنِ ما في نِصابنا كَهَامٌ ولا فينا يُعَدُّ بِخَيْلٍ^(٥)
وأسيافُنَا في كلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ بها من قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ^(٦)

١٩٥

(١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عندما لما في السكفن . وقال الشعبي وقتادة : التفافهما لشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أبي حيان (٨ : ٣٩٠) .

(٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرقى ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إبعاد وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون الفائل الملائكة ، أي من يرقى بروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب . وقد وقف حفص على « من » سكنا لطيفا ، كما وقف في « بل ران » ، ولم يدركه قراءته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنها كلتان .

(٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغاني (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأمالى الفال (١ : ٢٦٩ — ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الراجز .

(٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .
(٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والسكهام ، كسحاب : البطيء عن النصره والحرب .

(٦) الدارع : لايس الدرع . والفلول : جمع فل ، وهو الثلم .

[معوذة ألا تسأل نصلها
 فتغمد حتى يستباح قتيلاً]
 سلي، إن جهلت، الناس عنا وعنهم
 وليس سواء عالم وجهول
 وقال الربيع بن أبي الحقيق^(١) :
 ومن يك غافلاً لم يلق بوساً
 يُفخ يوماً بساحته القضاء^(٢)
 تعاوره بنات الدهر حتى
 تُثلمه كما تُلم الإناه
 وكل شديدة نزلت بحى
 سيأتى بعد شذتها رخاء
 وبعض خلث الأقوام داء
 كداء الشيخ ليس له شفاة^(٣)
 وأنشد :

قد حال من دون ليلى معشر قزم
 وهم على ذاك من دوني موالها^(٤)
 والله يعلم أنى إن نأت حججا
 أوحيل من دونها أن لست ناسيا^(٥)
 وأنشد :

وليل يقول الناس من ظلماته
 سواء بصيرات العيون وعورها^(٦)
 كأن لنا منه بيوتا حصينة
 مسوح أعالها وساج كسورها^(٧)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٢١٣) . والبيت الأخير في الحيوان (٣ : ٦٨) .

(٢) في الأصول : « ومن يك غافلاً » .

(٣) بعده في الحيوان :

وبعض القول ليس له عناج كمنخ الماء ليس له إناه

(٤) الفزم ، بفتحين ، وصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، ومصدره الفزم أيضا ، وهو في الناس صفر الأخلاق ، وفي المال صفر الجسم . موالها ، أى عصياتها وأنصارها .

(٥) ب ، ج : « أنت حجج » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حجج » . وفي التيمورية « أنت حججا » وهذه الأخيرة محرفة .

(٦) البيتان لمضر بن ربيع الأسدي ، كما في حماسة ابن الشجرى ٢١٠ .

(٧) ما عدال : « مسوح أعالها وساج » ، وهى رواية صحيحة نص عليها في اللسان (سوج) عند إنشاد البيتين ، قال : « إنما نعت بالاسمين لأنه صيرها في معنى الصفة ، كأنه قال :

مسودة أعالها مخضرة كسورها . كما قالوا مهرت بسر ج خز ، نعت بالخز وإن كان جوهرها لما كان في معنى لين » . والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر . والساج : الطيلسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .

قالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فكلمه فقضى حاجته ، فقال سعيد :

١٩٦ * [ذُيِّمْتُ وَلَمْ تُحَمَّدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٢)]
أَبَى لَكَ فَمَلَّ الْخَيْرَ رَأَى مُقْصَرً وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا
إِذَا هِيَ حَمَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاها وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا
سَيَكْفِيكَ مَا ضَيِّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا^(٣)
وَلَايَةٌ مِنْ وَلَّاكَ سُوءَ بَلَايِهَا وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
وَأَنشُد :

١٠ إذا ما أطعت النفس مال بها الهوى إلى كلِّ ما فيه عليك مقال^(٤)
[وَأَنشُد :

حَسْبُ الْفَقِي مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَبْلُغُهُ الْحُجْلُ
خُبْزٌ وَمَالٌ بَارِدٌ وَالظِّلُّ حِينَ يَرِيدُ الظِّلَّ

١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الحزرجي الفاضل ، وكان واليا لعمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروءة كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٧٥) . ل : « بن عمر بن حزم » ، تحريف صوابه في المصادر السابقة وتاريخ الطبري (٨ : ١٠٢) والأغانى (٧ : ١٥٨) حين ورد الخبر في الأخير .

٢٠ (٢) في الأغاني :
سئلت فلم تفعل وأدركت حاجتي تولى سواكم حمدا واصطناعها
(٣) ما عدال : « سيكفيك ما ضيعت منها » .
(٤) ما عدال : « مال بك الهوى » .

وأنشد:

وما العيش إلا شعبةٌ وتشرقُ وتمرُّ كأخفاف الرباع وماء^(١)]

قالوا: استبطأ عبدُ الملك بن مروان، ابنته مسلمة في مسيره إلى الرُّوم،

وكتب إليه:

لَمَنْ الظَّعَانُ سَيرُهُنَّ تَرْحُفُ سَيرَ السَّفينِ إِذَا تَقَاعَسَ يُجَذَفُ^(٢)

فلما قرأ الكتاب مسلمة^(٣) كتب إليه:

ومستعجب مما يرى من أناثنا ولو زبنته الحربُ لم يترصم^(٤)

ومسلمة هو القاتل عند ما دُلِّيَ بعضهم في قبره^(٥)، فيمثل بعضُ من

١٠ حضر فقال:

فما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَنِيانُ قَوْمٍ تَهْدِمَا^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله في (٢: ١٨٩).

(٢) الترحف: السير في بطة وكلال. تقاعس: تأخر ورجع إلى خلف. ويقال جذف الملاح السفينة: حركها بالمجذاف. ما عدال: «يجذف» بالمهمله، وكلاهما صحيح.

(٣) ما عدال: «فلما قرأ مسلمة الكتاب».

١٥

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ واللسان (رمم) ومقاييس اللغة (٢: ٣٨٠). زبنته الحرب: صدمته، ومنه حرب زبون. ل: «زقته» تحريف. لم يترصم: لم يحرك فاه بالكلام.

(٥) هو عبد الملك بن مروان، والحجر برواية أخرى في الأغاني (١٢: ١٤٨).

٢٠ قال: «لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله، فبكي هشام حتى اختلقت أضلاعه ثم قال: رحمك الله يا أمير المؤمنين، فأنت والله كما قال عبدة بن الطبيب:

وما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَنِيانُ قَوْمٍ تَهْدِمَا

قال له الوليد: كذبت يا أحول يا مشثوم، لسنا كذلك، ولكننا كما قال الآخر:

إذا مقررٌ منا ذرا حد نابه تحمط منا ناب آخر مقرر»

(٦) البيت لعبدة بن الطبيب، المترجم في (١: ١٢٢) من أبيات يروى بها قيس بن

٢٥

عاصم المترجم في (١: ٢١٨). انظر الحماسة (١: ٣٢٨) والأغاني (٩: ٩٣/١٢: ١٤٨)

وعيون الأخبار (١: ٢٨٧): «ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي دؤاد، تمثل به في حضرة

الأمون، حين توفي أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد. الأغاني (٩: ٩٣).

فقال مسleme : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، هلا قلت ^(١) :

إذا مُقَرَّمٌ مَنَّا ذَرًّا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِيهِ نَابُ آخَرِ مُقَرَّمٍ ^(٢)
وكان مسleme شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جواداً ، ولم يكن في ولد
عبد الملك مثله ومثل هشام بعده ^(٣) .

وقال بعض الأعراب يهجو قوماً :

تَصَبَّرَ لِلْبَلَاءِ الْحَتْمَ صَبْرًا إِذَا جَاوَزْتَ سَحَى بَنِي أَبَانَ ^(٤)
أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا يَا احْتَرِسْ لِلدَّيْدَبَانَ ^(٥)

(١) ل : « لم لا قلت » .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان (قمر ، ذرا ، حط) ومقاييس اللغة (ذرو) . والمقَرَّم : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقَرَّم من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل . ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخبط ، أصله للفعل ، وهو أن يهدر ويثور ويشتد غضبه ، جعل التخبط للدَّيْدَبَانَ .

(٣) ترجم مسleme بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جاءه الأموال قليل البذل للنوال ، متيقظاً في سلطانه ، سائساً لرعيته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي ابن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى الكوفة يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فلقبه يوسف في جموع عظيمة ، وكان القتال شديداً قتل فيه زيد ومن معه ، ثم صلب بالكناسة . وذلك سنة ١٢٢ . التنبيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .

(٤) هم بنو أبان بن عدى بن سنيس . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة بعده في عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .

(٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تهم للدَّيْدَبَانَ » . وفي الأصل هنا : « وقالوا لي احترس بالدَّيْدَبَانَ » تحريف . والدَّيْدَبَانَ بفتح الدالين : الربيئة يربأ للغوم ، وهو فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المعرب ١٤١ والجمهرة (٣ : ٤١٣) ، (٥٠٠) . وهو بالفارسية : « ديدنه بان » . مكون من « ديدنه » بمعنى العين ، أو النظر . و« بان » وهي من اللواحق الفارسية التي تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مرزبان ، وشتربان ، ودربان . اللسان (ددب) ومعجم استينجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كسحاب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فإن أبصرت شخصاً من بعيد فصَفَّقْ بالبَنَانِ على البَنَانِ ١٩٧
تراهم خشية الأضيافِ خُرْسًا يقيمون الصلاة بلا أذان
وقال بعض الأعراب يمدح قومًا :

وسارَ تَعْنَاهُ المَبِيتُ فلم يَدَعِ له حابِسُ الظلماءِ والَّيْلِ مَذْهَبًا
رأى نارَ زَيْدٍ من بعيدٍ فخالها وقد كَذَّبَتْهُ النفسُ والظَنُّ كوكبا
رَفَعَتْ لَهُ بالكفِّ نارًا تَشُبُّها شَامِيَّةٌ نكباءُ أو عارضٌ صَبَا (١)
وقلت ارفعوها بالصَّعِيدِ كَفَى بها مُشِيرًا لسارى لَيْلَةٍ إن تأوَّبَا (٢)
فلما أَنَا والسما تَبَلَّلُهُ نقولُ له أهلاً وسهلاً وسمرحبا
وقتُ إلى البرِّكِ المَواجِدِ فانتقتُ بكوماءٍ لم يتركْ لها السَّيَّ مَهْرَبًا (٣)
فرحبتُ أعلى الجَنبِ منها بطعنة ١٠
دَعَتْ مُسْتَكَنَّ الجَوفِ حَتَّى تَصْبَبَا (٤)

وقال الآخر :

واستيقني في ظُلَمِ البُيُوتِ أنكَ إن لم تُقَتِّلْ تَمُوتِ
وقال أبو سعيد الزاهد : « من عَمِلَ بالعافية فيمن دُونَهُ رُزِقَ العافية من
فوقه (٥) » . ١٥

(١) شَامِيَّة : ريح تهب من قبل الشام . والنكباء : الريح بين ريحين . والصبا : ريح
تهب من مطلع الشمس .

(٢) الصعيد : المرتفع من الأرض . بها ، بالنار . ما عدال : « بنا » تحريف .
وتأوَّب : رجع .

(٣) البرك ، بالفتح : الإبل البوارك ، الواحد برك والواحدة باركة . والمواجد : النوام .
والكوماء : الناقة العالية السنام . والتي بفتح النون وكسرها : الشحم . يقول : قد أغراه
بها كثرة الشحم فنحراها ، فوقت بذلك سائر البرك .

(٤) أراد بالترحيب التوسيع . وقد نصت المعاجم على الإرحاب غصب ، ومنه قول
الحجاج حين قتل ابن القرية : « أرحب يا غلام جرحه » .

(٥) ما عدال : « أعطى العافية من فوقه » . والعافية : صرف الأذى . ٢٥

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حله » . قالوا : فإن كسبه من حله ؟ قال : « يمنعه من حقه » . قالوا : فإن وضعه في حقه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مريض : كيف تجدك ؟ قال : أجدني لم أرض حياتي لموتى .
سعيد بن بشير^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين ثقل ورأى غسلاً يلقى ثوباً بيده : « وددت أن كنت غسلاً^(٢) لا أعيش إلا مما أكتسب يوماً بيوم^(٣) » . فذكر ذلك لأبي حازم^(٤) فقال : الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ، ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه .

الهيثم قال : أخبرني موسى بن عبيدة الرزدي^(٥) عن عبد الله بن خدّاش الغفاري قال : قال أبو ذر : فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوتي من الجمعة إلى الجمعة مدّة^(٦) ، ولا والله لا أزداد عليه حتى ألقاه .

قال : وكان يقول : إنما مالك لك ، أو للجاهل ، أو للوارث . فأغنّ ولا تكن أعجز الثلاثة .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشير الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه وكيع وهشيم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشير قد أقدمه البصرة ، فبقى يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدال : « أنى كنت غسلاً » .

(٣) ما عدال : « يوماً فيوماً » .

٢٠ (٤) أبو حازم الأحمري ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ما عدال : « الرزدي » تحريف . والرزدي : نسبة إلى الرزدة ، بفتح الراء والباء وهي من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . وموسى بن عبيدة بن نسيط ابن عمرو بن الحارث الرزدي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب ، ومعجم البلدان (الرزدة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

٢٥

(٦) المد ، بضم الميم : ضرب من المسكايل ، وهو ربع صاع .

فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنِ الْمُطَّرَحِ بْنِ يَزِيدَ^(١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ^(٢)،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ^(٣) عَنِ الْقَاسِمِ^(٤) مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ^(٥) قَالَ : قَالَ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ :

« أَذْبُوا الْخَلِيلَ ، وَتَسَوَّ كُوا ، وَاقْعُدُوا فِي الشَّمْسِ ، وَلَا تُجَاوِرَنَّكُمْ الْخَنَازِيرُ ،
وَلَا يُرْفَعَنَّ فِيكُمْ صَلِيبٌ ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا خَمْرٌ^(٦) ، وَإِيَّاكُمْ
وَأَخْلَاقَ الْمُعْجَمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ ، وَلَا إِسْرَافٍ إِلَّا مِنْ
سُتْمٍ ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي خَلِيلِي عَلَى مِفْرَشِي هَذَا^(٧) : إِذَا وَضَعَتِ
الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتٍ زَوْجَهَا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ فَلَمْ يَقْنَأْ دُونَ الْعَرَشِ » .

(١) الْمُطَّرَحُ ، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو الْمُطَّرَحُ بْنُ يَزِيدَ
الْأَسَدِيُّ السَّكَنَانِيُّ السَّكُوفِيُّ ، رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، وَبِشْرِ بْنِ نَعْرِ ، وَأَبِي طَاهِرٍ وَجَاعَةَ .
وَرَوَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ وَمَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُمْ . وَذَكَرُوا
أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالتَّقْرِيبُ .

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ الضَّمْرِيُّ مَوْلَاهُمُ الْإِفْرِيقِيُّ . وَلَدَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَدَخَلَ الْعِرَاقَ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَكَانَ مِنْ شَبَوَخِهِ عَلَى بْنِ يَزِيدَ الْأَلْهَانِيِّ ، وَخَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، وَالْأَعْمَشِ . قَالَ
ابْنُ حِبَّانَ : إِذَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَتَى بِالطَّامَاتِ . وَزَحْرٌ ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الْهَاءِ .
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْحِلَاصَةُ .

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْأَلْهَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ . وَالأَلْهَانِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ ،
وَهُوَ أَخُو هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ . وَكَانَ عَلَى فَاضِلًا ، أَدْرَكَ أَرْبَعِينَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَقَدْ
تَكَلَّمَ فِيهِ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ لِوُضْعِهِ . تَوَفَّى فِي الْعَشْرِ الثَّانِي بَعْدَ الْمِائَةِ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَالْحِلَاصَةُ .

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ، مَوْلَى آلِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَقَبْلَ كَانَ مَوْلَى لُجُؤِيرِيَّةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ فَوْرَثَ بَنُو يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَوَلَّاهُ ، فَلِذَلِكَ يَقَالُ مَوْلَى
بَنِي يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وَكَانَ مِمَّنْ رَحَلَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنَ الْقَاسِمِ ، كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَكَانَ النَّاسُ يَرْزُقُونَ رَغِيفَيْنِ رَغِيفَيْنِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِرَغِيفٍ ، وَيَصُومُ وَيَقْطُرُ عَلَى رَغِيفٍ . تَوَفَّى سَنَةَ ١١٢ .
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٥) هُوَ الصَّعْبَانِيُّ الْجَلِيلِيُّ أَبُو أُمَامَةَ مُسَدِّقُ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ . وَصَدَى بِهِيْثَةَ
التَّصْفِيرِ . وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَصَفَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ . وَكَانَ آخِرَ
صَحَابِيٍّ مَاتَ بِالشَّامِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٨٦ . الْإِسَابَةُ ٤٠٥٤ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٦) مَا عَدَالُ : « الْحَرُّ » .
(٧) الْمَفْرَشُ ، بِكسر الميم . وَفِي اللِّسَانِ : « الْمَفْرَشُ شَيْءٌ كَالشَّاذِ كُونُهُ » . وَالشَّاذِ كُونُهُ
بِالْفَارْسِيَّةِ كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ . اسْتِئْجَاسٌ ٧٢٢ . وَفِي اللِّسَانِ أَيْضًا : « وَالْمَفْرَشَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ
عَلَى الرَّجْلِ يَقْعُدُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْمَفْرَشِ » .

ومن نساك البصرة وزهادهم

- عامر بن عبد قيس ، وبجالة بن عبدة العنبريَّان^(١) ، وعثمان بن الأدهم ،
والأسود بن كلثوم^(٢) ، وصلة بن أشيم^(٣) ، ومذعور بن الطفيل^(٤) .
ومن بني منقر جعفر^(٥) وحرب ابنا جر فاس . وكان الحسن يقول : إني
لا أرى كالجعفرين جعفرأ . يعنى جعفر بن جر فاس ، وجعفر بن زيد العبدى .
ومن النساء : معاذة العدوية ، امرأة صلة بن أشيم ، ورابعة القيسية^(٦) .

زهاد الكوفة

- عمرو بن عتبة^(٧) ، وهمام بن الحارث^(٨) ، والربيع بن خثيم^(٩) ، وأويس
القرنى^(١٠) .

- (١) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٣) . وأما بجالة فهو عبدة النخعي
العنبري البصرى ، كاتب جزء بن معاوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره . وبجالة كسابة ، وعبدة بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٣) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
(٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة المعدودين »
ثم ساق خبر الحسن التالى . والجرفاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد
له ترجمة .
(٦) ترجمت معاذة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
(٧) عمرو بن عتبة بن فرقد ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٨) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي السكوفي العابد .
قالوا : كان لا ينام إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفني من النوم باليسير ، وارزقني
سهرأ فى طاعتك » . توفي فى إمارة عبد الله بن يزيد الخطمى على السكوفة سنة ٦٥ . تهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم فى (١ : ٣٦٣) . ما عدال : « خيثم » ، والأوفق ما أثبت .
(١٠) هو أويس بن عامر القرنى ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رذمان ، وهم
هى من مراد بن مذحج . أدرك أويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع على ، وفيها قتل .
الإصابة ٤٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٢) .

قال الراجز :

• من عاشَ دهرًا فسيأتيه الأجلُ والمرءُ تَوَاقُّ إلى ما لم يَنَلْ ١٩٩
الموتُ يَقْلُوهُ وَيُلْهِمُهُ الأَمَلُ

وقال الآخر^(١) :

• كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الأَجَلِ والنَّايَا هِيَ آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لا يَغُرُّكَ مَسَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالنِّيَّاتِ السَّحَرُ^(٢)

وقال الآخر :

أَنْتِ وَهَبْتَ الفَتِيَّةَ السَّلَاحِ^(٣) وَهَجْمَةً يَحَارُ فِيهَا الحَالِبُ^(٤)
١٠ وَغَنَمًا مِثْلَ الجُرَادِ السَّارِبِ^(٥) مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلُّ ذَاهِبٍ

وقال المسعودي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُـو كَ المَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زِعْزَعْتَهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ^(٦)

- (١) هو أبو النجم العجلي ، كما في الحيوان (٦ : ٥٠٨ — ٥٠٩) .
١٥ (٢) ما عدال : « عشاء ساكن » و « بالنيات الأجل » . ونحو هذا في المعنى قول
القائل في ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان (٦ : ٥٠٨) :
يا راقدا الليل مسرورا بأوله لأن الحوادث قد يطرقن أسحارا
(٣) الفتية ، كذا وردت في جميع النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وظنى أنها الفتية ،
وهي بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاحب : جمع سلهب ، وهو من الخيل الطويل على
٢٠ وجه الأرض .
(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .
(٥) السارب : القاهب على وجهه في الأرض .
(٦) البيت في الحيوان (٣ : ٧٦) . وسيعيد لإنشاد البيتين في ص ٢٢٩ ، ٣٣٦ من
أرقام صفحات الأصل .

وقال التيمي^(١):

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طيباً
وإنَّ امرأً قد سار سبعين حجةً إلى منهلٍ من ورده لقريب^(٢)
إذا ما مضى القرن الذي كنتَ فيهم وخلفت في قرن فأنتَ غريب^(٣)
[إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوتُ ولكن قلْ عليَّ رقيبُ]
وقال غسانُ خالُ الغدار :

ابيضَ متى الرأسُ بعد سوادِ ودعا للشيب حليلتي لبعادِ^(٤)
واستحصدَ القرنَ الذي أنا منهم وكفى بذلكَ علامةً لحصادي^(٥)

* * *

قال : كان علي بن عيسى بن ماهان^(٦) ، كثيراً ما يقول : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ
علينا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾^(٧) .

وكان كثيراً ما يقول : ويلٌ للظالمين من الله !

- (١) جملة ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٢) « الحجاج بن يوسف التيمي »
وأراه تحريف ناسخ .
(٢) في أمالي القالي (١ : ٣) : « خمسين حجة » . قال : « كتب الحجاج بن يوسف
إلى قتيبة بن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة ، وأنت نحوي في السن ،
وإن امرأً قد سار إلى منهل خمسين عاماً لقمي أن يكون دنا منه . فسمع التيمي منه هذا فقال :
وإن امرأً قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب »
وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : « سبعين حجة » .
(٣) القرن : مثلك في السن .
(٤) الحليلة : الزوجة . ما عدل : « ببعاد » .
(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .
(٦) كان علي بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأميين ، وكان علي
ابن عيسى صاحب أمره كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهاوند ومهزان
وقم وأصفهان ، حربها وخراجها . وقد شخص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الري ،
فلقيه طاهر بن الحسين ، واستمر القتال بينهما إلى أن قتل على سنة ١٩٥ . تاريخ الطبري
(١٠ : ١٣٨ — ١٤١) .
(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع^(١) : الإبقاء على العمل أشد من العمل^(٢) .

وكان أبو وائل النهشلي يقول في أول كلامه : إن الدهر لا يذوق طعم ألم الفراق ولا يذيقه أهله ، وإنما يفتيمسون في ليل^(٣) ، ويطفون في نهار ، فيوشك شاهد الدنيا أن يغيب ، وغائب الآخرة أن يشهد .

قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المستول : اذهب بسلام ! فقال السائل : قد أنصفنا من ردنا إلى الله .

الحزامي^(٤) ، عن سفيان بن حمزة^(٥) ، عن كثير بن الصلت^(٦) أن حكيم ابن حزام^(٧) باع داره من معاوية بستين ألف درهم ، فقيل له : غبنك والله معارية ! فقال : والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق من خير ، أشهدكم أنها في سبيل الله ، فانظروا أيها المغبون ؟ !^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٣) .

(٢) في الأصول : « الاتقاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار

(٣) من قول أبي حازم : « إني لأرضى أن يتقى أحدكم على دينه ، كما يتقى على نعله » .

(٤) ما عدال : « ينغمسون » وكلاما صحيح ، يقال فغمسه فانغمس واغتمس .

(٥) ب ، ح : « الحزامي » .

(٦) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ، وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .

(٧) كثير بن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن إشرجيل بن معاوية السكندی . قيل :

له إدراك ، روى عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي

أهل المدينة ، وقيل كان اسمه قليلاً فسماه عمر كثيراً . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختص

الشيخ وزوجه وكان عثمان قد أقامه للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .

(٨) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو

ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد

الحديث : « من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد

حنينا وأعطى من غنائمها مائة بعير ، ثم حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٩) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بعد

من معاوية بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشتريت بها داراً في الجنة !

فتصدق بالدرهم » .

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : لَيْسَ مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَّا عَلَيْهَا زِينَةٌ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ دِينَكَ
لِمَنْ يُبَغِّضُهُ إِلَيْكَ .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ .
وَأَتَى مُسْلِمًا نَصْرَانِيًّا يُعَزِّيهِ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلِي لَا يُعَزِّي مِثْلَكَ ، وَلَكِنْ انْظُرْ
إِلَى مَا زَهَدَ فِيهِ الْجَاهِلُ فَارْغَبْ فِيهِ .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقَّبُ ذَا الدِّمْعَةِ (١) ،
فإذا عُوْتُبَ فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ قَالَ : وَهَلْ تَرَكْتَ النَّارَ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا !
يُرِيدُ قَتْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَيُحْيِي بَنَ زَيْدٍ (٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قُمْتَ مَقَامًا خِفْنَا عَلَيْكَ مِنْهُ ! قَالَ : أَلَمُوتَ
أَخَافُ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ، وَلَا دِينَ وَلَا بَنَاتِ .

وقال أبو العتاهية :

وَمَا تَبَلَّى وَجْوهٌ فِي الثَّرَى فَكَذَا يَبَلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

وقال بشار :

كَيْفَ يَبْكِي لِمَحْبُوسٍ فِي طُلُولٍ مِنْ سَيِّفِضٍ لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ (٣)

١٥ إِنَّ فِي الْبَيْتِ وَالْحَسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ مَحْمِلٍ

٢٠١ * وقال محمود الوراق (٤) :

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

(١) ل : « الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدمعة » .

(٢) زيد بعدها فيما عدل : « أخاه » والوجه « أخيه » .

(٣) المحبس ، بكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى : ٢٠

(إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم ؛ وقوله : (ويسئلونك عن المحيض) ، أي الحبض .

(٤) ل : « محمود الوراق النحاس » .

فمن بين بالك له موجه
ويسلبه الشيب شرح الشباب
وبين معز مغذ إليه^(١)
فليس يعز به خلق عليه^(٢)
وقال أيضاً :

بكيت لقرب الأجل وبعد فوات الأمل^(٣)
ووافد شيب طرا بمقب شباب رحل
شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل
طواك بشير البقاء وحل بشير الأجل
[طوى صاحب صاحباً كذاك اختلاف الدول]

وقال^(٤) :

رأيت صلاح المرء يضلح أهله
يعظم في الدنيا بفضل صلاحه
ويُعديهم داء الفساد إذا فسد
ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

وقال الحسن بن هاني :

أية نار قدح القادح وأى جذ بلع المازح
لله در الشيب من واعظ وناصح لو حظى الناصح
يأبى الفتى إلا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينيك إلى نسوة مهورهن العمل الصالح
لا يجتلى الحسناء من خدرها إلا اسرو ميزانه راجح^(٥)

(١) المغذ : السريع . والإغذاذ : الإسراع في السير .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جبلة . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عدال : « وقال محمود أيضاً » .

(٥) ل : « لن يجتلى الحسناء » . وفي الديوان ١٩٢ : « لا يجتلى الحوراء » .

من اتقى الله فذاك الذي سيق إليه العَجْرُ الرابعُ
٢٠٣ * وقال أيضاً :

خَلَّ جَنبِيكَ لَرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
[إِنَّمَا السَّلَامُ مِنَ الْبَحْمِ فَاهُ بَلْجَامِ]
رُبَّمَا اسْتَفْتَيْتَ بِالْقَوْلِ لِمَغَالِيْقِ الْحِمَامِ^(١)
رُبَّ لَفْظٍ سَاقٍ آجَا لَ فِتَامٍ وَفِتَامِ^(٢)
فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى الصَّحَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ^(٣)
وَالْمَنَآيَا آكَلَاتٍ شَارِبَاتٍ لِلْأَنَامِ
[شَبْتَ يَا هَذَا وَمَا تَتْرُكُ أَخْلَاقَ الْفَلَامِ]

وقال أيضاً :

كُنْ مِنْ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِدًّا لِلْمَنَآيَا فَكَأَنَّكَ
إِنْ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا وَاقمًا دُونَكَ أَوْ بِكَ
نَحْنُ نَجْرِي فِي أَفَا نَيْنِ سُكُونٍ وَتَحْرُكٍ
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَبِتَقْوَاهُ تَمَسَّكَ

وله أيضاً :

يَا نُؤَامِي تَفَكَّرْ وَتَعَزَّزْ وَتَصَبَّرْ^(٤)

(١) ما عدل : « بالزح » . والمغاليق : جمع مفلاق ، وهو المرتاج ، وهو

ما يغلث به الباب .

(٢) « : لفتام » وبذلك غيرت في ب . والفتام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

فالزم الصمت فإن الـ صمت أبى للجهام »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نؤامى توقر » .

ساء لك الدهرُ بشيء ولما سرك أكبر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغر^(١)

وقال سعد^(٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

ألا إنما هذا اللال الذي ترى وإدبارُ جسمي من ردى العثرات^(٣)

وكم من خليل قد تجلّدت بعده تقطعُ نفسي دونه حشرات^(٤)
وهذا من قديم الشعر .

وقال الطرماح بن حكيم^(٥) ، في هذا المعنى :

وشيبني أن لا أزال مناهضاً بغير قوى أنزوها وأبوع^(٦)

[وإن رجال المال أضحوا ومألهم لهم عند أبواب الملوك شفيح]^(٧)

أختري ريبُ التمنون ولم أنل من المال ما أعصى به وأطيع^(٨)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جدُّ الأحمير السعدي^(٩) :

لا لا أعق ولا أخو ب ولا أغير على مضر^(١٠)

(١) البيت من ل فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أصغر

عفو الله أصغر » ، صواب هذا « من أصغر » .

(٢) ما عدل : « سعيد » .

(٣) ل : « جسمي ردى العثرات » تحريف .

(٤) ما عدل : « بعده حشرات » .

(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .

(٦) باع يبوع : بسط باعه في الشيء . والباع : قدر مد اليدين ، أصله في الدابة .

(٧) اخترمته المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .

(٨) الأحمير السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب الغنيري ،

ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : « وهو متأخر ، وقد رآه شيوخنا » وهو الفائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيّر

(٩) أحوب ، من الحوب ، وهو الإثم . المصدر بفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّا غَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ مِنَ الدَّبَرِ^(١)

وقال آدمُ بن عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز^(٢) :

وإن قالت رجالٌ قد تولى زمانكم وذا زمن جديدُ

فما ذهبَ الزَّمانُ لنا بمجدٍ ولا حَسَبٍ إِذَا ذُكِرَ الْجُدُودُ

وما كنَّا لنخلدَ إِذْ مَلَكنَا وأىُّ الناسِ دامَ له الخلودُ

وقيل لأخيه بعد أن رآوه حملاً : لقد حطَّكَ الزَّمانُ ، وعَضَّكَ الخَدَّمان !

فقال : ما فَقَدْنَا مِن عَيْشِنَا إِلَّا الْفُضُول !

وقال عروة بن أذينة الكفائي :

نُزَاعُ إِذَا الْجَفَائِزُ قَابَلَتْنَا وَيَحْزُنُنَا بِكَاةُ الْبَاكِيَاتِ^(٣)

كِرْوَعَةٍ ثَلَّةٍ لِمُغَارٍ ذِئْبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ^(٤)

وقالت خنساء بنت عمرو :

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتَ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ^(٥)

(١) أنشد الجاحظ البيهقي في الحيوان (١ : ١٣٣) ، وعقب بقوله : « وإنما غفر بالغزو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٥/٧٧ : ٣٣) المطي : جمع مطية .

ضج : صاح ، والمراد اشتد ألمه . والدبر ، بالتحريك : جمع دبيرة ، وهي قرحة الدابة .

(٢) ما عدال : « آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز » تحريف . وهو حفيد عمر ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية . وكانت في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نكس بعد ما عمر ، ومات على توبة ومذهب جميل ، وكان المهدي يقره ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ — ٦٠)

(٣) البيهقي في الحيوان (٦ : ٥٠٧) وعبون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفي عبون الأخبار : « ونلهو حين تخفى ذاهبات » .

(٤) الثلَّة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمي من أغار . وفي الحيوان : « لمغار سبع » .

(٥) من مرثية لها في أخيها صخر . والبيت في صفة ناقة ثكلت ولدها . وقبله :

فما يجوز على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظفار

ما غفلت ، أي عن ذكر ولدها . جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كأنها انجسمت من الإقبال والإدبار . انظر الحيوان (٦ : ٥٠٧) والحزاة (١ : ٢٠٧) .

٢٠٤

• وقال أبو النجم :

فلو ترى التَّيُّوسَ مُضْجَعَاتٍ عَرَفْتَ أَنَّ أَسْنَ بِسَالَمَاتٍ
[أقول إذ جئن مُذْبَحَاتٍ] أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتٍ ^(١)
ما أقربَ الموتَ من الحياة

وقال سليمان بن الوليد ^(٢) :

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمَتُهُ كَفُّ مَغْتَرِسِهِ ^(٣)
وكذاك الدَّهْرُ مَاتَهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقال آخر :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقَنَّ أَسْحَارًا ^(٤)
وقالت امرأة في بعض الملوك ^(٥) :

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَلِ الْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فَجِئْتُ بِهِ أَرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

- (١) ما عدال : « واقعات » تحريف . وفي ل : « رايعات » ، صوابهما ما أثبت .
(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ١٩٥) حيث أشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستجبي بشار الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جمعه ياقوت في إرشاد الأديب (١١ : ٢٥٥) والصفدي في نكت الهميان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني ، الشاعر المعروف . كان كأبيه شاعراً مجيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ عنه ، ولما كان متهماً بدينه . مات سنة ١٧٩ » . والشعر في المرجعين المتقدمين وعبون الأخبار (٣ : ٦١) وفيها أنه « سليمان الأعمى » . و « الأعمى » تحريف « الأعمى » .
(٣) ل فقط : « عدته عين مغترسه » .

- (٤) ل : « مسروراً برقدته » وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) .
وقد نسب البيت مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي ، وذلك في سورة الطارق .
(٥) المرأة ، هي بنت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت مملكة ، أي معقوداً عليها ، للأمين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي ترثيه به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبرى (١٠ : ٢١٠) . وفي العقد (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن ربيعة ، ترثي زوجها المأمون ، وكان قتل عنها ولم يكن بها . وفي الطبرى أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن المهدي .

أخلاق من شعر ونوادر وأحاديث

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزُومِيُّ^(١) :

وإنَّ مقالَ المرءِ في غيرِ كُنْهِهِ لَكَائِبٌ لِيَهْوَى لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا^(٢)

وقال الزَّاجِرُ :

والقولُ لا تملكُهُ إِذَا نَمَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٍ رَمَى
وإلى هذا ذهبَ عامِرُ الشَّعْبِيُّ حيثُ يَقُولُ : « وإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ
أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .

وأنشد :

فداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ^(٣)

وقال الأنصاري^(٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ^(٥)

[وَبَعْضُ خِلَافِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ]^(٦)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٩) .

(٢) في غير كُنْهِهِ ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩١) .

(٣) البيت لمعن بن أوس المزني في ديوانه ٦ لبسك وحاسة البحتري ٣٨٢ . برواية : ١٥
« فبادرت منه التأي » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ — ٢٨ ، والبيان (٢ : ٢٧٦) .
وانظر ما سبق في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيتان
في الحيوان (٣ : ٦٨) مع نسبتها إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصاة ، هاهنا : العقل . قال كعب بن سعد الفهري :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة ، على عوراته لدليل
والإتاء ، بالكسر : الزهد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » .

• وقال الآخر :

وَمَوَّلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَعِلْمٌ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ^(١)

وقال الآخر :

تَقَسَّمْ أَوْلَادُ الْمُلُكَةِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^(٢)

وقال الثَّلبُ اليماني :

* وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غُلِبَ *

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ ، وَهُوَ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام عَلَيَّا أَبَا تُرَابٍ .
١٠ قالوا : وَكَانَتْ أَحَبَّ الْكُتُبِ إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

[وَإِنْ جِئْتُ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ]
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَی غَرِيمٌ مِنْ الْأَعْرَابِ قُبَّحٌ مِنْ غَرِيمٍ
١٥ لَهُ أَلْفٌ عَلَى وَنِصْفُ أَلْفٍ وَنِصْفُ النِّصْفِ فِي صَكِّ قَدِيمٍ
دَرَاهِمُ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ وَصَلْتُ بِهَا شُيُوخَ بَنِي تَمِيمٍ
وقال الكمي^(٣) :

(١) الظنون : التهم ومن لا يوثق به .

(٢) الملة ، من الإمام ، أي التي تلم بالرجال تزورهم وتحرس عليهم . والمغلب : المغلوب .

انظر ما مضى في ص ١١ من هذا الجزء .

(٣) كان من قصة الشعر ما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد

ابن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين ينادون :

لييك جعفر ، لييك جعفر ! وعرف خالد خبرهم وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول

فزعاً ، فقال : أطمعوني ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يحمي بهم إلى المسجد ويؤخذ =

حَلَفْتُ رَبِّ النَّاسِ : مَا إِيَّاهُ خَالِدٌ بِأَمِّكَ إِذْ أَصَوَاتُنَا الْهَلْهُ وَالْهَبُ^(١)
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ قَائِمًا بَعْدَ ذَلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْقَبُ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ^(٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى السَّرِيرِ
لَاغَلَاجٍ ثَمَانِيَةٍ وَشَيْخٍ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ^(٤)
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ^(٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَلْبُهُ يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ^(٦)
قَالَ : وَقَالَ الْمُهَلَّبُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ
بِمَعْرُوفِهِ » .

١٠ = ملن قصب ، فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، غرقهم جميعاً .
فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه السكيت وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي فأثدده قوله فيه :
خرجت لهم تمشى البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج المصيب
وما خالد يستطعم الماء فاعراً بعد ذلك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم ثمانية ، فتمصبوا لخالد فوضعوا ذباب
سبوفهم في بطن السكيت فوجئوه بها وقالوا : أتنشد الأمير ولم تستأمره . فلم ينزل ينزفه الدم
حتى مات . الأغاني (١٥ : ١١٦) .

(١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخبر . والأم بفتح الهمزة وكسرهما :
الشكل والأمر والقصد . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) ومجالس نعلب ٤٦٦ والمزهر (١ : ٥١٣) .
يقول : ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشتد الغارة ويصاح فيها بالخيال :
هلا ، وهي .

٢٠ (٢) العسدل ، بالكسر : المثل والنظير . ما عدا ل : « بعد ذلك ، تحريف . ينعب :
يصيح . ل : « ينعب » صوابه في سائر النسخ والأغاني . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق
من الخبر في الحواشي .

(٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

٢٥ (٤) سبق الكلام على البيتين في (٢ : ٢٦٧) .

(٥) هو إبراهيم بن هرمة ، المترجم في (١ : ١١١) .

(٦) البيت من أبيات سبقت بدون نسبة في الحيوان (١ : ٣٧٧ — ٣٨٨) . وهي

كذلك عارية من النسبة في الحماسة (١ : ٢٦٠ — ٢٦١) . وفيهما : « يكاد إذا ما أبصر
الضيف » .

وقال الشاعر :

رُزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرْوَةً وَمَا الْمَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ^(١)
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَعَّدَنِي عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ^(٢)

٢٠٦

وقال الأحنف :

فَلَوْ مُدَّةً سَرَوِي بِمَالٍ كَثِيرٍ لَجِدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلَا^(٣)
فَإِنَّ الْمَرْوَةَ لَا تُسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا

وقال جرير بن يزيد^(٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَقِي عَدَمُهُ وَمِنْ بَيْنَيْنِ أَعْقَى عَقْمُهُ^(٥)
قال : ومشي رجال من تميم إلى عتّاب بن ورقاء ، ومحمد بن عمير^(٦) ، في عَشْرِ
دِيَّاتٍ فقال محمد بن عمير : عَلَى دِيَّةٍ . فقال عتّاب : عَلَى الْبَاقِيَةِ . فقال محمد :
نِعم الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ^(٧) .

[وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طَوْلِ مَرَّةِ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ]
وقال الآخر :

١٥ شَفَاءُ الْحُبِّ تَقْبِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ^(٨)

(١) البيتان في عبون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٢) في اللسان (قعد) : « ابن السكيت : يقال : ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل ،
أى ما حبسني » . ما عدال : « تقاعدني » تحريف .

(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .

(٥) يقال بضم العين وفتحها وبالتحريك .

(٦) عتّاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) . ومحمد بن عمير بن عطارد
ترجم في (٢ : ٢٩٢) حيث سبق الخبر .

(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدال : « وشم وضم بالبطون » .

وأنشد^(١) :

والله لا أرضى بطول ضمٍّ ولا بتقبيلٍ ولا بشمٍّ
إلا بهزهازٍ يسلى همى يسقط منه فتخى فى كمى
[لمثل هذا ولدتنى أمى]

وأنشد :

لا ينفعُ الجاريةَ الخِضابُ ولا الوشاحانِ ولا الجلبابُ
من دونِ أن تصطفقَ الأركابُ^(٢) وتلتقى الأسبابُ والأسبابُ
ويخرجَ الزُبُّ له لعابُ

وقال الآخر :

١٠. ولقد بدا لى أن قلبك ذاهلٌ عنى وقلبي لو بدا لك أذهلُ^(٣)
كلُّ يُجَامِلُ وهو يُخفى بُغضه إنَّ الكريمَ على القلي يتجملُ

وقال الآخر :

وحفظك زورة فى كلِّ عامٍ موافقةً على ظهر الطريق^(٤)
سلاماً خالياً من كلِّ شئ يعود به الصديق على الصديق [

وقال الآخر :

١٥. وزعمت أنى قد كذبتك مرّةً بعض الحديثِ فما صدقتك أكره^(٥)

(١) الرجز للدعناء بنت مسحل زوج العجاج . انظر حوائى (٢ : ٣٥١) . والفتخ : جمع فتخة ، بالتحريك ، وهى حلقة تلبس فى الإصبع كالحاتم لافس فيها ، فإذا كان فيها فوس فهى الحاتم ، وحقيقتها أن تلبس فى أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً فى أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهومنبت العانة . والرجز فى اللسان والمقاييس (ركب) .

(٣) البيتان لمن بن أوس ، كما سبق فى (٢ : ٣٥٤) . ولبسا فى ديوانه .

(٤) سبق البيتان فى (٢ : ٣٦٢) .

(٥) ل : « بعد الحديث » ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته يهون على البرذون موت الفتى النذب^(١)

وقال الآخر :

لا يحفل البرد من يبلى حواشيه ولا تبالي على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا يبالي البرد من جرّ فضله كما لا تبالي مهرة من يقودها

٢٠٧

وقال الآخر^(٢) :

وإني لأرني للكريم إذا غدا على حاجة عند اللّيم يطالبه

وأرني له من مجلس عند بابه كمرثيتي للطرف والعليج راكمه^(٣)

١٠ وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تحب صغارها بخير وقد أعيأ ربيعاً كبارها^(٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سير الخير ريث وأن الشر راكبه يطير^(٥)

(١) النذب : الخفيف في الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) مجلسي ، أي جلوسى . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أي الأبوين . والعليج : الرجل من كغار المعجم .

(٤) ربيع بالتصغير ، من بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥١ والقاموس (ربيع) . والبيت لم يرو في ديوانه ، ولكنه منسوب إليه في الأغاني (١٥ : ١٩) وابن سلام ١٢٧ . قال ابن سلام : « وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً ، والمقلد : البيت المستغنى بنفسه المشهور الذى يضرب به المثل » . وللفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجى أن تزيد بنو فقيم صغارهم وقد أعيأ كبارا

(٥) الريث : البطء . يطير : يسرع .

وقال ابن يسير^(١) :

تأني المكاره حين تأني مجلّة وترى الشرور يحيى مع القلتات^(٢)
 قيل لبلاّل بن أبي بُرْدَة : لم لا تؤلّي أبا العجوز بن أبي شيخ الغراف^(٣)
 — وكان بلاّل مسترضعاً فيهم ، وهو من بلهجم^(٤) — قال : لأنّي رأيتُ منه
 ثلاثاً : رأيتُهُ يحتجمُ في بُيوتِ إخوانه ، ورأيتُ عليه مظلةً وهو في الظلّ ، ورأيتُهُ
 يُبادِرُ بيضَ البقيّة^(٥) .

وكان عندي شيخٌ عظيمُ البدنِ جَهِيرُ الصوتِ ، يستقصي الإعراب ، وقد
 ولّده رجلٌ من أهلِ الشورى ، وكان بقرني عبد أسودّ دقيق العظم دميم
 الوجه^(٦) ، ورآني أكبرُهُ ، فقال لي حين نهضَ ورأى عظمًا : يا أبا عُثْمَانَ ،
 لا واللهِ إن يساوي ذلك العظمُ البالي ، بصُرّتِ عيني به في الحمامِ وتناولَ قطعةً ١٠

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدال : « بشر » تحريف

(٢) ما عدال : « يحيى » في القلتات .

(٣) ما عدال : « العراف » بالعين المهملة .

(٤) بلهجم ، أي بنو الهجم ، وهو الهجم بن عمرو بن تميم بن مر . المعارف ٣٥

والاشتقاق ١٢٤ . ونظيره قولهم في بني الحارث وبني القين : بلعارث ، وبلقين . وفي
 اللسان (حرت) : « وقولهم بلعارث لبني الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ؛ لأن النون
 واللام قريبان المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت .
 وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بلعنبر وبلهجم ، فإذا لم تظهر اللام فلا
 يكون ذلك » .

(٥) بيضة البقيّة ، قال التتالي في ثمار القلوب ٣٩٣ : « تذكر في عيون الأطعمة ،
 ولا يستحسن المبادرة إليها » ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ في البخل
 قوله : « فإن كان لابد من المؤاكلة ولا بد من المشاركة ، فع من لا يستأثر على المبلغ ، ولا
 يتهمز بيض البقيّة ، ولا يلتم كبد الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلامة ، ولا يختطف
 كلية الجدى ، ولا يزدرد قانصة السكركي » . فيفهم من سوقها مع هذه النظائر أنها قطعة من
 متخير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الدميم : القبيح . ما عدال : « ذميم » تحريف .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكَّ بِهَا ظَهْرِي ! أَفْتَضُنُّ هَذَا يَا أَبَا عُثْمَانَ
يُفْلِحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سأل الحجاجُ غلامًا فقال له : غلامُ مَنْ أنت ؟ قال : غلامُ
سَيِّدِ قَيْسٍ . قال : وَمَنْ ذاك ؟ قال : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى^(١) . قال : وكيف يكون
سَيِّدِ قَيْسٍ فِي دَارِهِ الَّتِي يَنْزِلُ فِيهَا^(٢) سُكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إذا أردت أن تعرفَ عَيْبَكَ لِمَخَاصِمِ شَيْعَاكَ مِنْ
قُدَمَاءِ جَبَرَانِكَ . قال : يَا أَبَتِ لَوْ كُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ جَارِي لَمْ يَعْرِفْ عَيْبِي^{٢٠٨} .
غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يَعْرِفُنِي عَيْبِي حَتَّى يُعْرِفَهُ عَدُوِّي .
وَقَدْ أَخْطَأَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ أَبَاهُ نِهَاهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر : ١٠

اصْطَلَعْنِي وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي إِنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بِقَرٍّ^(٣)
وَأَعْلَمَنْ أَنَّهُ لَيْسَ أَلْفَا دِرْهَمٍ لِمَدِيحِي وَهَجَائِي بِخَطَرٍ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَبْقَى مَنْطِقُ شَانِعٍ يَأْتُرُهُ أَهْلُ الْخَبَرِ
نَمْ أَرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِزٍ لَسْتُ أَمْشِي لَعْدُوِّي بِخَمَرٍ^(٥)

١٥ (١) هو أبو حجاب زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى الْعَامِرِيُّ الْحَرَشِيُّ الْقَاضِي ، كَانَ فَقِيهًا مَعْدَنًا مِنَ التَّابِعِينَ
وَكَانَ مِنَ الْعِبَادِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٣ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٥٢) . وَكَانَ
الْفَرَزْدَقُ يَشَبُّ بَيْنَتَهُ مَلَاةً ، وَبَيْنَتُهَا عَاتِكَةٌ ، وَبَيَّنَتْ بِتُحَا نَائِلَةً . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي (١٢ : ٧٤)
عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : « لَا أَعْلَمُ أَنَّ امْرَأَةً شَبَّ بِهَا وَبَأْمَا وَجَدَتْهَا غَيْرَ نَائِلَةٍ » .
(٢) مَا عَدَال : « يَنْزِلُهَا » .

٢٠ (٣) أَقْلَهُ عَثْرَتُهُ : عَقَا عَنْهُ . وَقَعَتْ بَقْرٌ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا .
(٤) الْخَطَرُ ، هُنَا : مِثْلُ الشَّيْءِ وَعَدْلُهُ وَمَسَاوِيهِ .
(٥) الْحَمْرُ ، بِالنَّحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا . وَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَعْنَى : « مَشَى لَهُ الْحَمْرُ » يَنْزِعُ الْبَاءُ ، بِقَالَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا خَنَلُ صَاحِبِهِ .

وقال أشهب بن ربيعة^(١) يوم صيفين : إلى أين يا بني تميم ؟ قالوا : قد ذهب الناس . قال : تفرُّون وتعتذرون ؟

قال : ونهض الحارث بن حوط اللثي إلى علي بن أبي طالب ، وهو على المنبر ، فقال : أنظن أنا نظن أن طلحة والزبير كانا على ضلال ؟ قال : « يا حار ، إنه ملبوس عليك ، إن الحق لا يعرف بالرجال . فاعرف الحق تعرف أهله ! » .
قال عمر بن الخطاب رحمه الله : « لا أدركت أنا ولا أنت زماناً يتغايرون الناس فيه^(٢) على العلم كما يتغايرون على الأزواج » .

قال : وبعث قسامة بن زهير العنبري إلى أهله بثلاثين شاة ونحني صغير فيه سمن ، فسرَّق الرسول شاة ، وأخذ من رأس النحني شيئاً من السمن ، فقال لهم الرسول : ألكم إليه حاجة أخبر بها ؟ قالت له امرأته : أخبره أن الشهر محاق ، وأن جدتنا الذي كان يطالعنا وجدناه مرثوماً^(٣) . فاسترجع منه الشاة والسمن .

قال علي بن سليمان لرؤبة : ما بقي من باهك يا أبا الجحاف : قال : يمتد ولا يشتد ، وأستعين بيدي ثم لا أورد ، وأطيل الظم ثم أقصر . قال : ذاك الكبير^(٤) . قال : لا ولكنَّه طول الرغاث^(٥) .

(١) الأشهب بن ربيعة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له حجة . الإصابة ٤٦٤ . وربيعة أمه ، فهو ممن نسب إلى أمه من الشعراء ، ولم يذكره ابن حبيب في كتابه . وأبوه ثور بن أبي حارثة ينتهي نسبه إلى تميم . وكان الأشهب ممن هاجى الفرزدق . انظر الحيوان (١ : ٣١٥) والحزاة (٤ : ٥١٠) .

(٢) ما عدال : يتغايرون فيه .

(٣) المرثوم : المكسور .

(٤) ما عدال : الكبير . تحريف .

(٥) الرغاث ، لعله من قولهم : رغث فلان : كثر عليه السؤال حتى نفذ ما عنده . ولم أجد الرغاث ولا راعث في معجم .

وقيل لأعرابي: أي الدواب آكل؟ قال: يرذونه رغوثة^(١).
وقيل لغيره: لم صارت اللبوة أنزق، وعلى اللحم أحرص؟ قال:
هي الرغوثة.

قال: وقال عبيد الله بن عمر: اتقوا من تبغضه قلوبكم.

٢٠٩

وقال إسماعيل بن غزوان: لا تنفق درهما حتى تراه^(٢)، ولا تثيق بشكر
من تعطيه حتى تمنعه، فالصابر هو الذي يشكر، والجازع هو الذي يكفر.
عاصم بن يحيى بن أبي كثير^(٣) قال: لا تشهد لمن لا تعرف، ولا تشهد
على من لا تعرف، ولا تشهد بما لا تعرف.

أبو عبد الرحمن الضرير، عن علي بن زيد بن جدعان^(٤)، عن سعيد بن
المسيب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله
التوؤد إلى الناس».

وقالت عائشة: لا سمر إلا لثلاثة: مسافر، ومُصلٍ، وعروس.
قال: قال معاوية يوماً: من أفصح الناس؟ فقال قائل: قوم ارتفعوا عن
لخلخانية الفرات^(٥)، وتيامنوا عن عننة تميم^(٦) وتيامنوا عن كساسة

(١) رغوثة: مرضعة. انظر الخبر في الحيوان (١: ١١٢).

(٢) ل: «حتى تراه»، تحريف.

(٣) لم أجد لعاصم ترجمة، وأما يحيى بن أبي كثير الطائي، فهو ممن روى عن أنس
وعكرمة وعطاء. وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة. وتوفي سنة ١٢٩. تهذيب التهذيب
والخلاصة.

(٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التميمي البصري. روى عن أنس والحسن وسعيد بن المسيب، ولد أعمى، وكان كثير الحديث
غالباً في التشيع. توفي سنة ١٢٩. تهذيب التهذيب والخلاصة ونكت الهميان ٢١٢.
(٥) وروى: «عن لخلخانية العراق» كما في اللسان (لخخ). والخلخانية: العجمة
في المنطق.

(٦) عننة تميم: قولهم في موضع أن: عن، قال ذو الرمة:

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عبيك مسجوم

بكير^(١) ، ليست لهم غفمة قضاة^(٢) ولا طمطمانيّة خير^(٣) . قال : من هم ؟
قال : قرّيش . قال : ممن أنت ؟ قال : من جرّم . قال : اجلس^(٤) .

وقال الرّاجز :

إِنِّ تَمِيّاً أُعْطِيتَ تَمَامَا وَأُعْطِيتَ مَآثِرَا عِظَامَا
وَعَدَدَا وَحَسَبًا قَمَقَامَا^(٥) وَبَاذِخًا مِنْ عِزِّهَا قُدَّامَا
فِي الدَّهْرِ أَعْيَا النَّاسِ أَنْ يُرَامَا إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ الْأَجْسَامَا
وَالدَّلَّ وَالشَّيْمَةَ وَالْكَلَامَا وَأَذْرُعًا وَقَصْرًا وَهَامَا^(٦)
عَرَفْتَ أَنْ لَمْ يُخْلَقُوا طَعَامَا^(٧) وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُمْ مِسْقَامَا
لَمْ تَرَ فِيمَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَا أَقَلَّ مِنْهُمْ سَقَطًا وَذَامَا^(٨)
تَقُولُ الْعَرَبُ : « لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِبْلِ إِلَّا أَنَّهَا رَقُوءُ الدَّمِ^(٩) » .
قال جندل بن صخر ، وكان عبداً مملوكاً :

- == مجالس ثعلب ١٠٠-١٠١ والمزهري (١ : ٢١١) والخصائص ٤١١ وفقه اللغة ١٢١
والصاحي ٢٤ والخزانة (٤ : ٥٩٥-٥٩٦) . ما عدال : « كشكشة تميم » تحريف .
وإنما الكشكشة لربيعة ، وهي أن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا .
١٥ (١) هو بنو بكر بن هوازن . والكسكة : أن يجعل بعد كاف الذكر أو مكانها شيئا .
(٢) الغفمة : كلام غير بين .
(٣) الطمطمانيّة ، بضم الطاءين : العجمة . وفي اللسان : « شبه كلام حمير لما فيه من
الألفاظ المنكرة بكلام المعجم » .
(٤) قال اجلس ، من ل فقط .
(٥) القمقام : العدد الكثير .
٢٠ (٦) الفصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل العنق . والهام : جمع هامة ،
وهي الرأس .
(٧) الطنّام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغادهم .
(٨) الدّام : العيب .
(٩) أي لكفاهما ذلك فضلا . والرقوء : الدواء الذي يوضع على الدم ليرقته فيسكن ،
أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فتحقق بها الدماء .

وَمَا فَكَّ رِقِّي ذَاتُ دَلٍّ خَبَرْنَجٍ وَلَا شَاقَ مَالِي صَدَقَةٌ وَعُقُولٌ^(١)
 وَلَكِنْ نَمَانِي كُلُّ أَيْبَضَ خَضِرِمٍ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٢) ٢١٠
 وقال الفقيمي، وهو قاتلُ غالبِ أبي الفرزدقِ :
 وما كنتُ نَوَّامًا وَلَكِنْ ثَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلٍ^(٣)
 وقد كنتُ مجرورَ اللِّسَانِ وَمُفْجَأً فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ^(٤)

قال المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا .
 وقال عُمرُ رَحِمَهُ اللهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجُّلُهُ .
 وقال رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْمِيعَادَ فَإِلَى مَتَى^(٥) ؟ قال :
 ١٠ إلى وقتِ الصَّلَاةِ .

قال : وقال لي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ من المَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَمْرَانِ لَا يَسْلُمَانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْإِعْتِذَارِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِحَنْجِيرِ كُونُ^(٦) مَمْرُورِ الزِّيَادِيِّينَ^(٧) : أَعْمَدُ هَاهُنَا
 حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَضْمِنُ لَكَ^(٨) وَلَكِنْ أَقْمَدُ
 ١٥ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ .

(١) الحَبْرَجُ : الخَلْقُ الْحَسَنُ . والعُقُولُ : جَمْعُ عَقْلٍ ، وهو الذِّهْنُ .
 (٢) نَمَاءُ : رَفَعُ إِلَيْهِ نَسَبَهُ . والخَضِرِمُ : السَّيِّدُ الْحَمُولُ . ل : « فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي فِيهِ
 كَيْفَ أَقُولُ » .
 (٣) أَيْ وَلَكِنِّي ثَائِرٌ .
 (٤) الْمَجْرُورُ ، أَصْلُهُ الْفَصِيلُ يَشْقُ لِسَانَهُ ثَلَاثًا يَرْضَعُ ، يُقَالُ جَرَّ الْفَصِيلِ وَأَجْرَهُ . قال
 عمرو بن معديكرب :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ
 مَا عَدَالُ : « مَخْزُونُ اللِّسَانِ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٥) مَا عَدَالُ : « قَالَ لِي مَتَى » تَحْرِيفٌ . (٦) مَا عَدَالُ : « لِحَنْجِيرِ كُونُ » .
 (٧) الْمَمْرُورُ : الَّذِي غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ فَاخْتَلَّ عَقْلُهُ . (٨) مَا عَدَالُ : « لَا أَصْبِرُ لَكَ » . ٢٥

هذه رسالة إبراهيم بن سيابة^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغنى أن عامة أهل بغداد يحفظونها فى تلك الأيام ، وهى كما ترى .
وأولها :

• للأصيد الجواد^(٢) ، الوارى الزناد^(٣) ، الماجد الأجداد ، الوزير الفاضل ،
الأشم الباذل ، اللباب الحلال^(٤) ، من المستكين المستجير ، البائس الضرير .
فإني أحمد الله ذا العزة القدير ، إليك وإلى الصغير والكبير ، بالرحمة العامة ،
والبركة التامة .

أما بعد فاغتم واسلم ، واعلم إن كنت تعلم ، أنه من يرحم يرحم ، ومن
يحرّم يحرم^(٥) ، ومن يحسن يفسد ، ومن يصنع المعروف لا يعدم . وقد سبق
إلى تغضبك على ، واطراحك لى ، وغفلتك عني بما لا أقوم به^(٦) ولا أقعد ،
٢١١ ولا أنقبه ولا أرقد ، فلست بذى حياة صحيح^(٧) ، ولا بميت مستريح ، فررت
بعد الله منك إليك ، وتحملت بك عليك . ولذلك قلت :
أسرعت بي حثا إليك خطائي فأناخت بمذنب ذى رجاء^(٨)

١٥

(١) سبقت ترجمته فى (١ : ٤٠٥) .

(٢) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبيرا .

(٣) يقال : هو وارى الزناد ووريه ، يكون ذلك فى الكرم وغيره من الحاصل الحمودة .

ورى الزند : خرجت ناره .

(٤) اللباب : الخالص المخلص . والحلال : السيد الضخم المروءة .

٧٠

(٥) ما عدال : « من يجرم يجرم » ، تحريف .

(٦) ما عدال : « له » .

(٧) ما عدال : « بجى صحيح » .

(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة بالفتح ، كما قالوا : ركوة زوركا . ما عدال :

« بمذهب » بدل : « بمذنب » .

راغبٍ راهبٍ إليك يرجي منك عفواً عنه وفضل عطاء
ولعمري ما من أصرّ ومن با ت مقراً بذنبه بسواه^(١)
فإن رأيت - أراك الله ما تحب ، وأبقاك في خير - ألا تزهّد فيما ترى
من تضرّعي وتخشي ، وتذلّلي وتضعفي ، فإن ذلك ليس مني بنحية
ولا طبيعة^(٢) ، ولا على وجه تصيد وتصنع وتخدع^(٣) ، ولكنه تذلّل وتخشع
وتضرّع ، من غير ضارع ولا مهين ولا خاشع^(٤) لمن لا يستحق ذلك ، إلا لمن
التضرّع له عزّ ورقة وشرف . والسلام^(٥) .

محمد بن حرب الهلالي قال : دخل زفر بن الحارث^(٦) على عبد الملك ،
بعد الصلح فقال : ما بقي من حبك للضحك^(٧) ؟ فقال : ما لا ينفعني
ولا يضرّك . قال : شدّ ما أحببتموه معاشر قيس ! قال : أحببناه ولم نؤاسيه ،
ولو كنّا آسيناه لقد كنّا أدر كنّا ما فاتنا منه . قال : فما منعك من مواساته

(١) ما عدال : « ومن تاب مقراً » .

(٢) النحية : الطبيعة ، وجمعها نحائر ، ومثله النحية والنحائت .

(٣) ما عدال : « ولا على وجه تصنع ولا تخدع » . ١٥

(٤) في القاموس (خدع) : « وككتاب : المنع ، والحيلة . والتخدع : تكلفه » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك
والاشتقاق ١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسعين ، ثم رجع
إلى الطاعة . الجهشيارى ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل . وكان على قيس
يوم صبح راهط . وهو القائل : ٢٠

وقد يئس المرعى على ممن الترى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
المؤتلف ١٢٩ . وكان من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج .
شرح شواهد الغنى للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحك بن خالد الفهرى ، المترجم في (١ : ٣٨٠) . ٢٥

يوم المَرَج^(١) . قال : الذي مَنَعَ أباك من مُواساةِ عثمان يوم الدَّار .

* * *

قال الشاعر :

لَكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشَّحٌ^(٢)

قال : وقال سليمان بن سعيد^(٣) لو سَحَّيْنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِطْ عَلَيَّ خَصْلَةً وَاحِدَةً
لا تَزِيدُ عَلَيْهَا أَقْلْتُ : لا تَكْذِبْنِي^(٤) .

قال : كان يُقال : أربع خِصالٍ يَسُودُ بها المرء : العلم ، والأدب ، والعِفَّة
والأمانة .

وقال الشاعر :

لَئِنْ طَبَتَ نَفْسًا عَنْ ثَمَانِي فَأَنْتَى

لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ نَدَاكَ عَلَى عُسْرِي^(٥)

فلستُ إلى جَدِّوَاكَ أَعْظَمَ حَاجَةً

على شِدَّةِ الإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

أَنْ سُمِّتِي ذُلًّا فَفَعِلْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتَ ، وَمَنْ يَأْبَ لِلذَّلَّةِ يُعْذِرُ

فَهَانًا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَابَةٍ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّيكَ فَأَغْفِرُ

(١) هي وقعة مرج راهط ، ومرج راهط من نواحي دمشق ، وكان هذا اليوم لمروان
ابن الحكم بن أبي العاص ، على الضحاك بن قيس القهري عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن
الحارث . الأغاني (١٧ : ١١١ — ١١٤) والميداني (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشج : جمع كاشج ، وهو العدو الذي يضمر عداوته ويطوى عليها كشعه ،
وهو الحضر .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدال : « ولا تزد عليها قلت لا تكذبني » .

(٥) البيتان في عيون الأخبار (٣ : ١٦٦) .

وقال إياسُ بن قَتادة^(١) :

وإنَّ من السَّاداتِ من لو أطلعتَهُ دَعَاكَ إلى نارِ يَفُورُ سَمِيرُها

وقال الآخر^(٢) :

عَزَمْتُ على إقامَةِ ذِي صَباحٍ لأمرٍ ما يَسُودُ من يَسُودُ

وقال الهذلي^(٣) :

وإنَّ سِيادةَ الأَقوامِ فاعلمْ لها صَعْداءَ مَطْلَبُها طَوِيلُ

وقال حارثةُ بن بَدْر^(٤) :

إذا الهمُّ أَمسى وهو داءٌ فأَمْضِهِ ولستَ بِمَضِيهِ وأنتَ تُعَادِلُهُ^(٥)

ولا تُنْزِلَنَّ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إذا رامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوادِلُهُ

وقُلْ لِلْفُؤَادِ إنْ نَزَا بك نَزْوَةٌ

من الرُّوعِ أفرخ أكثر الرُّوعِ باطِلُهُ

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) . وهذا هو إياس بن قَتادة المجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزد رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

ومنا الذي أعطى يديه رهينة لغاري معد يوم ضرب الجاجم ١٥

عشية سال المربدان كلاهما عجاجة موت بالسيوف الصوارم

الكامل ٨٢ لبسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مدركة الخثعمي ، كما في الحيوان (٣ : ٨١) والحزانة (١ : ٤٨٦) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يشهد لجواز جر الظروف غير المتمكنة في لغة خثعم . وقيل إن « ذو » فيه زائدة . ٢٠

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٢٧٥ / ٢ : ٣٥٢) .

(٤) سبق ترجمته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمالى المرتضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان (١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) . تعادله ، من قولهم أنا في عدال ٢٥ من هذا الأمر ، أي في شك منه أَمْضِي عليه أم أتركه . يقول : اجزم بطرد الهم ولا تتردد في ذلك .

وقال الآخر^(١) :

وإنَّ بقومٍ سوَّدوكَ لفاقةً إلى سيِّدٍ لو يظفرونَ بِسيِّدٍ^(٢)

وقال الآخر :

وما سُدَّتْ فيهم إنَّ فضلكَ عمَّهم ولكنَّ هذا الحظَّ في الناسِ يُقسَمُ^(٣)

وقال حارثةُ بن بدر :

خَلَّتِ الدِّيارُ فسُدَّتْ غيرُ مُسوَّدٍ ومنَ الشَّقَاءِ تفرَّدِي بالسُّودِ^(٤)

٢١٣ * الفضل بن تميم قال : قال المغيرة : « مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حُلْمَهُ » .

وقال الشاعر :

ما بالُ ضَمِيمٍ ظَلَّ يَطْلُبُ دائِباً فريستهُ بينَ الأسودِ الضَّراغمِ

وقال الآخر :

ذَكَرْتُ بها عهداً على الهجرِ والقِلَى ولا بُدَّ للمشتاقِ أنْ يتذكَّرا

وقال الآخر :

[إذا ما شفيتُ النفسُ أبلغتُ عُذْرَها ولا لومَ في أمرٍ إذا بلغ العذرُ

وقال الآخر] :

(١) هو أبو نخيلة ، كما في الحيوان (٨٠ : ٣) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أي ما سدت لأن فضلك عمهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٨٠ : ٣) وأما المرتضى (٥٣ : ٢) والأغانى (٢١ : ٣١) .

وروى أبو الفرج — ونحوه ما روى المرتضى — أن حارثة بن بدر الغداني اجتاز بمجلس من مجالس قومه بني تميم ، ومعه كعب مولاة ، فكلما اجتاز بقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً بـ سيدنا ، فلما ولى قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقرَّ لعيني ولا أقدِّ بسمي من هذا الكلام الذى سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكنى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأبغض إلى مما سمعته ! قال : ولم ؟ قال : ويحك يا كعب ، إنما سوَّدنى قومي حين ذهب خيارهم وأماثلهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

٢٥ خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسود

لعمرك ما الشكوى بأمرٍ حَزَامَةٍ ولا بُدَّ من شكوى إذا لم يكن صَبْرٌ^(١)
[وقال الآخر :

لو ثلاثٌ هنَّ عيشُ الدهرِ الماء والنومُ وأمَّ عمرو
* لَمَّا خَشِيتُ مِنْ مَضِيقِ القَبْرِ *

وقال لَقِيطُ بن زُرَّارة :

شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنومُ والمَشْرَبُ البَارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمُ^(٢)
وقال والبة^(٣) :

ما العيشُ إلَّا في المَدَا مَ وفي اللَّزَامِ وفي القَبْلِ
وإدارة الظبي الفَرِي رِ تَسُومُهُ ما لا يَحِلُّ^(٤)

وقال شيخ من أهل المسجد : ما كنتُ أريدُ أن أجلسَ إلى قومٍ إلَّا
وفيه من يُحدِّثُ عن الحسن ، ويُشِدُّ للفرزدق .

وقال أبو مجيب^(٥) : لا تَرَى امرأةَ مُصَبَّرةَ العينِ ، ولا امرأةَ عليها طاق
يَمْنَةٍ ، ولا شَريفًا يَهْنَأُ بعيرًا .

وقال أبو بَراح : ذهبَ الفتیانُ فلا تَرَى فتًى مفروقَ الشعرِ بالدُّهْنِ ، مُعَلِّقًا
نعلَهُ ، ولا دِيكَيْنِ في خِطَارٍ^(٦) ، ولا صديقًا له صديقٌ إن قَمَرَ ضَغَا^(٧) ، وإن

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) الظل الدوم : الدائم . ما عدال : « في ظل الدوم » تحريف . صوابه هذه
« في الظل الدوم » كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جيلة ، كما في اللسان
(دوم) . وقبل البيتين :

يا قوم قد أحرقتنوني بالهولم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : « وائلة » تحريف .

(٤) ما عدال . « وإرادة الظبي » .

(٥) أبو المجيب الربيعي سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٦٤)

(٦) الخطار والمخاطرة : الرهان والمراهنة .

(٧) قر : غلب في القمار . ضفا : صاح .

عَوْقِبَ جَزَع ، وَإِنْ خَلَا بِصَدِيقٍ فَتَى خَبَبَهُ ^(١) ، وَإِنْ ضُرِبَ أَقْرَبَ ، وَإِنْ طَالَ حَبْسُهُ ضَجِرَ ، وَلَا تَرَى فَتَى يُحْسِنُ أَنْ يَمْشَى فِي قَيْدِهِ وَلَا يُخَاطَبَ أَمِيرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ أَبُو عَبَايَةَ : تَرَى زُقَاقَ بَرَاقِشَ ، وَبَسَاتِينِ هَزَارْمَرْدَ ^(٢) مَا كَانَ يَسْلُكُهُ غُلَامٌ إِلَّا بِحَقِيرٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَخْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ : هَذَا مِنْ صِلَاحِ الْفِتْيَانِ . قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنْ فُسَادِهِمْ .

٢١٤ الْيَقْطَرِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لَطُفَيْلِ الْعَرَائِسِ : كَمْ اثْنَانُ فِي اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ أَرْغِفَةٍ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : أَنْتَ تَنْتَظِرُكَ عَلَى الْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَا كُلُّ إِنْسَانٍ جَرْدَقَتَيْنِ ^(٣) .

١٠ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ عَبَّاسٍ ، لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ ^(٤) :

« ابْتَ الزَّيْبِرَ وَلَا تَأْتِ طَلْحَةَ ، فَإِنَّ الزَّيْبِرَ أَلَيْنَ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ ^(٥) ، يَرْكَبُ الصُّعُوبَةَ وَيَقُولُ هِيَ أَسْهَلُ ؛ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ ^(٦) ،

(١) خَبَبَهُ : خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَبَبِ امْرَأَةٍ أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنْهَا » . الْلَّسَانُ (١ : ٣٣١) ، مَا عَدَالَ : « خَشَتُهُ » .

(٢) هَزَارْمَرْدَ ، أَسْلَ مَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَةِ أَلْفُ رَجُلٍ . هَزَارُ : أَلْفٌ . لَ : « هَزَادْمَرْدَ » التِّيمُورِيَّةُ « هَزَادْمَرْدَ » صَوَابُهُمَا فِي ب ، هـ .

(٣) الْجَرْدَقَةُ : الرِّغِيفُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ مِنْ « كَرْدَقَةٍ » ، وَمَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَةِ الرِّغِيفُ الْمُسْتَدِيرُ الْفَلِيطُ . الْلَّسَانُ وَالْمَعْرَبُ ١١٥ وَاسْتَنْجَاسُ ١٠٨١ .

(٤) « كَلَامٌ عَلَى هَذَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ » . انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (١ : ١٦٩ — ١٧٢) . وَكَانَ قَدْ أَنْفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الزَّيْبِرِ قَبْلَ وَقُوعِ الْحَرْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ لِيَسْتَفِيئَهُ إِلَى طَاعَتِهِ .

(٥) عَقَصَ قَرْنَهُ : عَطَفَهُ . وَالْمُرَادُ بِالْقَرْنِ هَاهُنَا الضَّفِيرَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ ، أَيْ ضَغِيرَتَانِ ، وَيَصُحُّ أَنْ يَرِيدَ صَفَةَ الثَّوْرِ .

(٦) مَا عَدَالَ : « فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . يُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ ، أَيْ أَبْلَغَهُ ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ فِي الْآخِرِ أَنَّهُ حِينَ يَبْلُغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ .

وقل له : « يقول لك ابنُ خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عداً مما بدا لك ^(١) ؟ » .

قال : فأتيت الزبيرَ فقال : مرحباً يا ابنَ كُبابة ^(٢) أذاً جئت أمَ سَفيراً ؟
قلت : كلَّ ذلك . وأبلغته ما قال عليّ ، فقال الزبير . أبلغه السلامَ وقُل له :
« بيننا وبينك عهدُ خليفةٍ ودَمُ خليفةٍ ^(٣) ، واجتماعُ ثلاثةٍ وانفراد واحد ^(٤) ،
وأُمٌّ مبرورة ^(٥) ، ومشاورةُ العشيرة ، ونشرُ المصاحف ، فنَجِلُ ما أحلَّتْ ، ونُحِرَّم
ما حرَّمتْ » . فلما كان من الغدِ حَرَّشَ بين الناسِ غوغاؤهم فقال الزبير :
ما كنت أرى أن مثلَ ما جئنا له يكونُ فيه قتال !

قال : ومن جيّدِ الشعر قولُ جرير : ١٠

- (١) القى في نهج البلاغة : « فاعداً مما بدا » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك
أى صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أى ما الذى صدك عن طاعتي بعد
إظهارك لها . قال الرضى جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .
(٢) لبابة هذه ، هى لبابة بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول
صلوات الله عليه . وكنيتها أم الفضل ، وهى المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها
تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالعصماء ، وهى أم خالد بن الوليد ، وفى إسلام هذه الأخيرة
وصحبتهما نظر . وللبابة الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وماتت فى خلافة عثمان قبل
زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٥٣ .
(٣) أما عهد الخليفة فالذى عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرروا من يقع عليه الاختيار
وأهل الشورى ستة نفر : على ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ،
وسعد بن أبى وقاص . والدم : دم عثمان الذى اختاره أهل الشورى .
(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، أجمعوا على
اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس على بن أبى طالب فقد انغرد بالخلاف ، ثم بايع وهو
يقول : « خدعة وأى خدعة ! » . وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كفل برأيه سعد بن
أبى وقاص . انظر قصة الشورى فى الطبرى (٥ : ٣٣ — ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ فى
سنة ٢٣ .

(٥) يعنى أم المؤمنين عائشة التى خرجت فى طلب دم عثمان يوم الجمل .

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بِفِرَّةٍ لَقَدْ حُدِيتْ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبِيًّا^(١)
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ تَيْمًا بِفِرَّةٍ وَتَيْمٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُتَنَبِّأَ^(٢)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: « كَحُلْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي تُسَكِّحُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاءَةَ »^(٣).
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

[بَهَجُلٍ مِنْ قَسَا ذَفَرِ الْخَزَامَى تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا^(٤)]
بِهِ تَنْزَخَرُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُفُونَا^(٥)
[تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْشَعُ حِينَ تَبْدُو لَهْنًا وَمَا نَزَلْنَ وَمَا عَسَيْنَا]
وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ^(٦):
كُومٌ تَظَاهَرَ نَيْثُهَا وَتَرَبَّعَتْ بَقْلًا بَعِيْهَمُ وَالْحَمَى مَجْنُونَا^(٧)

- ١٠ (١) البَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ ١٣ وَأَوَّلُهُمَا فِي اللِّسَانِ (عَمْرٌ). وَعَمْرٌ: عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا. وَالْفِرَّةُ: الْغَفْلَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: « الْفِرَّةُ تَجْلِبُ الدَّرَّةَ », أَيْ تَجْلِبُ الرِّزْقَ. مَا عَدَالَ: « بَعِزَّةٌ », وَهِيَ تَخَالِفُ رَوَايَةَ الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ. الْعَصَبُ: الشَّدِيدُ, يُرِيدُ سَبَقَتْ سَوْفًا شَدِيدًا وَعَنَفَ بِهَا.
- (٢) وَكَذَا فِي الْحَيَوَانَ (٧: ٦٣). وَفِي الدِّيْوَانِ: « عَكَلًا بِفِرَّةٍ * وَعَكَلٌ ». وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ. يَقُولُ: قَدْ فَرَسْتَ تَيْمًا فَلْيَاكُم يَا عَكَلُ أَنْ تَعْرِضُوا لِي فَتَكُونُوا مِثْلَهُمْ. وَالشَّاةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا رَأَتْ شَاةً مَذْبُوحَةً أَوْ نَاقَةً مَنَحُورَةً فَزَعَتْ مِنْهَا فَتَفَرَّتْ. فَشَمَهَا لِأَيَّاهَا نَظَرَهَا إِلَيْهَا. وَقِيلَ إِنَّ السَّبْعَ إِذَا ضَغَمَ شَاةً ثُمَّ طَرَدَ عَنْهَا أَقْبَلَتْ الْغَنَمَ تَتَمَّ مَوْضِعَ الضَّغَمِ فَيَغْتَرِسُ السَّبْعُ وَهِيَ تَتَمُّ.
- (٣) الْمِيلُ, بِالسَّكْسَرِ: الْمَرُودُ. وَالِدَّاءَةُ: الْمَرِيضَةُ الَّتِي بِهَا الدَّاءُ.
- (٤) الْمَهْجَلُ, بِالْفَتْحِ: الْمَطْمُوحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَسَا, بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ, وَيُقَالُ بِالسَّكْسَرِ أَيْضًا, كَمَا فِي الْمَقْصُورِ ٨٨. ذَفَرٌ: ذَكَى الرَّامِحَةَ. وَالْخَزَامَى: نَبْتُ طَيْبِ الرَّامِحَةِ. وَالْجَرِيَاءُ: الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ الْبَارِدَةُ. وَالْحَنِينُ: صَوْتُ الرِّيحِ. الْحَيَوَانَ (٣: ١٠٨), وَاللِّسَانُ وَالْكَامِلُ ٤٦٤: لَيْسَكَ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (قَا) وَالْمَخْصَصُ (١١: ٢٠٧).
- (٥) تَنْزَخَرُ: يَكْثُرُ مَاؤُهَا. بَ وَالتَّيْمُورِيَّةُ: « بِهَا يَنْزَخَرُ » ح: « بِهَا يَنْزَخَرُ ». وَالْأَخِيرَةُ مَحْرَفَةٌ. وَالْقَلْعُ, بِالتَّحْرِيكِ: قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ, الْوَاحِدَةُ قَلْعَةٌ. وَالْخَازِبَارُ: ذَبَابٌ يَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ فَيَدُلُّ عَلَى خُصْبِ السَّنَةِ أَوْ هُوَ نَبْتُ. وَجُنُونُهُ: تَسْكَنُفُهُ.
- ٢٥ (٦) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرٍ الْخَضِرِيُّ, الْمُرْتَجِمُ فِي (٢: ١٣٦).
- (٧) كُومٌ: جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءَ, وَهِيَ الْعَالِيَةُ السَّنَامُ. وَالنَّيْ, بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا: الشَّعْمُ. وَبَعِيْهَمُ وَالْحَمَى: مَوْضِعَانِ. وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (جَنَنٌ) بِدُونِ نِسْبَةٍ, وَبِرَوَايَةٍ: « تَظَاهَرَتْهَا لَمَارَعَتْ رَوْضًا بِعِيْهَمُ ».

والجنون : المصروع ، ومجنون بنى عامر ، ومجنون بنى جمعة^(١) .
 وإذا فخر النبات قيل : قد جن^(٢) . وقال الشنفرى :
 ٢١٥ فدقت وجلت واسبكرت وأنضرت فلو جن إنسان من الحسن جنت^(٣)
 قال : وسمع الحجاج امرأة من خلف حائط تنأى طفلاً لها ، فقال :
 مجنونة أو أم صبي !
 وقال أبو ثمامة بن عازب^(٤) :
 وكلهم قد ذاقنا فكأنما يرون علينا جلد أجرب هامل^(٥)
 وقال التتائي^(٦) :
 يرى الناس ممّا جلد أسود سالح وفرّوة ضير غام من الأسد ضيف^(٧)

١٠ (١) جعلهما الملاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامري ، هو قيس بن الملوح ابن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جمعة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامري ثم جمعدى . انظر المؤلف ١٨٨ والأغانى (١ : ١٦١ ساسى) .
 (٢) الفاخر : الذى بلغ وباد من النبات ، فكأنه فخر على ما حوله . وأنشد فى اللسان (فخر) شاهداً لذلك قول لبيد :

١٥ حتى تزينت الجواء بغاخر قصف كالوان الرحال عميم
 (٣) البيت من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٠٦ — ١١٠) . وأنشد البيت فى الحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) ومجالس ثعلب ٤٢٦ . أى دق جسمها فى المواضع التى يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم فى الأجزاء التى يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قوامها . وأنضرت ، من قولهم : أنضر النبت والشجر ، إذا نضر واخضر ورقه . ل فقط : أنظرت . تحريف . والرواية فى المراجع المتقدمة : « وأكلت » بدل : « وأنضرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسان تتبعهم الشياطين » . وفى اللسان : « وفى حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن . أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه . وقال الفتيبي : وأحسب قول الشنفرى من هذا » .

(٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق فى (٢ : ٢٧٦) .

(٥) الهامل : المسبب الذى لا راعى له .

٢٥ (٦) ما عدال : « التتائي » تحريف . وإنما هو جابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جاهلى قديم ، كان صديقاً لاهرى القيس وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التى بعثها إليه قبصر دون أنقرة بيوم . وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٩ — ١٢) .

(٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له سالح لأنه =

وأنشدنا الأصمعي :

مُنْهَرَّتُ الشَّدَقِينَ عَوْدٌ قَدْ كَمَلَ ^(١) كَأَنَّمَا قُمَصَ مِنْ لَيْطٍ جُعِلَ ^(٢)
وقال نَصِيبُ لَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بُنْيَةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .
وقال عبد الملك للوليد :

• لَا تَعَزَلْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَقْرَهُ عَلَى
الْجَزِيرَةِ ، وَأَمَّا الْحَبَجَّاجُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا .

فَضْرَبَ عَلَيْهِمَا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .

وقال أبو نُخَيْلَةَ ^(٣) :

• أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيمَا شِيتُ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ

وأنشد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْإِلَهَ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

١٥ = يسلخ جلده في كل عام . الضرغام والضيف من أسماء الأسد . يقول : إن الناس يهابونهم
هيبتهم الأنفى والأسد .

(١) يصف أسود سالخا ، كما في الحيوان (٣ : ٥٠٢) . منهرت الشدقين : واسعهما .
والعود : السن ، وأصله الجمل السن وفيه بقية .

(٢) قمص : ألبس قميصا . والليط ، بالكسر : قشر القصب اللازق به ، عني به الجلد .

٢٠ والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها المثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه يعمر ، وإنما سمى أبا نخيلة لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة . وهو من
بنى حمان بن كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى العجاج . ومما
أخذ عليه قوله في نعت امرأة :

برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

٢٥ ظن أن الفستق بقل . انظر الشعراء ٣٨١ لبسك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني

(١٨ : ١٣٩ — ١٥٢) والحزاة (١ : ٧٨ — ٨٠) .

(١٥ — البيان — ثالث)

وأنشد :

٢١٦ • ولولا خُلَّةٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ وَأَخُو كَانَ مِنْ عَرَقِ الْمَدَامِ^(١)
دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَمَا يَذْنُو الْمَصَافِحُ بِالسَّلَامِ^(٢)
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ^(٣) :

٥٠ لَا تُبْدِينَ مَقَالَهَ مَأْثُورَةً لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكُهَا
وَقَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ :

يَأْتِيهَا النَّاسُ رَوُّوا الْقَوْلَ وَاسْتَمِعُوا وَكُلُّ قَوْلٍ إِذَا مَا قِيلَ يُسْتَمَعُ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

١٠ مَا الْمُدْلِجُ الْغَادِي إِلَيْهِ بِسُحْرَةٍ إِلَّا كَأَخْرَ قَاعِدٍ لَمْ يَبْرَحْ
وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ^(٥) فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) :

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيُقَصِّرَ عَنْ مَقَالِهِ شَرِيكَ

(١) الأخو : لغة في الأخ ، ومثلها الأخ بالقصير ، كالتقى . وأنشد الخليل الأعرجي :
قد قلت يوماً والركاب كأنها قوارب طير حان منها ورودها
لأخوين كانا خير أخوين شبيمة وأسره في حاجة لي أريدها
والعرق من الحجر : القدي قد مزج قليلاً كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرقي : نسبة إلى المشرق ، من قرى اليمن . ما عدال : « للسلام » .
(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسيبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي
مولي ثقيف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام
الخليفة وتنكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقياً بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوفد عليه فأشده
الفصيدة التي أولها :

٢٠ سسليمي تلك في العير فني أسألك أو سيري
فأمر الوليد أن تعد أبيات الفصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ، فمدت فكانت خمسين
فأعطى خمسين ألفاً ، فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني (٦ : ١٤١ — ١٤٣) .
(٤) أراد : روى في القول ، غذف الجار . والتروية : النظر والتفكير . ما عدال :
ردوا القول .

(٥) ل : « العزى » وأثبت ما في سائر النسخ واللسان (١ : ٦٦) .
(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في (٢ : ٢٥٣) . وفي اللسان : « فيقصّر
حين يبصره » .

وَيَتْرُكَ مِنْ تَدْرِئِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ^(١)
وقال طارق بن أُمّال الطائي :

ما إن يزال ببغداد يزاحمنا على البراذين أشباه البراذين^(٢)
أعطاهم الله أموالاً ومنزلةً من الملوك بلا عقل ولا دين^(٣)
ما شئت من بغلة سقواء ناجية ومن أئاث وقول غير موزون^(٤)
وقال مُنقذ بن دثار الهلالي^(٥) :

لا تترُكن — إن صنيعة سلفت منك وإن كنت لست تفكرها
عنداسرى — أن تقول إن ذكرت يوماً من الدهر : لست أذكرها
فإن إحياءها إمامتها وإن ممّا بها يُكدرها ٢١٧

وقال بعض الحكماء : « صاحب من ينسى معروفه عندك ، ويتذكر^(٦) حقوقك عليه » .

وقال منقر بن فروة المنقري :

- (١) في البيت لقواء ظاهر . وفي الأصل : « أبوك » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت سوابه من اللسان على ما فيه من الإقواء . وروايته فيه : « ويترك من تدريه » . قال : « قال ابن سيده : إنما أراد من تدريه فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء ، وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبذلة » . والتدري : الاندفاع .
- (٢) تقدمت الأبيات في (١ : ٢٢٧) . وفيها عدال ، تقديم البيت الثالث على الثاني . والأبيات بدون نسبة في مجالس ثعلب ١٧٨ .
- (٣) في مجالس ثعلب : « أقداراً ومنزلة » .
- (٤) في مجالس ثعلب : « ومن فعال وقول » .
- (٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الهلالي ، قال المرزباني : بصري خليف ماجن ، متهم في دينه يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأنشد له :
ما أرى الفضل والتكريم إلا كفكك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حل الأيادي وأن تسمع منا تؤثي به من منيبل
- (٦) معجم الشعراء ٤٠٤ . وفيه : « زياد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٦ : ١٤٣) في نص منقول من الجاحظ ، وسماه : منقذ بن عبد الرحمن الهلالي ، وجعله من أصحاب والبة وبنار ، ومطيع بن إلياس ، وأبان اللاحق .
- (٦) سبق الخبر في (٢ : ٨٣) منسوباً إلى رجل من بني تميم .

وإن خفت من أمرٍ فواتاً فوله سيواك وعن دار الأذى فتحوّل
وما المرء إلا حيث يحمل نفسه^(١) ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل^(٢)
ونظر أبو الحارث جبين^(٣) إلى بردون يستقي عليه الماء ، فقال :

* وما المرء إلا حيث يحمل نفسه *

لو هملج هذا البرذون لم يجعل للراوية !

وأنشد :

لا خير في كل فتى تؤوم لا يستريح طارق الهوم

وأنشد :

اجعل أبا حسن كمن لم تعرف واجرة معتزماً وإن لم يخلف^(٤)
آخ الكرام النصفين وصلهم واقطع مودة كل من لم ينصف^(٥)
وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير^(٦) :

ما زال عصياننا لله يسلمنا^(٧) حتى دُفِنا إلى يحيى ودينار^(٨)

(١) سبق لإنشاد هذا البيت في (١٠٣: ٢) بدون نسبة . ماعدل : « صالح الأعمال » .

(٢) مضت ترجمته في (١٠٣ : ٢) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، ح . وفي ل : « تخلف » . وفي التيمورية قرأ بالتاء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عمار بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي ، كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من اليمامة فمدح المأمون ووجوه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعبي وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه ، وعمر قبل موته . معجم المرزباني ٢٤٧ والأغاني (١٨٣ : ٢٠ — ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « يرذلنا » بدل « يسلمنا » . وفي كنيات الثعالي : « يوقنا » .

(٦) البيتان نسباً في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكنيات الثعالي ١٨ إلى دعبل بن علي الخزاعي . ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبد الله ، كان دعبل مدحهما فلم يرض ثوابهما ، فقال الشعر بهجوما .

إلى عَلِيَّيْنِ^(١) لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا^(٢) قد طال ماسجداً للشمس والنار^(٣)
وشاتمَ أعرابيٌّ أعرابياً فقال : « إِنَّكُمْ لَتَعْتَصِرُونَ العطاء ، وتعيرونَ
النساء ، وتبيمون الماء » .

وقال أبو الأسود الدؤلي :

لنا حِيرةٌ سَدُّوا المَجَازَةَ بيننا فإن ذَكَرْوكَ السَّدَّ فالسَّدُّ أ كَيْسُ
٢١٨ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَلَصَقْتَ بِالْدارِ حائِطٌ زَلُّ بِهِ صُقْعُ الخَطاطِيفِ أَمَلَسُ
وأنشد :

إذا لم يكن للمرء بُدٌّ من الرَدَى فأكرم أسباب الردى سببُ الحُبِّ
وقال الآخر :

وإذا شَفِئْتُ ففَى شَفِئْتُ حَدِيثَهُ وإذا سَمِعْتُ غِنَاءَهُ لم أطرِبِ
وأنشد المسرُوحى ، لكامل بن عكرمة^(٤) :

لها كلَّ عامٍ موعدٌ غير مُنجزٍ ووَقْتُ إذا ما رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّما^(٥)
فإن وَعَدْتَ شراً أتى دُونَ وَقْتِهِ وإن وَعَدْتَ خيراً أَرثَ وَعْثاً^(٦)

(١) في الأغاني : « وغدين عليين » . والعلج : الرجل من كفار المعجم .

(٢) لم تقطع ثمارها ، كناية عن أنها لم يحنها ، كما هو عادة العلوج . وثمرة السوط :
١٥ عقدة طرفه . قال التماي : « ومما يكنى به عن القلفة قول دعبيل ... » . وأنشد البيتين .

(٣) سبق البيتان والكلام على قصتهما في (٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥) .

(٤) ذكره المرزبانى في معجمه ٣٥٥ ، وأنشده البيت .

(٥) تجرم : اتقضى وانصرم . وفي المعجم : « أرى كل عام موعداً غير ناجز وخلفاً » .

(٦) في معجم المرزبانى : « فإن أوعدت شراً أتى قبل وقته » . وفي اللسان : الأزهرى
٢٠ كلام العرب : وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً وأوعدته شراً . فإذا لم
يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم يدخلوا ألفاً . وإذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ، ولم
يسقطوا الألف . وأنشد لأمير بن الطفيل :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لأخلف إيمادى وأنجز موعدى

أراث : أبطأ . وعم : أبطأ أيضاً . المرزبانى : « وأعثا » ، يقال عم وأعم وعم ، بمعنى .
٢٥

وقال الآخر :

ألم ترَ أنَّ سَيْرَ الخَيْرِ رَيْثُ^(١) وَأَنَّ الشرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ^(٢)

وقال محمد بن يسير :

تَأْتِي المَكَارَهُ حِينَ تَأْتِي جَمَلَةٌ وَتَرَى الشُّرُورَ يَجْحَى فِي الفَلَقَاتِ^(٣)

وقال الآخر :

إِذَا مَا بَرِيدُ الشَّامِ أَقْبَلَ نَحُونَا بِيَعِضُ الدَّوَاهِي المُنْقَطِعَاتِ فَأَسْرَعَا

فَإِنْ كَانَ شَرًّا سَارَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَإِنْ كَانَ خَيْرًا قَصَدَ السَّيْرَ أَرْبَعًا^(٤)

وقال آخر :

وَتُعْجِبُنَا الرُّؤْيَا فَجُلُّ حَـديثِنَا

إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الحَدِيثُ عَنِ الرُّؤْيَا^(٥)

فَإِنْ حَسَنْتْ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ وَإِنْ قُبَحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَتَتْ عَجَلَى

وقال آخر :

وَإِذَا نَهَضْتُ فَمَا التُّهُؤُوسُ بِدَائِمٍ وَإِذَا نَكَبْتُ تَوَالَتِ النِّكَبَاتُ^(٥)

قال : قيل لأعرابي : ما أعددت للشَّقاء ؟ قال : جُلَّةٌ رَبُوضًا^(٦) ، وَصِيصِيَّةٌ

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ .

(٢) مضى في ص ٢٠٩ .

(٣) قصيد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم ، كسره وفصله .

(٤) قبله في عيون الأخبار (١ : ٨١) :

إلى الله أشكو لانه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتي

إذا جاءنا السجرات يوماً لحاجة مجبنا وقلنا : جاء هذا من الدنيا

(٥) موضع هذا البيت فيما عدل متقدم على البيتين السابقين .

(٦) الجلة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه التمر ويكثر . والربوض : الضخمة العظيمة .

سَلُوكًا^(١) ، وَشَمْلَةً مَكُودًا^(٢) ، وَقُرْمُوصًا دَفِيئًا^(٣) ، وَنَاقَةً مُجَالِحَةً^(٤) .

وقيل لآخر : ما أعددت للشتاء ؟ قال : شِدَّةُ الرُّعْدَةِ .

[وقيل لآخر : كيف ليلكم ؟ قال : سحرٌ كله] .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرِّيحِ .

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ^(٥) :

٢١٩ * فَلَا وَابِي حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ هَوَانٍ^(٦)

وكان هو الغنى إلى غِنَاهُ وكان من العَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ^(٧)

تَكَنَّفُهُ الوُشَاةُ فَازْهَجُوهُ وَدَسَّ مِنْ فُضَالَةٍ غَيْرُ وَإٍ^(٨)

فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي

١٠ [وَأَنَّ أَبِي أَبُوهُ لَذَاقَ مَنِيَّ مِرَارَةً مَبْرَدِي وَلَكَانَ شَانِي^(٩)]

إِذَا لِأَصَابِهِ مَنِيَّ هَجَالًا يُمِرُّ بِهِ الرُّوْيُ عَلَى لِسَانِي^(١٠)

(١) الصبيعية : شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . والبلوك : السهلة البلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قولهم ماء ماكد : دائم لا تنقطع مادته .

(٣) الفرُموس كمصفور : حفرة يستدفئ فيها الصرد من البرد ، سعة الجوف ١٥ ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من النوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي الفصط . يقال ناقة مجالح ومجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القالي : « قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان له ابن يقال له حبيب ، فأناه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلاً من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجنا إلى الشام ، فطلعن حبيب فأت ، ورجع ابن عمه فضالة . فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لعمر أبي ربيعة » . فلعل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ،

٢٥ صوابه من الديوان .

(٩) في شرح الديوان : « مبردى يعني لسانی . لكان شانی ، أي لكان همي

لا أفرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرًا . والروى : حرف الغافية ، عني به الشعر . ورواية الديوان :

« ينزل به الروى » .

أَعْلَمُهُ الرِّمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي^(١)

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضِي لَا أَبَالِكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَائِلُ الْجَنَامُ فِي انْخَفَاضِ قَارِنُع^(٢)

إِذَا قَصُرَتْ عِنْدِي الِهْمُومُ وَأَصْبَحَتْ عَلَيَّ وَعِنْدِي لِلرَّجَالِ صَنَائِعُ^(٣)

ذكر ما قالوا في المهالبة^(٤)

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ^(٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد . وفيها عدا التيمورية : « فلما اشتد » ، تحريف . انظر اللسان (سدد) حيث نبه على هذا الصواب . وفي اللسان : « قال ابن دريد : هو لسانك بن فهم الأزدي ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت . قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه عماس حين رماه بسهم . وبعده :

فَلَا ظَفَرْتُ بِمِثْنِكَ حِينَ تَرَى وَشَلْتَ نَسْكَ حَامِلَةَ الْبَنَانِ » .

وانظر الأغاني (٥ : ١٠ / ٦ : ٦٩) .

(٢) العائل : الفقير . والجنام : اللازم مكانه لا يبرح . الخفض : سعة العيش ، وهو هنا عيش من يعمونه ويكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسدى من معروف أو يد إلى إنسان .

(٤) المهالبة : جمع مهلب ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحدة منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير اضطرروا إلى حذف ياء النسب ، لأن ياء النسب والجمع لا يجتمعان فأق بالياء بدلا من ياء النسب . الصبان (٤ : ٨٥) .

وجدتم المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن عدى الأزدي العتكي . ولد المهلب في حياة الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو القدي حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة استقصى أكثرها المبرد في الكامل ، ولما قيل « بصرة المهلب » . وولى خراسان من قبل الحجاج بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير العراقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي بكرة سجستان . قال

ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فتنهم يزيد بن المهلب ، وقيصة بن المهلب ، والمغيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح ابن يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلب ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية كما كان البرامكة في دولة بني العباس ، مضرب المثل في السكرم . توفي المهلب سنة ٨٣ .

ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .

(٥) كذا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للانشاد . وما لفرزدق في ديوانه ٨٨٥ وعبون الأخبار (١ : ٣٤٢) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وَجْهِهِ
وقال أبو الجهم العدوي^(١) في معاوية بن أبي سفيان :

نُقِلُّهُ لَنَخْبُرُ حَالَتِيهِ فَنَخْبُرُ مِنْهَا كَرَمًا وَإِينًا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِيهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا

وقال الآخر^(٢) في هذا الشكل :

٢٢٠ إِنَّ أَجْرَ عُلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمِيَهُ لَا أَجْرَهُ بِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)
لَا حُبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَى الْهَدْيُ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ^(٤)
وَلَقَدْ شَفِيتُ غَلِيظَتِي فَتَقَمَّعْتُهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِسَاءِ بَارِدٍ
وقال بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

١٠ نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيًا فَقِيرًا بَعِيدَ الدَّارِ فِي سَنَةِ مَحَلٍ^(٥)
فَمَا زَالَ بِي الْطَافُهِمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَلَا كَرَامُهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي^(٦)

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، المترجم في (٢ : ٣٢٢) .

(٢) هو رجل من بهراء ، اسمه فذكي بن أعيد ، كان مجاوراً لعلقمة بن سيف العناني ، وكان له إبل فسرقته ، فلما علم علقمة بذلك سعى في استردادها من خارجها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة بعير وساقها إلى فذكي عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه . الحماسة (٢ : ٢٦٧)
١٥ وشرحها للتبريزي (٤ : ٧٠ — ٧١) واللسان (لم) .

(٣) روى المرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت وتاليه مدفونين إلى المرقاة الطائي .
والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٦٨) .

(٤) رمي ، بالراء ، أي أصلح حاله . والهدى : العروس تزف وتهدي إلى زوجها .
٢٠ والواجد : الغنى . ورواية اللسان : « ولقي لم الهدى » . وبعده في المعجم :
وأثابني يوم الصراخ بهجمة مائة تشب على عصي القائد

(٥) البيتان بدون نسبة في الحماسة (١ : ١٠٩) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي صفرة رواية من الحماسة . وعما كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار (١ : ٣٤١)
وفي الحماسة : « غريباً عن الأوطان في زمل محل » . وابن خلكان : « بعيداً عن الأوطان في الزمن المحل » وابن قتيبة : « بعيداً قصي النار في زمن محل » .
٢٥

(٦) الإلطاف : الإتحاف . والافتقاد والتفقد : طلب الشيء عند غيبته ، عن كثرة سؤالهم عنه واهتمامهم بأمره . وفي الحماسة : « فما زال بي لإكرامهم وافتقارهم وإلطافهم » .
والافتقار : الإكرام . وفي الوفيات : « فما زال بي معروفهم وافتقارهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمّة فأصبحت فيهم كالصبي المدلل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

خذوني به إن لم يسد سرائرهم ويبرع حتى لا يكون له مثل
وقال الحزّين^(١) ، في طلحة بن عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصدّيق رضي الله عنه — وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولد
أبي بكر الصدّيق رحمه الله :

(١) الحزّين لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاعر من
شعراء الدولة الأموية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، يروون أنه كان يضرب على
كل رجل من قریش درهمين درهمين في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن
عبد الملك ، واليها ، بأبيات منها :

لما وقفت عليه في الجوع ضي وقد تعرضت الحجاب والخدم
حيثه بسلام وهو مرهق وشجة القوم عند الباب تزدحم
في كفه خيزران ريمه عبق في كف أزوع في مرينيه شم

الأغاني (١٤ : ٧٤ — ٧٢) والمؤتلف ٨٨ .

(٢) الكلام بعده إلى « بن عبيد الله » من ل فقط . وطلحة هذا ، ممن له صحبة ،
وأرسل عن جده الصدّيق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب
ابن الزبير فأعطاه ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الديلمي لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعاً
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياها
لو لأبني حفص أقول مقاتلي وأقم شأن حديثهم لارتاعا

يعني أباحفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمار بن عبيد الله بن معمر التيمي
المعارف ١٠٢ — ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
ويقال طلحة الخير ، وطلحة القياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك بينه وبين
طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى
ولم يحضر يوم التشاور . وقد وفق الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ .
الإصابة ٥٤٢٩ والمعارف ١٠٠ — ١٠١ .

فَإِنْ تَكُ يَا طَلْحُ أَعْطَيْتَنِي جُمَالِيَّةً تَسْتَخِفُّ السَّقَّارَا^(١)

فَمَا كَانَ نَفْعُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

وَقَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ^(٢) :

سَأَمْدَحُ مَا لِكَأَ فِي كُلِّ رَكْبٍ لَقَيْتُهُمْ ، وَأَتْرُكُ كُلَّ رَذَلٍ^(٣)

فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةُ مِنْ مَخَاضٍ عِظَائِمٍ جِلَّةٍ سُدُسٍ وَبَزْلٍ^(٤)

وَقَدْ عَرَفْتُ كِلَابُكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي^(٥)

نَمَتَكُمْ مِنْ بَنِي شَمِيخٍ زِنَادٌ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ فَرْعٍ وَأَصْلٍ^(٦) ٢٢١

وَقَالَ أَبُو الشَّغْبِ^(٧) :

(١) الجمالية : الناقة تشبه الجمل في خلفها وشدتها وعظمتها . والسقار : حبل يشد طرفه

على خطام البعير فيدار عليه ويحمل بقيته زماما . ١٥

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ١٨٧) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حمار الشمخي ، الذي قتله خفاف بن ندبة . انظر الحيوان

(١ : ٣٨٠) وحواشيه . والرذل : الدون الحسيس .

(٤) البكاره ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتي من الناس .

والرفع في مثل هذا الأسلوب هو الأفضح . ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، ومنعه بعض المتأخرين ١٥

كابن الحاجب . مع الهوامع (١ : ٢٢١) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، واحدها خلفة

على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة . والجله : المسان من الإبل . والسدس : جمع

سدس ، وهو الذي يلقى السن بعد الرابعة ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم

الزاي ، جمع بزول ، ومثله البزل كركع جمع بازل ، وهو البعير حين يطلع في التاسعة . يقول :

ليست تعنني تلك الصغار إذا ظهرت بين السكبار . ٢٠

(٥) ما عدال : « كلابهم » على الالتفات .

(٦) بنو شميخ : قبيل مالك بن حمار الذي مدحه أبو الطمحان ، وهم بنو شميخ بن فزارة

ابن ذبيان بن بغيض بن غطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن دريد « ومنهم مالك بن حمار

الشمخي ، قتله خفاف بن ندبة السلمي » . انظر خبر مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) .

نماه : رفعه في النسب . والزناد : جمع زند ، وهو العود الأعلى الذي يقتدح به النار . والزند ٢٥

ووربه مثل في السكرم وغيره من الحاصل المحموده ، يقال : هو واري الزند ، أي كريم ذو

خصال حميدة .

(٧) أبو الشغب العبسي : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماسة

(١ : ٣٨٣) أبيتاً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) يرثي ابنه =

ألا إن خير الناس قد تعلمونه أسير ثقيف موثقاً في السلاسل^(١)
لعمري لئن أعمرت السجون خلدا وأوطأتموه وطأة المشاغل
لقد كان نهائضاً يكُلُّ مُلَمَّة

ومُعْطَى اللّٰهَى غمراً كثير النواقل^(٢)
فإن تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه

ولا تسجنوا معروفه في القبائل

ومن هذا الباب قول الأعشى محمدان^(٣) ، في خالد بن عتاب بن ورقاء^(٤) :

رأيت ثناء الناس بالغيب طيباً عليك وقالوا : ماجد وابن ماجد^(٥)

== شفا ، وأثبدها القائل أيضاً في أماليه (٢ : ٨٨) ، والمبرد في الكامل ١٢٧ ليبيك .

وثالثة في (١ : ٤٣٦) يرثي بها بنيها ، وقد رواها ثعلب في أماليه ٢٤٢ .

(١) أسير ثقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من خبره أن الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك لما ولي الخلافة — وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف الثقفي ،
كما في التنبيه والإشراف — دفع بخالد إلى يوسف بن عمر الثقفي عامله على العراق ، لحمله إلى
السكوفة وعذبه حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ . انظر تاريخ الطبري . ويفهم من صنيع أبي تمام
في الحماسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب المرائي ، وليس كذلك ، وإنما قالها
الشاعر تمجيذاً له وتنويعاً به . وفي الحماسة : « خير الناس حياً ومالكا » . وفي الطبري
(٩ : ١٩) : « بجر الجود أصبح ساجدا » .

(٢) اللهى : جمع لهوة ، بالضم ، وهي المعطية . والغمر ، بالفتح : الواسع العطاء . وفي
الحماسة : « ويعطى اللهى في كل حق وباطل » .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، وبكنى أبا الصباح ، شاعر كوفي من شعراء
الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعبي الفقيه ، والشعبي زوج أخته . وكان الأعشى أحد
الفقهاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأشعث فأتى به الحجاج أسيراً فقتله
صبراً . الأغاني (٥ : ١٣٨ — ١٥٣) والمؤتلف ١٤ .

(٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرباعي ، كان من عمال الحجاج على الري ، ثم غضب عليه
وملحه فهرب إلى الشام واستجار بزفر بن الحارث السكلابي ، فراجع عبد الملك في أمره فأجاره .
وكان لخالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذي قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الخارجي
الشيبياني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان (٥ : ٥٩٠)
والطبري (٧ : ٢٥٢ — ٢٥٤) والأغاني (١٦ : ٤١ — ٤٢) .

(٥) كان أعشى محمدان قد أملق ، فأتى خالد بن عتاب فأثبده الأبيات التالية ، فأمر له

بخمسة آلاف درهم . الأغاني (٥ : ١٥٠) .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

بنى الحارث السَّامِينَ للمجد إنَّكم بَنَيْتُمْ بِنَاءَ ذِكْرُهُ غَيْرُ بَائِدٍ
هَنِيئًا إِمَّا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ وَاعْلَمُوا بِأَنِّي سَاطِرِي خَالِدًا فِي الْقَصَائِدِ
فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَمَا مَاتَ مَنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ^(١)
ومن شكلِ هذا الشعرِ قولُ حُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ^(٢) :

[أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولًا لَقَدْ — بَرَهُ]

سَقَتَكَ الْفَوَادَى مُرَبَّعًا نَمَّ مُرَبَّعًا^(٣)]

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كُنْتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتَ لِلْسَّاحِ وَمَوْضِعًا^(٤)

[وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَا رَيْتَ جَوْدَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرْ وَالْبَحْرُ مُتَرَعَا]

بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيَّتٌ

وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصْدَعًا^(٥)]

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبري (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ما عدال : « الحسين بن مطير » . وهو الحسين بن مطير بن مكل — وفي الحماسة :

ابن مطير بن الأشيم — مولى لبني أسد بن خزيمه ، وهو شاعر من مخضرمي الدولتين ، ممن

مدح بني أمية وبني العباس ، وكان يذهب مذهب الأحراب وأهل البادية في زيه وفي كلامه .

الأغاني (١٤ : ١١٠ — ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٥) .

(٣) معن هذا ، هو ابن زائدة الشيباني ، المترجم في (٢ : ١١٣) . والمرثية في الحماسة

(١ : ٣٨٧) والأغاني (١٤ : ١١٣) والخزانة (٢ : ٤٨٧) . وابن خلكان (٢ : ١١٢)

ويقال ألم به وعليه ، أي نزل عليه ولم يقم . وفي الأغاني والخزانة : « ألسا بمعن » .

والفوادى : السحب التي تغدو . والمرع بضم الميم وكسر الباء : الغيث العظيم ينبت بعده الربيع .

وفي حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مريباً مريباً » .

(٤) السباح والسباحة : الجود . في الأغاني والخزانة : « أيا قبر معن » . الأغاني

والحماسة وما عدال : « للسباحة موضعا » . وفي الخزانة وابن خلكان : « للمكارم مضجعاً » .

(٥) تصدع ، هي تصدع بمحذف إحدى التاءين ، أي تنشقق .

فلما مضى معن مضى الجود والندي وأصبح عرين المكارم أجدا^(١)
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل بجراه مرتعا
تغزأ أبا العباس عنه ولا يكن جزاؤك من معن بأن تتضععضا
فامات من كفت ابنه لا ولا الذي له مثل ما أسدى أبوك وما سعى

• تمى أناس شأوه من ضلالهم ٢٢٢

فأضحوا على الأذقان صرعى وظلما^(٢)

وهذا مثل قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن مزيد^(٣) :

قبر بردعة استسر ضريحه خطراً تقاصر دونه الأخطار^(٤)

(١) العرين : ما ارتفع من قسبة الانف . والأنف الأجدة : المفلوع .

(٢) الشأو : المدى والغاية . والفلع : جمع ظالم ، وهو من به شبه العرج . ل : ضلعا ، والضلوع : جمع ضالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . والمرثية اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم (١ : ٣٩٢) ولم يذكر من هو المرثي . وكذا القالي في أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما ياقوت في رسم (بردعة) وأبو الفرج في الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة يزيد بن مزيد) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد بن مزيد . وانفرد ابن خلكان بقوله : « وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رثى بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رثى بها مالك ابن علي الحزامي ، وأن أول الأبيات :

• قبر بخلوان استسر ضريحه • .

قلت : ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرثي غير يزيد ابن مزيد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مزيد مات ودفن في « بردعة » لا في « حلوان » .

(٤) بردعة : بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « بردعة معرب برده دار ، ومعناه بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبي سبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك » . ورواية أبي تمام : « قبر بخلوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المعروف فيها استسر الهلال والقمر ، أي خفي ، فهذا في اللازم . أما متعدية فقد قالوا : استسر الجارية ، أي اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرنى فلان ، بمعنى ألقى إلى سره . فجاء هذه الكلمة من متعدي . على أن رواية القالي : « قبر بخلوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غبار عليها . والخطر : الضرب .

أَبَقِيَ الزَّيْمَانُ عَلَى مَعْدٍ بَعْدَهُ حُزْنَا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ^(١)
 نَفَضْتُ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْفَنَى وَاسْتَرْجَعْتُ نُزَاةَهَا الْأُمُصَارُ^(٢)
 فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَزْنَةٍ أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

(١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » . وربيعة : ابن نزار بن معد . كعمر الدهر ، أى طويلا مثله . وفي الأغاني والوقيات : « لعمر الله » . وفي البلدان : « لعمر الدهر » .
 ولم يرو في الحماسة والأمالى .
 (٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول :
 قِيدَتْ آمَالُ الْمُتَغَيِّبِ عَنْ الرَّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْفَنَى . وَالنَّزَاعُ : جمع نازع ، وهو الغريب الذى نزع
 عن أهله وعشيرته . الحماسة والأمالى : « نفضت بك الأحلاس نفص إقامة » . الأغاني وابن
 خلكان : « نفضت بك الأحلاس آمال الفنى » . وفي الأغاني : « روادها » وابن خلكان
 ١٠ « زوارها » .

ذكر حروف من الأدب

من حديث بني مروان وغيرهم

قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

مَسْلَمَةٌ^(١) ، قال : كان عند عُمر بن عبد العزيز رجلان ، فجعلتا يلحنان ،

فقال الحاجب : قوماً فقد « أُوذِيْتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عمر : أنت آذَى

لى منهما .

[المدائني قال : قعد قدام زياد رجل ضائع — من قرية باليمن يقال لها

« ضياع »^(٢) — وزياد بينى داره ، فقال له : أيها الأمير ، لو كنت عملت

باب مشرقها قبل مغربها ، وباب مغربها من قبل مشرقها ! فقال : أتى لك هذه

الفصاحة ؟ قال : إنها ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكاوة »

العقل . فقال : ويلك ، الثاني شر !]

شُعْبَةُ^(٣) ، عن الحكم^(٤) ، قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٥) : لا أمارى

أخي^(٦) ، فإما أن أكذبه وإما أن أغضبه^(٧) .

(١) مسلمة بن محارب ، ترجم في (٤٨ : ٢) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضائعاً ولا ضياعاً في أسماء البلدان .

(٣) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (٣٦٩ : ١) .

(٤) هو الحكم بن عتيبة السكندى ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة فقيهاً عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى — وهو يسار ، أبو بلال ، أو داود — بن بلال ابن بلبل بن أبيجة بن الجلاح الأنصارى الأوسى . ولد لست بقين من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وفقد في يوم الجماع سنة ٨٢ . تهذيب التهذيب .

(٦) المراء والمارة : المجادلة .

(٧) من العجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى . وكان لا يعجبه ، يقول : هو صاحب مهاء » .

ابن أبي الزناد^(١) قال : إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ تَرَكْتَ الصَّغِيرَى لِلْكُبْرَى .
وعن أبي بكر الهذلي^(٢) — واسمه سُلَيْمٌ — قال : إذا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعَةً^(٣)
فقد كَمُلَ : إذا كان حلالاً ، وكثُرَت عليه الأيدي ، وسُمِيَ اللهُ على أولِهِ ،
وُحِدَ على آخِرِهِ .

وقال ابن قتيبة^(٤) :

وأهْوَنُ كَفَرٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ يَدٌ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنَاءِ طَعَامٍ
[يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غَيْرُهُ ذَاتُ قَتَامٍ^(٥)]
وقال حمادُ مجرِدٌ :

حُبَيْشٌ أَبُو الصَّلْتِ ذُو خَبْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْمِعْدَةَ الْفَاسِدَةَ^(٦)
تَخَوَّفَ تَخْمَةً أَصْحَابِهِ فَمَوَدُّهُمْ أَكَلَةً وَاحِدَةً
٢٢٣ . وقال سُوَيْدُ الْمُرَّانِدِ^(٧) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّنَّ شَكُهُ وَبَدَّتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ^(٨)
وَتَبَرَّأَ الضَّعْفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَالْحُجَّاءُ مِنْ حَرِّ الصَّيِّمِ الْكَلْكَلِ^(٩)
أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ الْخَلَّاتِ بِي عِنْدَ الْحَفِيزَةِ لَأَتَى هِيَ أَجْلُ

- ١٥ (١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .
(٢) انظر ما سبق من ترجمته في (١ : ٣٥٧) .
(٣) ما عدال : « أربأ » .
(٤) عمرو بن قتيبة ترجم في (٢ : ١٨) .
(٥) القَتَامُ ، بالفتح : الغبار .
(٦) في الشعراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) :
« حريث أبو الصلت » . وفي الأغانى (١٣ : ٧٨) : « كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقاً لحماد مجرد ، وكان يماشه بالشعر ويعيبه بالبخل . وفيه يقول :
حريث أبو الفضل ذو خبرة بما يصلح المعد الفاسده »
لجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .
(٧) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٦) .
(٨) بين ، بمعنى تبين . وفي أمثالهم : « قد بين الصبح لدى عيني » ، أى تبين .
(٩) ألح ، من قولهم ألحت الناقة والجل ، إذا لزما مكانهما فلم يبرحا . والصميم من الحر شدته ، وكذلك من البرد . والكلكل ، عني به الإبل ذوات الكلكل ، وهو الصدر .
(١٦ — البيان — ثالث)

ومما يكتب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أمانة يوم بركة واسط ^(٢) وابن الغدير لقد جعلت تغير ^(٣)

أصبحت ، بعد شبائك الماضي الذي ذهبت بشأسته وغضنك أخضر ^(٤)

شيخاً دعامتك العصا ومشيماً لا تبتنى خيراً ولا تستخبر ^(٥)

ويضم البيت الأخير إلى قوله :

وهلك الفتى ألا يراح إلى الندى ^(٦) والآ يرى شيئاً عجيباً فيمجباً ^(٧)

ومن يتتبع منى الظلم يلقي إذا مارآنى أصلع الرأس أشيباً ^(٨)

وقال بعض الحكماء : « أعجب من العجب ترك التعجب من العجب » .

وقيل لشيخهم : أى شئ تشهى ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .

وأنشد :

عريض البطان جديب الخوان ^(٩) قريب المراث من المرتع ^(١٠)

فنصف النهار لكرياسه ^(١١) ونصف المأكله أجمع ^(١٢)

(١) هو حسان بن الغدير ، كما سبق في حواشي (٢ : ١٠٠) .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان بركة واسط ، وقال : « لم يحضرنى شاهدتها » .
فهذا من شواهدنا .

(٣) ما عدل : « بعد زمانك الماضي الذى ذهب شببته » .

(٤) سبيد إنشاد البيت في أس ٢٧٧ من أرقام الأصل .

(٥) الظلم : غمز شبهه بالرج ، عني بذلك ضعف الرأى . يقول : قد ارتفع عن سن

الشباب إلى سن الحنكة والرأى الصائب . ما عدل : « ومن يبتنى منى الظلame » .

(٦) البطان ، بالكسر : الخزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أكله . والخوان ،

بضم الخاء وكسرهما : المائدة . والمراث : موضع الروث ، أى النجو . والمرتع : موضع الرتع

بالتفتح ، وهو الأكل بشره .

(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المثناة . قال أبو عبيد : هو الكنيف الذى

يكون مشرفاً على سطح بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمي كرياساً لما يعلق به من الأقدار =

ومما يضم الى المعصا

قوله :

- ٢٢٤ لعمري لئن حُلَّتْ عن منهل الصَّبَا لقد كنتُ ورَّادًا لمشرِّبه العَذْبِ^(١)
 ليالىَ أغدو بين بُرْدَيْنِ لاهِيَا كغُضَنِ البَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ
 سلامٌ عَلَى سَيْرِ القِلاصِ مع الرِّكَبِ ووَصِلِ الغَوَانِي والمُدَامَةِ والشَّرْبِ^(٢)
 سلامٌ اسرَى لَمْ تَبَقَ منه بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أوْ شَهْوَةِ القَلْبِ^(٣)
 وقال حَاجِبُ بنُ ذُبْيَانَ^(٤) لأخيه زُرَّارَةَ :
 عَجَلْتُ مَجْئِي المَوْتِ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي القَبْرِ هَجَرْتُ يَا زُرَّارُ طَوِيلُ
 وقال الآخر^(٥) :
- ١٠ أَلَمْ تَعْلَمْ عَمَّرْتُكَ اللهُ أَنَّنِي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الكِرَامِ قَلِيلُ^(٦)
 وَأَنْنِي لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ^(٧)

= فبرك بعضه بعضا ويتكرس مثل كرسى الدمن . وهو فعال من الكرسى مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس ١٠٢٦ :

- ١٥ (A privy on the roof of house having communication with a subterraneous passage)

ما عدال : « لكرسانه » تحريف .

- (١) حلى : منع الورد . ل : « خليت » ما عدال : « جليت » صوابهما ما أثبت .
 (٢) ماس يمس : تبخر في مشبه واختال .
 (٣) القلاص : جمع قلوب ، وهى الناقة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين للخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع للراكب .
 (٤) هذا في جميع النسخ . وانظر ما سبق في (١٨٣ : ٢) .
 (٥) هو أحد الفزاريين ، كما في الحماسة (٣٩ : ٢) .
 (٦) عمرتك الله ، أى ذكرتك الله ، أو سألكه أن يطيل عمرك .
 (٧) أخزى : أستحي . الملق : الذى أغنى ماله وبذره حتى أورثه الحاجة .
- ٢٥

وإلا يكن عظمى طويلاً فإننى له بالخصال الصالحات وصول^(١)
 إذا كنت في القوم الطوال فضلتهم بعارفة حتى يقال طويل^(٢)
 [ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
 وكائن رأينا من فروع طويلة تموت إذا لم تحين أصول
 ولم أر كالمعروف أما مذاقه فخلو ، وأما وجهه فجميل]
 وقال زيادة بن زيد^(٣) :

إذا ما انتهى على تناهيت عنده أطال فأملئ أم تناهى فأقصراً^(٤)
 ويخبرني عن غائب المرء فعله كفي الفعل عما غيب المرء مخبراً^(٥)
 وقال آخر :

أبرء فما يزداد إلا حماقة ونوكاً وإن كانت كثيراً مخارجه^(٦)
 وقال ابن الرقاع^(٧) :

وقصيدة قد بث أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها^(٨)
 * نظراً المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منادها^(٩) ٢٢٥

(١) أنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار (٤ : ٥٤) مسبوفاً بقوله : « وقال آخر ، وكان قصيراً » .

(٢) العارفة : البديهة ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أو عارفة ذات عرف طيب ، لأنها تذكر فيثنى على صاحبها . كذلك قال النبريزي في تفسير الحماسة .

(٣) زيادة بن زيد هذا ، هو ابن أخت هذبة بن الحشرم راوية الخطيئة ، كما في اللسان (رتب) . وفي الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت

بقتل هذبة لزيادة . ما عدال : « زياد » تحريف .

(٤) تناهى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان (نهى) ، وسيدويه

(١ : ٤٩٠) والموشح ١٩٠ .

(٥) في حماسة البحرى ٣٣٦ : « هذبة » كفي الهدى » .

(٦) أبر : زاد . والنوك ، بالضم والفتح : الحق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

(٨) الأبيات في الحيوان (٣ : ٦٤) والموشح ١٣ .

(٩) الثقاف ، بالكسر : ما تسوى به الرماح . والنناد : المعوج .

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لكي ازدادها^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مَسَرَّةُ أقوامٍ تَصَعَّدُنِي أو الشَّامَةِ من قومٍ ذوى إْحْنٍ^(٢)
ما سَرَّنِي أنْ إبلى في مَبَارِكها وأنَّ أمراً قضاؤه اللهُ لم يَكُنْ
وقال الآخر :

وإني لأهوى نَمَّ لا أتبعُ الهوى وأَكْرِمُ خِلَائي وفيَّ صُدُودُ
وفي النَّفسِ عن بعضِ التعرُّضِ غِلْظَةٌ وفي العينِ عن بعضِ البُكاءِ جُحُودُ
وقال كُثَيِّر :

تَرى القومَ يَحْتَمُونَ التَّبَسُّمَ عِنْدَهُ وينذرُهُم عَوْرَ الكلامِ نَذِيرُها^(٣)
فلا هاجراتُ القولِ يُؤَثِّرُنَّ عِنْدَهُ ولا كلماتُ النَّصْحِ مُقَصِّئُ مُشِيرُها^(٤)
وقال المَقشَعِرُّ^(٥) :

يُقِرُّ بَعِيثِي أنْ أَرَى قِصْدَ القَنَا وصَرَعِي رَجَالِي في وَغْيِي أنا حَاضِرُهُ^(٦)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أى مسألة واحدة من العلم .

(٢) تتصعدني : تشق على . والإحن : جمع إحنة ؛ وهى الحقد والعداوة .

(٣) الموراء : الكلمة القبيحة . نذيرها ، أى نذير المور ، ينذرهم أن ينطقوا بها .

(٤) الهاجرات : ذوات الهجر ، بالضم ، وهو الفحش .

(٥) المقشعر لقب له ، وهو شاعر جاهلي ، قال المرزباني : « وكان إذا حضر حرباً

المقشعر » . واسمه يزيد بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غنيط بن مرة بن عوف

ابن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بني سهم وخصيلة بن مرة ، على بني يربوع بن مرة

ابن غطفان ، فسموا المحاش ، فله يقول النابغة الذبياني :

جمع محاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعاً لكم ونميما

معجم المرزباني ٤٩٦ .

(٦) أقر عينه وأقر بعينه : سره وأفرجه حتى قرت عينه وبردت . والقنا : الرماح .

والقصد : جمع قصيدة بالكسر ، وهى القطة .

وقال الكميّ :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ فَيْلَقُ تَجَالِدُهَا ^(١)
وقال صالح بن خرق في كلام له : لولا أن الله قال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ ، لأنبأتكم أنني لا أكرهه .

وقال الآخر :

• تَرَكْتُ الرِّكَابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ ^(٢) ٢٢٦
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحَا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ

قال : وقال عمر بن عبد العزيز يوماً في مجلسه : مَنْ أُمُّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ؟
فقال روح بن الوليد بن عبد الملك : سَلَمَى بِنْتُ عُقَابٍ ^(٣) . قال : إِنَّهُ يُقَالُ
ذَلِكَ ، يَأْجِزُ أَحْسَنُ إِذْنَهُ .

قالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الضُّيْقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْعَدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخُدَيْعَةُ فِي
الْعُلَمَاءِ ، وَالْفَضْبُ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَالْحِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّهْمَةُ فِي الشُّيُوخِ ،
وَالْمَرَضُ فِي الْأَطِبَّاءِ ، وَالزُّهْوَ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَرَاءِ . ١٥

وأنشد :

وَلَا تَقْبَلُوا عَمَلًا وَأُمُّوا بَغَارَةَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْمَضْبِ ^(٤)

(١) الذِيَادُ : مصدر كالذود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفنها . والخامسة : التي
ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة
الشديدة . ما عدال : « يجالدها » . ٢٠

(٢) أنشدما في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وأم النعمان سلمى بنت الصائغ : يهودى
من أنباط الشام » . وفي الأغاني (٩ : ١٥٨) أن اسم ذلك الصائغ « عطية » .

(٤) العقل : الدية . والأم : القصد .

وَهَزُّوا صُدُورَ الْمُشْرِفِ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهِامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ^(١)
وَيُضَمُّ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَبَيْتِ الْمُشْعِرِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ^(٢) :
أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ إِنْكِبَابِكَ بِالْفِهْرِ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَزْدٍ^(٣)
وُقُوفُ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسَيْرُ كَأْسٍ إِلَى فَمٍ بَيْدٍ^(٤)

• • •

وفي بابٍ غير هذا يقول حسانُ بن ثابت :

مَا أَبَالِي أَنَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثٌ^(٥)

(١) المشرف ، عني به السلاح المعرف ، وهو السيوف النسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كأنها تقعن » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هاني ، مولى الحكم بن سعد المشيرة بن مالك بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من اليمنية . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ — ٣٨٤ .

(٣) الفهر ، بالكسر : حجر يملأ الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينسب فيها على من يبكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيتان :

١٥ سقيا لغير العلياء فالسند وغير أطلال هي بالجر
ويا صيب السحاب إن كنت قد جدت الهوى مرة فلا تمد
لا تسقين بلدة إذا عدت الـ لحدان كانت زيادة السكد
إن أنحرز من الغراب بها يكن مفرى منه إلى الصرد
بحيث لا تجلب الرياح إلى أذنك إلا تصاعق النقد
وبعدما :

٢٥ يسقيها من بني العباد رشاً منتصب عيده إلى الأحد
إذا بنى الماء فوقها حياً صلب فوق الجبين بالزبد
أشرب من كفه الشمول ومن فيه رضاباً يجري على برد
فذاك خير من البكاء على ربح وأتمى في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساق يجعلها فوق أذنه نظرفاً .

٢٥ (٥) البيت في ديوان حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) . من قصيدة في يوم أحد قال ابن هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ — ٦٢٦ جوتجن . نب التيس نبا ونبيا ونبابا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلظ من الأرض . لحاء يلحوه ويلعاه : شتمه .

وأنشد :

خُبِرْتُ أَنْ طَوِيلَ بَا يَغْتَابُنَا بِمُضِيهِ يَنْتَحِلُ الْأَقْوَالَا (١)
مَا ضَرَّ سَادَةَ نَهْشَلِ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي غُرُضِ الْخَوَى فَبَالَا (٢)
وقال الفرزدق في هذا المعنى :

٢٢٧

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلِ أَهْجَوْنَهَا أَمْ بُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٣)
وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرَا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ (٤)

ومما زاد في ذكر باب المصا قول جرير بن الخطفي :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَمِنْ شُهُودٍ (٥)
وَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَدُودُ

١٠

(١) المضية : الإفك ، والبهتان ، والنميمة . ينتحل الأقوال : يدعيها . ل : « يتحلل الأقوال » ، صوابه في سائر النسخ .
(٢) غرض الخوى ، بضم العين : وسطه وناحيته . والخوى : البطن السهل من الأرض .

١٥

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفضيل الأخطل إياه مادحاً في ذلك بني تغلب ، ويهجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :
يا ابن المراغة ، والهجاء إذا التفت أعناقك وتمسحك الحصان
وبعده :

٢٠

يا ابن المراغة إن تغلب وائل رفعوا عنائي فوق كل عنان
وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحرين : تقابلا . وانظر الحيوان (١ : ١٣)
وخزانة الأدب (٢ : ٥٠١) .

(٤) زخر البحر : كثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والبيت في الحيوان (١ : ١٣) برواية :
« هل يضر البحر » .

٢٥

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ — ١٦٩ يهجو فيها التيم قبيل عمر بن لُجأ . وبين هذا البيت وتاليه أبيات . الاستئثار : الاستشارة . شهود ، أي حاضرون .

وقال الحسين بن عُرْفُطَةَ بن نَضْلَةَ^(١) :

لِيَهْنِيكَ بُغْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٢)
وَأَنْتَ مِهْدَاهُ الْخَنَاءَ نَطْفُ النَّشَا شَدِيدِ السَّبَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِبُهُ^(٣)
وَأَنْتَ مَشْنُوهُ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ بَلَاكَ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ^(٤)
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى وَلَا مِثْلَ بُغْضِ النَّاسِ عُصَّ صَاحِبُهُ^(٥)

وقال قتادة بن خُرْجَةَ الثُّغَلْيِيُّ ، مِنْ بَنِي عَجَبٍ^(٦) :

خَلِيلِي يَوْمَ السَّلْسِلِينَ لَوْ أَنْتَى بِهِبْرَ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قَلْنَا لِيَا^(٧)

- (١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » : مصغر الحسل ، بالكسر ، وهو ولد الضب . وفي النسخ : « الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عُرْفُطَةَ بن نَضْلَةَ بن الأشتر بن جعوان بن قعس الأسدي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ورأى الرسول الكريم وروى عنه . ١٠
وهو ممن غير الرسول أسماءهم فسماه حسينا . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جعله أبو زيد في نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب ما قدمت . ومن يجب أن أبا حاتم قال إنه « حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .
- (٢) الأبيات في الحيوان (٣ : ١٠٢ ، ١٩٤) . ليهنيك : ليهنيك ، سهات همزتها . والكلام تهكم . يقال : هنأه الشيء : كان له هنيئاً سائغاً . ١٥
- (٣) الحنا : الفحش . والنطف : اللطخ بالعيب . والنشا ، بتقديم النون : ما أخبرت به عن الرجل من خير وشر .
- (٤) المشنوء : البغض . بلاك : اختبرك . مثل الصر ، أي أنت مثل الصر . أو تكون « مثل » في الكلام نافلة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أي أنت لا تفعله .
- (٥) الجهل : تقيض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . غمض ، من الغمض ، وهو الاحتقار والازدراء . وفي الحيوان : « غمض » . ٢٠
- (٦) خُرْجَةَ ، بضم الحاء . وفي ل : « خُرْجَةَ » وليس في أعلامهم . والثعلبي : نسبة إلى ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وفي جميع النسخ : « الثعلبي » تحريف . وكلمة « من بني عجب » من ل فقط . وهم بنو عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، كما في مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتنن ١٨٥٠ . ٢٥
- (٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) بدون نسبة . السلسلان ، بكسر السينين ، قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم تنوها : اسم موضع » . وروايته عنده : « بين السلسلين » . والهبر ، بالفتح : ما اطمأن من الأرض . واللوى : موضع بعينه ، وهو واد من أودية بني سليم . واللوى أيضاً : منقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فمزج الفصل بينهما » . ل : « بهبو اللوى » : ٣٠
- « بهير » التيمورية « بهبري » صوابه ما أثبت من ب .

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبك من ذلِّ إذا كنتَ ناثيا^(١)
وقال خالد بن نضلة^(٢) :

إذا كنتَ في قومٍ عديّ لستَ منهمُ فكلُّ ما عُلِفَتَ من خبيثٍ وطيبٍ^(٣)

وقال أحمد بن يوسف^(٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد : ٢٢٨

إنَّ يحيى بنَ سعيدٍ يشتهي أنْ أشتبهه

فهو يلقاني بتوريسٍ وأحياناً بنيه^(٥)

وقال أبو سعدٍ دعيُّ بني مخزوم^(٦) ، في مهاجاةٍ دعبيل :

ولولا نزارٌ لصاقَ الفضاءِ ولم يبقَ حرزٌ ولا معقلُ

وأخرجت الأرضُ أثقالها وأدخلَ في استٍ أمه دعبيلُ

(١) ياقوت : « خاليا » .

(٢) خالد بن نضلة الأسدي ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ، إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النصار) .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة (١ : ١٣٤) والحيوان (٣ : ١٠٣) . والعدى : اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الغرباء ، كما في المخصص (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١٢ حيث أشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأنفه توريسا ، إذا ضحك بأنفه وتعبير .

(٦) أبو سعد المخزومي ممن عرف بكنيته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلا وعبد الله بن أبي الشيث . وكان دعبيل قد صنع قصيدة هجا فيها قبائل نزار ، غمى لذلك أبو سعد وهجاء ولج الهجاء بينهما . ما عدا ل : « أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبيل :

إن أبا سعد فتي شاعر يعرف بالكنية لا بالولد
ويقول ابن أبي الشيث :

أبا سعد بحق الحماس والفروس من صومك

أفلت الحق في النسبة أم تعلم في نومك

انظر الأغاني (١٨ : ٥٠ — ٥٤) .

وقال :

[حَدَقُ الْأَجَالِ آجَالُ والهوى للمرء قَتَالُ ^(١)
والهوى صعبٌ مراكبه وركوب الصعب أهوالُ]
ليس من شكلي فأشتمته دِغْبِلُ ، والنَّاسُ أَشْكَالُ
هَمَّتِي فِي النَّاجِ الْبَسُ وله فِي الشَّعْرِ آمَالُ

وقال :

هَذَا اللَّبَابِيُّ يَحْوِي جَوَائِزَ الْخَلْفَاءِ ^(٢)
فِي حِرٍّ أُمَّ مَدِيحِي وَفِي حِرٍّ أُمَّ هِجَانِي ^(٣)
وَفِي حِرٍّ أُمِّي وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ

وقال محمد بن يسير :

فِي حِرٍّ أُمَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنَا فِي ذَا مِنْ أَوْلِيهِمْ ^(٤)
لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تَخْبُرُهُمْ أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ

وقال :

إِذَا مَا جَاوَزَ الذُّمَّاءَ خَمْسًا رَبُّ الْبَيْتِ وَالسَّاقِ اللَّيِّبِ
فَأَبْرَ فِي حِرٍّ أُمَّ فَتَى دَعَانَا وَأَبْرَ فِي حِرٍّ أُمَّ فَتَى مَجِيبِ

وقال سلم الخاسر ^(٥) :

بِهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَأَبْهَجَتِ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نَوْرُهَا

(١) الأجل الأولى : جمع أجل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء ،
والأخرى جمع أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

(٢) ما عدال : « اللباني » .

(٣) مثله قول العرب : « باست بنى فلان » وهو شتم للعرب . وأنشد في اللسان (سته)
قول الحمليقة :

فَبَاسْتَ بَنِي عَبَسَ وَأَسْتَاهَ طَبِي وَبَاسْتَ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصَرِ

(٤) ما عدال : « أنا في هذا » .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بنى تيم بن مرة . شاعر بصرى قدم بغداد ومدح للهدى
والهادى وهارون والبرامكة . قالوا : سمي بالخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى =

• وليسَ لأَيَّامِ الْمَكَارِمِ غَايَةٌ تَمَّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا ٢٢٩
وقال بشار بن برد :

من فَتَاةٍ صَبَّ الْجَمَالَ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَذَةِ النَّشْوَانِ
ثُمَّ فَارَقَتْ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ فَإِنْ
وقال مُزَاهِمُ الْعَقِيلِي :

يَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ (١)
وَجَوْهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)

[وقال المسعودي :

١٠ إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُوا كَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهِبُ (٣)
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ « زَعَزَعَتَهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ »
وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى
البيمارستانات (٤) تمامَ خمسين سنة .

= طنبوراً . وكان تلميذ بشار بن برد وراويته . وهو القائل :
١٥ من راقب الناس مات غمًا وقاز باللذة الجور
وفيه يقول أبو العتاهية :

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرس أعناق الرجال
الأغاني (٧٣ : ٢١ — ٨٤) وتاريخ بغداد ٤٧٥٤ وابن خلكان ، وقد سماه « سالماً » خطأ .
(١) البيتان في الحيوان (٣ : ٩١) ، وهما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧
٢٠ بدون نسبة ، وثانيتها في الشعراء ٥٢٧ لبسك واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والمماوى : جمع
مماوى ، وهى المراكاة . ورواية ثعلب : « ترى فى سنا المماوى بالعصر والضحى » . ما عدال :
« تزين سنا المماوى » .

(٢) ثعلب وما عدال : « وجوها » . وفى الشعراء : « لو ان المعتفين » . اعتشوا بها :
استضاءوا بها ليلا فقصدها إليها .

(٣) سبق البيتان فى ١٩٤ . ٢٥

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسى ، مركب من « بيمار » بمعنى مريض
و « ستان » ، وهى من أدوات المسكان فى الفارسية .

وحدثني محمد بن عبد الملك — [صديق لي] — قال : سمعت رجلاً من
فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كُلف أن يُخلى فُروج
فرسه منحدرًا لما قدّر عليه ^(١) .

وقال بعض العبيد :

أبيعتني في الشاء وابن مؤيلك على هجمة قد لوحتها الطبايح ^(٢)
متى كان حمران الشباني راعياً وقد راعه بالدو أسود سالح ^(٣)

وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تكلمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالتكلم
ألا إنما يكفي القنا بعد زيفه من الأود الباقى ثقاف المقوم ^(٤)

الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : لا يزال الناس بخير ما داموا
إذا تخلج ^(٦) في صدر الرجل شي وجد من يفرج عنه .

وقال البعيث ، في إبراهيم بن عربي ^(٧) :

- (١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سدد فروج فرسه ، أى ملأ قوائمه عدوا
كان العدو سد فروجه وملأها . فعنى أدخل فروجه أمسكه وحفظه من سرعة الانحدار .
- (٢) ما عدل : « وابن مخيلد » . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين
الثلاثين إلى المائة . والطبايح : جمع طبيخة ، وهى سموم المهاجرة وشدة حرها .
- (٣) الشباني : نسبة إلى بنى شيبانة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشباني » ما عدل :
« الشباني » وأراهما معرفتين عما أثبت . والدو : القلاة . ما عدل : « بالدود » ، تحريف .
- (٤) القنا : الرماح ، جمع قناة . والزيف : الميل ، ومثله الأود . والثقاف : خشبة قوية
قدر الذراع فى طرفها خرق يتسع للرمح أو للقوس يدخل فيه ويغمر منه ما ينبغى أن يغمر ،
حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدهوناً مملولاً ، أو مضروباً على النار .
- (٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفى المصرى ، روى عن ابن عيينة
والشافعى ، وعنه مسلم والنسائى وابن ماجه . وكان إماماً فى القراءات ، قرأ على ورش وغيره ،
وقرأ عليه ابن جرير الطبرى . ولد سنة ١٧٠ وتوفى سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والمخلاصة .
- (٦) تخلج : اضطرب وتحرك ، ومثله خلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .
- (٧) إبراهيم بن عربى هذا ، كان والى اليمامة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك
الأسود » . وفيه يقول مالك المذموم :

٢٣٠ * ترى منبرَ العبدِ اللّيم كائنما ثلاثةُ غربابٍ عليه وقوعُ
وقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبَالٍ^(١)
وقالوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ »^(٢) .

• وقال الشاعر^(٣) :

وَمُدَجَّجٍ كَرَّةِ الْكُمَاةِ نَزَالَهُ لَا تُمَعِّنِ هَرَبًا وَلَا مُسْتَلِمَ^(٤)
وقال زهير :

دُونِ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدْرُهُمَا عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكُ^(٥)
وقالوا : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّهَا السَّيْرُ الْحَقِيقَةُ »^(٦) .

- ١٠ = فاق سيري قد جد حقا بنا السير — وكوني جواله في الزمام
فتى تلفنى يد الملك الأسود — تستيقنى بأن لا تضام
الأغانى (١٦ : ١٥١) . وفى (٦١ : ٧) أن جريراً نازع بنى حمان إليه فى ركية لهم
غكهم بها له . ماعدال : « إبراهيم بن عدى » ، وكذا ورد الاسم فى الموضع الأخير من الأغانى .
(١) ديوان الأعشى ١٣ . والرقد ، بفتح الراء وكسر ها : القدح . عني به الجواد الذى
١٥ يبقى الناس فى أقداحه ، ومثل هذه الكناية سميتهم الجواد « جفنة » . قال أبو فرودة :
يا جفنة كإزاء الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشى اليمنة الحيرة
هرقته : أرقته . أقيال : جمع قبل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور فى رواية البيت :
« أقتال » جمع قتل ، بالكسر ، وهو العدو . والبيت فى المخصص (١١ : ٨٣) وأمالى
القالى (١ : ٢/٩٠ ، ٧ : ٣٠٣) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أى لا نقصان ولا زيادة . وفى اللسان (وكس) : « وفى حديث ابن مسعود :
لها مهر مثلها ، لا وكس ولا شطط » .
(٣) هو عنزة . والبيت التالى من مملته المشهورة .
(٤) المدجج ، بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام :
الانقياد والاستكانة .
٢٥ (٥) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القطاة والصقر . يقول : لم يملحاً فينبيا ، ولم يصبرا
على الأرض ، فهما بين هذين . عند الذنابى ، أى الصقر عند ذنبها قد قاربها ، فلا هو قد
أدركها ولا هى قد فاتته .
(٦) الحقيقة : شدة السير . وكان عبداً بن معترف بن الشخير ، قد تعبد فلم يقتصد .
فقال له أبوه : « يا عبداً ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور =

قال : والمثل السائر ، والصواب المستعمل : « لا تكن حُلُوءاً فتزدرى ، ولا مُرّاً فتلفظ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « إن هذا الأمر لا يصلحه إلا لين في غير ضعف ، وشدة في غير عنف » .

وكان الحجاج يجاوز العنف إلى الخرق ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال :
« أنا حديدٌ حقود^(١) ، وذو قسوة حسود » .

وذكره آخر فقال : كان شرّاً من صبي^(٢) .

وقال أكرم بن صيفي^(٣) : تناءوا في الديار ، وتواصلوا في المزار^(٤) .

وكان ناسي^(٥) الشهور يقول : اللهم باعد بين نساينا ، وقارب بين رعاثنا ،

١٠ = أوساطها ، وشر السبر الحفظة ، هو إشارة إلى الرفق في العبادة . أى عليك بالفصد فيها ولا تحمل على نفسك فتأثم ، وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيق ، انقطعت به عن الدوام على العبادة . اللسان (٣٤٢ : ١١) . ومضت ترجمة مطرف في (١٠٣ : ١٠٣) . وترجم في تهذيب التهذيب لابنه « عبدا لله » .

(١) الحديد : ذو الحدة ، وهى الغضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخبر في الحيوان (٣ : ٤٧٠ : ٥ / ٥٩٢) بلفظ : « حديد حقود حسود » .

(٢) ويقولون في أمثالهم : « أظلم من صبي » . انظر الحيوان (٣ : ٤٧٠) .

(٣) أكرم بن صيفي ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث ابن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جريرة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي . وكان قد سمع بعبيث النبي ، فأراد أن يقد إليه فتعه قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فعادا بما أثلج صدر أكرم في دينه ، ففرب له بعميره فركب متوجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فبات في الطريق ؛ فيقال نزلت فيه هذه الآية : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . وكان أكرم من المعمرين . أشد له المرزبانى :

وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل
أنت مائتان غير عشر وفائها وذلك من صرا الليالى فلال
٢٥ الإصابة ٤٨٢ والمعمرين للجبستاني ١٠ — ١٣ والأغانى (١٥ : ٧٠) .

(٤) لفظه عند الجبستاني : « تناءوا في الديار ولا تباغضوا ؛ فإن من يجتمع يتفقع عمده » .

(٥) النسب : التأخير . وكان العرب إذا صدروا عن منى يقوم رجل منهم من =

واجمل الأموال في سُمحائنا^(١).

وقال آخر^(٢):

شَتَّى مَرَاجِلُهُمْ فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِ ضَبِيزَنٌ سَلِفٌ^(٣)

وقال الآخر: ترك الوطنَ أَحَدُ السَّبَاءِ^(٤).

وقالوا: من أَجْدَبَ انتجع^(٥).

وقال آخر: مَنْ أَمَلْ أَمْرًا هَابَهُ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ.

وقال الآخر:

٢٣١ رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا^(٦)

وقال امرؤ القيس بن حُجْر:

١٠ لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَّابِ^(٧)

= كناية فيقول: «أنا الذي لا أعاب ولا أجاب. ولا يرد لي قضاء. فيقولون: صدقت، أنسنا شهراً. أي آخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر، وأحل لنا المحرم؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها؛ لأن معاشهم كان من الفارة، فيحل لهم المحرم، فذلك هو الإناء.

١٥ (١) السمحاء: جمع سميج، وهو ذو السحابة والجود.

(٢) هو أوس بن حجر. ديوانه ١٧ واللسان والمفايس (ضرن) وأدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤. قال البطليوسي: «ولم أجده في شعر أوس»! وصدده في جيمها:

* والفارسية فيهم غير منكرة *

(٣) المراحل: جمع مهجل، وهو القدر من المجارة أو النحاس. فوضى: مختلطة. والضيزن: الذي يزاحم أباه على امرأته. والسلف: واحد السلفين، وأصله الرجلان يتزوجان بأختين، كل واحد منهما سلف صاحبه، أراد أن بينهما مناظرة في الزواج؛ يقول: هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه.

(٤) هذا الخبر في ل فقط. والسبأ والسبي: الأسر.

(٥) هذا الخبر في ل فقط.

٢٥ (٦) أي غنيمة قوم سالمين. والبيت في عيون الأخبار (١: ١٤٢)، ما عدال:

«وما غابت». يقول: إن الغنيمة في السلامة. وأنشد بعده ابن قتيبة:

وما تدين أي الأمر خير أمّا تهوئين أم ماتكـرهينا

(٧) ديوان امرئ القيس ١٣٤٠ برواية: «وقد طوفت».

وقيل لابن عباس : أيما أحب إليك ، رجل يُكثِرُ من الحسنات ويكثرُ من السيئات ، أو رجلٌ يُقِلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أُعْدِلُ بالسلامة شيئاً !

وقالت أعرابية :

فلا تحمدوني في الزيارة إنني أزوركُم إلا أجِدُ مُتَعَلِّلاً^(١)
يعقوب بن داود^(٢) قال : ذَمَّ رَجُلٌ الْأَشْتَر^(٣) فقال له رجلٌ من النَّخَع^(٤) :
اسكت فإنَّ حَيَاتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وموتَهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتْ الْخَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ^(٥) ، فسبقَ فرسُ
عبدِ الملكِ بنِ بشرٍ ، فقال له إسماعيل بن محمد بن الأشعث^(٦) : والله لأُرْسِلَنَّ غَدًا
مع فرسك فرساً لا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فجاء فرسُ إسماعيل سابقاً ، فقال :
ألم أعلمك ؟ !

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[أَيَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ وَمَنْ لِي أَنْ أَبُتُّكَ مَا لَدِيَّ]

- ١٥ (١) المتعلل : مصدر ميمي لقولهم تعللت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى
عن عاصم بن علي . وهذا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشتر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) هم بنو النخع — بالتحريك — بن جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج ، ينتمي
نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
٢٥ (٥) بشر بن مروان بن الحسك ، أخو عبد الملك ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ما عدال : « إسماعيل بن الأشعث » .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (٣ : ١٤٢) ومعاهد التنصيص
(٢ : ١٨٥) أنها في رثاء صديقه « علي ثابت » ، وكان قد حضره وهو يجود بنفسه ، فلم
يزل ملتزمه حتى فاط . ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاءً ، وينشد هذه الأبيات .
وفي العقد (باب المراثي) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الجيوان (٣ : ٩١ / ٦ : ٥٠٥) حيث
أنشد البيتين الثاني والسادس ، والكامل ٢٣٠ لبسك ، وذيل أمالي القالي ص ٢ ، وصورج
الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمستطرف (٢ : ٢٩٤) .

كفى حَزَنًا بِدِفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا
طَوْنِكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
[فَلَوْ نَشَرْتُ قَوَاكِ لِي الْمَنَآيَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَا
بِكَيْتِكَ يَا أَخِي بَدَرٌ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَنْكَ شَيْئًا]
وَكُنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال الآخر :

أَبْعَدَ الَّذِي بِاللَّعْفِ نَعْفِ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةٌ رَمَسٍ بَيْنَ تَرْبٍ وَجَنْدَلٍ ^(١)
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرَ مُؤْتَلٍ ^(٢)

يقول : هذه بُقْيَايَ .

١٠ قال : قيل لشريك بن عبد الله ^(٣) : كان معاويةً حليماً . قال : لو كان حليماً
مَا سَفِهَ الْحَقَّ ^(٤) ، وَلَا قَاتَلَ عَلِيًّا . ولو كان حليماً مَا حَمَلَ أَبْنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى حُرِّمِهِ ،
وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَكْفَاءَ .

* وَأَصَوَّبُ مِنْ هَذَا قَوْلَ الْآخَرِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ يُتَعَرَّضُ وَيُحْلَمُ إِذَا
أُسْمِيَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلسَّفِيهِ ^(٥) فَهُوَ سَفِيهِ .

١٠ وقال الآخر : كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُظَاهَرَ حَلْمَهُ وَقَدْ كَانَ طَارَ اسْمُهُ بِذَلِكَ ، فَكَانَ
يُحِبُّ أَنْ يَزْدَادَ فِي ذَلِكَ .

(١) نَعْفٌ كَوَيْكِبٍ : مَوْضِعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ . وَالرَّمَسُ : الْفَقْرُ .

(٢) الْبُقْيَا ، بَضْمُ الْبَاءِ : الْإِبْقَاءُ . وَائْتَلَى : قَصَرَ وَأَبْطَأَ .

(٣) شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، تَرْجَمَ فِي (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٤) سَفِهَ الرَّجُلُ الْحَقَّ : جَهَلَهُ فَلَمْ يَرَهُ حَقًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : « سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَرِ فَقَالَ : الْكِبَرُ أَنْ تَسْفِهَ الْحَقَّ وَتَقْطَعَ النَّاسَ » .

(٥) ل : « لِسْفِهِ » تَحْرِيفٌ .

وقال الفرزدق :

وكان يُجِير النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ فأصبح يبغى نفسه مَنْ يُجِيرُهَا^(١)
وكانَ كَعَنَزِ السَّوءِ قَامَتْ بِظَلْفِهَا إلى مُدِيَةٍ تَحْتَ الثَّرَابِ تُثِيرُهَا^(٢)
وقال الثَّوْتُ اليمانيُّ^(٣) :

على أَىِّ بابٍ أَطْلُبُ الإِذْنَ بَعْدَمَا حُجِّبْتُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ^(٤)
وهذا مثل قوله :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حَظُّ الْقَاقِلِ هو الَّذِي سَبَّبَ رِزْقَ الْجَاهِلِ
ومثله :

وَرُبَّتْ حَزَمٌ كَانَتْ لِلشَّعْمِ عِلَّةً وَعِلَّةُ بُرءِ الدَّاءِ حَظُّ الْمَغْفَلِ^(٥)
وقال آخر :

يَحْتَجِبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُمْنَعُ صَاحِبُهُ^(٦)
وقال عثمان بن الحويرث ، لعمر بن العاصي :

لَهُ أَبْوَابٌ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهِمَا وَشَرُّ الْعَبَادِ مِنْ لَهُ أَبْوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما . وهو :

١٥ ستعلم عبد القيس إن زال ملكها على أَىِّ حال يستمر صيرها
وأنشدما في الحيوان (٤٧٥ : ٥) . وأولهما في (٥٩٣ : ٥) وثانيهما في (٤٧٠ : ٦) .

(٢) قال البحتري في حماسه ٢٨٤ : « يروى عن بعض العرب أنه أصاب نعجة فأراد ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به ، فبينما هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حفرت النعجة بأظلافها الأرض فأبرزت عن سكين كانت متدفنة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها المثل . وروى ثمانية أشعار في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جمهرة الأمثال للمعسكري ٩٥ والميداني (١٧٨ : ٢) ومعجم الرزباني ٣٧٤ س ١٦ .

(٣) ويقال أيضا « اللوب اليماني » . انظر ما سبق في (٣٥٩ : ٢) . (٣٦٠) .

(٤) سبق برواية : « حجبت عن الباب » .

٢٥ (٥) في عيون الأخبار (٢٧٣ : ٣) : « خبط المغفل » ، وهي خير الروايتين .

(٦) ما عدل : « يحرم صاحبه » .

وقد حُكِّمًا فيه لتَصْدُقَ أُمُّهُ وكانت لها علمٌ به بَيِّيان^(١)
فَقَالَتْ : صُرَاحٌ ، وهى تعلم غَيْرَهُ ولكنها تَهْذِي بغير لسان^(٢)
وقال الآخر^(٣) :

يَطْلُبُنَ بالقومِ حاجاتٍ تَضْمَنُهَا بَدَرٌ بكلِّ لسانٍ يُكَلِّسُ المِدْحَا
كَانَ فيضَ يَدَيْهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ بابُ السماءِ إذا ما بِالْحَيَا انْفَتَحَا^(٤)
وَكَلَّتْ بالدَّهْرِ عَيْنًا غيرَ غَافِلَةٍ من جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إذا افتقرَ المِنهالُ لم يُرَ فقرُهُ وَإِنْ أَيْسَرَ المِنهالُ أَيْسَرَ صاحِبُهُ
وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضى الله عنه : من أَفْضَلَ العِبَادَةِ الصَّمْتُ ،
وانتظارُ الفَرَجِ^(٥) .

وقال يزيد بن المَهَلَّبِ ، وكان فى سجنِ الحِجَّاجِ : لهُنى على طَلَبَةِ بِمِائَةِ أَلْفِ ،
وفَرَجٍ فى جَبْهَةِ أَسَدٍ^(٦) . وأنشد :

رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الأُمِّ ر لهُ فِرْجَةٌ كَحُلِّ العِقَالِ^(٧)
وأنشد :

كَرِهْتُ وَكَانَ الخَيْرُ فِيمَا كَرِهْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ القَتْلِ^(٨)

(١) ما عدال : « لتصدق أمه » .

(٢) الصراح : الخالص الفسب .

(٣) هو أبو نواس . العمدة (٢ : ١١١) وزهر الآداب (٣ : ٥) . وفى زهر الآداب : « غير نائمة من جود كفيك » . وقبل هذا البيت فى العمدة :

أنت الذى تأخذ الأيدى بمجزته إذا الزمان على أبنائه كلها
(٤) الحيا : المطر .

(٥) سبق هذا الخبر فى (٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠) .

(٦) وهذا مضى فى (٢ : ١٦٦) . وفى الأصل : « على طلبة » .

(٧) البيت فى الحيوان (٣ : ٣٩) مع نسبته إلى أمية بن أبي الصلت ، مع شئ من

شك الجاحظ . وأنشده فى اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وأنشد قبله :

لا تضيقن فى الأمور فقد تك شف غماؤها بغير احتيال

(٨) الشبا : جمع شبابة ، وهو حد الصبي أو حد طرفة ، ومنه شبابة السيف .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : خُذْ مَقْصِدَ الْعِرَاقِ ، وَجْتَهِدِ الْحِجَازَ .

[وقال الآخر :

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ الْأَثَمِ قَوْمُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشِّعٌ ^(١)] .

وقال جرير :

إِنِّي لَأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ ^(٢)
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابنُ هَرَمَةَ :

١٠

أَثَمٌ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تُدَاوِي بَيْنَهَا غَبْنَ الْقَبِيلِ ^(٣)
كَأَنَّ تَلَأُتُوَ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ

وقال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْعَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ ^(٤)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

١٥

(١) الكشع : جمع كاشع ، وهو العدو الباطن المدواة ، كأنه يطوبها في كشعه .
والكشع بالفتح : الحصر .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

(٣) الأثم : السيد ذو الأنفة . والغبن بالفتح وبالفتحريك : ضعف الرأي . ل : « عن
القَبِيلِ » ما عدل : « عين القَتِيلِ » ، والوجه فيهما ما أثبت .

(٤) البتآن لم يرويا في ديوانه . وعسيب : جبل بعلية نجد . ورواية يافوت (في رسم

عسيب) واللسان (عسب) : « إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوُبُ » . وعجز هذا البيت في مجالس تعلق ٥٤٠ .

وقال بشار :

وإذا اغتربت فلا تكن جشعاً نسمو لغث الكسب تكسبه^(١)

وقال حسان بن ثابت :

أهدى لهم مدحى قلب يوازره فيما أحب لسان حائك صنع^(٢)

وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة^(٣) :

ضحوا بأشمط عنوان الشجود به يُقطع الليل تسبيحاً وقرآنا^(٤)

وقال الخزرجي ، يردُّ على أبي قيس بن الأسلت ، واسمه صَيْفِي^(٥) :

أتفخر صَيْفِيٍّ فيما تقو ل أن نلتم غيلةً أَرْبَعَةً^(٦)

عرانين كلُّهم ما جِدُّ كثيرُ الدسائِعِ والمنفعة^(٧)

فهلَّا حضرت غداة البقيع لما استمات أبو صَفْصَعَةَ^(٨)

ولكن كرهت شهود الوغى وكنتم كذلك في المعمة^(٩)

سِرَاعاً إلى القتل في خُفْيَةٍ بطاء عن القتل في جَمْعَةٍ^(١٠)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، ح : « اعريت » صوابها في ل .

(٢) المدح : جمع مدحة بالكسر . لسان حائك : يحوك الشعر والكلام حوكاً : ينسجه

ويلام بين أجزائه ، كما يصنع الحائك وهو النساج . ما عدال : « خاطط » تحريف . صنع :

صانع حاذق . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ — ٢٥١ يعارض بها الزبرقان

ابن بدر .

(٣) أبو مَهْدِيَّة الأعرابي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٢٠) .

(٥) ترجم في ص ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الاغتيال ، وهو أن يحدده ثم يقتله . ما عدال : « غيلة » تحريف .

(٧) العرانين : جمع عرينين ، وهم السادة والأشراف . والدسائِع : جمع دسيعة ،

وهي العطية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستميت : الشجاع الطالب للموت . ب ، ح

مع أثر تغيير في الأخيرة : « لما استمال » .

(٩) المعمة : استعمار نار الحرب ، أو صوت المغالبة فيها .

(١٠) ما عدال : « في المجعة » .

وأنشد الأصمعي :

آتِي النَّدَى فَلَ يُقَرَّبَ مَجْلِسِي وَأَقُودَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِيَا^(١)
وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ :

كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْفَزَالَةِ فِي الْبَهِّ جَعَلَ وَابْنَ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ^(٢)
وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِيمَ لَهُ ، فِي جَيْدِهِ بَلْ ذَكَاهُ فِي جَيْدِهِ^(٣)
إِلَى الْمَفْدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي يَضِلُّ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي ثَمَدِهِ^(٤)
ظِلُّ عَمَاقٍ يُحِبُّ زَائِرَهُ حُبَّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِهِ^(٥)
إِذَا أَنَاخُوا بِيَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٦)
وَقَالَ أَيْضًا :

لِعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قِبَائِلٍ^(٧)

- (١) الندى : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان (٦ : ٤٨٦) مسبوفا بقوله : « وقال آخر ووصف ضعفه وكبر سنه » . وأنشده في اللسان (شرف) شاهدا للشرف بمعنى المكان العالي . وعقب عليه بقوله : « يقول لاني خرفت فلا ينتفع برأني ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حماري إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حماري » موضع « حاريا » .
- (٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ — ٩٥ يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني . مطلعها :
مَا لَكُنْتُبِ الْحَمَى إِلَى عَقْدِهِ مَا بَالَ جِرْعَانِهِ إِلَى جِرْدِهِ
- الخوط ، بالضم : الفصن الناعم . والفزالة : الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها . وابن الغزال عني به الظلي . والفيد : ميل العنق ولين الأعطاف .
- (٣) الجيد : طول العنق في حسن .
- (٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً :
وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدَ فِي نَدَى وَوَعَى وَمَبْدَى غَارَةٍ وَمَعْبَدَا
وَالنَّمْرِ : الماء الكثير . والثمد : القليل . يقول : لأن قليله أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .
- (٥) العماءة : جمع عاف ، وهو الطالب .
- (٦) أخذوا حكمهم ، أي كل ما يرغبون . ويعني أيضاً أن فعله مطابق قوله ، وإنجازاه مصاحب وعده .
- (٧) من أبيات لأبي تمام يرثي بها بني حميد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وقحطبة ، ومحمد .

ومن خطباء الخوارج

قطرئ بن الفجاءة^(١)، أحد بني كابية بن حرقوص^(٢)، وكنيته أبو نعامه في الحرب، وفي السلم أبو محمد. وهو أحد رؤساء الأزارقة. وكان خطيباً فارساً، خرج زمن مصعب بن الزبير، وبقي عشرين سنة. وكان يدين بالاستعراض^(٣) والسبأ، وقتل الأطفال. وكان آخر من بيعت إليه سفيان بن الأبرد الكلبي^(٤). وقتله سوره بن أبيجر الدارمي، من بني أبان بن دارم.

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم:

حبيب بن خدره^(٥)، عداوه في بني شيان، وهو مولى لبني هلال بن عامر^(٦).

ومن علماهم وخطبائهم وأئمتهم:

الضحاك بن قيس^(٧)، أحد بني عمرو بن محم بن ذهل بن شيان، ويكنى

(١) ترجم في (١ : ٣٤١).

(٢) كابية، بالباء بعدها ياء تحية، من قولهم كبا الزند يكيو، إذا لم يور ناراً. وم بنو كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥. ل : « كاية » ما عدال : « كنانة »، صوابهما ما أثبت.

(٣) الاستعراض : أن يعترض الناس يقتلهم. انظر اللسان (عرض ٣٩). وفي أمالي الفالي (١ : ١١٩) : « ويقال خرجوا يضربون الناس عن عرض، يريدون : عن شق وناحية، لا يبالون من ضربوا. ومنه استعراض الخوارج الناس، إذا لم يبالوا من قتلوا ». وفي الكامل ٦١٦ ليسك : « وقال أبو يهس : الدار دار كفر والاستعراض فيها جائز ؟ وإن أصيب من الأطفال فلا حرج ». فهو اصطلاح خاص بالخوارج في هذا المعنى.

(٤) ترجم في (١ : ٦١).

(٥) خدره بالحاء، كما سبق في ترجمته (١ : ٣٤٦). ل : « جذرة » تحريف.

(٦) ما عدال : « لهلل بن عامر ».

(٧) ترجم الضحاك بن قيس بن خالد في (١ : ٣٨٠).

أبا سعيد . ملك العراق ، وصلى خلقه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الواحد ابن سليمان^(١) . وقال شاعرهم^(٢) .

ألم تر أن الله أظهر دينه وصلّت قريش خلف بكر بن وائل^(٣)
ومن علمائهم وخطبائهم نصر بن ملحان ، وكان الضحّاك ولأه الصلاة
بالناس ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم مليل^(٤) ، وأصغر بن عبد الرحمن^(٥) ، وأبو عبيدة كورين ، واسمه
مسلم ، وهو مولى لعروة بن أذينة^(٦) .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وقمّدهم وأهل الفقه : عمران بن حطان^(٧)
ويكنى أبا شهاب ، أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن الخوارج من بني ضبة ثم أحد بني صَبّاح^(٨) : القاسم بن عبد الرحمن
ابن صديقة^(٩) . وكان ناسباً عالماً داهياً ، وكان يشوب ذلك بعض الظرف .
ومن علمائهم ونسائهم وأهل اللّسن منهم ، الجون بن كلاب ، وهو من
أصحاب الضحّاك .

ومن رجالهم وأهل النّجدة والبيان منهم ، خراشة^(١٠) ، وكان ركّاضاً ، ولم
يكن اعتقد .

أخبرني أبو عبيدة قال : كان مسمار^(١١) مستخفياً بالبصرة ، فتخلّصت إليه

(١) في (١ : ٣٤٣) أنه « سليمان بن هشام » . وهو المطابق لما ورد في الطبري (٩ : ٦٤) .

(٢) هو شبيل بن عزرة الضبعي . الطبري (٩ : ٦٤) .

(٣) سبق البيت في (١ : ٣٤٣) . وفي الطبري : « فصلت » .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٤٧) .

(٥) كان إباضياً من الصفرية . انظر ما مضى في (١ : ٣٤٧) .

(٦) ترجم في (١ : ٤١) .

(٧) ما عدال : « صبيح » .

(٨) ترجم في (١ : ٣٤٣) . ما عدال : « صديق » تحريف .

(٩) ل : « جراشة » بالجيم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو علي ! فأنحأ فاه^(١) ، فطعنته في جوف فاه^(٢) .

ومن شعرائهم عتبان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح ما دامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الحدة
وشدة الغضب .

قال : قلت أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحذر ، قد علم أنه قد
نُصب له في كل وجه حباله ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على عُنْفِ السَّباقي .
قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَّاماً قَوَّاماً ، لم يخذعه
نومه عن يقظته .

قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوءاً حِلماً وعِلماً ، غرته سابقته
وقرابته^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قدر عليه . قلت : أكنتم تروونه
محدوداً^(٥) ؟ قال : أنتم تقولون ذلك .

(١) في هامش التيمورية ما يشير إلى أنها في نسخة : « فشعا بها فاه » . أي فتح .

(٢) ما عدال : « جوب فاه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نس ابن دريد . وعتبان ذكره
ابن دريد في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيبان . وأنشد له يقول لعبد الملك .

فإنك لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصب

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكانت على رضى الله عنه أول من
آمن من الصبيان .

(٥) المحدود : المحروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا
الكلام لابن عباس في مروج الذهب (٣ : ٦٠) حين سأله معاوية .

كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيتُ سرفاً قطُّ إلا وإلى جنبه حقٌّ مضئع .

وقال عثمانُ بن أبي العاص : الناكح مغترس ، فلينظر امرؤُ أين يضع غَرَسه ^(١) .

وقالت هندُ بنت عتبة : المرأة غُلٌّ ، ولا بدَّ للعنق منه ، فانظر مَنْ تضعه في عنقك ^(٢) .

وقال ابن المُقفع : الدِّينُ رِقٌّ فانظر عند مَنْ تضعُ نفسك .

وقال عمرو بن مسعدة ^(٣) ، أو ثابتُ أبو عبَّاد : لا تستصحبُ من يكون

٢٣٧ استمتعاه بمالك وجاهك * أكثر من إمتاعه لك بِشكر لسانه ، وفوائد علمه .

ومن كانت غايته الاحتيال على مالك ، وإطراءك في وجهك فإن هذا لا يكون ١٠
إلا ردى الغيب ، سريعاً إلى الدم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٧) .

(٢) الغل ، بالضم : جامعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء غلا فلا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصرفها .
وذكرنا من مقطعات كلام النَّسَّاك ، ومن قِصار مواعظ الزُّهَّاد ، وغير ذلك
مما يجوز في نواذر المعاني وقِصار الخطب .

و نحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صدرأ من دُعاء الصَّالحين والسَّلف
المتقدِّمين ، ومن دُعاء الأعراب ؛ فقد أجمعوا على استحسان ذلك واستجادته ؛
وبعض دُعاء الملهوفين ، والنَّسَّاك المتبتلين .

وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قُلْ مَا يَعْبُوْهُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ .
وقال : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ . وقال :
﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

قالوا : كان عمرو بن معاوية المَقْبِلِي^(١) يقول : اللهم قنّ عثرات الكرام
والكلام^(٢) .

وقال أعرابيٌّ لرجل سأله : جعلَ الله الخيرَ عليك دليلاً ، ولا جعلَ حظَّ
السَّائِلِ منك عِذْرَةً صادقة^(٣) .

وقال بعضُ كرام الأعراب ممَّن يقرض الشعر ويؤثر الشُّكر :

(١) كان عمرو بن معاوية المَقْبِلِي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦)
« قيل لعمرو بن معاوية المَقْبِلِي — وكان صاحب صوائف — : يم ضبطت الصوائف ؟ أي
النفور . قال : بسمائة الظهر وكثرة السكك والقديد » .

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٥) : « اللهم بلفظ عثرات الكرام » . على أن
القول نسب إلى أعرابي في (١ : ٤٠٥) .

(٣) العذرة ، بكسر العين : العذر ، قال النابغة :
ها إن تأ عذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وقد مضى الخبر في (١ : ٤٠٤) .

لعلَّ مُمَيِّدَاتِ الزَّمَانِ يُغِدَّنِي بنى صَامِتٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ يَضِيرُهَا^(١)
قال شيخُ أعرابيٍّ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلْنِي مَاءَ سَوْدٍ ، فَأَكُونَ أَسْرَأَ سَوْدٍ^(٢) .
قال : وسمعتُ عُمرَ بنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَدِيقٍ
يُطْرِي ، وَجَلِيسٍ يُغْرِي ، وَعَدُوٍّ يُسْرِي^(٣) .

قال : وكتب ابنُ سَيَّابَةَ^(٤) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ، إِمَّا مُسْتَقْرِضًا وَإِمَّا مُسْتَفْرِضًا^(٥) ،
فذكر صَدِيقَهُ خَلَّةً شَدِيدَةً ، وَكَثْرَةَ عِيَالٍ ، وَتَعَذُّرَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ :
« إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَجَعَلَكَ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِيًّا^(٦) فَجَعَلَكَ اللَّهُ مَعْدُورًا » .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ^(٧)
٢٣٨ * وَمِنْ جَارِ السَّوْدِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالظَّنِّ^(٨) ، وَمَا يَنْكُصُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُغْرِي بِهِ
لِثَامَ النَّاسِ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لَخَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ^(٩) : قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ^(١٠) مَا أَذُمُّ ،
مَا فِيهَا إِلَّا عَطْفِي^(١١) ، أَيْسَ خَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ^(١٢) . يَعْنِي مُضِرٌّ . قَالَ خَالِدٌ : اللَّهُمَّ

(١) سبق البيت في (١ : ٤٠٥) .

(٢) مضى الخبر في (١ : ٤٠٥ : ٢ / ٢٨٣) والحِوَان (٣ : ٤٧٢) .

(٣) ما عدال : « مطر » و « مفر » و « مسر » .

(٤) هو إبراهيم بن سيابة ، كما في (١ : ٤٠٥) . والأغاني (١١ : ٦) .

(٥) الاستقراض : طلب القرض . وبالقاء طلب القرض ، وهو أن يفرض له عطاء .

(٦) المليم ، بفتح الميم : الملوم . ل والأغاني : « ملوما » . على أن الخبر قد نسب في

تاريخ بغداد (٧ : ٥٧) إِلَى بَشَرَ بْنِ غِيَاثِ الْمُرَيْسِيِّ . وَلَفْظُهُ : « إِنْ كُنْتَ مَعْتَذِرًا بِبَاطِلٍ
فَجَعَلَكَ اللَّهُ مَعْتَذِرًا بِحَقٍّ » .

(٧) القوافر : جمع فاقرة ، وهي الداهية تكسر ففار الدهر . والبواقر : جمع باقرة ،

عنى بها الداهية أيضا . وفي مجالس نعلب ٥٤٠ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ » .

(٨) الظن ، بسكون العين وفتحها : الارتحال .

(٩) خالد بن نضلة الأسدي : فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ، إذ

كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير .

(١٠) ترجم في (٢ : ٢٦٧) .

(١١) ما أذم ، أي ما أقول إلا حقا . عطفي : جمع عطفين ، كجريح وجرحى . وفي

اللسان : « ورجل عطفين : منتن الإهاب . ويقال : إنما هو عطيفة ، إذا ذم في أمر » .

(١٢) ليس ، هنا ، من أدوات الاستثناء ، مثلها في قوله :

إن كان كاذباً فاقتله على يد الأم حياً في مَضَر! فقتله نعيم الرباب .
قالوا : وقف سائل من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
من سعة ، وآسى من كفاف ، وآثر من قلة .
وقال : في الأثر المعروف : « حصّنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج
البلاء بالدعاء » .

ومن دعائهم : أعوذ بك من بَطَر الغنى ، وذِلَّة الفقر .
قال : ومن دعاء السلف : اللهم احملنا من الرُّجُلَة ^(١) ، وأغفنا من العيلة .
وسأل أعرابي فقيل له : بُورك فيك ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ،
فقال : وَكَلَّكم الله إلى دعوة لا تحضرها نية .
وقال أعرابي : أعوذ بك من سُقْم وعدوّاه ، وذى رَجِم ودَعَواه ، ومن
فاجرٍ وجَدَواه ، ومن عملٍ لا ترضاه .
وسأل أعرابي فقال له صبي من جوف الدار : بُورك فيك ! فقال : قَبَّح
الله هذا النعم ، لقد تموّد الشرّ صغيراً ^(٢) !
وهذا السائل هو الذى يقول :
رُبَّ عَجُوزٍ عَرِمِسٍ زَبُونٍ ^(٣) مريمّة الرّدّ على المسكين
تَحَسَّبُ أَنَّ « بُورِكا » تكفينى إذا غَدوتُ باسطاً يمينى
وقال آخر : اللهم أعِنِّ على الموت وكُربته ، وعلى القبر وعُثمته ، وعلى الميزان

== ليت هذا الشهر شهر لا نرى فيه غريبا

ليس إياى وإياك ولا نخفى رقبيا

٢٠ (١) أى بدل الرجلّة ، والرجلة ، بالضم : السفر على الرجلين .

(٢) ما عدال : « لقد تعلم » .

(٣) أنشده نعلب في المجالس ٥٤٠ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع »
وأنشده في اللسان (مرمس) وقال رواية عن ابن سيدة : « لا أدري ، أهو من صفات
الشديدة أم هو مستعار فيها » .

وَحِفَّتَهُ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَزَلَّتْهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ .

وَقَالَتْ عَجُوزٌ وَبَلَغَهَا مَوْتُ الْحِجَابِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَتُّهُ فَأَمِتْ سُنَّتَهُ .

قَالَ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالْفَقْرِ ،

وَعَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ ^(١) اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفْقِرْنِي .

٢٣٩ بالاستغناء * عَنْكَ .

وَقَالَ عَمْرُو : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا بِالتَّقْنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالْعِصْمَةِ .

قَالَ : وَمَرَضَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحِيلَةَ ^(٢) ، فَمَادَهُ قَوْمٌ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

دُعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأَمِدُّونَا بِالذُّعَاءِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ هَبِيرَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْغَفْلَةِ .

وِإِفْرَاطِ الْغِطْنَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي .

وَقَالَ أَبُو سَرَجٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَلِيَ أَجَلِي .

قَالَ : وَدَعَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : كَبَتَ ^(٣) اللَّهُ كُلَّ عَدُوِّ لَكَ ،

إِلَّا نَفْسَكَ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ جَبَلٍ : أَحْرُسْ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ .

قَالَ : وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ ، وَأَرْضَ عَنِّي خَلْقَكَ .

قَالَ : وَكَانَ قَوْمٌ نُسَاكَ ^(٤) فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْتُنَا قَدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (٢٣ : ١) .

(٢) ترجم في (٣٧ : ٢) .

٢٠

(٣) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، وردده بغيظه ، وأذله . ما عدال : «كب»

كبه : قلبه وصرعه .

قال : وسمع مُطَرِّف بن عبد الله^(١) رجلاً يقول : أستغفر الله وأنوبُ إليه !
فأخذَ بذِراعِهِ وقال : لعلَّكَ لا تفعل ! مَنْ وَعَدَ فقد أَوْجَبَ .

وقال رجلٌ لابن قُثمٍ : كيف أصبحت ؟ قال : إنَّ كان من رأيكَ أن تُسَدَّ
خَلَّتِي ، وتَقْضَى دَيْنِي ، وتَكْسُو عورتِي خَبْرَتَكَ ، وإلا فليس السائلُ بأعجب
من الجيب^(٢) .

وقال آخر : اللهم أَمِتْنَا بِخيارنا ، وأَعِنَّا على شِرارنا ، واجعل الأموالَ
في سُمحائنا .

وقال أعرابيٌّ : اللهمَّ إِنَّكَ قد أَسْرَتنا أن نَعْفُو عَمَّن ظَلَمْنَا ، وقد ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
فَاعْفُ عَنَّا .

وقال أعرابيٌّ ورأى إبلَ رجلٍ قد كَثُرَتْ بَعْدَ قِلَّةٍ ، فقيل له : إِنَّهُ قد زَوَّجَ
أُمَّهُ فِجاءَتَهُ بِناءِ فِجَةٍ^(٣) ، فقال : اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْقِ .
أبو مجيب الرُّبَعي^(٤) قال : قال أعرابيٌّ : جَنَّبَكَ اللهُ الأَمْرَيْنِ ، وكَفَّاكَ
شَرَّ الأَجُوفَيْنِ .

الأجوفان : البَطْنُ والْفَرْجُ . والأَمْرانِ : الجُوعُ والعُرْيُ .
وجاء في الحديث : « مَنْ وَفَّى شَرَّ قَبَقِيهِ وَذَبَذَبَهُ وَلَقَلَقَهُ فَقَدْ وَفَّى
الشَّرَّ »^(٥) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدال : « فليس الجيب بأعجب من السائل » .

(٣) ما عدال : « بِناءِ فِجَةٍ مال » أى إبل . والناخِجَةُ : الإبلُ يحصل عليها الرجل فتكثر بها
إبله . وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت : هَيْئاً لَكَ النَّاخِجَةُ . أى المعظمة
لمالك . وذلك أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل فيضمها إلى إبله فينفعها ، أى يرفعها ويكثرها .
(٤) ترجم في (١ : ٣٧٣) .

(٥) ما عدال : « قد وفى الشر كله » . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذَكَرَ
السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في
مجالس ثعلب ٥٤٠ بقوله : « القَبَقُ : البطن . والذَبَذَبُ : الذِّكْرُ . واللقاق : اللسان » .

وقال أعرابي : مَنَحَكُمُ اللهُ مَنَحَةً لَيْسَتْ بِجَدَاءٍ وَلَا نَكَدَاءٍ^(١) ،
ولا ذاتِ داء .

٢٤٠ قال : قيل لإبراهيم المحلّي^(٢) : أيُّ رجل أنت لولا حِدَّةُ فيك ! قال :
أستغفر اللهَ يَمَّا أملك ، وأستصلحه ما لا أملك .

وقال أعرابيٌّ ومات ابنُّ له : اللهمَّ إِنِّي قد وهبتُ له ما قَصَّرَ فيه مِن يَرَى ،
فهبْ له ما قَصَّرَ فيه من طاعتك .

الفضل بن تميم^(٣) قال : قال أبو حازم^(٤) : لَأَنَا مِن أن أَمْنَعَ الدَّعَاءَ أَخَوْفُ
مَنِّي مِن أن أَمْنَعَ الإِجَابَةَ .

قال : ولما صَافَ قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرُكَ وهاله أَسْرُهُمْ سأل عن محمد بن
واسع^(٥) ، وقال : انظروا ما يصنع ؟ فقالوا : ها هو ذاك في أقصى الميمنة جانحاً على
سِيَةِ قَوْسِهِ^(٦) ، يُنَضِّضُ بِإصْبَعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ^(٧) . قال قَتَيْبَةُ : تلك الإِصْبَعُ الْفَارِدَةُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيرٍ ، وَسَنَانٍ طَرِيرٍ^(٨) .

(١) المنحة ، بالسكسر : أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة ليحبها زماناً أو أياماً ثم
يردها . والجداء : الفليحة اللين . والنكداء : الفليحة اللين أيضا .

(٢) المحلّي : نسبة إلى بني محلم بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب . وعلم ،
بكسر اللام المشددة . ما عدال : « البجلي » نسبة إلى بجيلة .

(٣) سبقت رواية له في ص ٢١٩ . ولم أعثر له على ترجمة .

(٤) أبو حازم الأعرج ، مضت ترجمته في (١ : ٣٦٤) . وهذا السند وخبره من ل
فقط . على أن هذا القول يروى لزياد بن أبي زياد المخزومي ، كما سبق في ص ١٢٦ من هذا الجزء .

ولكن نسبته إلى أبي حازم مثبتة في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) كما سبقت الإشارة .

(٥) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٦) جانحاً : مائلاً . وسية القوس : رأسها .

(٧) النضضة : التحريك . ما عدال : « يبضض » ، تحريف .

(٨) الفاردة : المنفردة ، والمنجعية . والشهير : الذي شهره صاحبه ، أي سله وأبرزه .

والطيرير : المحدد .

(١٨ — البيان — ثالث)

وقال سعيد بن المسيب^(١) ، وسمي به صِلَةُ بن أَشِيم^(٢) : يا أبا الصَّهْبَاء ، ادعُ الله لي بدَّعوات . قال : زهدك الله في الفاني ، ورغبك في الباقي ، ووهب لك يقيناً تسكنُ إليه^(٣) .

أبو الدَّرْداء قال : إن أبغضَ الناس إلىَّ أن أظلمه مَنْ لم يستعن عليَّ إلا بالله .

وقال خالد بن صفوان : احذروا مجانيق الضُّعفاء^(٤) ! يعني الدُّعَاء .

وقال : لا يُستجاب إلا لمُخلصٍ أو مظلوم .

قال : وكان عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : اللهمَّ إن ذُنُوبِي لا تُضرُّكَ ، وإن رحمتك إيتى لا تنقُصُك ، فاغفر لي ما لا يضرُّكَ ، وأعطني ما لا ينقصُك . ١٠

وقال أعرابي : اللهمَّ إنك حبست عنا قطرَ السماء ، فذاب الشَّحم ، وذهب اللحم ، ورقَّ العظم ، فارحم أنين الآنة ، وحنين الحانئة . اللهمَّ ارحم تحيرها في مراتعها ، وأنينها في سرائضها .

قال : وحبَّت أعرابية فلما صارت بالموقف قالت : أسألك الصُّحبة ، يا كريم الصُّحبة ، وأسألك سترك الذي لا تُزيله الرياح ، ولا تُخرِّقه الرِّماح . ١٤
قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : كم بين الأرض والسماء^(٥) ؟ قال :

(١) المسيب ، هنا بكسر الياء ، وتفتح أيضا ، كما في الفاموس . وترجمة سعيد في (٢٠٢ : ١) .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٣) هذا الخبر جميعه من ل فقط . ٢٠

(٤) مجانيق . جمع منجنيق ، وهي آلة كانت تستعمل للرمي بالحجارة ونحوها في القتال . وهو من الألفاظ اليونانية العربية ، ولفظه في اليونانية : Magganon . انظر تحقيق الأب أنستاس في مجلة الثقافة العدد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في (١ : ٣٥٢) .

(٥) ما عدل : « بين السماء إلى الأرض » . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يومٍ للشمس ، ومن قال غيرَ هذا فقد كذب .

٢٤٩ قال : وحجَّ أعرابيٌّ فقال : اللهمَّ إن كان رزقي في السماء فأنزِلْهُ ، وإن كان في الأرض فأخْرِجْهُ ، وإن كان نائياً فقرِّبْهُ ، وإن كان قريباً فيسرِّه .

• أبو عثمان البقْطَرِيُّ^(١) ، عن عبد الله بن مسلم الفهري^(٢) قال : لَمَّا وَلِيَ مسروق^(٣) السَّلسِلَةَ^(٤) انبرى له شابٌّ فقال له : وقاك الله خشيةَ الفقر وطولَ الأمل ، حتى لا تكونَ دريةً للشفهاء^(٥) ، ولا شيناً على الفقهاء^(٦) .

وقال أعرابيٌّ في دعائه : اللهمَّ لا تُخَيِّبْنِي وأنا أرجوك ، ولا تعذِّبْنِي وأنا أدعوك . اللهمَّ فقد دعوتُك كما أمرتَنِي ، فأجِبْنِي كما وعدتَنِي .

وقال عبدُ الله بنُ المبارك : قالت عائشة : يا بَنِيَّ لا تطلبُوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجلٌ من النَّسَّاك : إن ابْتُلِيتَ أن تدخلَ مع ناسٍ على السُّلطان فإذا أخذوا في الشَّناء فعليك بالدُّعاء .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من تحيية النَّوْكِ وتقرُّبِ الحَقِّ ، عليكم بأوجزِ الدُّعاء^(٧) .

(١) ما عدل : « البقْطَرِيُّ » . وبقطر ، بفتح الباء وضماً ، من قرى صعيد مصر .

(٢) ب ، ج : « سلم » بدل « مسلم » .

(٣) مسروق ، هذا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثيهم ، وولاه زياد على السلسلة ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة (٣ : ١١) .

٢٠ (٤) السلسلة : موضع ، لم يذكره ياقوت .

(٥) الدرية : مسهل الدريئة ، وهي الحلقة التي يتعلم الراي الطعن والرمى عليها .

(٦) الشين : العيب . ما عدل : « شينا للفقهاء » .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٦) . وانظر ما سياتي

وقال الكذاب الحرمازي^(١) :

لا همَّ إن كانت بنو عميرة رهطُ التَّلبِ دعوةً مستورة^(٢)
قد أجمعوا لحلفة مضبورة^(٣) واجتمعوا كأنهم قارورة^(٤)
في غنم وإبل كثيرة فابث عليهم سنة قاشورة^(٥)
تخلق المال احتلاق النورة^(٦)

وقال أعرابي :

لا همَّ أنتَ الربُّ تُستَغاثُ لكَ الحياةُ ولكَ الميراثُ
وقد دعاكَ الناسُ فاستغاثوا غيائهم وعينك الغيائُ

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو
ابن تميم . ولقب الكذبة . وهو القائل :
لست بكذاب ولا أنام ولا بجمام ولا مصرام
ولا أحب خلة اللثام

وقال يهجو قومه :

إن بني الحرماز قوم فيهم عجز وإيكال على أخيه
فابث عليهم شاعراً يخزبهم يعلم منهم مثل علمي فيهم
الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠ .

(٢) الرجز روى في اللسان (تلب) بدون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه
في (قشر) ، والأول والثاني والسادس والسابع في (حلق) . قال : « والتلب رجل من
بني العنبر » . الدعوة ، بالكسر : النسب المصطنع ؛ وبالفتح : المخالفة . وفي اللسان (تلب ،
قصر ٤١٥) : « هؤلاء مقصوره » . قال في (قصر) : « مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم
غيرهم من قومهم » .

(٣) عيين الصبر ، هي التي تؤخذ من صاحبها ياكراه . وفي الحديث : « من حلف على
عين مصبورة » ، أي صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأسند الصبر إلى العين مجازاً . اللسان
(صبر) . ما عدال : « لحقة مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لفدة مشهورة » .
(٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجتمع الشراب
في القارورة .

(٥) قاشورة : مجدة نقشر كل شيء ، كما في اللسان (قشر) عند إنشاد هذا البيت
وتاليه . والبيت وتاليه في الخصص (١٠ : ١٧٠) أيضاً . وفي الخصص : « ثم أتتنا سنة »
وصواب الرواية ما هنا .

(٦) تخلق المال : تحلقه ، أي تذهب به . والمال : الإبل . والنورة بالضم : حجر يحرق
ويسوى منه السكس ، ويخلق به .

ولم يكن سَيْبُكَ يُسْتَرَاثُ^(١) لم يبقَ إِلَّا عِكْرَشُ أَنْكَاثُ^(٢)
 وشيعةٌ أصولُها مِثَاثُ^(٣) وطاحت الألبان والأرماثُ^(٤) ٢٤٢

وكان سعد بن أبي وقاص يسمي: «المستجاب الدعوة». وقال لعمر حين شاطره ماله: لقد هممتُ. فقال له عمر: لتدعو الله على؟ قال: نعم. قال: إذن لا تجدني بدعاء ربّي شقيّاً. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم من ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّه»^(٥). منهم البراء بن مالك^(٦). واجتمع الناس إليه وقد دهمهم العدو، فأقسم على الله، فمَنَحَهُمُ اللهُ أكتافَهُمْ^(٧). الأصمعي وأبو الحسن قالا: أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد^(٨)، عن أبيه، أو عن غيره، قال:

- (١) هذا البيت في ل فقط. السيب: العطاء. يستراث: يستبطأ. والريث: البطء.
 (٢) العكرش: نبات خشن، وفي أطراف ورقة شوك. أنكاث: متفرقة، كما ينكث الحبل، وهو أن ينقض وينكث خيوطه بعد إبرامها.
 (٣) في الأصول: «وشيخ» ولا يستقيم بها الوزن، والوشيعة: الشبيكة. ب، ج: «مِثَاثُ» التيمورية «مِثَاثُ» وأثبت ما في ل.
 (٤) الأرماث: جمع رمث، وهو صمغ من صمغ الإبل، من الحمض.
 (٥) الطمر، بالكسر: الثوب الخلق. أبره: أجاب دعوته.
 (٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر، أخو أنس بن مالك. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما عدا بدرًا. وكان له القدح الملقى في النصر على مسيلة يوم اليمامة، إذ اقتحم الحديقة على المفركين وفتح بابها، بعد أن لقي ما لقي من الطعن والضرب. الإصابة ٦١٧.
 (٧) كان ذلك يوم تستر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠، إذ انكشف المسلمون فقالوا: يابرا، أقسم على ربك. فقال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك. فحمل وحمل الناس معه، فقتل مهزيان الزارة، من غطاء القرس، وأخذ سلبه فأنهزم القرس، وقتل البراء، ودفن بتستر. الإصابة ومعجم البلدان.
 (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري، من ثقات المحدثين. توفي سنة ٢٠٣. تهذيب التهذيب. وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠.

بلغ سعداً شئاً فَعَلَهُ الْمُهَلَّبُ فِي الْعَدُوِّ ، وَالْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ فَتَى ، فَقَالَ سَعْدُ :
« اللَّهُمَّ لَا تُرِهِ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الذِّي نَالَهُ الْمُهَلَّبُ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ .

وقال آخر :

الموت خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ خَيْرٌ مِنْ دُخُولِ النَّارِ

* وَاللَّهُ مِنْ هَذَا وَهَذَا جَارِي *

قَالَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١) .

وقال الآخر ^(٢) ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي النَّاسِ وَبَالَ جَارِفٌ ، وَمُوتٌ ذَرِيعٌ ، فَهَرَبَ
عَلَى حِمَارِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ضَرَبَ وَجْهَ حِمَارِهِ إِلَى حَيِّهِ وَقَالَ :

لَنْ يُسَبِّقَ اللَّهُ عَلَى حِمَارٍ وَلَا عَلَى ذِي مَنِيعةٍ مُطَارٍ ^(٣) ١٠

أَوْ يَأْتِيَ الْحَنْفُ عَلَى مَقْدَارٍ ^(٤) قَدْ يَصْبِحُ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي

قال : سَمِعَ مُجَاشِعٌ الرَّبَّيُّ رَجُلًا يَقُولُ : الشَّعِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ ! فَقَالَ
إِنَّ شَيْئَيْنِ خَيْرُهُمَا الشُّعُّ لَنَاهِيكَ بِهِمَا شَرًّا ^(٥) .

قال المغيرة بن عيينة ^(٦) : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلًا يَقُولُ ١٥

فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأَقْلَيْنِ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذَا الدُّعَاءُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) ما عدال : « حسين » بدل : « الحسن » .

(٢) هذه القصة على وجوه شتى في الحيوان (٤٦١ : ٣) وتأويل مختلف الحديث
١٢٥ وزهر الآداب (١٣١ : ٤) ومحاضرات الراغب (٢٢٥ : ٢) .

(٣) المنيعة : أنشط الجري . والمطار والطيار : الحديد الفؤاد الماضي . ويصح أن تقرأ ٢٠

« مطار » بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من ل فقط . وفي الحيوان : « الحين » موضع « الحنف » .

(٥) سبق الخبر بلفظ آخر في (٤٠٥ : ١) .

(٦) ما عدال : « المغيرة بن عنبسة » .

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وسمعه يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ .
فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بال الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية
فدَعَوْا استُجِيبَ لهم ونحن لا نستجيب لنا وإن كُنَّا مظلومين ؟ قال : كانوا
ولا مَزَاجِرَ لهم إلا ذاك ^(١) ، فلما نَزَّلَ الله عز وجل الوعد والوعيد ، والحدود ،
والقَوَد والقصاص ، وَكَلَّمَهُمْ إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا لَسَاعَةٌ لا يدَعُو
الله فيها أحداً إلا استُجِيبَ له . فقال له قائل : أرايت إن دعا فيها منافق ؟ قال :
فإن المنافق لن يُوفَّقَ لتلك الساعة .

ولما صَعِدَ المنبر قابضاً على يد العباس يوم الاستسقاء ، ولم يَزِدْ على الدعاء
والاستغفار ^(٢) فقليل له : إنك لم تستسقي وإنما كنت تستغفر . قال : « قد استسقيتُ
بمَجَادِيحِ السماء ^(٣) » . ذهب إلى قوله : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً .
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الهُرْمُزَانَ مع جماعة في البحر ففَرَّقُوا . قال ابن سيرين :
لو كان دعا عليهم بالهلاك لَهْلَكُوا .

١٥

قال : وقال محمد بن علي ^(٤) لابنه : يا بُنَيَّ إذا أُنعمَ الله عليك نعمة فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدال : « بالاستغفار » ، محرف .

(٣) مجاديج : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جائز مطرد في
مثل هذا عند السكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يمطر ، يحملونه
من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو
ما يستقي به فهو النوء الذي يقرب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جدح) حيث أورد
الحبر وفسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر

٢٥

وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة (٢ : ٦١) .

الحمد لله . وإذا حَزَبَكَ^(١) أمرٌ فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . وإذا أبطأ عنك رزقٌ^(٢) فقل : أستغفرُ الله .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء^(٣) .

قال : وقال قومٌ ليزيد بن أسد : أطال الله بقاءك ! قال : دَعُونِي أُمْتُ وَفِيَّ

بَقِيَّةٌ تَبْكُونُ بِهَا عَلِيٌّ .

ورأى سالم بن عبد الله^(٤) سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجزُ ، في هذا

اليوم تَسأل غيرَ الله ؟ !

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصديق .

وكان آخر يقول : اللهم اكفني بوائق الثقات^(٥) .

وحدثني صديق لي^(٦) كان قد ولي ضياع الرمي قال : قرأتُ على باب شيخٍ

منهم : « جزى الله من لا نعرف ولا يعرفنا أحسن الجزاء ، ولا جزى من

نعرف ويعرفنا إلا ما هو أهله ، إنه عدلٌ لا يَجُور » .

• وكان على رُشوم مُحمَّد بن مهران التي كان يرشُم بها على الطعام^(٧) : ٢٤٤

« اللهم احفظه ممن يحفظه » .

وقال المغيرة بن شعبه^(٨) في كلام له : أن المعرفة لتنفع عند الكلب المقور ،

والجلل الصَّوُولُ^(٩) .

(١) حَزَبَهُ الأمرُ : نابه واشتد عليه . ما عدل : « حزنك » .

(٢) ما عدل : « الرزق » . (٣) سبق الخبر وتخرجه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٥) البوائق : الفوائل والضرور والدواهي ، جمع بائقة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب ، كما في الحيوان (٥ : ٥٩٤) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض الخلاف .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الحاتم الذي يختم به على البر وغيره من الحبوب . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ : « ممن يحفظه » .

(٨) سبقت ترجمته في (١ : ٣٢٧) .

(٩) في الحيوان (٢ : ١٧٣) : « وقال المغيرة لرجل خاصم إليه صديقاً له ، وكان =

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذ بك من شرِّ قريشٍ وثقيف ، وما جَمَعَتْ من اللّيف ؛ وأعوذ بك من عبدٍ مَلَكَ أمره ، ومن عبدٍ مَلَأ بطنه » .

قال : مرَّ عمرُ بن عبد العزيز برجلٍ يُسَبِّح بالحصى فإذا بلغ المائة عَزَلَ حصاةً ، فقال له عمر : ألقِ الحصى وأخلص الدعاء .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهنّاع^(١) عنده زَبِيلٌ مَلَانِ حصى ، فكان يُسَبِّح بواحدةٍ واحدة ، فإذا مَلَّ شيئاً طَرَحَ ثنتينِ ثنتين ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا مَلَّ قَبْضَ قَبْضَةٍ وقال : سبحانَ اللهِ بعددِ هذا ، فإذا مَلَّ شيئاً قَبْضَ قَبْضَتَيْنِ وقال : سبحانَ اللهِ بعددِ هذا ، فإذا ضَجَرَ أخذَ بِعُرْوَتَي الزَّبِيلِ وَقَلَبَهُ ، وقال : سُبْحَانَ اللهِ بعددِ هذا كله^(٢) ، وإذا بَكَرَ حاجةً لَحَظَ الزَّبِيلَ لَحْظَةً^(٣) وقال : ١٠ سبحانَ اللهِ عددَ ما فيه .

قال غيلان^(٤) : إذا أردت أن تتعلّم الدعاء ، فاستمع دعاء الأعراب^(٥) .

قال سعيد بن المسيّب : مرَّ بي صِلَةُ بن أشيم^(٦) ، فما تمالكت أن نهضت إليه فقلت : يا أبا الصَّهْبَاء ، ادعُ اللهَ لِي . فقال : رَغَبَكَ اللهُ فيما يَبْقَى ، وزهدك فيما يَفْنَى^(٧) ، ووهب لك اليقينَ الذي لا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إلا إليه ، ولا تُعَوَّلُ في الدِّينِ إلا عليه .

== الصديق توعده بصداقة المغيرة . فأعلمه الرجل ذلك وقال : إن هذا يتوعدني بمعرفتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عندك . قال : أجل ، إنها والله لتنفع ، وإنها لتنفع عند الكلب العقور .

العقور : ما يعقر ، أى يعض ويبحر . والصَّوُول : الذى يعدو على صاحبه ويؤايبه .

(١) الهنّاعى ، بضم الهاء : نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٥٩) مع خلاف في اللفظ .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط .

(٣) هو غيلان أبو مروان النعماني ، للترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٤) مضى هذا القول في (٢ : ١٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٦) ل : « بقی » ، تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلًا بمكة رجلًا يدعو لأمه ، فقال له : ما بال أبيك ؟
قال : هو رجلٌ يحتملُ نفسه^(١) .

أبو الحسن عن عروة بن سليمان العبدي قال : كان عندنا رجلٌ من بني تميم
يدعو لأبيه ويدعُ أمه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كلبية !

ورفع أعرابيُّ يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغفر لي قبل أن يدهمك
الناس !

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحبُّ المُلحِّين في * الدعاء » . ٢٤٥
وقال آخر : دعوتان أرجو إحداها وأخاف الأخرى^(٢) : دعوةٌ مظلوم
أعنته ، ودعوةٌ ضعيفٍ ظلمته .

قال : كان من دعاء أبي الدرداء : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا ،
واجعلنا خياراً كلنا ، وإذا ذهب الصالحون فلا تُبقنا . ١٠

وقال آخر لبعض السُّلطان^(٣) : أسألك بالذي أنت بين يديه أدخل مني بين
يديك ، وهو على عقابك أقدرُ منك على عقابي ، إلا نظرتَ في أمري نظراً مَنْ
برئى أحبُّ إليه من سُقْمى^(٤) .

قالوا : كان مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٥) يقول : اللهم إنك أمرتنا
بما أمرتنا به^(٦) ولا نقوى عليه إلا بعونك ، ونهيتنا عما نهيتنا ولا ننتهي عنه
إلا بمعصمتك ، واقعةً علينا حُجَّتُكَ ، غيرُ معذورين فيما بيننا وبينك ، ولا مَبْخُوسِينَ
فيما عملنا لوجهك . ١٥

(١) الخبر في عبون الأخبار (٢ : ٥٨ من ١٢ — ١٣) .

(٢) ما عدل . « كما أخاف الأخرى » .

(٣) كذا وردت الكلمة ، أراد بعض أهل السلطان .

(٤) ل : « من برأى إلى أحب من سُقْمى » .

(٥) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبان^(١) ، عن سفيان^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .

سفيان^(٣) عن ابن جريج^(٤) ، عن عكرمة^(٥) ، قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَجَمَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : لَمَّا وَقَعَ يُونُسُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ حَوْتُ ، فَلَمَّا وَقَعَ ابْتَلَعَهُ فَأَهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٦) ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْحَصَى ، فَنادَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : ظَلَمَهُ بَطْنُ الْحَوْتِ ، وَظَلَمَهُ الْبَحْرُ ، وَظَلَمَهُ اللَّيْلُ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

١٠ (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية ، ذكروا أنه كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى سَفْيَانَ الثَّوْرِي . وَكَانَ قَدْ وُلِيَ قَضَاءً وَاسِطًا ثُمَّ عَزَلَ فَقَصَدَ بَغْدَادَ فَنَزَلَهَا . وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٧ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٥٦٠٤ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري السكوني . وَنُسِبَتْ لَهُ إِلَى ثَوْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِ بْنِ طَابَخَةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى « أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ » . وَقَالُوا : كَتَبَ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَةِ شَيْخٍ . وَكَانَ حَافِظًا لِفَقِيهٍ مَحْدَثًا زَاهِدًا . وَلَدَ سَنَةَ ٩٨ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٦١ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، وَالْخُلَاصَةُ ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (١ : ١٩٠) وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٨٢) ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٤٧٦٣ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المُرْجَمُ فِي (١ : ١٠٤ : ٢ / ٤٧) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أَصْلُهُ رَوَى ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَالزَّهْرِيِّ وَعَكْرَمَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَسَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ وَغَيْرُهُمْ . ٢٠ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقُرَّائِهِمْ وَمُتَقِنِيهِمْ وَعِبَادِهِمْ . تُوفِيَ سَنَةَ ١٥٠ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٢ : ١٢٢) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَبَرِ ، كَانَ لِحَصْبَيْنِ ابْنِ أَبِي الْحَرِّ الْعَنْبَرِيِّ ، فَوَهَبَهُ لَابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا وُلِيَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ ، وَعَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَخُلُقٍ ، وَرَوَى عَنْهُ النَّخَعِيُّ وَالشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَانَ مِنْ ٢٥ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّفْسِيرِ . قَدِمَ مِصْرَ يَرِيدُ الْمَغْرِبَ ، وَأَحْدَثَ فِي أَهْلِ الْمَغْرِبِ رَأْيَ الصَّغِيرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ . ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٠٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ كَثِيرُ عِزَّةٍ ، فَشَهِدَ النَّاسُ جَنَازَتَهُ كَثِيرٌ وَتَرَكَوْا عَكْرَمَةَ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٦) كَلِمَةُ « قَرَارٍ » مِمَّا عَدَالَ . وَقَدْ وَضَعَ لَهَا فِي لُحْظِ إِشَارَةِ الْخَلْقِ .

كَانَ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ . لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾ .

وفي الحديث المرفوع ، أَنَّ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

عَلِيُّ بْنُ سَلِيمٍ ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ^(١) قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ ^(٢) .

عُوفٌ قَالَ ^(٣) : قَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ : لَيْتَنِي تَكُ الْفَارِسُ ! قَالَ لَهُ ٢٤٦
الْحَسَنُ : فَلَعَلَّهُ حَامِرٌ ^(٤) . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلَدًا فَقُلْ : شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ،
وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بَرَّهُ .

١٠ أَبُو سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ تَعْزِيَةَ
أَهْلِ الْيَمِينِ ! وَتَعْزِيَتُهُمْ : لَا يَحْزُنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأَنَا بَكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ
الشَّاكِرِينَ ^(٥) ، وَأَوْجِبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — إِذَا عَزَى رَجُلًا قَالَ : لَيْسَ مَعَ الْعَزَاءِ
مُصِيبَةٌ ، وَلَا مَعَ الْجَزَعِ فَائِدَةٌ . الْمَوْتُ أَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ . اذْكُرُوا
١٠ فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهَنُّنًا عِنْدَكُمْ مُصِيبَتِكُمْ ^(٦) . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ،
وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ .

(١) قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دَلِيمٍ ، تَرْجَمَ فِي (٢٥١ : ١) .

(٢) مَضَى الْخَبَرُ فِي (١٤٧ : ٢) .

(٣) بَدَلَهُ فِيمَا عَدَالٍ : « وَقَالَ » فَقَطْ . وَعُوفُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ تَرْجَمَ فِي (٣٧ : ٢) .

(٤) الْحَامِرُ : ذُو الْحِمَارِ ، كَمَا يُقَالُ فَارِسٌ لَدَى الْفَرَسِ . الْهَانَ (حَمَر) . مَا عَدَالٍ : ٢٠

« خَامِرٌ » تَصْغِيفٌ .

(٥) كَلِمَةُ « الشَّاكِرِينَ » مِنْ لَفْظٍ فَقَطْ .

(٦) لَ : « تَذَلُّ » بَدَلُ : « تَهْنُّ » .

وكان علي بن أبي طالب — رحمه الله — إذا عَزَى قوماً قال : إن تجزعوا فأهل ذلك الرَّحِم ، وإن تصبروا ففي ثواب الله عِوَضٌ من كلِّ فائت . وإن أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وأعظم أجركم . وعَزَى عبدالله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحمهما الله ، على بني له مات (١) فقال : عَوَّضَكَ اللهُ مِنْهُ مَا عَوَّضَهُ مِنْكَ .

وهذا الصبي الذي مات هو الذي كان عمر بن الخطاب قال فيه : ريحانة أشتها ، وعن قريب ولدٌ باري ، أو عدوٌّ حاضر .

سفيان قال : كان أبو ذرٍّ يقول : اللهم أمتِّعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا . قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر المدقع ، ١٠ والذلِّ المضرِّع (٢) .

عَزَّتْ امرأة المنصور على أبي العباس (٣) ، مقدَّمة من مكة فقالت : عظم الله أجرَكَ ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، ولا عِوَضُ أعظم من خلافتك . قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصواعق (٤) ، ودَوَّى الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمته فكيف نقمته ! ١٥ وقال أبو إسحاق (٥) : اللهم إن كان عذاباً فأصرفه ، وإن كان صلاحاً فزِدْ فيه ، وهَبْ لنا الصَّبْرَ عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

(١) ل : « عن بني له مات » . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التسمية في (٢ : ٧٤ ، ٨٢) وما سيأتي في س ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض المعاجم لتعيين الحرف الذي يستعمل بعد التسمية .

٢٠

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقعه : ألصقه بالدقعاء ، وهي التراب . والمضرِّع : المذل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) المرجح أنه يعني به إبراهيم بن سيار النظام .

محنة فَمَنْ عَلَيْنَا بالمصمة ، وإن كان عقاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بالمغفرة .
قال أبو ذرٍّ : الحمد لله الذي جعلنا من أمة تُغفر لهم السيئات ، ولا تُقبل من غيرهم الحسنات .

وكان الفضلُ بن الربيع يقول : المسألة للعلوك من تحية النوكى . فإذا أردت أن تقول كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَّحَكَ اللهُ بالخير . وإذا أردت أن تقول : كيف تجدك ؟ فقل : أَنْزَلَ اللهُ عليك الشفاء والرحمة ^(١) .

قال أحمد الهُجيمى أبو عمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد ^(٢) :
اللهم يا أجودَ الأجودين ، ويا أكرمَ الأكرمين ، ويا أعنى العافين ،
ويا أرحمَ الراحمين ، ويا أحكمَ الحاكمين ، ويا أحسنَ الخالقين ، فَرِّجْ عَنى فَرْجاً عاجلاً تاماً ، هنيئاً مباركاً لى فيه ، إِنَّكَ على كل شىء قدير .

وكان عبد الله الشَّقرى ، وهو الكعبى ، أحد أصحاب المِضمار ^(٣) ، من غلمان عبد الواحد بن زيد — وكنية عبد الواحد أبو عبيدة — يقول :

اللهم إنى عبدك وابنُ عبدك وابنُ أمتك ، ناصيتى بيدك . اللهم هَبْ لى يقيناً ، وأدِّمْ لى العافية ، وافتحْ علىَّ بابَ رزقى فى عافية ^(٤) . وأعوذ بك من النار والمار ، والكذب والسُّخف ^(٥) ، والخسف والقذف ^(٦) والحقد والنصب .
وَحَبِّبْنى إلىَّ خلقك ، وَحَبِّبْهُمْ إلىَّ . وأسألك فرجاً عاجلاً فى عافية ، إِنَّكَ على كل شىء قدير .

(١) انظر ما سبق فى ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم فى (١ : ٢٦٤) .

(٣) المِضمار : الموضع الذى يضم فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تعلق حتى تسمن ثم ترد إلى القوت الضرورى فيذهب رهلها ويشتد لحمها ، وذلك فى أربعين يوماً .

(٤) ل : « رزق فى عافية » .

(٥) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٦) الخسف : الدل والنقصان والهوان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

دعاء الغنوى فى حبسه

أعوذُ بك من السَّجَنِ والذَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الغُلِّ والقَيْدِ ،
ومن التعذيب والتَّحْبِيسِ . وأعوذُ بك من الخَوْرِ بعد الكَوْرِ^(١) ، ومن شرِّ
العدوى فى النَّفس والأهل والمالِ . وأعوذُ بك من الخُوف والحَزَنِ ، وأعوذُ
بك من الهمِّ والأرقِ ، ومن الهَرَبِ والظُّلْبِ^(٢) ، ومن الاستخذاء والاستخفاء^(٣) ،
٢٤٨ * ومن الإطراد والإغراب^(٤) ، ومن الكذب والعُصِيَّة^(٥) ، ومن السَّعَايَةِ
والنِّمِيَّةِ ، ومن لُؤْمِ القُدْرَةِ ، ومَقَامِ الْخِزْيِ فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إِنَّكَ على كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ومن دعائه فى الحبس

١٠ أسألك اللهم طولَ العمرِ فى الأمنِ والعافية ، والحِلْمِ والعِلْمِ والحِزْمِ ، والأخلاقِ
الحسنة والأفعالِ المرضيَّةِ ، واليُسْرِ والتيسيرِ ، والنَّاءِ والتمشيرِ ، وطيبَ الذِّكْرِ
وحُسْنَ الأحَدُوثةِ ، والمحَبَّةِ فى الخاصَّةِ والعامةِ . وهَبْ لى ثَبَاتَ الْحُجَّةِ ،
والتَّايِيدِ^(١) عند المنازعة والمحاصرة ، وبارِكْ لى فى الموتِ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

-
- ١٥ (١) الخور بالفتح : النقصان . والكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم . اللسان (حور ، كور) .
(٢) أى من أن أهرب فأطلب .
(٣) الاستخفاء : الخضوع .
(٤) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغراب والتغريب :
أن ينفى عن بلده .
٢٠ (٥) العُصِيَّة : الإنك والبهتان والنميمة .
(٦) ل : « والتأني » .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يردد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسفِ والمسح ، والرَّجفة والزَّلْزَلَة ، والصاعقةِ والريحِ
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، ومن شَمَانَةِ الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من التَّعَبِ والتَّعَذُّرِ ، والخبيّةِ وسوءِ المنقلبِ .
• اللهمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَأَكْفِنِي شَرَّهُ . اللهمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خِصْبَ الرَّحْلِ^(٢) ، وَصَلَاحَ الْأَهْلِ .

وكان عيسى بن أبي المُدَوَّر^(٣) يقول :

أعوذُ بك من القِلَّةِ والذَّلَّةِ ، ومن الإِهَانَةِ والمِهْنَةِ^(٤) ، والإِخْفَاقِ والوُحْدَةِ .
١٠ وأعوذُ بك من الخَيْرَةِ وَقِلَّةِ الحِيلَةِ ، وأعوذُ بك من جَهْدِ البلاء ، وشَمَانَةِ الأعداء .
محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ
لم يُحَرِّمِ الإِجَابَةَ . قال الله : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣) .

(٢) الرجل : منزل الرجل ، وسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في اللغتين البلقاء . انظر (٢ : ٢٢٠) . وهو هناك بلفظ « عيسى
ابن المدور » .

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسرها : الخدمة والابتذال .

(٥) هو محمد بن عبد الله العتيبي الأخباري ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه
سيدين أدبيين فصيحين ، وكان العتيبي شاعراً صاحب أخبار وآداب ، وقف يوماً بباب إسماعيل
٢٠ ابن جعفر بن سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلامان : هو في الحمام . فقال :

وأُمر إذا أراد طعاماً قال غلامان مضى الحماما

فيكون الجواب مني إلى الحماما جب ما إن أردت إلا السلاما

لست آتيكم من الدهر إلا كل يوم ترون فيه صياما

توفي العتيبي سنة ٢٢٨ . وله كتاب الحيل ، كتاب الأعاريب ، أشعار النساء اللاتي

٢٥ أحبين ثم أبغضن . ابن التميمي ١٧٦ والسمعاني ٣٨٣ .

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عز وجل : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ الاستغفارَ لم يُحَرِّم القَبُولَ ، لقوله عز وجل : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أوعية الكتاب ، وينايع العلم ، وسألوا الله رزق يوم يوم .

٢٤٩ وروى محمد بن علي^(١) عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم * أنه قال :

« إذا سألت الله فسأله ببطن الكفين ، وإذا استعذمتوه فاستعذوه بظاهرهما » .

وقال آخر : اللهم إني أعوذُ بك من بَطَرِ الْغِنَى ، وذِلَّةِ الْفَقْرِ .

أبو سعيد المؤدَّب^(٢) ، عن هشام بن عروة^(٣) عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« سَلُوا رَبَّكُمْ حَتَّى الشَّعْغِ^(٤) ، فإنه إن لم يُيسَّرْ لم يُتيسَّر » .

سُحَيْم^(٥) ، عن طاوس^(٦) قال : يكفي من الدنيا^(٧) ما يكفي العجينة من الملح .

قال : سأل رجل رجلاً حاجةً ، فقال المسئول : اذهب بسلام . فقال

السائل : قد أنصَمْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

مُجَالِد^(٨) عن الشعبي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أَذِيبْ

مُلْكَ غَسَّانَ ، وَضَعْ مُهُورِ كِنْدَةَ^(٩) » .

قال عمر بن الخطاب : « لكل شيء رأسٌ ، ورأسُ المعروف تعجيله » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) . (٣) ترجم مع شيعته .

(٤) الشَّعْغ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام .

(٥) هو سُحَيْم بن حفص الأخابري ، المترجم في (١ : ٤٠) .

(٦) طاوس بن كيسان ، ترجم في (١ : ١٧٥) .

(٧) ل : « من الدماء » تحريف .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٩) سبقت رواية الحديث في (٢ : ٢٨) .

القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعربية الميمنة على غير التلقين
والقمرين ، وعلى غير التدريب والتدريج ، وكيف صار عربياً أعجمياً الأبوين^(١) .

وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطاني^(٢) ، فإنه لا بدّ من أن يكون له^(٣)
أب كان أولَ عربيّ من جميع بني آدم صلى الله عليه وسلم . ولو لم يكن ذلك
كذلك وكان لا يكون عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك
جدّه ، كان ذلك موجباً لأن يكون نوح صلى الله عليه وسلم عربياً ، وكذلك
آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسمع بن عبد الملك عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن آبائه قال : أول من فُتق لسانه بالعربية الميمنة إسماعيل ، وهو ابن
أربع عشرة سنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « شهدت الفجر^(٤) » وأنا ابن أربع عشرة
سنة ، وكنت أنبلُ على عمومتى . [يريد : أجمع لهم التَّبل] .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار^(٥) هكذا حدثني ٢٥٠
نصر بن طريف^(٥) .

(١) المعجم : خلاف العرب . ما عدل : « أعجمي الأبوين » . والأعجمي والأعجم :
الذي في لسانه عجمة لا يفصح بالعربية . (٢) له ، أي للقحطاني .

(٣) هو يوم الفجر الآخر ، وقبله أيام ثلاثة : الفجر الأول ، والثاني ، والثالث .
وهذا اليوم الذي شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن ، هاجه
البراض بقتله عمروة الرجال . وسمى هذا اليوم ونظامه فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التي
كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً في المقدم الفريد وكامل ابن الأثير والأغاني (١٩ :
٧٣ — ٨١) والعمدة (٢ : ١٦٩ — ١٧٠) والخزانة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) في الكلام سقط ظاهر . (٥) لم أجده له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع^(١)، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أن الله ألهم إسماعيل العربية إلهاماً .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ . قال : قد يرسل الله الرسول إلى قومه ، ولو أرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لما كان الثاني ناقضاً للأول . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول من يفهم عنه ، ثم يصيرون حجة على غيرهم . وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى العجم فضلاً عن العرب ، ففحطان وإن لم يكونوا من قومه أحق بلزوم الفرض^(٢) من سائر العجم .

وهذا الجواب جواب عوام النزارية . فأما الخواص الخُص فأنهم قالوا : ١٠ العرب كلهم شيء واحد ؛ لأن الدار والجزيرة واحدة ، والأخلاق والشيم واحدة ، واللغة واحدة^(٣) ، وبينهم من التصاهر والتشابك ، والاتفاق في الأخلاق وفي الأعراق ، ومن جهة الخؤولة المرددة والعمومة المشتبكة ، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة التربة وطباع الهواء والماء ، فهم في ذلك بذلك^(٤) شيء واحد في الطبيعة واللغة ، والهيم والشاغل ، والمرعى والرأية ، والصناعة والشهوة . ١٥ فإذا بعث الله عز وجل نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب ، وكلهم قومه ؛ لأنهم جميعاً يدُّ على العجم ، وعلى كل من حاربهم من الأمم ؛ لأن تناكحهم لا يعدوهم ، وتصاهرهم مقصور عليهم .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السبيعي والأعمش والسدي ، وعنه الثوري وكيع وعلي بن ثابت . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب . ٢٠

(٢) ما عدل : « الفرض » .

(٣) « واللغة واحدة » من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشاكلةُ من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، ربّما كانت أبلغَ وأوغلَ من المشاكلة من جهة الرَّحِم . نعم حتى تراه أغلَبَ عليه من أخيه لأُمِّه وأبيه . وربّما كان أشبهَ به خُلُقًا وخُلُقًا ، وأدبًا ومذهبًا . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حينَ حَوَّلَ إسماعيلَ عربيًّا أن يكون كما حوَّلَ طبعَ لسانه إلى لسانهم ، وباعدّه عن لسان العجم ، أن يكون أيضًا حوَّلَ سائرَ غرائزه ، وسلَخَ سائرَ طبائعه ، فنقلها كيف أحبَّ ، وربّها كيف شاء . ثم فضله بعد ذلك بما أعطاه من الأخلاق الحمودة ، واللّسان البين ، بما لم يُخصِّصهم به . فكذلك يُخصِّصه ٢٥١ من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال ^(١) بما يفوقهم ويروّفهم ^(٢) .

فصار بإطلاق اللّسان على غير التلقين والترتيب ، وبما نُقِلَ من طباعه ونقل إليه من طبائعه ، وبالزيادة التي أكرمه الله بها ، أشرفَ شرفًا وأكرمَ كرمًا .

وقد علمنا أن الخرس والأطفال إذا دخلوا الجنّة وحوّلوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والتمام ، لا يدخلونها إلّا مع الفصاحة بلسان أهل الجنّة . ولا يكون ذلك إلّا على خلاف التّرتيب والتدرّج والتّعليم والتقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلامُ عيسى بنِ مريم ، صلى الله عليه وسلم ، في المهد ، وإنطاقُ يحيى عليه السلام بالحكمة صبيًّا .

وكذلك الفولُ في آدمَ وحوّاءَ عليهما السلام . وقد قلنا في ذئبِ أهبانَ

(١) ما عدال : « الدلائل » .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلًا ، فهو رائق عليه . أنشد

ابن أوس^(١)، وغراب نوح^(٢)، وهدهد سليمان^(٣)، وكلام النملة^(٤)، وحمار
عزير^(٥)، وكذلك كل شيء أنطقه الله بقدرته، وسخره لمعرفته.

وإنما يمتنع البالغ من المعارف من قبيل أمور تعرض من الحوادث، وأمور
في أصل تركيب الفريضة. فإذا كفاهم الله تلك الآفات، وحصنهم من تلك
الموانع، ووفر عليهم الذكاء، وجلب إليهم جياذ الخواطر، وصرف أوهامهم
إلى التعرف، وحبيب إليهم التبيين، وقعت المعرفة وتمت النعمة.

والموانع قد تكون من قبيل الأخلاط الأربعة^(٦) على قدر القلة والكثرة،
والكثافة والرقّة. ومن ذلك ما يكون من جهة سوء العادة، وإهمال النفس،
فعندها يستوحش من الفكرة، ويستثقل النظر. ومن ذلك ما يكون من

- (١) أهابان هذا، هو أحد الصعابة. يروون أن الذئب كله ثم بصره بالرسول. قالوا:
كان في غم له، فعدا الذئب على شاة منها فصاح فيه أهابان، فأقعى الذئب وقال له: أنتزع مني
رزقاً رزقنيه الله. قال أهابان: فصفت بيدي تعجباً وقلت: والله ما رأيت ولا سمعت أحب
من هذا! فقال: أتعجب من هذا ورسول الله بين هذه النخلات — وأوماً إلى آيات
المدنية — يحدث بما كان ويكون، ويدعو إلى الله عباده. قال: فجيئت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وأخبرته بالقصة وأسلمت. فكان يقال لأهابان: «مكلم الذئب». انظر ثمار القلوب
٣٠٩ والحيوان (١/٢٩٨: ٣/٥١٣: ٤/٨٠: ٧/٥٠: ٢١٣، ٢١٧).
(٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان (١/٢٩٨: ٢/٣١٨، ٣٢١/
٤/٨٠: ٣/٥١٣).

- (٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل. وانظر الحيوان (١/٩٧: ٢/٢٩١/
٤/٥١٣: ٤/٧٧: ٦/٣١٠، ٣٩/٤٧: ٧/٤٧).
(٤) خبره كذلك في سورة النمل. وانظر الحيوان (٨: ٤).

- (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة، أحياء الله بعد مائة عام من موته. وفيه
قول الله تعالى: «أو كالتى صر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد
موتها فأمنه الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم، قال بل لبثت مائة عام
فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه، وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام
كيف نفخناها ثم نسكوها لحماً». الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وكتب التفسير، وثمار
الفتوب ٤٦ والحيوان (١/٢٩٨: ٣/٥١٣: ٤/٨٠).

- (٦) الأخلاط: جمع خلط، بالكسر، وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه غذاء
البدن، كما عرفه بذلك داود في تذكرته (١/٦٣). والأخلاط الأربعة، هي الدم، والبلغم،
والصفراء، والسوداء.

الشواغل العارضة ، والقوى للتقسمة . ومن ذلك ما يكون من خرق المعلم ، وقلة رفق المؤدب ، * وسوء صبر المثقف . فإذا صنى الله ذهنه ونقحه ، وهذبته وثقفه ، ٢٥٢ وفرغ باله ، وكفاه انتظار الخواطر ، وكان هو المفيد له والقائم عليه ، والمريد لهدايته ، لم يلبث أن يعلم .

وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدفوع في العقول .

وقد جعل الله الخلق أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه منهم بأبائهم » . وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن ^(١) .

وعلى قدر ذلك شاهدنا اللغات والأخلاق والشهوات . ولذلك قالوا : « فلان ابن بجدتها » ^(٢) ، و « فلان بيضة البلد » ^(٣) ، يقع ذمًا ويقع حمداً .

وقال زياد : « والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بقميم » . ١٠ ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » ، كأنهم قالوا : ما أشبه زمان يوسف بن عمر بزمان الحجاج .

وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبه امرأ بعض بزه » ^(٥) .

وقال الأضبط بن قريع : « بكل واد بنو سعد » ^(٦) .

(١) انظر الحيوان (٤ : ٧١ / ٥ : ٣٧٠ : ٦ / ٢٥ : ٧ / ١٠٠ :) .

(٢) يقولونه للدليل الحاذق . قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « كأنه نشأ بتلك الأرض » . ويقال يجد بالمكان بجوداً وبجداً ، بالتحريك ، أى أقام به . ويقال هذا المثل أيضاً للعالم بالشيء المتفنن له المميز .

(٣) البلد : أدعى النعام ، أو كل موضع مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه واحد لا نظير له . ومن عني الذم أراد أنه كبيضة النعامة التي يحضنها غير صاحبها . وذلك أن النعامة تفرك بيضتها وتتركها منفردة بدار مضيفة فيقع عليها غيرها من النعام فيحتضنها . انظر الحيوان (٢ : ٣٣٦ / ٤ : ٣٣٦) وثمار الفلوب ٣٩٢ والمعدة (٢ : ١٥٣) . ورووا في المدح قول على بن أبي طالب : « أنا بيضة البلد » . وفي الذم قول الراعي :

تأبى قضاة أن تدري لكم نسباً وإنا نزار فأثم بيضة البلد

(٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨) . ل : « سهيل » ما عدال : « سهيل » صوابهما ما أثبت . وقد مضت نسبة المثل التالى إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .

(٥) البر : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه امرؤ » .

(٦) هو مثل قولهم : « بكل واد أثر من ثعلبة » . الميداني (١ : ٩٤ ، ٨٤) . وكان الأضبط قد تأذى من قومه بنو سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : =

ولولا أن الله عز وجل أفرَدَ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجَه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاق أولى به . وإنما ذلك كرجلٍ قد أحاط علمُه بأنَّ هذا الطُّفل من نَجْلِ هذا الرَّجُل ، ولمَّا كان من سِفاحٍ لم يُحِزْ أن يضيفَه إليه ويدعوَه أباه . وقد جعلَ اللهُ نَسَبَ ابنِ المِلاعنة نَسَبَ أمِّه ^(١) ، وإن كان وُلِدَ على فراش أبيه . .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما أَمْتَان : كَنَعَانِيٌّ وقِبطِيٌّ .

وقد جعلَ اللهُ قومَ كلِّ نبيٍّ هم المبلَّغين والحجَّة . ألا تَرَى أَنَا نَزَعُم أَنَّ نَحْنُ العرب عن مِثْلِ نَظْمِ القرآن حِجَّةً على العجم من جهة إعلَامِ العربِ العجمَ أَنَّهُمْ كانوا عن ذلك عَجَزَةٌ .

وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « خُصِّصْتُ بِأُمُورٍ : منها أَنِّي بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود ^(٢) ، وأُحِيتُ لِي الغنائم ، وجُعِلَتْ لِي الأرضُ طَهُورًا » .
٢٥٣ فدلَّ بذلك على أَنَّ غِيَرَه من الرُّسُلِ إِنَّمَا كان يُرْسَلُ إلى الخاصِّ . وليس يجوز

= « بكل واد بنو سعد » . الحيوان (١ : ٣٥٨ / ٣ : ١٠٤ / ٤ : ٣٩٤) .

١٥ (١) المِلاعنة ، هي التي لاعت الوالى بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . فيبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أربعا قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من السكاذيين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرهات : أشهد بالله إنه لمن السكاذيين فيما رمانى به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا . وإن كانت حاملا فجهات بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج .

٢٥ (٢) الأحمر والحمر : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن صافهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فعناه الكرم في الأخلاق لا لوث الخلقة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون . ومنه في الحديث : « خذوا شعر دينكم من الحمراء » يعنى عائشة رضي الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب ؛ لأن الغالب على ألوانهم السمرة والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس للدم الذى فيهم ، والأسود : الجن . انظر اللسان (حر) .

لمن عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمِّ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ
تَرَكُ الْإِنْكَارِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

قال : وقال حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(١) يَوْمَ السَّقِيفَةِ ^(٢) :

« أَنَا جَذَيْلُهَا الْحَكَّكَ ^(٣) ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ^(٤) ، إِنْ شَتَمَ كَرَرْنَاها

(١) الحباب بن المنذر بن الجحوح بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ،
لما نزل رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحباب : يا رسول الله ، هذا منزل
أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل
هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى
نأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نقور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ماء ، ثم
نقاتل القوم فنضرب ولا يشربون . أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأي !
مات الحباب في خلافة عمر ، وقد أربى على التحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسير ٤٣٩ جوتنجن .

(٢) هي سقيفة بني ساعدة ، من بني كعب بن الحزرج ، رهط سعد بن عباد .
المعارف ٥٠ . والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد
اجتمعوا في تلك السقيفة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زور شيئاً في نفسه يقوله ، فلما
نهض ليتكلم قال له أبو بكر : طي رسلك ، وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي .
فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ منسوبة إلى الحباب .
فلما فرغ منها كثر اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من الاختلاف قال لأبي بكر :
ابسط يدك أبياعك . فبسط يده فبايعه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة

الحادية عشرة من الهجرة . تاريخ الطبري (٣ : ٢٠٠ — ٢٠١) . ولم يبين الطبري في
(٣ : ٢٠١) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحباب .
وفي اللسان (جذل) نسبتها إلى سعيد بن عطار ، أو الحباب بن المنذر . ونس الطبري في
(٣ : ٢٠٩) أنه الحباب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : « يا معشر الأنصار ، املكوا
على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم
ما سألتهم فاجلهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر
منهم ، فإنه بأسيا فكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين . أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها
المرجب ، أما والله لئن شتتم لعينها جذعة » .

(٣) الجذيل : مصغر الجذل ، بالكسر ، وهو العود ينصب للإبل الجربي تتحكك به .
يقول : إنه يشتنى برأيه كما تشتنى الإبل بهذا الجذل الذي تحنك إليه .

(٤) العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين ، وهو النخلة يحملها . والمرجب ، من =

جَذَعَةٌ^(١) . مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنْ عَمِلَ الْمَاهِجَرِيُّ شَيْئًا فِي الْأَنْصَارِيِّ رَدَّ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْئًا فِي الْمَاهِجَرِيِّ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَاهِجَرِيُّ » .
فَارَادَ عَمْرُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢) :

« عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمَاهِجَرُونَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا ،
وَأَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجُوهًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَلَادَةً فِي الْعَرَبِ ،
وَأَمْسُهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ
عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَشُرَكَائُنَا فِي النَّفْسِ ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، آوَيْتُمْ
وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا . نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ . لَا تَدِينُ الْعَرَبُ
إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ مُحَقَّقُونَ إِلَّا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ
مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ » .

قَالُوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

== التَّجِيبُ ، وَهُوَ التَّعْظِيمُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْ تَضُمَّ أَعْدَاقُ النَّخْلَةِ إِلَى سَفَفَاتِهَا ثُمَّ تَشَدُّ بِالْخُوصِ لثَلَا
يَنْفُضُهَا الرِّيحُ . وَهُوَ كَذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الشَّوْكَ حَوْلَ الْأَعْدَاقِ لثَلَا يَصِلَ إِلَيْهَا سَارِقٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً . وَقِيلَ أَنْ تَرَفِدَ النَّخْلَةُ مِنْ جَانِبٍ لَتَمْنَعُ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ إِنْ لَهَا عَشِيرَةٌ
تَعَصَّدُهُ وَتَمْنَعُهُ وَتَرَفِدُهُ . بِكُلِّ ذَلِكَ فَسُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ هُنَا .

(١) الْجَنْزَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالِاتِّفَاعُ بِهِ .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَفَتْ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مَتَّعِدِيًا : إِنْ شَتَّمْتَ أَعْدَانَهَا جَذَعَةً ، أَيْ
أَوَّلَ مَا يَبْتَدَأُ فِيهَا . اللَّسَانُ (جَذَمَ) .

(٢) وَكَذَا فِي الْعَقْدِ (٤ : ٢٥٨ لُجْنَةُ التَّأْلِيفِ) . لَكِنْ فِي نَصْرِ الطَّبَرِيِّ أَنَّ كَلَامَ
أَبِي بَكْرٍ سَابِقٌ لِمَا قِيلَ مِنْ قَبْلِ . وَالْخَطْبَةُ بِرَوَايَةٍ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرِيِّ فِي (٣ : ٢٠١)
وَبِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ فِي (٣ : ٢٠٨) . وَانْظُرِ الْعَقْدَ (٤ : ٢٥٨) وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ (٢ : ٢٣٣) .

(٣) عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ الْأَزْرَقُ ، أَبُو مَعَاذٍ الْمُرُوزِيُّ النَّحْوِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَمُطَرِ
الْوَرَّاقِ ، وَعَنْهُ ابْنُ الْبَارِكِ ، وَكَانَ عَلَى قِضَاءِ سِرْحَنِ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَالَ :
« ابْنُ نَذِيرٍ » .

« نحن أهل الله ^(١) ، وأقربُ الناسِ بيتاً من بيت الله ، وأمّهم رحماً برسول الله صلى الله عليه وسلم . إنَّ هذا الأمرَ إن تطاولتْ له الأوسرُ لم تقصُر عنه الخزرج . وقد كان بين الحَيِّين قتلٌ لا تُنسى ، وجرحٌ لا تُداوى . فإن نَمَقَ منكم ناعقٌ فقد جلس بين لَحْيَيْ أُسْدٍ ^(٢) ، يَضْفَعُهُ المهاجريُّ ويبرحُهُ الأنصاريُّ » .

قال ابن دأبٍ ^(٣) : فرمّاهم والله بالمُسكِنة .

من حديث ابن أبي سُفيان بن حويطب ، عن أبيه عن جده قال :
قَدِمْتُ من عُمرَتي فقال لي أهلي : أَعْلِمْتَ أَنَّ أبا بكرٍ بالموت ؟ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِيقَان ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ * أَلَيْسَ كُنْتُ ^(٤) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ١٠
وَتَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَقْتَ هِجْرَتَكَ وَحَسُنْتَ نُصْرَتَكَ ، وَوَلَّيْتَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ [عَلَيْهِمْ] ؟ ! قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ . قَالَ : آلهِ ^(٥) ؟ ! وَاللَّهُ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ ^(٦) ، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفَرَ اللَّهَ .
فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ . ١٥

- (١) ذكرت علة تسمية قريش بهذا في ثمار القلوب للشمالي ٨ — ١٠ . فنها مجاورتهم البيت ، وما تفردوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، والوواء ، والندوة ، وكونهم على لُحْث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .
- (٢) ما عدال : « وجراح » . ٢٠
- (٣) الاحيان بفتح اللام : حائطا القم ، وما العظمان اللذان فيهما الأسنان .
- (٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دأب ، المترجم في (١ : ٣٢٤) .
- (٥) ما عدال : « أما كنت » .
- (٦) ما عدال : « والله » . وهمزة الاستفهام هنا عوض من واو القسم . انظر مثلها ٢٥
- في قراءة : (ولا نكتم شهادة ، آله) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .
- (٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

أبو الخطّاب الزُّراريّ ، عن حَجَناء بن جرير قال : قلت يا أبة ، إنك لم تهج أحداً إلّا وضعتهُ ، إلّا التّيم ؟ قال : لأنّي لم أجِدُ حسَباً فأضعهُ ، ولا بناءً فأهدمهُ ! قال : وقيل للفرزدق : أحسنَ السّكيتُ في مدائحه ، في تلك الهاشميات ! قال : وجد أجراً وجِصّاً فبنى ^(١) .

- عامر بن الأسود قال : دخل رجلٌ من ولد عامر بن الظَّرب ^(٢) على عمر ابن الخطّاب رحمه الله ، فقال له : خبرني عن حالك في جاهليّتك ، وعن حالك في إسلامك . قال : أمّا في جاهليّتي فما نادمتُ فيها غير لُمة ^(٣) ، ولا هممت فيها بأمة ^(٤) ، ولا خُمتُ فيها عن بُهمة ^(٥) ، ولا رآني راء إلّا في نادٍ أو عشيرة ، أو سَمل جريرة ^(٦) ، أو خيل مُعيرة .

عَوانة ^(٧) قال : قال عمر : الرّجال ثلاثة : رجل ينظرُ في الأمور قبل أن تقع فيصدرها مصدرها ، ورجلٌ متوكِّلٌ لا ينظرُ فإذا نزلت به نازلةٌ شاور أهلَ الرّأى وقيل قولهم ، ورجلٌ حائر بائر ^(٨) ، لا ياتمر رَشداً ، ولا يُطيع مُرشداً . قال : كَلِمَ علباء بن الهيثم السّدوسيّ ^(٩) عمر بن الخطّاب في حاجة ، وكان

- ١٥ (١) الجس ، بكسر الجيم وفتحها : ذلك الذي يطلى به البناء .
(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٢٦٤) .
(٣) المنادمة : المرافقة والمشاركة . واللغة ، بضم اللام : المثل والقرن والتراب . ل :
« أمة » تحريف .
(٤) الأمة : الإمام ، والرجل المنفرد الذي لا نظير له .
(٥) خام يخيم : نكس وجبن . والبهمة ، بالضم : الشجاع لا يدرى من أين يؤتى .
(٦) الجزيرة : الجنابة يجنبها الرجل . وحملها أن ينهض يتبعها .
(٧) عوانة بن الحُكم الكلبي ، المترجم في (١ : ٣١٦) .
(٨) البائر : التائه لا يهتدى لشيء . والعبارة في اللسان (بور) .
(٩) هو علباء بن الهيثم بن جرير السّدوسي . كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة ذى قار . وعلباء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، ثم شهد الجمل فاستشهد بها . وكان أهل الكوفة قد أوفدوه إلى عمر فكان منه ما سرده الجاحظ .
الإصابة ٦٤٤٣ .

أعورَ دميًّا ، جيّدَ اللسان حسنَ البيان ، فلما تكلم في حاجته فأحسن ، صدّدَ عمر بصره فيه وحدّره ، فلما أن قام قال : « لكلّ أناسٍ في جُمُلهِم خُبْرٌ ^(١) » .

* * *

أخبرنا عن عيسى بن يزيد ^(٢) عن أشياخه قال :

٥ قَدِمَ معاويةُ المدينةَ فدخل دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وا أبتاه ! وبكت ، فقال معاوية : أُنِيتَ أخِي ^(٣) إِنَّ الناسَ أعطَوْنا طاعةً وأعطيناهم أمانًا ، وأظهرونا لهم حِلْمًا تحته غضب ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حقد ، ومع كلِّ إنسانٍ سيفُهُ ، وهو يرى مكانَ أنصارِهِ ، وإنْ نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا ندرى أعلينا ٢٥٥ تكون أم لنا ، ولأنْ تكوني بنتَ عمر أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأةً من عُرض المسلمين ^(٤) . ١٠

[وقالت عائشة ابنة عثمان في أبان بن سعيد بن العاصي ^(٥) حين خطبها ، وكان نزل بأيلة ^(٦) وترك المدينة :

(١) الجليل : مصنف الجمل ، وروى : « في جملهم » وروى : « في بعيرهم » . والخبر بضم الخاء : المعرفة والعلم . قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . ١٥
يعنى أن السود يسود لمعنى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأته . انظر اللسان (جمل) والميداني (٢ : ١١٤ — ١١٥) وما سبق في (١ : ٢٣٨) .

(٢) ما عدال : « أخبرنا عيسى بن يزيد » . وقد ترجم عيسى في ٢٩٧ .

(٣) ما عدال : « يا ابنة أخي » .

(٤) من عرضهم ، بضم العين ، أى من عامتهم .

(٥) الخبر رواه الجاحظ في الحيوان (٦ : ١٠٤ — ١٠٥) . وأبان هذا هو ٢٠ ابن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج عام الحديبية في آخر سنة ست ، يريد زيارة البيت ، فأرسل عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت الحرب ، فلقبه أبان بن سعيد حين دخل مكة أو قاربها ليجبره من قريش — وكان أبان لا يزال على دين قومه — فأجاره حتى بلغ قريشاً الرسالة ، ثم أسلم أبان في غزوة خيبر سنة ٢٥ سبع ، وتوفي في خلافة عثمان سنة ٢٧ . السيرة ٧٤٥ والإصابة (١ : ١٠) .

(٦) أيلة ، بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم ، ما يلي الشام .

نزلت بيوت الضَّبِّ لا أنت ضائرٌ عدوًّا ولا مستنفعاً أنت نافعٌ^(١)

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رَوح الجُدَامِي ، لعمر بن العاص : إنه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتموه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحق من جَفِيرِ الباطل^(٣) .

قدم ببيعة علي إلى الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال عمارٌ لعلي : والله لينقضنَّ عهدَه ، وليحلنَّ عقدَه ، وليفرنَّ جُهدَه ، وليسلنَّ جُندَه .

وقال علي في رواية الشَّعْبِي : حملتُ إليكم دِرَّةَ عمر^(٤) لأضربكم بها لتنتهوا فأبيتُم ، حتى اتخذتُ الخيزُرانة فلم تنتهوا . وقد أرى الذي تريدون : السَّيف^(٥) .
وإني لا أصلحُكم بفسادى^(٦) .

(١) هذه التكملة من النسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلّة ، كما هو مثل في الاغتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :
ومستنفع لم يجزه بـ————— نفعا ، ومولى قد أجينا لينصرا

(٢) ما عدال : « ناب » . وهو يعنى بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : الكنانة والجمعة التي تجعل فيها السهام . ل : « حفير » محرفة .

(٤) الدرة ، بكسر الدال : درة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يريدون » ح : « الذين يريدون » مع أثر تصحيح في

كلمة « الذي » ، وأرى هذا الأخير من تصرف قارى . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متجهة أيضاً .

(٦) ما عدال : « ولأني لا أصلحكم بفسادى » محرفة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها^(١) عشر ورقات من مقطعات الأعراب ، ونوادر الأشعار ، لما ذكرت عجبك بذلك ، فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفر إن شاء الله^(٢) .

قال همّام الرقاشي^(٣) :

أبلغ أبا مسمع عني مغفلةً وفي العتاب حياة بين أقوام^(٤)
قدمت قبلي رجلاً لم يكن لهم في الحق أن يلجؤوا الأبواب قدّام
لوعده قبر وقبر كنت أكرمهم قبرا وأبعدهم من منزل الذّام^(٥)
حتى جعلت إذا ما حاجتي عرضت بباب دارك أدلوها بأقوام^(٦)

١٠ وقال أبو العرف الطهوي :

وآفي الوفود فوافي من بني حمل بكر الوفادة فآفي السنّ عزّوم^(٧)

(١) هكذا يستعمل الجاحظ المصحف بمعناه القوي ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصح ، أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتي لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشيعية بهذه العبارة : « تم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ويليّه المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعتها ، هي من ل فقط . وقد سبقا في (٢ : ٣١٦) .

(٤) المغفلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غلل) بدون نسبة .

(٥) الذّام : العيب . أراد أنه كريم الآباء والأجداد .

(٦) يقال دلوت بفلان إليك ، أي استشفعت به إليك . وفيما سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل ، جملة بمنزلته في شبابه وقوته . والآفي : وصف

من فتو يفتو فتاء ، والفتاء : الشباب . ل : « فاني » ما عدل : « فاني » كلاهما محرف .

والعزوم ، لم يرد في المعاجم المتداولة ، وفيها : « العزم » بكسر ، و « العزم » كفتح طاس ،

٢٥ وهو القوي الشديد المجتمع . ل : « عزوم » بالنين ، وليست له مادة في المعاجم .

كَزَّ الْمَلَّاطِينَ فِي السَّرْبَالِ حَيْثُ مَشَى

وَفِي الْمَجَالِسِ لَحَاطُ زَرَامِيمٍ^(١)

لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالْبَوَّابَ أَحْرَجَهُ لَوْمٌ مُخَالِطُهُ جُبْنٌ وَتَجْزِيمٌ^(٢)

قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ تَمْشِيٌّ وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومٌ^(٣)

وقال الحارث بن حلزة — قال أبو عبيدة : [أنشدنيها أبو عمرو ، وليست إلا هذه
الآيات . و^(٤)] الباقي مصنوع :

يَأْتِيهَا الْمَزْمَعُ نَمَّ انْتَشَى لَا يَنْثِنُكَ الْحَاذِي وَلَا الشَّاحِجُ^(٥)

وَلَا قَعِيدٌ أَغْضَبُ قَرْنَهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَامِجٌ^(٦)

بَيْنَا الْفَقَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ^(٧)

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبْعِثُ فِيهِ هَمِجٌ هَامِجٌ^(٨)

(١) الكز : الصلب الشديد . والملاطان : المضدان . والاحتاظ : الشديد الاحتظ .
والزراميم ، هي فيما عدا ل : « زراميم » وكلاهما معرف . ولعل أولاهما « زراميم » وليس
من مادة هذه الأخيرة في المعاجم إلا قول صاحب القاموس : « الزراهمة ، كملابطة : الغليظة
والعتيقة » .

(٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها .
ل : « وتجزيم » صوابه بالجيم كما في سائر النسخ .
(٣) ل : « شمسا وراء » تحريف .

(٤) موضع هذه التكملة بياض في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ .
وقد سددت هذه الحقة من رواية هذا النص في الحيوان (٤٩٩ : ٣) حيث رويت الآيات
شاهداً من الجاحظ لإنكار بعض العرب الطيرة . وكذا أنشدها في البغلاء ١٣٨ .

(٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكاهن . والشاحج : الغراب يشجع بصوته .
(٦) القعيد : ما جاء من ورائك من ظبي أو طائر . والأغضب : المكسور القرن .
وفي بعض روايات الحيوان : « من صريع » .

(٧) تاح : قدر أو تها . والخالج : ما يخرج المرء وينتزع من موت ونحوه .
(٨) رقع : أصلح . ل : « يمش فيه » ، وأثبت ما في الحيوان والبغلاء وما عدا ل .
كما أنشده في اللسان (هج ، رقع) . والهمج : الأخلاط والذين لا نظام لهم . والهامج : الذي
يموج بعضه في بعض ، أو هذا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم ليل لائل .

[قلت لعمرؤ حين أرسلته وقد حبا من دوننا عالج^(١)]

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج^(٢)

[واصبب لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالج^(٣)]

وقال زبآن بن سيار بن عمرو بن جابر^(٤) :

تخبّر طيرة فيها زيادٌ لتخبّره وما فيها خبير^(٥)

أقام كأن لقمان بن عادٍ أشار له بحكمته مشير

(١) حباله الشيء : اعترض . وفي أمثال الميداني (١ : ٣٣٦) : « من دونها » ، قال : « والهاء للابل » . وعالج : رملة بالبادية بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بخت ، من طي . وعمرو هذا ، هو ابن الحارث بن حلزة ، كما نص الميداني في الأمثال .

(٢) الكسع : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة ، أو يسمن أولادها في بطنها . والشول ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر نطف لبها . والأغبار : جمع غبر بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ ليسك .

(٣) الوالج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسع . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحته بذلك على بذل اللبن للضيف ، وإثارة على نفسه وولده . نص على المعنيين في مجمع الأمثال .

(٤) زبآن هذا فزاري ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر للنافقة ؛ وفيه يقول (ديوانه ٤٥) :

ألا من مبلغ عن خزيما وزبان الذي لم يرح صهرى

وكانت أم زبآن إحدى نساء بني مرة رهط النافقة ، وكان من خبر ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن النافقة خرج مع زبآن بن سيار يريدان الغزو ، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر النافقة وإذا على ثوبه جراحة تجرد ذات ألوان ، فتطير وقال : غيري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زبآن من تلك الغزوة سالماً غاماً قال ... « وأنشد الشعر . ومثله في الحيوان (٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢) والمستطرف للأبشي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبّرها : سألتها أن تخبّره . ل : « تخبّر » تحريف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسر ففتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيره » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم النافقة الذي يأتي ، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ١٥٤) والحزانة (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩١ ؛ والتخبير : العالم ، والتخبير بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَاطِيرَ إِلَّا عَلَى مَطْطِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ^(١)
 كَيْلَى شَيْءٍ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِينًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ
 وَمَنْ يُنْزَحْ بِهِ لَا بَدَّ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرٌ^(٢)
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٣) :

نَجِيَّةٌ بَطَالٍ لَدُنْ شَبَّ هُمُ لِعَابُ الْفَوَافِي وَالْمُدَامُ الْمُشْعَشَعُ^(٤)
 ٢٥٧ جَلَا الْمَسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدَّمِي وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ^(٥)
 أَسْمِيلُ ذَاكُمْ لَا خَفَا بِمَكَانِهِ لَعِينٍ تَدَحَّى أَوْ لَاذُنُ تَسْمَعُ^(٦)

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الهلاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأنشده في اللسان (نزح) بدون نسبة ، قال : « وقد

نزح بطلان ، إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » .

(٣) هو أبو الرئيس التعلبي ، أحد لصوص العرب ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

الحزاة (٢ : ٥٣٢) . على أن الجاحظ قد خلط هنا بين شعيرين ، أحدهما لأبي الرئيس التعلبي

يمدح به عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وكانت أبو الرئيس قد سرق ناقته بعد ما صنعها

وعلفها . والشعر الآخر لأحد الأغفال ، يمدح فيه أسيل بن الأحنف الأسدي ، أحد سادات

العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر الحزاة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة

في (١ : ٣٩٦) .

(٤) البطال : الشجاع يبطل جراحته فلا يكثر لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران .

واللعاب : للعبة . والمدام : الخمر . والمشعشع : المزوج بالماء . ويروون أن أبا الرئيس لما

قال هذا الشعر ومدح به صاحب الناقة ادعت فتيان قريش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت

لعبدالله . قال السكري : فعمد رجل من الموالي إلى نجبية فصنعها وعلفها وجعلها في موضع

تلك الناقة ، رجاء أن يسرقها أبو الرئيس فيمدحه . فربها أبو الرئيس فطردها وقال —

قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجون المحرزي — :

نجبية عبد دانها الفت والنوى يسترِب حتى نهبها متظاهر

وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المداري ، بكسر الراء وفتحها : جمع المدري ، وهي حديدة كالمسلة يصلح بها

الشعر . ما عدال : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٤٨٦) ورسائل الجاحظ

٢٩ ساسي : « جلا الأذفر الأحمى من المسك فرقه » * وطيب الدهان .

(٦) أسيل ههنا ، هو أسيل بن الأحنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والحزاة .

وفي حواشي نسخة (E) من أصول الكامل ١٠٣ لبسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان

لأسيل بن الأحنف الأسدي : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كذا وقع . =

٣٠ (٢٠ — البيان — ثالث)

مِنَ النَّفَرِ الشَّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا وَهَابَ الرَّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَمُوا^(١)
إِذَا النَّفَرُ الشُّودُ الْيَانُونَ حَاوَلُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا^(٢)
وقال بعض الأعراب :

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعَلَّةَ بْنِ مَسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ^(٣)
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ مَا دَامَ يُسْلِكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فِي أَغْنَانِهِمْ زَادٌ يُعْنَى عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ^(٤)
وقال بعض الأعراب^(٥) :

نَجَبِيَّةٌ قَرُمُ شَادَهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى يَيْثَرُ حَتَّى نَيْثَا مَتَظَاهِرُ^(٦)
فَقَلْتُ لَهَا سِيرِي فَمَا بِكَ عِلَّةٌ سَنَامُكَ مَلُومٌ وَنَابُكَ فَاطِرُ^(٧)

١٠ = وروى : لأسيلم بن الأخيف . والصحيح لأسلم بن الأجنف ، بالجيم والنون . كذا ذكره
الدارقطني في المؤتلف والمختلف . تدعى : تدعى ، أى تتبسط ، كما في القاموس . ما عدل :
« تدعى » وهذه معرفة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ،
ولا واحد له من لفظه . أطلقه على السكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ،
وهو من به شم ، أى كبر ونخوة ، وأصل الشم ارتفاع الأنف . وفي نوادر الغلى ١٦٤ :
« من النفر البيض » . اتسموا : انتسبوا . ل فقط : « انتجوا » ولا وجه له هنا . وروى :
« اعتزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزانة . وروى : « وهاب الثام » . حلقة الباب ،
أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .
(٢) الحوك : الفسج .

٢٠ (٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخل ١٦٥ . وفي البخل : « تملأ بن مساور » .
(٤) فى أغنانهم ، أى فى حلوهم . وهذه الرواية هى أيضاً رواية البخل . وفيها
عدال : « فى أخلاقهم » ، وهى صحيحة كذلك ، وأنشدها فى اللسان (حلق) شاهداً لجمع
الحلق على « أخلاق » جمع قلة ، والكثير « حلو » و « حُلُق » ، الأخيرة عزيزة .
(٥) هو أبو الرئيس الثعلبي ، أو الجون المحرزي ، كما سبق فى الحاشية ٤ ص ٣٠٥ .
وأنشد الجاحظ الأبيات فى الحيوان (٣ : ٤١٥) بدون نسبة .

٢٥ (٦) الفر ، بالفتح : السيد المعظم . وفى جميع النسخ : « قوم » ، صوابه من الحيوان .
شادها الفت والنوى ، أى نماها تناول هذا العلف . والفت : والنوى ، بكسر النون وفتحها :
الشحم . المتظاهر : الذى ركب بعضه بعضاً .

(٧) مملوم : مجتمع مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو المتناهى السمن . فاطر ، من
قولهم فطر ناب البعير ، إذا شق وطم . ل : « فإنك علة » تحريف .

فمثلك أو خيراً تركت رذيلةً ^(١) تقلب عينها إذا مر طائر ^(٢)
 وقال بعض الأعراب — مجهول الاسم — وهو من جيد مُحدث أشعارهم :
 حفرنا على رغم الهازم حفرةً ^(٣) بيطن فليج ^(٤) والأسنة جَنَحُ ^(٥)
 وقد غضبوا حتى إذا ملثوا الرب ^(٦) رأوا أن إقراراً على الضيم أروح ^(٧)
 وقال رجلٌ من مُحارب :

وقائلة تطوّف في جداد ^(٨) وأنت ، إخال ، معطى لو تقوم ^(٩)
 ٢٥٨ * فقلت الضاربات الطلح وهنا ^(١٠) على يمين إذا وضح النجوم ^(١١)
 قصرن على بعد الله فقري ^(١٢) فلا أسل الصديق ولا ألوم ^(١٣)
 وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وإني لأستحي حياء يسرفي ^(١٤)
 إذا اللوم من بعض الرجال تطلعا ^(١٥)

- (١) الرذيلة : المهزولة من السير . وإنما تقلب عينها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فيأكلها .
 (٢) الهازم ، هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بكر بن وائل . المعارف ٤٤ ، ٤٣ . فليج : واد يصب في فلج ، بين البصرة وضرية . جنح : مائلات للطن ، جمع جانحة .
 (٣) أي قبول الضيم — وهو الظلم وتقص الحق — أروح لهم وأجلب للسرور .
 (٤) الجداد بفتح الجيم وكسرهما : أوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .
 (٥) الطلح : شجر هو أعظم المضاء وأكثره ورقاً . وفي حاشية التيمورية :
 « الضاربات الطلح معنى بها القؤوس . وقيل معنى المغازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بفزلهن ،
 أو يحتطب فيضرب بالقؤوس الطلح ويستغنى عن الناس » . انظر نحو هذا المعنى في مجالس ثعلب ١٧٤ — ١٧٥ . وهنا ، أي بعد ساعة من الليل .
 (٦) قصرنه : حبسته ومنعته . أسل : أسأل . يقال سأل يسأل ، وسال يسال ، وسال يسال . يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألومه إذا منع .
 (٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أبي تمام ٢٥ (٢ : ٢٣٢) ، وأمالى الغال (٢ : ٣١٨) وعبون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت وتاليه لم يرويا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحابُ الإِباءِ ثلاثةً حَيًّا وَسُتَعِيًّا وَكَلْبًا مُجَشَّمًا^(١)
فإني لأُستحيي أكيلى أن يُرى مكانُ يدي من جانب الزَّادِ أَقْرَعًا^(٢)
أَكْفُ يدي من أن تَمَسَّ أَكْفَهُمْ إذا نحنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَتُنَا مَعًا^(٣)
وإنَّكَ مَهْمَا تُعْطِرَ بِطَنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا^(٤)
وقال ، وأظنُّها لبعض اليهود :

وإني لأُستحيي ، إذا العُسرُ مَسَّنِي ، بِشَاشَةٍ وَجْهِي حِينَ تَبْلِي الْمَنَافِعُ
وَأَعْنِي ثَرًّا قَوْمِي ، وَلَوْ شِئْتُ نَوَّلُوا إذا مَا تَشَكَّى الْمُلْحِفُ لِلتَضَارِعِ^(٥)
مَخَافَةً أَنْ أَقْلَى إذا جِئْتُ زَائِرًا وَتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٦)
فَأَسْمَعَ مِنَّا أَوْ أَشَرَّفَ مُنْعِمًا وَكُلُّ مُصَادِرٍ نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعٍ^(٧)

- ١٠ (١) المَجْشَعُ : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة . عني به الخربس على الطعام .
(٢) في الديوان : « وإني لأُستحيي صحابي أن يروا » . وفي الأملال والحاسة وعبون الأخبار : « وإني لأُستحيي رفيقي أن يرى » .
(٣) في الحاسة والأملال :

أَكْفُ يدي عن أن ينال التماسها أَكْفُ صحابي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا
وفي عبون الأخبار :
أَكْفُ يدي من أن تنال أَكْفَهُمْ إذا مَا مَدَدْنَاهَا وَحَاجَتُنَا مَعًا
وفي الديوان :

أُنْصِرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إذا نحنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَاتُنَا مَعًا
(٤) بعده في الديوان :

أَبَيْتُ خَيْسَ الْبَطْنِ مُضْطَمَّرَ الْحِشَا أَبْيَأُ أَخَافُ الدَّمُ أَنْ أَتَضَلَّعَا
وهو في الحاسة والأملال بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :

أَبَيْتُ هَضِيمَ السَّكْشِخِ مُضْطَمَّرَ الْحِشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمُ أَنْ أَتَضَلَّعَا

(٥) نَوَّلُوا ، أَيْ نَوَّلُونِي . والنوال : العطاء . الملحف : المبالغ في السؤال . للتضارع ،
عني به من يتكلف الضراعة ، أَيْ الدَّلَّ والحُضُوع . وهذا الوصف وقيل مما لم يرد في المعاجم .
(٦) أَقْلَى : أَبْغَضَ . وَرَجَعَهُ إِلَى الشَّيْءِ : رَدَّهُ .

(٧) المُنْ : أَنْ يَفْخَرَ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ ، وَيَبْدُو فِي ذَلِكَ وَبَعِيدَ . والمصاداة :
المقابلة ، والعناية بالشئ ، والمداراة والداجاة .

وقال بعض بني أسد :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لَفَتَى الْفَتِيَانِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانِ
وَلَوْلَا غَرِيقٌ فِي مَنِّ عَصَبِيَّةٍ لَقَلْتُ وَالْقَا مِنْ مَعْدُنِ عَدْنَانِ^(١)
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطْلُبْ بِعَشِيرَتِي وَطَلَبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانِ

٢٥٩ * وقال ثَرْوَانُ — أَوْ ابْنُ ثَرْوَانِ — مَوْلَى ابْنِي عُذْرَةَ^(٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمَا^(٣)
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَى وَأَكْرَمَا
جُفَاءً الْمَحْزُ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُمَا^(٤)
وقال [آخر^(٥)] :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسَ الْوَرْدِ^(٦)

(١) ل : « لقلت أناس » .

(٢) الشعر روى لشفران مولى بني سلامان بنى هذيم ، كما في حماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٤)
وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

١٥ (٣) يقول : لو كان ولائي في قيس عيلان لم أقترض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه
عني ، ولكن ولائي في قضاة فلت أبالي أن أستدين فإنهم لا جرم يؤدوني عني ما اقترضت .
(٤) المحز : مصدر ميمي من الحز ، وهو القطع . التخضم : قطع اللحم بالسكين . يقول :
هم سادة نشئوا على السيادة وعودوا أن يكون مخدومين لا خادمين ، فليس لهم بصر بجزر
الإبل وتفصيل أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على مواثيم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين
٢٠ لانهاشاً بالأسنان . والعرب تمد الجهل بجزر الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح
سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحماسة (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحماسة
(٢ : ٣٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم .
وفي الأغاني (١٢ : ١٤٤) أنها لقيس بن عاصم ، بقولها لزوجه متفوسة بنت زيد القوارس
٢٥ الضبي ، وكانت قد آتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام . فقال لها : فأين أكيلي ؟ فلم تعلم
ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبداه ، هي ماوية بنت عبداه ، زوج حاتم . وذو البردين : عامر بن أحيمر =

إذا ما عَمِلْتَ الزَّادَ فَاتَمَسِّي لَهُ أ كَيْلاً فَإِنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَخَدِي^(١)
كَرِيماً قَصِيّاً أَوْ قَرِيباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ خَفِيفُ الْمَعْنَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ^(٢)
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ ثَاوِيّاً وَمَا فِيّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٣)
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ^(٤) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَهَاطُمُ سُودٍ أَوْ صَقَالِبَةٍ حُمْرٍ^(٥)
وَلَكِنْ بَشِراً مَهَلَّ الْبَابِ لَتَى تَكُونُ لِبَشَرٍ غِيْثُهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ^(٦)
بَعِيدُ سَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفَهُ حِذَارَ الْفَوَائِي بِابٍ دَارٍ وَلَا سِتْرٍ^(٧)

١٠ = ابن بهدلة ، كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يبلو بهما الوفود وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذها . فقام عامر فأخذها واتزر بأحدهما وارتنى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .

(١) في الحماسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والأكيل : من يؤاكلك . وفي الحماسة : « فإني لست آكله » .

١٥ (٢) هذا البيت وثالبه لم يروهما أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعنى بفتح الميم وكسر ما : واحد الأعماء . الخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٣) ما عدال : « من مهنة العبد » .

(٤) الحكم بن عبد الأسد ، ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هذا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد للحكم بن عبد ولد فسماه بشراً ودخل عليه فقال : ٢٠

سميت بشراً ببشر النسي فلا تفضحني بتصادقها

الأغاني (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطهطم : جمع ططم بكسر الطاءين ، وهو الأعمج القدي لا يفصح بالعربية . والصقالبة : جمع صقلبي ، نسبة إلى صقلب ، وهي بلاد بين بلغار وقسطنطينية . والثاء في مثل الصقالبة ، هي التي يقال فيها إنها عوض عن ياء النسب في المفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعنة . مع الموامع (٢ : ١٧٠) .

(٦) غيها : عاقبتها .

(٧) مهاد العين : موضع ارتبادهما وتجوهاهما . والفوائس : الدوامي تنفس المرء .

وقال بعضُ الحجازيين^(١) :

٢٦٠ * لو كنتَ أحملُ خمرًا يومَ زرعكم لم ينكر الكلبُ أنِّي صاحبُ الدارِ
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يَفعمُنِي والعنبرُ الورْدُ أذكِيهِ على النَّارِ^(٢)
فأنكر الكلبُ رِيحِي حينَ أبصرَنِي وكان يعرفُ ريحَ الزُّقِّ والقَارِ

وقال ابنُ عبدلٍ :

نِعمَ جَارُ الخنزيرةِ المُرْضِعِ الفَرْ نِي إذا ما غَدَا ، أبو كلثوم^(٣)
طاوياً قد أصابَ عندَ صديقٍ من غِيْذاءِ مَلَبَقٍ مأدوم^(٤)
نَمْ أنْحَى بِجَعْرِه حاجِبَ الشَّمْسِ فَأَلْقَى كَالْمِطْلَفِ المهدوم^(٥)

وقال حبيب بن أوس :

١٠ وحياةُ القريضِ إحياءُك الجُودِ دَفَانُ ماتِ الجُودِ ماتِ القريضُ^(٦)
يا مُحِبَّ الإحسانِ في زمنٍ أَصْبَحَ فِيهِ الإحسانُ وهو بغيضُ

(١) ورد الشعر في الحيوان (١ : ٣٨٠) ، والبخلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الخامسة (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الفزاري المترجم في (١ : ١٤٧) .

(٢) فعمه الطيب وفعمه : ملأ خياشيمه . والورد : مالونه الوردية ، وهي لون بين الكنته والشقرة . ويقال مسك ذاك : ساطع الرائحة . وأما أذكي المسك فهو مما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر طيبه بإلقائه على النار ، كما تذكي النار ، أي يشتم لإشغالها .

(٣) الأبيات في الحيوانات (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والفَرْقَى من الفَرْث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطاووى : الجائع . الملبق : الملبس بالقدسم . وفي الحيوان : « من ثريد ملبق » . والمأدوم : المخلوط بالأدم ، وهو ما يخلط به الحبز .

(٥) الجمر ، بالفتح : ما ييس من النجو . أنْحَى به : قصد به واعتمد . والمِطْلَف : بكسر الميم وفتحها : موضع المِطْلَف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ — ١٨٣ يمدح بها أبا الميثم موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

٢٥ وتناياك إنها إعرىض ولآل تؤم وبرى وميض
القريض : الشعر . ما عدال : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم أطرحتم قرأباني وآصرتني حتى توهمت أني من بني أسد^(١)
وقال^(٢) :

وطلمة الشمر أقل في عيونهم وفي صدورهم من طلمة الأسد^(٣)
وقال :

إياك يعني القائلون بقولهم إن الشقي بكل جبل يخفق^(٤)
سِرْ حيث شئت من البلاد فلي بها سور عليك من الرجال وخندق^(٥)
وقال^(٦) :

من شاعر وقف الكلام بيباه واكتن في كنف ذراه المنطق^(٧)
قد ثقفت منه الشام ، وسهلت منه الحجاز ، ورقفته المشرق^(٨)
وقال :

بنو عبد الكريم نجوم ليل ترى في طيبي أبدأ تلوح^(٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ — ٤٩٣ ، يقولها في عباس .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأطأرها إلى سواكم فلم تهش إلى أحد
ومدح من ليس أهل المدح أحبه نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي
قوم إذا أعين الآمال جلنهم رجمن مكتجلات عاثر الرمد

(٣) أقل : أبفض . ما عدال : « وطلمة الحمد » .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ — ٥٠٠ . يهجو فيها عتبة بن أبي عامر . ل :

« بشعرهم » وأشير في هامشها إلى رواية : « بقولهم » في إحدى النسخ .

(٥) هذا البيت فيما عدال متأخر عن تاليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط . وبين البيت التالي وسابقه :

وقبيلة يدع النوج خوفهم وكأما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسرى إليك كأنها جن تهافت أو هموم طرق
من منهضاتك مقعداتك خائفا مستوهلا حتى كأنك تطلق

(٧) اكتن : استقر . الدرا ، بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ — ٤٩٢ . يهجو بها عتبة .

٣٩١ إذا كان الهجاء لم ثواباً فخبّرني لمن خُلق المديح^(١)

وقال :

أى شيء يكون أحسن من صَبِّ أديبٍ مَتِّمٍ بأديب^(٢)

وقال :

نَقْلُ فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأولِ^(٣)
كم منزلٍ في الأرض يَأْلِفُه الفتي وحنيئُــــه أبدأ لأوّلِ مَنْزِلِ

وقال :

اشربْ فإنَّكَ سوفَ تعلمُ أَنَّهُ قدَحٌ يصيبُ العِرضَ منه مُخَارُ^(٤)
غاداكِ إَسوارَ الكلامِ بِشُرْدِ عُونِ القَرِيضِ حُتُوفُها أَبْكَارُ^(٥)
غُرَّرَ مِنِّي ما شئتُ كُنَّ شواهدِي إن لم يكن لي والدٌ عِطَارُ
وقال سلمة بن الخُرشب الأَنْمَارِيُّ^(٦) :

أبلغ سُبَيْمًا وأنتَ مَسِيدُنا قَدِمًا وأوفى رجالنا ذِمًّا^(٧)

(١) بين هذا البيت وسابقه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه فتكثروم ولا عقل صحيح

١٥

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ ، وقبلهما :

البين جرعى تقيع الحنظل والبين أنكلى وإن لم أنكلى
ما حسرتني أن كدت أقضى لئما حسرات قلبي أنني لم أفعل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ يهجو بها محمد بن وهب الحميري الشاعر . وقوله :

٢٠

أشرعت في بحر الجهالة سادرا والجهل في بعض الهنات عقار

وفي الديوان : « فاشرب » . والخنار ، بالضم : أثر السكر .

(٥) غاداه : باكره وغدا عليه . ما عدال : « عاداك » تحريف . الأسوار ، بكسر

الهمزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهم . وفي الديوان : « مختار الكلام » . والشرد : جمع شاردة

وهي القصيدة تذهب كل مذهب . العون : جمع عون ، وهي الثيب . عني أنها ليست بكرا في

٢٥

الفشيد فهي ما تزال يناشدها الرواة ويتداولونها ، وأما ما تحلبه من الحنف للهجو فهو بكر في أثره وشدة وقعته .

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : « سملة » . التيمورية ، ب ، ح :

« بن الحارث » كلاما تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِخْوَتَهَا ذُبْيَانٌ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَمَا
نُبِّئْتُ أَنْ حَكْمُوكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولَنَّ بَشٌ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَانِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا^(١)
وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنْزِلِهِ حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُحْضِرُ الْفُهْمَا^(٢)
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُبِّ يَطْلُ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ
فَأَحْكُمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَيًّا^(٣)
وَاصْدَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغِمَا
إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضِ عِدَّتَهُ مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمَا^(٤)
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِيقْ حُكُومَتَهُمْ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَامًا^(٥)

٢٦٢

وقال آخر :

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَمَا عَمَرُو مَغْلَغَلَةً أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ يَأْتِينَا^(٦)
إِرْهَنَ قَبِيصَةً إِنْ صَلَحَ هَمَّتَ بِهِ إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ رَهْنٌ بِمَا فِينَا
إِنْ ضَحَيْكََا قَتِيلٌ مِنْ سَرَائِكُمْ وَإِنْ حِطَّانٍ مِنَّا ، فَأَعْدِلُوا الدِّينَا^(٧)
وَأَنَّهُ عُيِيدَا فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ تَهْنِئُكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا

١٥ (١) يقال عرفه يعرفه عِرْفَةً ، وعرفانا ، وعِرفَتَانَا ، ومعرفة . وفيها مضى : « إِنْ كُنْتَ ذَا خَبْرَةٍ » .

(٢) فيما سبق : « وَتُحْضِرُ الْفُهْمَا » .

(٣) الصِّم ، بالتحريك : الصحيح القوي .

(٤) ما عدل : « إِنْ كَانَ مَالًا » ، وهي الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام وإلقاء المقادة .

(٦) المغلغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أَنْ كُلَّ » .

(٧) ل : « قَبِيلٌ مِنْ سَرَائِكُمْ » تحريف . والسراة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو

جمع سرى على غير قياس ، والسرى : الشريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر:

بنى عدي ألا يا انهوا سفيهكم^(١) إن السفية إذا لم ينفه مأمور^(٢)
وقال حضرمي بن عامر الأسدي، ومات أخوه فقال جزءه: قد فرح بأكل
الميراث^(٣):

قد قال جزءه ولم يقل أماً إنني تروحتُ ناعماً جذلاً^(٤)
إن كنت أزنقتني بها كذباً جزءه فلاقيت مثلها عَجلاً^(٥)
أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذوداً شصائصاً نُبلاً^(٦)

(١) يا انهوا، أي يا هؤلاء، أو يا قوم انهوا. ومثله ما جاء في الكتاب: (ألا
يا اسجدوا)، وفي قول ذي الرمة:

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلاً بمجرعائك القطر
(٢) ذكر الغالي في أماليه (١: ٦٧) سبب الشعر، قال: «كان حضرمي بن عامر
عاشر عشرة من إخوته، فأتوا فورثهم، فقال ابن عم له يقال «جزء»: من مثلك، مات
إخوتك فورثهم فأصبحت ناعماً جذلاً! فقال حضرمي: «وأنشد الأبيات التالية،
وأنشد بعدها:

١٥ كم كان في إخوتي إذا احتضن الأقوام تحت العجاجة الأسلا
من واجد ماجد أخى ثقة يعطى جزئلاً ويضرب البطلا
إن جئته خائفاً أمنت وإن قال سأجوبك نائلاً فملا
قال: «جلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة إخوة فأنحسفت بإخوته ونجا هو، فبلغ ذلك
حضرمياً فقال: لما لله وإنا لله راجعون، كلمة وافقت قدراً، وأبقت حقداً! وانظر الفصحة
بإيجاز في اللسان (جزء، شصص، نبل).
٢٠ (٣) القول الأمم، هو القول القصد. الأمالي: «سددا». والسدد والسداد:

القصد، والإصابة في القول. تروح بمعنى راح. والناعم: المقيم في النعيم. والجذل: القرعان.
(٤) أزنه بالأمر لزنانا: اتهمه به. مجلاً، أي لقاء مجلاً.

(٥) رزأ الشيء: نقصه إياه. والذود: جماعة قليلة من الإبل. والشصائص: جمع
شصوص، وهي الناقة القليلة اللبن. والنبل، بالتحريك: الصغار الأجسام. وبقراً أيضاً:
«نبلا» بضم ففتح، جمع نبلة بالضم، وهي الجزاء والشواب. يقال: ما كانت نبلك من
فلان؟ أي ما كان ثوابك. والبيت يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في «أفرح». ذكر
البطليوسي في شروح سقط الزند ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من
دليل عليه. أما ابن خالويه في (ليس في كلام العرب) ص ٦٨ فزعم أنه مما حذف ولا
دلالة عليه.

وقال خُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَرارة :

تقول ابنةُ العَمْرِى لما رأيتها : تنكّرتَ حتّى كِدْتُ منك أهال^(١)
فإن تعجّبي مِنّي عُميرُ فقد أتت ليــــــــالٍ وأيامٌ على طِوالِ
وإني لَمِنْ قومٍ تشيبُ سَراتُهُم كذاك وفيهم نائلٌ وفَعالٌ^(٢)
ولولقيتُ ما كنتُ ألقى من المَدَى إذا شابَ منها مَفِرُقٌ وقَدالٌ^(٣)
ولكنها في كَلَمَةٍ كُلِّ شَتوةٍ وفي الصَّيفِ كِنٌّ باردٌ وحِجالٌ^(٤)
تُصانُ وتُعلى المسكُ حتّى كأنها إذا وُضعت عنها النّصيفُ غَزالٌ^(٥)

٢٦٣

وقال بعضُ الخوارج لامرأته وأرادت أن تنفِرَ معه :

إنَّ الحُرُوريّةَ الحَرَى إذا ركبوا لا يستطيع لهم أمثالُك الطَّلَبَا
إن يركبوا فرساً لا تركبى فرساً ولا تُطيق مع الرّجالة الخَبِيبَا^(١)
وقال خَزَزُ بْنُ لَوْذَانَ^(٢) لامرأته^(٣) ، في شبيهه بهذا :

١٠

(١) هاله يهوله : أفزعه وأخافه .

(٢) عني أنهم يشيرون مما يلقون من الأهوال ويقضمون من المخاطر . والنائل : ما ينال من معروف . والفعل : بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٣) ب ، ح : « إذا سال » ، التيمورية : « إذا شال » صوابهما في ل . والقدال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكَلَمَةُ ، بالكسر ، هو من السطور ما خيط فصار كالبيت . يتوقى فيه من البق ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كالفية يستر بالثياب ويكون له أزوار كبار .

(٥) النصيف : سحر المرأة .

(٦) الرّجالة : الذين يسرون على أرجلهم . والحجب : ضرب من العدو .

(٧) خَزَز ، بزايين وبوزن صمر ، ابن لَوْذَانَ ، بفتح اللام وبذال معجمة : شاعر قديم جاهلي ، كما في الخزّانة (١١ : ٣) . وانظر القاموس (خَزَز ، لَوْذ) والمؤتلف ١٠٢ . ونسبة الشعر التالي إلى خَزَز هو الثابت أيضاً في الحيوان (٤ : ٣٦٣) والخزّانة ، وأمالى ابن الشجرى (١ : ٢٦٠) . ونسب إلى عنزة في المختصم (١٣ : ٢٠٦) والعقد (٢ : ٢٥٦) وحجاسة ابن الشجرى ٨ وأماله (١ : ٢٦١) . والأبيات في ديوان عنزة ٢٣ - ٢٥ .

(٨) في الديوان أنها كانت من بحيلة ، وكانت لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثّر ويطلع له ألبان إبله . انظر من أمثلة إشار العرب خيلهم بالبن ما ورد في الحماسة (١ : ١٣٠) .

٢٠

٢٥

لاتذكرى مهري وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر (١)
 إن الغبوق له وأنت مسوء فتأوهي ما شئت ثم تحوبي (٢)
 كذب العتيق وماه شن بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهي (٣)
 إني لأخشي أن تقول خليلتي : هذا غبار ساطع فتلبب (٤)
 إن القعدو لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضي (٥)
 ويكون مركبك القعود وحده و ابن النعامة يوم ذلك مركبي (٦)
 وأنا امرؤ إن يأخذوني عنوة أقرن إلى شر الركب وأجنب

- (١) أي تكوني عندي بمنزلة الأجر لا أفر بك . وفي كتاب الحيل لابن الأعرابي ٩٢ : « وما أطمعته * فيكون لوك مثل لون الأجر » وقال : « ويروي مثل جلد الأجر » .
- (٢) الغبوق ، بالفتح : ما يشرب بالعشى ، النعوب : التوجع والشكوى والتحنن .
- (٣) العرب يقولون : كذب كذا ، وكذب عليك كذا ، وهما مثلان غريبان من أمثلة الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً في كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأمالى ابن السجري والمخصص (٣ : ٨٤ — ٨٦) ، والمزهر (١ : ٣٨٢ — ٣٨٤) في باب معرفة المشترك . وقد نص ابن سيده على أن مضر تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن الذين ترفع به . انظر توجيهه لذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو يابس التمر . ويشرب الماء البارد الذي في القرية الخلق ، ولا تتعرضي لغبوق الذين ، لأن الذين خصصت به ميري الذي أتنفع به ويسلمني وإياك من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) .
- (٤) عني بالخليلة الزوجة . وفي حاشية ابن السجري : « غليظني » . والظمينة : المرأة الساطع : المرتفع . وعني بالغبار الساطع ما يتطاير من جرى خيل العدو المفير . والتلبب : التحزم بالصلاح وغيره .
- (٥) العدو ، من الكلمات التي تقال للواحد والاثنتين والجميع ، مثني ومذكر ، بلفظ واحد . وروي ابن السجري في الأمالى : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير الخافض ، أي في أن يأخذوك » ثم قال : « قذفها بإرادتها أن تؤخذ مسبية ، فلذلك قال : تكحلي وتخضي » .
- (٦) أي يملكك الأعداء حين تسين على القعود ، وهو الفصل من وصلات الإبل .
- والحدج ، بكسر الحاء : مركب من مهاكب النساء . يقول : وأما أنا فأركب لقاء العدو فرسي ، المسمى بآب النعامة . وقيل أراد بآب النعامة باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول الثلاثة أحسها . والنعامة أم فرسه ، وهي فرس الحارث بن عباد . انظر اللسان والمقاييس (نعم) والمخصص (٢ : ٥٧/١٢ : ٤٢/١٣ : ٢٠٦) . وذكر ابن الأعرابي في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعامة هذا فرس خرز ، كان يدعى « الغراف » . قال :
- « وهو ابن النعامة » .

وأراد أعرابي أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
 إنك لو سافرت قد مَذَحْتَ^(١) وَحَكَّكَ الحِنَوَانِ فانفشحت^(٢)
 وقلت هذا صوتُ ديكٍ تحتي
 المَذَحُ : سَحَجَ^(٣) الفَخِذَيْنِ بالأخرى .

وفي شبيهه بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :
 • وأعجبها من عيشها ظلُّ غرفةٍ وريَّانُ ملتفٍّ الحدايقِ أخضر^(٤)
 ٢٦٤ ووالٍ كفأها كلَّ شيءٍ يَهْمُها فليست لشيءٍ آخرَ اللَّيْلِ تَسهرُ

وقال سلامة بن جندل^(٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صعصعة بن محمود
 ابن مرثد^(٦) ، وكان أخوه أحمـر بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :

سأجزيك بالودِّ الذي كان بيننا أصصعَ إني سوفَ أجزيك صعصعا
 سأهدى وإن كُنا بثلثِ مدحةٍ إليك وإن حَلَّتْ بيوتك لعلما^(٧)

(١) مَذَحَ ، بالفتح المعجمة والحاء المهملة . ل : « مَذَحَ » ما عدل : « مَذَحْتَ »
 صوابهما ما أثبت . ومَذَحَ : اصطكت لحناء والتوتا حتى تنسججا . والبيت ونال به في اللسان
 (مَذَحَ ، فَشَحَ) ، برواية « إنك لو صاحبتنا » . ١٥

(٢) الحِنَوَانُ : مثني الحنو بالكسر ، وهو من الرجل والفتب والسرّج كل عود معوج
 من عيدانه . وفي الأصول : « انفتحت » صوابه من رواية اللسان في الموضعين ، يقال تَفَشَحَتْ
 وانفشحت : تَفَاجَتَ وبعد ما بين رجلها .

(٣) السَحَجُ : القشر والخدش . ل : « سَحَجَ » تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أمن آل نعم أنت غاد فبكر غداة غد أم رائج فهجر
 والبيتان في الحيوان (٣ : ٤٩١) . ٢٠

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث — وهو مقاس — بن عمرو
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين
 وأشدائهم ، وكان وصافاً للغيل ، وكان أخوه أحمـر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .
 الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ — ٢٣٠ ، والحزاة (٢ : ٨٦) . ٢٥

(٦) في الحيوان (٣ : ٧٠) : « صعصعة بن محمود بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٧) ثلث : موضع بالحجاز قرب مكة . ولعلع : موضع بين البصرة والكوفة .

فإن يكُ محموداً أباك فإننا وجدناك محمودَ الخلائق أزوعاً^(١)
فإن شئت أهدينا ثناءً ومِدحةً وإن شئت أهدينا لكم مائةً ممّا^(٢)
قال : الثناء والمدحة أحبُّ إلينا .

وقال أوسُ بن حَجَر ، حين حُبس وأقام عند فضالة بن كَلْدَة ، وتولّت
خدمته حليلة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك^(٣) :

لعمرك ما ملّت نواء نوِيها حليلةٌ إذ ألقى مَراسيَّ مَقْعَدِي^(٤)
ولكنّ تَلَقّت باليدينِ ضامتي وحلّ بفلجٍ فالقناذِ عُوْدِي^(٥)
وقد غَبَرَتْ شهرى ربيعٍ كليهما بحملِ البِلَايا والخيّاء المُمَدِّدِ^(٦)
ولم تُلْهِها تلك التكاليفُ إنّها كما شئت من أكرومة وتخرُّدِ^(٧)
هي ابنة أعراقٍ كرامٍ نَمِينِها إلى خُلُقٍ عَفٍ برازته قَدِ^(٨)

- (١) أباك ، كذا وردت في الأصول ، ولعلها جاءت على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف .
وفي الحيوان : « محموداً أبوك » . والأروع : الحمى النفس الذكي .
(٢) عني بالمائة مائة من الإبل تكون فدية لأخيه الأسير : أهر بن جندل .
(٣) كان أوس قد جالت به ناقته في سفر فصرعته فاندقت غلذاه ، فأواه فضالة
ابن كَلْدَة ، وكانت حليلة بنت فضالة تعني به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والأبيات
في ديوان أوس ص ٦ والحيوان (٣ : ٧١) .
(٤) التوى : الضيف . والثواء : الإقامة . ويقال ألقى مراحسبه ، أى استقر . ومثله :
ألقى عصاه .
(٥) الضبانة : الداء والعاهة والزمانة . وفلج : واد بين البصرة وحى ضرية . والقناذ :
موضع لم يعين . والعود : جمع عائد ، الذى يعود المريض .
(٦) غبرت : مكثت . والبلايا : جمع بلية ، وهى الناقصة التى قد أعبت وصارت
نضواً هالكا .
(٧) الأكرومة ، بالضم : فعل الكرم . والتخرُّد : أن تصير المرأة خريفة ، وهى
الحبيبة الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت ، الحفرة . والبيت في اللسان (خرد) .
(٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نَمِينِها : رفعها في النسب
وعزونها . عَفٍ : عفيف . ماعدا ل : « عفو » تحريف . والبرازة ، بفتح الباء : الوثوق
بالفضل والرأى . وفي اللسان : « ورجل برز وبرزى » : موثوق بفضله ورأيه . وقد برُز
برازة . ماعدا ل : « برازته » محرف . قد ، كلة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة .
وهذا البيت مما لم يرو في ديوان أوس .

سَنَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ^(١) وَحُسْبُكَ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْكَ وَتُحْمَدَى^(٢)
وَقَالَ الْخَرِيمِيُّ :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمُوَدَّةَ جَاهِدًا وَحُسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْدَ فَأَجْهَدًا^(٣)
وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

فَإِنَّ أَحَبُّ الْخُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ^(٤)
وَقَالَ الْحَادِرَةُ :

فَأَتْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ بِأَحْسَابِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٥)
وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَهْلَلِ :

فَقْتَلَا بِتَقْتِيلٍ وَعَقْرًا بِعَقْرِكُمْ جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنْ اتَّأَرَ^(٦)
وَضَافَ أَبُو شَلِيلٍ الْعَنْزَى^(٧) بَنَى حَكْمًا — فَخَذًا مِنْ عَنَزَةٍ — فَقَالَ :

(١) المَثُوبُ : المَجَازَى . يُقَالُ أَتَابَهُ وَأَتَوْهُ وَتَوَّاهُ . وَفِي السِّكَنَابِ : (هَلْ تَوَّاهُ السَّكْفَارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) . ل : « عَنِ مَثُوبٍ » . وَفِي الدِّيَوَانِ وَالْأَغَانِي : « سَأَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنِّي » .
(٢) أَنْشَدَهُ أَيْضًا فِي الْحَيَوَانَ (٧٢ : ٣) . وَأَجْهَدُ ، أَيْ أَجْهَدُ فِي الْمُوَدَّةِ .
(٣) رَوَاهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانَ (٤٧٥ : ٣) .

(٤) أَوْرَدَهُ أَيْضًا فِي الْحَيَوَانَ (٤٧٥ : ٣) بِرَوَايَةٍ : « بِأَحْسَابِنَا » . وَنَسَى عَلَى الرَّوَاتِبِينَ
الْيَزِيدِي فِي رَوَاتِبِهِ دِيَوَانَ الْحَادِرَةِ س : « نَسَخَةُ الشَّنْقِيطِيِّ » .

(٥) هُوَ فِي الْحَيَوَانَ (٤٧٦ : ٣) بِدُونِ نَسْبَةٍ . الْعَقْرُ : الْفَنَسُ وَالْإِعْلَاقُ . جِزَاءُ
الْعَاطِسِ ، هُوَ تَشْمِيَتُهُ ، الدَّعَاءُ لَهُ بِالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُ : « جِزَاءُ الْعُطَاسِ » ، أَيْ نَعِجْلُ بِذَلِكَ كَقَدْرِ
مَا بَيْنَ التَّشْمِيَتِ وَالْعُطَاسِ . انْظُرِ اللِّسَانَ (عَقَبَ ١١٠ جِزَى ١٥٩) . لَا يَمُوتُ مَنْ اتَّأَرَ ،
أَيْ لَا يَمُوتُ ذَكَرُهُ . وَاتَّأَرَ : أَدْرَكَ تَأَرَهُ . مَا عَدَا ل : « اتَّأَرَ » بِالْمَثَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ : « اتَّأَرَ » عَلَى الْأَصْلِ ، هُنَّ أَوَّجُهُ ثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ مَا وَرَدَتْ ثَاءُ
اِفْتَعَالُهُ بَعْدَ الثَّاءِ . انْظُرِ شَرْحَ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَمِينٍ (١٠ : ١٨٤ س ٢٦ — ٣٠) ، وَقَدْ فُسِّرَ
ابْنُ مَنْظُورٍ : « لَا يَمُوتُ مَنْ اتَّأَرَ » فِي مَادَّةِ (جِزَى ١٥٩ س ١٦) بِدُونِ أَنْ يَسْبِقَهَا إِشَادَةٌ ،
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى سَقَطِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهُ . وَنَحْوُ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَابِ
(٦) مَا عَدَا ل : « أَبُو الشَّلِيلِ الْغُبَرِيُّ » . وَضَافَ الْقَوْمُ يَضِيفُهُمْ : تَزَلُّ بِهِمْ ضَبِيفًا
وَمَالَ إِلَيْهِمْ .

أُرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيباً عَلَى قَتَرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ^(١)
أُنَاسٌ يَا كُلُّونَ اللَّحْمِ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ^(٢)

وقال آخر:

إِذَا مَدَّ أَرْبَابُ الْبُيُوتِ يَبُوتَهُمْ عَلَى رُجَّحِ الْأَكْفَالِ أَلَوْنُهَا زُهرُ^(٣)
فَإِنَّ لَنَا مِنْهَا خَبَاءً يَحْفَنُ إِذَا نَحْنُ أَمْسِينَا : الْجَمَاعَةُ وَالْفَقْرُ •
وقال الآخر، وهو أبو المَهْوشِ الأَسَدِيُّ^(٤):

تَرَاهُ يَطْوِفُ الْآفَاقَ حِرْصاً لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ^(٥)
وقال أيضاً^(٦):

وَبَنُو الْفُقِيمِ قَلِيلَةٌ أَحْلَامُهُمْ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأَلْوَانَ^(٧)

- (١) ماعدا ل : « قصباً » أى بعيداً ، بدل « غريباً » . والفقر ، بالفتح : ضيق العيش .
(٢) المعاذر : جمع معذرة . والقنار ، بالضم : ربع القدر والشواء ونحوهما .
(٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجحة ، وهى الثقبلة ، ويقال امرأة راجح ورجاح ، أى ثقبلة العجيزة . والزهر : الحسان البيض ، جمع زهراء .
(٤) أبو المهوش ، بالشين ؛ وفيها عدا ل : « أبو المهوش » تحريف . وأبو المهوش الأَسَدِيُّ ، هو حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن وثاب ، من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا النبي ولم يروه . انظر الخزانة (٣ : ٨٦) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وما سبق فى (٢٠٧ : ٢٠٧) .
ونسبة الشعر إلى أبى مهوش تطابق ما ورد فى حواشى الكامل ٩٨ ليسك . لكن نسب فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكنائيات الجرجانى ٧٣ والافتصاب ٢٨٨ إلى يزيد بن الصعق السكلاوى . وانظر خبراً لهذا الشعر فى المراجع المتقدمة والمقد (٢ : ١٠) ، وأمثال الميدانى (١٧١ : ١)
وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ .
(٥) قبل البيت كما سبق فى (١ : ١٩٩) :
إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ وَسِرْكُ أَنْتَ يَمِيشُ لِحَى بَرَادٍ
يَغْبِزُ أَوْ بَلَحْمٍ أَوْ بِسْمَنْ أَوْ الشَّيْءُ الْمَلْفَفُ فِي الْبَهَادِ
وقال الثعالبى فى ثمار القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر ، كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به المثل » . وأنشد البيت . ومثل هذا الكلام لابن السيد فى الافتصاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يزهى بما فعل ويغتر بما عنده : كأنه قد جاء برأس خاقان » .
(٦) الأبيات التالية لبرير فى ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٢٥) ، يهجو بها بنى الهجيم بن عمرو بن تميم .
(٧) بنو الفقيم ، كذا ورد فى جميع النسخ . وصوابه « بنو الهجيم » كما فى المراجع =

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بُعْثَانِ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانٍ^(١)
 ٣٦٦ متَابِطِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صُعْرَ الْأَنْوَفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)

وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم إِذَا يَكُونُ لَهُمْ عِيدٌ وَإِفْطَارُ
 ٥ إن يُوقِدُوا يُوسِعُونَا مِنْ دُخَانِهِمْ وليس يبدو لنا ما تنضج النارُ
 وقال أبو الطَّرُوقِ الضَّبِّيُّ^(٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأَهمِّ^(٤) :

شكَّ النَّاسُ فِي خَاقَانَ لَمَّا أَنَّى لَوِلَادِهِ سَنَةٌ وَشَهْرٌ^(٥)
 وقالت أُخْتُه — إِنَّ بَرَاءَ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْكَ وَذَاكَ نُكْرُ
 ولم تَسْمَعْ بِحَمَلٍ قَبْلَ هَذَا أَنَّى مِنْ دُونِهِ دَهْرٌ وَدَهْرُ
 ١٠ فَنَافَرَهَا فَالْحَقَّ — شَيْبٌ وَأُثْبِتَهُ قَتَابٌ عَلَيْهِ وَفَرٌ^(٦)

وقال مَكِّيُّ بْنُ سَوَادَةَ الْبُرْجُمِيُّ^(٧) :

تَحْيَرُ اللَّؤْمُ يَبْغِي مِنْ يُحَالِفِهِ حَتَّى تَنَاهَى إِلَى أَبْنَاءِ خَاقَانَ
 أَزْرَى بِكُمْ يَا بَنِي خَاقَانَ أَنْكُمْ مِنْ نَسْلِ حَجَّامَةٍ مِنْ قِنْ هِرْزَانَ^(٨)

== المقدمة . الديوان : « قبيلة محسوسة » ، والحيوان وعيون الأخبار : « سخيصة أحلامهم » .

١٥ والأحلام : العقول . نط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أضحى جمهم » .

(٢) صر : جمع أصعر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بينهم » . توركت المرأة الصبي ، إذا حملته على وركها .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥ س ١٣ — ١٤) .

(٥) ما عدل : « وشك » بدون خرم . الولاد : الولادة .

(٦) ثاب عليه : رجع . والوفر : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجامة : التي تقوم بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالحجامة بعد أن يظهره بالشرط .

٢٥ وهذه الصناعة مثل في الحسة . والفن : المملوك هو وأبواه ، يقال عبد قن ، وعبدان قن ،

وعبيد قن . فإذا لم يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملوك . وهزان ، بكسر الهاء وتشديد =

سفاكة لدماء القوم آكلة قديماً لأموالهم من غير سلطان^(١)
لو تسألون بها أيوب جاءكم على الذي قلت أيوب ببرهان
أيام تعطيه خراجاً من حجامتها يوماً فيوماً توفيه بأربان^(٢)
فإن ردّدتهم عليه ما يقول أنى على مقاتله فيها بتبيان
ثم اشتراها أبو خاقان حين عست فالتقطت نقطة منه بأقطان^(٣)
فاستدخلتها ولا تدري بما فعلت حتى إذا ارتكضت جاءت بخاقان^(٤)

٢٦٧

وقال اللعين المنقري^(٥) في آل الأهم :

وكيف تسامون الكرام وأنتم دوارج حيرثون فدع القوائم^(٦)

== الزاى : هم بنو هزنان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة الفرس
ابن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

١٠

(١) يشير إلى أن كسبها من المجاعة كسب خبيث .

(٢) الخرج : الإتاوة . والأربان بالضم : لغة في العريان ، كما أن الأربون لغة في العربون .
وأصل العربان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أمضى البيع
حسب من الثمن ، وإن لم يرضه كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو بيع باطل عند
جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد
عبر بالأربان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإتاوة . انظر اللسان (أرب ، أرن ، ربن ،
عرب ، عربن) ، والمغرب للجوالقي ٢٣٢ — ٢٣٣ .

١٥

(٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عسا يعسو ، وعسى يعسى ، كرضى برضى .
ومثله في المعنى عتا يمتو . نقطة ، كذا وردت في النسخ .

٢٠

(٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحرك جنيها في بطنها . والمعروف في مثل هذا
أركضت المرأة والدابة ، أى تحرك ولدها في بطنها وعظم .

٢٥

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر ، ونقل صاحب الخزاة
عن زهر الآداب أن سبب تلقيبه بذلك أن عمر سمعه يشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من
هذا اللعين ؟ فعلق به هذا الاسم . وهو القاتل في الحكومة بين جرير والفرزدق :

٣٥

سأقضى بين كلب بنى كليب وبين الفين قين بنى عقال
فإن السكب مطعمه خبيث وإن الذين يعمل في سفال

٤٠

الشعراء ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ — ١٥٤ والخزاة (١ : ٥٣٠ — ٥٣١) والعين
(٢ : ٤٠٤ — ٤٠٥) .

٤٥

(٦) الساماة : المباراة والمفاخرة . دوارج ، يقال قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق
لها عقب وأُنشد في اللسان للأخطل :

٥٠

بنو ملصق من ولد حذلم لم يكن ظلوماً ولا مستفكراً للمظالم^(١)
وقال الآخر^(٢) :

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها إن الشباب جنون برؤه الكبير^(٣)
وقال أعرابي^(٤) :

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام الكناس رميم^(٥)
ألا رباً يوم لو رمتني رميها ولكن عهدي بالنضال قديم^(٦)
[رميم التي قالت لجارات يدها ضمنت لكم ألا يزال يهيم^(٧)]

١٠ = قبيلة كشراك النمل دارجة إن يهبطوا العقول لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدرجان ، وهو مشبة الصبي والشيخ . حبريون : منسوبون إلى الحيرة ، وهي بلد
بجانب الكوفة . والقدر : جمع أفدع وفدعاه . والقدر بالتحريك : عوج وميل في الفاصل .
ل : « بدع » تحريف .

(١) الملصق : الدعي ليس من القوم بنسب .
(٢) هو العتي ، كما في حاسة ابن الشجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .
(٣) قبله ، كما في حاسة ابن الشجري :
١٥ لما رأيتني هند فاصراً بصري عنها وفي الطرف عن أمثالها زور
وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يوم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر
ابن أبي فتن ؛ لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فتن ، وهو :

من عاش أخلقت الأيام جده وخاته الثفتان السمع والبصر
والحق أن بيت العتي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن
٢٠ عشر من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢) .
(٤) هو أبوجبة النمرى ، كما في السكامل ١٩ لبسك والحامسة (٢ : ١١٠) . والأبيات
بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمتني بطرفها . وعنى بستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام الكناس : موضع .
وروى : « بأحجار الكناس » . السكامل واللسان (كنس) . ورواية الحامسة : « ونحن
٢٥ بأكتاف الحجاز » . ورميم هي خليلته .

(٦) قال المبرد في تفسيره : « لو كنت شاباً لرميت كما رميت ، وفتنت كما فتنت ، ولكن
قد تطاول عهدي بالشباب » .

(٧) توجه « لا يزال » رفماً بجعل « أن » مخففة من الثقيلة ، ونصبها بجعلها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور:

بقلبي سقامٌ لستُ أحسنُ وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمرُّ به الأيامُ تسحب ذيلها فتبلى به الأيامُ وهو جديد
وقال الثَّقَفِيُّ^(١):

مَنْ كَانَ ذَا عَضِدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ^(٢)
تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قُلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْنِفُ الضِّيمَ إِنْ أَتَى لَهُ عَدَدُ^(٣)

وقال أشجعُ السُّلَمِيُّ^(٤)، في هارون أمير المؤمنين:

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ: ضَوْءُ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ^(٥)
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتُهُ وَإِذَا هَـذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْـلَامُ

وقال:

انْتَجِعِ الْفَضْلَ أَوْ تَخَلَّ مِنَ الدُّدِ يَا فَهَاتَانِ غَايَتَا الْهِمَمِ^(٦)

وقال:

أَبْتَ طَبْرِسْتَانُ إِلَّا التِّي يَعْمُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ دَائِهَا^(٧)

(١) وكذا لم يعين الثَّقَفِيُّ في البيان (١ : ٦٧)، والحِجَوَان (٣ : ٤٥) وعبود الأخبار (٣ : ٢). وقد حسبته هناك يزيد بن الحكم الثَّقَفِيُّ. والحق أنه «الأجرد الثَّقَفِيُّ» كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢.

(٢) العَضِدُ: النصير والعون. والظلامه: ما يطلب عند الظلم، وهو اسم ما أخذه.

(٣) أترى عدده: كثر عدد قبيله وأنصاره.

(٤) هو أشجع بن عمرو السُّلَمِيُّ، من بني سليم، ولد باليمامة ونشأ بالبصرة، ثم خرج إلى الرقة والرشيديهما، ففرل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه، ومدح البرامكة فوصلوه بالرشيدي ومدحه فأعجب به أيضاً، فأثرى وحسنت حاله. الشعراء ٨٥٧ والأغاني (١٧ : ٣٠ — ٥١) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التنصيص (٢ : ١٣٣) والموشح ٢٩٥.

(٥) من أبيات في الأغاني والسكامل ٢٨٧ ليسك. وقد أنشد أشجع هارون القصيدة فأجازه بعشرين ألف درهم.

(٦) الفضل بن يحيى البرمكي.

(٧) طبرستان: بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم، وتسمى أيضاً «مازندران». =

ضَمَّتْ مَنَّا كِبَاهَا ضَمَّةً رَمَتْكَ بِمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يدع الأول للآخر معنى شريفاً ولا لفظاً بهياً إلا أخذَه ،
إلا بيت عنقرة :

فَقَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمَقْرَمِ (١)
غَرْدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبَّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ (٢)

وقال الفقيمي ، قاتل غالب أبي الفرزدق :

وَمَا كُنْتُ نَوَامًا وَلَكِنْ ثَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
وَقَدْ كُنْتُ بِمَجْرُورِ اللِّسَانِ وَمُفْجَعًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٣)
وقال أبو المثلّم الهذلي (٤) :

[أَصْخَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَإِنَّكَ لَا تُهْدَى الْقَرِيضَ لِمَفْجَمٍ]

== واشتقاق اسمها من تبر ، القأس بلفظ القرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية . وكل
طبري فهو منسوب إليها ، وأما « طبرية » التي في بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » . وفي
الأغاني (١٧ : ٤٩) : « غير الذي سددت به بين أعضائها » . وتعام الأبيات :

سموت إليها بمثل السماء تدلى الصواعق في مائها
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على دائها
فرشت الجهاد ظهور الجياد بأبنائها وبأبنائها
بنفسك ترميهم والحيول كرمى العقاب بأفلائها
نظرت برأيك لما هم ت دون الرجال وآرائها

٢٠

(١) البيتان من معلقته . وانظر قول الجاحظ فيهما في الحيوان (٣ : ١٢٧ ، ٣١٢) .
(٢) روايته في الحيوان : « يحك ذراعه » . الأجذم : المقطوع اليدين . شبه الذباب في
تلك الحالة برجل مقطوع اليدين يمدح بعودين .

(٣) سبق البيتان وتفسيرهما في ص ٢١٤ .

(٤) ترجم في (٢ : ٢٧٥) ، حيث أنشد البيت التالي . ٢٥

وقال الهذلي^(١) :

على عبد بن زهرة طو لَ هذا الليلَ أنتحب^(٢)
أخ لي دون من لي من بني عمي وإن قرُبوا^(٣)
طوى من كان ذا نسبٍ إلى وزاده النسبُ
أبو الأضياف والأيتام ساعة لا يُعَدُّ أب^(٤)
ألا لله دَرَكٌ من فتى قومٍ إذا ركبوا^(٥)
وقالوا من فتى للشعر يرقبنا ويرتقب^(٦)
فكنت أخاهم حقاً إذا تُدعى لها تثبُ
وقد ظهر السوايغُ فيهم والبيضُ واليَلْبُ^(٧)
أقام لدى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا^(٨)
نجيباً حين يُدعى، إن آباء الفتى نُجِبُ^(٩)

٣٦٩

وقال أدهم بن محرز الباهلي :

لما رأيت الشيب قد شان أهله تفتيت وابتعت الشباب بدرهم

- (١) الهذلي هنا هو أبو العبال ، يرثى ابن أمه ، أو ابن عم له يقال له « عبد بن زهرة »
وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٤١ طبع دار
الكتب) وشرح السكري للهذليين ١٣٧ والأغاني (٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشعراء ٦٥١ .
(٢) في ديوان الهذليين والأغاني : « أكتتب » . والكاتب : الحزن .
(٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه .
(٤) يقال : هو أبوم ، أى يكفلهم ويرعى أمورهم .
(٥) في الأغاني : « إذا رهبوا » . وفي الديوان : « من فتى حى إذا رهبوا » .
(٦) الشعر : موضع الخافة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .
(٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان : السوايغ : الدروع الواسعة
الطويلة . والبيض : السيوف . واليَلْب : نسوع ترصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها
أو يلبسها تحتها .
(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعنى أصحابه .
(٩) يروى : « والفتى آباؤه نجب » . والنجب من الرجال : الكريم الحبيب .

وقال آكل المرار الملك^(١):

إِنَّ مَنْ غَرَّهَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هَنْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٍ
حُلُوةَ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرَّةَ كُلِّ شَيْءٍ يُحِنُّ مِنْهَا الضَّمِيرُ
كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَّتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا خَيْتَمُورُ^(٢)

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا مِنْهَا الْمُرَارُ وَبَعْضُ الْمُرَّةِ مَا كَوَلُ^(٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَنِينَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ^(٤)
لَا يَنْتَنِينَ لِرُشْدٍ إِنْ صُرِفْنَ لَهُ وَهُنَّ بَعْدَ مَلَاوِيْمٍ تَحَاذِيلُ^(٥)

- (١) آكل المرار: لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . وثور هذا هو كندة الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد قال : « أخبرني ابن الكلبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سبأها ملك من ملوك سليج ، يقال له : ابن هبولة . فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جل آكل المرار — يعني كاشراً عن أبيه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطبقوا ذلك حتى هلك أكثرهم » . الشعراء ٦٢ ، واللسان (صرد) ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادي ٣٩٣ — ٣٩٧ . والمرار : شجر صلب إذا أكلته الإبل قلعت عن مشايرها .
- (٢) الخيتمور : المتلون الذي لا يدوم على حال . وأنشده في اللسان (خنجر) برواية : « وإن بدا لك منها » . وكذا في شرح شواهد الشافعية .
- (٣) الأبيات في ديوان طفيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي . والأول والثاني في عيون الأخبار (٤ : ١١٣) والشعراء ٤٢٣ .
- (٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار : « فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما للملك بن كعب ، والد كعب بن مالك الأنصاري .
- (٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لا ينتنن لرشد إن منين به » وفي الشعراء : « لا ينصرفن لرشد إن دعين له » . ملاويم ، من اللوم ، جمع ملوam ، وهي الكثرة اللوم . ومخاذيل من الخذل ، وهو ترك النصرة . وفي الشعراء : « ملائيم » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة^(١) :

فإن تسألوني بالنساء فإني بصيرٌ بأدواء النساء طيب^(٢)
إذا قلَّ مالُ المرء أو شاب رأسه فليس له من وُدِّهن نصيب^(٣)
يُرِدْنَ ثراءَ المال حيث علمته^(٤) وشرخ الشباب عندهن عجيب^(٥) ٢٧٠

وقال أبو الشَّغْبِ السَّعْدِيُّ^(٥) :

أبعدَ بنى الزَّهراء أرجو بشاشة من العيش أو أرجو رخاء من الدهر
غَطَّارِفَةٌ زَهْرٌ مَضَوًّا لسبيلهم ألحني على تلك الغطارفة الزُّهْر^(٦)
يَذْكُرُنَّهم كلُّ خيرٍ رأيتُه وشرٍّ فما أنفكُ منهم على ذِكْرِ

وقال أبو حُرَابة^(٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

ألا لا فتى بعدَ ابنِ ناشرة الفتى ولا خير إلا قد تولى وأدبراً ١٥
وكان حَصَاداً للعنايا ازدرعته^(٨) فهلاً تركن النَّبتَ ما كان أخضرأ^(٨)

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالنحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهل مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ — ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع خمسة دواين .

(٢) بالنساء ، أي عن النساء . وفي السكتاب : (فاسأل به خبيراً) ، أي عنه .

(٣) في المفضليات وما عدال : « إذا شاب رأس المرء أو قلَّ ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . شرخ الشباب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العبسي » ، شروح سقط الزند ٨٧٠ . وعبس ، هو ابن بغيض

ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) الغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخي . والزهر : جمع أزهر ،

وهو الحسن الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حُرابة ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوى

حضر وسكن البصرة ، ثم اكتتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فسكن بها

مدة وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجزاً ٢٥

فصيحا خبيث اللسان هجاء . الأغاني (١٩ : ١٥٢ — ١٥٦) .

(٨) ازدرعته : زرعه .

لَحَا اللهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَاجِيحَ أَعْطَاهَا يَمِينُكَ ضَمَّرًا^(١)
أَمَّا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَعْذَرًا^(٢)
يَكْرَهُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَ مَا رَأَى الْمَوْتَ تَحْدُوهُ الْأَسَنَّةُ أَحْمَرًا
فَكَرَّ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَذْمُو لَبَانُهُ وَمَا كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعَيَّرَا^(٣)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ^(٤) :

رَعَاكَ ضَمَّانُ اللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يُشْقِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ^(٥)
يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٦) :

وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأَسَى لَكِنْ يُنَبِّئُ عَلَى الصَّبْرِ^(٧)

١٠ (١) رفع فرسه : سار به دون الحضر وفوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطتها يمينك ، يقول : أنت منحتهم تلك الخيل ، ولكنهم لم يفوا لك ، وأسلموك .
(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد ، والمحاماة على الحرم . أعذر ، أى أجلب للعذر .
(٣) يقال كرهه ، فكرهه . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصدر .
١٥ (٤) أعرابي من هذيل ، كما في الحيوان (٧ : ١٤٨) . والبيتان بدون نسبة في الحماسة (٢ : ١١١) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كفله . وقال المرزوقي — فيما رواه عنه التبريزي في شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني أستجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي فرعاك الله » . يشقيك ، كذا جاءت الرواية هنا .
٢٠ وفي الحماسة كذلك : « عن يشقيك » . وعن هذه لفظة في « أن » ، وهي اللفظة المعروفة بعننة تميم ، كما في قول ذي الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّمت من أسماء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

ويمحتمل أن يكون بعدها « أن » مقدرة . وروى في الحيوان — وهو رواية المرزوقي كما استظهر له التبريزي : « أن يسقيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى والله بأن يسقيك ،
٢٥ أى أظهر غنى وأوسع قدرة .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بنطفان وساق أموالهم ، وذلك في يوم يقال له يوم القوي ، ثم أدركتهم غطفان : عبس وفزارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عبس فقتله .
الأغاني (٩ : ٣) .

٣٠ (٧) الأبيات في الأغاني (٩ : ٣) والحماسة (١ : ٣٤٠) . وفيها : « مكان البكا » .

- ٢٧١ . فقلتُ أَعْبَدَ اللهُ أَبْكَى أُمِّ الذِّى عَلَى الْجَدَثِ النَّائِي قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ^(١)
وَعَبَدَ يَغُوثَ أَوْ نَذِيمِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمَصَابُ وَضَعَ قَبْرٍ حِذَاءَ قَبْرِ^(٢)
أَبِي الْقَتْلِ إِلَّا آلَ صِمَّةٍ لَهُمْ أَبَوَا غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ^(٣)
فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ^(٤)
فَإِنَّا لَلْحَمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ^(٥)
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نُفِيرُ عَلَى وَتِرٍ^(٦)
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ^(٧)

- (١) الجَدَثُ : القبر . ما عدال : « على الجَدَثِ الباقي » . وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ هَؤُلَاءِ ، هُم بَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ ، قَتَلُوا أَخَاهُ قَيْسَ بَنَ الصِّمَّةِ . الْأَغَانِي (٩ : ٢) .
- (٢) وَعَبَدَ يَغُوثَ هَذَا أَخُوهُ ، قَتَلْتَهُ بَنُو صُرَّةَ . وَأَمَّا خَالِدُ أَخُوهُ فَقَتَلَهُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ . الْأَغَانِي (٩ : ٢) . مَا عَدَال : « أَوْ يَمْنِي خَالِدًا » ، جَعَلَهُ كَيْدَهُ الْبَنِي . وَفِي الْأَغَانِي : « أَوْ خَلِيلٍ » . وَبَدَلَهَا فِي الْحَمَاسَةِ : « تَحْجِلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ » . الْحَذَاءُ : الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ . مَا عَدَال : « إِلَى قَبْرِ » . وَعِجْزُهُ فِي الْأَغَانِي : « وَعِزَّ مَصَابَا حَثُو قَبْرِ عَلَى قَبْرِ » . وَفِي الْحَمَاسَةِ : « وَعِزَّ الْمَصَابِ حَثُو قَبْرِ عَلَى قَبْرِ » .
- (٣) الْقَدْرُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ ، هُوَ الْقَدَرُ بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ . وَأُنْشِدَ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ بِجَاشِعٍ مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا
- (٤) الْوَاتِرُ : الَّذِي يَدْرِكُ الْوَتَرَ ، أَيْ الثَّأْرَ . ب ، ح : « دَاثِرٌ » التَّبْمُورِيَّةُ « دَاثِرٌ » مَحْرَفَتَانِ . وَفِي الْأَغَانِي : « يَشْقِي بِهَا » تَحْرِيفٌ . يَقُولُ : إِنْ تَرَيْنَا أَوَّلَ دِمَاؤُنَا عِنْدَ مَنْ قَتَلْنَا لَهُ قَتِيلًا يَطْلُبُنَا بِدَمِهِ ، وَيَسْعَى بِمَا يَطْلُبُ مِنْ دِمَائِنَا .
- (٥) هُم لَحْمُ السَّيْفِ ، أَيْ هُم طَعَامُهُ يَمْرُضُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلْقَتْلِ . غَيْرَ نَسْكِيرَةٍ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ : « وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ نَسْكِيرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالنَّكَرُ وَالنَّكِيرُ كَالْعَذِيرِ وَالْعَذِيرِ . وَمِثْلُ هَذَا الْمَصْدَرِ يُؤَكِّدُ بِهِ السَّكْلَامُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَيَجْرِي بِجَرَى حَقٍّ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مِنَ النَّكِيرَةِ لِلْبِالَغَةِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ « النَّكِيرَةُ » أَحَدٌ مِنْ أَعْمَةِ اللَّفْظَةِ سِوَى صَاحِبِ الْقَامُوسِ . أَلْفَه : أَطْلَعَهُ اللَّحْمُ . وَالْحَيْنُ : اسْمٌ لِلزَّمَانِ الْمُتَّصِلِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : وَنُلْحِمُهُ فِيمَا يَتَّصِلُ مِنَ الْأَوَاقَاتِ ، وَلَيْسَ يَرِيدُ حِينًا مِنَ الْأَحْيَانِ . انْظُرْ شَرْحَ التَّبْرِيزِيِّ .
- (٦) الْوَتَرُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا : الثَّأْرُ .
- (٧) الشَّطْرُ ، بِالْفَتْحِ : نِصْفُ الشَّيْءِ . يَبْنَانَا ، أَيْ يَبْنِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا .

وقال الآخر^(١) :

إذا ما تراءاه الرِّجالُ تحفظوا فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب^(٢)
 حبيبٌ إلى الزُّوار غشيانُ بيته جميلُ الحَيَّا شَبٌّ وهو أديب
 فَنِّي لا يُبالي أن يكون بحسبه إذا نالَ خَلَّاتِ السِّكرامِ شُحوبُ^(٣)
 حليمٌ إذا ما الحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مع الحِلْمِ في عَيْنِ العدوِّ مَهيبُ^(٤)
 [حليف النَّدَى يدعو النَّدَى فيجيبه قريبًا ويدعوه النَّدَى فيجيب
 يَبِيتُ النَّدَى يَأُمُّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ إذا لم يكن في المنقيات حَلُوبُ
 يقول : إذا كان الجذب ولم يكن المال لين فهو وَهوبٌ مِطْعَامٌ في هذا
 الزمن . والمنقيات : المهازيل التي ذهب نقيهن . والتقى : مخ العظام وشحم الدين ،
 وجمعه أنقاء . وناقاة مُنْقِيَةٌ ، أى ذات نَقَى] . ١٠

وقال الآخر :

أَلَا تَرَيْنَ وقد قطعَتني عَدَلًا ماذا من القَوْتِ بين البُخْلِ والجودِ^(٥)
 إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَجودُ به للمعتفين فَإِنِّي لَكِنِّ العودِ^(٦)

- (١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما
 ١٥ لكعب بن سعد الغنوي ، والأخرى لعريفة بن مسافع العبسي ، انظر الأصمعيات ٩٤ - ٩٦
 طبع المعارف و ١٣ - ١٦ ليبسك ، والأمالى (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) والحزاة
 (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤) وغنارات ابن الشجري ٢٧ .
 (٢) تراءوه : قابلوه فرأوه . وفي شعر أبي ذؤيب :
 أبى الله إلا أن يقيدك بعدما تراءيتموني من قريب ومودق
 ٢٠ والعوراء : الكلمة القبيحة .
 (٣) الحلة ، بفتح الحاء : الحصلة . يقول : لا يبالي شحوب جسمه في سبيل المكارم .
 (٤) في الأصل : « في غير العدو » صوابه من الأصمعيات . يقول : هو مهيب في عين
 أعدائه ، مع ما يتحلى به من حلم ومسألة .
 (٥) القوت : البعد ، وفي اللسان : « وبينهما قوت فائت » ، كما يقال يوت باثن .
 ٢٥ (٦) الورق ، مثلثة الواو ، وككتف وجبل : الدراهم المضروبة . ما عدال : « أجود
 بها » ، وكلاما صحيح . المعتفون : الطلاب والسائلون .

وإلى هذا ذهب ابن يسير حيث يقول :

لا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوَالِي وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي ^(١)
٢٧٢ * وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

وَهَابُ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنَ النَّلَادِ وَصُولٌ غَيْرُ مَنَانٍ ^(٣)
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إِنْ يَفْخَرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَحْفَلُوا ^(٤)
وَعَدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ^(٥)
كَلْبِي بَرَأَقِشَ كُلَّ يَوْمٍ لَوْنُهُ يَتَبَدَّلُ ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

١٠ أ كُولُ لَأَرْزَاقِ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُوءِ الثَّنَاءِ وَقَاحٌ ^(٧)

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لمحمد ابن يسير كما نص الجاحظ هنا ، وكما في الأغاني (١٢ : ١٢٩) والشعراء ٨٥٥ . والمردود : الرد ، وهو مصدر مثل المخلوف والمقول بمعنى الخلف والعقل . وفي اللسان والأغاني والشعراء « إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ » .

(٢) هو أبو النجم الهذلي يرثي صخر الغي الهذلي ، وكان بينهما في حياتهما عداوة ومناقضات . ديوان الهذليين (٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة الشنقيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ — ٢٢) .

(٣) ترسله ، أي تطلقه وتهبه ، وذلك لفناسته . والنلاد : المال القديم . غير منان : لا يكدر عطية بالمن ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

٢٠ يعطيك ما لا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ مِنَ النَّلَادِ وَهَوْبٌ غَيْرُ مَنَانٍ
(٤) انظر الأبيات وروايتها وما قيل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المعاني (١ : ١٨٢) وأمالى الفاي (٣ : ٨٣) وخزانة الأدب (٣ : ٦٦٠) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٠) . ما عدال : « لم يحفلوا » .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتنظيفه . ما عدال : « يغدوا » .

٢٥ (٦) أبو برقش ، بفتح الباء : طائر كالصغور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار ، يتلون في كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهرى ، أنه شبيه بالفنجد أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تذب ألواناً شتى . يتبدل ، هي فيما عدال وفي معظم المراجع أيضاً : « يتخيل » .

(٧) الثناء : ما أخبرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه ، القليل الحياء ؛ والأثنى وقاح أيضاً ، بغير هاء .

وقال :

وما نَفَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَاتَمُهُمْ كَمَلٍ وَقِكَ جَهْلًا بِجَهْلٍ (١)

فاقعَسْ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبَ إِذَا قَعَسُوا وَوَارِثِ الشَّرِّ مَثَقَلًا بِمَثَقَالٍ (٢)

وقال الراجز (٣) :

وقد تَعَلَّتْ ذَمِيلَ الْعَنْسِ (٤) بِالسَّوْطِ فِي دِيمُومَةٍ كَالْتَّرَسِ (٥)

إِذْ عَرَّجَ اللَّيْلَ بِرُوحِ الشَّمْسِ (٦)

وقال الراجز :

قد كنت إِذْ حَبَلَ صِبَاكِ مُدْمَشٍ (٧) وَإِذْ أَهَاضِيبُ الشَّبَابِ تَبْغَشُ (٨)

(١) البَيْتَانِ فِي الْحَيَوَانَ (١ : ١٤) وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٤٩١ وَالرُّوسُ الْأَنْفَ (١ : ١٧٠)

وَالْمُجْتَنِي لَابِنِ دَرِيدٍ ص ٨٨ . وَالْوَقْمُ : الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ وَالْكَبِيعُ ، وَالرَّدُّ بِخَزَى . ثَعْلَبُ : « فَا تَنَى عَنْكَ » . الرُّوسُ الْأَنْفَ : « وَلَنْ يَنْهَنَ » .

(٢) قَعَسَ يَقْعَسُ ، مِنْ بَابِ فَرَحَ : تَقَبُّضٌ حَدَبٌ بِحَدَبٍ . وَالْعَنْسُ : دُخُولُ الظُّلَمِ وَخُرُوجُ الصُّدْرِ . قَالَ ثَعْلَبُ : « أَيْ إِذَا عَمَلُوا شَيْئًا فَزِدَ عَلَيْهِ » . وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْمُخَصَّصِ (٢ : ١٨) :

فَإِنْ حَدَبُوا فَاقْعَسُوا وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا لِيَنْتَزِعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَاحْدَبْ

(٣) هُوَ دَكِينُ الرَّاجِزِ ، أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَعْسِيُّ . انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) . وَنَسَبُ فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٠٤ إِلَى مَنْظُورِ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ . وَانْظُرِ زَهْرَ الْأَدَابِ (٢ : ١٠٥) وَاللَّسَانَ (عَلَلُ) .

(٤) وَكَذَا لِأَنشَادِهِ فِي الْحَيَوَانَ . وَصَوَابُ الرِّوَايَةِ : « وَقَدْ تَعَالَتْ » كَمَا فِي الْمُرَاجِعِ السَّابِقَةِ . بِقَالَ تَعَالَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ . وَالْقَمِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

(٥) الدِّيمُومَةُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّرْسُ : مَا يَمْسُكُ بِهِ الْمُحَارِبُ يَنْقِي الضَّرْبَ . جَعَلَهَا كَالْتَّرَسِ فِي صَلَابَتِهَا . وَإِذَا صَلَبَتِ الْفَلَاةُ لَمْ تَنْصَحْ مَعَالِمَهَا .

(٦) عَرَّجَ اللَّيْلَ : حَبَسَهُ . بِرُوحِ الشَّمْسِ : ظُهُورُهَا وَخُرُوجُهَا ، وَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ فِي الْمُؤْتَلَفِ . وَفِي سَائِرِ الْمُرَاجِعِ : « بِرُوحِ » بِالْجِيمِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْأُولَى .

(٧) مُدْمَشٌ : مُدْمَجٌ ، أَبْدَلَ الشَّيْنِ مِنَ الْجِيمِ لِمَسْكَانِ الرُّوْيِ . وَالْمُدْمَجُ : الْحَكْمُ الْقَتْلُ وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ اللَّسَانِ (دَمَجُ) .

(٨) أَهَاضِيبُ : جَمْعُ أَهْضُوبَةٍ ، وَهِيَ جِلْبَاتُ الْفَطْرِ بَعْدَ الْقَطَارِ . تَبْغَشُ : تَدْفَعُ قَطْرَهَا دَفْعَةً .

وقال الراجز :

طال عليهم تكاليفُ الشرى والنصُّ في حينِ الهجيرِ والضحي^(١)
حتى عَجَاهُنَّ فما تحتَ العُجَى^(٢) رواعِفُ يَخْضِبُن مَبِيضَ الخَصَى^(٣)

٢٧٣ * سمع ذلك ابن وهيب فرام مثله فقال :

تخضب مَرَوًا دَمًا نَجِيعًا من فَرَط ما تُنكَبِ الحوامى^(٤)

وقال عامرٌ مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ^(٥) :

دَفَعْتُكُمْ عَنِّي وما دَفَعُ رَاحَةً بشيء إذا لم تَسْتَعِينِ بالأَنَامِلِ
يُضَعِّضُنِي حَلَمِي وكثرةُ جَهْلِكُم عَلَيَّ ، وإِنِّي لأُصُولُ بِجَاهِلِ

وقال آخر^(٦) :

١٠ لا بَدُّ للثُودِ من أَرْمَاحٍ ومن سَفِيهِ دَائِمِ الثُّبَاحِ
ومن عَدِيدٍ يُتَقَيُّ بِالرَّاحِ

(١) النص : السير الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاية وعجاجة بضم العين فهما ، وهى عصب مراكب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدال : « يخضب » . والمرو : حجارة بيض براق ، واحدها مروة .
نكبتة الحجارة نكباً : لثمة . الحوامى : حروف الخوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأسننة لقول
أوس بن حجر فيه :

٢٠ ولأعب أطراف الأسننة عامر فراح له حظ الكتبية أجمع

وهو عم ليبد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي العاصم بن قالوا : « أفرس
من ملاعب الأسننة » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني (١٤ : ٩٠) وأمثال الميداني

(٢٩ : ٢) . وقالوا : أخذ ملاعب الأسننة أرمين مرباعاً في الجاهلية . والمرباع : ربع الغنيمة
يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ الأرب (١ : ١٢٧) . توفي ملاعب الأسننة في نحو

سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليمان . الحيوان (١ : ٣٥١ / ٣ : ٧٩) .

وقال أبو نَخِيلَةَ لبعض ساداتِ بني سعد :

وإنَّ بقومٍ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إلى سيِّدٍ لو يظفرون بـسيِّدٍ^(١)
وتمثِّلُ سُفْيَانُ بنَ عُيَيْنَةَ وقد جلس على مَرَقَبٍ عالٍ ، وأصحابُ الحديثِ
مدَى البصرِ يكتُبُون ، بقول الآخر^(٢) :

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقاءِ تفرُّدى بالشُّوَدِ
[وقال الأوَّلُ^(٣) في الأحنف :

وإنَّ من الساداتِ مَنْ لو أطعته دعاكَ إلى نارٍ يَفُورُ سَعِيرُهَا]
وقال الآخر :

فأصبحتَ بعد الحِلْمِ في الحَيِّ ظالماً تَحْمَطُ فيهمِ والمُسَوِّدُ يَظْلُمُ^(٤)
وقال رجل من بني الحارث بن كعب ، يقال له سُوَيْدٌ^(٥) :

إني إذا ما الأُسْرُ بَيْنَ شَكْهِ وبدت بصائرُهُ لمن يتأَمَّلُ
وتبرَّأ الضُّعْفاءُ من إخوانهم وألحَ من حَرِّ الصَّميمِ الكلْكلُ
أَدْعُ التي هي أرققُ الخَلَّاتِ بي عند الحَفِيظَةِ التي هي أَجَلُ
وقال الآخر^(٦) :

ذهب الذين أُحِبُّهُمْ فَرَطاً وَبَقِيَتْ كَالْمَغْمُورِ في خَلْفٍ^(٧)
من كُلِّ مَطْوِيٍّ على حَنَقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْنَى ولا يَكْنَى

(١) سبق البيت في ص ٢١٩ . وهو من أبيات لرجل من خثعم في الحماسة (١ : ٣٢٣ — ٣٣٤) . وقد نسبت في معجم البلدان (البقيع) إلى عمرو بن النعمان البياضي .
(٢) هو حارثة بن بدر ، كما سبق ص ٢١٩ .
(٣) هو إلياس بن قتادة ، كما مضى في ص ٢١٨ .
(٤) التخمط : السكبر والغضب . والبيت في الحيوان (٣ : ٨١) .
(٥) هو سويد المرادي ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها في ص ٢٤١ .
(٦) هو الأحوص ، كما سبق في (٢ : ١٨٤) . (٧) فيما مضى : « كالمغمور » .

وقال أبو الطمّحان الغنوي^(١) :

فكم فيهم من سيّد وابن سيّد وفيّ بقعد الجار حين يفارقه^(٢)
يكاد الغمام الغرّ يزعب إن رأى وجوة بني لأم وينهل باريقه^(٣)
وقال طفيل الغنوي :

وكان هريم من سنان خليفة وعمره ومن أسماء لما تغيبوا^(٤)
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا وانجلت عنه الدجّة كوكب^(٥)
وقال رجل من بني نهشل^(٦) :

إنّا لمن معشر أفنى أوائلهم قول السكّاة لهم أين المحامونا
لو كان في الألف منّا واحد فدعوا من عاطف خالهم إياه يعنونا^(٧)

(١) ترجم في (١ : ١٨٧) .

(٢) البيتان في الحيوان (٣ : ٩٣) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعبود الأخبار (٤ : ٢٥) .

(٣) الغر : البيض . يزعب ، من قولهم زعب السيل الوادي يزعبه زعباً : ملأه .
ل : « رغب » تحريف . وفي الحيوان والشعراء وعبود الأخبار : « يرعد » ، وهي أجود .
وبنو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طي .

(٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستاني عن الأصبمى ، والحيوان (٣ : ٩٤) .
من قصيدة له يرثي بها فرسان قومه . وسنان هذا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خرشبة . وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحصن : فارس من غنى . وأسماء هو أسماء
ابن واقد بن وقيد بن وقيد بن رياح بن يربوع . وأما هريم الذي بقي بعد قتلهم وساد ورأس
أيضاً فهو عم سنان ، واسمه هريم بن سنان بن يربوع .

(٥) في الديوان :

كواكب دجن كلما غاب كوكب بدا وانجلت عنه الدجّة كوكب
وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حندس الليل كوكب » .

(٦) هو بشامة بن حزن النهشلي ، كما في عبود الأخبار (١ : ١٩٠) وشرح التبريزي
للحجاسة (١ : ٥٠ بولاق) ، والحزاة (٣ : ٥١٠ — ٥١١) والعبدي (٣ : ٣٧٠ —
٣٧١) . ونسب في الشعر والشعراء ٦١٩ إلى نهشل بن حري النهشلي ، مخالفاً ما في عبود
الأخبار . وعزى في السكامل ٦٤ — ٦٥ لبسك إلى رجل يكنى أبا مخزوم ، من بني نهشل
ابن دارم ، فزاد الأخفش أنه هو بشامة بن حزن النهشلي . والأبيات بنسبتها إلى رجل من
بني نهشل في الحيوان (٣ : ٩٥) ، وإلى رجل من بني قيس بن ثعلبة في الحماسة (١ : ٢٥) .
(٧) عطف على العدو : مال عليه .

(٢٢ — البيان — ثالث)

وليس يذهب منا سيدٌ أبداً إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا^(١)
وقال بعض الحجازيين^(٢) :

إذا طمع يوماً عراني قريته كقائب بأسٍ كرّها وطرّادها^(٣)
أكدّ ثمادى واللياء كثيرة أعالج منها حفرها واكتدادها^(٤) ٢٧٥
وأرضى بها من بحر آخر إنه هو الرّئى أن ترضى النفوس ثمادها^(٥)
وقال أبو مخجن الثّقفى^(٦) :

ألم تسَلِ الفوارسَ من سليم بنضلة وهو مؤتورٌ مُشيع^(٧)
رأوه فازدروه وهو خرق وينفعُ أهله الرجلُ القبيح^(٨)
فلم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح^(٩)

١٠ (١) الافتلاء : الانتظام والأخذ عن الأم .
(٢) البيتان الثانى والثالث فى مجالس ثعلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثانى كذلك فى اللسان
(كدد) .

(٣) عراه الضيف : غشيه طالبا معروفة . القرى : طعام الضيف .
(٤) السكد والاكتداد : التزع باليد ، يكون ذلك فى الجامد والسائل . والثماد : الحفر
يكون فيها الماء القليل ، جمع ثمد . يقول : إنه يرضى بالليل ويقنع به .
(٥) من بحر آخر ، أى بدل بحر غيرى . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .
(٦) أبو مخجن الثّقفى ، هو عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير الثّقفى . وهو من
المختصرين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، معدود فى أولى البأس والنجدة ، وكان يدمن
شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الحد صهارا . وهو القائل :

٢٠ إذا مت فادفنى إلى أصل كرمه تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفنى بالفلاة فإنى أخاف إذا ماتت ألا أذوقها

ابن سلام ١٠٥ والشعراء ٣٨٧ والأغاني (٢١ : ١٣٧ — ١٤٣) .
(٧) الأبيات لم تروى فى ديوان أبى مخجن . ورواها ثعلب فى المجالس ٨ — ٩ منسوبة
إلى رجل من بنى سليم . قال : « مرقوم من بنى سليم يرجل من مزينة يقال له نضلة ، فى إبل
له ، فاستسقوه لبنا فسقام ، فلما رأوا أنه ليس فى الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها
فجالدوهم حتى قتل منهم رجلا ، وأجلى الباقيين عن الإبل ، فقال فى ذلك رجل من بنى سليم ... » .
وأشدد الأبيات . فى مجالس ثعلب وما عدال : « ألم تسأل فوارس » . الشيخ : الحذر الجاد .
(٨) الخرق ، بكسر الحاء : الفقى الكريم الخليفة ، والطريف فى سماحة ونجدة .
(٩) المصالة : مصدر ميعى من صال يصول . والرغوة ، مثلثة الراء .

فَكَرَّ عَلَيْهِمُ بِالسِّيفِ صَلَاقًا كَمَا عَضَّ الشَّيْبُ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ^(١)
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأَزْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِيتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفِرَا شِ مِنْ حَمَلِ قَوْمٍ وَمِنْ مَغْرَمِ^(٣)
وَمِنْ سَفَهٍ الرَّأْيِ بَعْدَ النُّهَى وَرُمْتُ الرَّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمْ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يُتَعَدَّ وَلَمْ يُظْلَمَ^(٥)
وَلَسَكُنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّفِيهَ مَا حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ^(٦)
فَأَوْدَى السَّفِيهَ بَرَأْيَ الْحَلِي مَا فَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْزَمِ^(٧)

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ^(٧)
ضَحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبَّوسِ^(٨)

وقال آخر :

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَا شِ وَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجَيَّبَا^(٩)
وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيبَا

٢٧٦

(١) الصلت : المنجرد الماضي في الضريبة . شبة كل شيء : حده .

(٢) في المجالس : « قتيلا منهم » .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديانتهم وخرمهم ، وما يحمله هو الحالة ، كسجاية .

(٤) ل : « فلم أفهم » .

(٥) ما عدل : « ولم تتعد ولم تظلم » .

(٦) تعكظ القوم تعكظا : تحبسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) القعقاع بن شور ، ترجم في (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدل : « إن أمهوا بخير » . والاطراق : السكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان في (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفي الأصول : « بزميجة » . وانظر

ما مضى من التحقيق والشرح .

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) :

جاء شقيقٌ عارضاً رُمَحَهُ إنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ^(٢)
هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحٌ^(٣)

وقال^(٤) :

وَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً معَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَقِي الْمُتْلَفِ الْفَدَى^(٥)
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَقَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ^(٦)

(١) في معاهد التنصيص (١ : ٢٧) : « وأما حجل بن نضلة فهو أحد بني عمرو ابن عبد قيس بن معن بن أعصر » .

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُمَحَهُ : واضماً رُمَحَهُ عرضاً مفتخراً بتصرف الرماح ، مدلاً بشجاعته . والبیت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتزليل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .

(٣) رقت ، من الرقية ، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت سلاحه وأحدثت به ضرباً من السحر لتصدق لإصابته ويعظم أثره . ما عدال : « رقت » . وفي معاهد التنصيص : « رمت » .

(٤) القائل علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٥ . والبيتان في الحماسة (٢ : ٥٢) بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحها إلى خالد بن علقمة الدارمي ، وكذا جاءت نسبتهما في اللسان (قلل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شعاذ الضبي ، وهذه هي نسبة الأعلام الشنمري في حماسته . وفي الخزائنة (١ : ٥٦٣) نسبتهما إلى خالد بن علقمة ابن عبدة ، أو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة حفيد علقمة ، وثاني البيتين في لإسلاح المنطوق ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ والمختصص (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .

(٥) ويل أم ، من صيغ التعجب السماعية ، المنقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » . فيرى بعضهم أنها « ويل لأم » ، ثم خفت بمحذف اللام الأولى والهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام الثانية ، وببعضهم يذهب أنها « وى لأم » ، ثم حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام . انظر اللسان (ويل) والخزائنة (١ : ٥٦٣) . و « وى » في هذا التقدير بمعنى أعجب . الكثير ، بالضم : المال الكثير . وروى : « يعطاها » يعود الضمير على المعيشة . الفقى : السخى الكريم . والمتلف : المفق لئله . والندى : السخى . ويا الندى خفيفة ، وحكى كراع تقلبها ، فوزنها فعل أو فاعيل . اللسان (ندى) .

(٦) يقصر : يحبس . وروى : « يعقل » أى يحبس . والقل ، بالضم : المال القليل . الأنجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أى قادراً على السمو والارتفاع إلى معالي الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أقطع الحرق المخوف به الردى بعنس كجفن الفارسي المسرد
كأن ذراعها على الخل بعد ما وبين ذراعاً مانع متجرد

وقال الآخر^(١):

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقُنَّتِهَا خَوْدٌ تَأْطُرُ غَادَةً بِكَرٍ
كُلُّهُ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لَذَّةٌ عَذْرُ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم

الشعر وصحيفه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السَّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارُ جَسْمِي مِنْ رَدَى الْعَثَرَاتِ^(٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسَرَاتِ^(٣)

وقال الطرمّاح في هذا المعنى :

وَشَيَّبَنِي أَنْ لَا أَزَالُ مُنَاهِضًا بَغِيرِ ثَرَا أَمْرُو بِهِ وَأُبُوعِ^(٤)
أُخْتَرِمِي رَبِّبُ الْمَنُونِ وَلَمْ أَنْلِ مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعِ ١٠
وقال الأضبط بن قريع^(٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الِهْمُومِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
فَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ إِلَى حَبْلٍ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
وَاخْذُ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَنْكَرَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفْعَهُ^(٦)
لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَمَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٧) ١٥

(١) هو الأحوس ، كما سبق في (١ : ١٩٨)

(٢) سبق البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . السلال ، بالضم : السل . وفيما

سبق : « الملال » .

(٣) ما عدال : « دونه حسرات » .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : « بغير قوى أنزو بها » ٢٠
وهو دليل على أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره
السجستاني في المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ — ١٥٥) .

وأياته التالية في المعمرين ، ومجالس ثعلب ٤٨٠ والأمالى (١٠٧ : ١) والأغاني (١٥٤ : ١٦)

وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ والخزاعة (٤ : ٥٨٩) والمثل السائر (١ : ٢٦٠) . ٢٥

(٦) هذا البيت في ل فقط . (٧) ويروى : « لا تهين الفقير » .

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ ويأكلُ المالَ غيرُ مَنْ جمعه
وقال أعرابيٌّ، ونحر ناقةً في حُطمةٍ أصابتهُم^(١) :

أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد شوىً أشرنا إلى خيراتها بالأصابع^(٢)

وللسيفِ أخرى أن تبأثرَ حدهُ من الجوعِ لا تُثني عليه المضاجع^(٣)

لعمرك ما سلَّيتَ نفساً شحيحةً عن المالِ في الدنيا بمثلِ المجاوع^(٤)

وقدَّم ناقةً له أخرى إلى شجرة ليكون المحتطب قريباً من المنحر، فقال :

أدنيتهُ من رأسِ عشاءٍ عشةٍ مُفصلةٍ الأفنان صُهب فروعها^(٥)

وقلتُ لها لما شدَّدتُ عقالها وبالكفِّ ممهاةً شديدٌ وقوعها^(٦)

لقد غنيتُ نفسي عليكِ شحيحةً ولكن بسخى شحة النفسِ جوعها^(٧)

وقال أسقفُ نجران^(٨) :

(١) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة تحطم كل شيء .

(٢) الشوى : رذال المال وصغاره . وأنشد هذا البيت في مقاييس اللغة والجمهرة (شوى)

والمخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .

(٣) في البيت لإقواء . يقول : نحر الناقة خير من الجوع الذى يذهب الرقاد . ل : « يباشر

حده » ، وتقرأ بالبناء للمفعول .

(٤) ما عدال : « بمثل مجاوع » .

(٥) كذا جاء البيت بالحرم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتداولة ،

وأما العشة ، بفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القضبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة

الأفنان : مفرقة الفروع . والصهب : جمع أصهب وصهباء ؛ والصهبية : حمرة أو شقرة .

(٦) ممهاة : قد أحدثت شقرتها ورفقت .

(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : (كأن لم يغنوا فيها) ، أو بمعنى كان ،

كما في قول مهلهل :

غنيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا

ما عدال : « غنيت » تحريف .

(٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان (٨٨ : ٣) .

ونسب في العقد (٢ : ١٢٢) إلى عابد من نجران . وفي معجم الرزبانى ٣٣٩ إلى القمقام

ابن الباهل ، وهو تبع الثانى أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص

(٢ : ١٢١) والصناعتين ١٩٢ إلى بعض ملوك اليمن . وانظر خبراً متعلقاً بالشعر في زهر

الآداب (٣ : ١٨٣) وأمالى القالى (٣ : ٢٩) .

مَنَعَ الْبَقَاءُ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي
وَطُلُوعُهَا بَيَاضًا صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ
الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

وقال آخر^(١):

وَهَلْكَ الْقَتَى أَنْ لَا يَرَّاحَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبَا^(٢)

وَمَنْ يَتَتَبَّعُ مِنِّي الظَّلَمَ يَلْقَنِ إِذَا مَارَأَنِي أَصْلَعَ الرَّأْسِ أَشْيَبَا^(٣)

٢٧٨ • وقال سحيم بن وثيل الرياحي^(٤):

تَقُولُ حَذْرَاءُ لَيْسَ فِيكَ سِوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعْيبُهُ أَحَدُ^(٥)

فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ بَلْ مُعَافَرَتِي الْخَمْرَ وَبَذَلِي فِيهَا اللَّذَى أَجْدُ^(٦)

١٠ (١) سبق البيتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، وما لعل بن الغدير الغنوي ، كما في الأمل (٢ : ١٨١) .

(٢) راح يراح : أخذته أريحية وخفة وفرحة . والندي : الكرم . وانظر خبراً يتعلق بهذا البيت في الأغاني (١٨ : ٤٥) .

(٣) ما عدل : « يتتبع مني الطلعة » ، تحريف .

(٤) هو سحيم بن وثيل بن أعير بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رياح بن ربوع ابن حنظلة بن مالك بن تميم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين . وهو صاحب القصة المشهورة في المعافرة . وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صعصعة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب القدي أنى بها ونحر لأهله ناقة ، ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن لإبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال : « مما أهل به لعير الله » ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . انظر النقائض ٤١٤ — ٤١٨ والأمل (٣ : ٥٢ — ٥٤) ومعجم البلدان (٥ : ٣٩٥) والخزانة (١ : ٤٦١ — ٤٦٣) . ووثيل بفتح الواو من الوثالة ، وهي الرجاجة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد المغني ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر الاشتقاق ١٣٨ والخزانة (١ : ١٢٨) .

(٥) حذراء : اسم امرأة . والمعيب : العيب ، ومثله المعاب ، كما في اللسان . ما عدل

« معاب » ، وهذه أيضاً هي رواية عيون الأخبار (١ : ٢٥٩) .

(٦) معافرة الخمر : إدمان شربها .

هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ لَا سَبْدٌ مُخْلِدى وَلَا لَبْدٌ^(١)
وَيَحْكُ لَوْلَا الْخَمْرُ لَمْ أَخْفِلِ الْقَيْشَ وَلَا أَنْ يَضْمَنِي لَحْدٌ^(٢)
هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا تَزْوَةٌ وَلَا وَلَدٌ
وقال عبد راع^(٣) :

غَضِبْتُ عَلَى أَنْ شَرِبْتُ بِجِزَّةٍ فَلَنْ أَبَيْتَ لِأَشْرَبَنَّ بِخَرْوْفٍ^(٤)
وَلَنْ نَطْلُقَ لِأَشْرَبَنَّ بِنَعْجَةٍ خَمْرَاءَ مِنْ آلِ الْمَذَالِ سَحُوفٍ^(٥)
وقال :

نَاحَتْ رُقِيَّةٌ مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا وَلَا تَنُوحُ عَلَى مَا يَأْكُلُ الذَّيْبُ

(١) لا سبد ولا لبء ، أى لا قليل ولا كثير ، قيل أصل السبد ذو الشعر ، والسبد
ذو الصوف الذى يتلبد ، يكفى بهما عن العز والضأن .

(٢) المعروف « اللحد » بفتح اللام وضمها ، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت .
وتحريك حائه لضرورة الشعر .

(٣) اشترى ذلك الأعرابي خمرأ بجيزة من صوف ، فغضبت عليه ، فقال الشعر متحددا
لها . انظر أمالى الفالى (١ : ١٥٠) وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٠٧ . ورواية
الآيات فيهما :

غضبت على لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بخروفي
ولئن غضبت لأشربن بنعجة دهاء مائة الإناء سحوف
ولئن غضبت لأشربن بناقة كوما نأوة العظام صفوف
ولئن غضبت لأشربن بساج نهى أثم النكين منيف
ولئن غضبت لأشربن بواحدى ولأجعلن الصبر منه حليني
ولقد شهدت الخيل تمر بالفتا وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا الحصوم تواكلوا بخصام لا تزق ولا علفوف
وروى السيوطى عن ابن الأنبارى أن امرأته أجابته فقالت :

ما إن عتبت لأن شربت بصوفة أو أنت نلذ بلقعة وخروف
فاشرب بكل نفيسة أوتيتها وملكتها من نلذ وطريف
وارفع بطرفك عن بنى فانه من دونه شغب وجدع أنوف
وروى السيوطى أيضاً أن قاتل الشعر الأول هو ذو الرمة .

(٤) الجزة ، بالكسر : ما يميز من صوف الشاة فى كل سنة . وأورد ابن هشام فى
المغنى (فصل اللام) رواية ابن جنى : « فلاذ » شاهدا على غرابية ذلك فى اللام الموطئة .

(٥) من آل المذال ، أى من نسل ذلك الكباش المسمى بالمذال . سحوف : كثيرة
السحاف ، وهى طبقات الشحم .

وقال أبو حفص القرطبي :

قد تفرّبت للشّقاوة حيناً حيناً بُدلتُ بالسعادة نوقاً^(١)
يومَ فارقتُ بلدتي وقراري وتبدلتُ سوء رأي وموقاً^(٢)
ليتَ عندي بخير معزاي عشر طيلساناً من الطراز عتيقاً^(٣)
وبخمسٍ منهم أيضاً قميصاً سابريراً أميس فيه رقيقاً^(٤)
قد هجرتُ النّبذَ مذهُنٌ عندي وتمزّزتُ رسلهنّ مديقاً^(٥)
فوجدتُ المذيقَ يُوجعُ بطني ووجدتُ النّبذَ كان صديقاً
يَعِدُ النفسَ بالعشيّ منهاها ويسلُّ الهُمومَ مَلاً رقيقاً

٢٧٩

* * *

وكان فتى طيب^(٦) من ولد يقطين لا يصحو، وكان في أهله روافض يخاصمون
في أبي بكر وعمر، وعثمان وعليّ، وطلحة والزبير، رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين، فقال :

رُبَّ عَقَارٍ بِأَذْرَنْجِيَّةٍ اضْطَدَّتْهَا مِنْ بَيْتِ دِهْقَانٍ^(٧)

(١) ما عدال : « السعادة » ، تحريف .

(٢) الموق ، بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أي بعشر منها . ما عدال : « عشراً » . الطيلسان : كساء مدور أخضر ،
لمحته أو سدهاء من صوف ، يلبسه الخوارج من العلماء والشافعية ، وهو من لباس المعجم ،
معرب من « تالسان » الفارسية . والطراز : الجسد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب
للسلطان . والعتيق : البالغ النهاية في الجودة .

(٤) السابري : الرقيق الذي يستشف ما وراءه .

(٥) التمزّز : شرب الشراب قليلاً قليلاً . والرسل : بالكسر : اللبن . والمذيق :
المندوق ، وهو المخلوط بالماء .

(٦) الطيب : الفسحة المزّاح . انظر ما سبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الحجر . بأذرنجية : نسبة إلى نبت يسمى « بأذرنجويه » ، له زهر

أحمر عطري ، ذكره داود في تذكرته . والدهقان ، بكسر الدال وضمها : التاجر ، فارسي معرب .

جَنْدَرْتُ أرواحاً وطَيِّبَتُهَا بَعْدَ اتِّسَاحِ طَالٍ فِي الحَانِ (١)
 سَكَنَّا وَسَلْتْنَا لَمْ يُخَضَّنْ فِي أَدَى مِنْ قَتَلَ عُثْمَانَ بْنِ قَفَّانٍ (٢)
 وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا طَلْحَةَ وَلَا زُبَيْرٍ يَوْمَ عُثْمَانَ
 اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَيْسَ عَلَيْنَا عِلْمُ ذَا الشَّانِ
 وقال المنخلُ اليشكري (٣):

ولقد شربتُ مِنَ المَدَا مَةِ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ (٤)
 ولقد شربتُ مِنَ المَدَا مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالكَبِيرِ
 ولقد شربتُ الخمرَ بِالْخَيْلِ الْإِنَاثِ وَبِالذَّكُورِ
 فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الخَوَرَنْقِ وَالسَّدِيرِ (٥)

١٠ (١) الجندرة : أصلها جندرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وشي الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الخمر . ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :
 في حلبة الحان جان خلقه شهب مبادر راعه شخص بأغار
 ديوانه ٢٧٨ . وقال :

١٥ نحن في حان تاجر عندنا الله و بحلم لم نعتزجه بطيش
 ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :
 إلى بيت حان لا تهر كلابه على ولا ينكرن طول ثواني
 ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسلت : قبضك على شيء . أصابه قدر ولطخ فقلته عنه سلنا .
 ٢٠ (٣) المنخل بن مسمود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهلي قديم ، كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، وكان ينهم أيضاً بامرأة لعمرو بن هند ، وكان نديماً للنعمان بن المنذر . وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرى بالمتجردة زوج النعمان . ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل . فقتله النعمان . الشعراء (٣٦٤ — ٣٦٦) والمؤتلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٥٨ —
 ٢٥ ١٥٩ / ١٨ : ١٥٢ — ١٦٢) وتاج العروس (٨ : ١٣١) .

(٤) هذا البيت من ل فقط . والقصيدة يتألف من الأسمعيات ٥٢ — ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاكر ، والخمسة (٢٠٢ : ١) ، والأغاني (١٨ : ١٥٥ — ١٥٦) .
 (٥) الخورنق : معرب من « خُورَنْكاه » ، تفسيره موضع الأكل أو القرب . و « خُورَنْ » مأخوذ من « خُورَنْدَنْ » مصدر بمعنى الأكل أو القرب . و « گاه » =

وإذا صَحَّوتُ فَإِنِّي رَبُّ الشَّوَيْهَةِ والبعيرِ

يا رَبُّ يَوْمِ اللَّمْنِ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ

وقال بعضهم لزاير له ورآه يُومِي إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندی^(١) :

٢٨٠ كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتُ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَفَيْرُ كَرِيمِ^(٢)

• لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمِضُ بِالْعَيْنِ^(٣) إِذَا مَا خَلَا^(٤) بِعَرْسِ النَّدِيمِ

وقال الآخر^(٥) ، وتعرَّضت له امرأة صاحبه :

رُبَّ بَيْضَاءٍ كَالْقَضِيبِ تَتَنَّى قَدْ دَعَتْنِي لَوْضَلِهَا فَأَيَّتُ

ليس شَأْنِي تَحْرُجًا غَيْرَ أَنِّي كَفْتُ نَدْمَانُ زَوْجِهَا فَاسْتَحْيَتْ^(٦)

وقال آخر :

١٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا أُلْفَى وَشَرِبًا أَنَا زِعْمُهُمْ شَرَابًا مَا حَيَّيْتُ^(٧)

== بمعنى الموضع والسكان ، كان بظهر الحبرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ،

بناء له رجل روى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه في ستين سنة راق النعمان فقال : ما رأيت

مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال

النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدعنها وما يعرفها أحد . ثم أمر

١٥ فغذف به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب في ذلك المثل : « جزاء جزاء سنار » .

والسدير : قصر قريب من الحورنق كان النعمان الأكبر قد اتخذ له بعض ملوك المعجم ، وهو

بهرام جور ، كما معجم استينجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلي » أي له ثلاثة غرف

« سه » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسي (فرهنك نفيسي)

من ١٨٦٤ : « سيد دلي » : خانه ای که دارای سه اطاق باشد ، أي بناء

٢٠ مكون من ثلاث غرف . والمعجم العربية تفسر « دلي » بأنه الباب ، أو القبة .

(١) ترجم في (١ : ٣٨٢) . والبيتان التاليان في الأغاني (١٦ : ٨٤) والكامل

١٣ ليسك .

(٢) في الأغاني : « وأنت ذمير » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرس النديم » .

٢٥ (٤) في الكامل : « إذا ما انتفى » بدل : « إذا ما خلا » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) الندمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم صاحب على الشراب .

(٧) القرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنازعة الكأس :

معاطاتها قال الله تعالى : (يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) ، أي يتعاطون .

ولا والله ما ألقى بئيل
سأرك ما أخاف على منه
أبني لي ذاك آباء كرام
وأجداد بمجدهم ربيت

وقال الشحيمي :

• ما لي وجه في اللثام ولا يد
أهش إذا لا قينهم وكأنني
ولكن وجهي في الكرام عريض^(١)
إذا أنا لا قيت اللثام مريض^(٢)
وقال ابن كناسة^(٣) :

في انقباض وحشمة فإذا
خليت نفسي على سحيتها
لا قيت أهل الوفاء والكرم^(٤)
وقلت ما قلت غير مختشم^(٥)

١٠

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٦) :

• وكأس ترى بين الإناء وبينها
قدى العين قد نازعت أم أبان^(٧) ٢٨١

- (١) بالحرم ، وفيما عدل : « ومالي » . والبيتان في عيون الأخبار (٢٧ : ٣) .
(٢) في عيون الأخبار : « أصح » موضع « أهش » .
(٣) محمد بن كناسة ، ترجم في ص ٥٧ من هذا الجزء .
(٤) البيتان من أسوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .
(٥) الأغاني : « أرسلت نفسي » . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلي قال لابن كناسة
حين أنشده هذين البيتين : « وددت أنه تقص من عمري سفتان وأني كنت سبقتك إلى
هذين البيتين فقلتهما » .
(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامي
كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو الغائل لماوية حين استلحق زياداً :
ألا أبلغ معاوية بن حرب مقلقة من الرجل الهجان
أفغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان
الأغاني (١٢ : ٦٩ — ١٣/٧٣ : ١٤٤ — ١٤٨) .
(٧) الأبيات في الكامل ٧٢ لبسك . وفي الأصل : « بين الأنام وبينها » ، صوابه
من الكامل . وقد أراد بالكأس الخمر . وقدى العين : مثل في الصغر والفلة والحفا . يصف
شدة صفاتها .

١٥

٢٠

٢٥

تَرَى شَارِبَ بَيْنِهَا حِينَ يَعْتَقِبَانِهَا يَمِيلَانِ أَحْيَانًا وَيَعْتَدِلَانِ^(١)
فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَأَشَى بِأَبْيَضَ مَا جِدَّ وَبَدَأَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ^(٢)
وقال رماح بن مَيَّادَةَ^(٣) — وكان الأصمعي يقول : ختم الشعر بالرماح .
وأظنُّ النابغةَ أحدَ عمومته — :

أَلَا رُبَّ خَمَّارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِّنَ اللَّيْلِ مُرْتَادًا لَّنَدْمَانِي الْخَمْرَا^(٤)
فَأَنهَلَتْهُ خَمْرًا وَأَخْلَفَ أَنَّهَا طِلَافٌ حَالِلٌ كَيُّ يُحْمَلْنِي الْوِزْرَا^(٥)
وقال آخر^(٦) :

ولقد شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتَنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلَ الْمُنْزَرِ
قَابُوسَ أَوْ عَمْرَوِ بْنِ هَنْدٍ قَاعِدًا يُجَنِّبِي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْصَرِ^(٧)
فِي فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمٍ عِنْدَ النَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْصُرِ^(٨)

- (١) في الكامل : « حين يعقوبانها » .
(٢) البداء : السكتيرة لحم الفخذين . والحدود ، بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق النابغة .
(٣) ميادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .
(٤) الندمان ، بالفتح : النديم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .
(٥) الطلاء ، بالكسر : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .
(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حماسة ابن الشجري ٢٣ إلى أنسي ابن جناب .
(٧) قابوس ، هو قابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن الهمان بن المنذر ابن النعمان بن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب (٢ : ٩٩) ، والعمدة (٢ : ١٧٩) . داره قيصر ، كذا وردت في الأصل ، وفي الكامل أيضاً : « مادون داره قيصر » ، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم وكتب البلدان . وفي حماسة ابن الشجري : « مادون داره صرصر » وليس لها ذكر كذلك . وقد اقتصر المبرد على إنشاء هذين البيتين .

- (٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه بالخضرم ، وهو البحر الكثير الماء . والندام : مصدر كالندامة . وبذل هذا البيت في الحماسة :
ولقد رميت الخيل لما أقبلت بأغر من ولد الشموس مشهر

وقال ابن مَيَّادَة :

وَمُعْتَقِي حُرِّمِ الْوَقُودِ كَرَامَةٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ تَمَجُّهُ أَوْدَاجُهُ ^(١)
ضَمِنَ الْكُرُومُ لَهُ أَوَائِلَ سَخْلِهِ وَعَلَى الدَّنَانِ تَمَامُهُ وَتَنَاجُجُهُ ^(٢)
وَأَنشُدُ اللَّامِحَ لِبَعْضِ الرِّوَافِضِ :

• إِذَا الْمُرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ يَمُوتُ بِدَانِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ ^(٣)
فَجَدَّدَ عِنْدَهُ ذِكْرِي عَلَى وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وقال بعضهم في البرامكة ^(٤) :

• إِذَا ذُكِرَ الشَّرُّكَ فِي مَجْلِسٍ أَنَارَتْ وَجُوهُ بَنِي بَرْمَكٍ ٢٨٢
وَإِنْ تُبْلِغَتْ عَنْدهُمْ آيَةٌ أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوُكٍ ^(٥)

وقال آخر :

لَعَنَ اللَّهُ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

(١) المعتق : الشراب القديم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد لتمام وتعام ، بكسر التاء وفتحها ، أى لتمام مدة الحمل . والتناجج بالفتح : مصدرت تنج الناقة ، إذا ولي تناجها . ١٥

(٣) المرجى بتشديد الياء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفي اللسان : « والمرجئة يهزم ولا يهزم ، وكلاما بمعنى التأخير . وتقول من الهزم رجل مرهق » وهم المرجئة ، وفي النسبة مرهق ... وإذا لم تهزم قلت رجل مرهق ومرجئة ومرهق . ٢٠

(٤) في عيون الأخبار (١ : ٥١) : « وقال الأصمعي في البرامكة » . والبرمك : اسم لكل من ولي سدانة « النوبهار » ، وهو بيت مقدس يبلغ ، وكان من يلى سدائته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) .

(٥) ما عدال : « سورة » بدل « آية » . ومروك ، كذا ورد في جميع النسخ وعيون الأخبار ، وصوابه « مزدك » . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباذ بن فيروز ، فبدل شريعة زرادشت ، واستعمل المحارم ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فكثير أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولي كسرى أنوشروان فقتله ونكل بأتباعه . مروج الذهب (١ : ٢٦٣ — ٢٦٤) ، والطبرى وابن الأثير . ٣٠

إِنْ يَكْ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ ضَ فَإِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ^(١)
وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ^(٢)
وإِنْ رَأَيْتُ فِيهَا كَرَأْيَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول^(٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُرْفِ إِلَى الْكَلْبِ^(٤)
إِذَا شَكَا صَبٌّ إِلَيْهِ الْهُوَى قَالَ لَهُ مَالِي وَلِلصَّبِّ^(٥)
أَعْنَى فَتَى يُطْعَنُ فِي دِينِهِ يَشِبُّ مَعَهُ خَشَبُ الصَّلْبِ^(٦)
قَدْ وَقَّحَ السَّبَّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ^(٧)

وقال رجل شَامٍ^(٨) :

أَبْعَدَ مَرْوَانَ وَبَعْدَ مَسْأَلِهِ^(٩) وَبَعْدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لِمَهْ^(١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان واللكيال ، ويلحق بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٥١) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها . واسمه عامر بن عبدالرحمن الحميري ، كان شاعراً مقلاً .
قال ابن النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله مدائح في المهدي والمهدي والرشيدي والأمين .
ابن النديم ٢٣٢ وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٦٠ — ٢٦١) والعمدة (١ : ٤٠) .

(٥) ما عدال : « إذا اشتكى » .

(٦) في العمدة : « يطعن في ديننا » . وكان هذا البيت تطعيراً منه على جعفر .

(٧) هذا البيت من ل فقط ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدال : « من أهل الشام » .

(٩) حم مروان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كانت من

أولى الأقدار العالية ، ولها هارون المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي لمحمد الأمين حمص وأرمينية ، ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) . اللمة ، بضم اللام وفتح الميم : المثل والند والشبه ؛ ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صارَ على الشَّعْرِ فُرَيْخُ الرَّحْمَةِ^(١) إِنَّ لَنَا بِفِعْلِ يَحْيَى نَقِمَةً^(٢)
مُهْلِكَةً مُبِيرَةً مُنْتَقِمَةً^(٣) أ كَلَّا بَنَى بَرْمَكُ أَكْلَ الْخَطْمَةِ^(٤)
إِنَّ لِهَذَا الْأَكْلِ يَوْمًا تُخَمُّهُ أَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ حَزُّ الْفَلَصَمَةِ^(٥)
وقال الشاعر^(٦):

٢٨٣ * مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكٍ لَمَّا أَنْ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرِ فَظْلِعِ^(٧)
إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَرْغَ حَقًّا لِيَحْيَى غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّيِّعِ^(٨)
وقال سهل بن هارون في يحيى بن خالد:

عَدُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْتُوبُهُ مَنُوعٌ إِذَا مَانَعَهُ كَانَ أَخْزَمًا^(٩)
مُذَلَّلُ نَفْسٍ قَدْ أَبَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى مَكَارَةَ مَا تَأْتِي مِنَ الْحَقِّ مَغْنَمًا
وقال إسحاق بن حسان^(١٠):

مَنْ مُبْلَغٌ يَحْيَى وَدُونَ لِقَائِهِ زَبَرَاتُ كُلِّ خُنَابِسٍ هَمَّهُامٍ^(١١)

(١) فريخ: مصغر فريخ. والرخة: طائر بعده العرب مثلاً في اللؤم والحق. ماعدال: «فريخ» تحريف.

(٢) النقمة، بفتح فكسر: لغة في النقمة بالكسر، وما المكافأة بالعقوبة.

(٣) مبيرة: مهلكة. ماعدال: «مبيرة» تحريف.

(٤) الخطمة: النار الشديدة تحطم ما تلقي.

(٥) الفلصمة: رأس الخلقوم.

(٦) هو أبو حذرة الأمري، أو أبو نواس. انظر مروج الذهب (٣: ٢٩١).

(٧) وكذا في مروج الذهب. وفي ل: «فضيع» بالفاء والصاد، وصحة هذه «فظيع».

(٨) مروج الذهب: «حقاً لآل الربيع».

(٩) التلاد: المال القديم والموروث. ينتوبه: يعتريه من الحقوق. والبيت في الحيوان

(٣: ٤٦٦). وهو وتاليه في الحيوان (٥: ٦٠٤). وبينهما:

فسيان حاله، له فضل منعه كما يستحق الفضل إن هو أنما

(١٠) سبقت ترجمته في (١: ١١٥، ١١٥). ماعدال: «حسان بن حسان» تحريف.

والآيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبري (١٠: ٦٠).

(١١) زببرات: جمع زبرة بالفتح، وهي المرة من زبره زبراً: زجره وانهره.

الطبري: «زأرات». أسد خنابس: جرى شديد. والهمهام من الهمهمة، وهو تردد الزئير في الصدر.

يأراعى السلطان غير مفترط^(١) في لين مختبط وطيب شمام^(٢)
تعدى مسارحه ويصق شربه^(٣) ويبيت بالربوات والأعلام^(٤)
حتى تنخنخض ضارباً بجراحه ورست سراسيه بدار سلام^(٥)
في كل نغر حارس من قبله وشعاع طرف لا يفتر سام^(٦)
وهذا شبيه بقول العتاني في هارون :

إمام له كف يضم بنائها عصا الدين ممنوعاً من البري عودها^(٧)
وعين محيطة بالبرية طرفها سواها عليه قربها وبعيدها
وأصمع يقظان يبيت مناجياً له في الحشا مستودعات يكيدها^(٨)
سميع إذا ناداه في قعر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها
وقال أيضاً كلثوم بن عمرو العتاني^(٩) :

٢٨٤ * تلوم على ترك الغنى باهليّة زوى الدهر عنها كل طرف وتاليد^(١٠)

(١) المختبط : مصدر من اختبطه ، سأل بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبري (١٠ : ٦٠) : « مختبط » . والشمام : مصدر شامت الرجل ، إذا قاربته ودنوت منه . الطبري : « شام » .

(٢) ل : « يعدى مسارحه » ما عدل : « يعدى » ، صوابها من الطبري . تعدى : تصير عذبة ، أى طيبة بعيدة من الوخم . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما في اللسان . (٣) ل : « تنخنخض » ما عدل : « ينخنخض » . والصواب « تنخنخض » كما في الطبري . يقال تنخنخض البعير : برك ثم مكن لفنائه من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم . وضرب بجراحه : استقر واستقام . وذلك أن البعير إذا برك واستراح مد جراحه على الأرض أى عنقه .

(٤) في الطبري : « فمسل نغر حارس من قبله » . (٥) سبق البيتان الأول والثاني في ص ٤٠ من هذا الجزء . (٦) الأصمع : القلب المتيقظ الذكي . يكيدها : يعالجها . (٧) الأبيات التالية في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعبود الأخبار (١ : ٢٣١) والعقد (٢ : ١٣٦) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجرى ١٤٠ ومحاضرات الراغب (١ : ٩٢ ، ٢١٣) والأغاني (١٢ : ٨ — ٩٨) واللسان (رد) وغمر الخصائص الواضحة للوطواط ٤٠٨ وديوان المعاني (١ : ١٣) .

(٨) في الأغاني : وكانت تحنه امرأة من باهلة فلامته وقالت : هذا منصور النمرى قد =

(٢٣ — البيان — ثالث)

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الْكُسَا مُقْلَدَةً أَجْيَادُهَا بِالْقَلَائِدِ^(١)
 يَسْرُوكِ أُنَى نَيْلَتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ^(٢) مِنْ الْمُلْكِ أَوْ مَا نَالَ بِحَبِي بْنِ خَالِدٍ
 وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى^(٣) مُغْصًاهُمَا بِالْمُرَهَفَاتِ الْبَوَارِدِ^(٤)
 ذَرَيْنِي تَجَنُّنِي مِيتَتِي مَطْمَئِنَّةً^(٥) وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ نِلكِ الْمَوَارِدِ^(٦)
 فَإِنَّ كَرِيمَاتِ الْعَالِي مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ^(٧)
 وقال الحسن بن هاني :

عَجِبْتُ لِمَارُونِ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي يُرَوِّى وَيَرْجُو فَيْكَ يَا خَلِيقَةَ السَّلْقِ^(٨)
 قَفَا خَلَفَ وَجْهِهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْمَمُومَ عَلَى بَثْقِ^(٩)

== أخذ الأموال على نساءه ، وبنى داره ، واشترى ضياعا وأنت هنا كما ترى ! فأنت يقول .
 وهو بهذا الشعر « يعرض بالبرامكة ، ويذكر عاقبة صحة السلطان ، وأنه ما المتعلق بها من
 غدر الزمان أمان » . غير الحسائس . ما عدال : « طوى الدهر » . الطرف : الطارف
 المستحدث من المال . والتألف : القديم .

(١) الكسا : جمع كسوة . يرفلن : يتبخترن .
 (٢) الحيوان : « أغصى مغصهما » . المرهفات : السيوف المرققات . والبوارد :
 التي تثبت في الضريبة لا تتثنى . وهم يدحون السيف بذلك . قال طرفة :
 ١٥٠ . أُنحَى ثِقَةٌ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قَبِلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدْ
 (٣) ما عدال : « ولم أتجشم » .

(٤) في الزهر : « فإن رفيفات المعالي » . الخماسة : « رفيفات الأمور » . المقد :
 « وجدت لذات الحياة » . الأغاني : « رأيت رفيفات الأمور » . ديوان المعاني : « وإن
 ٢٠ . جسيات الأمور » . وهو مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون
 اللفظ . وفي محاضرات الراغب (١ : ٢١٣) أن العتابي أخذ قوله هذا من ابن المقفع ، وذلك
 أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال : رأيت المعالي مشوبة بالمسكاره فتصبرت على الخمول
 ضنا بالعافية .

(٥) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣) والديوان ١٧٣ والشعراء ٧٩٠ وعيون
 ٢٥ الأخبار (١ : ٢٧٣) . يهجو بها جعفر بن يحيى البرمكي . السلق ، بالسكسر : الذئب .
 الديوان : « يود ويرجو » . الشعراء : « يرجو ويبنى » . والثروة : التفكير والنظر .
 (٦) ملك ، كذا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : « مالك » .
 ما عدال : « يقضى المموم » . البثق : منبث الماء ، وهو بفتح الباء وكسرها . في الديوان
 وبعض نسخ الحيوان : « بثق » . والبثق : إسراع دمع العين وجريان الماء .

وَأَعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِيراً وَأَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ^(١)
أَرَى جَعْفَراً يَزْدَادُ بَخْلاً وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ^(٢)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ^(٣)

ولما أنشد ابن [أبي] حفصة^(٤) الفضل بن يحيى بن خالد :

ضَرَبْتَ فَلَا شُلْتَ يَدُ خَالِدِيَّةَ رَتَقْتَ بِهَا الْفَقْرَ الَّذِي بَيْنَ هَاشِمٍ
قال له الفضل : قل فلا شُلْتَ يد برمكية ؛ فخالد كثير ، وليس برمك إلا واحداً .
وقال سلم^(٥) في يحيى ، ويحيى يومئذ شاب :

وَفَتَى خَلاً مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْمَقَالِ^(٦)
لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ فَتَى مَا فَيْكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوءَ السُّؤَالِ
٢٨٥

ومن جيد ما قيل فيهم^(٧) :

لِلْفَضْلِ يَوْمُ الطَّائِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمُ أَنْاخَ بِهِ عَلَى خَاقَانِ^(٨)

(١) ل : « خر » . العرق ، بالفتح : العظم الذي قد أخذ عنه أ كثر لحمه .

(٢) الدقة : الحقارة والصغر .

(٣) وضعوه ، جاءت على لغة أكلوني البراغيث .

(٤) سروان بن أبي حفصة ، ترجم في (١ : ٦٣) .

(٥) سلم بن عمرو الحامري ، المترجم في ص ٢٥١ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره

ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معاوية كان يتمثل بالبيت الأول والرابع من هذه الأبيات .

(٦) الفعالي ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٧) القائل هو أبو نعمة الخطيب ، كما في الطبري (١٠ : ٥٥) . وقد أعطاه الفضل

بمد إنشادها مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وفتى بها إبراهيم الموصلي .

(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الري بين قزوین وأبهر ، من بلاد طبرستان .

وكان الفضل بن يحيى قد ولاء الرشيد كور الجبال وطبرستان ودنباوند وقومس وأرمينية = ٢٥

مَا مِثْلُ يَوْمَيْهِ الَّذِينَ تَوَالِيَا فِي غَزَوَتَيْنِ حَوَاهُمَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَمَاعَةَ هَاشِمٍ مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَهَا سَيْفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا الَّتِي عَنْ لَبْسِهَا عَظُمَ الثَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكْمَانِ^(١)

وقال الحسن بن هانئ ، في جعفر بن يحيى :

ذَاكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ^(٢)
ذَكَرُوا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ الْجُرْبَانَاتِ^(٣) لَطُولَ عُنُقِهِ .

وقال مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، وَهُوَ أَبُو السَّرِيِّ الشُّمَيْطِيُّ^(٤) :

يَوْمَ تَشَقَّى النُّفُوسُ مِنْ يَغْصُرِ اللَّؤْمِ مِ وَتُثْنَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعَدِي وَتَيْمِمِهَا وَتَقِيفِ وَأُمِّي وَتَقْلِبِ وَهِيَ لَالِ
لَا حَرُورًا وَلَا نَوَابِتُ تَنْجُو لَا وَلَا تَحْبُ وَاصِلِ الْغَزَالِ^(٥)
غَيْرَ كَفْتِي وَمَنْ يُلُودُ بِكَفْتِي فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ^(٦)

= وأذريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هذا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى
ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفرًا خلد الفضل في الحبس
مع أبيه يحيى ، فلم يزلوا محبوسين حتى مات في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور
سنة ١٩٢ . وما يؤثر عنه أن الزوار كان يسمون في عصره « السَّوَالِ » فقال الفضل ،
لكرمه : سموهم الزوار ، فلهزمهم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وخافان ، جاء في
القاموس : « اسم لكل ملك خفَّته الترك على أنفسهم ، أي ملكوه ورأسوه » .

(١) الثأْي : القساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) العلاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى العنق .

(٣) الجربان ، بضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهي رقعة
تعمل موضع الجيب . معرب من الفارسية : « كَرِيَّان » . اللسان والقاموس والمعرب ٩٩
ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٤) مَعْدَانُ : « السُّمَيْطِيُّ » تحريف . وقد مضت ترجمة معدان في (١ : ٢٣)
حيث سبقت الأبيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ؛ والبيت الخامس والسادس في مقاتل
الطالبيين ٤١٩ .

(٥) النوابت : جمع نابتة ، وهم أصحاب اللذاهب الناشئة . مَعْدَانُ : « ولا النوابت »

(٦) هو المسيح الدجال ؛ سمي مسيحاً لأنه مموح العين ، وسمى الدجال لتمويهه على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَخَ بَعْدَ يَحْيَى وَمُوتِمَ الْأَشْبَالِ^(١)
 سَنَ ظَلَمَ الْإِمَامَ فِي الْقَوْمِ بِشَرِّ^(٢) ٢٨٦
 وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَمَتْ نِسَاءَهُ بَنَى أُمِّيَّةً مِنْهُمْ وَبَنُوهُمْ بِمَصْرِيعَةٍ أَيْتَامُ^(٣)

= وتليسه وتزيينه الباطل . وأنشدوا :

* إذا المسيح يقتل الميحا *

- هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه ، وهو رمح قصير . اللسان (مسح ، دجل) .
 (١) فح : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وبأيمه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة ، وخرج إلى مكة ، فلما كان بفتح لقيته جبهوش بن العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فالتفوا يوم التروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره وأهل بيته . وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان (فتح) والطبري (١٠ : ٢٤ — ٣٢)
 والبداية والنهاية (١٠ : ٤٠) والمعارف ١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبين ٤٣١ .
 ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد . وقتله عيسى مولى عيسى بن سليمان العنزي سنة ١٢٥ .
 الطبري (٨ : ٢٩٩ — ٣٠١) والمعارف ٩٥ وابن الأثير (١٠٧ : ١٠٨) ومقاتل الطالبين ١٥٢ — ١٥٨ . وموتم الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج عليها أبوه معها أشبالها ، منصرفه من باخرى ، وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطالبين ٤١٩ . مات عيسى في أيام المهدي .
 (٢) في مقاتل الطالبين : « زيد » بدل « بشر » ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما قال أبو الفرج بعب فيها معدان الشميطي — وهو من شعراء الإمامية — من خرج من الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا للبيت الذي قبله ، كما في مقاتل الطالبين . والإمام الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به الشميطية ، أتباع يحيى بن شميط ، وهم لاحدى فرق الإمامية . قالوا إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : « إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم » . وقد قال له والده : « إن ولدك ولد فسميته باسمي فهو الإمام » . فالإمام الذي يؤمنون به ، هو محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومفاتيح العلوم ٢٢ . وأما « زيد » الذي هو الصواب في « بشر » فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والمواقف ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦ والاعتقادات للرازي ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومفاتيح العلوم ٢١ .
 (٣) الأبيات في الأغاني (١٥ : ٥٨) ومروج الذهب (٣ : ٢٩٥) منسوبة إلى أبي العباس الأعمى . آمت : صارت أياى ، مات عنها أزواجها .

نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ^(١) وَالنَّجْمُ بَسَقُطٌ وَالْجُدُودُ تَنَامُ^(٢)
خَلَّتِ الْمَنَازِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ^(٣) فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مَسَامُ^(٤)
وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة^(٥) :

أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ فَيَا^(٦)
إِنْ عَصَى اللَّهُ آلُ مَرْوَانَ وَالْمَا صِي لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا^(٧)
وقال الراعي في بني أمية :

بَنِي أُمِيَّةَ إِنْ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ بِمَنْ بَنِي عَفَّانٍ^(٨)
وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

وقال كعب الأشقرى^(٩) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا عُمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ^(١٠)
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ^(١١)
بِأَكْفٍ مُنْصَلِتِينَ أَهْلَ بَصَائِرٍ فِي وَقْعَيْنِ مَزَاجِرٍ وَعِقَابُ^(١٢)

١٥ (١) الجُد ، بالفتح : الحظ . في الأغاني : ومروج الذهب « قيام » وما هنا صوابه .

(٢) الأسيرة : جمع سرير ، يعني سرير الملك وعرشه .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩)

إلى سديف شاعر بني العباس .

(٤) يقول : انزلى عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبة لهم ، أى النوبة .

٢٠ انظر اللسان (عقب ١٠٩) . فيا : مسهل فيثا . والى : الغنيمة .

(٥) كعب بن معدان الأشقرى ، ترجم في (١ : ٣٢١) .

(٦) ما عدال : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجليد ضرب الجلد .

(٧) المنصلت : الماضى فى الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهى العلم ، واليقين ،

والنار ، وكل ما يلبس من السلاح كالدرع والدرع . والمعنى يحتمل كلا منها . الضمير فى

٢٥ « وقعن » للسيف .

هَلَّا قُرَيْشٌ ذَكَرْتُ بِشُعُورِهَا حَزْمٌ وَأَحْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ^(١)
 * لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرُهَا وَدِفَاعُهَا أَلْفَيْتُ مُنْقَطِعًا بِي الْأَسْبَابُ ٢٨٧
 فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عُمان ، يقال له
 كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

قال أبو اليقظان^(٢) : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :
 إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلَلُوا الْحَرَمَ
 طَلَسُوا الثِّيَابَ عَلَى مَنَايِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَحْجُورٍ وَكُلُّهُمْ يَتَظَلَّمُ^(٣)
 وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَهَيْبَاتِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ

١٠ وكان زيد بن عليٍّ كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر^(٤) :
 شَرَّ دُهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرُهُ حَرُّ الْجِلَادِ
 مُنْخَرِقُ الْخَفَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ
 قَدْ كَانَتْ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ
 وقال عبد الله بن كثير السهمي^(٥) ، وكان يتشيع ، لولادة كانت نالته ،

- (١) ما عدال : « ذكروا » ل : « شعورها » بدل : « بشعورها » والوجه ما أثبت .
 الأحلام : المقول . رغاب : جمع رغيب ، وهو الواسع .
 (٢) أبو اليقظان ، هو سحيم بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .
 (٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غبرة إلى سواد ، يعني قفارة الثياب ، وهو كناية عن
 عدم العفة ، كما أن طهارة الثوب وتقائه كناية عن العفة . تظلمه حقه : ظلمه إياه .
 (٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ،
 حيث سبقت الأبيات وتفسيرها . يقولها حين لقي ما لقي من الطلب والمهرب ، وما كان من مصرع
 طفل له هوى من يد مرضعته على الجبل فتقطع . الطبرى (٩ : ١٩١) .
 (٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو
 ابن هصيص . وهو من ثقات المحدثين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان
 (٣ : ١٩٤) : « وقال كثير أو غيره من بني سهم » . وفي معجم الرزباني ٣٤٨ أن الشعر
 التالي لكثير بن كثير السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ
 الناس بسبب علي .

وسمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون عليًا والحسن والحسين على المنابر :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُوبُ عَلِيًّا وحسينًا من سُوقَةٍ وإمام
أَيْسَبُ الْمُطِيبِينَ جُـدُودًا والكِرَامُ الْأُخُوَالِ وَالْأَعْمَامُ ^(١)
يَأْمَنُ الظُّبَى وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْ مَنْ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ ^(٢)
طَبَتْ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِإِسْلَامِ ٢٨٨
وقال حين عابوه بذلك الرأى :

إِنَّ اسْرَأَ أُمْسَتْ مَعَايِبُهُ حُبَّ النَّبِيِّ لَفَيْرُ ذِي ذَنْبٍ
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَيَعَدُّ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ ١٠
وقال يزيد بن أبي بكر بن دآب اللبني :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عَلِيٍّ عِلْمَهُ وَكَذَلِكَ عِلْمُ اللَّهِ فِي عُمَانَ
وقال السيد الحميري ^(٣) :

إِنِّي أَمْرٌ حَمِيرِيٌّ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ جَدِّي رُعَيْنٌ وَأُخُوَالِي ذُووِ يَزْنَ ^(٤)
نَحْمُ الْوَلَاءَ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ ^(٥) ١٥

(١) الطيبون : المطهرون . في معجم المرزباني : « أنسب المطيبين » ، بالخطاب .

(٢) المقام : الحرم جميعه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .

(٣) مضت ترجمته في (٢ : ١٦٨) .

(٤) في القاموس : « هو مؤتشب ، بالفتح ، أي غير صريح في نسه » . رعين ، هو ذو رعين ، ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذِي يَزْنَ . وذو يزن : والد سيف بن ذِي يَزْنَ ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استنقذ اليمن من حكم الحبشة وطفيلانهم ، بمعاونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوما وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعني علي بن أبي طالب ، أبا الحسن والحسين . ٢٥

وقال ابن أذينة^(١) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمَهُ وَغَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ
وقال ابن الرُّقَيَّاتِ^(٢) :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمُلُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)
وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ وَلَا تَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)
وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحِهَا فَاسْتَقِيقَنَّ بَأْنَ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ
رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوْلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرَى النَّاسِ فِي الْعَدَدِ
وقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، يَرْنِي أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ^(٥) :

- ١٠ (١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ، وبعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني (٢١ : ١٠٥ - ١١١) والشعراء ٥٦٠ والمؤتلف ٥٤ واللائى ٢٣٦ وترجمة ابن خلكان مرضا في أثناء ترجمة سكينه بنت الحسين .
- (٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .
- ١٥ (٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيتان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . وروى أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إغازه من موت محقق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ؛ إذ قيل له : إن قتلته لغضبك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت أيضا كاد يودى بقينة مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته ففتت :
- ما نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ أَنْ غَضِبُوا
وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ النَّفَاقِ فَا تَفْسُدُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
- ٢٠ (٤) معدن الملوك : أى أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذى يكون فيه أصله ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والقضة والجوهر .
- (٥) كذا يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما يتعلق به الشعر ، إذ أنه فى أسلوب الرثاء والحديث فى أمر مضى . لكن صاحب جمهرة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مديح لأبي بكر فى حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بالسب ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم آمن على ذات يده ونفسه من أبى بكر ، كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت ، فلو كنت متخذًا خليلا لا تتخذت أبا بكر خليلا . ثم التفت إلى حسان فقال : هات ما قلت فى وفى أبى بكر ، فقال حسان .. » . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير :

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَواً مِنْ أَخِي ثِقَةً فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَ^(١)
 التَّالِيَّ الثَّانِيَ الْحَمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
 وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْمَدُوءُ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
 وَكَانَ حِيبَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَسْدِلْ بِهِ رَجُلًا^(٢)
 وقال بعض بني أسد :

لَمَّا تَخَيَّرَ رَبِّي فَارْتَضَى رَجُلاً مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ^(٣)
 لَنَا الْمَسَاجِدَ نَبْنِيهَا وَنَعْمُرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قِعْدَانٌ لَنَا ذَلِكَ
 وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، في شأن السقيفة^(٤) :
 قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَسَائِلُ قُرَيْشًا حِينَ جَدَّ اخْتِصَامُهَا

- ١٠ = خير البرية ألقاها وأرقاها بعد النبي وأوقاها بما حملا
 فقال رسول الله : صدقت يا حسان ، دعوا إلى صاحبي . قالها ثلاثاً . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
 (١) في الجمهرة : « من أخى ثقة » . وفي الديوان : « من أخى ثقة » . يقول : « إذا
 تذكرت ما يحزنك من تحبني من تتق به وتركنت إليه » ، فاذكر أخاك أبا بكر ، فإنه بنفسك
 بكرم فعاله ما لقيته من عقوق غيره .
 ١٥ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب ، وعبر بكلمة « كان » هنا ، مريداً بها على الدوام ،
 بمعنى لم يزل كما في قول الله تعالى : « وكان الله سمياً بصيراً » . لم يسدل به : لم يجعله عدلاً
 له ومساوياً .
 (٣) منا ، أي من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
 مضر ، يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزيمة بن مدركة .
 ٢٠ (٤) انظر ما مضى في الكلام على السقيفة في ص ٢٩٦ . ويزيد هذا هو يزيد بن الحكم
 ابن عثمان بن أبي العاص الثقفي . وقيل إن « عثمان » عمه لأجدته . وهو أحد شعراء الدولة
 الأموية . مر به الفرزدق وهو ينشد في أحد المجالس شعراً فقال : من هذا الذي ينشد شعراً
 كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد ولاء كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه
 قال : أنشدني بعض شعرك — وإنما أراد أن ينشده مديحاً له — فأنشده قصيدته التي يفخر
 فيها بأبائه :

وأبي الذي سلب ابن كسرى راية بيضاء تخفق كالقصاب الطائر
 فغضب الحجاج وارتجع منه العهد ، وخرج يزيد عنه مغضباً إلى سليمان بن عبد الملك
 فأنصفه ، وأجرى له عشرين ألفاً ما دام حياً . الأغاني (١١ : ٩٦ — ١٠٠) ، والشعراء
 وخزاة الأدب (١ : ٥٤ — ٥٦) .

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً يَكْفُ أَمْرِي مِنْ آلِ نَيْمٍ زِمَامُهَا^(١)
 هَدَى اللَّهُ بِالصَّدِيقِ ضَلَالًا أُمَّةً إِلَى الْحَقِّ لَمَّا ارْفَضَ عَنْهَا نِظَامُهَا
 وَقَالَتْ صَفِيَّةُ^(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ بَيْنَهُمْ دَكَّ أَنْبَاءٍ وَهَنْبَةٌ

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ^(٣)

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ مَسَّغِبُوا^(٤)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ^(٥)

١٠ (١) يعني أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد ابن مرة بن كعب بن لؤي .

(٢) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالدة الزبير بن العوام . وذكر ابن حجر في الإصابة أن صفية قالت هذه المرتبة حين قبض الرسول . وروى أن لها مرتبة أخرى في سيرة ابن إسحاق ، منها :

١٥ لفقد رسول الله إذ حان يومه فباعين جودى بالدموع السواجم ومرتبة أخرى فيها :

إن يوماً أتى عليك ليوم كورت شمسك وكان مضياً
 وكانت صفية وأخواتها : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ، كلهن شواجر ، روى لهن ابن هشام في السيرة ١٠٨ — ١١١ . على أن هذه المرتبة البائية رويت في اللسان (هبت) منسوبة إلى فاطمة رضي الله عنها أيضاً .

٢٠ (٣) الهنيئة : واحدة الهناث ، وهي الأمور الشدائد المختلفة . ب : « وهنبه » ح : « وهنبته » ، صوابهما في ل والتيمورية . الشاهد : الحاضر .

(٤) اختل القوم : احتاجوا واقتفروا . والسغب : شدة الجوع . ورواية اللسان : « فاشهدهم ولا تغب » ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

٢٥ (٥) صهيب هنا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلزمون رسول الله في مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الروي . وكان عمر قد أوصى قبل موته أن يصلى عليه صهيب ، وأن يصلى بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفي سنة ٣٨ وهو ابن سبعين . الإصابة ٤٠٩٩ .

• «وَلَايَةَ مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِثَالِثِهِمْ» كانوا أخلاء مهدي ونجبور^(١) ٣٩٠

وقال مزرد بن ضرار^(٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ^(٣)

قَضَيْتَ أُمُوراً نَمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكْلِمِهَا لَمْ تُفْتَقِ^(٤)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّ سَبَنْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(٥)

قال : وسمعوا في تلك الليلة هاتفا يقول :

لِيَبْكِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أَوْشَكُوا هُلْكَاً وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ

وَأَذْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَذْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالْوَعْدِ

وعن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين :

١٠ إِنَّا نُعَاقِبُ لَا أَبَالَكَ عُصْبَةً عَلِقُوا الْفَرَى وَبَرَوْا مِنَ الصَّدِّيقِ^(٦)

وَبَرَوْا سَفَاهاً مِنْ وَزِيرٍ نَبِيَّهُمْ تَبّاً لِمَنْ يَبْرَأَ مِنَ الْفَارُوقِ^(٧)

(١) البيتان مما لم يرو في ديوان الفرزدق . المحبور : المكرم إكراماً مبالفاً فيه . وفي الكتاب : (أنتم وأزواجكم نجبور) . ل : « ونجبور » .

(٢) ترجم في (١ : ٣٧٤) .

(٣) الأبيات تروى للتماخ ، كما في الحماسة (١ : ٤٥٢ — ٤٥٤) وزهر الآداب ١٥

(٤ : ١٠٧) ، وتروى أيضاً لجزء بن ضرار . قال التبريزي : « وقال أبو برياش : الذي

عندي أنه لمزرد أخيه . وقال أبو محمد الأعمري : هو لجزء بن ضرار أخيه » . وفي الأغاني

(٨ : ٩٨) أن هذا الشعر للجن ، فانه قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نبياً له قبل

أن يقتل . الحماسة : « جزى الله خيراً من أمير » . الأغاني : « عليك سلام من أمير » .

(٤) البوائق : جمع بائقة ، وهي الدامية والبلية . وفي الحماسة : « بوائج » ، وهي رواية ٢٠

اللسان (بوج) . والبوائج : البوائق .

(٥) السبني : النمر ، عني أبا لؤلؤة المجوسي قاتل عمر . أزرق العين ، أي من أعداء

العرب ، والعرب تكفي عن أعدائهم بزرق العيون ؛ لأنه صفة لون عيون الروم والعجم .

المطرق : المسترخي العين خلقة ، والإمطارق صفة من صفات الأفاني .

(٦) الفري : جمع فرية ، وهي الكذبة . وبروا ، يقال برأ يبرأ من المرض ، وبرى* ٢٥

يبرأ أيضاً . وقد سهل المهمة وعامل الفعل معاملة المعتل .

(٧) السفاه ، كسحاب : السفه وخفة الحلم .

لَأَنِّي عَلَى رَغْمِ الْعُدَاةِ لِقَائِلٍ دِنًا بِدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
وقال الكميت :

فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا ^(١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَّوَزَكُمْ أَجِيعَا
بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَبِيعَا ^(٢)
وقال حرب بن المنذر بن الجارود ، وكان يتفنى ويقشع ، في كلمة له :

٢٩١ * فُخْصِي مِنَ الدُّنْيَا كِفَافٌ يُقِيمُنِي وَأَثَوَابُ كَثَّانٍ أَزُورُ بِهَا قَبْرِي ^(٣)
وَحُبِّي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا لِلْوَدَّةِ مِنْ أَجْرِ ^(٤)

(١) المهند . السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جلد السير
ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يفتلون بها ويتركونها حتى تيبس .
(٢) حيا ، أى بمنزلة الحيا ، وهو المطر تحيا به الأرض .
(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .
(٤) يقال سأله يسأله ، وسأله يسأله ، وسأله يسأله ، كلها بمعنى . وهو إشارة إلى قول
الله تعالى : (قل ما أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يداوى مؤلفه نشاط القارئ له ، ويسوقه إلى حفظه بالاحتياط له . فمن ذلك أن يخرج من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرج من ذلك الفن ، ومن جمهرة ذلك العلم^(١) .

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خلفائنا من ولد العباس ، ولو أن دولتهم عجمية خراسانية^(٢) ، ودولة بني مروان عربية أعرابية وفي أجناد شامية .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي^(٣) ، ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآثرها ، وتخلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليتها ، فبنت بذلك لبني مروان شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتدبيراً لا يحصى .

ولو أن أهل خراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فرائد الكلام^(٤) وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما قتل في أيامه ، وأسس لمن بعده ما يفي بجاعة ملوك بني مروان .

ولقد تتبع أبو عبيدة الفحوى ، وأبو الحسن المدائني ، وهشام الكلبي ، والهيثم بن عدي ، أخباراً اختلفت ، وأحاديث تقطعت ، فلم يدركوا إلا قليلاً من كثير ، وممزوجاً من خالص .

(١) ما عدال : « جمهور ذلك العلم » .

(٢) العجم : خلاف العرب . ما عدال : « أجمية » . والأعجم : من في لسانه عجمة لا يفصح بالعربية .

(٣) لملها : « تأثر » ، أي تروى .

(٤) ل : « فرائد الكلام » .

وعلى كل حال فإننا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى^(١) ، وإسحاق بن سليمان^(٢) ، وأيوب بن جعفر^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی^(٤) ، وعن صالح صاحب المصلى ، عن مشيخة بني هاشم ومواليهم — عرفت بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنعه الهيثم بن عدي ، وتكلفه . ٢٩٢ هـ شام بن الكلبي .



وسنذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرقاتاً ؛ ونقصيد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويعرف بحملته مراد البقية^(٥) . ١٠ قال : وكان المنصور داهياً أريباً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار^(٦) . ولكلامه كتاب يدور في أيدي الوراقين معروف عندهم . ولما تم بقتل أبي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مسلم العقيلي ،

- ١٥ (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .
(٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي . كان من أولى الأقدار العالمية . ولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي محمد الأمين حمص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) .
٢٥ (٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بفريش وبالدولة ، وبرجال الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أبي شمر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار النظام . انظر ما مضى في (١ : ٩١) .
(٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في (١ : ١٤١) . وأبوه السندی بن شاهك ، بفتح الهاء ، كان ذا منزلة غالبية عند الأمين وأبيه هارون . التنبيه والإشراف ٣٠٢ والجهشياري ٢٣٦ — ٢٣٧ .

(٥) ل : « البقية » .

(٦) السكتاب : السكتابة .

فقال له : حدثني حديث الملك الذي أخبرني عنه بحرّان^(١) . قال : أخبرني أبي
عن الحُصَيْن بن المنذر^(٢) أن ملكاً من ملوك فارس — يقال له سابور الأكبر —
وكان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أدباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في
الدين ، فوجهه سابور داعيةً إلى أهل خراسان ، وكانوا قوماً عَجَمًا^(٣) يعظمون
الدنيا جهالةً بالدين ، ويَحُلُّون بالدين استكانةً لقوت الدنيا ، وذُلًّا لجبايرتها ،
فجمعهم على دعوةٍ من الهوى يكيد به مطالب الدنيا^(٤) ، واغترَّ بقتل ملوكهم
وتحوُّله إياهم^(٥) — وكان يقال : « لكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة » —
فلما تلاحت أعضاه الأمور التي لَقَّحَ ، استحالَت حَرْباً عواناً^(٦) شالت أسافلها
بأعاليها ، فانتقل العزُّ إلى أرذلهم^(٧) ، والنباهة إلى أخملهم ، فأشربوا له حبًّا [مع
خَفْضٍ من الدنيا افتتَحَ بدعوة من الدين] ، فلما استوسقت له البلاد^(٨) بلغ سابور
أمرهم وما أحال عليه من طاعتهم ، ولم يأمن زوال القلوب وغدّرات الوزراء ،
فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم ؛ وكان يقال :

وما قُطِعَ الرَّجاءُ بمثل يأسٍ تُبادهه القلوب على اغترار^(٩)

* فصمَّ على قتله عند وُروده عليه رؤساء أهل خراسان وفُرسانهم ، [فقتله ، ٢٩٣
١٥ فبغتهم بحدّث] ، فلم يرُعهم إلا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين الغربة ونأى

(١) حران : مدينة من جزيرة أفور ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (٢ : ١٦٩) . ما عدال : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجميا » بالباء .

(٤) يكيد ، هنا ، بمعنى يعالج . كاد الأمر يكيد : عالج . ٢٠

(٥) التحوّل ، أراد به اتخاذهم خولا ، أى عبيدا وخداما .

(٦) العوان : التي حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : الثيب من النساء .

(٧) أى أضعفهم وأحقرهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » ،

٢٥ أى اجتمعوا على طاعته . ما عدال : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) المبادهة : المفاجأة والمباغنة .

الرَّجْعَةَ ، وَتَحْطَفُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَفْرُقُ الْجَمَاعَةَ ، وَالْيَأْسُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَرَأَوْا أَنْ
يَسْتَقِيمُوا الدَّعْوَةَ بِطَاعَةِ سَابُورَ ، وَيَتَمَوَّضُوهُ مِنَ الْفُرْقَةِ ، فَأَذَعَنُوا لَهُ بِالْمُلْكِ وَالطَّاعَةِ ،
وَتَبَادَرُوهُ بِمَوَاضِعِ النَّصِيحَةِ ، فَمَلَكَهُمْ حَتَّى مَاتَ حَتَفَ أَفْنِهِ .

فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقَرَّعُ الْعَصَا وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١) .
وَأَمْرَ إِسْحَاقَ بِالْخُرُوجِ وَدَعَا بِأَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ دَاخِلًا قَالَ :

قَدْ اكْتَنَفْتُكَ خَلَاتٍ ثَلَاثٌ جَلَبْنَ عَلَيْكَ مَحْذُورَ الْحِمَامِ
خِلَافُكَ وَامْتِنَانُكَ تَرْتِمِيَنِي وَقَوْدُكَ لِلْجَاهِ بِإِيرِ الْعِظَامِ
ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَوَثَبَ مَعَهُ بَعْضُ حَشَمِهِ بِالسَّيُوفِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ ، فَبَدَرَهُ

الْمَنْصُورُ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً طَوَّحَهُ مِنْهَا^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

اشْرَبْ بِكَأْسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا أَمْرًا فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ^(٣)
زَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتَ فَاسْتَوَفِ أَبَا مُجْرِمٍ
ثُمَّ أَمْرَ فَحَزَّ رَأْسُهُ^(٤) وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ خِرَاسَانَ وَهُمْ بِيَابِهِ ، فَجَالُوا حَوْلَهُ سَاعَةً
ثُمَّ رَدَّ مِنْ شَغَبِهِمْ انْقِطَاعَهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَإِحَاطَةُ الْأَعْدَاءِ بِهِمْ ، فَذَلُّوا وَسَلَّمُوا لَهُ .

١٥ (١) البيت للتلخيص في ديوانه س ١ نسخة الشنقيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمزة
الدومني ، قضى في العرب ثلاثمائة سنة — كما زعموا — فسُكِرَ فَأُلْزِمُوهُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ فَكَانَ
مَعَهُ ، فَكَانَ الشَّيْخُ إِذَا غَفَلَ كَانَتْ آيَةٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَنْ يَقْرَعَ لَهُ الْعَصَا حَتَّى يَمَازِيَهُ عَقْلُهُ . وَقِيلَ
ذُو الْحِلْمِ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْمَدَوَانِي ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَامٍ ، أَوْ رِبِيعَةُ بْنُ
مَخَاشِنٍ الْمَلَبِّيُّ أَيْضًا بِذِي الْأَعْوَادِ ، أَوْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ . الْعَمْرِيُّ لِلْبَحْثَانِي ٤٥ وَالْأَغَانِي
٢٠ (٣ : ٣ / ٤ : ١٢٨ / ٢١ : ١٣٤) . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي س ٣٨ .

(٢) طَوَّحَهُ : أَهْلَكَ ، أَوْ أَلْفَاهُ . ل : « طَرَدَهُ مِنْهَا » .

(٣) الْعَلَقَمُ : شَجَرُ الْخَنْظَلِ ، أَوْ ثَمَرَتُهُ ، أَوْ شُعْمَةُ ثَمَرَتِهِ . وَالْبَيْتَانِ فِي الطَّبَرِيِّ
(٩ : ١٦٧) عِنْدَ ذِكْرِ مَقْتُلِ أَبِي مُسْلِمٍ ، وَكَذَلِكَ فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ (٣ : ٣٠٤) . الطَّبَرِيُّ :
« سَقَبْتُ كَأْسًا » . وَهَذَا الْبَيْتُ مُؤَخَّرٌ فِيهِمَا عَنْ تَالِيهِ .

٢٥ (٤) حَذَا الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : قَدَرَهُ وَقَطَعَهُ عَلَى مِثَالِهِ . مَا عَدَالَ : « وَمَا ضَرَبُوا » .

(٢٤ — الْبَيَانُ — ثَالِثٌ)

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال :

وما أخذوا لك الأمثال إلا لِيَتَحَذَوْا إِنْ حَذَوْتَ عَلَى مِثَالِ
وكان المنصور إذا رآه قال :

وَحَلَفَهَا سَابُورُ لِلنَّاسِ يُقْتَدَى بِأَمثالِهَا فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعِظَامِ ٣٩٤

وكان المهدي يحب القيان وسماع الغناء ، وكان معجبا بجارية يقال لها
« جوهر » ، وكان اشتراها من مروان الشامي ، فدخل عليه ذات يوم مروان
الشامي وجوهر تغني ، فقال مروان :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ فِي بِياضِ الدُّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ^(١)
فَإِذَا غَنَّتْ فَنَارُ ضُرْمَتُ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَةً^(٢) ١٠
فاتهمه المهدي ، وأسر به فدع في عنقه إلى أن أخرج^(٣) . ثم قال لجوهر :
أطربيني . فأنشأت تقول^(٤) :

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَمْ غَرَضًا أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُومُ^(٥) ١٥

(١) يقال شهره فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبهما روى قوله :

أحب هبوط الوادين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

(٢) ما عدال : « قدحنت في كل قلب » .

(٣) ما عدال : « إلى أن أخرج » . دعه دعا : دفعه دفعا عنيفا في جفوة .

(٤) الأبيات التالية رواها في الحيوان (٣ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات نجيب ٢٠

بها عاشقها عن شمر فاه فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الدمينه ، يقال لها أميمة ،

كان هو يهاج بها مدة ، فلما وصلته نجى عليها وجعل ينقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم

فتعابا طويلا ، وكان بينهما مجاوبة شعرية . انظر ديوان ابن الدمينه ٣٦ — ٣٧ والأغاني

(١٥ : ١٤٨) والحماسة (٢ : ١٤٦) ومعاهد التنصيص (١ : ٥٨) .

(٥) الكلام : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح . ٢٥

فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ لَقَدْ زِدْتِ عَلَى الْجَوْهَرِ
وَقَدْ أَكْمَلَكِ اللَّهُ بِحُسْنِ الدَّلِّ وَالْمَنْظَرِ^(١)
إِذَا مَا صَلَّتِ ، يَا أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالْمِزْهَرِ^(٢)
وَعَنَيْتِ قَفَّاحَ الْبَيْتِ مِنْ رِيحِكَ بِالْعَنْبَرِ^(٣)
فَلَا وَاللَّهِ مَا التَّمْهِدِئُ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمِنْهَبِ
فَإِنْ شِئْتَ فَنِي كَفَّكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ^(٤)

قال الهيثم : أنشدت هارون وهو ولي عهد أيام موسى ، بيتين لحمة بن

بيض^(٥) في سليمان بن عبد الملك^(٦) :

٢٩٥ * حَازَ الْخِلَافَةَ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ سَخِطَةٍ سَاخِطٍ أَوْ طَائِعٍ
أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخَوَاكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا وَعَلَى جَبِينِكَ نُورُ مَلِكٍ سَاطِعٍ^(٧)

قال : يا يحيى ، اكتب لي هذين البيتين .

١٥ (١) الدل ، بالفتح : حسن الحديث والهيئة .

(٢) المزهر ، بالكسر : العود الذي يضرب به .

(٣) ما عدال : « من ريقك » .

(٤) ابن أبي جعفر ، هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٥) سبقت ترجمته وضبط اسمه في (١ : ٢٦٩) .

٢٠ (٦) في الأغاني (١٥ : ١٨) عن الهيثم بن عدي قال : « أخبرني مخلد بن حمزة

ابن بيض قال : قدم أبي علي يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأنشده قوله ... » وأنشد البيتين التاليين ، وبعدهما :

سريت خوف بني المهلب بعدما نظروا إليك بسم موت نافع

ليس الذي ولاك ربك منهم عند الإله وعندهم بالضائع

فأمر له بخمسين ألفاً . ولم يرد في روايته إنشاده هارون هذا الشعر .

(٧) كذا بالإقواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة^(١) أبا جعفر المنصور، أمر له بألفي درهم، فاستقلها،
وبلغ ذلك أبا جعفر فقال: أما يرصني أني حقنت دمه وقد استوجب إراقته،
ووفرت ماله وقد استحق تلفه، وأقررت به وقد استأهل الطرد، وقربت به وقد
استجزى البعد^(٢)؟ أليس هو القائل في بني أمية:

إذا قيلَ مَنْ عند رَيْبِ الزَّمانِ لِمُعْتَرٍّ فِهْرٍ وَمُحْتَاجِها^(٣)

وَمَنْ يُعْجِلُ الخَيْلَ يَوْمَ الوَغَى بِالْجامِها قَبْلَ إِسراجِها

أشارتُ نساءَ بَنِي مالِكٍ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزواجِها

قال ابن هرمة: فأني قد قلت فيك أحسن من هذا! قال: هاته! قال: قلت:

إذا قُلْتُ أَيْ فَتَى تَعْمُونَ أَهْشَ إِلَى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ^(٤)

وَأَضْرَبَ لِلْقِرْنِ يَوْمَ الوَغَى وَأُطْعِمَ فِي الزَّمَنِ الماحِلِ

أشارتُ إِلَيْكَ أَكُفُّ الوَرى إِشارةً غَرَقَ إِلَى ساحِلِ

قال المنصور: أما هذا الشعر فسترق، وأما نحن فلا نكافي إلا بالتي هي أحسن.

ولما احتال أبو الأزهر المهلب لعبد الحميد بن ربيعة بن خالد بن معدان،

وأسلمه حميد^(٥) إلى المنصور قال: لا عُذْرَ فأعْتَذِرْ، وقد أحاط بي الذَّنْبُ

وأنت أولى بما ترى. قال: لست أقتل أحداً من آل قحطبة، بل أهب مسيئتهم

لحسينهم، وغادرهم لوفيتهم! قال: إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة لي في الحياة،

ولست أَرْضَى أن أكون طليق شفيع، وعتيق ابن عم! قال: اسكت مقبوحاً

(١) إبراهيم بن هرمة، ترجم في (١: ١١١).

(٢) كذا في ل. وفيها عدال: «استعري» بإعمال الحاء والراء، وكلاهما لم ينس

عليه في المعاجم، وما بمعنى «استحق».

(٣) المعتز: المتعرض للمعروف من غير أن يسأل.

(٤) أي الفنا الذابل، وهي الرماح الدقيقة اللاسقة الليط، أي القشر.

(٥) حميد بن قحطبة، المترجم في (٢: ٢٥٧).

٢٩٦ مشقوحاً^(١)، اخرج فإنك أنوك جاهل ، أنت عتيقهم وطلبيقهم ماحيت .

ولما داهن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله^(٢) ،
وصار إلى المنصور ، أمر الزبيع بن خلع سواده^(٣) والوقوف به على رأس اليمانية^(٤)
في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم
ما كان من إحسانى إليه ، وحسن بلائى عنده ، وقديم نعمتى عليه ، والذي
حاول من الفتنة ، ورأى من البغى ، وأراد من شق العصا ومعاونة الأعداء ،
 وإراقة الدماء ، وإنه قد استحق بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب .
وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجليل لديه ، ورب نعمائه السابقة عنده ،
لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل
والآجل ، عند العفو عن ظلم ، والصفح عن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين
مسيثكم لحسنكم ، وغادركم لوفيتكم^(٥) .

وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي
للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال !
١٥

(١) المفبوح : المبعد المطرود ، وكذلك المشقوح .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على
المنصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فقلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ،
وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في العساكر
فالتقوا بياخري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف
ممن كان معه ، وهزم الباقر ، وبعقب قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب
أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .
(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ أى قبل قيام الدولة
العباسية بثلاث سنوات . انظر الطبرى (٩ : ٨٢) .

(٤) ماعدال : « رؤوس اليمانية » .

(٥) ماعدال : « مسيئهم لحسنهم وغادرهم لوفيتهم » .

قال المأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس بعلم ، فإن كنت هذا أردت فوجهه الذى ذكرناه . ولو قلت : إن العلم لا يُذكر غوره ، ولا يُسبر قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا فعلتم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صديقاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، ومسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً فى بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسن بالعقل إغفاله . وقال آخرون : علم الملوك النسب والخبر وجمل الفقه ، وعلم التجار الحساب والكتاب ، وعلم أصحاب الحرب * درس كتب المغازى ٢٩٧ وكتب السير . ١٠

فأما أن تسمّى الشيء علماً وتنهى عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنهى نهياً جزئياً ، وتأمر أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وخلافه عمى ، والاستبانة للشر ناهية عنه ، والاستبانة للخير أمره به .

ولما قرأ المأمون كتبى فى الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرت إليه وقد كان أمر اليزيدى ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لى : قد كان بعض من يرتضى عقله ويصدق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ماعدال : « العلماء » .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى ، وذلك أنه صحب يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، مؤدياً لولده ففسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدياً للمأمون ، كما جعل الكسائى مؤدياً للأمين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وعنه أبو عبيد القاسم ابن سلام ، وإسحاق الموصلى ، وكان أحد أكبر القراء يقرئ هو والكسائى الناس فى بغداد فى مسجد واحد . توفى بخراسان سنة ٢٠٢ . لإرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبغية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ماعدال : « من يرتضى عقله ويصدق خبره » . ٢٥

فقلنا له : قد تُرَبِّي الصِّفَّةَ عَلَى الْعِيَانِ ، فلما رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ الْعِيَانَ قَدْ أَرَبَى عَلَى الصِّفَّةِ ، فلما فَلَيْتُهَا أَرَبَى الْفَلَى عَلَى الْعِيَانِ كَمَا أَرَبَى الْعِيَانَ عَلَى الصِّفَّةِ .
وهذا كِتَابٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى حُضُورِ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْمُحْتَاجِينَ عَنْهُ ،
قَدْ جَمَعَ اسْتِقْصَاءَ الْمَعَانِي ، وَاسْتِيفَاءَ جَمِيعِ الْحَقُوقِ ، مَعَ الْفِظِ الْجَزْلِ ، وَالْمُخْرَجِ السَّهْلِ ، فَهُوَ سَوِيٌّ مُلَوِّكِيٌّ ، وَعَامِّيٌّ خَاصِّيٌّ .

* * *

ولما دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُرْتَدُّ الْخُرَاسَانِيَّ وَقَدْ كَانَ حَمْلُهُ مَعَهُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى وَافَى بِهِ الْعِرَاقَ ، قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ :

لَا أَنْ أَسْتَحْيِيكَ بِحَقِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَكَ بِحَقِّ ، وَلَنْ أَقْبَلَكَ بِالْبَرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْفَعَكَ بِالْتِّهْمَةِ ، قَدْ كُنْتَ مُسْلِمًا بَعْدَ أَنْ كُنْتَ نَصْرَانِيًّا ،
وَكُنْتَ فِيهَا أَتَنَحَّ^(١) وَأَيَّامُكَ أَطُولُ ، فَاسْتَوْحِشْتَ مِمَّا كُنْتَ بِهِ آنِسًا ثُمَّ لَمْ تَلْبِثْ أَنْ رَجَعْتَ عَنَّا نَافِرًا ، فَخَبَّرْنَا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوْحَشَكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَارَ
آنَسَ لَكَ مِنْ إِفْكَ الْقَدِيمِ ، وَأَنْسِكَ الْأَوَّلِ . فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا دَوَاءَ دَائِكَ تَعَالَجْتَ بِهِ ، وَالْمَرِيضُ مِنَ الْأَطِبَّاءِ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ . وَإِنْ أَخْطَأَكَ الشِّفَاءُ وَنَبَا
عَنْ دَائِكَ الدَّوَاءَ ، كُنْتَ قَدْ أَعْذَرْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ بِلَائِمَةٍ ، فَإِنْ قَتَلْنَاكَ
قَتَلْنَاكَ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ . أَوْ تَرْجِعْ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ إِلَى الْاسْتِغْصَارِ وَالنُّقَّةِ ، وَتَعْلَمْ أَنَّكَ لَمْ تَقْصُرْ فِي اجْتِهَادٍ ، وَلَمْ تَفْرُطْ فِي الدُّخُولِ فِي بَابِ الْحَزْمِ .
قَالَ الْمُرْتَدُّ : أَوْحَشَنِي كَثْرَةُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِيمَكُم !

قَالَ الْمَأْمُونُ : لَنَا اِخْتِلَافَانِ : أَحَدُهُمَا كَالِاِخْتِلَافِ فِي الْأَذَانِ وَتَكْبِيرِ الْجَنَائِزِ ، ٢٩٨

(١) فِي الْأَصُولِ : « أَتَنَحَّ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَيُقَالُ تَنَحَّ بِالْمَسْكَانِ تَنَوَّخًا ، أَيْ أَقَامَ وَثَبَّتَ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ « أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَنَحَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ » ، أَيْ ثَبَّتُوا وَأَقَامُوا وَرَسَخُوا .

والاختلاف في الشَّهْد وصلاة الأعياد وتكبير القشريق ، ووجوه القراءات واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك : وليس هذا باختلاف ، إنما هو تخيير وتوسعة ، وتخفيف من المحنة . فمن أذن مثني وأقام مثني لم يؤتم ، ومن أذن مثني وأقام فرأى لم يحوَّب^(١) ، لا يتعايرون ولا يتعابيون ، أنت ترى ذلك عياناً وتشهد عليه بقاءً^(٢) .

والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، واتفاقنا على عين الخبر . فإن كان الذي أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغي أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل متفقاً على تأويله ، كما يكون متفقاً على تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبغي لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها .

ولو شاء الله أن يُنزل كتبه ويجعل كلام أنبيائه ورثة رساله لا يحتاج إلى تفسير لفعل ، ولكنا لم نر شيئاً من الدين والدنيا دُفع إلينا على الكفاية ، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة ، وذهبت المسابقة والمنافسة^(٣) ، ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بنى الله الدنيا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادق ، وأنت أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل للآمون على أصحابه فقال : فِرُوا عليه عرضه^(٤) ، ولا تبزوه في يومه

(١) لم يحوَّب ، من الحوَّب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بقاءً ، أي قطعاً . ماعدال : « تبياناً » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فِرُوا ، من الوفِر . يقال وفِرَه عرضه ووفّره له : لم يشتمه .

رَيْثًا يَعْتَقُ إِسْلَامُهُ ؛ كَيْ لَا يَقُولَ عَدُوُّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . وَلَا تَنْسَوُا بَعْدُ نَصِيحَتَكُمْ
مَنْ يَرِيَّهُ وَتَأْنِيْسِهِ وَنُصْرَتِهِ ، وَالْعَائِدَةِ عَلَيْهِ .

حدثنا أحمد بن أبي دواد قال : قال لي المأمون :

٥ . لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يُنْصِفُوا الْمُلُوكَ مِنْ وَزَرَانِهِمْ ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ
يَنْظُرُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَخُدَّائِهِمْ وَكُفَاتِهِمْ ، وَبَيْنَ صَنَائِعِهِمْ وَبِطَانَتِهِمْ . وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَرَوْنَ ظَاهِرَ حُرْمَةٍ وَخُدْمَةٍ ، وَاجْتِهَادٍ وَنَصِيحَةٍ ، وَيَرَوْنَ إِيقَاعَ الْمُلُوكِ بِهِمْ
٢٩٩ ظَاهِرًا ، حَتَّى لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ : مَا أَوْقَعَ بِهِ إِلَّا رَغْبَةً فِي مَالِهِ ، أَوْ رَغْبَةً
فِي بَعْضِ مَا لَا تَجُودُ النَّفْسُ بِهِ ^(١) ، وَلَعَلَّ الْحَسَدَ وَالْمَلَالَةَ ^(٢) وَشَهْوَةَ الْإِسْتِبْدَالِ ،
اشْتَرَكَتْ فِي ذَلِكَ .

١٠ . وَهَنَّاكَ خِيَانَاتٌ فِي صُلْبِ الْمَلِكِ ، أَوْ فِي بَعْضِ الْحُرَمِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَلِكُ
أَنْ يَكْشِفَ لِلْعَامَّةِ مَوْضِعَ الْعَوْرَةِ فِي الْمَلِكِ ، وَلَا أَنْ يَحْتَجَّ لِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ بِمَا يَسْتَحِقُّ
ذَلِكَ الذَّنْبَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَلِكُ تَرْكَ عِقَابِهِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ ، عَلَى عِلْمِهِ
بَأَنْ عُذْرَهُ غَيْرُ مَبْسُوطٍ لِلْعَامَّةِ ، وَلَا مَعْرُوفٍ عِنْدَ أَكْثَرِ الْخَاصَّةِ .

١٥ . وَنَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ ^(٣) ، فَقَدَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ ، وَشَكَا إِلَيْهِ
مَظْلَمَتَهُ ^(٤) ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ : أَنْ حَسْبُكَ ! فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَقْرَبُ مِنَ الْمَأْمُونِ :

(١) ماعدا ل : « النفوس به » .

(٢) ماعدا ل : « والملال » .

(٣) مدينة تعرف بعسكر مكرم ، بسم الميم وفتح الراء . وهي بلد من نواحي خوزستان .

انظر حواشي الحيوان (٤ : ٣١٨) .

(٤) المظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السَّندِيَّ^(١) قال : بينا الحسن اللؤلؤي^(٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرفقة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نَعَسَ المأمون ، فقال الحسن : نَمَسَتْ أَيْهَا الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوقي ورب الكعبة ! يا غلام خذ بيده .

[آخر الجزء الثالث من تخرئة محققه ، وبقيت من تخرئة المصنف بقية جعلت في الجزء الرابع مع القهارس العامة للكتاب]

(١) سبقت ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي ، ترجم في (٢ : ٣٣٠) .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	كتاب العصا
٤٩	ومن جل القول في العصا وما يحوز فيها من المنافع والمرافق
١١٣	رجع الكلام إلى القول في العصا
١٢٥	كتاب الزهد
١٩٣	ومن نساك البصرة وزهادهم
١٩٣	زُهاد الكوفة
٢٠٣	أخلاق من شعر ونوادر وأحاديث
٢١٥	رسالة إبراهيم بن سيابة إلى يحيى بن خالد بن برمك
٢٣٢	ذكر ما قالوا في المهالبة
٢٤٠	ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم .
٢٤٢	ومما يكتب في باب العصا
٢٤٣	ومما يضم إلى العصا
٢٦٤	ومن خطباء الخوارج
٢٦٧	كلام في الأدب
٢٦٨	صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب
٢٨٧	دعاء الغنوى في حبسه
٢٨٧	ومن دعائه في الحبس
٢٩٠	القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعربية المبينة
٣٠٢	كانت العادة في كتب الحيوان ...
٣٦٦	وجه التدبير في الكتاب إذا طال

فهرس الأعلام المترجمة

أبو أيوب المورياني = سليمان بن مخلد

(ب)

١٩٣	بجالة بن عبدة التيمي
٢٧٧	البراء بن مالك
٥٣	بشامة بن حزن التهملي
٨٧	بشر بن مروان
٣٦٣	أبو بكر الصديق
١٨٧	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
١٧٧	بكر بن المتمر
١٧٢	بكير بن الأشج

(ث)

الثوري = سفيان

(ج)

٢٢٤	جابر بن حني التغلي
٢٧	جالينوس
	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
١٥٦	جرير بن عبد الحميد
١٩٣	جعفر بن جرفاس
٣٥٧	د الصادق
١٢٩	الجماز
١٨٢	أبو جناب الكلبي

(ح)

٨٨	حاجب بن زرارة
١٩	الحارث بن أبي ضرار
٣٨	د د وعة
٢٩٦	الحباب بن النضر
١٦٩	حبیب بن أبي ثابت

(ا)

٢٠١	آدم بن عبد العزيز
٣٢٨	آكل المرار
٣٠٠	أبان بن سعيد بن العاصي
٣٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن
٢٥٣	د د عربي
٢٠٠	الأحيمر الأسدي
٦٦	الأخفس بن شهاب
٣٦٧، ٣٥١	إسحاق بن سليمان بن علي
١٢٢	د د سويد العدوي
١١٨	د د عيسى
١٢٩	إسماعيل بن أبي خالد
١٥٩	الأسود بن يزيد بن قيس
٣٠٥	أسلم بن الأحنف
٣٢٥	أشجع السلمي
٢١١، ٦٦	الأشهب بن ربيعة
٣٤١	الأصبط بن قريع
	ابن الإطابة = عمرو
٨٦	أعشى بن ربيعة
٢٣٦	د ممدان
٥٨	الأفشين
٢٥٥	أكثم بن صيفي
١٩٢	أبو أمامة الباهلي
٧٣	أمية بن الأسكر
٢٩٢	أهبان بن أوس
١٨١	الأوزاعي
١٩٣	أويس بن عامر القرني
١٥١	لياس بن قتادة
١٥٤	أيمن بن خريم
٣٦٧	أيوب بن جعفر بن سليمان

٣٦٠	ذو رعين	٤٤	أم حبيبة بنت أبي سفيان
	ذو المحصرة = عبد الله بن أنيس	٣٤٠	حجل بن نضلة
٣٦٠	ذو وزن	٢٤١	حريث أبو الصلت
	(ر)	٣٢٩	أبو حزاب
٣٠٥	أبو الرئيس الثعلبي	٢٣٤	الحزين
	(ز)	١٢٥	حسان بن أبي سفيان
٣٠٤	زبان بن سيار الفزاري	٢٤٩	الحسين بن عرفة
٨١	زحر بن قيس	٣٥٧	« « علي بن الحسن
٢١٠	زرارة بن أوفى	٢٣٧	حسين بن مطير الأسدي
٢١٦	زفر بن الحارث السكلابي	٩	حصن بن حذيفة
١٢٦	زياد بن عبد الله بن عياش	٣١٥	حضرى بن عامر
٢٤٤	زيادة بن زيد	٧٤	الحكم بن عبدل
٣٥٧	زيد بن علي بن الحسن	٢٤٠	« « عتيبة الكندي
	(س)	١٩٦	حكيم بن حزام بن خويلد
١٥٠	سالم مولى أبي حذيفة	١١٠	حوشب بن عقيل
٣٤٣	سحيم بن وثيل الرياحي		(خ)
١٢٠	أبو سعد	٢٣٦	خالد بن عبد الله القسري
٣٩ ، ١٩	سعد بن مالك بن ضبيعة	٢٣٦	« « عتاب بن ورقاء
٢٥٠	أبو سعد المخزومي	١٠٨	« « المعمر
٤٠	سعدى بنت حصن	٢٦٩ ، ٢٥٠	« « نضلة
١٦١	سعيد بن بشير الأزدي	٨٤	« « الوليد
٦٣	« « جبير	١٠٠	« « يزيد بن معاوية
٩٧	« « العاص	١٨	خداس بن زهير
١٤٢	« « عامر	٣١٦	خز بن لوزان
١٩٦	سفيان بن حمزة	٣١	الحصيب
٢٨٣	« « سعيد الثوري	٢٢	مخضام السدوسي
١١٠	سلام بن مسكين		(د)
٣١٨	سلامة بن جندل	١٧٠	داود بن نصير
٢٥١	سلم بن عمرو	٧١	دختنوس
٢٤٦	سلمى بنت عقاب	١٥٣	دهم بن قران
١١٨	سليمان بن أبي جعفر المنصور	٢٠٧	الدهناء بنت مسجل
١٤٩	« « مخلد		(ذ)
٢٠٢	« « الوليد الأعمى		ذو البردين = عامر بن أحبير
٣٦٧	السندی بن شاهك	٣٦٩	ذو الحلم

٣٥٩	عبد الله بن كثير بن المطلب	ابن السوداء = عبد الله بن سبأ	
٢٨٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١٨٢	سيار بن عبد الرحمن الصدقي
١٥٦	عبد بن هلال الثقفي		سيف الله = خالد بن الوليد
١٩٢	عبيد الله بن زحر		(ش)
١٥٠	أبو عبيدة بن الجراح	٧١	شبل بن معبد
٢٦٦	عتبان بن وصيلة	٢٣٥	أبو الشغب العباسي
١٠٩	عتيبة بن مرداس	١٠٤	شمعة بن الأخضر
	العتبي = محمد بن عبد الله	١٢٣	أبو الشيبس الأعمى
١٧٧	أبو عثمان التهدي		(ص)
٣٦١	عروة بن أذينة	١٧٨	أبو صالح مسمود بن قند
٢٩٣	عزير	٣٦٣	صفية بنت عبد المطلب
٢٨٣	عكرمة البربري	٣٦٣	صهيب بن سنان
٢٩٩	علاء بن الهيثم		(ط)
٣٢٩	علقمة بن عبد القحط		طريف بن تميم
١٥٩	« « قيس النخعي	١٠١	طلحة بن عبد الله
٢١٢	علي بن زيد بن جدعان	٢٣٤	« « عبيد الله
١٤٧	« « عبد الله القرشي	٢٣٤	
١٩٥	« « عيسى بن ماهان		(ع)
٨٠	« « الغدير		عامر بن أحيمر
١٩٢	« « يزيد الألهاني	٣٠٩	« « ملاعب الأسنة
٢٢٨، ٢٧	عمارة بن عقيل بن بلال	٣٣٥	عائشة بنت طلحة
٤١	عمر بن هيرة	٢٣٤	العباس بن محمد بن علي
٧٧	عمرو بن الإطناية	١١٨	« « موسى الهادي
١٠٠	« « امرئ القيس	١١٨	عبد الحارث بن ضرار
٣٠٤	« « الحارث بن حنيفة	١٩	أبو عبد الحميد الكفوف
٧٢	« « عصفور	١٢٦	عبد الرحمن بن الحكم
٣٩	« « مالك	٣٤٨	أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله
١٥١	« « مرة		ابن حبيب
٢٦٨	« « معاوية العقيلي		عبد الرحمن بن أبي ليلى
٤٣	عمير بن سعد	٢٤٠	عبد العزيز بن أبان
٨٧	هوف بن الخرع	٢٨٣	« « مروان
٢٠	عياض السدي	٨٧	عبد الله بن أنيس
٣٢٧	أبو العيال الهذلي	١١	« « حبيب
١١٨	عيسى بن جعفر	١١	« « سبأ
٣٥٧	« « زيد بن علي	٨١	« « علي بن عبد الله بن العباس
٢٩٧	« « يزيد	١٦٧	

٢٢٤	المجنون العاصري
٣٣٨	أبو محجن الثقفي
١٦٠	محمد بن ججادة
١٠٣	» » سعد بن أبي وقاص
١٥٣	» » سوقة
١٦٠	» » طلحة بن مصرف
٢٨٨	» » عبد الله العنبي
١٥٨	» » علي بن الحسين
١٤٢	» » عمرو بن علقمة
٥٧	» » كناسة
١٨١	» » المنتصر
١٧٣	» » المنكر
١٧٤	مذعور بن الطويل
١٢٩	مرة الحمداني
٨٦	مروان بن الحكم
٣٥٠	مزذك
١٧٥	مساور الوراق
٢٧٥	مسروق بن الأجدع
١٧٧	المسور بن مخزومة
٣-٦	المسيح الدجال
٤٠	مضرس بن ربي
١٩٢	الطرح بن يزيد الأسدي
٢٣١	معن بن أوس
٢٤٥	المقشعر
١٠٢	المقنع الكندي
	ملاعب الأسنة = عامر ملاعب الأسنة
٢٤٦	المنخل اليشكري
٢٢٧	منقذ بن دينار الهلالي
٢٣٢	المهلب بن أبي صفرة
٣٢١	أبو المهوش الأسدي
	موتم الأشبال = عيسى بن زيد
	ابن علي
	المورياني = سليمان بن مخلد
١٢٨	موسى بن داود الضبي
٦٢	المؤمل بن أميل المحاربي
١٩١	موسى بن عبيدة الربذي

(ف)

٢٢٣	فدكي بن أعبد
	ابن فسوة = عتيبة بن مرداس
١٥	فضالة بن شريك
٩٣	الفضل بن عبد الصمد الرقاشي
٣٥٦	» » يحيى بن خالد

(ق)

٣٤٩	قابوس بن المنذر
١٩٢	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
١٦٦	» » مخيمرة
١٥٧	قيصة بن جابر
٨٨	القنقاع بن معبد
٢٣	أبو قيس بن الأسلت
٢٩١	قيس بن الربيع الأسدي

(ك)

٢٢٩	كامل بن عكرمة
١٩٦	كثير بن الصلت
٢٧٦	الكذاب الحرمازي
٥٩	كعب بن ماته الجعري
	ابن كناسة = محمد بن كناسة
١٧٥	كهيمس بن الحسن

(ل)

٢٢٢	لبابة بنت الحارث الهلالية
١٦٢	ابن لسان الحرمة
٣٢٣	اللعين المنقري
٧١	لقيط بن زرارعة
١١٢	ابن ليلي

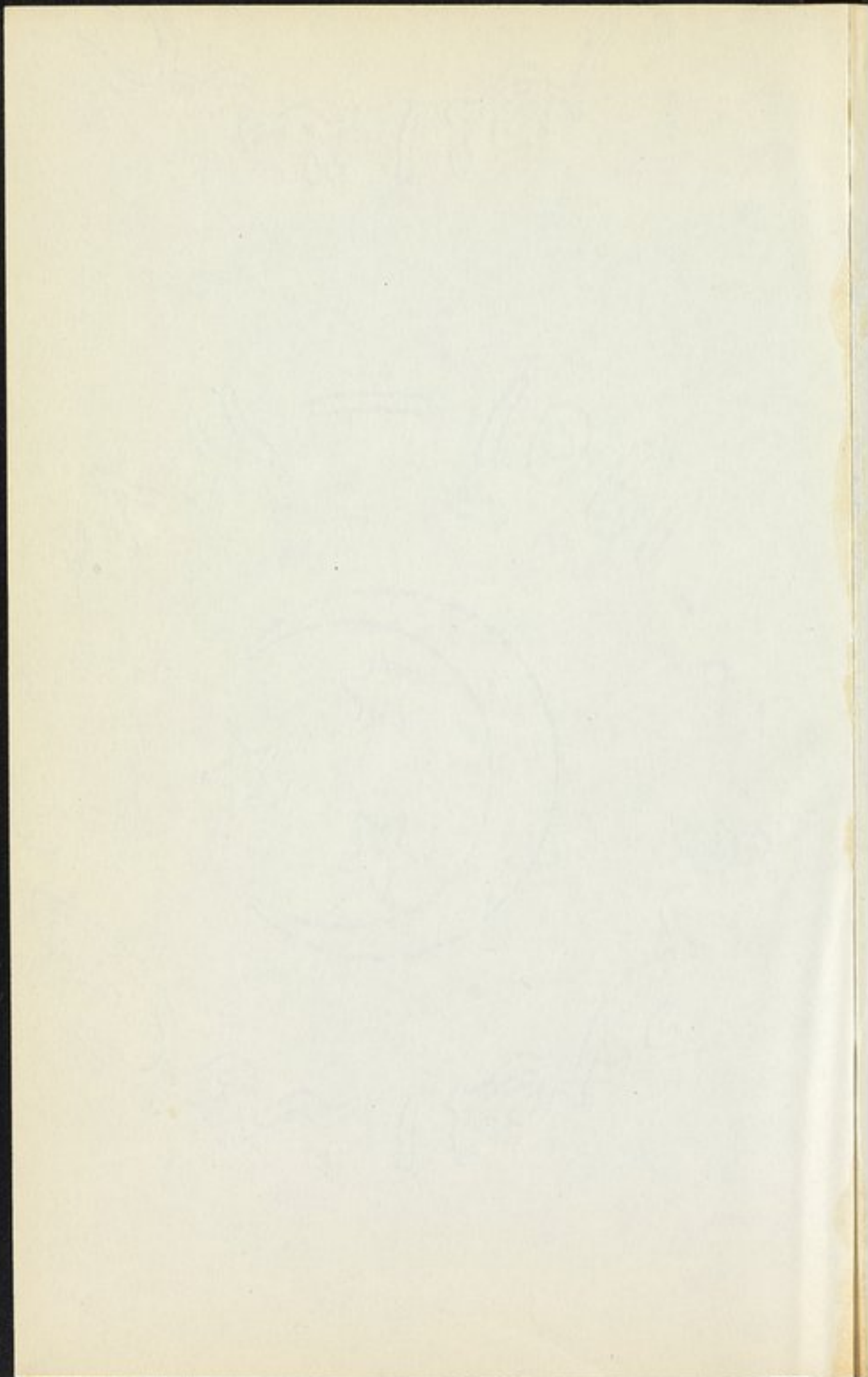
(م)

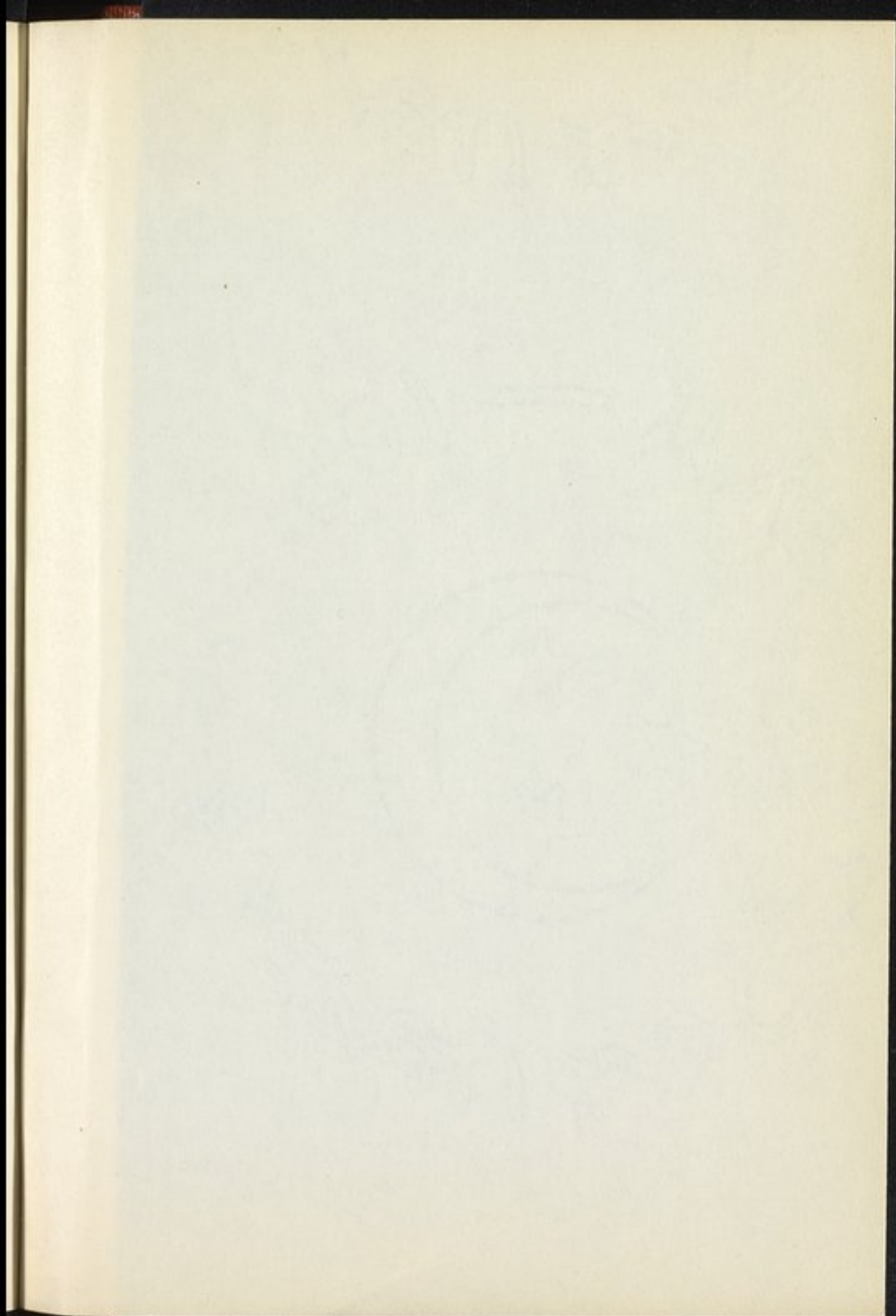
٢٣٥	مالك بن حمار الشمخي
٣٦	» » الربيع
٣٨	المتلوس
١٠٨	مجزأة بن نور

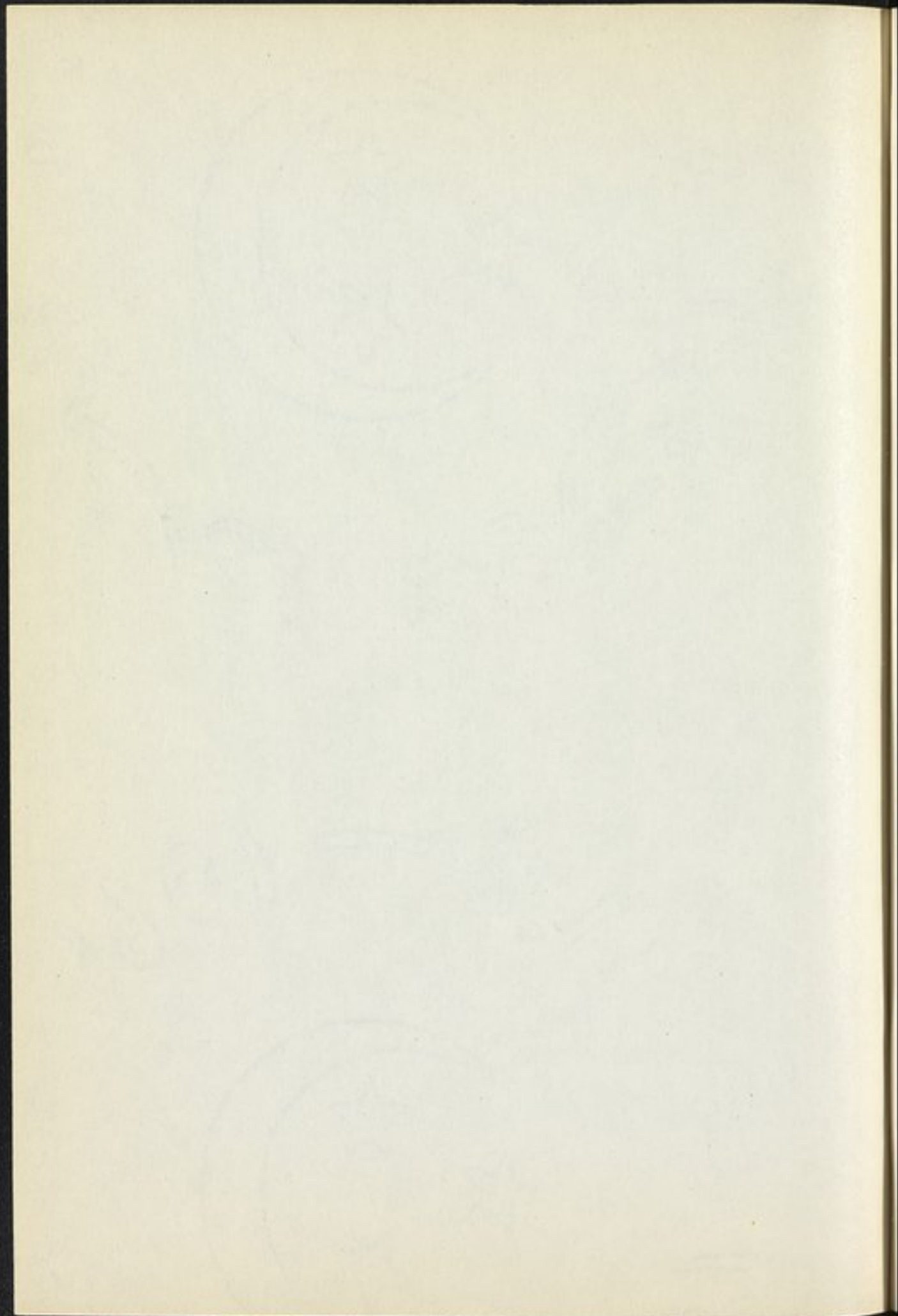
١١٤	أبو الوجيه المكي		(ن)
٧٠	ورد بن عمرو بن ربيعة	٣٠٤	النايفة القدياني ، زياد
٢٣٢	الوزير المهلب	١٣٠	نجدة بن عامر الحنفي
١٧١	وهيب بن الورد	٢٢٥	أبو نخيلة الراجز
	(ي)	٦٦	نهشل بن حري
١٦٩	يحيى بن جمعة	٢٤٧	أبو نواس
٣٥٧	» زيد بن علي بن الحسين		(هـ)
٢١٢	» أبي كثير الطائي	١٦١	هاني بن قبيصة
٣٧٤	» المبارك اليزيدي	١٨٩	هشام بن عبد الملك
٣٦٢	يزيد بن الحكم بن أبي العاصي	١٩٣	هلم بن الحارث
٢٢٦	» ضبة	٣٥١	أبو الهول
٣٦	» مفرغ		(و)
٢٥٧	يعقوب بن داود الأنباري		وائل بن الأسقع
٢٥٣	يونس بن عبد الأعلى	٧٨	والبة بن الحباب
	اليزيدي = يحيى بن المبارك	٤٩	

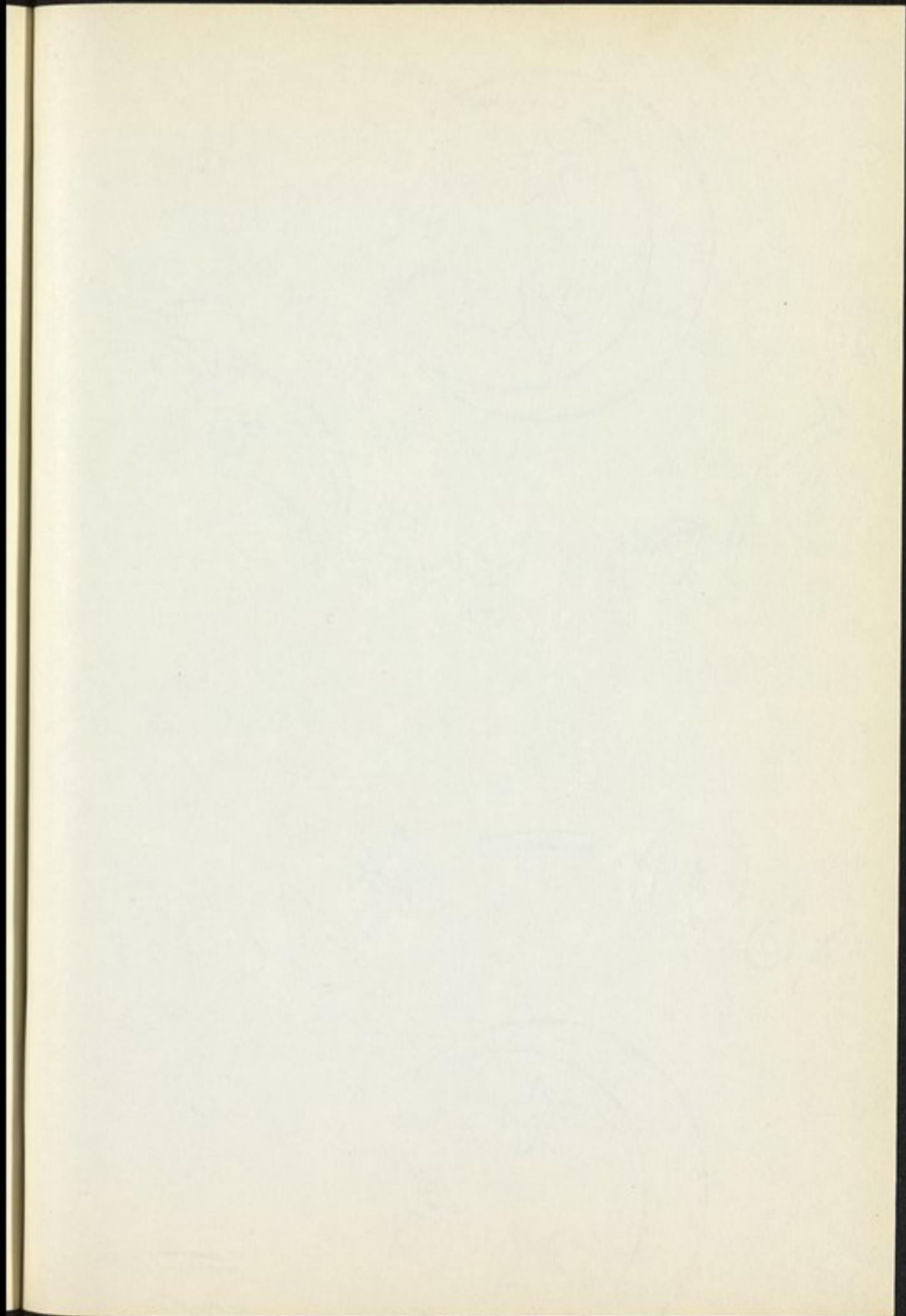
تصحیحات

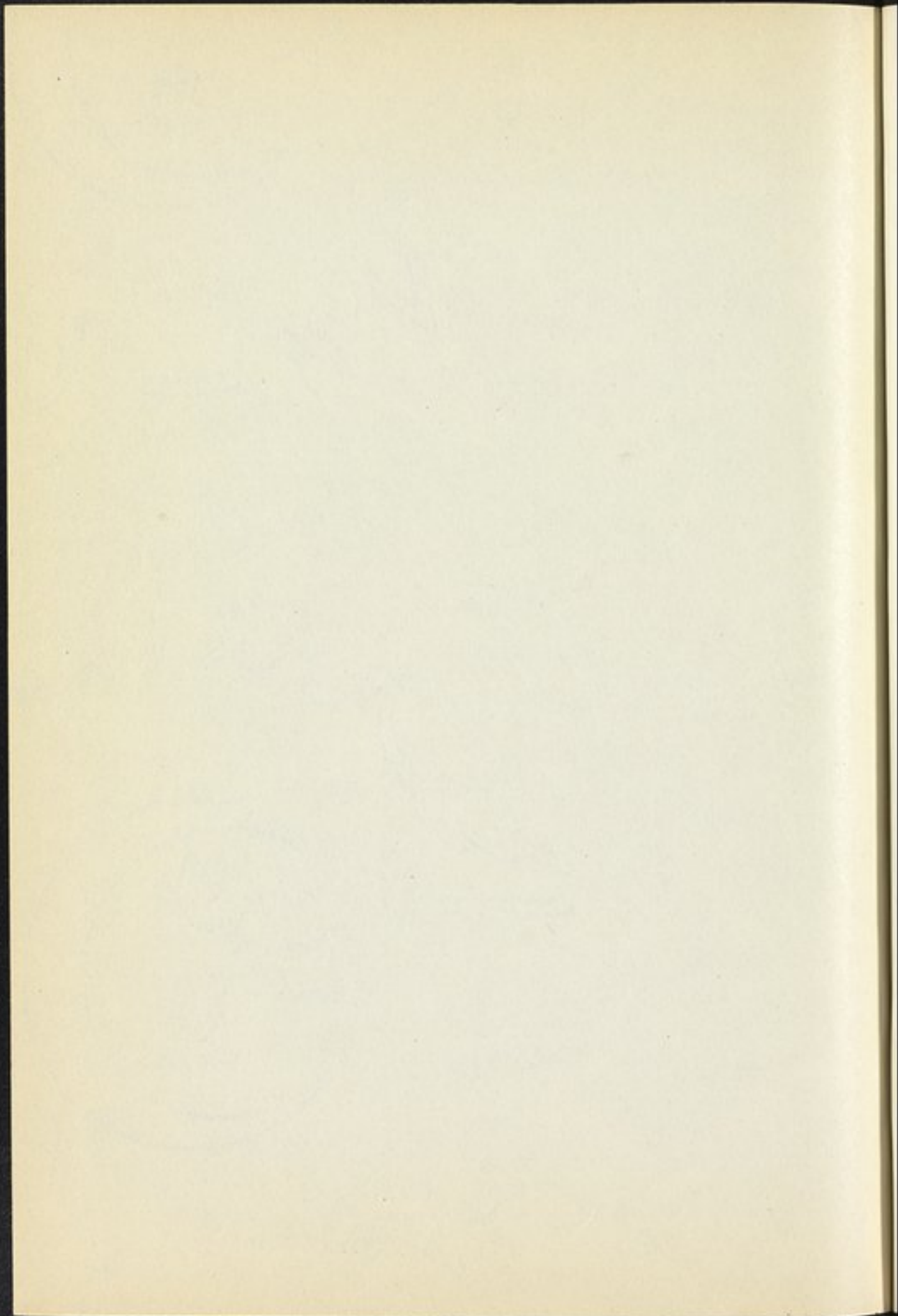
ص	ص	ص	ص
١١٥ : ٦	ويحشو	١٢ : ٤	البقار
١٢٠ : ٧	وفد في وفد عاد	٢٢ : ١٣	« إذ نجا لكان » .
١٤٦ : ٥	بنى تميم	٢٢ : ١٤	ورواية اللسان تخرج
٢٦٣ : ٥	بل حكاة	٣٠ : ١٤	ضربه زميله بالعصا
٣١٣ : ١٠	متى ما شئت .	٣٢ : ٣	تغليط الناس
٣٥٧ : ١٨	خرج عليه	٥١ : ١٤	البقار
٣٦٥ : ٨	ذوى قرني	٥٧ : ٩	ولى موضع

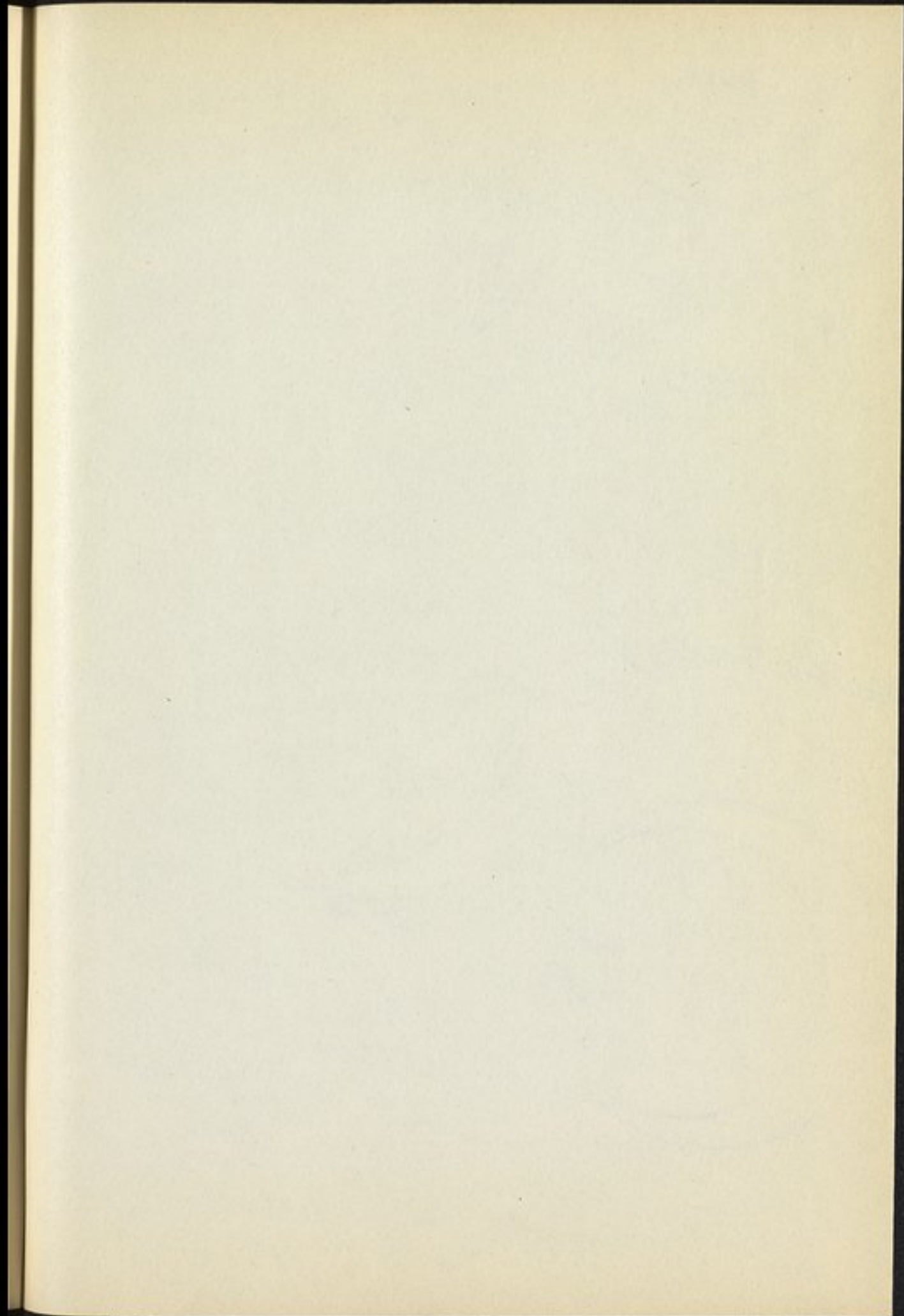


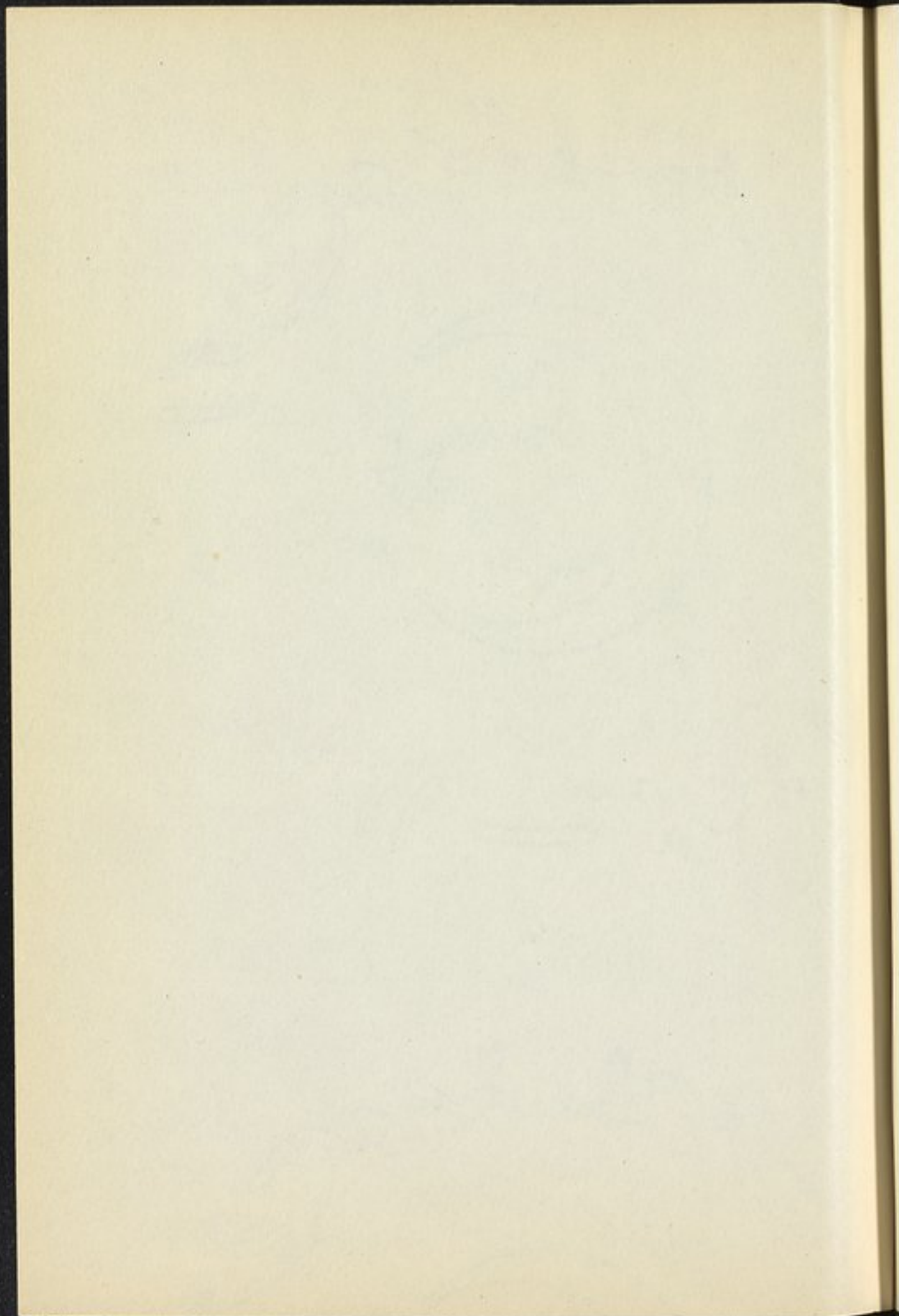


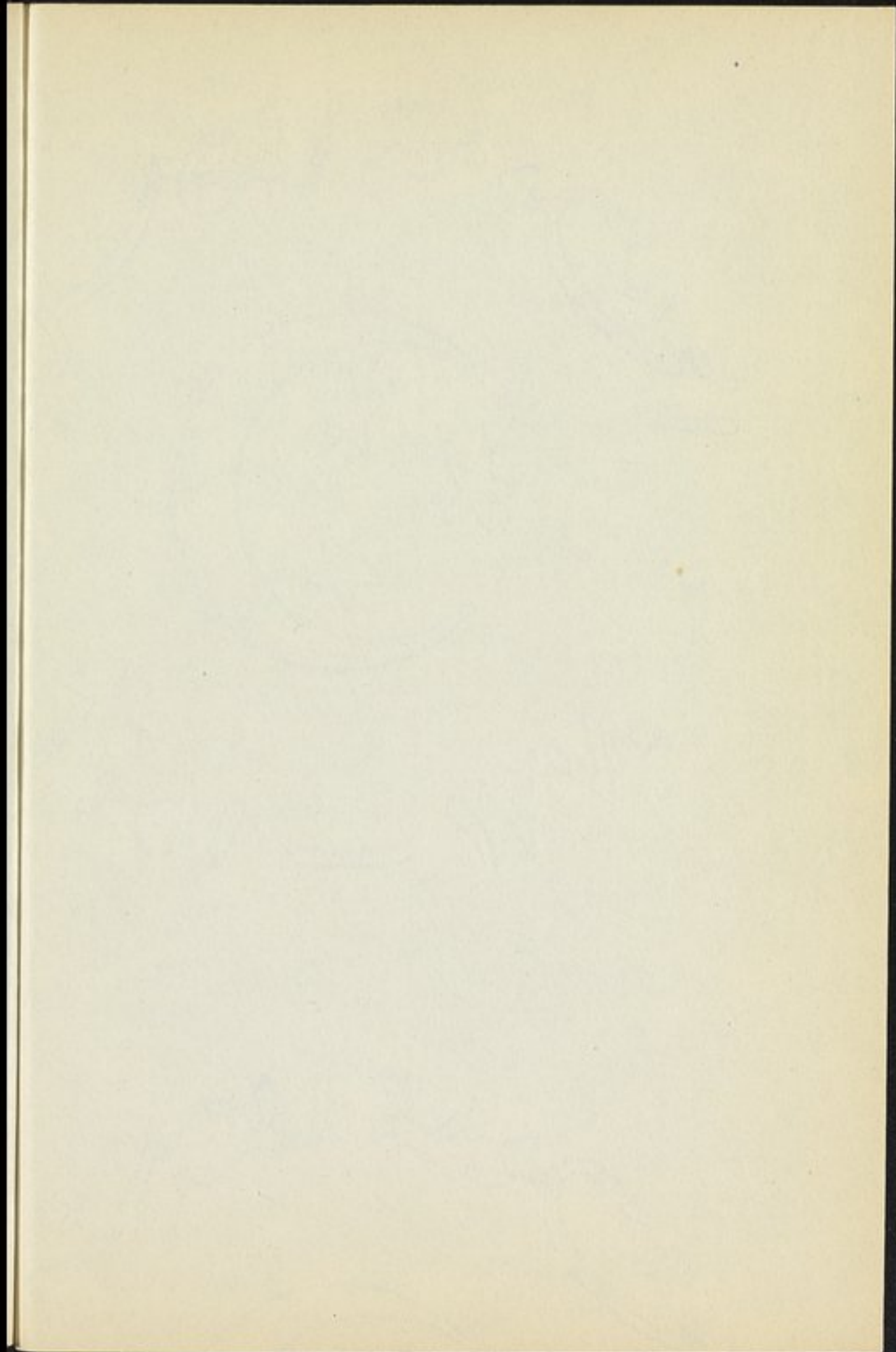












بتحقيق وشرح
عبد الله محمد هادي

مكتبة الجاهليين
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

البيئات والنبين

الجزء الرابع

القاهرة
طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

البيئات والنبيين

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الرابع

بمحقق وشرح

عبد السلام محمد هارون

المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر بقية كلام النوكي والموسوسين والجفافة والأغبياء

وما ضارع ذلك وشاكله

- وأحببنا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد، إبقاء على نشاط القارئ والمستمع .
- ٥ مَرَّ ابن أبي علقمة^(١) بمجلس بني ناجية^(٢)، فكبا حمارُه لوجهه، فضحكوا منه، فقال: ما يضحكمكم؟ رأى وجوه قريش فسجد^(٣)!
- أبو الحسن قال: أتى رجلٌ عبادياً^(٤) صيرفياً، يستسلف منه مائتي درهم، فقال: وما تصنع بها؟ قال: أشتري بها حماراً فلعلِّي أربح فيه عشرين درهماً!
- قال: إذا أنا وهبتك العشرين فما حاجتُك إلى المائتين؟ قال: ما أريد إلا المائتين! فقال: أنت لا تريد أن تردّها على .

(١) مضى له خبر في (٢: ٢٣٥)، وهو أحد المرورين . وسماه أبو الفرج في الأغاني (١٩: ٥١): « ابن أبي علقمة اليمدني المجنون » . واليمدني نسبة إلى اليمد، من بني زهران بن الأزد . المعارف ٤٨ — ٤٩ . وهو أحد رجال الأزد في أيام الدولة الأموية . وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزد حتى أحفظهم ذلك، وصار يوماً يجلسهم وفيهم ابن أبي علقمة، فوثب عليه وحاول أسماً فظيعاً، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه، يرى في ذلك كفّاً له عن هجائهم، ففزع الفرزدق وكان من أجبن الناس، فجعل يستغيث ويقول: ويلكم لايمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب علي أنه قد كان منه الذي يقول! فلم يزل يناشد القوم حتى كفوه عنه . الأغاني (١٩: ٢٩، ٣٨، ٥١) . وفي عيون الأخبار (١: ٣١٨): « قال بلال بن أبي بردة لابن أبي علقمة: إنما دعوتك لأسخر منك . فقال له ابن أبي علقمة: ٢٠ لئن قلت ذاك لقد حكم المسلمون رجلين، سخر أحدهما من الآخر! » .

(٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وأُمهم ناجية بنت جرم بن زبان . السمعاتي ٥٥٠ ب والمعارف ٥٠ ومختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠ .

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢: ٢٠٤) .

(٤) العبادي: نسبة إلى العباد، بكسر العين، وهم قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة .

قال : وأتى قوم عبيدياً فقالوا : نحب أن تسلف فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة .
 فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداها ، وإذا فعلت ذلك فقد أنصفت . ٣٠٠
 أما الدرهم فلا تسهل عليّ ، ولكنني أخره سنتين .
 ولعب رجل قدام بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجد لعبيه
 وفاوضه الكلام^(١) قال له : لم لا توليني نهريوق^(٢) ؟ قال : أولئك نصفه ،
 أكتبوا له عهده على بوق !

وقال له مرة : ولني أرمينية ؛ قال : يبسط علي أمير المؤمنين خبرك .
 وقدم آخر على صاحب له من فارس ، فقال له : قد كنت عند الأمير^(٣)
 فأى شيء ولأك ؟ قال : ولاني قفاه !
 ١٠ قال : ونظر أمير إلى أعرابي فقال : لقد هم لي الأمير بخير ؟ قال :
 ما فعلت ؟ قال : فبشره ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأمير لمجنون !
 قال أبو الحسن : شهد مجنون على امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم : تشهد
 أنك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله لو كنت جلدة استها لما شهدت بهذا .
 قال : وكان رجل من أهل الرمي يخالسنا ، فاحتبس عنا ، فأتبعته فجلست
 ١٥ معه على بابه ، وإذا رجل يدخل ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدت
 فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوج أخت خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرء جاز الأربعين ولم يكن له دُونَ ما يَأْتِي حَيَاةً ولا سِتْرُ
 فدَعُهُ ولا تَنفَسْ عليه الَّذِي أَتَى ولو جَرَّ أَرْسَانَ الحَيَاةِ له الدَّهْرُ

٢٠

(١) المعروف : فاوضه في الكلام ، أي جاره فيه .
 (٢) نهريوق : طسوج من سواد بئداد قرب كلواذا . قالوا : إن جنوبي بئداد من
 كلواذا ، وشمالها من نهريوق .
 (٣) ما عدال : « عند أمير المؤمنين » .

أعرابي خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كَبَّهَا اللهُ لوجهها ، وأمرَ بي إلى السجن !

قال أبو الحسن : عرض الأسدُ لأهل قافلة ، فتسرَّعَ عليهم رجل^(١) ،
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسدُ ، فشذَّوا عليه بأجمعهم ، فتنحَّى عنه الأسدُ ،
فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس عليّ ، ولكنَّ الأسدَ خَرَى في سراويلي .
أبو الحسن : قال أبو عبيدة السليطيّ : قد فسَدَ الناس ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين هَزَّارَ مَرْدٍ هذه^(٢) ما كان يمرُّ بها غلام إلاَّ بمحقير^(٣) . قلت :
٣٠١ هذا صلاح ! قال : لا بل فساد .

أبو الحسن قال : خطب سعيد بن العاص^(٤) ، عائشة بنت عثمان على أخيه
فقلت : لا أتزوجه^(٥) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحق ! له برذونانِ أشهبان ،
١٠ فيحتمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد .

قال : كان المغيرة بن المهلب ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجت به
مرَّته ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضأ . وأمر من يقيم عنده حتى يتنقَّأ ويُفَيِّق .

قال أبو الحسن : قالت خيرة بنت ضمرة القشيرية ، امرأة المهلب ، للمهلب :
١٥ إذا انصرفت من الجمعة فأحبُّ أن تمرَّ بأهلي . قال لها : إنَّ أخاك أحق !
قالت : فإنِّي أحبُّ أن تفعل ! فجاء وأخوها جالسٌ وعنده جماعةٌ فلم يوسَّعْ له ،

(١) ما عدال : « فتبرع » .

(٢) سبق تفسيرها في (٣ : ٢٢١) حيث سلف الخبر برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : « وهم اليوم يخترقونه » .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٩٥) .

(٥) ما عدال : « لا تزوجه » .

فجلس المهلب ناحية ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غير مرفوع المجلس قال : يا ابن اللخناء ، المهلبُ جالسٌ ناحيةً وأنت جالسٌ في صدر المجلس ؟ ! وواثبه . فتركه المهلبُ وانصرف ، فقالت له خيرة : أمررت بأهلي ؟ قال : نعم وتركتُ أخاك الأحمق يُضرب !

قال . وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب^(١) : « اخطبُ على عبد الملك ابن الحجاج امرأةً جميلةً من بعيذ ، مليحةً من قريب ، شريفةً في قومها ، ذليلةً في نفسها ، أمةً لبعلها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم نديها ! » فكتب إليه الحجاج : لا يحسن نحرُ المرأة حتى يعظم نديها .

قال المرار بن منقذ العدوي^(٢) :

صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جَيِّدُهَا صَخْمَةُ النَّدَى وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(٣)

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : « لا ، حتى تدفئ الضجيع وتروى الرضيع » .

وقال ابن صديقة^(٤) لرجلٍ رأى معه خفًا : ما هذه القلنسوة ؟ فاحتكموا إلى عِرْباض ، فقال عِرْباض : هي قلنسوة الرّجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيره ، ثم رده إليها . الأغاني (٦ : ٢٧) .

(٢) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤتلف ١٧٦ والمرزبانى ٤٠٩ والحزاة (٢ : ٣٩١ — ٣٩٦) .

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ٨٠ — ٩١) برواية : « ناهد الندى » . صلته الخد : منجردته ليست برهلة .

(٤) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ما سبق في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجر كوز^(١) : وعدتك أن تجيئني^(٢) ارتفاع النهار
فجئتنى صلاة العصر ! قال : جئتك ارتفاع العشي !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال : السَّخِين . قال : فإذا
برُد ؟ قال : لا ندعه حتى يبرُد .

باع نخاس^(٣) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتبرأ من عيبه ، قال : اعلم أنه
يبول في الفراش . قال : إن وجد فراشاً فليُبَل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابيٌّ يدرم فقلت له : هذا زائف ، فمن
أعطاكه ؟ قال : نصٌّ مثلك !

وقال زيد بن كثوة^(٤) : أتيت بني كَشٍ هؤلاء^(٥) ، فإذا عرس ، وُبلق
البابُ ، فأدرنق^(٦) وادمَج فيه سرعانٌ من الناس^(٧) ، وألصتُ ولوجَ الدار^(٨) .
فدلَظني الحداد دلفلة^(٩) دهورني على قِمة رأسي ، وأبصرت شيخانَ الحى
هناك^(١٠) ، ينتظرون المزيّة^(١١) ، فعُجبت إليهم ، فوالله إن زِلنا^(١٢) نظارٍ نظار

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) : « خنجير كون » .

(٢) ماعدال : « أن تجيئ » .

(٣) النخاس ، أصله بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها ، ثم سمي بائع الرقيق نخاساً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) . ماعدال « يزيد بن كثوة » ، تحريف .

(٥) كش ، كذا ورد في ل بفتح الكاف .

(٦) بلق الباب : فتحه كله ، أو فتحه فتحاً شديداً . وادرنق القوم : تقدموا

وأسرعوا .

(٧) ادجموا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

(٨) ألص : أراد ؛ يقال ألص يلمس إلاصة ، أى أراد .

(٩) دلفلة : ضربه أو دفعه في صدره .

(١٠) الشيخان : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المزيّة : الطعام يخس به الرجل ، ومثله الفقية والووية .

(١٢) أى ما زلنا . ل : « ما زلنا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ^(١) فذكرت أخلاقى من بنى تير ، فقصدتهم وأنا أقول :
 تَرَكْنِي بَنِي كَشَّ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدَ وَأَعَصُوصِينَ نَحْوَ بَنِي تِيرِ^(٢)
 إِلَى مَعَشَرٍ شَمَّ الْأَنْوَفِ ، قَرَاهُمْ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُزْرِ^(٣)
 وَانصرفت وأتيتُ باب بنى تير^(٤) ، وإذا الرجال صَيِّتَانِ^(٥) ، وإذا أرمداه
 كثيرة^(٦) ، وطهارة لا تحصي ، ولحمان في جُثَانِ الإِكَامِ^(٧) .

صالح بن سليمان قال : من أحق الشعر قول الذى يقول^(٨) :
 أَهِيْمُ بَدْعِدِ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكُلُ بَدْعِدِ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي^(٩)
 ولا يشبه قول الآخر^(١٠) :
 فَلَا تَنْكِيحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

- ١٠ (١) عقل الظل يعقل ، أى قام ، وذلك عند انتصاف النهار .
 (٢) يقال اعصوص القوم ، إذا جدوا في السير .
 (٣) الشمم : ارتفاع في قصبة الأنف ، مع حسن واستواء ، وشمم الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والفمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر يضمّتين جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة .
 ١٥ (٤) ما عدال : « باب كش » تحريف .
 (٥) الصنيت : الفرقة من الناس في جلبة ونحوها .
 (٦) الأرمداه : جمع للرماد . ويقال أيضاً « لرمداه » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .
 (٧) في جثانها ، أى في قدر جثانها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .
 ٢٠ (٨) ما عدال : « من أحق الشعراء الذى يقول » .
 (٩) البيت للنمر بن تولب في الشعراء ٢٦٩ . ويروى أيضاً لنصيب كما في المرجع نفسه برواية : « أوس بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني (١١ : ١٤ / ١٨ : ١٩ / ١٦٧ : ١٩١ :
 ١٥٩ ، ١٦٠) برواية « فوا كبدي من ذا يهيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :
 ٢٥ أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فيا ويغ دعد من يهيم بها بعدى
 أو « فوا كبدي من ذا يهيم » . وأن الأقبشر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت فائله ؟
 تحبكم نفسي حياتي فإت أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
 انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية مناقضة لهذه في الكامل ١٠٣ — ١٠٤ ليسك .
 (١٠) هو هذبة بن الحشرم ، كما في اللسان (نزع ، غم) . والغم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفَا . والعرب تدمه وتنشأم به ، وترغم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لثيا . والأنزع : الذى انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .
 ٣٠

قال : مات لابن مقرن غلام ، فحفر لهم أعرابي قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطوابع ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجتمع لي عندي ثمن ثوب !

وأدخل أعرابي إلى المربد جليياً له^(١) فنظر إليها بعض الغوغاء^(٢) فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرابي : ما لها تكون جزراً . جزرك الله^(٣) .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخى فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام ، فسيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فمُلِّحه إلى أن يتيسر عندي شيء ؟ !

١٠

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيّد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيّد ، فقال : « وقطعتني عن الجيّد إليكم أنه طلعت في إحدى أيتي ابني بثرة ، فعظمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري : « فلما رأيت أصفراً وجهي حتى صار كأنه الكشوت^(٤) » .

وقال^(٥) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو إبل أو متاع .
(٢) الغوغاء ، أصله الجراد حين يخف للطيران . ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الضر . ويجوز أن يكون من الغوغاء ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لفظهم وصياحهم .

(٣) في الأصول : « أجزرك الله » . وأجزره : أعطاه جزوراً .
(٤) الكشوت ويقال أيضاً « الأكشوت » نبات يمتد على ما يلاصقه كالحيوط ، إلى غبرة وحررة . تذكره داود .
(٥) أي قال لعلى الأسواري .

شعيب بن زُرَّارة : لو كان قال : إلى الشَّعرة ، كان أجود !
وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذي جئتُ به قد رَكَمَ آخِذُ منه ؟
قال : قد رَكَمَ بعرة .

وقال عليّ : جاءني رجلٌ حَزَنُوبِلٌ^(١) من هاهنا إلى ثَمَّة !

وقال قاسمُ التَّمَّار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
وقال قاسمُ التَّمَّار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِعَتْ عنه الأيدي أوَّلَ
من أمس !

وأقبل على أصحاب له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ، فقال
لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَأَتَتَكَ الصلاة ! ثم أمسك عنه ساعة ، ثم قال لآخر : قُمْ
صَلِّ ويحك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
يصلي قال له واحدٌ منهم : فأنت لِمَ لا تصلّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
تعرفون أصلي في هذا . قلت : وأي شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأن هذه
المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسى على السلطان .
وأتى منزلَ ابن أبي شهابٍ وقد تعشى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأتوه بخبزٍ
وزيتون وكامخ^(٢) فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة^(٣) .

وقال : حين بعتُ البغلَ بدأتُ بالترحال^(٤) .

٣٠٤

(١) الحزنيل : القصير المجتمع .
(٢) الكامخ ، بفتح الميم : اسم لما يؤتد به ، أو لما يشهى الطعام ، معرب من « كالمه »
الفارسية . المغرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .
(٣) الزهومة : ربع اللحم السمين المتن .
(٤) في جميع النسخ : « بالفرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنسكح مني : أنا أكسِلُ منذُ ثلاثِ ليالٍ في كلِّ ليلةٍ عَشْرَ مرَّاتٍ ! كأنَّ الإكسالَ عنده هو الإنزالُ ^(١) .

وقال : ذهب والله مني الأطيبين ؟ قلت : وأيُّ شيءٍ الأطيبين ؟ قال : قوَّةُ اليدينِ والرَّجلينِ ^(٢) .

وقال : فالتوى لي عرقٌ حينَ قعدتُ منها مقعدَ الرجلِ من الغلامِ .

وقال في غلامٍ له روميٌّ : ما وضعتُ يدي و بين الأرضِ أطيبَ منه .

قال : ومحمد بن حسان لا يشكرُني ، فواللهِ ما ناك حادراً قطُّ إلا على يدي ^(٣) .

وقال أبو خَشْرَم : ما أعجبَ أسبابَ النِّيكِ ؟ فقليلٌ له : النِّيكِ وحده ؟ قال :

سمِعنا الناسَ يقولون : ما أعجبَ أسبابَ الرِّزْقِ ، وما أعجبَ الأسبابَ !

وكان قاسمُ التَّمَّارُ عند ابنِ لأحمد بن عبد الصمد بن عليٍّ ، وهناك جماعة ،

فأقبلَ وهبُ المحقِّبِ يمرُّضُ له بالغلانِ ، فلما طال ذلك على قاسمٍ أراد أن يقطعه

عن نفسه بأن يمرِّفه هو أن ذلك القولِ عليه فقال : اشهدوا جميعاً أني أنيك

الغلانِ ، و اشهدوا جميعاً أني أعفِجُ الصَّبَّيانِ ! والتفتَ التفاتةً فرأى الأخوين

الهدليَّين وكانا يعاديهانه بسببِ الاعتزالِ فقال : عنيت بقولي : اشهدوا جميعاً أني

لوطيٍّ ، أي على دينِ لوط ! قال القومُ بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أني لوطيٍّ ،

و إنما قلت : اشهدوا جميعاً أني أنيك الصَّبَّيانِ !

قال سفيانُ الثوري ^(٤) : لم يكن في الأرضِ أحدٌ قطُّ أعلمُ بالنجومِ ثم

(١) الإكسال : أن يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج .

(٢) الأطيبان عند العرب ، هما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال :

إذا فات منك الأطيبان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل طيب النكاح وطيب النكحة . وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الأطيبان التمر والبن » . انظر جنى الجنين للبحر ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .

(٣) الحادر : الغلام الممتلئ الشباب . ما عدال : « حاذرا » تحريف .

(٤) ل : « أبو سنان السدوسي » . وانظر ما سيأتى في ترجمة ما شاء الله المنجم .

بالقرانات^(١) من « ما شاء الله كان » ، يريد ما شاء الله المنجم^(٢) .
وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هُرْمَز^(٣) ! يريد أكفر
من هُرْمَز .

ومن وَسْوَس^(٤) : غَلَفَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، ملكُ قيسِ عيلان ، وَسْوَسَ حين
قتل إخوته ، وكان يتغلفُ ويتغلفُ أصحابه بالغالية^(٥) ، فسمي غلفاء بذلك .
وكان رجلٌ ينيك البغلات ، فجلس يوماً يُخَبِّرُ^(٦) عن رجلٍ كيف ناك
بغلةً ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله
كَبِينَةً ، فبينما هو يُنحِي فيها إذ انكسرت * اللَّبَنَةُ من تحت رجله ، وإذا أنا ٣٠٥
على قفای !



ومن الأحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليحٌ ، قولهم :

(١) القرانات : قرانات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . واقران السكوكين :
مساومة أحدهما الآخر يكون أحدهما أعلى من صاحبه وملكه خلاف فلك الآخر ، فيسامت أحدهما
صاحبه ، فيعاديان موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويتحركان على سمت واحد ، فيراهما الناظر
مقتربين لبعدهما عن الأرض ، وبين أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي البروج ما هو ناري ،
وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ما شاء الله للنجم اليهودي ، واسمه ميشا بن أبري ، كان في زمن المنصور وعاش إلى
أيام المأمون ، وكان ذا حظ قوى في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال
له : أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ،
وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكم بيننا ؟ فقال له ما شاء الله : كثير ما بيننا ،
حالك أرجى ، وأمرك أنجح وأحجى . وله من التصانيف : كتاب اللواليد الكبير ، كتاب القرانات ،
وكتاب صنعة الأصطرلاب . انظر ابن النديم ٢٨٣ ليسك وأخبار الحكماء للقفطي ٣٢٧ ليسك .
(٣) رامهرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اختلط عقله واعتراه الوسوس ،
سمي موسوساً لتحديثه نفسه بالوسوسة . قال ابن الأعرابي : « ولا يقال موسوس » أي
بفتح الواو .

(٥) تغلف بالعليب : ادهن به . والغالية : نوع من العليب ، مركب من مسك وعنبر
وعود ودهن .

(٦) ماعدال : « يحدث » . وكله « يوما » ساقطة من ل .

ناك رجلٌ كلبيةٌ فمقدّت عليه ، فلما طال عليه البلاء رفع رأسه فصادف رجلاً يطلع عليه من سطح ، فقال له الرجل : اضرب جنبها . فلما ضرب جنبها وتخلّص قال : قاتله الله ، أي نيك كلباتٍ هو !

وكان عندنا بالبصرة ^(١) قاصٌ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلا حديثَ جرجيس ^(٢) ، فلما بكى واحدٌ من النظارة قال القاص : أنتم من أي شيء تبكون ! إنما البلاء علينا معاشر العلماء !

قال : وبكى حول أبي شيبان ولده وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يا بني ، فإني أريد أن أضحى عندكم !

وقال أخوه : ولدت في رأس الهلال للنصف من شهر رمضان ! احسب أنت الآن هذا كيف شئت !

وقال : تزوجت امرأةً مخزوميةً عمها الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة ! وقال : ذلك لم يكن أباً ، إنما كان والداً !

وقال أبو دينار : هو وإن كان أخاً فقد ينبغي أن ينصف !

(١) هذه الكلمة من ل فقط .

(٢) في القاموس : « جرجيس نبي عليه السلام » . وفي المعارف ٢٥ : « جرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الحواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو بعد المسيح » . وانظر خبره مسهباً وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه (٢ : ٤٨ — ٥٥) .

ومن المجانبين

على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ . وكان أوَّلُ ما عُرف من جُنُونِهِ أَنَّهُ
قال : أرى الخطأَ قد كثرَ في الدُّنْيَا ، والدُّنْيَا كُلُّهَا في جوفِ الفَلَاكِ ، وإِنَّمَا نُؤَنِّي
منه ، وقد تَخَلَّلَ وتَحَرَّمَ^(١) وتزايَل ، فاعتراه ما يعترى الهَرَمَى ، وإِنَّمَا هو مجنون ،
فكم يصبر ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإنِّي إنْ نَجَرْتَهُ^(٢) وَرَنَدَجْتُهُ^(٣) وسَوَيْتَهُ ،
انقلب هذا الخطأُ كُلُّهُ إلى الصواب^(٤) .

وجلس مع بعض متغافلٍ فتيانِ العسكر ، وجاءهم النخاس بجوارٍ فقال : ليس
نحن في تقويم الأبدان ، إِنَّمَا نحن في تقويم الأعضاء ، ثَمَنُ أَنْفٍ هذه خمسة وعشرون
ديناراً ، وَثَمَنُ أُذُنَيْهَا ثمانية عشر ، وَثَمَنُ عَيْنَيْهَا سِتَّةٌ وسبعون ، وَثَمَنُ رَأْسِهَا بلا شيء
من حواسها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتغافل : هَاهُنَا بابٌ هو أَدخَلُ في الحكمة
من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه * أن تكون لساقٍ تلك ، وَأَصَابِعُ تلك أن ٣٠٦
تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفَتَيْ تِيكَ أن تكون لعم تِيكَ ، وَأَنْ تكون
حاجِبَا تِيكَ لجبين هذه ! فسمَّى مقوِّم الأعضاء .

ومن النوكى

١٥ كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجشمى قاتل أبيه دون أخوته ،
وهو القاتل :

ألم تَرَنى ثَأْرَتُ بَشِيخٍ صِدْقٍ وقد أخذ الإداوة فاحتساها

(١) فى الأصول : « وتَحَرَّمَ » .

(٢) النجر : فعل النجار ، من قطع الخشب ونحته . ماعدال : « بنجرته » .

(٣) أراد صبغته بالبرندج ، وهو صبغ أسود ، فارسى معرب .

(٤) الخطاء : الخطأ . ماعدال : « الخطأ » .

ثَأْرَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخًا كَرِيمًا شِفَاءَ النَّفْسِ إِنْ شِئِيَ شَفَاهَا
ومنها : نَعَامَةٌ ، وهو بَيْهَسٌ ^(١) ، وهو الذى قال : « مُسْكِرَةٌ أَخَاكَ
لَا بَقْلٌ ^(٢) » . وإياه يعنى الشاعر ^(٣) :

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسٌ ^(٤)
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَنْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ
وقال الحضرمي : أمّا أنا فأنشيد أن تميا أ كثر من محارب .

- (١) بيهس : رجل من بني فزارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركي الأوتار الثلاثة في الجاهلية والثاني سيف بن ذى يزن ، والثالث قصير صاحب جذيمة . وكان من خبره أن قوماً أغاروا على إخوانه وأهل بيته وقتلوه وأجمعين وأسروا بيهسا ، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نحرروا جزوراً فأكلوا وقالوا : ظللوا البقية . فقال بيهس : « لكن بالأنثى لحماً لا يفلل » —
يعنى أجساد من أصيب من قومه — فذهبت مثلاً . فلطمه رجل منهم وجعل يدخل رجله في يدي سرباله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجعل يعلمه كيف يلبس ، فقال :
اللبس لكل حالة لبوسها إنما نعيمها وإما لبوسها
فلطمه الرجل الذى كان لطمه مرة أخرى ، فقال له بيهس : لو نكثت عن الأولى لم تعد إلى الثانية . فقال بعضهم : إن مجنون فزارة هذا ليتعرض للقتل ، ظلوا عنه ! ظلوه فلما أتى أهله جعل نساؤه يتحفنه فقال : « يا حبذا التراث لولا الذلة » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه النعم مع ما به من قلة العقل ، فجعلت أمه تعاتبه ويشدد عليها ذلك منه ، فقالت : لو كان فيك خبر لقتلت مع قومك . فقال : « لو خيرت لاخترت » ، فذهبت مثلاً . ثم جمع جماعاً وغزا القوم الذين وتروه ، ومعه خال له ، فوجدوهم في وهدة من الأرض كبيرة ، فدفعه خاله عليهم — وكان جسيماً طويلاً وإنما سمي نعاماً لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مائثاً — فقاتل القوم وهو يقول : « مكره أخاك لا بطل » . وقتل القوم وأدرك بنأره . الأغاني (٢١ : ١٢٢ — ١٢٣) والحيوان (٤ : ٤١٣) .

- (٢) انظر الحاشية السابقة . و « أخاك » جاء به على لغة من يلزم الأسماء السنة الألف .
(٣) هو المتلمس . ديوانه نسخة الشنقيطي ٦ والأغاني (٢١ : ١٢٢) وحاشية أبي تمام (١ : ٢٦٨) والبحر ١٩ ومروج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٣٨ ، ٢١٦) والخزائن (٣ : ٢٧٢) ومعاهد التنصيص (١ : ٢٤٨) . ونسب الجاحظ في الحيوان (٤ : ٢١٣) إلى عدى بن زيد .

- (٤) رواية الديوان : « فن طلب الأوتار » . وانظر خبر « قصير » عند الميداني في « خطب يسير في خطب كبير » ، والخزائن (٣ : ٣٧١ — ٣٧٢) ومروج الذهب (٢ : ٩٠) —
(٩٧) . في الحيوان : « وخاض الموت » وفي المروج والأغاني والخزائن وجمع الأمثال :
« ورام الموت » .

وقال حَيَّانُ الْبَزَّازُ^(١) : قَبَّحَ اللهُ الْبَاطِلَ ، الرُّطْبَ بِالشُّكْرِ وَاللهَ طَيْبَ .
قال أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أَبَا الصُّغْدَى الْحَارثِيَّ^(٢) يَقُولُ : كَانَ الْحِجَّاجُ أَحَقُّ ،
بَنَى مَدِينَةَ وَاسِطَ فِي بَادِيَةِ النَّبْطِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : لَا تَدْخُلُوهَا . فَلَمَّا مَاتَ دَبُّوا
إِلَيْهَا مِنْ قَرِيبَ .

مَسْعُودَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : قُلْتُ لِلْبَكْرَاوِيِّ : أَبَا سِرَاتِكَ سَحَلُ ؟ قَالَ : شَيْءٌ
لَيْسَ بِشَيْءٍ !

قال : لَمَّا بَنَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَيْضَاءَ^(٣) ، كَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْبَيْضَاءِ
« شَيْءٌ ، وَنَصَفَ شَيْءٌ ، وَلَا شَيْءٌ . الشَّيْءُ : مِهْرَانُ التَّرْجُمَانِ ، وَنَصَفَ الشَّيْءُ :
هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ^(٤) ، وَلَا شَيْءٌ : عَبِيدُ اللهِ بْنِ زِيَادٍ ! » . فَقَالَ عَبِيدُ اللهِ : اكْتُبُوا
إِلَى جَنْبِهِ : لَوْلَا الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَلَا ذَلِكَ
النَّصْفُ نَصْفًا .

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعْرِفُ حَقُّ الرَّجُلِ بِخُصَالِ :
بَطُولِ لَحْيَتِهِ ، وَشَنَاعَةِ كُنْيَتِهِ ، وَبَشْهَوَتِهِ ، وَنَقْشِ خَاتَمِهِ » ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلَ
اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَتِهِ فَإِذَا هِيَ شَنْعَاءُ ، فَقَالَ : هَاتَانِ

١٥ (١) ماعدا ل : « البزار » بالمهملة في آخره .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ١٦٥ س ٧) .

(٣) البيضاء هذه : دار عمرها عبید الله بن زياد بن أبيه بالبصرة . يزعمون أنه لما تم
بناؤها أمر وكلاءه ألا يعمروا أحدا من دخولها ، وأن يتحفظوا كلاما إن تكلم به أحد . فدخل
فيها أمراني — وكان فيها تصاور — ثم قال : لا يذفع بها صاحبها ، ولا يلبث فيها إلا قليلا .
فأتى به ابن زياد وأخبر بمقاتله ، فقال له : لم قلت هذا ؟ قال : لأنني رأيت فيها أسداً كالحمار ،
وكلباً نابحاً ، وكباشاً ناطعاً . فكان الأمر كما قال ، ولم يسكنها إلا قليلا حتى أخرجه أهل
البصرة إلى الشام ولم يعد إليها . معجم البلدان .

(٤) هي هند بنت أسماء بن خارجة الفزارى ، كان عبید الله بن زياد أبا عذرها ، فلما
قتل تزوجت بعده بشر بن مروان فولدت له عبد الملك ، ثم خلف عليها الحجاج . الأغاني
٢٥ (١٨ : ١٢٨ — ١٣٠) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : " وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رُمَانَةٌ مُصَصَّاةٌ ^(١) ! قال :

أَمَصَّكَ اللَّهُ بَظَرِ أَمِّكَ !

وقيل لأبي القمقام : لم لا تغزو أو تخرج إلى المَصِيصَةِ ^(٢) ؟ قال : أَمَصَّنِي اللَّهُ

إِذَا بَبْظَرُ أُمِّي ! وقال الشاعر :

أَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ مَنْ يَكِيدُهُمْ وَأَهْلِي بِنَجْدٍ ذَاكَ حَرَصٌ عَلَى النُّصْرِ ^(٣) .

وقالوا لأبي الإصبع بن ربعي ^(٤) : أَمَا نَسْمَعُ بِالْعَدُوِّ وَمَا يَصْنَعُونَ فِي الْبَحْرِ

فَلَمْ لَا تَخْرُجْ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ ؟ قال : أَنَا لَا أَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَنِي ، فَكَيْفَ صَارُوا

لِي أَعْدَاءُ ؟ !

قال : كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَامِلًا عَلَى بَعْضِ الشَّامِ ، وَكَانَ يَسْتَسْقِي فِي كُلِّ

خُطْبَةٍ ^(٥) وَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الشُّعْرَى ^(٦) ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ حِمصٍ فَقَالَ : ١٠

أُصْلِحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِذَا تَفْسَدَ الْقَطَانِي ! يَعْنِي الْحُبُوبَ ، وَاحِدَهَا قُطْنِيَّةٌ .

وَأَمَّا نَفِيسٌ غَلَامِي ^(٧) فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي سَاثِرِ

السَّنَةِ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَلَا حَوْلَ آلَيْنَا .

قال : وَكَانَ بِالرَّقَّةِ رَجُلٌ يَحْدُثُ الْفَاسَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَانَ يَكْنَى

١٥ (١) المصاصة : الممتلئة . والمصاصة أيضا الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجوهري والقارابي بتخفيف الصاد الأولى ، والأزهري وغيره من اللغويين بتشديدها .

(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) في البغلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ : « أبو الأصبع » بالفتن المعجمة .

٢٠ (٥) أي يدعو الله بطلب السقيا .

(٦) الشعري ، تطلع في شدة الحر . وهما شعريان ، تقابل إحداها الأخرى ، والحجرة بينهما . يزعمون في تكذيبهم أن سهيلا والشعريين كانت في اجتماع ، فانحدر سهيل إلى اليمن ففتنته الشعري العبور ، وأقامت الشعري الغميصاء فبكت لتقد سهيل حتى غمضت ، فقبل لها الغميصاء . اللسان (شعر) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٠ / ٢ : ١٨١) .

٢٥ (٧) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦ : ٤٤٠) .

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنيفة : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال :
حنيفة ! فقال له رجل من ولد أبي موسى : في أي الكتب وجدت هذا ؟ قال :
في كتاب عمرو بن العاص !

* * *

ومن المجانين^(١) الأشراف : ابن نعيم الأزدى ، وكان يقرأ : قل يا أيها
الكافرين . ف قيل له في ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة في ذلك ، ولكني
لا أجل أمر الكفار^(٢) !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدت حواء أحقّ لحيةً من مائل يرجو الغنى من سائل^(٣)

وقال أيضا :

أبوسف جئت بالعجب العجيب تركت الناس في شكٍ مريب^(٤)

سمعت بكل داهية نأد ولم أسمع بسراج أديب^(٥)

أما لو أن جهلك عاد حليماً إذا لفدت في علم الغيوب^(٦)

وما لك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

وأنشدوا

أرى زمناً نو كاه أسعد أهله ولكننا يشقى به كل عاقل^(٧)

٣٠٧

(١) ماعدال : « المجانين » تحريف .

(٢) ماعدال : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات في ديوان أبي تمام ٥٠٢ يهجو بها موسى بن إبراهيم الرافقي .

ورواية الديوان : « ما خلفت حواء » .

(٤) من أبيات في ديوانه ٤٨٩ يهجو بها يوسف السراج ، الشاعر المصري . وفي

الديوان : « في أمر صريب » .

(٥) النأد : الداهية نفسها .

(٦) في الديوان : « كان علما » .

(٧) في عيون الأخبار (١ : ٣٢٩) : « ولكنه يشقى » .

٢٥

ليس لمن ليست له حيلةٌ موجدَةٌ خيرٌ من الصَّبرِ
وقال بشر بن المعتَمِر :

حيلةٌ ما لَيْسَتْ له حيلةٌ حُسْنُ عَزَاءِ النَّفْسِ وَالصَّبْرِ^(١)
وقال صالح بن عبد القدوس :

وإنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا وَيَحْسَبَ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ^(٢)
مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
وقال بشر بن المعتَمِر :

وَإِذَا الْفَجْئُ رَأَيْتَهُ مُسْتَعْنِيًا أَعْيَا الطَّيِّبَ وَحِيلَةَ الْمُحْتَآلِ^(٣)

* ومن المجانين : مهدي بن الملوِّح الجعدي ، وهو مجنون بني جعدة . ٣٠٩
١٠ وبنو المجنون قبيل من قبائل بني جعدة ، وهو غير هذا المجنون^(٤) .

وأما مجنون بني عامر وبني عقيل ، فهو : قيس بن مُعَاذ ، وهو الذي يقال
له : مجنون بني عامر^(٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما ليجفَّنهما بعشيقتهما كانتا لهما ، ولهما أشعار
معروفة .

١٥

(١) البيت آخر بيت من قصيدة له في الحيوان (٦ : ٢٨٤ — ٢٩١) برواية
« حيلة من » .

(٢) سبق البيت في (١ : ٢٤٦) بدون نسبة .

(٣) ل : « وإذا العي » . وقد سبق البيت في (١ : ٢٤٥) .

(٤) أي والد هذا القبيل ليس مجنون بني جعدة .

٢٠

(٥) يصر الجاحظ على أن هذا المجنون غير الذي قبله ، انظر ما سبق في (١ : ٣٨٥)

٣ : ٢٢٤) ، والحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يختلف الرواة في ذكر اسمه ، فن قائل
أنه مهدي بن الملوِّح ، أو قيس بن الملوِّح ، أو قيس بن معاذ . انظر الأغاني (١ : ١٦١)
والمؤتلف ١٨٨ .

وقد أدركتُ رِوَاةَ المسجديين والمريديين^(١) ومَن لم يروِ أشعارَ الجبائينِ
ولصوصِ الأعرابِ ، ونسيبِ الأعرابِ ، والأرجازِ الأعرابيَّةِ القصارِ ، وأشعارَ
اليهودِ ، والأشعارِ المنصِفةِ^(٢) ، فإنهم كانوا لا يعدُّونه من الرواة . ثم استبردوا
ذلكَ كلَّهُ ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والنتف من كلِّ شيء .
ولقد شهدتهم ومأهم على شيء أحرصَ منهم على نسيبِ العباس بن الأحنف ،
فما هو إلا أن أوردَ عليهم خلفَ الأحمرُ نسيبَ الأعرابِ ، فصار زُهدُهم في شعرِ
العباس^(٣) بقدر رغبتهم في نسيبِ الأعرابِ . ثم رأيتُهم منذُ سُنَيَّاتٍ ، وما
يَروى عندهم نسيبَ الأعرابِ إلا حَدَثُ السنِّ قد ابتدأ في طلب الشعرِ ،
أو فِتْيَانِيٍّ متغزِّلٍ .

وقد جلستُ إلى أبي عبيدة ، والأصمعيِّ ، ويحيى بن نُجَيْمٍ^(٤) ، وأبي مالك عمرو
ابن كِرْكِرَةَ^(٥) ، مع مَنْ جالست من رِوَاةِ البغداديين ، فما رأيتُ أحداً منهم

(١) المريديون : نسبة إلى مريد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر محالها ، وكان
يكون به سوق الإبل قديماً ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء
ومجالس الخطباء . ياقوت .

(٢) ل : « المنصفة » تحريف . والأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف فأنزلوها فيها
أعداءهم ، وسدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيها اصططلوه من حر اللقاء ، وفيها وصفوه من أحوالهم
في إمعان الإخاء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :
كأنما غدوة وبني أبنينا
بجنب عنيزة رحيا مديرا

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لهب :

لا تطعموا أن تهينونا ونكرمكم
وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا
انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ — ٥٢١) .

(٣) ما عدا : « في نسيب العباسي » .

(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

(٥) كان أبو مالك يعلم في البادية ، وورق في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة

العرب . قال أبو الطيب اللغوي : كان ابن مناذر يقول : كان الأصمعي يجهل في ثلث اللغة ،
وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني توسمهم في
الرواية والفتيا ؛ لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات . معجم الأدباء (١٦ :
١٣١ — ١٣٢) وإنباء الرواة مصورة دار الكتب ، وبغية الوعاة .

- قصَدَ إلى شعرٍ في النَّسَبِ فأنشده . وكان خلفُ يجمع ذلك كله .
- ولم أرَ غايةَ النحويِّين إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأشعار إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنى صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأخبار إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيت عاقبتهم — فقد طالَت مشاهدتي لهم — لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيِّرة ، والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ المذبة والخارج السهلة ، والدُّباجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكِّن ، وعلى السَّبك الجيِّد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عمَّرتها وأصلحتها من الفساد القديم ، وفتحت لسانِ بابِ البلاغة ، ودلَّت الأقلام على * مدافن الألفاظ ^(١) ، وأشارت إلى حِسان المعاني . ورأيت ٣١٠
- البصرَ بهذا الجوهرِ من الكلام في رِوَاة الكتاب أعمَّ ، وعلى السنة خُذَّاق الشعراء أظهر . ولقد رأيت أبا عمرو والشَّيبانيَّ يكتبان أشعاراً من أفواه جُلَّسائِه ، ليدخلها في باب التحفُّظ والتذاكر . وربما خيَّل إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء ^(٢) .
- ولولا أن أكون عَيَّاباً ثم للعلماء خاصَّة ، لصوَّرتُ لك في هذا الكتاب ما سمعتُ من أبي عبيدة ، ومن هو أبعدُ في وهمك من أبي عبيدة ! ١٥

* * *

قال ابن المبارك ^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لِمَ كنَّوْكَ أبا خارجة ؟ قال : لأنِّي وُلدت يومَ دخل سليمانُ البصرة ^(٤) .

وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا خزيمة ، فقلت

(١) ل : « على مدافق الألفاظ » لعل هذه « مدافق » .
 (٢) الأمراق : الأصول . ما عدال : « إغراقهم في أولئك للآباء » تحريف .
 (٣) هو مسعدة بن المبارك ، انظر ما سبق في ص ١٨ س .
 (٤) مضت ترجمة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في (٢ : ٣٤٢) .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلعل الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عدس^(١) ، وكنية خازم بن خزيمة^(٢) ، وكنية حمزة بن أدرك^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إمّا قائد متبوع ، وإمّا سيّد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العليج الألسن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كفاك بها إنسان أو كنييت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكني كنييت بها نفسي ! قلت : فلم اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدريني ! قلت : ألك ابن يسمّى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولّى لك يسمّى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فترك هذه الكنية واكتن بأحسن منها ، وخُذ منّي ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا^(٤) !!

١٠

أعطى المحلول ابنه درهماً وقال : زنه ، فطرح وزن درهمين وهو يحسبه وزن

(١) زُرارة بن عدس — بضمين على الأصح ، ويقال بضم ففتح — ابن زيد ابن عبد الله بن دارم . جاهلي ، وكان حكيماً من قضاة تميم ، وكان رئيسهم يوم شويحط . وولد حاجباً ، ولقيطاً ، وعلفة ، ولييدا ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ — ١٤٤ واللسان والقاموس (عدس) .

١٥

(٢) هو خازم بن خزيمة النهشلي ، من بني صخر بن نهشل ، كان من ولاية خراسان ، وولى أيضاً عمان ، ومات ببغداد فعُزّي عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والمعارف والأغاني (٥ : ٥٣) .

٢٠

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (١ : ٥٣) : « حمزة بن أترك » ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : « حمزة بن أكرك » ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرقة من فرق المجاردة من الخوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيوش الكثيرة ، وبقى الناس في فتنته إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة ، انظر آراءه في المراجع المتقدمة والمواقف ٦٣٠ والاعتقادات ٤٨ .

٢٥

(٤) الخبر بعبارة أخرى في الحيوان (٣ : ٢٨) .

دِرْهم ، فلما رَقَعَهُ وجدَهُ زالاً^(١) ، فألقى معه حَبَّتَيْنِ ، فقال له أبوه : كم فيه ؟ قال :

ليس فيه شيء ، وهو ينقص حَبَّتَيْنِ !

وكان عندنا قاضٍ يقال له أبو موسى كُوش ، فأخذ يوماً في ذِكْرِ قِصَرِ

الدُّنيا ، وطول أيام الآخرة ، وتصغير شأن الدنيا وتَعْظِيمِ شأن الآخرة ، فقال : ٣١١

هذا الذي عاش خمسين سنة لم يَعِشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين ! قالوا : وكيف

ذلك ؟ قال : خمس وعشرون سنة لَيْلٌ ، هو فيها لا يَعْقِلُ قليلاً ولا كثيراً ، وخمسُ

سنين قَائِلَةٌ^(٢) ، وعشرون سنة إما أن يكون صَبِيّاً وإما أن يكون معه سُكَّرُ

الشَّبَابِ فهو لا يَعْقِلُ . ولا يَدْءُ من صَبْحَةٍ بِالْغَدَاةِ^(٣) ، وَنَعْسَةٍ بين المغرب والعشاء ،

وكالغَشَى الذي يصيب الإنسان مراراً في دهره ، وغير ذلك من الآفات . فإذا

حَصَلْنَا ذلك فقد صح أن الذي عاش خمسين سنة لم يَعِشْ شيئاً ، وعليه فَضْلُ سنتين ! ١٠

وقال بعضُ الْهَلَّاكِ^(٤) : دخل فلان على كسرى فقال : أصلحك الله ،

ما تأمر في كذا كذا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتُ حادثةً أيامَ الفُرسِ فنادَى

كسرى : الصلاة جامعة !

وقلتُ لغلّامِي نَفِيسٍ : بعثتك إلى السُّوقِ في حوائجٍ فاشتريتَ ما لم أَمُرْكَ ١٥

به ، وتركْتَ كل ما أَمَرْتُكَ به ! قال : يا مولاي ، أنا نَاقِهٌ وليس في رُكْبَتِي دماغ !

وقال نَفِيسٌ لغلّامٍ لى : الناسُ ويَلَكُ أنتَ حَيَاءُ كُلِّهِمْ أَقْلٌ ! يريد : أنت

أَقْلُ الناسِ كُلِّهِمْ حَيَاءُ .

(١) زالا ، أى ساقطاً هابطاً لنقله .

(٢) القائلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبحة ، بضم الصاد وفتحها : النوم في الغداة .

(٤) الهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم .

وقلت لقيس بن ربيعة^(١) : هذا الصبي في أي شيء أسلموه ؟ قال : في أصحاب سنده نعال . يريد أصحاب النعال السندية .

* * *

وروى الأصمعي وابن الأعرابي ، عن رجالهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَلَامٍ » ، فقال ناس : البك : القلة . وأصل ذلك من اللين ، فقد جعل صفة الأنبياء قلة الكلام ، ولم يجعله من إثارة الصمت ومن التحصيل وقلة الفضول .

قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أن القلة من عجز في الخلق ، وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني . والقلة تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ، والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة المحاسبة وحصر النفس ، حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادة تناسب الطبيعة . وتكون من جهة العجز ونقصان الآلة ، وقلة الخواطر ، وسوء الاهتداء إلى جياذ المعاني ، والجهل بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أن الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال : ﴿ وَاخْلُفْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي . هَارُونَ أَخِي . أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى . وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي . كُنِيَ نُسَبَّحَكَ كَثِيرًا . وَنَذَّكَرَكَ كَثِيرًا . إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا . قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى . وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .

فلو كانت تلك القلة من عجز كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بمسألة إطلاق تلك العقدة من موسى ؛ لأن العرب أشد فخرًا ببيانها ، وطول أسنتها ،

(١) في (١ : ١٦٢) : « وقلت لحادم لي » .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها^(١) على كلٍّ مَنْ قَصَرَ عن ذلك التمام ، ونَقَصَ من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وخطبته الطوال في المواسم الكبار ، ولم يُطِل التماساً للطول ، ولا رغبةً في القدرة على الكثير ، ولكنَّ للمعانى إذا كثرت ، والوجوه إذا أفتنت ، كثر عددُ اللفظ ، وإن حُذِفَت فصوله .
بغاية الحذف .

ولم يكن اللهُ ليعطى موسىَ لتمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين يُبعث فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيانُ واللَّسن .

وإنما قلنا هذا لنَحْصِمَ جميعَ وجوه الشَّغب ، لا لأنَّ أحداً من أعدائه شاهدَ هناك طرفاً من العجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجَّوا به في الملا ، ولتناجَّوا به في الخلا ، ولتكلم به خطيبُهم ، ولقال فيه شاعرُهم ، فقد عرف الناسُ كثرةَ خطبائهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندرى أقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لم يقله ؛ لأنَّ مثلَ هذه الأخبارِ يُحتاج فيها إلى الخبر المكشوف ، والحديث المعروف .
ولكنَّا بفضل الثقة ، وظهور الحجة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أنَّ مَنْ يَقْرِض الشعر ، ويتكلَّف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج ، ويتقدَّم في تحبير المفثور ، وقد تعمَّق في المعاني ، وتكلَّف إقامة الوزن ، والذي ٣١٣ تجود به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد هجائه — أحدُ أمراء ، وأحسن موقعاً من القلوب ، وأنفع المستمعين ، من كثيرٍ خرج

٢٠ (١) ب ، ح : « ذرايتها » التيمورية : « ذرايتها » صوابهما في ل .
(٢) في اللسان (رهو) : « يقال أفعل ذلك سهواً رهواً ، أى ساكناً بغير تشديد » .
وفي (سها) : « ومنه الحديث : آتيتك به سهواً رهواً ، أى ليناً ساكناً » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ١٠) .

بالكد والعلاج . ولأن التقدم فيه ، وجمع النفس له ، وحصر الفكر عليه ، لا يكون إلا ممن يحب السمعة ويهوى النفج^(١) والاستطالة ، وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتعاسدين إلا حجاب رقيق ، وحجاب ضعيف . والأنبياء بمندوحة من هذه الصفة ، وفي ضد هذه الشيمة .

وقال عامر بن عبد قيس^(٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .
وتكلم رجل عند الحسن بمواعظ جمّة ومعاني تدعو إلى الرقة ، فلم ير الحسن رق ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شر أو يكون بك ! يذهب إلى أن المستمع يرق على قدر رقة القائل^(٣) .

والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قول النبي صلى الله عليه وسلم :
« نصرت بالصبا^(٤) ، وأعطيت جوامع الكلم » ، وهو القليل الجامع للكثير .
وقال الله تعالى وقوله الحق : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾
ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾
فهم ولم يخلص ، وأطلق ولم يقيّد . فمن الخصال التي ذمهم بها تكلف الصنعة ،
والخروج إلى المباهاة ، والتشاغل عن كثير من الطاعة ، ومناسبة أصحاب

(١) النفج : الفخر والكبر . (٢) سبقت ترجمته وكتبه في (١ : ٨٣) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

(٤) نصرت بالصبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين ريحا عانية في ليل شانية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آيتهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين الهزيمة مخاطبا قريشا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والخف ، وأخلفنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ماترون ، ما تطمئن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السيرة ٦٨٢ — ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني (٢ : ١٤٣ — ١٤٦) . ونس الحديث فيه وكذا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدرور » . وانظر ماضى في (٢ : ٢٨ س ٥) .

٢٥

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ افتقاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يُذكرَ في البلاء ، وصبايته باللاحق بالشعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمغالبة ، وولد ذلك في قلبه شدة الحمية ، وحب المجازبة^(١) .

ومن سَخِفَ هذا السُخْفَ ، وغلبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت حاله داعية إلى قول الزور ، والفخر بالكذب ، وصرف الرغبة إلى الناس ، والإفراط في مدح من أعطاه ، وذم من منعه . فنزه الله رسوله ، ولم يعلمه الكتاب والحساب ، ولم يرغبه في صنعة الكلام ، والتعبد^(٢) لطلب الألفاظ ، والتكلف لاستخراج المعاني . فجمع له بالله كله في الدعاء إلى الله ، والصبر عليه ، والمجاهدة فيه ، ٣١٤ والانبئات إليه^(٣) والميل إلى كل ما قرب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه رياء ، واليقين الذي لا يطروره شك^(٤) ، والعزم المتمكن ، والقوة الفاضلة . ١٠

فإذا رأت مكانه الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعود نظمها وتنضيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من مكائنها علموا أنهم لا يبلغون بجميع مامعهم مما قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ، وبكثير ما قد خولوه ، قليلاً مما يكون معه على البداهة والفجأة ، من غير تقدم في طلبه ، واختلاف إلى أهله . ١٥

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكلف والرياضات ، لا ينفكون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزلل ، ومن

(١) المجازبة : المبالغة والمنازعة . ل : « المجازية » ما عدل : « المحاربة » صوابهما ما أثبت .

(٢) ب ، ح : « والتعبد » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ٧) . ٢٠

(٣) الانبئات : الاقطاع .

(٤) يطروره : يقرب منه ، ويحوم حوله ، ويدنو .

- بعض التعميد والخطل ، ومن التفنن والانتشار^(١) ، ومن التشديق والإكثار .
ورأوه مع ذلك يقول : « إيتاي والنشادق » . و « أبفضكم إلى التثرارون
المتفهيقون^(٢) » . ثم رأوه في جميع دهره غاية في التسديد والصواب التام ،
والمصمة الفاضلة ، والتأييد الكريم . وعلموا أن ذلك من ثمرة الحكمة ونتاج
التوفيق ، وأن تلك الحكمة من ثمرة التقوى ، ونتاج الإخلاص .
وللسلف الطيب حكم وخطب كثيرة ، صحيحة ومدخولة ، لا يخفى شأنها
على نقاد الألفاظ وجهابذة المعاني ، متميزة عند الرواة الخُلص . وما بلغنا عن
أحد من جميع الناس أن أحداً ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة واحدة .
فهذا وما قبله حجة في تأويل ذلك إن كان حقاً .
وفي كتاب الله المنزل ، أن الله تبارك وتعالى جعل منحة داود الحكمة ١٠
وفصل الخطاب ، كما أعطاه إلانة الحديد .
وفي الحديث المأثور ، والخبر المشهور ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « شعيب خطيب الأنبياء » .
وعلم الله سليمان منطق الطير ، وكلام النمل ، ولغات الجن . فلم يكن عز وجل
ليعطيه ذلك ثم يبتليه في نفسه ، وبيانه عن جميع شأنه بالقلّة والمعجزة ، ثم ١٥
٢١٥ لا تكون تلك القلة إلا على الإيثار منه للقلّة في موضعها ، وعلى البعد من
استعمال التكلف ، ومناسبة أهل الصنعة ، والمشتغوفين بالشّعة . وهذا لا يجوز
على الله عز وجل .
فإن كان الذي رويتم من قوله : « إنا معشر الأنبياء بكلاء » على ما تأولتم ،
وذلك أن لفظ الحديث عام في جميع الأنبياء ، فالذي ذكرنا من حال داود وسليمان ٢٠

(٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

(١) التفنن : الاضطراب .

عليهما السلام ، وحال شعيب والنبي صلى الله عليه وسلم ، دليل على بطلان تأويلكم ، ورد عموم لفظ الحديث .
وهذه جملة كافية لمن كان يريد الإنصاف .

وكان شيخ من البصريين يقول :

إن الله إنما جعل نبيه أمياً لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ، ولا يقرض الشعر ، ولا يتكلف الخطابة ، ولا يتعمد البلاغة ، لينفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة ، ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما تنبأ به الرب : من قيافة الأثر والبشر^(١) ، ومن العلم بالأنواء^(٢) وبالخيل ، وبالأنساب والأخبار ، وتكلف قول الأشعار ، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم ، وتكلم بالكلام العجيب ، كان ذلك أدل على أنه من الله .

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنقص حظاً من الحاسب الكاتب ، ومن الخطيب الفاسب^(٣) ، ولكن يجعله نبياً ، ويتولى من تعليمه ما هو أزكى وأمنى . فإنما نقصه ليزيده ، ومنعه ليعطيه ، وحجبه عن القليل ليحظى له الكثير .

(١) قيافة الأثر : تتبعه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقيافة البشر هنا ما يدعى بالفراسة .
(٢) الأنواء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقبته المقابل له من ساعته من في كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، فتتقضى جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمي نواء لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النواء ، وبعضهم يجعل النواء السقوط ، كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستنى بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نواء الثريا والجوزاء والسمالكين . انظر تفصيل ذلك في اللسان (نوا) والأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ١٨٨ ، ١٩٨) والآثار الباقية لليروني .

(٣) ما عدال : « الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب » .

وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُردِّ إلا الخير ، وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه .
ولو زعم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب ،
قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجتمعة كاملة ، ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف
تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أركى بالنبوة ، وأشبه بمرتبة الرسالة ،
وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلغاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان
أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوفاً من كل قائف ؛ ولو كان
في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفرس
٣١٦ قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمانع
من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ،
ومكروهم ومحبوهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١)
حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاباً وإن رقى ، وليكون ذلك أخف في
المؤونة ، وأسهل في الميخنة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها
ويتنافسون فيها ، فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا ينطق
به ، والعادة توأم الطبيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل
منطيق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقوفاً من كل قائف . وكانت آلتة أوفر ^(٢)
وأداته أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرد ^(٣) .

وبين أن نضيف إليه العجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع
الشيء عليه من طول الهجران له ، فرق .

ومن العجب أن صاحب هذه المقالة لم يره عليه السلام في حال معجزة قط ،
بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام ^(٣) قصر عنه كل مطيل ، وإن قصر القول ^(٢)

(١) ما عدال : « للشاعر » . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « بما »
أو « نيا » .

(٢) في القاموس : « وهذا أرد : أنفع . ولارادة فيه : لا فائدة » .

(٣) ل : « طال الكلام » .

أنى على غاية كل خطيب ، وما عَدِمَ منه إلّا الخطأ وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب ، والظاهرُ من أمره عليه السلام خلاف ما توهم^(١) ؟

وسنذكر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ ، والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بني سعد يُراجزون بني جَعْدَةَ ، ف قيل لشيخ من بني سعد : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أُفْتِج^(٢) . وقيل للآخر : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكف . ف قيل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكش^(٣) . فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا وخلّوهم .

قال : وبنو ضرار ، أحد بني ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوم وترك الثلاثة الشعراء صبياناً ، وهم : شَمَاحٌ ، ومزَرْدٌ ، وجَزَلٌ ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوّج رجلاً يسمّى أوساً ، وكان أوس هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بفناء أمهم للخطبة ، تناول شَمَاحٌ حبل الدلو ثم متّح ، وهو يقول :

* أم أوس نكحت أوساً *

وجاء مزَرْدٌ فتناول الحبل فقال :

* أعجبها حدارة وكينسا^(٤) *

(١) ما عدال : « خلاف ما توهم » .

(٢) أفتج الرجل : أعيا وانهر . وحكاة ابن الأعرابي « أفتج » على صيغة فعل المفعول .

(٣) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أى لا ينزف .

(٤) الحدارة : الامتلاء واجتماع الخلق في سمن .

وجاء جزلاً فتناول الحبل فقال :

* أَصْدَقَ مِنْهَا لَجْبَةً وَتَيْسًا ^(١) *

فلما سمع أوسٌ رجَزَ الصَّبَّيَّانِ بها هرب وتركها .

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :

نُمَيْرِي كما ترى ، فما هو إلا أن قال جَرِيرٌ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بلغت ولا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !

قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

١٠ وسوف يزيدُكم ضَعَةً هِجَانِي كما وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ^(٤)

فلما هجَاهم أبو الرُّدَيْنِي العُكْلِي ^(٥) فتَوَعَّدوه بالقتل قال أبو الرُّدَيْنِي :

تَوَعَّدَنِي لَتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ متى قَتَلْتُ نُمَيْرٌ من هِجَاهَا ^(٦)

فشَدَّ عليه رجل منهم فقتله .

(١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقا . واللجة ، مثلثة ، ومثله اللجة ، بالتحريك ، ١٥ وفتح فكسر ، وبكسر ففتح : الشاة الفلية اللين .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ — ٨٠ يهجو فيها الراعي النُمَيْرِي . وانظر العمدة (١ : ٢٦) والحيوان (١ : ٢٥٨ ، ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٦٩) . وكعب وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صعصعة . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

(٣) نُمَيْرٌ ، هم بنو نُمَيْرٍ بن عامر بن صعصعة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩ ٢٠ والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عدل : « أتوعدني » ، وهي رواية الحيوان (١ : ٣٦٤) والأغاني

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هُجيت به ما لقيت نُمير من
بيت جرير . ويزعمون أن امرأة مرت بمجلس من مجالس بني نُمير ، فتأملها
ناسٌ منهم فقالت : يا بني نُمير ، لا قول الله سمعتم ، ولا قول الشاعر أقطعتم ! قال
الله تعالى : ﴿ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعُؤْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فُغْضَ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلَابًا

وأخلى بهذا الحديث أن يكون مولداً ، ولقد أحسن من ولده ^(١) .

وفي نُمير شرف كثير . وهل أهلك عَزَّة ، وجَرَمًا ، وعُكْلًا ، وسلول ،
وباهلة ، وغَفِيًّا ، إلا الهجاء ؟ !

وهذه قبائل فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص ، فمحق ذلك الفضل كله

١٠ هجاء الشعراء . وهل فُضِّحَ الحَبِطَات ^(٢) ، مع شرف حَسَكَةَ بن عَتَّاب ^(٣) ،

وعَبَاد بن الحصين ^(٤) ولده ، إلا قولُ الشاعر ^(٥) :

٣١٨

(١) الخبر في العمدة (١ : ٢٦) .

(٢) الحبطات ، بفتحين : أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن
مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : « وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني تميم بخراسان في
الإسلام ، له ذكر وصيت » .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ : « فن رجال الحبطات عباد بن الحصين فارس بني تميم في دهره
غير مدافع » . وفي الأغاني (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة ، الملقب بالغباع — وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء

٢٠ ٥٣٥ — فامتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أنني خفت منه الخلا فوالنعم لي لم أسله فقيراً
وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي فلاني امرؤ كان ظني غروراً

(٥) هو زياد الأعجم ، والبيت التالي من أبيات أوردتها العين ، ونقلها عنه البغدادي
في الحزانة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)

وَهَلْ أَهْلَكَ ظُلْمُ الْبَرَاكِيمِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ أَبَانًا فَقَحَّحَهُ لِدَارِمٍ كَمَا الظُّلْمُ فَقَحَّحَهُ الْبَرَاكِيمِ ^(٢)

وَهَلْ أَهْلَكَ بَنِي الْعَجْلَانِ إِلَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ
قُبَيْلَةً لَا يَنْفَكُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَتَهَلٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَّانِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ ^(٤)

فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنِي الْعَجْلَانَ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنِي بَدْرِ .

(١) قبله :

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النِّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْخَلِيمُ
أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ

(٢) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٣) . وفيه : « إن منافا ، وأبان ، من ولد دارم بن مالك
ابن حنظلة . وإخوته مجاشع ، ونهشل ، وجريز ، ومناف ، وسدوس ، وخيبري . الاشتقاق
١٤٣ . والظلم ، بهيئة التصغير من البراجم ، والبراجم خمسة من أبناء حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، قالوا : نجتمع اجتماع براجم الكف ، وهم قيس ، وكلفة ، وظلم ، وغالب ،
وعمرو . الاشتقاق ١٣٤ والمعارف ٣٤ .

(٣) هو النجاشي الشاعر ، الذي سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٩) . انظر خبر الشعر
في مجالس ثعلب ٤٣١ والعمدة (١ : ٢٧) وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٤) البيت في ديوان الأخطل ١٢٩ . وبنو العجلان ، هم بنو العجلان بن عبد الله بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس عيلان . المعارف ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ . وبدر بن عمرو : بطن من فزارة ، كما في
القاموس (بدر) ، وهم من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان . المعارف ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٥ .

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بني أنف الناقة^(١) إذا قيل له : بمن الرجل ؟
قال : من بني قريع ، فما هو إلا أن قال الخطيئة :
قومهم أنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الدنيا^(٢)
وصار الرجل^(٣) منهم إذا قيل له : بمن أنت ؟ قال : من بني أنف الناقة .

وناس سلموا من الهجاء بالتحول والقلّة ، كما سلمت غسان وغيلان من
قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحبيطات لأنها أنبه منها شيئاً .
والنباهة التي لا يضرّ معها الهجاء مثل نباهة بني بدر وبني فزارة ، ومثل
نباهة بني عُدس بن زيد وبني عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الديان بن عبد المदान
وبني الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا حامل جدّاً أو نبيه جدّاً .

وقد هُجيت فزارة بأكل أير الحمار^(٤) ، وبكثرة شعر القفا ؛ لقول ٣١٩
الحارث بن ظالم :

فما قومي بشعلبة بن سعدٍ ولا بفزارة الشعر الرقّا^(٥)

١٥ (١) بنو أنف الناقة من بني قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
المعارف ٣٦ ، ٣٧ والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفيهم شرف وعدد . وسمى بذلك
لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الخطيئة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر
ابن قريع بن عوف ، وأنه سمي قريباً لأنه نحر جزوراً فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرأ هذا أمه
— وهي الشموس ، من بني وائل — فأقنى وقد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعنفها .
فقال : شأنك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يحبرها ، فسمى أنف الناقة .
٢٠ (٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بغيض بن عامر بن شماس بن لؤي بن جعفر
أنف الناقة بن قريع . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الأديب (١ : ١٩) .
(٣) ل : « سار » بدون واو .

(٤) انظر الخزانة (١ : ٣٩٥) وسمط اللآلي ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ — ٥٣٤ .
٢٥ (٥) وكذا في كتاب سيبويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فاقوى بشعلبة
ابن بكر » . والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويله .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر، فقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ^(١) :
 مَنِيْعٌ بَيْنَ قَلْبَةٍ بِنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ فَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابِ
 فَا مَن كَانَ بَيْنَهُمَا بِنِ كَسٍ لَعَمْرُكَ فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَكَابِ^(٢)
 وأما قصة أير الحار فإنما اللوم على المَطْعِمِ لرفيقه ما لا يعرفه . فهل كان على
 الفزاري^(٣) في حق الأنفة أكثر من قتل من أطمعته الجوفان من حيث
 لا يدري^(٤) ؟

فقد هُجُوا بذلك وشرفهم وافر . وقد هُجِيَتِ الحارثُ بن كعب ، وكتبَ
 الهيثمُ بن عدي^(٥) فيهم كتاباً فما ضعُف ذلك منهم ، حتى كأن قد كتبه لهم .
 ولولا الربيع بن خثيم ، وسفيان الثوري ما عَلِمَ الناسُ أَنَّ في الرَّبَابِ حَيًّا
 يقال لهم بنو ثور .

وفي عُكْلٍ شعْرٌ وفصاحة ، وخيلٌ معروفةُ الأنساب ، وفُرسَانٌ في الجاهلية
 والإسلام . وزعم يونسُ أَنَّ عكلاً أحسنُ العربُ وجوهاً في غِبِّ حرب . وقال
 بعضُ فتاك بني تميم :

خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كَفَاهُ نَدَى شَائِعِ الْقِدْرِ
 كَانَ مُهْيِلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرَى

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) النكس ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والمقصود عن غاية الجود والكرم .
 والكابي ، من الكبوة ، وهي مثل الوقفة تكون عند الفئ . يكرهه الإنسان يدعى إليه
 أو يراد منه .

(٣) ما عدال : « على حذف الفزاري » . وكلمة « حذف » مقحمة .

(٤) الجوفان ، بالضم : أير الحار .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٧ ، ٣٤٦) .

ولم أكتب هذا الشعر ليكون شاهداً على مقدار حفظهم في الشرف ، ولكن
لنضمه إلى قول جرير العود :

أراقبُ لَمَحًا مِنْ مُهَيَّلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَابِدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرَفُ^(١)
وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها أخوتها ، كنفحو فقيم بن جرير بن
دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكنفحو الحرماز ومازن . ولذلك يقال : إنَّ
أصلحَ الأمورِ لمن تكلفَ علمَ الطبِّ ألاَّ يحسنَ منه شيئاً ، أو يكونَ من
حُدَاقِ المتطبِّينَ ؛ فإنه إنَّ^(٢) أحسنَ منه شيئاً ولم يبلغ فيه المبالغَ هلكَ وأهلكَ ٣٢٠
أهله . وكذلك العلمُ بصناعة الكلام . وليس كذلك سائرُ الصناعات ؛ فليس
يضرُّ مَنْ أحسنَ بابَ الفاعلِ والمفعول به ، وبابَ الإضافة ، وبابَ المعرفة
والنكرة ، أن يكونَ جاهلاً بسائرِ أبوابِ النحو . وكذلك مَنْ نظر في علمِ
الفرائض ، فليس يضرُّ مَنْ أحكم بابَ الصُّلبِ أن يجهل بابَ الجَدِّ ، وكذلك
الحساب . وهذا كثير .

وذكروا أن حزنَ بن الحارث ، أحد بني العنبر^(٣) ولد محجناً ، فولد
محجناً شعيثَ بن سهم ، فأغبر على إبله ، فأتى أوسَ بن حجرٍ يستنجده ، فقال
له أوس : أو خير من ذلك ، أحضض لك قيس بن عاصم ! وكان يقال إن حزن
ابن الحارث هو حزن بن منقر ، فقال أوس :

سائلُ بها مولاكَ قيسَ بنَ عاصمٍ فمولاكَ مَوَالِي السَّوءِ إِنْ لَمْ يُغَيَّرِ^(٤)

(١) وكذا جاءت رواية في الحيوان (٣ : ٥٢ / ٥ : ٥٩٨) ، وفي ديوانه ٨ :
« أراقب لوما » . واللوح : البريق . والدجبة : واحدة الدجى ، وهي ظلمات الليل . وسهيل
٢٠ يطلع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلاً حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ما عدال :
« من آخر الليل » .

(٢) ما عدال : « إذا » .

(٣) ل : « العنبر » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتغيير ، أصل معناه إعطاء الدية ،

٢٥ لأنها بدل من القتل . ولعله أراد بالتغيير التعويض عن تلك الإبل المسلوقة .

لعمرك ما أدري أين حزنٍ محجنٍ شعيتُ بنِ سهمٍ أم لحزنٍ بنِ منقرٍ^(١)
فما أنتَ بالمولى المضيعِ حقهُ وما أنتَ بالجارِ الضعيفِ المسترِ
فسمي قيسٌ في إبله حتى ردّها على آخرها^(٢) .
وقال الآخر^(٣) :

ألهي بنى تغلبٍ عن كلِّ مكرمةٍ قصيدةً قالها عمرو بنُ كلثومٍ^(٤)
ومما يدلُّ على قدر الشعر عندهم بكاء سيّد بنى مازنٍ ، مخارق بنِ شهابٍ^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن بعفر ، بهذه الرواية :
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيت ابن سهم أم شعيت ابن منقر
يحملونه شاهداً لمنع شعيت الصرف لضرورة الشعر ، أو حملاً على اسم القبيلة ؛ وشاهداً
كذلك لحذف همزة الاستفهام قبله ، وذلك لدلالة « أم » عليها ، والتقدير : « أشعيت » .
انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) وشرح شواهد الغنى للسيوطي ٥١ وشرح الأشتوني للألفية في
باب العطف .

(٢) ما عدال : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :
إذا رضيت على بنو قشير لعمرك الله أعجبتني رضاها
وقوله : في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها
(٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بعض شعراء بكر بن وائل .
(٤) في الكامل ٩٣ ليسك : « ألهي بنى جشم » . وبلى هذا البيت في الكامل
والشعراء ١٨٨ :

يفخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفخر غير مسؤول
وفي الأغاني :
يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسؤول
وبعدهما في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعد فله الأيام محطوم
وهذه القصيدة هي معلقة النونية ، وكان قام بها خطيباً في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم
مكة . وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ويروونها صفارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .

(٥) الخبر في الحيوان (١ : ٣٦٤) . ومخارق بن شهاب هذا أحد بني خزاعي بن مالك
ابن عمرو بن تميم . ذكره الغالي في ذيل أماليه ص ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصابة ٨٣١٠ :
مخارق بن شهاب بن قيس التميمي ذكره المرزباني ، نقل عن دعبل أنه شاعر إسلامي . قلت :
هو شاعر مخضرم لا إسلامي . انظر الحيوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أتاه محرز بن المكعب العنبري^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا
على إيلي فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار ورذان بن نحرمة ؟ فلما ولي
عنه محرز محزوناً بكى مخارق حتى بل لحيته ، فقالت له ابنته : ما بك ؟ فقال :
وكيف لا أبكي واستغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن هجاني
ليفضحنني قوله ، ولئن كف عني ليقبلني شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازن
فردت عليه إبله . وذكر ورذان الذي كان أخفـره^(٢) فقال :

أقول وقد بزت بتعشار بزة^(٣) لورذان جد الآن فيها أو ألقب^(٤) ٣٢١
فعض الذي أبقى للمواسي من أمه خفير رآها لم يثمر ويغضب^(٥)
إذا نزلت وسط الرباب وحوالها إذا حصنت ألفاً سنان محرب^(٥)
سميت خزاعياً وأفناء مازن وورذان يحمي عن عدي بن جندب^(٦)
ستمر فيها ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تغيب

(١) صوابه « الضبي » . وهو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن
كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المرزبان ٤٠٥ والأغاني
١٥ (١٥ : ٧٤) . والمكعب ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التبريزي
للحماسة (٢ : ١٣٨ بولاق) والمهجع لابن جني ٣٦ .

(٢) أخفـره : نقض عهده وخاس به .

(٣) بزت : سلبت ، يعني إبله . وبزة ، أي قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن
الكسائي : لن يأخذه أبداً بزة مني ، أي قسراً » . وتعشار ، بكسر التاء : ماء لبني ضبة ،
كما في معجم البلدان . ل : « بتعشار » ما عدال : « بتعشار » صوابهما ما أثبت . ٢٠

(٤) أعضه بهن أمه . والمواسي : جمع موسى ، وهي تلك الحديد التي يخلق ويختن بها .
(٥) ما عدال : « إذا حصنت » . والسنان المحرب : المحدد المذرب . وقد أنشده
في اللسان (حرب) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيصبح في سرح الرباب وراءها إذا فزعت ألفاً سنان محرب

(٦) خزاعي ومازن : قبيلتان . وأفناء القبائل : النزاع من هاهنا وهاهنا . ٢٥

قال : وفد رجلٌ من بنى مازن^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :
كيف مخارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ
نيسه^(٢) ويهجو ابن عمه ! ذهب إلى قوله :
ترى ضيفها فيها يبيت بغبطة وجار ابن قيس جائع يتحوب^(٣)

قال : ومن قدر الشعر وموقعه في النفع والضرر ، أن ليلي بنت النضر بن
الحارث بن كلدة^(٤) لما عرّضت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت

(١) المازني هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان (٥ : ٤٩٠) وعبون الأخبار
(٢ : ٧٧) والعمدة (٢ : ٣٢) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الحيوان وعبون الأخبار
والعمدة . وذلك أن مخارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه نيساً له ، أنشده الجاحظ وابن
قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلاً كأن ضروعها دلاء وفيها واتد القرن لبلب
له رعنات كالشنوف وعرّة شديخ ولون كالوذيلة مذهب
وعينا أحمر المفلتين وعصمة نبي وصلها دان من الظلف مكثب
إذا دوحه من مخرف الضال أربلت عطاها كما يعطو ذرى الضال قرهب
تلاد رقيق الحد إن عد نجره فصر دان نعم الجار منه وأشعب
أبو الفر والحو اللواتي كأنها من الحسن في الأعناق جزع مثقب
إذا طاف فيها الحسابان تقابلت عقائل في الأعناق منها تحلب
ثم قال يهجو ابن عمه :

٢٠ ترى ضيفها فيها يبيت بغبطة وضيف ابن قيس جائع يتحوب
(٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر التالي إلى ليلي بنت النضر . وأصح الأقوال وأشهرها
أن صاحبة الشعر هي « قتيبة » واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن اسحاق في السيرة ٣٩٥
وأبو الفرج في الأغاني (١ : ٩) والحصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة
(١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » ، فهي أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠)
والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأتيل) ، وحماسة البحتري ٤٣٤ أنها « قتيبة »
بنت النضر بن الحارث . قال البحتري : « وكانت حازمة ذات رأى وجمال ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » . وانظر العقد (٣ : ٢٦٥)
طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها ^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلتها ! » . والشعر ^(٢) :

يارا كبا إن الأثيل مَظِنَّةٌ من صُبْحِ خَاسِةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ ^(٣)
أَبْلَغُ بِهَا مِيتًا بَأَنَ قَصِيدَةٍ مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ ^(٤)
فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مِيتًا لَا يَنْطِقُ ^(٥)
ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ لَلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ ^(٦)
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا رَسَفَ الْمَقِيدِ وَهُوَ عَنِ مُوْتَقٍ ^(٧)
أَلْحَمْدُ هَا أَنْتَ ضَنْهُ نَجِيبَةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فُحْلٌ مُعْرِقُ ^(٨)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُخْنَقُ ^(٩)
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرَابَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يَعْتَقُ ^(١٠)

- (١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر ، أمر عليا بضرب عنقه صبرا ، وهو بالصفراء .
(٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المقدمة . قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلمه » .
(٣) الأثيل ، بهيئة التصغير : عين ماء بين بدر ووادي الصفراء . ويقال له أيضا « ذو أثيل » . من صبح خامسة ، أى في صبح ليلة خامسة . تعني ما بينها وبين قبره من مسافة .
(٤) وكذا روايته في السيرة . ويروى : « أبلغ به ميتا » و « بلغ به ميتا »
(٥) فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والراكب : الإبل . تخفق : تضطرب .
(٦) يروى : « هل يسمع النضر » و « هل يسمع النضر » .
(٧) تنوشه : تتناوله وتأخذه .
(٨) في السيرة : « صبرا يقاد » . العاني : الأسير .
(٩) الضن : بفتح الصاد وكسرهما : الولد .
(١٠) المحنق : الشديد الغيظ . أنشده في مقاييس اللغة واللسان (حنق) .
(١١) هذا البيت في ل فقط . وهو يطابق رواية الإصابة . وفي الحاشيتين والبلدان :
والنضر أقرب من أصبت وسيلة ، وفي العمدة : « من قتلت وسيلة » ، وفي الأغاني :
« من أخذت بركة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السب عليهم ، ونحو فهم أن
يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسب به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسرُوا
الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شدُّوا لسانه بِنِسْعَةٍ ، كما صنعوا بعبدِ يَفُوثَ
ابن وقاص الحارثي^(١) حين أسرته بنو تميم^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ أَمَعَشَرَ تَمِيمٍ أَطْلَقُوا مِنْ لِسَانِيَا^(٣)
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا^(٤)
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً عَنْ رِجَالِيَا^(٥)
فِيَارَا كَبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَا قِيَا^(٦)
أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا وَقِيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَلْيَانِيَا^(٧)

وكان سألهم أن يُطلقوا لسانه لينوح على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه
الآيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لبيك وإن كنت آخرتني .

(١) في الأصول : « الحارثي » تحريف . وقد سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث
أنشد الجاحظ بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد يَفُوثَ بن الحارث بن وقاص بن سلامة بن المفضل
ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .
(٢) ل : « بنو تميم » صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نس البيت الأول من
مقطوعته هنا .

(٣) النسعة ، بالكسر : القطعة من النسخ ، وهو سبر يضفر من جلد . فقيل لهم بعد
أسره شدوا لسانه بنسعة لينعوه الكلام . وقيل أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن ينطق
بمدحهم .

(٤) عبشمية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في
(٢ : ٢٦٨) .

(٥) في الفضليات (٢ : ١٥٦) : « كرى نفسى عن رجاليا » .
(٦) عرضت : أنيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما .

(٧) أبو كرب ، هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأيهمان ، هما الأسود بن علقمة
ابن الحارث ، والمائب ، وهو عبد المسيح بن الأبيض . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب
الثاني . وقيس ، هو ابن معديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

وقيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لا بد للمصدر من أن ينفث^(٢) » .

وقال معاوية لصحار العبدى : ما هذا الكلام الذى يظهر منك ؟ قال : شئء تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا .

وقال ابن حرب^(٣) : من أحسن شيئاً أظهره .

وفى المثل : من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

وقال : خاصم أبو الحويرث السخيمى حمزة بن بيض^(٤) إلى المهاجر ابن عبد الله^(٥) فى طوى^(٦) فقال أبو الحويرث :

« غمضت فى حاجة كانت تؤرقنى لولا الذى قلت فيها قلّ تغميضى ٣٣٣

قال : وما قلت لك فيها ؟ قال :

خلفت بالله لى أن سوف تنصفنى فساغ فى الحلق ريق بعد تجريض^(٧) قال : وأنا أحلف بالله لأنصفنك . قال :

فاسأل ألى عن ألى أن ماخصومتهم أم كيف أنت وأصحاب المعاريض^(٨)

(١) سبقت ترجمته فى (١ : ٣٥٦) .

(٢) أنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لا بد للمصدر أن ينفثا ولذى فى الصدر أن يبعثا

(٣) هو سمالك بن حرب ، المترجم فى (٣ : ٤٢٠) .

(٤) ترجم فى (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هذا الخبر فى (١٥ : ١٧ — ١٨) .

(٥) هو المهاجر بن عبد الله الكلابى ، وكان والياً على اليمامة ، كما فى الأغانى .

(٦) الطوى : البئر المطوية بالحجارة والبناء .

(٧) التجريض ، لم يرد فى المعاجم المتداولة ، وفيها المرض والجريض ، وهو

النقص بالريق .

(٨) ألى بالفصر : لغة لبني تميم فى ألام ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قوى لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا ألالكا

والمعاريض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم ضرباً . قال :

فاسألُ أُجَيِّمًا إذا وافاك جمعهم هل كان بالبرحوض قبل تحويضي^(١)

قال : فتقدمت الشهود فشهدت لأبي الحويرث . قال : فالتفت إلى ابن

بيض فقال :

أنت ابنُ بيضٍ لعمري لستُ أنكرهُ حقاً يقيناً ولكن من أبو بيضٍ •

إن كنت أنبضت لي قوساً لترميني فقد رميتك رمياً غير تنديض^(٢)

أو كنت خضخضت لي وطباً لتسقينني فقد سقيتك وطباً غير مخوض^(٣)

إن المهاجر عدلٌ في حكومته والعدل يعدلُ عندي كلَّ عمرٍ بيض^(٤)

قال : وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رهطه ، وطمع أن تلد له

غلاماً فولدت له جارية ، فهجرها وجر منزلها ، وصار يأوي إلى غير بيتها ، فر

بخبائها بعد حولٍ وإذا هي ترقص ابنتها^(٦) وهي تقول :

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظلُّ في البيت الذي يلينا

غضبان أن لا نلد البنينا تالله ما ذلك في أيدينا

وإنما نأخذ ما أُعطينا

١٥

(١) في الأغاني : « وسئل سحياً » . وسحيم قبيلة أبي الحويرث من بني حنيفة

ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . قالروایتان صحيحتان .

(٢) الإنباض والتنديض : أن يحذب الوتر من القوس ثم يرسله ليرن ، يفعلون ذلك في

الإبعاد والإرهاق . وأنشد مثله في اللسان :

لئن نصبت لي الروقين معترضا لأرمينك رمياً غير تنبيض

٢٠

(٣) الوطب : السقاء . والخضخضة : التمريك .

(٤) يعدل : يساوى . والعريض : الذي يتعرض للناس بالفير . ما عدال : « كل تعريض » .

(٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حمزة الضبي » .

(٦) ما عدال : « بليتها منه » .

فلما سمع الأبيات مرَّ الشيخُ نحوهما خُضراً حتى ولَّجَ عليهما الخباءَ (١) ٣٢٤
وقبلُ بُنَيْتَها وقال : ظلمتُكما وربُّ الكعبة !

وقال مُسلم بن الوليد (٢) :

٥ فإني وإسماعيلَ عند فراقنا لكالجفنِ يومَ الرَّوعِ فارَّقه النَّصْلُ
أمنتجِعاً سرَّواً بأنقالِ همَّه دَعِ الثَّقَلَ واحِملْ حاجةَ مالها ثَقُلْ
ثناءَ كعُرفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وليسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خالِدِ أَهْلُ (٣)
فإن أغشَ قوماً بعدهم أو أزرهم فكالوَحْشِ يُذْنِبُها مِنَ الْأَنْسِ المَحَلُّ
وقال ابن أبي عِيْنَةَ (٤) :

١٠ هلُ كُنتَ إِلَّا كلِّهم مَيِّتٌ دعا إلى أَكلِهِ اضْطِرَّارُ (٥)
وقال الآخر :

لئن حَبَسَ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيْفَهُ لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ

وقال أبو كعبٍ : كان رجلٌ يُجْرى على رجلٍ رَغِيْفاً في كلِّ يومٍ ، فكان
١٥ يقول إذا أتاه الرَغِيْفُ (٦) : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنَنِي إِنْ تَرَكْتُكَ
حَتَّى أَصِيْبَ خَيْراً مِنْكَ .

(١) ما عدال : « عليها الخباء » .

(٢) ل : « وقال مسلم » فقط . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ .
وانظر أمالي القالي (١ : ١٦٧) وزهر الآداب (٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٣) . وتاريخ بغداد (١٣ : ٩٨) والشعراء ٨٠٩ . وإسماعيل هذا ، من أبناء خالد البرمكي ، كما يظهر من الأبيات هنا ، ومن قوله :

له هَضْبَةٌ تَأْوِي إِلَى ظِلِّ بَرْمَكٍ
منوط بها الآمال أطنابها السبل
(٣) هم بنو خالد بن برمك .

(٤) هو عبد الله بن محمد أبي عينة ، وهو أخو ابن أبي عينة المترجم في (١ : ٥٠) .
(٥) البيت من أبيات في الأغاني (١٨ : ٢١) ، يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد البرمكي .
(٦) ما عدال : « فكان إذا أتاه الرغيف يقول » .

وقال بشار^(١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ^(٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانَ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِلْقَوَادِمِ^(٣)
وَحُلَّ الْهُوَيْنَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ نَوْوَمَا فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَاسِمٍ
وَأُذِنَ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَاتِمٍ^(٤)
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْغُلَّ أُخْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمٍ^(٥)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمَتَى وَلَا تَبْلُغُ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ^(٦)

وقال آخر :

تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةً مَنْ بَنُوها وَأَعْرِفُنِي إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ
مَتَى مَا تَلَقَى مِنَّا ذَا ثَنَاءٍ يَوْزُ كَأَنَّ رَجُلِيهِ شِجَارُ^(٧)

(١) المقطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : « دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأثدده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب السكتية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أياتاً . وأولها :

أبا جعفر ما طول عيش بدائم وَلَا سَالِمَ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَالِمٍ
قلب هذا البيت فقال : أبا مسلم . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتأى الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأيات إلى بشار ، فقال : « وناس يجعلونها للجعجع الأزدي ، وناس يجعلونها لغيره . والأيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٢٣٩) ، وهي في عيون الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .

(٢) النصيحة : النصيحة . وروى : « أو نصيحة حازم » .
(٣) جملة جناح الطائر عشرون ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة ومقوية للطائر على الطيران .

(٤) في المختار : « وأذن من الشورى السكتوم لسره » .
(٥) النصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقبضه .
(٦) في المختار : « فإنك لا تستدرك الرأي بالمنى » . والاستطراد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يخدع صاحبه بالفرار ثم يكر عليه .
(٧) الأز : الحركة الشديدة . والشجار : خشب الهودج ، والحشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تَعَجَّلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ حِينَ يَبْتَلُ الْعِذَارُ^(١)
أَنَا ابْنُ الْمُضَرِّجِيِّ أَبِي شُلَيْلٍ وَهَلْ يَخْشَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
وَرِثْنَا صُنْعَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ^(٢)
وَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ وَرْقَاءَ^(٣) :

تُمْنِيَنِي إِمَارَتَهَا تَمِيمٌ وَمَا أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي وَلَكِنَّ الشَّرَّاءَ مِنَ الْأَدِيمِ^(٥)
أَتَيْنَا أَصْـبَهَانَ فَهَزَلْتُنَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ
أَتَذْكُرُنَا وَمُرَّةَ إِذْ غَزَوْنَا وَأَنْتَ عَلَى بُغْيِكَ ذِي الْوَسْمِ^(٦)
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَحْلٍ وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَيْلَسَانُ نَصِيبِي وَإِلَّا سَحَقُ نِيمٍ^(٧)

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد الفرس . وابتلاله كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال طرفة :

من يعايب ذكور وقع وهَضَبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ
(٢) النجار ، بالكسر والضم : الأصل ، والمراد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان :
« ومن أمثالهم : كل نجار لبل نجارها ، أي فيه من كل لون من الأخلاق » .

(٣) ترجم أعشى همدان في (٣ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٢٣٦) .
وكان من خبر هذا الشعر ، كما رواه أبو الفرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول
للأعشى في بعض ما يمنيه إياه ويعدده به : إن وليت عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، ففني
استعملت نغد خاتمي واقض في أمور الناس كيف شئت . فلما استعمل خالد على أصبهان وصار
معه الأعشى جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وهجاه بهذا الشعر .

(٤) في الأغاني : « وما أمي بأم بني تميم » ، أي ما قصدى وطريقتي .
(٥) الشرائك ، بالكسر : سير من سيور النعل . والأديم : الجلد ، وقيل اللدبوغ منه .
في الأغاني : « وكان أبو سليمان أخاً لي » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر الكي . ما عدال : « ذى الشؤم » .
(٧) الطيلسان : ضرب من الثياب ، فارسي معرب . نصيبى : نسبة إلى نصيبين ، وهي
مدينة من مدن الجزيرة . والسحق : البالي . والنيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم »
فارسي : معناه النصف أو الوسط ، فكان المراد نصف فرو . وبعده :

فقد أصبحت في خز وفز تبخر ما ترى لك من حيم
وتحسب أن تلقاها زماناً كذبت ورب مكة والحطيم

وقال آخر :

فَلَسْتُ مُسَلِّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ^(١)
أَمِيرٌ يَا كُلُّ الْفَالُودِ سِرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبِزَ الشَّامِرِ
أَتَذْكُرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فُسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ
وقال آخر^(٢) :

دَع عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَفِيكَ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ مُرْسُورًا^(٣)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسَّ حَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرَمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْيِيرًا^(٤)
٣٢٦ وقال ابن قنَّان الحارِثي^(٥) :

أَقُولُ لَمَّا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ قَبِّحَ الْإِلَهُ عَمَّا نَمَّ الْخَزْرُ
لَوْلَا قَتِيبُهُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبَدًا وَلَا أَقْعَيْتَ فِي غَرَزِ^(٦)
عَجَبًا لِمَا الْخَزْرُ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَى الْخَبْرِ
مَنْ كَانَ يَشْتُو فِي عِبَاءَتِهِ مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْعَنْزِ
وقال نَابِيتُ قُطْنَةَ ، فِي رَجُلٍ كَانَ الْمُهَلَّبُ وَلَاهُ بَعْضُ خُرَّاسَانَ :

مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيعِ ١٥

(١) يروى : « على معن » ، وهو معن بن زائدة الشيباني . انظر قصة طريقة لهذا الشعر في إعلام الناس (خلافة الرشيد) ص ٩٤ طبع السكاستلية ١٢٨٠ ، وقصص العرب (٣ : ٢٤٠) .

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي ، وكان ابنه يراه يعضى إلى الملوك ويعود مكسواً ، فأراد أن يصنع صنيعه فأخذ بغيره لأبيه ففقد مروان فردده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء) .

(٣) السرسور : الحافظ للعمال الحسن القيام عليه . ماعدال : « شرشور » ، تحريف .

(٤) ثرمداء ، بفتح التاء مع فتح الميم وكسرهما : قرية بالوشم من أرض اليمامة .

وصنعاء : قصة الجن . والتجير : التحسين .

(٥) ماعدال : « ابن قنَّان » .

(٦) اعتجر بالعمامة : لفها على رأسه . وأقنى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه .

والغرز : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه ورفعت عبداً كان غير رفيع

لو را أبوه سرادقا أحدثته لبكى وفاضت عينه بدموع

وقال ابن شيعان^(١) ، مولى المغيرة ، في بنى مطيع العدوئين :

حرام كفتي مني بسـ واذ كر صاحبي أبداً بذام^(٢)

لقد أحرمت ود بني مطيع حرام الدهن للرجل الحرام^(٣)

وخزهم الذي لم يشـ تروه ومجلىسهم بمعتلج الظلام^(٤)

وإن جف الزمان مددت حبلاً متيناً من حبال بني هشام^(٥)

وريق عودهم أبداً رطيب إذا ما اغبر عيـ دان اللثام

وقال آخر :

لمن جزر ينحرها سويداً ألا يا مرّ المعبد المضاع^(٦)

كأنك قد سميت بذمتهم وكنت ثمال أيتام جيع^(٧)

وقال :

سبحان من سبج السبع الطباق له حتى لهزيمة الدهلي بواب^(٨)

٣٢٧

(١) ما عدل : « ابن شيعان » .

(٢) السكنة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والقام : العيب

(٣) أحرم الشيء بمعنى حرمة . قال حميد بن ثور :

إلى شجر ألى الظلال كأنه رواهب أحرم الفراب عذوب

(٤) الاعتلاج : التلاطم والتضارب . يقول : هم لا يوقدون ناراً ، لما خشية الضيفان ، ولما تلساً للربة في الظلام .

(٥) جنف : مال وجار ، يقال من بابي فرح وفتح ، والمصدر الجنف ، بالتحريك . ل : « مددت رجلاً » ، صوابه في سائر النسخ .

(٦) الجزر ، بضمين : جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر نحرها . وهذا الفعل مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٧) ثمال لهم ، أى عماد وغيث يقوم بأمرهم .

(٨) الطباق ، مصدر طوبقت طباقاً ، أى جعلت على حذو واحد . ما عدل : « أبواب » ، تحريف . وفي الاشتقاق ١٢٣ : « ومنهم هزيمة ، أحد بني ذهل . كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبج السبع الطباق له حتى لهزيمة الدهلي بواب »

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَأُشْدْنَا لِلْأَحْيَمِ (١) :

بِأَقْبَ مُنْصَلَّتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيْدٌ تَفْصَلُ مِنْ جُحُورِ سَمَاعِي (٢)

وَقَالَ خَلَفٌ : لَمْ أَرَأْ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَغَادَ وَأَفْضَلَ (٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَبْطَلَا ظَهْرِي وَسَافَا نَعْمًا — إِرْخَاءَ مِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَقْفُلٍ (٤)

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَمَى الْفَقْرُ بِالْفَتِيَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ (٥)
وَإِنَّ امْرَأًا لَمْ يُقْفِرِ الْعَامَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَخَذْ لِحْمَهُ لَلْنِّيمِ (٦)

(١) ل : « للأحر » ما عدل : « الأحيمر » ، صوابهما ما أثبت من الحيوان (٣ : ٥٢) . وقد مضت ترجمة الأحيمر السعدى فى (٣ : ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبان ، بالفتح : الصدر ، وقد عفى بالمتصل الصلت ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المعاجم . والسيد :
١٥ الذئب . تنصل : خرج . والسعالى : جمع سعاله ، وهو الغول فيما يزعمون . يقول : كأنه ذئب خبيث فهو سريع العدو .

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العيثيل الأعرابى فقال :

اصدق وعف وبر واسبر واحتمل واصفح ودار وكف وابذل واشجع

ثم المتنبي فى قوله :

أقل أنل اقطع اعمل عل سأل أعد زد هتس بش تفضل ادن سر صل

انظر الوساطة ٢٥٣ وشرح النكبرى لديوان المتنبي (٢ : ٧٢) .

(٤) هذا الخبر أيضاً فى الحيوان (٣ : ٥٢ — ٥٣) . والأبطل : الحاصرة . والإرخاء :

ضرب من العدو دون التقريب . والمريحان ، بالكسر : الذئب . والتنفل : التعلب ، وفيه

٢٥ سبع لفات ، فهو كتنضب ، وقفز ، ودرهم ، وجمفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجوم فى تفرقها .

(٦) اتخذ لحمه : هنزل ونقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكلابي^(١) :

وليلةٍ من ليالي الدهرِ صالحةٍ بأشرتُ في هَوَاهَا مَرَأَى وَمُسْتَمَعَا
ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرَّامِي بِهَا حَجْرًا أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّانِ لَا نَصَدْعَا^(٢)
مَرَّتْ عَلَى فَلَمْ أَطْرَحْ لَهَا سَلْبِي وَلَا اسْتَكْنْتُ لَهَا وَهْنًا وَلَا جَزْعَا^(٣)
وما أزالُ على أرجاءٍ مهلكةٍ يُسَائِلُ المَعَشَرُ الأعداءَ ما صَنَعَا^(٤)
ولا رَمَيْتُ عَلَى خَصَمٍ بِفَاقِرَةٍ إِلَّا رُمِيتُ بِخَصْمٍ فُرِّ لِي جَدْعَا^(٥)
ما سُدَّ مُطْلَعٌ يُخَشَى الهلاكُ به إِلَّا وَجَدْتُ بِظَهْرِ الغَيْبِ مُطْلَعَا^(٦)
لا يَمَلُّ الهولُ قَلْبِي قَبْلَ موقعه ولا أَضِيقُ به صَدْرًا إِذَا وَقَعَا^(٧)
وقال الآخر :

١٠. لقد طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفْحِي عَنِ النَّيِّ أَبْلَغُ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الرَّحْمِ مِنْكُمْ لِيَرْجِعَ وَدٌّ أَوْ يُنِيبَ مُنِيبُ
فَلا تَأْمَنُوا مِنِّي عَلَيْكُمْ شَبِيبَهَا فَيَرْضَى بَفَيْضٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ ٣٢٨
وتَظْهَرُ مِنَّا فِي المَقَامِ وَمِنْكُمْ إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي النُّضَالِ عُيُوبُ^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (٢ : ٧٥) .

(٢) الصمان : أرض غليظة متاخة للدهناء .

(٣) السلب ، بالتحريك : ما يأخذه المحارب من قرنه مما يكون عليه ومعه ، من ثياب وسلاح ودابة . والاستكانة : الخضوع .

(٤) أرجاء : أنحاء ، جمع رَجَأ . وهذا البيت لم يرو في ل .

(٥) الفاقرة : الداهية ، كأنها تكسر فنار الظهر . ل : « بناقرة » ، تحريف . فر ، بالبناء للفعل : كشف عن أسنانه ليعلم ما سنه . والجذع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة ؛ وهو مثل في الشباب .

٢٠ (٦) مطلع الأمر : مأناه ووجهه . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وقد أنشد هذا البيت في اللسان (طلع) برواية :
ما سد من مطلع ضافت ثنيته إلا وجدت سواء الضيق مطلقا

٢٥ (٧) الهول : الخافة من الأمر . ما عدال : « قبل وقعته ولا يضيق له صدرى » .

(٨) ما عدال : « ويظهر منا في المقال » .

وإنَّ لِسَانَ الْبَاحِثِ الدَّاءَ سَاخِطًا بَنِي عَمْنَا ، أَلَوَى الْبَيَانِ كَذُوبٌ^(١)
وقال الأَنْشَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ^(٢) :

وإنَّ الأَلَى حانت بِفَلَجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٣)
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وما خَيْرُ كَفٍّ لَا تَنُوهُ بِسَاعِدٍ^(٤)
أَسْوَدُ شَرِّى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِماءِ الْأَسْوَدِ^(٥)
قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذى تسميه الرواة البديع ،
وقد قال الراعى :

هُمُ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ وَمَنْكِبُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنْكِبُ
وقد جاء فى الحديث : « موسى الله أخذ ، وساعد الله أشد » .

والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لُغَتُهُمْ كُلَّ لُغَةٍ ، وأرَبَتْ

- (١) ما عدال : « فإن » . الأولى : الشديد الخصومة الجدل السليط .
- (٢) سبقت ترجمته فى (٣ : ٦٦ ، ٢١١) .
- (٣) فلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى النجاة . حانت دماؤهم ، أى هلكت ، والمراد أنه لم يؤخذ لهم بديع ولا قصاص . وقد روى هذا البيت خامس أبيات رواها أبو تمام فى مختار أشعار القبائل منسوبة لحريث بن عصفى كما فى الخزائن (٢ : ٥٠٩) ، وهى :
- ١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّى بَعْدَ عَمْرٍو وَمَالِكٍ وعمره وابن الهول لست بخالد
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما تساقوا على لوح بماء الأسود
وما نحن إلا مثلهم غير أننا كنتنظر ظمئنا وآخر وارد
هم ساعد الدهر الذى يتقى به وما خير كيف لا تنوه بساعد
- ٢٠ والنحويون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذى حانت » يجعلونه شاهداً
لورود « الذى » بمعنى الذين محققة منها . انظر الخزائن وسيبويه (١ : ٩٦) والسيوطى ١٧٥
ومعجم البلدان (فلج) والمؤتلف والمختلف ٣٣ .
- (٤) تنوه به : تنهض مثقلة . وقد أنشد عجز هذا البيت فى اللسان (٤ : ٢٠١)
شاهداً على أن « ساعد القوم » معناه رئيسهم .
- ٢٥ (٥) البيت من الشواهد اللغوية المشهورة . انظر الحيوان والكامل ٣٣ ، ٤٣٨
والعقد (١ : ٥٣) والقالى (١ : ٨) والأضداد ١٩٨ والقصور ٥٨ والمخصص (١١ : ٤٨)
واللسان (حرر) . وشرى : جبل بنجد أو بتهامة مشهور بكثرة السباع . وخفية : أجرة
فى سواد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ، واللوح : العطش ، بضم اللام
وفتحها . والأساود : جمع أسود ، وهو ضرب من الحيات عنيف أسود اللون .

على كلِّ لسان . والرأى كثير البديع في شعره ، وبشارٌ حسن البديع ، والمعتبى
يذهب شعره في البديع .

وقال كعب بن عدى :

شُدَّ العصابَ على البرىءِ بِمَنْ جَنَى حَتَّى يَكُونَ لِفِـ____بِرِهِ تَفْكِيلًا
والجَهِلُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِذَا اغْتَدَى مُسْـ____تَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولًا
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (١) :

إِنْ عُدْتَ وَاللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ مَنَحْتُكَ مَسْنُونَ الْغَرَارِينَ أَرْقَا (٢)
فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضْرَبَ الطَّلَى وَأَنْ يُغَمَّسَ الْعَرِيضُ حَتَّى يُغَرَّقَا (٣)
وقال مَبْذُولُ الْعَذْرَى :

٣٢٩

وَمَوْلَى كَيْسَرِ السَّوِّ يُؤْذِيكَ مَشَهُ وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنَّكَ فَاقِرُهُ (٤)
دَوَى الْجَوْفِ إِنْ يُنْزَعِ يَسُوكَ مَكَانَهُ وَإِنْ يَبْقَ يُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهُ (٥)
يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ وَهُوَ مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنَى عَلَيْكَ تُسَاوِرُهُ (٦)

(١) هوزفر بن الحارث الكلبي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك .
وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وظل يقاومه تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهمشيارى
١٥ س ٣٥ . وقد سبق في (٣ : ٢١٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقي من
حبك للضحاك ؟ قال : ما لا ينفعني ولا يضرني . قال : فما منك من مواساته يوم المرج ؟ قال :
التي منعك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزفر كان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل ،
وكان على قيس يوم مرج راعط . وهو القائل :

وقد يفتت المرمى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان زفر من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن المجاج .
شرح شواهد المغنى ٣١٥ . وفي الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زفر بن الحارث لبعض
من لم يرحق الصفح فجعل العفو سبباً إلى سوء القول » . وأشد البيتين التاليين .

(٢) غرارا السيف : حدها . والأزرق : الشديد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت » .
(٣) الطلى : الأعناق ، أو أصولها ، جمع طلية أو طلوة ، بضم الطاء فهما ، أو جمع طلاة
بفتح الطاء . والعريض ، بكسر العين وتشديد الراء المسكورة : الذى يتعرض للناس بالشر .
(٤) فاقره ، أى كاسره .

(٥) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض .

(٦) المساورة : الموائمة .

وما كلُّ مَنْ مَدَّدَتْ ثَوْبَكَ دُونَهُ
وَقَالَ الْآخِرُ :
لِتَسْتُرَهُ بِمَا أَتَى أَنْتَ سَاتِرُهُ^(١)

أَطَالَ اللَّهُ كَيْسَ بَنِي رَزِينَ
أَأَكْتَبُ إِنْ بَلَّغْتُمْ شَاءَ وَفِيهَا
وَحَفِي أَنْ شَرَبْتُ لَهُمْ بَدِينِ^(٢)
بِرِّيْعٍ فَصَالِحَا بِنْتَا كَبُونِ
فَمَا خَلِقُوا بِكَيْسِهِمْ دُهَاءَ
وَلَا مُلْجَاءَ بَعْدُ فَيُعْجِبُونِي^(٣)
وَقَالَ آخِرُ^(٤) :

عَفَارِيثًا عَلَى وَأَكَلَ مَالِي
فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
وَعَجَزًا عَنْ أَنْاسٍ آخِرِينَا
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَا
فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةٍ أَكَاثُ
وَكَيْسِ الْأُمِّ أَكَيْسِ الْبَنِينَا
وَقَالَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(٥) فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَبْنَى إِنْ رَأَيْتُ حَجَرًا
يَغْدُو بِكَ مَكَاتٍ حَيْثَا تَغْدُو
وَأَخَافُ أَنْ تَلْقَى غَوِيَّهُمْ
أَوْ أَنْ يُصِيبَكَ بَعْدُ مَنْ يَغْدُو
وَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ^(٦) لَقِيَهُ جَوَارِيهَا يَقْلُنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ^(٧)

- ١٥ (١) ما عدال : « لتستر مما قد أتى » .
(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سناد .
(٣) ل فقط : « فيعجبوني » .
(٤) هو رافع بن هريم ، كما سبق تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أشد الجاحظ الأبيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .
(٥) كذا ، وليس في عماته صلى الله عليه وسلم من تدعى « رقية » ، فلمل صوابها « صفية » . وقد سبق لصفية شعر في (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية (٣ : ٣٤٣) أسماء عماته عليه السلام ، وقال : إن جملتهن ست بلا خلاف ، عاتكة وأميمة ، والبيضاء أم حكيم ، وبرة ، وصفية ، وأروى .
(٦) هذا قول من قال إن الشعر التالي قيل في عودته من تبوك ، أو عند فتح مكة .
والأشهر أنه قيل عند قدومه المدينة .
٢٥ (٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه واد بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي =

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ

٣٣٠

بِضَافٍ إِلَى بَابِ الْخُطْبِ

وإلى القول في تلخيص المعاني والخروج من الأمر المشبه بغيره، قول حسن

ابن ثابت الأنصاري :

إِنَّ خَالِي خَطِيبٌ جَانِبِيَّةُ الْجَنُ ۖ لَانَ عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَ يَقُومُ^(١)
وَهُوَ الصَّقَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى ۖ يَوْمَ نُعْمَانُ فِي الْكَبُولِ مُقِيمٌ^(٢)
وَسَطَتْ نُسَبَتِي الدَّوَابِّ مِنْهُمْ ۖ كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
وَأَبِي فِي سُمِّيَةِ الْقَائِلِ الْفَا ۖ صِلُ يَوْمَ التَّفَتِّ عَلَيْهِ الْخَصُومُ
يَصِلُ الْقَوْلَ بِالْبَيَانِ وَذُو الرَّأْيِ ۖ مِنْ الْقَوْمِ ظَالِعٌ مَكْعُومٌ
تِلْكَ أَفْعَالُهُ وَفِعْلُ الزَّبَعَرَى ۖ خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيٍ عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وَلِيَ الْبَاسَ مِنْكُمْ إِذْ أُيْتِمَ ۖ أُسْرَةٌ مِنْ بَنِي قَصِيٍّ صَمِيمٌ^(٣)
وَقُرَيْشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوْ إِذَا ۖ أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحُلُومُ^(٤)
لَمْ يُطِيقْ حَمَلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ ۖ إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءُ الثُّجُومُ^(٥)

١٠

١٥

ولما دَفَنَ سليمان بن عبد الملك أيوب ابنه وقف ينظر إلى القبر ثم قال :

== صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يصفقون ويقولون « . وأنشد البيهقي . وانظر

للخلاف في « نونية الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني (١ : ٤٣٢ — ٤٣٤) .

(١) سبق الكلام على تخريج القصيدة وتفسيرها في (٢ : ٣٢٥ — ٣٢٦) .

(٢) ل : « سقيم » .

(٣) في جميع النسخ : « ولي الناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .

(٤) ما عدل : « يحول منا » تحريف .

(٥) ل : « السوابق منهم » .

٢٠

كُنْتَ لَنَا أَنْسًا ففارقتنا فالعيشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرْبَتْ دَابَّتُهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَقَالَ :

وَقُوفْ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ! ثُمَّ عَطَفَ رَأْسَ دَابَّتِهِ ، وَقَالَ :

٣٣١ « فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ وَإِنْ جَزِعْتُ فَعَلَقْتُ مُنْفِسٌ ذَهَابٌ ^(١) »

المداثني قال ^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إذا غسَّلتُموه

فأعلموني . فلما نظر إليه قال :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ ^(٣)

١٠ وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

(١) العلق ، بالكسر : النغيس من كل شيء . والمنفس : النغيس أيضاً .

(٢) الخبر التالي برواية مخالفة في أمالي القالي (٣ : ٧) : « عن أبي عبيدة قال :

لما هلك أبان بن الحجاج — وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشير — فلما دفنه قام الحجاج على

قبره فتمثل بقول زياد الأعجم » . وأنشد البيهقي رواها الجاحظ . ثم قال : فلما انصرف

إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأثابه فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك

الحسن . فأنشده :

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مِنْ نَعْيٍ حَسَنًا لَيْسَ لَتَكْذِيبِ مَوْتِهِ ثَمَنٌ

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أُرَاكَ وَفِي الدَّارِ أَنَا جَوَارِحُ غَبْنِ

بَدَلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضْحَوْا وَيَبْنِي وَبَيْنَهُمْ عَدَنُ

٢٠ فقال له الحجاج : ارث ابني أبانا . فقال له : إني لا أجده ما كنت أجده بحسن ! قال :

وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فشبت من رؤيته ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه !

فقال الحجاج : كذلك كنت أجده بأبانا . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيتين

عند موت ابنه (يوسف) .

(٣) البيهقي من قصيدة لزياد الأعجم برثي بها المهلب بن المغيرة . انظر الأغاني (١٤ : ٩٩)

والأمالي (٣ : ٨ — ١١) والشعر والشعراء . افتر : بدا ولمح . وشبابة كل شيء : حده .

٢٥ والفارح : الفرس استتم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال قرح إذا سقطت سنه التي تلي

الرابعة ونبت مكانها نابه ، وبذلك تتكامل أسنانه . عني أنه قد استتم شبابه وعقله . الأمالي

والشعراء : « لما كنت أكمل من معنى » .

ثم أتاه موت أخيه محمد بن يوسف فقال :

حَسْبِي ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

وتمثل معاوية في عبد الله بن بديل^(١) :

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا

وَإِنْ شَعَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا^(٢)

وَيَدْنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ

قَدَى الشُّبْرِ يَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا^(٣)

١٠ ورأى معاوية هزاله وهو متمر فقال :

أَرَى اللَّيَالِي أَمْرَعَتْ فِي نَفْصِي^(٤) أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي

حَنَيْنٌ طَوِيلٌ وَتَرَكَنْ عَرَضِي أَقْعَدْتَنِي مِنْ بَسْدِ طَوِيلِ النَّهْضِ

وتمثل عبد الملك حين وثب بعمر بن سعيد الأشدق^(٥) :

١٥ (١) هو عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً

والطائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥٠ . وانظر خبر مصرعه
وبعاولته في وقعة صفين لصبر بن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (خسة دواوين العرب ١٢١ - ١٢٢) .

(٣) قدي الرمح ، بكسر القاف مع القصر ، أي قدره ، كأنه مقلوب من قيد ،

٢٠ بالكسر . يقال قدي رمح ، وقيد رمح ، وقاد رمح . وقد نسب هذا البيت في اللسان

(٢٠ : ٣٢) إلى هذبة بن الحشرم . وروايته في وقعة صفين : « ويحمر إذا ما الموت كان
لغاؤه » . وفي الديوان واللسان :

وإني إذا ما الموت لم يك دونه قدي الشبر أحمر الأنف أن يتأخرا

وفي اللسان : « أن أتأخرا » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان العجاج ٨٠ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٤) .

سَكَنَتْهُ لَيْقِلٌ مِّنِّي نَفَرُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمِكِينَ
غَضَبًا وَحَمِيَّةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسَنِ^(١)
وسمع معاوية رجلاً يقول :

وَمَنْ كَرِيْمٌ مَا جَدُّ سَمِيْدَعُ^(٢) يُؤْتِي فَيُعْطَى مِنْ نَدَى وَيَمْنَعُ

٣٣٢ * فقال : هذا منا ، هذا والله عبدُ الله بن الزبير .

للدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشميُّ جواداً لم يُشبهه قومه .
وإذا لم يكن الخزوميُّ تيّاهاً لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الأمويُّ حليماً لم يُشبهه
قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسنَ
ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه ، وتزهي بنو
مخزوم على الناس فتبغض وتُسناً ، وتحلم بنو أمية فتحب .

وقال بشار :

أَحْسَنَ صِحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكُ بَعْضِ اللَّبَانَةِ بِاصْطِفَاعِ الصَّاحِبِ
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَذْكَ لِبَانَتِي وَالْدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْخَالِبِ
تَأْتِي اللَّثِيمَ ، وَمَا سَعَى ، حَاجَاتُهُ عَدَدَ الْحَصَى وَيَخْجِبُ سَعَى الدَّائِبِ

وأنشد :

إِذَا مَا أُمُورُ النَّاسِ رَثَتْ وَضِيْعَتْ وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَمْتُهَا

وقال أعرابي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِيْمُونَ ضُيْعًا

(١) الحمية ، من قولهم حمى الشيء يحميه حمياً ، ورحى ، وحاية ، وحية ، أى منه

ودفع عنه .

(٢) السميدع : الشجاع .

وقال أعرابي :

وليس قضاء الدين بالدين راحةً ولكنهُ ثَقْلٌ مُمِضٌ إِلَى ثِقَلٍ
وأُشْدُّ أبو عبيدة لُعْبِيدٍ العنبري^(١) ، وهو أحد الأصوص :

يَا رَبِّ عَفْوِكَ عَنْ ذِي تَوْبَةٍ وَجِلٍ كَأَنَّهُ مِنْ حِذَارِ النَّاسِ مَجْنُونُ
قد كَانَ قَدَمَ أَعْمَالٍ مُقَارِبَةً أَيَّامَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينُ^(٢)

قال أعرابي :

يَا رَبِّ قَدْ خَلَفَ الْأَقْوَامُ وَاجْتَهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّنِي مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
أَيُخْلَفُونَ عَلَى عَمِيَاءٍ وَيَلَهُمْ جَهْلًا يَعْفُو عَظِيمَ الْعَفْوِ غَفَّارِ

وقال أعرابي وهو محبوب :

أَقِيداً وَسَجَناً وَاغْتِرَاباً وَفُرْقَةً وَذِكْرَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمِ^(٣)
وإنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ مَا لَا قِيَّتُهُ لَكَرِيمِ^(٤)

وقال أعرابي :

يَا أُمَّ عَمْرٍو بَيَّنِّي أَنْتِ كُلَّمَا تَرَفَّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً، بِهَا أَلْفُ دِرْهَمِ^(٥)

١٥ (١) عبيد بن أيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جني جنابة فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافق الفول والسعلاة ، وبيات الذئاب والأفاعي ، وبأكل كل مع الظباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللاتي ٣٨٣ .

(٢) ما عدال : « أيام سلف أعمالا » .

٢٠ (٣) أنشدما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسويين إلى بعض الأصوص ، وهما مما اختاره أبو تمام في حماسه (٢ : ١١١) . ما عدال : « أسجناً وقيداً واغتراباً ووحشة وذكري » . الحيوان : « أقيد وحبس واغتراب وفرقة وهجر حبيب » . الحماسة : « أسجناً وقيداً واشتيافاً وغربة ونأى حبيب » .

(٤) الحيوان : « على عشرماني لانه لكريم » . الحماسة : « على مثل ما فاسيته لكريم » .

٢٥ (٥) بها ، أي بدلها .

وقال الشاعر :

وما كثرة الشكوى بأمر حزيمة

ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر^(١)

ومثله :

وأبثت بكراً كل ما في جوانحي وجرعت من مر ما أنجرع
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جعلت أمرار نفسي تطلع

وقال الشاعر^(٢) :

حسدوا الفتي إذ لم يغالوا سعيه فلقوم أعداء له وخصوم^(٣)
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم

وقال برزجهم : ما رأينا أشبه بالمظلوم من الحاسد^(٤) .

وقال الأحنف بن قيس : لا راحة لحسود^(٥) .

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) .

(٢) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيتان التاليان من قصيدة له رواها السيوطي في شرح شواهد المغني ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البغدادي في الخزانة (٣ : ٦١٨ — ٦١٩) .

وللمتوكل بن عبد الله اللبثي قصيدة من هذا البحر والروى يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغاني (١١ : ٣٧) والمؤتلف ١٧٩ والمرزباني ٤١٠ وحاسة البحري ١٧٣ . على أن هذا البيت يروى أيضاً للطرماح ، ولحسان ، وللأخطل ، ولسابق البربري . انظر شرح شواهد المغني ، وسيبويه (١ : ٤٢٤) .

(٣) يقول في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة نضائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عيون الأخبار (٢ : ٩) .

(٤) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والمحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ : « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد » . وفي عيون الأخبار (٢ : ٩) : « قال ابن المقفع : أقل ما لئارك الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمدرك به خطأ ، ولا غافط به عدواً ، فإن لم نر ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد : طول أسف ، وعاقبة كآبة ، وشدة تحرق » . وفي العقد (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) : « وقال الحسن : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وغم لا ينفد » .

(٥) الكلمة بتمامها في عيون الأخبار (٢ : ١٠) : « لا صدق للول ، ولا وفاء للكذوب ، ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لبخيل ، ولا سودد لسيء الخلق » . ونسب القول =

وقال الشعبي : الحاسد منقّص بما في يد غيره .

وقال الله تبارك وتعالى « وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ » .

وقال بعضهم يمدح أقواماً :

مُحَسِّدُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ

• وقال الشاعر :

الرِّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ والمرء مطبوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تمجيله » .

ووصف بعض الأعراب أميراً فقال : إذا أوعِدَ آخِرٌ ، وإذا وَعِدَ عَجَلٌ ؛

وعيده عفو ، ووعدُه إنجاز .

١٠ وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

ودخل عمرو بن عُبيدٍ على المنصور وهو يومئذٍ خليفة — وروى هذا

الحديث العُتبي عن عتبة بن هارون قال :

وشهدته وقد خرج من عنده ، فسألتُه عما جرى بينهما فقال : رأيتُ ٣٣٤

١٥ عنده فتى لم أعرفه^(١) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا

ابنُ أمير المؤمنين ووليُّ عهد المسلمين . فقلت له : قد رضيتَ له أسراً يصير إليه

إذا صار وقد شغلتَ عنه ! فبكي ثم قال : عِظْنِي يا أبا عثمان ؟ فقلت : إنَّ الله

قد أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتَرِ نفسك منه ببيعها ، فلو أن هذا الأمر الذي

== في العقد (٢ : ٣١٩) إلى علي بن أبي طالب : « لراحة لحسود ، ولا إزاء للول ، ولا عب

٢٠ لسيِّء الخلق » .

(١) هو ابنه المهدي ، كما في العقد (٣ : ١٦٤) طبع لجنة التأليف .

صار إليك بقي في يدَي مَنْ كان قبلك لم يصلْ إليك . وتذكَّرْ يوماً يتمخض بأهله لا ليلة بعده^(١) .

المدائني قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَحِمَ الله اسراً لم تُمَجِّ أذنه كلامي ، وقدَّم لنفسه مَعَاذَةً من سوء مقامي^(٢) ، فإنَّ البلادَ مجدبة ، والحالَ سيئة ، والعقلَ زاجر ينهي عن كلامكم ، والفقر عاذر يحملني على إخباركم^(٣) ، والدعاء أحدُ الصَّدَقَتَيْنِ ، فرحم الله اسراً أمر بمَيِّز^(٤) ، أو دعا بخير » .

وقال رجل من طيِّئ :

قَتَلْنَا بِقَتْلِنَا مِن الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَاماً وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ^(٥)
وقال آخر :

١٠

قَتَلْنَا رَجَالاً مِنْ تَمِيمٍ أَخِيراً بِقَوْمٍ كِرَامٍ مِنْ رَجَالٍ أَخِيرٍ
وسئل بعضُ العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) : « واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده » .
وزاد بعد ذلك في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله ، فقال له الربيع : يا عمرو ، غممت أمير المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صبحك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فإصنع ! قد قلت لك : حاتمى في يدك فتعال وأصحابك فاكفنى . قال عمرو : ادعنا بعد ذلك تسخ أنفسنا بعونك ، يبابك ألف مظلمة اردد منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وروى صاحب المقد أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصرة فلم يقبلها وجعل يقول :

٢٠

كلكم عثمى رويد كلكم خاتل صيد
غير عمرو بن عبيد *

(٢) المعاذ والمعاذ : ما يماذ به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدال : « والفقر عازم » . ب ، ح : « على أخياركم » .

٢٥

(٤) المير : مصدر ماره ، أى أتاه بجيرة ، وعى الطعام .

(٥) فيما عدال : « حشف التمر » . والحشف : أردأ التمر .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد الله^(١) :

يا قيسَ عَيَّلانَ إِنِّي قد نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمِنْجَنِيْقِ وَلَمَّا أُرْسِلِ الْخَجْرَا^(٢)
فوثب المهاجرُ فأخذ بحِقْوِهِ وقال : لك العُتْبَى يا أبا حَزْرَةَ^(٣) ولا ترسله !
وقال سويد بن صامت^(٤) :

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صديقاً ولو ترى مقالتهُ بالغيبِ ساءَكَ ما يَفْرَى^(٥)
مقالتهُ كالشَّخْمِ ما دامَ شَهِداً وبالغيبِ ما ثورَ على ثَغْرِ النَّحْرِ^(٦)
تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ ما هو كَاتِمٌ مِنَ الشَّرِّ والبغضاءِ بالنَّظَرِ الشَّرِّ^(٧)
يَسُرُّكَ بَادِيهِ وتحتَ أديمِهِ نَمِيمَةٌ غَشِيَتْ بَتْرِي عَقَبَ الظَّهِرِ^(٨)
فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالِمَا قد بَرَيْتَنِي وخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي^(٩)

٣٣٥

وقال حارثة بن بدر ، لما تحالفت الأزْدُ وربيعة :

لا تحسبنَّ فُؤَادِي طائِراً جزعاً إِذَا تحالَفَ صَبُّ الْبَرِّ والنُّونُ^(١٠)

- (١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .
(٢) المنجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . والبيت مما لم يرو في ديوان جرير .
(٣) أبو حزره : كنية جرير ، وحزره : ولد له . العتبى : الرضا .
(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج الأنصارى ، وكان ممن شهد أحدا . الإصابة ٣٥٩٢ .
(٥) الفرى : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكابة .
(٦) تشبيه القول الطيب بالفحم من نادر التشبيه . المأثور : المروى . والثغرة ، بالضم :
ثغرة النحر .
(٧) ل : « بالبغضاء والنظر » .
(٨) بترى : تبرى وتأخذ منه . والعقب : بالتحريك : عصب المتنين ، وهو يختلط
باللحم يشق منه مشقا ويهذب وينقى من اللحم ويعمل منه الوتر .
(٩) ريشى ، هو من قولهم ريش السهم : جعل له ريشا . وفي اللسان : « ورشت
فلانا ، إذا قويته وأعنته على معاشه وأصاحت حاله » . وأنشد البيت شاهدا لذلك منسوبا إلى
« عمير بن حباب » . لكنه نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصارى » . وأنشده
ابن فارس في مقاييس اللغة (ريش) بدون نسبة .
(١٠) هذا مثل لوقوع المحال ؛ إذ أن الضب برى ، والنون وهو الحوت بحرى . انظر
الحيوان (٧ : ٢٣٥ - ٢٣٦) . ما عدال : « طائرا فزعا » .

١٥

٢٠

٢٥

وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي :

فإن أكُ قَصْدًا في الرَّجَالِ فَإِنِّي إذا حلَّ أمرٌ ساحتى حلِيمٌ^(١)
تُعَيِّرُنِي الإِعْدَامَ والوجهُ مُعْرِضٌ وَسَيِّفِي بِأَمْوَالِ التَّجَارِ زَعِيمٌ^(٢)

وأنشد ابن الأعرابي لعمر بن شاس^(٣) :

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِمُ
وقال عبيد بن الأبرص :

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إذا كُنْتَ بِهَا ولا تَقُلْ : إِنِّي غَرِيبٌ^(٤)
قد يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وقد يُقْطَعُ ذُو الشَّهْمَةِ الْقَرِيبُ^(٥)
وأنشد الأصمعي لسكثير :

رَأَيْتُ أبا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبابَا^(٦)
ولكن تحتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ إذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أو أَصَابَا^(٧)
وَيَمْدَحُونَ بِإِصَابَةِ الظَّنِّ وَيَذْمُونَ بِمُخْطَاةِ^(٨) . وقال أوس بن حجر :

- (١) القصد : الذي ليس بالجسيم ولا الضئيل .
(٢) الوجه ، عني به وجه السكيب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على المال أهون الأمور عليه ، فإما لا يجرد سيفه على التجار حتى يختار منهم ما يطلب .
(٣) عبارة الإنشاد والبيت بعدها ساقطان من ل .
(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
أقفر من أهله ملجوب فالقطيات فالذنوب
هي في ديوانه وشرح الفصائد العشر للتبريزي .
(٥) النازح : البعيد . والشهمة ، بالضم : القرابة ، كما في اللسان (سهم) عند الاستشهاد بهذا البيت .
(٦) البيتان في الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة في الأخير .
أبو الوليد : كنية عبد الملك بن مروان . وجمع ، هو المزدلفة . في جميع النسخ : « وقد فقد الشباب » ، صوابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متمتع بأخص صفاته .
(٧) أمرض : قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .
(٨) ل : « بخطفه » ، وما سياتي .

الألمى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا^(١)

وفى بعض الحكمة : « من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه » .

وقال السموأل بن عاديا :

وإننا لقوم ما زى القتل سبة^(٢) إذا ما رأته عاير وسلول^(٣)
 * يُقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فَيَطُولُ ٥
 تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل^(٤)
 وما مات منا ميت فى فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل^(٥)

وقال حسان بن ثابت :

لم تفتها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم^(٦)
 لو يدب الخولى من ولد الذر^(٧) ر عليها لأندبتها السكولوم^(٨) ١٠

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والمحيوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات فى ديوانه والأغانى (١٠ : ٨) ، يرثى بها فضالة بن كعدة ، وكان قد أسدى إليه فى حياته جيلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن فاضل مرثيته إياه ونادى بها » . وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات فى أمالى القالى (١ : ٢٦٩) والحماسة (١ : ٢٨ — ٣١) .
 والبيتان الأولان فى الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس فى ل . وروى فى الحيوان مؤخرأ عن تاليه برواية : « لأنا أناس لا نرى » .
 (٣) فى الأمالى والحماسة : « على حد الطبات » . وفى الحماسة فقط : « وليست على غير الطبات » .

(٤) ما عدال : « سيد فى فراشه » . وفى الأمالى والحماسة : « وما مات منا سيد حنف أنفه » .

(٥) البيتان من قصيدة له فى ديوانه ٣٧٦ — ٣٨٠ والسيرة ٦٢٥ — ٦٢٦ جوتنجن . وفى الديوان : « لم تفقها » . وروى : « لم تفتها شمس النهار بشيء » .
 (٦) ليس المراد بالخولى هنا ما أتى عليه الحول من القدر ، وإنما جملة فى صفه كالحولى من ولد الحافر ونحوه . والذر : صغار النمل . أندبتها : أثرت فيها . والسكولوم : الجروح ، جمع كلم . وانظر زهر الآداب (٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور :

منعمة يضاء لو دب محول على جلدها بضت مدارجه دما

وأبلغ منهما قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإنب منها لأثرا

وقال بشار بن بُرْد :

مِنْ فِتَاةٍ صُبَّ الْجَمَلُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَذَةِ النَّشْوَانِ ^(١)
ثُمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ قَانِ
وقال مزاحمُ الْعُقَيْلِيِّ :

تَزِينُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَجَمِّلِ ^(٢)
وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٣)
وقال المسعودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا لِكَلِّ الْجَدِّ كُلِّهِمْ فَنَاهِبُ ^(٤)
أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ

١٠

قال : قام شداد بن أوس ^(٥) وقد أمره معاويةُ بِنَقْصِ عليٍّ ، فقال :
الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعلَ رضاه عند أهل التقوى
آثَرَ مِنْ رِضَا خَلْقِهِ ، على ذلك مَضَى أَوْلَهُمْ ، وعليه يَمْضَى آخِرُهُمْ . أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) سبق لإنشاد البيت في (٣ : ٢٠٢) .

(٢) سبق البيتان والكلام عليهما في (٣ : ٢٥٢) .

(٣) ثعلب وما عدال : « وجوها » .

(٤) سبق البيتان في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وهما وعبارة لإنشادهما ساقطان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، وهو ابن أخي حسان

ابن ثابت ، وقد وقع في جمهرة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه « طائي » وليس كذلك .

وكان شداد من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : « إن لسلك أمة فقيهاً ، وإن
فقيه هذه الأمة شداد بن أوس » . ويقول عبادة بن الصامت : « من الناس من أوتي علماً
ولم يؤت حِلماً . وشداد بن أوس أوتي علماً وحِلماً » . وقال حسان بن عطية : كان شداد
ابن أوس في سفر فزل منزلاً فقال لعلامه : ائتنا بالسفرة (نعت بها) . فأُنكرت عليه فقال :
ما تسكمت بكلمة منذ أسلمت إلا أنا أخطئها أو أزمها غير كلتي هذه ، فلا تحفظوها عني . توفي

بفلسطين أيام معاوية سنة ٥٨ . الإصابة ٣٨٨٢ وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ — ٢٩٨) ٢٥
والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ^(١) ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ
الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًا وَهُمْ ،
وَقَضَى بَيْنَهُمْ قَضَاءَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ مِمَّا حَاوَوْهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ
سَفَهًا وَهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلًا وَهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بِخِلَافِهِمْ . وَإِنَّ مِنْ صَلَاحِ الْوَلَاةِ ٣٣٧
أَنْ يَصْلَحَ قَرْنَائِهِمْ^(٢) . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مَنْ
أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَجُلُ اللَّهِ ، قَدْ أَمَرْنَاكَ بِمَا ! قال : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ
الَّذِي تَعَاهَدْتَ جَمْعَهُ مَخَافَةَ تَبِعَتِهِ ، فَأَصْبَتَهُ حَالًا وَأَنْفَقْتَهُ إِفْضَالًا ، فَنَعَمْ ؛ وَإِنْ
كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَجْتَهُ دُونَهُمْ^(٣) ، فَأَصْبَتَهُ اقْتِرَافًا^(٤) ، وَأَنْفَقْتَهُ
إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

وَأَذِنَ مُعَاوِيَةُ لِلْأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَى مَعَهُ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ^(٧) ،
ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ،
فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأُحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أَذِنَّا لَهُ قَبْلَكَ ١٥
إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدَرِهَا إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ

(١) ما عدال : « يأكل فيها البر والفاجر » .

(٢) ما عدال : « قرنائها » .

(٣) الاحتجاج : جمع الشيء وضعه إليك .

(٤) الاقتراف : الاكتساب والاقتناء .

(٥) في كتابه ، أيست في ل .

(٦) ما عدال : « وقد وافى معاوية » ، ومؤدى العبارتين واحد .

(٧) هو محمد بن الأشعث بن قيس السكندی . وكان هو وعبيد الله بن علي بن أبي طالب

على جيش مصعب بن الزبير الذي أرسله لنزول المختار . وقد قتل سنة ٧٦ . الإصابة ٨٤٩٦ .

يُجِدُّهَا^(١)، وقد فعلتَ فِعْلَ مَنْ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ ذُلًّا وَضَعَةً، وإِنَّا كَمَا نَمْلِكُ أُمُورَكُمْ نَمْلِكُ تَأْدِيبَكُمْ ؛ فَأَرِيدُوا مِنَّا مَا نُرِيدُهُ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ ، وَإِلَّا قَصَرْنَا كُمْ كَرَاهًا ، فَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ وَأَعْنَفَ بِكُمْ .

وقال معاويةُ لرجلٍ من أهل سبأ : ما كان أَجْهَلَ قَوْمَكَ حِينَ مَلَكَوا عليهم امرأة ! فقال : بل قَوْمُكَ أَجْهَل ! قالوا حِينَ دَعَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَقِّ وَأَرَاهُمُ الْبَيِّنَات : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْخَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنْزِلْ عَلَيْنَا بَعْدَابٍ إِلَيْهِمْ ﴾ . أَلَا قَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَهْدِنَا لَهُ !!

قال : ولما سقطت ثَنِيَّتَا معاويةَ لِفٍّ وَجْهَهُ بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : لئنِ ابْتُلِيتُ لَقَدْ ابْتُلِيَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلئنِ عُوْقِبْتُ لَقَدْ عُوْقِبَ الْخَاطِئُونَ قَبْلِي ، وَمَا آمَنُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلئنِ سَقَطَ عِضْوَانِي مَنَى لَمَّا بَقِيَ أَكْثَرُ . وَلَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِي لَمَّا كَانَ لِي عَلَيْهِ خِيَارٌ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى . فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا بِالْعَافِيَةِ ، فَوَاللَّهِ لئنِ كَانَ عَتَبٌ عَلَى بَعْضٍ خَاصَّتِكُمْ لَقَدْ كُنْتُ حَدِيبًا عَلَى عَامَّتِكُمْ .

٣٣٨ * ولما بلغت معاويةَ وفاةَ الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، دَخَلَ ١٥ عليه ابنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ معاويةُ : آجَرَكَ اللَّهُ أَبَا عَبَّاسٍ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ^(٢) الْحَسَنِ ابْنَ عَلِيٍّ ! وَلَمْ يُظْهَرْ حَزْنًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! وَغَلِبَهُ الْبُكَاءُ فَردَّهُ ثُمَّ قَالَ : لَا يَسُدُّ وَاللَّهِ مَكَانَهُ جُفْرَتُكَ^(٣) ، وَلَا يَزِيدُ مَوْتَهُ فِي أَجْلِكَ ،

(١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

٢٠ (٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنين ، وكان معاويةُ يفرغ عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي طالب (انظر وقعة صفين ٤٦٠) :

أضربهم ولا أرى معاويةَ الأخرز العين العظيم الحاوية
الحاوية : ما تحوى من الأمعاء . وفي الأصول : « حفرتك » ، تحريف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظمُ منه فقدأ فاضيننا الله بعده ! فقال له معاوية :
كم كانت سنه ؟ قال : مولده أشهرُ من أن تُعرف سنه ! قال : أحسبه ترك
أولاداً صفاراً ؟ قال : كلنا كان صغيراً فكبر ، ولئن اختار الله لأبي محمدٍ
ما عنده ، وقبضه إلى رحمته ، لقد أبقى الله أبا عبد الله ^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

الأصمعي عن أبان بن تغلب ^(٢) قال :

مررت بامرأة بأعلى الأرض ، وبين يديها ابن لها يريد سقراً وهي توصيه

فقلت :

اجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك ، وقليل إجدائها ^(٣) عليك أنفعُ من
كثير عقلك : إياك والتأثم فإنها تزرع الضغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً
للرؤماة ، فإن الهدف إذا رمي لم يلبث أن يقتل ، ومثل لنفسك مثلاً فما استحسنته
من غيرك فاعمل به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومن كانت مودته بشرة
كان كالريح في تصرفها .

ثم نظرت فقالت : كأنك يا عراقي أعجبت بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت
لابنها : إذا هزنت فهز كريماً ؛ فإن الكريم يهتز لهزتك . وإياك واللثيم
فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها ، وإياك والغدر فإنه أقبح ما تُعمل به ، وعليك
بالوفاء فقيه النماء . وكن بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومن أعطى السخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدل : « أبان بن تغلب » ، تحريف . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الرعي
الكوفي ، كان من النساك الثقات ، ومن قصاص الشيعة ، وكان ممدوحاً بالقصاحة . توفي
سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخصلة . وفي أمالي القالي (٢ : ٨٩) حيث أورد الوصية :
« وكان عابداً من عباد أهل البصرة » . وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدل : « إجدائه » ، تحريف . وفي الأمالي : « فإن الوصية أجدي عليك من
كثير عقلك » .

والحلم فقد استجدَّ الحُلَّة : رَبطَها وسَرَّها ! انْهَضْ على امم الله .

وقال أعرابيٌّ لرجلٍ مَطْلَه : إنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بالحاجة تعجيلُ اليأس منها
إذا عُسِرَ قضاؤها ، وإنَّ الطَّلَبَ وإنَّ قُلَّ أعظمُ قُدْرًا من الحاجة وإنَّ عَظُمَت ،
والمَطْلُ من غيرِ عُسْرِ آفةُ الجود .

خطَبَ الفضلُ الرقاشيُّ^(١) إلى قومٍ من بني تميم ، فخطبَ لنفسه ، فلما فرَغ
٣٣٩ قام أعرابيٌّ منهم فقال : تَوَسَّلْتَ بِحُرْمَةٍ ، وأَدْلَيْتَ بِحَقٍّ ، واستندتَ إلى خَيْرٍ ،
ودَعَوْتَ إلى سُنَّةٍ ، ففَرَضْتُكَ مقبول ، وما سألتَ مَبْذُول ، وحاجتُكَ مقضِيَّة
إن شاء الله تعالى .

١٠

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حَمْدَ الله في أوَّلِ كلامه وصَلَّى على النبي
صلى الله عليه وسلم لَفَضَحَنِي يومئذ .

المدائني قال : قال المُنْذِرُ بْنُ المُنْذِرِ ، لَمَّا حَارَبَ غَسَّانَ الشام ، لابنه
النعمان بوصيه :

١٥

إِيَّاكَ واطِّرَاحَ الإِخْوَانِ ، واطِّرَافَ المَعْرِفَةِ^(٢) ، وإِيَّاكَ ومَلاحَةَ المَلُولِ ،
ومَمازِحَةَ السَّفِينَةِ . وعَلَيْكَ بِطُولِ انْخِلَوةٍ ، وإِلكِثَارِ مِنَ السَّمَرِ . والبسْ من
القِشْرِ^(٣) ما يَزِينُكَ في نَفْسِكَ ومِروءَتِكَ . واعلمْ أَنَّ جِماعَ الخَيْرِ كُلِّهِ الحَياءُ فَعَلَيْكَ
بِهِ ، فتَوَاضَعْ في نَفْسِكَ وانْخَدِعْ في مالِكَ^(٤) . واعلمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي
يعْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فإذا اضْطَرُّرْتَ إِلَيْهِ فَمَحَرِّ الصَّدَقِ والإِيحَازِ ، تسلم
٢٠ إن شاء الله تعالى .

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الاطراف : الاستفادة . (٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الانخداع : الدخول ، يقال انخدع الضب ، إذا شم ريح الإنسان فدخَلَ جحره .

كلام من عَزَى بعض الملوك

قال : إنَّ الخلق للخالق ، والشُّكرُ للنعم ، والتَّسليمُ للقادر ، ولا بدَّ مما هو كائن . وقد جاء ما لا يُردُّ ، ولا سبيلَ إلى ردِّ ما قد فات ، وقد أقام معك ما سيذهب أو ستتركه ، فما الجزعُ مما لا بدَّ منه ، وما الطَّمَعُ فيما لا يُرجى ، وما الحيلةُ فيما سينتقل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضت أصولُ نحنُ فروعها ، فما بقاء الفرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضلُ الأشياءِ عند المصائب الصَّبر ، وإنما أهلُ الدُّنيا سَفَرٌ لا يُحِلُّونَ الرَّكَبَ إلَّا في غيرها . فما أَحَسَّنَ الشُّكرَ عند النِّعم ، والتَّسليمَ عند الغيَر . فاعتبرْ بمن رأيتَ من أهل الجزع ، فإن رأيتَ الجزع ردَّ أحداً منهم إلى ثقةٍ من دَرَكٍ فما أولاك به . واعلم أنَّ أعظمَ من المصيبةِ سوء الخَلْفِ منها ، فاتقِ الله^(١) فإنَّ المرجعَ قريب . واعلم أنه إنما ابتلاك النِّعم ، وأخذ منك المعطى وما تَرَكَ أَكْثَر . فإنَّ نسيَتَ الصَّبرَ فلا تَدَسَّ الشُّكر ، وكُلًّا فلا تدع . واحذرْ من الغفلةِ استلابَ النِّعم ، وطولَ الندامة ، فما أصغرَ المصيبةِ اليوم مع عِظَمِ النِّعمة غداً . فاستقبلِ المصيبةَ بالحِسْبَةِ^(٢) تستخلفُ بها نِعَمًا . فإنما نحنُ^{٣٤٠} في الدُّنيا غَرَضٌ يُنتَضَلُ فينا بالمنايا^(٣) ، ونهبُ للمصائب ؛ مع كلِّ جُرْعَةٍ شَرَقْ ، ومع كلِّ أَكْلَةٍ غَصَصْ ؛ لا تُنالُ نعمةٌ إلَّا بفراقٍ أخرى ، ولا يَسْتَقْبَلُ مُعْتَرٍ يوماً من عمره إلَّا بفراقٍ آخرَ من أَجَلِهِ^(٤) ، ولا تحدثُ له زيادةٌ في أَكْلِهِ إلَّا بِتَفَادٍ ما قبلَه من رزقه ، ولا يحيا له أثرٌ إلَّا ماتَ له أثر . ونحنُ أعوانُ الحُتُوفِ على أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء ، فمن أين نرجو البقاء ؟ وهذا اللَّيْلُ والنَّهارُ

(١) في الأصول : « فاتقِ الله » .

(٢) الحِسْبَةُ : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتَّسليم والصَّبر .

(٣) الغرض : الهدف . والانتضال : الاستباق في رمي الأعراس .

(٤) ما عدال : « لا يهدم آخر من أَجَلِهِ » .

لم يرفعنا من شيء شرفاً إلا أسرع السكرة في هدم ما رفعنا ، وتفريق ما جمعنا .
فاطلب الخير من أهله ، واعلم أن خيراً من الخير مُعطيه ، وشرّاً من الشر فاعله .

وقال أبو نواس :

أَتَتَّبِعُ الظُّرْفَاءُ أَكْتُبُ عَنْهُمْ كَمَا أُحَدِّثُ مَنْ أُحِبُّ فَيَضْحَكُ
وقال آخر :

قَدَرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ قُدْرَةٍ قَادِرٍ
وقال آخر ^(١) :

أَخُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَدَّتْ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ ^(٢)
قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْمُهَلَّبِيُّ ، أَنْ رَجُلًا أَنَى ابْنَ أَبِي عُيَيْنَةَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى
دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ ^(٣) كِتَابًا ، فَعَمِلَ وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَذَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بِمَعْصُومٍ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أَوْحِيَانًا فَلَا تَجْرِي
وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ما وجد أحد في نفسه كبيراً إلا ^(٤)
من مهانة يحدوها في نفسه .

ودخل رجل من بني مخزوم ، وكان زبيرياً ، على عبد الملك بن مروان ،
٣٤١ فقال له عبد الملك : أليس قد ردك الله على عقبيك ؟ قال : أو من رد إليك فقد
رد على عقبيه ؟ فاستحيا وعلم أنه قد أساء .

(١) هو أخت يزيد بن الطثرية ، كما سبق في (١ : ٢١٧) .
(٢) كذا على الصواب في ل . وفيها عدال : « وذو باطل إن كان في القوم باطل » .
(٣) كان في « الموائن » من بلاد الهند ، كما في الحيوان (٧ : ١١٤) .
(٤) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال المحبّل :

إذا أنتَ لا قَيْتَ الرِّجَالَ فَلَاقِهِمْ وعِرْضَكَ مِنْ غَثِّ الْأُمُورِ سَلِيمٌ^(١)

وقال النضر بن خالد :

كِبْرُهُ يَبْلُغُ الْكَوَاكِبَ إِلَّا أَنَّهُ فِي مُرُوءَةِ الْبَقَالِ

وقال خالد بن زهير^(٢) :

النَّاسُ تَحْتَكُ أَقْدَامُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ فَكَيْفَ يُسَوِّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ

إِنَّا لَنَعْمُ — لَمْ أَنَا مَا بَقِيَتْ لَنَا فِينَا السَّمَّاحُ وَفِينَا الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وَحَسْبُنَا مِنْ ثَنَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بِأَنْ يُثْنُوا بِمَا عَلِمُوا

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كانت قريش تالف منزل أبي بكر

رضى الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام^(٣) ، فلما أسلم أسلم عامة من كان مجالسه .

قال الأصمعي : وقف أعرابي يسأل فقال^(٤) :

أَلَا فَتَى أَرْوَعَ ذَا جَمَالٍ مِنْ عَرَبِ النَّاسِ أَوْ الْمَوَالِ

يُعِينُنِي الْيَوْمَ عَلَى عِيَالِي قَدْ كَثُرُوا هَمِّي وَقَلَّ مَالِي

وَسَأَلَهُمْ جَدْبٌ وَسُوءُ حَالٍ وَقَدْ مَلَلْتُ كَثْرَةَ السُّؤَالِ

وقال أعرابي :

يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَالِدَا وَوَلَدَا لَا تَحْزَنْ سَائِلًا تَعْدَا

(١) أنشد له البحتري أيضاً في الحماسة ٣٧٤ :

ولا يمدد الفأوى على النى لأتأ وإن هو لم يشفق عليه يلم

(٢) ما عدل : « خدش بن زهير » ، وكلاهما شاعر . وقد تقدمت ترجمة خدش في

(٣ : ١٨) . وأما خالد بن زهير فهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين

(١ : ١٥٦) .

(٣) ما عدل : « للعلم والطعام » .

(٤) كلمة « يسأل » ليست في ل .

أَفْقَرَهُ دَهْرُهُ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدًا
وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تواباً أو اباً ، لا كافراً ولا مرتاباً .

٣٤٢ وَهَبَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ شَيْئًا فَقَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَعَلَ
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بَلَاءً جَمِيلًا . »

• وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَنَعَمُوهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
سُخْطِكَ ، وَاجْنُبْنَا إِلَى عَفْوِكَ ^(١) ، فَقَدْ ضَنَّ خَلْقُكَ عَلَى خَلْقِكَ بِرِزْقِكَ ، فَلَا
تَشْغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقَنَاعَةَ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ
كَثِيرُهَا يُسَخِّطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يُسَخِّطُكَ .

الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِذَا الصُّحُفُ
مَنْشُورَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدَرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ ، حِينَ يَنْقَطِعُ الْأَمَلُ ،
وَيَحْضُرُ الْأَجَلُ ، وَيَفْتَنَى الْعَمَلُ .

الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَكَبِّتُ
بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَبَنَيْتُ أَصُولُ بِهِمْ عَلَى الْأَقْرَبَاءِ ^(٣) .

وَكَانَ مُنَادِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ^(٤) يَقُولُ عَلَى أُطْمِهِ ^(٥) : مَنْ أَرَادَ خُبْرًا وَلِحْمًا

١٥ (١) جَنِبُهُ : قَادَهُ إِلَى جَنِبِهِ . مَا عَدَا : « وَأَوَّلْنَا » .

(٢) مَا عَدَا : « الْقَنَاعَةُ » ، وَهِيَ سِيَانٌ .

(٣) مَا عَدَا : « الْأَقْوِيَاءُ » .

(٤) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دَلِيمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي خَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
طَرِيفِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ ، سَيِّدُ الْحَزْرَجِ ، وَكَانَ يَحْمَلُ
رَايَةَ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَهْلَى فِي الْإِسْلَامِ بِلَاءً حَسَنًا ، وَكَانَ يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَيَحْسَنُ الْعُومَ وَالرَّيَّ
فَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَامِلُ لِذَلِكَ . وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْجُودِ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ وَوَلَدَهُ . وَهُوَ مِنْ
تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ . تَوَفَّى بِمَحُورَانَ ، أَوْ بِبَصْرَى لِسِتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أَيْ فِي
سَنَةِ ١٥ . الْإِسَابَةُ ١٣٦٨ وَالْمَعَارِفُ ١١٢ وَالسِّيَرَةُ ٢٩٨ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (١ : ٢٠٢) ،
وَالِاشْتِقَاقُ ٢٦٩ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » مِمَّنْ قَتَلَتْهُ الْجَنُّ . انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٦ :
٢٥

٢٠٨ — ٢٠٩) وَآكَامُ الْمَرْجَانِ لِلشَّيْلِ ١٣٧ .

(٥) الْأُطْمُ ، بِضَمِّتَيْنِ وَبُضْمَةٍ : حَصْنٌ مَبْنِيٌّ بِمَجَارَةٍ ، أَوْ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ كَالْحَصَنِ .

فليأت أظم سعد — وخلفه ابنه قيس بن سعد — فكان يفعل كفعله ، فإذا
أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصالح على القليل ، ولا
يصلح القليل لي . اللهم هب لي حمداً ومجداً ، لأنه لا حمداً إلا بفعل ، ولا مجد
إلا بمال .

٥ وقال أعرابي : اللهم إن لك عليّ حقوقاً فتصدق بها عليّ ، وللناس عليّ
حقوقاً فأدّها عني ، وقد أوجبت لكلّ ضيفٍ قرّى وأنا ضيفك ، فاجعل
قرّاي في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابيٌّ على قومٍ يسألهم فأنشأ يقول :

١٠ هل من فتى عنده خفانٍ يحملني عليهما إنني شيخٌ على سفرٍ
أشكوا إلى الله أهوالاً أمارسها من الصداعِ وأنى سبيّ البصرِ
إذا سرى القومُ لم أبصرَ طريقهم إن لم يكن عندهم ضوءٌ من القمرِ
الأخفش قال : سأل أعرابيٌّ ومعه ابنتان له ^(١) ، فقالت ابنته لما رأت
إمساك الناس عنه :

١٥ يأيّها الرّاكب ذو التعريس ^(٢) هل فيكم من طارِدٍ للبوس
عن ذي هُداجٍ بين التقويس ^(٣) بفضلٍ ميربالي له دريس ^(٤) ٣٤٣
أو فاضلٍ من زاده خيس ^(٥) أنابه الرحمن بالنفيس
ووقف سائلٌ على الحسن فقال : رحِمَ الله عبداً أعطى من سعة ، وآمى من
كفاف ، وآثر من قلة .

(١) ما عدل : « خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابنتان له » .

(٢) عني بالراكب هنا الراكبين .

(٣) الهداج ، بضم الهاء : مصدر هذج الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من السكر .

(٤) الدريس : الخلق البالي . ومثله الدرس والدرس ، بفتح الدال وكسرهما .

(٥) ل : « من راحة خيس » ، ولا وجه له .

وقال الطائي^(١) :

فَتَى كَلَّمَا فَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكُورُ
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَبِيتَةٌ تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ^(٢)
وقال^(٣) :

يَكْرَهُ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِيزُهَا نَوَّرَ الْأَفَاحَ بِرَمَلَةٍ مِيعَاسٍ^(٤)
وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ^(٥)
قَالَتْ وَقَدْ حُمَّ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ قَدْ خُولِطَ السَّاقِي بِهَا وَالْحَامِي^(٦)
لَا تَنْتَسِ—بَيْنَ تِلْكَ الْعُهُودِ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَامِي
هَدَأْتُ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمِّي وَأَطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَامِي^(٧)
نَوَّرَ الْعَرَارَةَ نَوْرُهُ وَنَسِيبُهُ نَشَرُ الْخَزَائِي فِي اخْضِرَارِ الْأَسِ^(٨)
إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ^(٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس من قصيدته المشهورة في رثاء محمد وقطيلة وأبي نصر ،
أبناء حميد الطوسي . ومطلعها :

كَذَا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عنذر

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إن فاته » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المعتصم ، في ديوانه ١٧٢ ، وأولها :

ما في وقوفك ساعة من بأس تقضى ذمام الأربع الأدراس

(٤) الوميض : اللعان ، عني بريق ثناياها ، والأفاحي : جمع أفحوان ، وحذف الياء
منه لغة قوم ، جاء بها قوله تعالى : (التكبير المتعال) و (يوم التناد) . انظر مع الهوامع
(٢ : ٢٠٦) ، والأفحوان هو البابونج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه نقر
جارية حديثة السن . والميعاس : التي تسوخ فيها الأرجل للينها .

(٥) الوسواس : صوت الحلي . والوسواس أيضاً : حديث النفس .

(٦) هم الفراق : قدر . الحامى : الشارب . وقد كنى بالساقى والحامى عن المودع والمودع .

(٧) ما عدال : « بها » ، تحريف .

(٨) العرار ، والخزاي ، والآس ، من الثبات الذكي الرائحة .

(٩) عمرو بن معديكرب ، وخاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإيَّاس القاضى .

لَا تُفَكِّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ^(١)
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ^(٢)
وَقَالَ^(٣) :

أَحْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا^(٤)
يَفْدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا^(٥)
فَلَا تُضِعْهَا فَمَا فِي الْكَوْنِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَفَتْ أَدْبَا^(٦)

* أَمْرُ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَمِيمٍ فَمُنِعَ الْكَلَامَ ، فَجَعَلَ يَصْرُخُ : ٣٤٤

(١) شُرُودًا ، أَيْ سَاطِرًا فِي الْبِلَادِ ، وَفِي الْعُمْدَةِ (١ : ١٩٠) : « وَقَوْلُهُمْ مَثَلُ شُرُودٍ وَشَارِدٍ ، أَيْ سَاطِرٍ لَا يَرُدُّ كَالْجُلِّ الصَّعْبِ الشَّارِدِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْزُضُ لَهُ وَلَا يَرُدُّ » . وَلِهَذَا الْبَيْتُ وَمَا قَبْلَهُ قِصَّةُ مَرْوِيَّةٍ فِي كُتُبٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا الْعُمْدَةُ (١ : ١٢٨ ، ١٩٠) وَأَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ لِلصُّوْلِيِّ ٢٣١ ، وَهَبَةُ الْأَيَّامِ لِلْبُيُوعِيِّ ٢٥ . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ : « وَمَنْ عَجِيبٌ مَا رَوَى فِي الْبَيْهَقَةِ حِكَايَةَ أَبِي تَمَامٍ حِينَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ بِحَضْرَةِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ابْنَ الصَّبَاحِ الْكَنْدِيُّ ، وَهُوَ فَيْلَسُوفُ الْعَرَبِ :

١٥ لِأَقْدَامِ عَمْرٍو فِي صِمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حُلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسَ
فَقَالَ لَهُ الْكَنْدِيُّ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، شَبِهْتَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَّى عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ بِصِمَالِكِ الْعَرَبِ ! وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ ، وَمَا قَدَرَهُمْ ؟ ! فَأَطْرَقَ أَبُو تَمَامٍ يَسِيرًا . وَقَالَ :
لَا تُفَكِّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ
٢٠ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْكَنْدِيَّ لَمَّا خَرَجَ أَبُو تَمَامٍ قَالَ : هَذَا الْفَتَى قَلِيلُ الْعَمْرِ لِأَنَّهُ يَنْتَحِ مِنْ قَلْبِهِ وَسِيمُوتٌ قَرِيبًا . فَكَانَ كَذَلِكَ » .

(٢) الْمَشْكَاةُ : كُلُّ كَوْهٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ ؛ وَيُقَالُ لَهَا بَلْفَةُ الْحَبَشِ . وَالنَّبْرَاسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسِّرَاجُ . لِإِشَارَةِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلَةِ مَصْبَاحٍ الْمَصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نَوَّرَ عَلَى نَوْرٍ » .

(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُصْعَبِيَّ ، مَعَانِيًا . مَطْلَعُهَا :
قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا وَرَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا
(٤) فِي الدِّيَوَانِ ٢٢ : « أَحْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرِي » ، وَهِيَ رَوَايَةٌ مُحَرَّفَةٌ .
(٥) وَكَذَا رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِيهَا عَدَالٌ : « يَدْدُنْ » .
(٦) فِي الدِّيَوَانِ وَمَا عَدَالٌ : « وَلَا تُضِعْهَا » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « إِذَا مَا صَادَفَتْ حَسْبَا » .

يا صباحاه ، ويا بني تميم أطلقوا من لساني ^(١) .

وربما قال الشاعر في هجائه قولاً يريب به المهجو فيمتنع من فعله المهجو وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أولع بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

فمن ذلك تقدم كُتِمَ بنتِ سَريعٍ مولى عمرو بن حُرَيْث ^(٢) ، إلى عبد الملك بن عُمر ^(٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تُخَصِّمُ أهلها ، فقضى لها عبد الملك على أهلها ، فقال هُذَيْل الأشجعي :

أَتَاهُ وَلِيْدٌ بِالشُّهُودِ يَقُوْدُهُمْ عَلَى مَا دَعَى مِنْ صَامِتِ الْمَالِ وَالْخَوْلِ ^(٤)
وَجَاءَتْ إِلَيْهِ كُتِمٌ وَكَلَامُهَا شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمُخَامِرِ وَالْخَبْلِ
فَأَذَلَّ وَلِيْدٌ عِنْدَ ذَاكَ بِحَقِّهِ وَكَانَ وَلِيْدٌ ذَا مِرَاءٍ وَذَا جَدَلٍ ١٠
وَكَانَ لَهَا دَلٌّ وَعَيْنٌ كَحَيْلَةٍ فَأَذَلَّتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ مِنْهَا وَبِالْكَحْلِ
فَفَتَنَّتِ الْقِبْطِيَّ حَتَّى قَضَى لَهَا بِغَيْرِ قِضَاءِ اللَّهِ فِي الشُّوْرِ الطُّوْلِ ^(٥)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٢١٤) .

(٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه صحبة ، وجده لأمه هو هشام بن خلف الكنتاني القتي زعموا أنه بال على رأس النعمان ابن المنذر فتعول عن دين العرب وتنصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمر بن العلاء القتي يقول فيه بشار :

لِذَا أَفْطَنْتُكَ حُرُوبَ الْعَدَا فَنَبِهَ لَهَا عَمْرًا ثُمَّ نَمَ

ولى ابن حريث الكوفة نياية لزياد وابنه عبيد الله بن زياد . الإصابة ٥٨٠٣ ،

والمعارف ١٢٧ .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٦) .

(٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والغنم . والخول : العبيد والخدم .

(٥) ل : « ففتنت » . والقبطى ، هو عبد الملك بن عمر ، كما سبق في ترجمته . وكان

يقال له أيضا : « ابن القبطية » كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منفر الغيلان »

لدمامته وقبحه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السمعاني ٤٤١ ب أنه سمي « القبطى »

باسم فرس سباق له يسمى القبطى . والطول ، بضم ففتح : جمع الطولى . والطول : سبع

سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلفت في السابعة ، فقل الأغال

وبراءة ، وعدتا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس .

(٦ - البيان - رابع)

فلو كان من بالقصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل
له حين يقضى للنساء تخاوص^(١) وكان وما فيه التخواوص^(١) والحو^(١)
إذا ذات دل كلمته بحاجة فهم بأن يقضى تنحنح أو سعل
وبرق عيني^(٢) ولاك لسانه يرى كل شيء ما خلا شخصها جل^(٣)
قال : فقال عبد الملك : أخزاه الله ، والله لربما جاءني السعلة أو النحنة
وأنا في المتوضأ^(٣) فأذكر قوله فأردّها لذلك .

وزعم الهيثم بن عدي عن أشياخه ، أن الشاعر لما قال في شهر بن حوشب^(٤) :
لقد باع شهر دينه بخريطة^(٥) فمن يامن القراء بعدك يا شهر^(٥)
مامس خريطة حتى مات .

٣٤٥

وقال رجل من بني تغلب ، وكان ظريفاً : ما لقي أحد من تغلب ما ألقى
أنا^(٦) ! قلت : وكيف ذاك ؟ قال : قال الشاعر^(٧) :
لا تطلبن خوولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا^(٨)

(١) التخواوص : أن يغض من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك يمدق النظر .

(٢) الجلل من الأزداد ، يقال للماظم والحقير ، وأراد هنا المعنى الأخير .

(٣) ل : « السعلة والنحنة في المتوضأ » . ١٥

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كان
فقيهاً فارساً عالماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه قتادة وعاصم بن بهدلة
وداود بن أبي هند وجماعة . اختلف في توثيقه ، ويؤمنون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة
فيها دراهم فقبل فيه هذا الشعر . وروى ابن قتيبة أيضاً أنه رافق رجلاً من أهل الشام فسرق
هيبته . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف ١٩٨ وثمار القلوب ١٣٣ وعبون
الأخبار (٢ : ١٣٨) .

(٥) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الحرق والأدم تشرح على ما فيها .

(٦) ما عدل : « ما لقيت أنا » .

(٧) هو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ — ٤٥٣ يهجو بها الأخطل

التغلي ، مطلعها : ٢٥

(٨) حتى الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا
(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإثباته من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالاً^(١)
تَلْقَاهُمْ حُلَاءَ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّدِيقِ تَرَاهُمْ جُهَاًلَا
وَالْتَّغْلَبِي إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى حَكَ أَسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا^(٢)
وَاللَّهُ إِنِّي لَأَنُوهَمُ أَنْ لَوْ نَهَشْتَ^(٣) اسْتِي الْأَفَاعِي مَا حَكَتْهَا .

وكان الشاعر أرفعَ قدرًا من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لردّه ماثرهم
عليهم^(٤) وتذكيرهم بأيامهم ؛ فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيبُ
أعظمَ قدرًا من الشاعر .

والذين هَجَّوْا فَوَضَعُوا مِنْ قَدَرٍ مِنْ هَجْوِهِ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مِنْ
مَدَحُوا ، وَهَجَّامُ قَوْمٍ فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ فَأَفْحَمُوهُمْ ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّامُ ١٠
مَخَافَةَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضِ مَنْ هَجَّامُ^(٥) رَغْبَةً بَأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ إِسْلَامِيُونَ^(٦) : جرير والفرزدق والأخطل . وفي الجاهلية : زهير ،
وطرفة ، والأعشى ، والنابغة . هذا قول أبي عبيدة .

(١) في الديوان : « يوم النفاضل » .

(٢) في العمدة (٢ : ١٤٦ — ١٤٧) : « قال الأخطل للفرزدق : أنا والله أشعر
من جرير ، غير أنه رزق من سيرورة الشعر ما لم أرزقه ، وقد قلت بيتاً لا أحسب أن أحداً
قال أهجى منه ، وهو :

قوم إذا استنجح الأضياف كلهم قالوا لأهم بولى على النار
وقال هو :

٢٠ والتغلبى إذا تنحج للقرى حك استه وتمثل الأمثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا روته » -

(٣) ل : « لو حكنت » .

(٤) ل : « بماثرهم عليهم » .

(٥) ما عدل : « وسكتوا عن هجاء » .

٢٥ (٦) ما عدل : « وهم في الإسلام » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أن الشعر فُتح بامرئ القيس وخُتم بذى الرثمة .
ومن الشعراء من يحكم القريض ولا يحسن من الرجز شيئا ، ففي الجاهلية
منهم : زهير ، والناطقة ، والأعشى . وأما من يجمعهما فامرؤ القيس وله شئ من
الرجز ، وطرفة وله كمثل ذلك ، ولبيد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين من لا يقدر على الرجز وهو في ذلك يجيد القريض :
كالفرزدق وجريز . ومن يجمعهما أبو النجم ^(١) ، وحيد الأرقط ، والعماني ،
وبشار بن برد . وأقل من هؤلاء يحكم القصيدة والأرجاز والخطب . وكان
الكميت ، والبعيث ، والطرمات شعراء خطباء ، وكان البعيث أخطبهم ، وقال
يونس : إن كان مغلبا في الشعر لقد كان غلب في الخطب . وإذا قالوا : غلب ٣٤٦
فهو الغالب ^(٢) .

وقال الحسين بن مطير الأسدي ^(٣) :

فيا قبر مَعْنٍ كُنتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَضْجَعًا ^(٤)
فَلَمَّا مَضَى مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ وَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَرْنِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا ^(٥)
فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرِفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
تَعَزَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنْ تَتَضَعَضًا
فَمَا مَاتَ مَنْ كُنتَ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسَدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى ^(٦)
تَمَنَّى أَنْاسٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ فَأَضَحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرْعَى وَظُلَمًا

(١) ما عدال : « ومن يجمعهما فأبو النجم » .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٣٧٤ / ٢ : ٣١٢ : ١١) ، واللسان (غلب) ،

ففيه : « ومُغْلِبُ الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد » .

(٣) مضت ترجمته في (٣ : ٣٣٧) . وكذا سبق لإنشاد الأبيات ونحريجها وتفسيرها .

(٤) ل : « أجمعا » وكتب فوقها : « مضجعا » .

(٥) ما عدال : « الجود والندى » .

(٦) ما عدال : « ما سدا » تحريف .

وقال مسلم الأنصاري يرثي يزيد بن مزيد :

قبرٌ يبرِّدُ استسراً ضريحه^(١) خطراً تقاصرُ دونه الأخطار^(٢)
أبقى الزمانُ على معدٍ بعده^(٣) حزناً كعمرِ الدهرِ ليس يُعار^(٤)
نقضت بك الآمالُ أحلاسَ الغنى واسترجعتْ نزعاًها الأمصار^(٥)
فاذهب كما ذهب غواصي مزنه^(٦) أنسى عليها السهل والأوعار^(٧)
وقال همام الرقاشي^(٨) :

أبلغ أبا منعم عني مغللة^(٩) وفي العتاب حياة بين أقوام
قدمت قبلي رجلاً لم يكن لهم^(١٠) في الحق أن يلجوا الأبواب قدأمر
لوعدَّ قبرٌ وقبرٌ كنت أكرمهم^(١١) قبرا وأبعدهم من منزل الذام
حتى جعلت إذا ما حاجة عرّضت^(١٢) بباب دارك أدلوها بأقوام^(١٣)
وقال الأبيرد الرياحي^(١٤) يرثي أخاه :

فتي إن هو استغنى تخرق في الغنى وإن قل مال لم يؤد متنه الفقر^(١٥)

(١) سبقت الأبيات وتخريجها وتفسيرها في (٣ : ٢٣٨ — ٢٣٩) .

(٢) ماعدال : « لعمر الدهر » .

(٣) في (٣ : ٢٣٩) : « نقضت به » .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢) .

(٥) ماعدال : « بباب قصرك » .

(٦) ويقال له أيضاً : « الأبيرد البربوعي » . وهو الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب

ابن هري بن رباح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ،
من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . الأغاني (١١ : ٩ — ١٥) ، والمؤتلف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأغاني من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ — ١٥) وأمالى القالي (٣ : ٢ — ٤)

والعقد (٣ : ٢٧٢ — ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المؤلف ٢٤ والحماسة

(١ : ٤٤٧) . تخرق في الغنى : توسع . لم يؤد : لم يتقل . الأغاني : « فإن قل مالا »

الأمالي والعقد : « وإن كان فقر » . المؤلف : « وإن كان فقراً » . الحماسة : « وإن قل
مال لم يضع متنه الفقر » .

وَسَامَى جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا

على العُسْرِ حَتَّى يُدْرِكَ الْعُسْرَةَ الْيُسْرَ^(١)
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ^(٢) إِذَا شَكَرَ أَيْ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبِ الْأَمْرِ^(٣)
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا^(٤) وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرَ^(٥)
 لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعِينِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَيْ^(٦) مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّني الْأَجْرُ^(٧)
 وَأَجْزَعُ أَنْ يَنْأَى بِهِ بَيْنَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيِّنٍ صَارَ مِعَادَهُ الْخَشَرَ^(٨)
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ^(٩) :

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
 لَقَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ وَوَدَّعُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَأْذِي بِهِ مَنْ يُفَارِزُهُ^(١٠)
 وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى الْجَارُ مِنْهُ إِذَا دَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِيمَةَ إِسْأَلُهُ^(١١)
 فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ يَسُطُّ كَفَّهُ إِذَا قُبِضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَنَالُهُ

- (١) ل ففط : « وساس » بدل « وسامى » . الحماسة والأغاني : « حتى أدرك العسر اليسر » .
 (٢) العزاء : السنة الشديدة . العقد : « إذا شئت » . المؤتلف والأغاني : « إذا ضل » .
 (٣) الأمالي والعقد : « الذى ضمه القبر » . المؤتلف : « الذى أدرك الدهر » .
 (٤) الأمالي والعقد : « وقد كنت أستعني » .
 (٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .
 (٦) الشعر التالى للشمر دل بن شريك اليربوعي ، يرثى أخاه واثلا . انظر حماسة ابن
 ٢٠ الشجرى ٨٣ وأمالى القالى (٦٢ : ٣) والأغاني (١٢ : ١١٣) . والشمر دل : شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان فى أيام جرير والفرزدق . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .
 (٧) ما عدا ل : « لم يكن ييازاه » ، تحريف . وهذا البيت وتاليه مما انفرد الجاحظ بروايته .
 (٨) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمه حرماناً وحرماً وحرماً وحرمة
 ٢٥ وحرمة وحرمة .

قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ
فَقَالَ الْمَنْصُورُ : لَقَدْ كَبُرَتْ سُنُّكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَلْدٌ ! قَالَ :
عَلَى أَعْدَائِكَ ^(١) ، قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةَ ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

قال : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدُقِ ^(٢) ، حِينَ
خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصْرَفُنِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَمَكَّنَ الْخَذَعُ
مَنْكَ ، وَخِذْلَانِ التَّوْفِيقِ إِيَّاكَ . نَهَضْتَ بِأَسْبَابِ وَهْمَتِكَ أَطْمَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا
عِزًّا ، كُنْتَ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتَ أَنْ لَا تَدْفَعُ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ
٣٤٨ * وَاسْتَوْطِنَتْهُ الْأَمَانِي مَلَكَ الْخَيْنِ تَصْرِيفَهُ ، وَاسْتَتَرَتْ عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ
قَلِيلٍ يَقْبِيزَنَّ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمِثْلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أَسِيرُ غَفْلَةٍ ، وَصَرِيعُ
خَذَعٍ ، وَمَغْنِيزُ نَدَمٍ . وَالرَّحِمُ تَحْمِلُ عَلَى الصَّفْحِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحْمِلْ بِكَ عَوَاقِبُ
جَهْلِكَ ، وَتَرْجُرُ عَنِ الْإِقْبَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَنْفٍ وَسِتْرٍ . وَالسَّلَامُ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدْرَاجَ النِّعَمِ إِيَّاكَ أَفَادَكَ الْبَغْيَ ، وَرَائِحَةُ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَتْكَ
الْغَفْلَةَ ، زَجَرْتَ عَمَّا وَقَعْتَ مِثْلَهُ ، وَنَدَبْتَ إِلَى مَا تَرَكْتَ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَعْفُ
الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّالِبَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ وَلَا ذُلٌّ عَزِيزٌ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ ^(٣) تَقْبِيزَنَّ

(١) ل : « قَالَ لِأَعْدَائِكَ » . وَالْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ خُلَيْكَانَ فِي تَرْجُمَةِ (مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ) .
وَزَادَ فِي نِهَآيَةِ الْخَبَرِ : « وَعَرَضَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ زَاهِدٍ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ :
وَبِحَ هَذَا مَا تَرَكْتُ لِرَبِّهِ شَيْئًا » .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣١٤) .

(٣) مَا عَدَالَ : « وَعَنْ قَلِيلٍ » .

مَنْ أَسِيرَ الْغَفْلَةَ ، وَصَرِيحَ الْخَذَعِ . وَالرَّحِمَ تَعَطَّفَ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ
مَا غَيْرُكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ .

قال أبو الحسن : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك ^(١) :
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكُّرَ أَنَّ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحَمَّةِ ^(٢) وَتَزَعَمَ أَنَّ مِنْ
الظَّالِمِينَ ! وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ
جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ إِلَّا حُبُّ الْوَالِدِ وَلَدَهُ ^(٣) ، وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي
وَأَتْرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ لَأَنْتَ . فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأُمُّكَ صَنَاجَةٌ ^(٤) تَدْخُلُ دُورَ
خِمَصٍ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَانِيتِهَا ! رَوَيْدُكَ أَنْ لَوْ قَدْ التَقْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ ^(٥) لَحَلَّتْكَ
وَأَهْلَ بَيْتِكَ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْبِيضَاءِ ^(٦) ، فَطَالَمَا رَكِبْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ ^(٧) . مَعَ

(١) ل : « عمر بن الوليد » فقط .

(٢) الحمة : اسم لعدة مواضع .

(٣) ما عدال : « لم يكن » و « الوالد لولده » .

(٤) الصناجة : التي تضرب بالصنج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر
يضرب أحدهما الآخر ، أو الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به . ١٥

(٥) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والفتب .
وفي أمثال الميداني (٢ : ١٢١) : « يقولون : البطان للفتب : الحزام الذي يجعل تحت
بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشدة غاية . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية » .
(٦) المحبة : الطريق .

(٧) بنيات الطريق ، بهيئة التصغير ، هي الصماب والمعاسف . يقال للرجل إذا وعظ :
الزم الجادة ، ودع بنيات الطريق . وقال محمود الوراق :

تنكب بنيات الطريق وجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

نمار القلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكبير ، وفي اللسان (طرق) : « وبنات الطريق :
التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية » . وأنشد لأبي المثنى الأسدي :

* إذا الطريق اختلفت بناته *

أَنْتَى قَدْ هَمَمْتَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَخْلُقُ ذَٰلِكَ^(١) ! فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ
الْمَصَائِبِ عَلَيْكَ . وَالسَّلَامُ .

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، كثير التعهد^(٢)
لؤلؤاته ، فبلغه أن عاملاً من عماله قبل هدية^(٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما
دخل عليه قال له : أقبِلْتَ هدية^(٤) منذ وليتكَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، بلأدك
عاسرة ، وخراجك موفور ، ورعيَّتكَ على أفضل حال ! قال : أجب فيما سألتك
عنه ، أقبِلْتَ هديةً منذ وليتكَ ؟ قال : نعم . قال : لئن كنت قبلت هدية ولم
تعوِّضْ إنك للثيم ، ولئن أنلت مُهدبك لا من مالك أو استكفيتَه ما لم يكن
يُسْتَكْفاه ، إنك لجائر خائن ، ولئن كان مذهبك أن تعوِّضَ المهدى إليك من
١٠ ٣٤٩ مالك وقبِلْتَ ما اتهمك به * عند من استكفاك وبسطَ لسان عائبك ، وأطمع
أهلَ عملك ، إنك لجاهل . وما فيمن أنى أمراً لم يخلُ فيه من دناءة أو خيانة
أو جهل مصطنع ! نحياه عن عمله .

- قال أبو الحسن : عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِعَتْبَةِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وهو على مكة فقال :
١٥ أيُّهَا الْخَلِيفَةُ ! قَالَ : لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ . قَالَ : يَا أَخَاهُ . قَالَ : أَسَمِعْتَ . فَقَالَ^(٥) :
شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْعُمُومَةِ ، وَيَخْتَصُّ بِالْخَوَاطِرِ ، وَيَشْكُو إِلَيْكَ

(١) ما عدال : « ذلذلك » ، تحريف . والذالذ : أسافل القميص الطويل ، جمع
ذليل ، بضم الذالين وفتحها ، وفيه لغات آخر .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاهد : تفقده . والتعهد أفصح من التعاهد . وقيل إن قولهم :
٢٠ تعاهدت الشيء ، خطأ . ما عدال : « التعاهد » .

(٣) الكلام بعده إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلت هدية » .

(٥) ما عدال : « قال » .

كثرة العيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسعه
ويصرف عنه بؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، وقد أمرت
لك بفنك ، ولينت إسرائي إليك يقوم بإبطائي عنك .

وقال أعرابي يعيب قوماً : هم أقل الناس ذنوباً إلى أعدائهم ، وأكثرهم
جرماً إلى أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويفطرون على الفحشاء .
وقال مجاعة بن مرام^(١) ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا
كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعملها^(٢) ، والمال
عند من لا ينفقه^(٣) ، ضاعت الأمور .

الأصمعي قال : نعت أعرابي رجلاً فقال : كأن الألسن والقلوب ربيضت
له ، فما تنعقد إلا على وده ، ولا تنطق إلا بحمده^(٤) .
وقال أعرابي : وعد الكريم نقد وتعجيل ، وعد اللئيم مظل وتعليل .
أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال : رجل من أهل البادية ساقته الحاجة
وانتهت به الفاقة ، والله يسألك عن مقامي غداً^(٥) ! فبكى عمر .

(١) هو الصعابي الجليل مجاعة بن مرام بن سلمى — وقيل سليم — الحنفي البجلي ،
كان من رؤساء بني حنيفة ، وممن أسر يوم اليمامة من أتباع مسيلمة . واستبقاه خالد بن الوليد
ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه بقول :

تمذرت لما لم تجد لك علة معاوي إن الاعتذار من البخل

ولا سيما إن كان من غير عسرة ولا بفضة كانت على ولا ذحل

الإصابة ٧٧١٦ والمرزباني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس (جمع) . وفي الأصول :
« ابن مزار » ، صوابه من المراجع المتقدمة .

(٢) ما عدال : « يستعمله » . وفي اللسان أن السلاح « يؤث ويذكر والتذكير
أعلى » . وفي الإصابة : « عند من لا يقاتل به » .

(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفقه » ، بالعين .

(٤) ما عدال : « إلا بثنائه » .

(٥) ل : « هذا » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال الشاعر :

متى تُبقي مالاَ عُدَّةً وصـيـانـةً فلا الشُّحُّ مُبقيـه ولا الدَّهْرُ وافرُهُ ^(١)
ومَنْ يَكُ ذا عُوْدٍ صَليـبٍ يُعـدُّهُ ليـكـمـيرَ عُوْدِ الدَّهْرِ فالـدَّهْرُ كـامـيرُهُ
وقال أبان بن الوليد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إياس : بل
أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ولي كذا وكذا ! وعدَّدَ أموالا . قال : لأنَّ
كسبِكَ لا يفضُلُ عن مؤونتك ، وكسبي يفضُلُ عن مؤونتي .

* * *

وكان يقال : حاجبُ الرَّجُلِ عامِلُهُ على عِرْضِهِ .

٣٥٠ وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةَ أعرابية غمضت مَيتاً وترجحت عليه . ثم
قالت : ما أحقَّ مَنْ ألبس العافية ، وأطيلت له النَّظْرَةَ أن لا يعجزَ عن النَّظَرِ . ١٠
لنفسه ، قبلَ الحُلُولِ بساحته ، والحِيلة ^(٢) بينه وبين نفسه !

وقال ابن الزُّبير لمعاوية حين أراد أن يبايع لابنه يزيد : تُقدِّمُ ابنَكَ على
مَنْ هو خيرٌ منه ؟ قال : كأنَّكَ تُريدُ نفسَكَ ؟ إنَّ بيتَهُ بِمَكَّةَ فوقَ بيتِكَ ! قال
ابن الزُّبير : إنَّ اللهَ رفعَ بالإسلامِ بيوتاً ، فبَيْتِي مِمَّا رَفَعَ ! قال معاوية : صدقتَ ،
وبيتُ حاطبِ بنِ أبي بلتعة ^(٣) ! ١٥

وقال : عاتبَ أعرابيُّ أباه فقال : إنَّ عَظِيمَ حَقِّكَ عَلَيَّ لا يُذهِبُ صَغِيرَ

(١) ما عدال : « ومن يبق » و « فلا البخل » .

(٢) الحيلة ، عني بها الحول والحوُول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشئين . ونظف
« الحيلة » هذا لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب
رسول الله ، فارساً شامراً ، وشهد بدرأ ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز
رسول الله ، فنزل فيه قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) .
وهو الذي بعثه رسول الله إلى المقوقس ملك الإسكندرية بكتاب من قبَّله . مات سنة ثلاثين
في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقى عليك ، والذي تُمْتُ إلى أُمْتُ بَمَثَلِهِ إِلَيْكَ ، ولستُ أزعُمُ أنا سواء ، ولكن أقول ^(١) : لا يحِلُّ لك الاعتداء .

قال : مدحَ رجلٌ قوماً فقال : أدبَتُهُمُ الحِكمةُ ، وأحكمتُهُمُ التجاربُ ، ولم تفرُزْهُمُ السَّلامةُ المنطويةُ على الهالكَةِ ، ورحلَ عنهمُ التَّسْوِيفُ الذي قطعَ الناسَ به مَسَافَةً آجالَهُم ، فأحسنُوا المقال ، وشَفَعُوهُ بالفعال .

وقال بعضُ الحكماء : التَّواضُعُ مع السَّخَافَةِ والبُخْلِ ، أحمدُ ^(٢) عندَ العلماء من الكبر مع السَّخَاءِ والأدب . فأعْظِمُ بِحَسَنَةِ عَفَّتْ عَلَى سَيِّئَتَيْنِ ^(٣) ، وأفْظِعُ بِعَيْبِ أَفْسَدَ مِنْ صَاحِبِهِ حَسَنَتَيْنِ .

وقيلَ لرجلٍ — أراه خالدَ بنَ صفوان — : ماتَ صديقُكَ ! فقال : رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ كَانَ يَمَلَأُ الْعَيْنَ جَمَالاً ، وَالْأُذُنَ بَيَاناً ، وَلَقَدْ كَانَ يُرْجَى وَلَا يُخْشَى ، وَيُغْشَى وَلَا يَغْشَى ، وَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى ، قَلِيلاً لَدَى الشَّرِّ حُضُورُهُ ، سَلِيماً لِلصَّدِيقِ ضَمِيرُهُ .

وقامَ أعرابيٌّ لِيَسْأَلَ فقال : أينَ الوُجُوهُ الصَّبَاحُ ، والعُقُولُ الصُّبَاحُ ، والألسُنُ الفِصَاحُ ، والأنسابُ الصَّرَاحُ ^(٤) ، والمكارمُ الرِّبَاحُ ^(٥) ، والصُّدُورُ الفِيسَاحُ ، تُعِيدُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا ؟ !

ومدحَ بعضُهُم رجلاً فقال : ما كانَ أَفْسَحَ صَدْرَهُ ، وَأَبْعَدَ ذِكْرَهُ ، وَأَعْظَمَ قَدْرَهُ ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ ، وَأَعْلَى شَرَفَهُ ، وَأَرْبَحَ صَفَقَةً مِنْ عَرَفَهُ ^(٦) ، مع سَعَةِ الْفِنَاءِ ، وَعَظَمِ الْإِنَاءِ ، وَكَرَمِ الْآبَاءِ .

(١) ما عدال : « ولكنى أقول » .

(٢) ما عدال : « أحب » .

(٣) عفت عليهما : أذهبتهما . ما عدال : « عفت عن سيئتين » .

(٤) الصراح : جمع صريح ، وهو الخفض الخالص .

(٥) الرباح : جمع ربيع ، وهو ما فيه ربح .

(٦) الصفقة : المرة من الصفق ، وهو البيع .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لصعصعة بن صوحان^(١) : والله ما علمتُ ، إنك لكثير المعونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً . فقال صعصعة : وأنت فجزاك الله أحسنَ من ذلك^(٢) ، فإنك ما علمت بالله عليم ، والله في عينك عظيم .

٣٥١ قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح^(٣) ابناً له فقال : أي بني ، احلم فإن من حلم ساد ، ومن تنهمم ازداد ، والحق أهل الخير ، فإن لقاءهم عمارَةٌ للقلوب ، ولا تجمع بك مطيئة اللجاج^(٤) ، ومنك من أعتبك^(٥) ، والصاحب مُناسِب^(٦) ، والصبر على المكروه يعمم القلب . المزاح يُورث الضغائن ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشتر القليل ، ١٠ والإسراف يُتَبَرَّ الكثير^(٧) ، ونعم الحظُّ القناعة ، وشرُّ ما صيب المرء الحسد ، وما كلُّ عورة تُصاب^(٨) . وربما أبصر العمى رشده^(٩) ، وأخطأ البصيرُ قصده . واليأس خيرٌ من الطلب إلى الناس . والعفة مع الحرفة خير من الغنى مع الفُجور .

(١) مضت ترجمته في (١ : ٩٩) .

(٢) ما عدل : « أحسن من ذلك » .

(٣) ترجم في (١ : ٣٣٤) . وانظر وصيتين آخرين له في عيون الأخبار (١ : ٢١ ، ١٠٩) .

(٤) جمحت به مطيته : ذهبت تجري جرياً غالباً لا يردّها اللجام . ل : « تمنح » بمعنى تميل .

(٥) أعنني فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضاني بعد استخاطه لمأى عليه .

(٦) أي بمنزلة النسيب .

(٧) يتبر : يهلك ويدمر . ما عدل : « يبر » أباره : أهلكه .

(٨) العورة : خلل في الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العمى : الأعمى ، ووزنه فعل ، رجل عم وامرأة عمية . ٢٥

أرفق في الطلب وأجل في المكسب ، فإنه ربّ طلبٍ جرّ إلى حربٍ ^(١) .
 ليس كلُّ طالبٍ بمنجَحٍ ^(٢) ، ولا كلُّ ملجٍ بمحتاجٍ ، والمغبونُ من غبن نصيبه
 من الله . عاتِبٌ مَنْ رجوت عُتْباه ، وفاكِهٌ مَنْ أمنت بلواه ، لا تكن مضحاً كآ
 من غير عجب ، ولا مشاءً إلى غير أرب . وَمَنْ نأى عن الحقِّ ضاق مذهبه ،
 ومن اقتصر على حاله كان أنعم لباله . لا يكبرنَّ عليك ظُلمٌ مَنْ ظلمك ، فإنه
 إنما سعى في مضرته ونفعك . عودٌ نفسك السَّماح ، ونخيرٌ لها مِنْ كلِّ خلق
 أحسنه ، فإن الخيرَ عادة ، والشرَّ لُجاجة ، والصدودُ آيةُ المقت ، والتعلُّلُ آيةُ البخل .
 ومن الفقه كتمان السرِّ ^(٣) ، وإفحام المعرفةِ دراسةُ العلم ، وطولُ التجاربِ زيادةُ
 في العقل ، والقناعةُ راحةُ الأبدان . والشرفُ التَّقوى . البلاغةُ معرفةُ رتقِ
 الكلام وفنقه . بالعقل تُستخرج الحكمة ، وبالعلم يُستخرج غور المقول ^(٤) ،
 ومن شمر في الأمور ركب البحور ، شرُّ القول ما نقضَ بعضه بعضاً . من سعى
 بالنميمة حذرَه البعيد ، ومقتَه القريب . مَنْ أطال النظرَ بإرادةٍ تامةٍ أدرك الغاية ،
 ومن توانى في نفسه ضاع ^(٥) . مَنْ أسرف في الأمور انتشرت عليه ، ومن اقتصدَ
 اجتمعت له . واللَّجاجةُ تورث الضياعَ للأموال . غِبُّ الأدبَ أحمد من ابتدائه .
 مبادرةُ الفهم تورث النسيان . سوء الاستماع يُعقب العي . لا تحدّث مَنْ
 لا يقبل بوجهه عليك ، ولا تنصتْ لمن لا ينمى بحديثه إليك ^(٦) . البلادة في ٣٥٢

(١) ما عدال : « قد جر » . والحرب ، بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

(٢) المنجَح : ذو النجاح ، وهو الظفر والفوز .

(٣) الفقه : العلم بالشئ . والفهم له .

(٤) ما عدال : « العقل » .

(٥) ل : « من رأى » .

(٦) نَمَى الحديث ينميه ، وأنما ينميه أيضاً ، ونماه ينميه : بلغه تبليغاً وأذاعه .

الرجل هُجَنَةً^(١) ، قَلَّ مَالُكَ إِلَّا اسْتَأْثَرَ ، وَقَلَّ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّرَ ، الإِجْهَامُ عَنِ
الْأُمُورِ يُوْرِثُ الْعِجْزَ ، وَالْإِقْدَامُ عَلَيْهَا يُورِثُ اجْتِلَابَ الْحِظِّ . سُوءُ الطَّعْمَةِ يَفْسِدُ
الْعِرْضَ^(٢) ، وَيُخْلِقُ الْوَجْهَ ، وَيَمَحَقُ الدِّينَ . الْهَيْبَةُ قَرِينُ الْحَرَمَانِ ، وَالْجَسَارَةُ
قَرِينُ الظَّفَرِ ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ^(٣) ، وَأَخْوَكُ مَنْ عَاتَبَكَ ، وَشَرِيكَكَ مَنْ
أَوْفَى لَكَ^(٤) ، وَصَفِيَّكَ مَنْ آثَرَكَ . أَعْدَى الْإِعْتِدَاءِ الْعُقُوقُ . اتَّبَاعُ الشَّهْوَةِ
يُورِثُ النَّدَامَةَ ، وَفَوْتُ الْفُرْصَةِ يُورِثُ الْحُسْرَةَ . جَمِيعُ أَرْكَانِ الْأَدَبِ الثَّانِي
لِلرَّفَقِ . أَكْرِمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرِّغَائِبِ^(٥) ، فَإِنَّكَ
لَنْ تَجِدَ^(٦) بِمَا تَبْذُلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عِوَضًا ، لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فِيمَا لَلَنُكَ ،
وَاسْتَبِقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، فَإِنَّهُنَّ إِنْ يَرِيْنَكَ ذَا اقْتِدَارٍ^(٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يَطْلُعَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ . لَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ الشَّفَاعَةَ لغيرها فيمِيلُ مِنْ شَفَعْتَ
له عليك معها .

أَيُّ بَنِيَّ ، إِنْ قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ الْوَصِيَّةَ ، وَخَضَعْتَ النَّصِيحَةَ ، وَأَدَّيْتَ
الْحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِكَ ، فَلَا تُغْفِلَنَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا .
وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ .

١٥

قَالَ الْغَنَوِيُّ : احْتَضِرْ رَجُلٌ مِّنَا فَصَاحَتْ ابْنَتُهُ ، فَقَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ^(٨) ، فَقَالَ :

(١) الهُجَنَةُ : الْعَيْبُ . مَا عَدَلَ : « لَرَجُلٍ هُجَنَةٌ » .

(٢) الطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وَجْهُ الْكَسْبِ .

(٣) نَظِيرُهُ قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْوَصِيَّةِ ص ٩٣ : « وَمِنْكَ مَنْ أَعْتَبَكَ » .

(٤) مَا عَدَلَ : « وَفَى لَكَ » .

(٥) الرِّغَائِبُ : جَمْعُ رَغْبَةٍ ، وَهِيَ مَا يَرْغَبُ فِيهِ الْمَرْءُ .

(٦) مَا عَدَلَ : « لَا تَجِدَ » .

(٧) مَا عَدَلَ : « إِنْ يَرِيْنُ أَنَّكَ ذُو اقْتِدَارٍ » .

(٨) يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يَجُودُ بِهَا ، وَهُوَ حَالُ التَّرْعِ .

٢٠

٢٥

عزاء لا أبا لك إن شئتاً تولى ليس يرجعه الحنين

وقال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطعان وأكرما
المدائني قال : كان يقال : إذا انقطع رجاؤك من صديقك فألحقه بعدوك .
وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى في
مضرته ونفعك .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصاديد الشرف .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : إياك ومؤاخاة الأحق ، فإنه
ربما أراد أن ينفعك فضرك . ١٠

وكانوا يقولون : عشرة في عشرة^(١) هي فيهم أقبح منها في غيرهم : الضيق
في الملوك ، والغدر في ذوى الأحساب ، والحاجة في العلماء ، والكذب في ٣٥٣
القضاة ، والغضب في ذوى الألباب ، والسفاهة في الكهول ، والمرض في الأطباء ،
والاستهزاء في أهل البؤس ، والفخر في أهل القاقة ، والشح في الأغنياء .
ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضموره ، وذبل فريره^(٢) ،
وظهر حصيره^(٣) ، وتغلقت غروره^(٤) ، واسترخت شاكلته^(٥) ، يقبل بزبرة
الأسد^(٦) ، ويذير بعجز الذئب .

(١) ما عدل : « عشرة في عشرة » . وقد مضى الخبر في (٣ : ٢٤٦) .

(٢) الفرير : موضع الحجة من معرفة الفرس ، وقيل أصلها .

(٣) الحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخامة

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهي في الفخذين كالأخايد بين الحصائل .

(٥) الشاكلة : الحاصرة .

(٦) الزبرة ، بالضم : الشعر المجتمع على الكاهل .

ومات ابن سليمان بن علي فجزع عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناس يُعزُّونه فلا يحفل بذلك ، فدخل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نزل كتاب الله فأنتم أعلم بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعرف بسنته ، واست ممن يُعلم من جهل ولا يُقوم من عوج ، ولكنني أعزيتك ببيت من الشعر . قال : هاته . قال :

وهوّن ما ألقى من الوجد أنني أساكنه في داره اليوم أو غدا
قال : أعيد . فأعاد ، فقال : يا غلام الغداء .

قال : دعا أعرابي في طريق مكة فقال : « هل من عائد بفضل ، أو مواس من كفاف ؟ » ، فأمسك عنه فقال : « اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فمنعجز ، ولا إلى الناس فنضيع » .

وقال أبو الحسن : جاء خلف الأحمر إلى حلقة يونس حين مات أبو جعفر فقال :

* قد طرقت بيكرها بنت طَبَق^(١) *

فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

* فذمرؤها خبراً ضخم العنق^(٢) *

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

* موت الإمام فِلَقَة من الفَلَق^(٣) *

(١) الرجز في اللسان (طبق) . وفي المختص (١٢ : ٢١١) :

* قد عضلت ببيضها أم طبق *

وطرقت : خرج من ولدها نصفه ثم نشب ، فيقال طرقت ثم خلصت . وأم طبق وبنت طبق أيضاً : حبة صفراء ، سميت بذلك لترحيبها وتحويها ، أو لإطباقها على من تلعه ، أو لأن الهواء يحسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة . وبنت طبق يقال أيضاً للدهاية .

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لحى الجنين فإن كانا غليظين كان غللاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان :

* فذمروها وهمة . . والهمة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مهرت برجل حسنة العين . انظر الأشموني في (باب النمت) .

(٣) الفلقة ، بالكسر : الدهاية ، كما في الفاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (فلق) .

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالاً^(١) ، فقال له يوماً : يا بلالُ ،
ما سينُ فرسك ؟ قال : عَظْمٌ . قال : فكيف جَرُّه ؟ قال : يُحْضِرُ ما استطاع .
قال : فأين تنزل^(٢) ؟ قال : موضعاً أضعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل :
لا اتعنَّتْكَ أبداً .

• قال : ودخل رجلٌ على شُرَيْحِ القاضي ، يخاصمُ امرأةً له ، فقال : السَّلامُ
عليكم . قال : وَعَليكم . قال : إني رجلٌ من أهل الشام . قال : بعيدٌ سَحِيقٌ . ٣٥٤
قال : وإني قَدِمْتُ إلى بلدكم هذا ، قال : خَيْرٌ مَقْدَمٌ . قال : وإني تزوجت
امرأةً . قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها ولدتُ غلاماً . قال : ليهنئك
الفارس^(٣) . قال : وقد كنتُ شَرَطْتُ لها صَدَاقَهَا . قال : الشرطُ أُمْلَكُ ، قال
وقد أردتُ الخروجَ بها إلى بلدي . قال : الرجلُ أحقُّ بأهله . قال : فاقض بيننا
قال : قد فعلت . ١٠

قال : وخرج الحجاج ذات يوم فأصحَرَ ، وحضَرَ غداؤه فقال : اطلبوا من
يتغدَّى مَعِي . فطلبوا فإذا أعرابيٌّ في شَمَلَةٍ ، فأَتَى به ، فقال : السَّلامُ عليكم .
قال : هلمَّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أكرمُ منك فأجبتَه . قال :
ومن هو ؟ قال : دعاني اللهُ رَبِّي إلى الصَّوْمِ فأنا صائمٌ ! قال : وصومٌ في مثل هذا
اليومِ الحارِّ ! قال : صمتُ ليومٍ هو أحرُّ منه ، قال : فأفطر اليومَ وصمَّ غداً ؛
قال : وبضمنُ لي الأميرُ أني أعيشُ إلى غدٍ ؟ قال : ليس ذلك إليهِ ! قال : ١٥

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبي بردة ، أمير البصرة وقاضيا . ترجم في (١ : ٣٣٠ ،
٣٩٧) .

(٢) ما عدال : « ينزل » . ٢٠

(٣) هذا دعاء للتفاؤل . ما عدال : « ليهنك » . وفي اللسان (هنا) : « والعرب
تقول : ليهنك الفارس يحزم الهمة ، وليهنك الفارس بيا ساكنة ، ولا يجوز ليهنك ، كما
تقول العامة » .

فكيف يسألني عاجلاً بأجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه
خبأذك ولا طبأحك ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن
رأيت كالיום ! أخرجوه .

- قال أبو عمرو : خرج صمصمة بن صوحان عائداً إلى مكة ، فلقيه رجل فقال له :
يا عبد الله ، كيف تركت الأرض ؟ قال : عريضة أريضة^(١) . قال : إنما عنيت
السماء . قال : فوق البشر ، ومدى البصر . قال : سبحان الله ، إنما أردت
السحاب ! قال : تحت الخضراء ، وفوق الغبراء . قال : إنما أعني المطر . قال :
عني الأثر ، وملا القتر^(٢) ، وبل الوبر ، ومطرنا أحيا المطر . قال : إنسى أنت
أم جنى ؟ قال : بل إنسى ، من أمة رجل مهدي ، صلى الله عليه وسلم .

وقال بشار :

وحمدي كمصنّب البرد حملت صاحبي إلى ملك للصالحين قرين^(٣)
وقال أيضاً :

وبكر كنوّار الرياض حديثها ترّوق بوجهه واضح وقوام^(٤)

- ١٥ وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فإننا نخبر أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وابل منذ كتبت
أخبره عن سقيا الله إيانا ، إلا ما بل وجه الأرض من الطش والرش والرداذ^(٥)

(١) الأريضة : المعجبة للعين .

(٢) القتر : جمع قتر ، وهي البثر يحترقها الصائد يكمن فيها .

(٣) سبق لإنشاد البيت في (٢ : ١٥٥) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في (٢ : ١٥٥) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والرداذ .

حَتَّى دَقَعَتِ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَاغْبَرَّتْ^(١) ، وَثَارَتْ فِي نَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَنْزَرُو
دُقَاقِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ
وَاعْتَزَّازَهَا^(٢) وَامْتَنَاعَهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيِيرِهَا ، وَشَيْكُ تَنْكُرِهَا ، سَيِّئُ
ظَنُّ أَهْلِهَا عِنْدَ قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٣) ، فَأَثَارَتْ
زِيْرَجًا مُتَقَطِّعًا مَتَمَصِّرًا^(٤) ، ثُمَّ أَعَقَبَتْهُ الشَّالُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَحَّطَحَتْ عَنْهُ
جَهَامَتَهُ^(٥) ، وَأَلْفَتْ مُتَقَطِّعَةً ، وَجَمَعَتْ مَتَمَصِّرَةً ، حَتَّى انْتَضَدَ فَاسْتَوَى ، وَطَمًا
وَطَحًا ، وَكَانَ جَوْنًا مُرْتَعِنًا^(٦) قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ ، ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُهُ بِوَابِلٍ مِنْهُمْ
مَنْسَجِلٍ^(٧) يَرْدِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَلَّمَا أَرْدَفَ شَوْبُوبُ أَرْدَفَتْهُ شَائِبٌ^(٨) لَشْدَةٍ
وَقَعَهُ فِي الْعِرَاضِ^(٩) . وَكَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ تَرْمِي بِمِثْلِ قِطْعِ الْقُطْنِ ،
قَدْ مَلَأَ الْيَبَابَ^(١٠) ، وَسَدَّ الشُّعَابَ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلَّ سَاقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ
غِيثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .



- (١) دَقَعَتْ : صَارَتْ لَا نَبَاتَ بِهَا . اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخُلْ : تَقْبِضَتْ وَتَجْمَعَتْ .
(٢) اعْتَزَّازَ الْأَرْضَ مِمَّا لَمْ يَرْدُ فِي الْمَعَاجِمِ الْمُنْدَاوِلَةِ . وَفِيهَا الْعَزَازُ ، كَسَحَابٍ ، وَهُوَ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ . مَا عَدَالُ : « وَاعْتَزَّازَهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَعَاجِمِ مِنْ هَذِهِ
الْمَادَةِ « الْأَسْتِعْرَازُ » ، وَهُوَ اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .
(٣) الْقَبُولُ : رِيحُ الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيُقَابِلُهَا الذَّبُورُ .
(٤) الزِّيْرَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ . الْمَتَمَصِّرُ : الْمُنْتَفِرُ الْمُنْقَطِعُ .
(٥) طَحَّطَحَتْهُ : فَرَّقَتْهُ وَبَدَّدَتْهُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الْقَدِيُّ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالْقَدِيُّ قَدْ
هَرَأَى مَاءَهُ .
(٦) كَانَ هُنَا بِمَعْنَى صَارَ . الْمُرْتَعِنُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .
(٧) الْمَنْسَجِلُ : الْمُنْصَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَأَرْدَفَتْ الْقَدْرَاعَ لَهَا بَعِينَ سَجُومَ الْعَيْنِ فَانْسَجَلَ انْسَجَالًا
(٨) الشَّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنْ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .
(٩) الْعِرَاضُ : جَمْعُ عَرَضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالشَّقُّ .
(١٠) الْيَبَابُ : الْحَالِي الْقَدِيُّ لَا شَيْءَ بِهِ .

وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، و نرجو
أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعتة ، وأردناه من تأليفه . فإن وقع
على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أملنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ،
وإن وقع بخلافهما فما قصّرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق . والله سبحانه
وتعالى أعلم^(٢) .

(خاتمة نسخة الأصل)

كمل السّفر الثاني ، وبتمامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا
محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد
ابن سلامة بن سالم المعري .

١٠

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقسيم محققه وشارحه
والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات

(١) ل : « والتبين » .

(٢) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

صفحة

٥ ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفاة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله

١٦ ومن المجازين

١٦ ومن النوكى

٥٨ يضاف إلى باب الخطب

فهرس الأعلام المترجمة

٨٦	الشمر دل بن شريك اليربوعي	(أ)	٧٢	أبان بن تغلب
٨٢	شهر بن حوشب		٨٥	الأبيرد الرياحي
	(ع)		٣٨	أنف النافقة
٢٦	عباد بن الحصين		٤٥	الأيهمان
٦٠	عبد الله بن بديل بن ورقاء	(ب)		
٦٢	عبيد بن أيوب العنبري		١٧	بيس
٥	ابن أبي علقمة	(ج)		
٨١	عمرو بن حريث		١٥	جرجيس النهي
٢٣	عمرو بن كركرة	(ح)		
٤٨	ابن أبي عبيدة		٩١	حاطب بن أبي بلتعة
	(ق)		٣٦	الحبط
٨١	القطبي		٣٦	حسكة بن عتات
	(ك)		٨	الحكم بن أيوب
٤٥	أبو كرب		٢٥	حمزة بن أدرك أو أترك
	(م)	(خ)		
١٤	ما شاء الله المنجم		٢٥	خازم بن خزيمه
	أبو مالك = عمرو بن كركرة	(ز)		
٩٠	مجامعة بن صرامة		٢٥	زراعة بن عدس
٤٢	محرز بن المكعب		٥٦	زفر بن الحارث الكلابي
٧٠	محمد بن الأشعث بن قيس	(س)		
٤١	مخارق بن شهاب		٧٧	سعد بن عبادة
٨	المرار بن منقذ		٦٦	سويد بن الصامت
٤٦	المهاجر بن عبد الله الكلابي	(ش)		
	(هـ)		٦٩	شداد بن أوس
١٨	هند بنت أسماء			

فهرست کتب و مجلات

کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۱)		(۱)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۲)		(۲)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۳)		(۳)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۴)		(۴)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۵)		(۵)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۶)		(۶)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۷)		(۷)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۸)		(۸)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
(۹)		(۹)	
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸
کتابخانه عمومی	۲۸	کتابخانه عمومی	۲۸

الفهارس العامة
لكتاب البيان والتبيين

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون

كتاب الفقه

في الفقه

في الفقه

في الفقه

١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب : لفظ أدب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض
أهل الأدب ١ : ٣٨٩

الازدواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إنما يذم المتكلف منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر

الحروف دورانا ١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب

الحروف نطقاً على الأهم ١ : ٦٢ مخرج الصاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع

لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف

التي تنهياً للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة مغارز الأسنان بالنطق

١ : ٦١ أكثر الحروف دوراناً عند الروم والجرامقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسراني ١ : ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة

لهجة العربي ١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١ : ٩١

لكنة بعض الموالي ١ : ٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١

لكنة العرب الذين ربوا في حجر المعجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالبة الدال ذالا

١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علاقة اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت

آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ - ١٤٠ عيب

استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن استعمال

ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي

إلا للبدوي ١ : ١٤٤ وجوب حكاية لفظ البدوي مع إعرابه ومخارجة

١ : ١٤٥ وجوب حكاية نواذر العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال

الغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إغراب زيد بن كثوة ٤ : ٩

الإيجاز : فضله ١ : ٩٩ مدحه ١ : ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ولوع عمرو
ابن عبيد به ١ : ١١٥ وجعفر بن يحيى ١ : ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة
١ : ١٧٤ / ٢ : ١٨٣ وسفيان بن عيينة ١ : ١٧٥ الإيجاز في نسج الشعر
١ : ١٤٩ — ١٥٥ ترك الفضول ١ : ١٩١ — ١٩٣ نماذج من الكلام
المحذوف ٢ : ٢٧٨ — ٢٨١

البديع : أصحاب البديع ١ : ٥١ قصره على العرب ٤ : ٥٥ الشعراء الذين
عنوا به ٤ : ٥٦

البلاغة : تعريف العتاني لها ١ : ١١٣ ، ١٦١ ، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١ : ١١٤
لبعضهم ١ : ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١ : ٧٩ البلاغة عند الهند
١ : ٧٩ ، ٩٢ — ٩٣ تعريفها عند صحر العبدى من عبد القيس ١ : ٩٦
عند بعض الأعراب ١ : ٩٧ عند بعض الحكماء ٢ : ١٠٤ لابن المقفع في
تقسيمها ١ : ١١٥ تعريف الأصمى للبليغ ١ : ١٠٦ قول الجاحظ في
بلاغة الكتاب ١ : ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١ : ١٣٩ من حدود البلاغة
١ : ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١ : ١٩٧ الرد على زعم أن
البلاغة الإفهام ١ : ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ لفظ البليغ
في الحديث ١ : ٢٧١ قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١ : ٣٧٧ — ٣٨٠ ذم
تكلف البلاغة ١ : ١٣ / ٢ : ١٨ اجتماع اللحن مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ كتب
البلاغة الفارسية ٣ : ١٤ ذكر طائفة من البلغاء ١ : ٩٨ بلاغة ثمامة
ابن أشرس ١ : ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة ٤ : ١١

البيان : تعريفه ١ : ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١ : ١٠٦ كلمة التبيين ١ : ٢٧٣
أنصاف الدلالات ١ : ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١ : ٧٧ الإشارة ١ : ٧٧
الكلام بالإشارة ٢ : ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١ : ٧٨ — ٧٩ الخط
وعلاقته بالبيان ١ : ٧٩ — ٨٠ المقد وعلاقته بالبيان ١ : ٨٠ النصبة
وعلاقتها بالبيان ١ : ٨١ — ٨٣ أحسن الكلام ١ : ٨٣ أثر صدور

- الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ — ٨٧
 الخلاف في أثر جمال المتكلم في السامعين ١ : ٨٩ — ٩١ ضرورة الجرأة
 لصاحب البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ — ١٠٤
 ضرر إعادة الحديث ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب
 البيان في معالجة الفنون الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان
 المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة الابتداء وجودة القطع ١ : ١١٢
 وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف ١ : ١٤٥ مدح
 الخلق في إصابة الفرض ١ : ١٤٧ — ١٤٨ وجوب التحرز من زلل
 الكلام ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ — ١٩٨ ، ٢٠٠
 كيف يختبر صاحب البيان بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤
 — ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح الكلام الموزون ١ : ٢٢٧
 — ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ — ٢٥٦ ضرر الإكثار والإسهاب
 ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثرين ١ : ١٠٢ — ١٠٣ أقوال في
 حسن البيان ١ : ٢١٢ — ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥
 استهجان ابن الزبير لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان
 الأعراب ١ : ١٧٣ تعبير أعرابي أمي عن كتابة (خمسة) ٢ : ٣٣٢
 تشبيه الكلام ببرود العصب والحلل والوشى ونحوها ١ : ٢٢٢ — ٢٢٤
 تأويل الحديث الذي يمدح المعنى ويذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان لسحراً
 ١ : ٣٤٩ الجدل في تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمرين اللسان
 ١ : ٢٧٢ وصف اللسان ١ : ١٥٩ — ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشادق
 ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ : ٩٨ طائفة من أهل البيان من
 النساء والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلغتين
 ١ : ٣٦٧

التبيين : كلمة التبيين ٢٧٣ : ١

- الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ العيوب الخلقية في الخطيب ١ : ٥٥
- مدح جهارة الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ : ١٢٢-١٢١ ذم البهر والارتعاش والرق ١ : ١٣٣ مدح اللسان ١ : ٢٣١-٢٣٤ تلمس إقبال السامعين ١ : ١٠٤-١٠٥ أثر الإشارة في نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول خطابته ١ : ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ في غير موضعها ١ : ١٤٠ عيوب الخطيب ١ : ٤٤ ، ٤٠ الحصر في الخطابة ٢ : ٢٤٩-٢٥١ لكنة بعض الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥-٢٩٦ بعض الخطباء ممن سقطت أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠-٦٤ امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت ثنياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٩٢ علة اتخاذ المنابر ١ : ٣٨٤ استعمال المخاصر والعصى ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦ الانكفاء على القسي ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المخاصرة ٣ : ١١٩-١٢٠ طعن الشعوبية على العرب في ذلك ١ : ٣٨٣ / ٣ : ٦ السنة في خطبة النكاح ١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ : ١١٨ / ٣ : ٦ القيام في خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ سمت المتكلمين في الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلاة على النبي ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧ براعة شبيب ابن شيبه في الإيجاز ١ : ١١٣ نهى رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٠٣ نجاح بعض الخطباء في ترديد الكلام ١ : ١٠٥ من كان يلتزم الاستسقاء في كل خطبة ٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤-١٣٥ عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة بشر في الخطابة ١ : ١٣٥-١٣٩ أخطب الأمم ٣ : ١٣ خطابة

الزنج ١٢: ٣ من أيا خطب الأعراب ٨: ٢ بعض خطب الأنبياء والخلفاء
 ٢٠١: ١ خطيب رسول الله ١: ٢٠١، ٣٥٨ خطيب الأنبياء ٤: ٣١
 خطباء البصرة ١: ٢٩٤، ٣٣١ خطباء إيراد ١: ٤٢، ٤٤، ٥٢ تميم
 ١: ٥٢ — ٥٤ بني ضبة ١: ٣٤١ بني السمين وعبد القيس ١: ٣٤٨
 غطفان ١: ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل ١: ٣٥٣ — ٣٥٧ الأنصار
 ١: ٣٦٠ الخوارج ١: ٣٤١، ٣٤٣ / ٣: ٢٦٤، ٣٤٦ النساين
 والعلماء ١: ٣٦٠ الصوفية ١: ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١: ٩٨ من
 الخطباء القدماء ١: ٣٦٢، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر
 قبائلهم وأنسابهم ١: ٣٠٦ — ٣١٨ تشادق خطباء زرار ١: ٣٩٨ خطباء
 مقتدرون ١: ١٠٦، ٣٠٥، ٣٣٠ — ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر
 ١: ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١: ٤٠٨ تقديم الشعراء على الخطباء
 في الجاهلية ١: ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية ١: ٢٤١
 خطب ذوات ألقاب: العجوز لآل رقة ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
 بعضها ١: ٣٤٨ العذراء لقيس بن خارجة ١: ٣٤٨ الشوهار لسحبان
 ١: ٣٤٨ / ٢: ٦ البتراء لزياد ٢: ٦١ تسميتها بالبتراء ٢: ٦
 وبالشوهار ٢: ٦ تحقيق نسبة خطبة إلى معاوية ٢: ٦١ . وانظر
 (فهرس الخطب)

الدعاء ١: ٣٩٣ / ٣: ٢٦٨، ٢٨٦ دعاء الغنوى في حبسه ٣: ٢٨٧

الرجز: فيم يستعمل ٣: ٦ كلام ثلاثة من الرجاز ٤: ٣٤

الرسائل: لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١: ١١٨ . وانظر
 (فهرس الرسائل)

السجع: نماذج منه ١: ٢٨٤، ٢٩٧، ٤٠٨ استعماله في المفاخرة والمنافرة

٣: ٦ جدل في النعي عنه ١: ٢٨٧ — ٢٩١

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل المخارج ١ : ٦٧ استعمال
 الإيجاز فيه ١ : ١٤٩ — ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٠٦
 قد يحسن استعمال بعض ألفاظ المتكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب
 باستعمال الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ — ١٤٤ استعصاؤه على صاحبه أحيانا
 ١ : ١٣٠ ، ٢٠٩ قلما تجتمع بلاغة الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر
 الرسول صلى الله عليه وسلم بالشعر ٤ : ٤٣ — ٤٤ تأثر الأعراب به ٤ :
 ٤٧ — ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩ —
 ٢٤١ أثر الشعر في القبائل ٤ : ٣٥ — ٤٨ التحول يحمي القبيلة من الهجاء
 ٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبتهم
 مما يهجوم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر
 بنسمة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ — ٤٢ الرأى
 أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الغاية في الإيجاز ١ : ١٥٣ —
 ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذي تمثل به الولاة
 والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والمنقحات والمحكمات ٢ : ٩ حوليات
 زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧
 من أحق الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسبين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر
 ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ — ٥٢
 الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ — ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢
 اعتلال النساك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨
 من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر في البصرة
 وبغداد ٤ : ٢٤

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٣/٩٥ : ١٥ لكنة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان
 الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١/٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع
 عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبي العتاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله

شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١
 ليس للفرزدق بيت مذكور في النسيب ١ : ٢٠٩ نضوج الشعر في عبد القيس
 حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر في أسد وهذيل ١ : ١٧٤
 المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ — ١٠
 الشويمس ٢ : ١٠ المقلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء المهجاء
 ٤ : ٨٣ من سمي بيت قاله ١ : ٣٧٤ — ٣٧٥

الصمت : ما ورد من الشعر فيه ١ : ٦٥٥ الصمت الطاري ١ : ٣٨ تفضيل
 الصمت ١ : ١٩٤، ١٩٧، ٢٧٠ — ٢٧٢ موازنة بين الصمت والنطق
 ١ : ٢٧١ — ٢٧٢

العمى : قول بزرجهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٣٦، ٧ — ٣٧
 ما ورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للثغته
 ١ : ١٤ — ١٨، ٢٢ اللجلجة ١ : ٣٩ الكنة ١ : ٤٠ الحكلة
 ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤، ٢٤٩ عى صاحب المنطق ٣ : ٢٧

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة المعارضة وظهور الخجة
 ١ : ١٧٦ — ١٨٤ ما ورد من الشعر فيها ١ : ٣ — ٩، ٥ آثار قرآنية
 في البيان ١ : ٨ هي من تمام إكرام الضيف ١ : ١٠ علة إرسال الرسل
 بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة ١ : ١٣ مضرة السلاطة
 ١ : ١٢ ذم التشادق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكين والبصريين
 ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين
 ١ : ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بني أسد ١ : ١٧٤
 فصاحة لقمان ١ : ١٨٤، ١٨٨ — ١٩٠ اهتداء البدوى إلى الصواب
 بسليقته ١ : ١٦٢ — ١٦٤ تهيب مجازاة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤
 بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨

القصص : تمام آله القاص ١ : ٩٣ طائفة من القصاص ١ : ٣٦٧ من كان

يقص بلفتين ١ : ٣٦٧

الكلام : الكلام الذي يذهب فيه إلى معاني أهله ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣

اللثغة : الحروف التي تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء والتمتام ١ : ٣٧ الألف ١ : ٣٨

الحبسة والعقلة ١ : ٣٩ نفور العرب من زواج اللثغ ١ : ٥٧ نزع الثنايا

للإضرار بالخطيب ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها ١ : ٦٠ سقوط جميع

جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ : ٦١ — ٦٤ لسان حسان

١ : ٦٣ زوال اللثغة ١ : ٧١

اللحن : أقبحه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى والكواعب

والشواب ١ : ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩

اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠

اللفز : اللفز في الجواب ٢ : ١٤٧

اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ — ٧٣

المعاني : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر : الألفاظ

النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ — ٣٢٤

٢ - فهرس الخطب

- إبراهيم بن إسماعيل : « أنا ابن الوحيد » ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : « الإسكندر كان أمس » ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : « يا بني تميم ، تحابوا » ٢ : ٩٣ « يامعشر الأزد وريبعة »
٢ : ١٣٥ « يا أمير المؤمنين ، إن مفاع الخير » ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : « قد علمنا إن كنا نعلم » ٢ : ١٦ « أيها الناس ، إنه لم يبق من
عدوكم » ٢ : ١٥٥
أعرابي : « أما بعد بنير ملال » ١ : ٤٠٤
الأول (الفضل بن عيسى) : « سل الأرض ققل : من شق أنهارك »
١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : « مرضعة وفاطمة » ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : « أشهد أن السموات والأرض » ١ : ٨١
بعض المتكلمين : « الحمد لله كما هو أهله » ٢ : ٣٥٥
بعضهم : « إن الخلق للخالق » ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : « ما لكم أيها الناس ، إنكم لطمانون » ٢ : ٤٣ « على
رسلك نحن المهاجرون » ٣ : ٢٩٧ « نحن أهل الله » ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : « بنيتها في غير بلدك » ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : « كان والله لا يفضل حتى يفضل النجم » ١ : ٥٤
حباب بن المنذر : « أنا جذيلها المحكك » ٣ : ٣٩٦
الحجاج بن يوسف : « والله ما بقي من الدنيا مثل ما مضى » ١ : ٣٨٧
« أيها الناس ، إني أريد الحج » ١ : ٣٨٧ « أيها الناس ، إن الكف عن

محارم الله « ٣٨٧ : ١ » والله لألحونكم لحو العصا « ٣٩٣ : ١ » اللهم
أرني الهدى « ١٣٧ : ٢ » يا أهل العراق يا أهل الشقاق « ١٣٧ : ٢ » يا أهل
العراق إن الشيطان « ١٣٨ : ٢ » امرأ زور عمله « ١٧٣ : ٢ » أنا ابن
جلا « ٣٠٨ : ٢ »

الحسن البصري : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح « ١٠٠ : ٢ »
أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشئ فتنة « ١٢١ : ٢ » أيها الناس ، إن
رسول الله « ١٢٢ : ٢ »

خالد بن عبد الله القسري : « من كانت الخلافة « ٥١٩ : ١ »
داود بن علي : « شكراً شكراً « ٣٣٢ : ١ »

أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً « ٢٠١ : ٢ »
رجل عذري : « أمير المؤمنين هذا « ٣٠٠ : ١ »

الزبير بن العوام : « أيها الناس ، انكحوا النساء « ٤٠٦ : ١ »
زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة « ٢٥٩ : ١ » خطبته البتراء « ٦١ : ٢ »
« استوصوا بثلاثة خيراً « ١٤٥ : ٢ »

زيد بن جبلة : « يأمر المؤمنين ، سوّد الشريف « ١٤٤ : ٢ »
سليمان بن عبد الملك : « اتخذوا كتاب الله « ٣٠٤ : ١ »

سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون « ٣٣٢ : ١ »
شداد بن أوس : « الحمد لله الذي افترض طاعته « ٦٩ : ٤ »

صبرة بن شيان : « يأمر المؤمنين ، إنا حي فعال « ٣٠٠ : ١ »
عامر بن الظرب : « يامعشر عدوان ، إن الخير « ١٠٤ : ١ » ياصمعة « ٧٧ : ٢ »

عائشة رضي الله عنها : « نضر الله وجهك « ٣٠٢ : ٢ »

عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذبان »
١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥

عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٢٦٢

عبد الله بن عباس : « يا عمرو ، إنك بعت دينك » ٢ : ٣٠٠

عبد الله بن عبد الله بن الأهمم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨

عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦

عبد الملك بن مروان : « ألا تنصفوننا معشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن جامعة

عمرو بن سعيد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥

عبيد الله بن زياد : « ي أهل البصرة انسبوني » ٢ : ١٣٠

ابن عتبة : « آجر الله أمير المؤمنين » ٢ : ١٩٢

عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٢ : ٥٧

عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧

« يأيها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٠٦

عطاء بن أبي سفيان : « يأمير المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢

علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد

أدبرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس المجتمعة

أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق »

٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد

سكنت » ٣ : ١٥٥ « حملت إليكم درة عمر » ٣ : ٣٠١

عمر بن الخطاب : « يأيها الناس ، أنه أتى علي حين » ٣ : ١٣٨ « أدبوا

الخيول وتسو كوا » ٣ : ١٩٢

عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤

- عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ١٢٠ : ٢ « رحمك الله
يا بني » ٣٤١ : ٢ « ما أنعم الله على عبد » ١٤٢ : ٣
عمرو بن عبيد : « إن الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٦٤ : ٤
عيسى بن مريم : « يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٣٥ : ٢
غيلان بن سلامة : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ١٩٢ : ٢
فرغانة بنت أوس بن حجر : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٣٠٢ : ٢
قتيبة بن مسلم : « أندرون من تبايعون » ١٣٢ : ٢ « ياهل العراق » ١٣٣ : ٢
« ياهل خراسان » ١٣٤ : ٢
قس بن ساعدة : « أيها الناس اجتمعوا ، واسمعوا وعوا » ٣٠٩ : ١
قطري بن الفجاءة : « أما بعد فأحذركم الدنيا » ١٢٦ : ٢
قيس بن خارقة : « مالي فيها أيها العثمان » ١١٦ : ١
كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ١٤١ : ٢
محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ٢٩٥ : ١ « الحمد لله أحده »
كان يخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها ١٢٩ : ٢
محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذي العزة » حين خطب إلى عمر بن
عبد العزيز أخته ٤٠٤ : ١
مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طسم » ٢٩٩ : ٢
معاوية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٥٩ : ٢ « أبلغنا عنى
يزيد » ١٣١ : ٢ « لئن ابتليت لقد ابتلى » ٧١ : ٤
النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إن لكم معالم » ٣٠٢ : ١ « أقول
كما قال أخى يوسف » ٣٠ : ٢ خطبة الوداع ٣١ : ٢

هلال بن وكيع : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ١٤٤ : ٢

الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلها مصيبة » ٤٠٩ : ١ « إن أمير المؤمنين

كان يقول » ٣٩٢ : ١ « كنت كمن سقط منه درهم » ٢٩٢ : ١ « إذا

حدثتكم فكذبكم » ٢٠٤ : ٢

الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى الخم » ٣٩٢ : ١

يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، يأهل السبق والسباق » ٤١ : ١ « إني قد

أسمع قول الراع » ٢٩٢ : ١

يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ١٤١ : ٢

يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ١٤٣ : ٢

٣ - فهرس الرسائل

إبراهيم بن سنيابة : إلى صديق له « العيال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد
« للأصيد الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي : إلى المهدي يعزیه « أما بعد فإن أحق » ٢ : ٧٤
الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابعث إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن
عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطري « سلام عليك »
٢ : ٣١٠ إلى بني عمرو بن تميم وحنظلة « من الحجاج بن يوسف » ١ : ٣٩٧
إلى عامل له بفارس « ابعث إلى بعسل خلار » ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب
« اخطب على عبد الملك بن الحجاج » ٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فإننا بخير
يأمر المؤمنين » ٤ : ٩٩

الحسن البصري : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالدينا »
٢ : ٧٠ / ٣ : ١٣٨

الحسن بن علي : إلى زياد « من الحسن بن علي إلى زياد » ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧

صاحب لأبي بكر الهذلي : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقني الشك في

أمرك » ٢ : ٨٥ إلى أبي مسلم الخراساني « من الأسير في يديه » ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يا ابن المستفرمة » ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن

سعيد الأشدق « أما بعد فإن رحمتي » ٤ : ٨٧

علي بن أبي طالب : إلى ابن عباس « ايت الزبير » ٢ : ٢٢١

عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم » ٢ : ٤١ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن القضاء » ٢ : ٤٨ ، ٢٩٣ إلى معاوية « أما بعد فإنني كتبت إليك بكتاب » ٢ : ١٥٠ إلى ساكني الأمصار « أما بعد فعملوا أولادكم العموم » ٢ : ١٨٠ إلى أبي موسى الأشعري « أما بعد فإن للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكمي « إن استطعت أن تدع » ٣ : ١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨ عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج النعم » ٤ : ٨٧

قطري بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطري بن الفجاءة » ٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧ مسامة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر » ٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودي » ٢ : ٨٧ النبي صلى الله عليه وسلم : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأقيال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثام : إلى أهل مزنة « إلى بني استها » ٢ : ٣٠١

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الوصايا

- امرأة : لابنها « اجلس أمتحك وصيتي » ٧٢ : ٤
- بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٣٠٣ : ٢
- أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٤٥ : ٢
- الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ١٧٩ : ٢
- داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيوم صمته » ١٧٠ : ٣ - ١٧١
- زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل
- لعباده عقولا » ٣٨٧ : ١
- عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والغيرة » ٩١ : ٢
- عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد »
- ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٤
- عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعى الموت » ١١٣ : ٢
- عتبة بن أبى سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ »
- ٢ : ٧٣
- عثمان بن أبى العاصى : لبنيه « يا بنى إني قد أمجدتك » ٦٧ : ٢
- عروة : لبنيه « تعلمو العلم » ٢٠٢ : ٢
- عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٤٦ : ٢
- قيس بن عاصم : لولده « لا تغش السلطان حتى يملك » ٥٤٠ : ١ لبنيه
- « احفظوا عني » ٨٠ : ٢

لقمان : لابنه « يا بني إياك والكسل » ٧٤ : ٢ « يا بني ازحم العلماء »

١٤٩ : ٢

المهلب : لبنيه « يا بني تباذلوا تحابوا » ١٨٨ : ٢

النبي صلى الله عليه وسلم : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢٢ : ٢

ابن هبيرة : لبعض بنيه « لا تكونن أول مشير » ١٨٨ : ٢

يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ١٥١ : ٢

٥ - فهرس الأشعار

(أ)

المربأه	مقارب	أبو حزام العكلى	١٤٠ : ١
زنا	طويل	زيد بن كثوة	١٠٥ : ٣
عناء	»	المكعب الضبي	٢٧٦ : ٢ / ٩ : ١
وماء	»	—	١٨٨ : ٣ / ١٧٩ : ٢
بقاء	»	—	٢٠٦ : ٣ / ٣٦٢ : ٢
القضاء	وافر	الربيع بن أبي الحقيق	١٨٦ : ٣
جلاء	»	زهير	٢٤٠ : ١
إتاء	»	قيس بن الخطيم	٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦ : ٢
البلاء	مجزو الرمل	—	٣٥٥ : ٢
والحرأ	خفيف	بشار	٢٧٧ : ١
والكفلاء	»	الحارث بن حزة	٧ : ٣
والرداء	»	أبو الشيص	١٢٣ : ٣
يرزؤها	منسرح	—	٢١٣ : ٢
العلاء	وافر	—	٢٣٣ : ١
إخاء	»	—	٢٤٤ : ١
الرقباء	كامل	أبو دواد بن حرير	١٥٥ ، ١٤٤ : ١
غطاء	»	عدى بن الرقاع	٢٦٥ : ٢
ولحائها	مجزو الكامل	صالح بن عبد القدوس	٧١ : ٣
رجاء	خفيف	إبراهيم بن سيابة	٢١٥ : ٣

١٧٨ : ١	(بشار)	خفيف	الكرماء
١١٩ : ١	(عدى بن الرعلاء)	»	الأحياء
٢٥١ : ٣	أبو سعد المخزومي	مجتث	الخلفاء
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	متقارب	دائها

(ب)

٥ : ١	—	طويل	كشب
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢، ١٩٤ : ٣	المسعودي	مجزو والكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة الضبي	متقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	المرندس	»	الشعب
٢٥٥ : ١	—	طويل	صعبا
١٥٩ : ١	الأعشى	»	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	»	عصبصبا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	»	أشيبا
٢٤٣، ٢٤٢ : ٣	(علي بن الغدير)	»	فيعجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	»	فتنكببا
١٩٠ : ٣	—	»	مذهبا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلبا
٨٠ : ٤	أبو تمام	»	ذهبا
٣٨ : ٤	الحطيئة	»	الذنببا
٢٦٦ : ٢	الخنساء	»	ياببا
٢٥٠ : ٢	(جرير بن عبد الله)	وافر	الكلابا
٣٦، ٣٥ : ٤	»	»	كلابا

الرقابا	وافر	الحارث بن ظالم	٣٨ : ٤
الشبابا	»	كثير	٦٧ : ٤
ديببا	»	سعد بن مالك	٢٠ : ٣
خطيبا	»	—	١٨٣ : ٢
جدبا	كامل	—	٢٨٣ : ١
يجيبا	مقارب	—	٣٣٩ : ٣ / ٦٨ ، ٥٧ : ١
نعب	طويل	—	١٢٩ : ١
الشغب	»	—	٢١٥ : ١
ذنب	»	—	٣٦٣ : ٢
أغلب	»	بشار	١٨٤ : ٢
منكب	»	الراعي	٥٥ : ٤
تنبيوا	»	طفيل الغنوى	٣٣٧ : ٣
تذهب	»	عبد الرحمن بن حسان	١٤٨ : ١
مغرب	»	أبو العتاهية	٤١ : ٣
يثرب	»	الكميث	٢٠٤ : ٢
والهب	»	»	٢٠٥ : ٣
يتحوب	»	غارق بن شهاب	٤٣ : ٤
ونحجب	»	يحيى بن نوفل	٧٥ : ٣
الخشب	»	—	٨٣ : ٣
حاطب	»	أبو الأسود الدؤلى	١١٠ : ١
الفرائب	»	الحارث بن صخرة	٥٥ : ٣
شاعب	»	شتيم بن خويلد	٤٣ : ٢ / ٤ : ١
جالب	»	(الفضل بن عبد الرحمن)	١٩٧ : ١
قارب	»	نصيب	٨٣ : ١

المضارب	طويل	—	٢٦ : ٣	هـ
ناقب	»	—	٧٠ : ٣	هـ
عسيب	»	امرؤ القيس	٢٦١ : ٣	هـ
طبيب	»	التميم	١٩٥ : ٣	هـ
صليب	»	الخطيئة	١١٦ : ٣ / ٣١٥ : ١	هـ
جديب	»	الخرمى	١١ : ١	هـ
عسيب	»	شبل بن معبد	٧١ : ٣	هـ
وجيب	»	ضابي بن الحارث	١٨٦ : ٢	هـ
خطيب	»	عتبان بن وصيلة	٢٦٦ : ٣	هـ
طبيب	»	علقمة بن عبدة	٣٢٩ : ٣	هـ
خطيب	»	كعب الأشقرى	٢٣١ : ١	هـ
أديب	»	كعب بن سعد الفزوى	١٦٨ : ١	هـ
قريب	»	(» » » عريقة بن مسافع)	٣٣٢ : ٣	هـ
قريب	»	النضر بن شمیل	٣٠٤ : ٢	هـ
قضيبي	»	وائل بن خليفة السدومي	٣١٣ : ٢ / ٢٩٢ : ١	هـ
تشيب	»	» » » »	٧٨ : ٣	هـ
خطيب	»	—	٢٠٩ : ١	هـ
يغيب	»	—	١٨٧ : ٢	هـ
قلوب	»	—	٥٤ : ٤	هـ
حاجبه	»	التوت ، أو اللوب ، اليماني	٢٥٩ : ٣ / ٣٦٠ : ٢	هـ
كاذبه	»	الحسين بن عرفة	٢٤٩ : ٣	هـ
يطالبه	»	(عبید الله بن عكراش)	٢٠٨ : ٣	هـ
غالبه	»	يزيد بن حجية	٢٩٢ : ٢	هـ
وحاجبه	»	—	١٧٩ : ١	هـ
أقاربه	»	—	٢٧٣ : ٢	هـ
غرائبه	»	—	٦١ : ٣	هـ

صاحبه	طويل	—	٢٥٩ : ٣
صاحبه	»	—	٢٦٠ : ٣
ثيابها	»	أبو الأحوص الرياحى	٢٦٠ : ٢
يها بها	»	الفرزدق	١٩٠ : ١
غرابها	»	—	٨٣ : ٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٧٥ : ٣
أدب	»	أبو تمام	٢٦٣ : ١
الخشب	»	جرير	٨٣ ، ١٦ : ٣
ذهب	»	ذو الرمة	٢٢٥ : ١
الخطب	»	صفية بنت عبد المطلب	٣٦٣ : ٣
كذبوا	»	مكى بن سواده	٣٢١ : ١
الأدب	»	—	٢٣٣ : ٢
بواب	»	—	٥٢ : ٤
تعتيب	»	—	٣٠٥ : ٢
الذيب	»	—	٣٤٤ : ٣
غريب	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٦٧ : ٤
السحاب	وافر	—	١٦٢ : ١
تباب	»	—	٢٤٤ : ١
القضيب	»	أبو العتاهية	٨٢ : ٣
لا أخيب	»	—	٣٥٧ : ٢
الخطب	مجزو الكامل	(أبو العيال الهذلى)	٣ : ١
الكاذب	كامل	—	٤٠٥ : ١
ذئاب	»	كعب الأشقرى	٣٥٨ : ٣
فيجاب	»	—	١٧٠ : ٢
محروب	»	بشار بن برد	٣١٤ ، ٢٩٤ : ١
رطيب	»	(نوفع بن نفع القمصى)	٨٢ : ٣

١٤٩ : ١	أبو وجزة السعدي	كامل	مصيب
٢٦٢ : ٣	بشار	»	تكسبه
٣٢٧ : ٣	(أبو العيال) الهذلي	هزج	أنتحب
٢٦٦ : ٢	الأصمعي	سريع	الآهب
٤٠٥ : ١	علي بن معاذ	»	والثالب
٣٦١ : ٣	ابن قيس الرقيات	منسرح	غضبوا
١٩٨ : ١	الكيميت بن زيد	»	حسبوا
٢٣٩ : ٢	» » »	»	معتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطب
٦٣ : ٣	—	»	الكرب
٢٠٨ : ٣	—	»	الندب
٢٢٩ : ٣	—	»	الحب
٢٤٣ : ٣	—	»	العذب
٢٤٦ : ٣	—	»	والهضب
٣١٢ : ٢	امرؤ القيس	»	منلب
٨ : ٣ / ٣٧١ : ١	لبيد	»	محجب
٤٢ : ٤	محرز بن الكبير	»	أو العب
٤٣ ، ٤٢ : ١	—	»	جندب
٤٣ : ١	—	»	والتحوب
٥٤ : ١	—	»	غيهب
٢٠٤ : ٣	—	»	منلب
٥٤ : ٣	بشامة بن حزن	»	المشارب
٣٤٧ : ٢ / ١٩٩ : ١	النافقة	»	لازب
١٠٧ : ٣	»	»	السباب
٣٩ : ١	—	»	المتقارب

خطيب	طويل	ثابت قطنة	٢٣١ : ١
وطيب	»	خالد بن فضلة	٢٥٠ : ٣
حروب	»	ابن أبي كريمة	١٦٧ : ١
وقربي	»	النمر بن تولب	٢٨٤ : ١
وأصبي	»	» » »	٤٠٨ : ١
خصيب	»	أبو نواس	٣٢ : ٣
بخطيب	»	—	٢٣١ ، ٢١٨ : ١
قريب	»	—	٣٥٨ : ٢
خطب	بسيط	بشار	٢٤ : ١
الخطب	»	خالد القسري	٢١٦ : ٢
مستلب	»	أبو دواد بن حريز	٤٤ : ١
الشفب	»	زيد بن جندب	٢٦٧ : ١
الخطب	»	» » »	١٧٠ : ٢
الهرب	»	يحيى بن نوفل	١١٢ : ١
الباب	»	—	٣٥٨ : ٢ / ٤١ : ١
الظنايب	»	سلامة بن جندل	٨٤ ، ٤٥ : ٣
الذيب	»	الصعب بن علي	٢٠٤ : ١
الأهاضيب	»	الفزاري (مضرس بن لقيط)	١٦٠ : ٢
باب	وافر	إسحاق بن سويد العدوي	٢٣ : ١
وبالشراب	»	امرؤ القيس	١٨٩ : ١
بالإياب	»	»	٢٥٦ : ٣
كالغضاب	»	كثير	٩ : ٣
عاب	»	محرز بن علقمة	٢٦٤ : ٢ / ٥ : ١
الرقاب	»	مزهد بن ضرار	٣٩ : ٤
كعاب	»	—	٣٥١ : ٢
الطبيب	»	الأعرج	٣٥٩ : ٢ / ٢٧١ : ٢

الخطيب	وافر	بلعاء بن قيس	١٨٥ : ٢
مريب	»	أبو تمام	٢٠ : ٤
اللبيب	»	محمد بن يسير	٢٥١ : ٣
للعيوب	»	مكي بن سودة	٥ : ١
العيوب	»	—	٥٨ : ١
جرب	كامل	دريد بن الصمة	١٠٧ : ١
ذنب	»	عبد الله بن كثير	٣٦٠ : ٣
الملعب	»	أوس بن جابر	٣٤٥ : ٢
جحدب	»	جرير	٣٣٦ : ١
الأجرب	»	خزرج بن لوزان	٣١٧ : ٣
بمعرب	»	الخولاني	٣٨ : ١
الأجرب	»	ليبيد	١٧٠ : ٢ / ٢٦٧ : ١
أطرب	»	—	٢٢٩ : ٣
الصاحب	»	بشار بن برد	٦١ : ٤
رائب	»	—	٣٥٧ : ٢
الأبواب	»	—	١٨٩ : ٢
الكلب	سريع	أبو الهول	٣٥١ : ٣
الغيب	»	—	٥٨ : ١
العائب	»	—	٥٤ : ١
العقاب	خفيف	—	٦٩ : ٣
والقضيبي	»	إسحاق بن سويد	٦٩ : ٣
بأديب	»	أبو تمام	٣١٣ : ٣
يذنب	متقارب	ابن المقفع	٣٦٤ : ٢
أرتب	»	النايفة الجمدي	٤٢ : ٢ / ١٠٠ : ١
والحارب	»	أوس بن حجر	١٨١ : ١

السحاب	مقارب	خلف الأحمر	٢١٨ : ٢
(ت)			
مقيتا	مقارب	ابن أبي أمية	٤٠٤ : ١
السَّبْتُ	طويل	—	٣٠٦ : ٢
بريت	»	أبو العباس الأعمى	٢٣٣ : ١
رمنها	»	—	٦١ : ٤
حيث	وافر	—	٣٤٧ : ٣
فوت	كامل	الخليل بن أحمد	١٨٣ : ٣
النكبات	»	—	٢٣٠ : ٣
الفوت	سريع	أبو العتاهية	١٨٣ : ٣
فأيت	خفيف	—	٣٤٧ : ٣
جنت	طويل	الشنفرى	٢٢٤ : ٣
أجرت	»	عمرو بن معديكرب	٢١٤ : ١
شمت	»	كثير عزة	١٠٩ : ٣
مشت	»	»	١١٢ : ٣
قلت	»	—	٣٥٣ : ٢
سلت	»	—	٤١ : ٣
العرثات	»	سعد بن ربيعة	٣٤١ ، ١٩٩ : ٣
المحلات	بسيط	—	٤٣ : ٣
الباكيات	وافر	عمرو بن أذينة	٢٠١ : ٣
موته	»	بعض الروافض	٣٥٠ : ٣
الفلتات	كامل	محمد بن يسير	٢٣٠ ، ٢٠٩ : ٣

الصلت	هزج	ابن مناذر	٢ : ٢١٤
سبت	مجزو الرمل	أسود بن أبي كريمة	١ : ١٤٣
نيتته	سريع	—	١ : ٣٢ / ٣ : ١٥٢
السكوت	خفيف	مكي بن سواده	١ : ٤

(ث)

أحاديث	سريع	—	٢ : ١٠٤
--------	------	---	---------

(ج)

فرج	مجزو الخفيف	جميعفران	٢ : ٢٢٧
ارتتجا	بسيط	محمد بن يسير	٢ : ٣٦٠
علاجا	وافر	النمر بن تولب	١ : ٣
شاحج	طويل	—	٢ : ٣٤٧
مخارجه	»	—	١ : ٢١٨ / ٢ : ٢٤٤
تاج	وافر	الأسدي	٢ : ٢٨٠
الزجاج	»	»	٣ : ٣٩
أوداجه	كامل	ابن ميادة	٣ : ٣٥٠
الشاحج	سريع	الحارث بن حلزة	٣ : ٣٠٣
تزوج	طويل	الشمخ	١ : ٢٨١
منضج	»	»	٣ : ٦٨
الدوارج	»	الفرزدق	٢ : ٢٨٤
الفرج	بسيط	—	٢ : ٣٥٠

ضجاج	وافر	الأسدى	٧٣ : ٣
بالعرفج	كامل	عمران بن عصام العنزى	٣٩٢ : ١ ، ٤٨ : *
المتبلج	»	—	٩٦ : ٣
ومحتاجها	مقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(ح)

ججاجج	مجزو الكامل	أمية بن أبى الصلت	٢٩١ : ١
رماح	سريع	حجل بن فضلة	٣٤٠ : ٣
المدحا	بسيط	أبو نواس	٢٦٠ : ٣
وتجرح	طويل	—	١٠٩ : ١
وكشع	»	—	٢٦١ ، ٢١٧ : ٣
جنح	»	—	٣٠٧ : ٣
طامح	»	الأغر	٥٠ : ١
وقاح	»	—	٣٣٣ : ٣
ذبيح	»	أبو ذؤيب	٢٧٨ : ١
نوح	وافر	أبو تمام	٣١٢ : ٣
مشيح	»	أبو محجن الثقفى	٣٣٨ : ٣
يصيح	»	أبو الهندى	٦٠ : ١
المازح	سريع	أبو نواس	١٩٨ : ٣
شحشع	طويل	الطرماح	٢٧٤ : ٢
والملاح	وافر	الشويمر	١٠ : ٢
الفصيح	»	—	٢٨٨ : ٢

٢٢٦ : ٣	—	كامل	يرح
٥٩ : ٤	(زياد الأعجم)	»	القارح
١٧٨ : ١	—	»	تياح

(خ)

٢٥٣ : ٣	بعض العبيد	طويل	الطبائح
---------	------------	------	---------

(د)

٣٠ : ١	—	طويل	العضد
١٨٠ : ١	—	»	الصمد
١٩٨ : ٣	—	»	فسد
٣٥ : ١	(عمر بن أبي ربيعة)	رمل	يستبد
٣٥٩ : ٣ / ٣١١ : ١	(محمد بن عبد الله بن الحسن)	سريع	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	المتجرد
٣٥١ : ٣	—	»	المساجد
٧٠ : ٣	(ورد بن عمرو)	طويل	هندا
٣٢٠ : ٣	الخرمى	»	فأجهدا
١٠٣ : ٣	الفرزدق	»	مهندا
٢٤٦ : ١	—	»	مفندا
١٨٤ : ٢	—	»	المسودا
٩٧ : ٤	—	»	أو غدا
٣٣٨ : ٣	—	»	وطرادها
٦٨ : ١	—	بسيط	زادا

١٧١ : ٢	—	وافر	سويدا
٣٧٥ : ١	عمرو بن رباح السلمي	»	شريد
١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	المدى
٦٢ : ٣	المؤمل بن أميل	»	عودا
٨٩ : ٣	» » »	»	قيودا
٢٤٤ : ٣	عدي بن الرقاع	»	وسنادها
٢٧٧ : ١	عبد العزيز بن عمر	خفيف	ومردا
٢٤١ : ٣	حماد عجرد	متقارب	الفاسده
١٧٣ : ٣	—	»	وارده
٣٢٠ : ٣	الحاذرة	طويل	الخلد
٣٢ : ١	صفوان الأنصاري	»	العبد
١٤٢ : ١	» »	»	قفد
٣٦٤ : ٣	» »	»	المهد
٣٧٤ : ١	مزد	»	مزد
٢٧١ : ٢	عمرو بن المرندس	»	تلاد
٢٥٩ : ٢	» » »	»	معاد
٢٢٣ : ١	جميل	»	وليد
٣٢٥ : ٣ / ٢٢٤ : ١	الخرمى	»	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
٢٧٤ : ١	—	»	شديد
١٧٩ : ٣	—	»	تزيد
٢٤٥ : ٣	—	»	صدود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتمادها
٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعى	»	قمودها

عودها	طويل	(كلثوم بن عمرو) العتابي ٣ : ٤٠ ، ٣٥٣
يزيدها	»	١ : ٣٨١ يربوعى
يقودها	»	٣ : ٢٠٨ —
عضد	بسيط	١ : ٦٧ / ٣ : ٣٢٥ (الأجرد) الثقفي
والبلد	»	١ : ٨٢ الراعى
جديد	وافر	٣ : ٢٠١ آدم بن عبد العزيز
يسود	»	٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أنس بن مدركة)
شهود	»	٣ : ٢٤٨ جرير
الأسود	»	١ : ٦٨ ، ٢٠٥ —
الوليد	»	٢ : ٣٥٠ —
تغدو	كامل	٤ : ٥٧ رقية بنت عبد المطلب
الرعديد	»	١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ لبيد
القرد	هزج	١ : ٣٠ حماد مجرد
أحد	منسرح	٣ : ٣٤٣ سحيم بن وثيل
تجالدها	»	٣ : ٢٤٦ الكميث
وروده	محزوز الخفيف	١ : ٢١٠ —
غامد	مقارب	١ : ٢٤٩ امرأة من غامد
الورد	طويل	٣ : ٣٠٩ حاتم الطائي
والزند	»	١ : ٢٧ صفوان الأنصارى
سمد	»	٣ : ١٢١ عباس بن مرداس
الورد	»	٣ : ٣٤ عمرو بن هند
المرد	»	٢ : ١٣٤ النمر بن تولب
بعدى	»	(، أو نصيب) ٤ : ١٠

٦٣ : ٣	—	طويل	عهد
٦٣ : ٣	—	»	الزند
٢٢٤ : ١	(أبو الأسود)	»	يفند
٣١٩ : ٣	أوس بن حجر	»	مقعدى
١٨٧ : ٢	أبو تمام	»	تتجدد
٢٩ : ٢	الخطيئة	»	موقد
١٩٣ : ٢	(دريد بن الصمة)	»	غد
١٩٥ : ٢	طرفة	»	عودى
٣٤٠ : ٣	(علقمة بن عبدة)	»	الندى
١٨ : ٢	قيس بن الخطيم	»	فتزود
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	أبو نخيلة	»	بسيد
٥٥ : ٤	الأشهب بن رميلة	»	خالد
٢٣٦ : ٣	أعشى همدان	»	ماجد
١١١ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلى)	»	القلائد
٤١ : ١	الطرماح	»	القصاصد
١٢ : ٢	القيسى	»	السواعد
٣٥٣ : ٣	كلثوم بن عمرو العتبانى	»	ونالد
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	»	الأوابد
٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	أسد
٣١٢ : ٣	»	»	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	»	الصعد
٣٦١ : ٣	عمرو بن أذينة	»	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعمى	»	قواد
٢٧٩ : ١	القطامى	»	مصطاد
١٨٣ : ٢	—	»	يافساد

٢٦٥ : ٢	—	بسيط	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	»	مجهودي
٣٣٣ : ٣	»	»	مردودي
٣٣٢ : ٣	—	»	والجود
٦٤ : ٤	—	»	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ينادي
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدي	»	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصمق	»	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المجد
١٧١ : ٢	ابن أحرر	»	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	»	بالسودد
٢٨٠ : ٢	النايفة	»	قد
٢٦٨ : ١	—	»	الأصيد
٣٦٥ : ٢	—	»	مبرد
٢٣٣ : ٣	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	»	دواد
٢٢٣ : ٢	بشار	»	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال الغدار	»	لبعاد
٢٢٣ : ٢	—	»	هداد
٢٨٨ : ٢	الثقب العبدى	سريع	سد
٥٨ : ٣	جحشويه	»	مياد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	»	بموجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	غيده
١٧٦ : ١	أبو زبيد الطائي	خفيف	مشهود

بالجدود	خفيف	—	٢٤٣ : ٢
اليد	مقارب	امرؤ القيس	١٥٦ : ١

(ر)

الإبر	طويل	طرفة	١٥٨ : ١
اتار	»	مهمل	٣٢٠ : ٣
أنخر	مجزو الكامل	بشار	٢٢٥ : ١
مضر	»	الحارث بن يزيد	٢٠٠ : ٣
بصائر	»	قس بن ساعدة	٣٠٩ : ١
السوائر	»	الكميث	١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١
الفرائز	»	»	٢٨٢ : ١
الجوهري	هزج	المهدي الخليفة	٣٧١ : ٣
الخضر	رمل	حسان بن ثابت	٣٦٠ : ١
ينكسر	»	المرار بن منقذ	٨ : ٤
نكر	»	أبو نواس	٢٢٨ : ٢
تسر	»	—	١٧٨ : ٢
السحر	»	—	١٩٤ : ٣
بقر	»	—	٢١٠ : ٣
بمحجر	»	—	٢٤٨ : ٣
وتصبر	مجزو الرمل	أبو نواس	١٩٩ : ٣
القصر	مقارب	—	١٢٢ ، ١٠٨ : ١
شهر	طويل	بشار	٦٨ ، ٢٤ : ١
شزرا	»	البعيث	١١ : ٣ / ٣٧٤ : ١
اليسري	»	الجارود بن أبي سبرة	٣٣٠ : ١

الخمر	طويل	رماح بن ميادة	٣ : ٣٤٩
عطرا	»	—	١ : ١٧٦
وعنبرا	»	بشار	٣ : ١١٢
تدبرا	»	جرير	١ : ٣٤٧، ٢/٢٤٦، ١٩٨
شمرا	»	(حاتم الطائي)	٤ : ٦٠
وأدبرا	»	أبو حذابة	٣ : ٣٢٩
أحمرا	»	(الحكم الخضري)	٢ : ١٣٦
فأقصرا	»	زيادة بن زيد	٣ : ٢٤٤
المزعفرا	»	المخبل السعدي	٣ : ٩٧
* تيسرا	»	—	١ : ٤١
لتذكرا	»	—	٢ : ١٨٧
يتذكرا	»	—	٣ : ٢١٩
الحجرا	بسيط	جرير	٤ : ٦٦
القندرا	»	—	٢ : ٣٥٠
أسجارا	»	—	٣ : ٢٠٢
والشمرة	»	أبو قردودة	١ : ٣٤٩، ٢٢٣
طرا	وافر	—	١ : ١٩٩
اقورارا	»	شمعة بن أخضر	٣ : ١٠٤
غارا	»	—	١ : ١٧٩
الغيرة	»	أبو الأسود	١ : ١٩٦
زهرا	مجزو الكامل	بشار	١ : ٢٨٦
الزوارا	كامل	—	١ : ١٧٨
مرارا	»	—	١ : ٢٦٩
مذكورا	»	ليلي الأخيلية	٣ : ٨٩
كالمراره	مجزو الكامل	الأعشى	١ : ٢٢٥

١٥ : ٣	—	مجزو الكامل	بالحجاره
٨٨ : ٣	حماد عجرد	»	عصاره
٣٧ : ٣	الفلتان الفهمي	»	الإشاره
٣٧٠ : ٣	مزوان الشامي	رمل	المشتهره
٦٤ : ٣	—	خفيف	الزمانه
٢٣٥ : ٣	الحزين	متقارب	السفارا
٢٢٤ : ٢	الكميث	»	غفارا
١٠٤ : ٣	—	»	خمارا
٥٥ : ١	الكميث	»	البريرا
٨٥ : ٤	الأبيرد الرياحي	طويل	الفقر
٧٩ : ٤	أبو تمام	»	والذكر
٣١٠ : ٣	الحكم بن عبدل	»	حمر
٢٧٦ : ١	(ذو الرمة)	»	نزر
٤١ : ٣	سويد بن الحارث	»	الدهر
١٧٦ : ١	نافع بن خليفة الفنوي	»	والهدر
٩٧ : ٢	—	»	ظهر
٣٢١ : ٣	—	»	زهر
٢١٩ : ٣	—	»	المذر
٦٣ : ٤ / ٢٢٠ : ٣	—	»	صبر
٦ : ٤	—	»	ستر
٨٢ : ٤	—	»	ياشهر
٣١٨ : ٣	عمر بن أبي ربيعة	»	أخضر
٨٧ : ٣	عوف بن الخرع	»	مقصر
٣٢٤ : ٢	قدامة بن مومي	»	بتوعر

٣١٣ : ١	ليلى بنت النضر	طويل	أكبر
١٦٦ : ١	—	»	ومنكر
٩٤ : ١	—	»	أحققر
١٩٨ : ١	—	»	فيعنذر
٤٨ : ٤	—	»	أكثر
٢٦ : ٣	حميد بن ثور	»	قاصر
٣٠٦ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	متظاهر
٣٦٣ : ٢	طريح بن إسماعيل	»	لشاكر
٦١ : ٣	الفرزدق	»	ذاكر
١٨١ : ٢	—	»	فاخر
٤٠ : ٣	—	»	المسافر
١٤٧ : ١	زرارة بن جزء	»	طير
١٢٣ : ١	العجير السلولي	»	نسور
١٨٤ : ٢	أبو نواس	»	تشير
٢١٧ : ٢	—	»	جدير
٢٨٠ : ٢	—	»	لبصير
٣٦٠ : ١	—	»	نفور
٦١ : ٣ / ٣٥٧ : ٢	(أوس بن حبناء)	»	أواصره
٢٨٤ : ٢	بلعاء بن قيس	»	سرايره
٢١٨ : ١	أبو العباس الأعمى	»	ويهاجره
٥٦ : ٤	مبذول المعنري	»	فاقره
٤٠ : ٣	مضرس الأسدي	»	مخافره
٢٤٥ : ٣	المقشمر	»	حاضره
٢٢٢ : ١	ابن ميادة	»	تاجرته
٩١ : ٤ / ٧٠ : ٣	نصيب الأسود	»	وافره

٢٠٨ : ٣	الفرزدق	طويل	كبارها
٢١٨ : ٣	إياس بن قتادة	»	سميرها
٢٥١ : ٣	سلم الخاسر	»	نورها
٢٥٩ : ٣	الفرزدق	»	يجيرها
٢٤٥ : ٣	كثير	»	نذيرها
١٨٦ : ٣	(مضرس بن ربیع)	»	وعورها
١٢٢ : ١	—	»	أمورها
١٥٦ : ١	—	»	ذكورها
٢٦٩ : ٣ / ٤٠٥ : ١	—	»	يضيرها
٦٧ : ٣	أبو تمام	مخلع البسيط	سير
٢٢٤ : ٢	ابن الأحمر	بسيط	تنقشر
٧٥ : ٣	(»)	»	الحجر
١٥٨ : ١	الأخطل	»	الإبر
١٠٦ : ٢	الحارث بن حلزة	»	العذر
٣٢٤ : ٣	(العتيبي)	»	الكبر
٧٨ : ٣	الفرزدق	»	والمطر
١٦ : ١	بشار	»	النار
٣٥٨ : ٢	الخنساء	»	الجار
٢٠١ : ٣	»	»	وإدبار
١٢٢ : ١	عبدة بن الطيب	»	محفار
٢٠٣ : ١	—	»	وإكثار
٣٢٢ : ٣	—	»	وإفطار
٤٨ : ٤	ابن أبي عيينة	مخلع البسيط	اضطرار
٥١ : ٤	حميد بن ثور	بسيط	مرسور
٣١٥ : ٣ / ٢٧١ : ١	—	»	مأمور
٣٢٢ : ٣	أبو الطروق الضبي	وافر	وشهر

التجار	وافر	بشر بن أبي خازم	١١ : ٢
إزار	»	أبو شليل العنبري	٣٢١ : ٣
أناروا	»	—	١٠٤ : ٣
الغبار	»	—	٤٩ : ٤
خبير	»	زبان بن سيار	٣٠٤ : ٣
كثير	»	طرفة	٢٤٧ : ٢
الفقير	»	عروة بن الورد	٢٣٤ : ١
تضير	»	لقيط بن زرارة	٧١ : ٣
لا أسير	»	الوزير	١٨٤ : ٣
كثير	»	—	٣٥٣ : ٢
يطير	»	—	٢٣٠ ، ٢٠٨ : ٣
نزر	كامل	ابن أحر	١٧٢ : ٢ / ٢٧٦ : ١
نضر	»	»	٥٦ : ٣
بكر	»	الأحوص بن محمد	٣٤١ : ٣ / ١٩٨ : ١
العذر	»	—	٢٨٤ : ٢
تغير	»	(حسان بن الغدير)	٢٤٢ : ٣ / ١٠٥ : ٢
لا تنكر	»	عبد الله بن معاوية	٥٩ : ١
أكثر	»	—	٢٠٧ : ٣
العجر	»	مسكين الدارمي	٨١ : ٣
خمار	»	أبو تمام	٣١٣ : ٣
وساروا	»	(ثابت قطنة)	٢٩٣ : ١
الأخطار	»	مسلم بن الوليد	٨٥ : ٤ / ٢٣٨ : ٣
مبهور	»	بشر بن المعتمر	٤١ : ١
والصبر	سريع	» » »	٢٢ : ٤
قبر	»	—	٦٥ : ١

٢٥٧ : ١	—	منسرح	القدر
٢٢٧ : ٣	منقذ بن دينار الهلالي	»	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل المرار الملك	خفيف	مغرور
٤٥ : ١	عدي بن زيد	»	مستنير
٢٣٣ : ٢	—	»	نذير
١٣٧ : ١	طحلاء	متقارب	مجهر
١٨٢ : ٢ / ٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	تبري
٢٧٧ : ١	»	»	الخر
٣٧ : ٤	»	»	بدر
١٢٤ : ١	بشار	»	السحر
٣٨٣ : ١	أبو البصير	»	بشر
٢٨٩ : ٢	بعض العبيد	»	يفري
٨٩ : ٣ / ١٠٤ : ٢	أبو البلاد	»	المصر
٥٩ : ٣	(حاتم الطائي)	»	صفر
٢٥ : ٣	(» »)	»	العشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن المنذر	»	قبري
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	»	الصبر
١٠ : ٣	زيد بن كثوة	»	تبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	»	يفري
٣٢٩ : ٣	أبو الشعب العبسي	»	الدهر
٢٧٢ : ١	(عبيد الله السعودي)	»	ويستشري
٣٥٧ : ١	» »	»	الحشر
٢٨٠ : ١	أبو العميثل	»	العشر
٧٧ : ٣	مزرد بن ضرار	»	بالفهر

٢١٦ : ١	—	طويل	الصدر
٣٠٧ : ٢	—	»	الفقر
٧٦ : ٣	—	»	ظهري
٢١٧ : ٣	—	»	عسري
١٩ : ٤	—	»	النصر
٣٩ : ٤	—	»	القدر
٤٠ : ٤	أوس بن حجر	»	يفتير
١٠ : ١	حاتم الطائي	»	ومجزري
١٠٩ : ٣	ابن فسوة	»	يحضر
١٨٩ : ١	لبيد	»	التدبر
١٤٩ : ٣ / ٢٩٨ : ٢٩٧ : ١	ليلي الأخيلية	»	التذكر
١٨ : ٢	أبو يامر النصيري	»	مقصر
٦٨ : ٣	—	»	المتنور
١٠٨ : ٣	—	»	تؤمر
٢١٧ : ٣	—	»	يفند
١٦٨ : ١	الحارثي	»	مهاجر
١٠٨ : ١	الراعي	»	جازر
٢٥ : ١	صفوان الأنصاري	»	حاضر
١١٦ : ٣ / ٣٧١ : ١	»	»	الجاهر
١٨٢ : ٢	العتبي	»	النواضر
٢٣٣ : ١	—	»	خابر
١٩٦ : ١	—	»	طاهر
٤٢ : ٣ / ٣٧٠ : ١	—	»	المخاصر
١٠٩ : ٢	—	»	عامر
٢٤٦ : ٢	—	»	بعائر

٤٢: ٣	—	طويل	بالخصر
٦٦: ٣	—	»	المسافر
١٧٨: ٣	—	»	بضائر
٦٥: ٤	—	»	أخاير
٧٥: ٤	—	»	قادر
٨٦: ٣	النجاشي	»	مزير
٩٩: ٣	—	»	بكثير
٧٦: ٣	أبو ضبة	بسيط	الظهر
١٥: ١	(عبد الله بن رواحة)	»	بالخبر
٥١: ١	العتابي	»	خطري
٥١: ١	»	»	قصري
٢١: ١	—	»	للشعر
٣٦٠: ٢	—	»	والضجر
٧٨: ٤	—	»	سفر
١٠: ٣ / ٣٧٣: ١	جرير	»	عمار
٢٢٨: ٢	عمارة بن عقيل	»	ودينار
٣٢١: ١	الفرزدق	»	عمار
٣١١: ٣	(مالك بن أسماء)	»	الدار
١٨٥: ٢	منصور الضبي	»	الجاري
١٨٣: ٢	—	»	مغوار
٦٧: ٣	—	»	أطمار
٦٢: ٤	—	»	النار
٢٤: ١	بشار	»	تقدير
٣٥٧: ١	أبو زبيد	»	مصدور
٣٦٣: ٣	الفرزدق	»	مقصور

١٤٩: ١	—	بسيط	شرشير
٢٩٦: ١	—	وافر	عذر
٣٥٣: ٢	—	»	لأمر
١٨٢: ٣	—	»	دهر
٣٥: ٤	—	»	نمير
١٩: ٢	—	»	الحمار
٢١٥: ٢	الميساني	»	المغار
٣٦٨: ٣	—	»	اغترار
٣٨٦: ١	إمام بن أقرم	»	كثير
١٢٤: ١	مهمل	»	بالذكور
٢٦٦: ٢	يحيى بن نوفل	»	المصير
٢٠٥: ٣	» » »	»	السري
١٢٢: ١	—	»	كالضجور
٥١: ٤	—	»	الأمير
١٧٢: ٢ / ٢٦٨, ٥: ١	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢: ٢	»	»	الأمر
٢٨٥: ٢	زهير	»	دهر
٧٥: ٤	ابن أبي عيينة	»	البحر
١٨٨: ١	السيب بن علس	»	بالتقفر
٣٤٩: ٣	(أفمى بن جناب)	»	المثرب
٢٩٦: ١	بعض شعراء العسكر	»	المنبر
٨: ٣ / ٣٧١: ١	الخطيئة	»	المفخر
٤٠٧: ١	أبو العيزار	»	الخطار
٧٢: ٣	محمد بن يسير	»	التوتير
٣٤٦: ٣	المنخل الشكري	مجزو الكامل	وبالكبير

اعتصاري	رمل	عدي بن زيد	٣٥٩ : ٢
الدهر	سريع	أبو العتاهية	٢١ : ٤
وهتر	خفيف	أبو الأعور	٢٣٥ : ١
لدهر	»	»	١٢٤ : ٣
أسفار	»	—	٣٥٠ : ٣
مستور	»	الجاحظ	٢٢٢ : ١
تقرير	»	محمد بن يسير	١٧٩ : ٣
بالمقصر	مقارب	أبو الجاهر	٢٢٤ : ١

(ز)

حاجز	طويل	الشمخ	٢٧٧ : ٢
عاجز	»	»	٢٧٧ : ٢
راكز	»	»	٧٣ : ٣
مكنوز	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي*	١٧ : ١
الخرز	كامل	ابن قنان المحاربي	٥١ : ٤

(س)

هجس	مجزو الخفيف	—	٢٨٧ : ٢
أملسا	طويل	امرؤ القيس	٢٣٢ : ١
أنفسا	»	»	٣٥٣ : ٢
المعسا	»	—	٧٩ : ١
الخواصا	»	العباس بن مرداس	٧٠ ، ٦١ : ٣

(*) صوابه « المتنخل » .

الناسا	بسيط	زكريا بن درهم	٣٩٠ : ١
أفراسا	كامل	—	٣٠ : ١
أكيْسُ	طويل	أبو الأسود الدؤلي	٢٢٩ : ٣ / ٣٥٥ : ٢
بيس	»	التملس	١٧ : ٤
التملس	»	»	٣٧٥ : ١
ققمس	»	(مضر بن لقيط) الأسدي	١٦٠ : ٢
البرانس	»	التيمي	٤٠ : ١
جليس	وافر	—	٣٣٩ : ٣
يبابس	طويل	—	٨٨ : ٣
ودخيس	»	—	١٠٨ : ٣
الناس	بسيط	أحيحة بن الجلاح	٣٦١ : ٢
وأرماس	»	—	١٨٧ : ١
وإباس	»	—	١٠٥ : ٢
مفروس	»	سليمان الأعشى	٣١ : ١
الخنديس	وافر	بشار	٢٧٦ : ١
تمسى	كامل	أسقف نجران	٣٤٣ : ٣
حدس	»	الحارث بن حلزة	٤٢ : ٢
الترمس	»	الأسدي	٣٤ : ٣
برنس	»	—	٢٨٧ : ٢
ميعاس	»	أبو تمام	٧٩ : ٤
نخوس	»	(عبيد بن الأبرص)	٢٦ : ٣
مفترسه	»	سليمان بن الوليد	٢٠٢ : ٣
رمسه	سريع	صالح بن عبد القدوس	١٢٠ : ١
والفرس	منسرح	—	٢٠٢ : ٣
أنسى	خفيف	أبو العباس الأعشى	٢٣٢ : ١

(ش)

جحيشا وافر — ٩١ : ٣

(ص)

العصا مجزو الكامل — ٥٦ : ٣
العصا متقارب — ٨ : ٣ / ٣٧٢ : ١

وقيص طويل — ١٨٢ : ٢

غصاص وافر — ١٧٨ : ١

(ض)

عريض طويل السحيمي ٣٤٨ : ٣

مهبط » المديل بن الفرخ ٣٩١ : ١

القريض » أبو تمام ٣١١ : ٣

يمضي » أبو خراش الهذلي ١٥٤ : ١

تقميضي بسيط أبو الحويرث ٤٦ : ٤

(ط)

سروط طويل بمض المبيد ٢٢٨ : ٢

(ظ)

المتحفظ طويل — ٦٦ : ١

ففاظها طويل — ٤٢ : ١

(ع)

١٦٦ : ١	سويد بن أبي كاهل	رمل	اليفع
٥٧ : ٤	—	مجزو الرمل	الوداع
١٠ : ٤	امرؤ القيس	طويل	بأنزعا
٣٠٧ : ٣	حاتم	»	تطلعا
٢٣٧ : ٣	حسين بن مطير	»	مربعا
٨٤ : ٤	» » »	»	مضجعا
١٩٠ : ٢	الحضين بن المنذر	»	إصبعا
٣٨٢ : ١	الخليع المطاردى	»	فأسرعا
٥٢ : ٣	الراعى	»	إصبعا
٨٥ : ٣	»	»	تصوعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صمصعا
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نزعا
٣٨٩ : ١	الكهيت بن معروف	»	فأربعا
١٩٣ : ٢	متم بن نيرة	»	فبيجعا
٢٢٤ : ١	—	»	أضلعا
١٢٢ : ٣	—	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	—	»	فأسرعا
٦١ : ٤	—	»	ضبيعا
١٨٧ : ٣	سميد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشيرى	بسيط	ظلمعا
٥٤ : ٤	عبد العزيز بن زرارة	»	ومستمعا

١٧٧ : ٣	—	بسيط	نبعا
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلابي	وافر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الكفيت	»	والقطيعا
١٨٠ : ٣	—	مجزو الكامل	فأسرعا
٣٥٥ : ٢	—	»	لكيعه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	سمعا
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	معا
٣٣٤ : ٢	—	»	قناعا
٨٦ : ٣	أعشى بن ربيعة	متقارب	خاشعا
٢٦٢ : ٣	الخزرجي	»	أربعه
٣٣٠ : ٣	أعرابي (من هذيل)	طويل	وأوسع
٢١٥ : ٢	البردخت	»	تبع
٤٠٦ : ١	الخرمعي	»	مولع
١٩٢ : ٢	(أخت أو أخو ذى الرمة)	»	مترع
٣٠٥ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	المشعشع
١٠ : ١	عمرو بن سنان	»	مقنع
٣٩ : ٣	الفرزدق	»	تقرع
٢٦٠ : ١	—	»	زقع
٧٨ : ١	—	»	يرجع
٣٩٦ : ١	—	»	وترجموا
٣٢٨ : ٢	—	»	ويهجم
٣٥٦ : ٢	—	»	مطلع
٣٥٨ : ٢	—	»	ستقلع

٥١: ٣	—	طويل	إصبع
١٤٦: ٣	—	»	تقشع
٦٣: ٤	—	»	أنجبرع
١٢٣: ٣	بشار	»	قروع
٤٠: ٣	بشر بن أبي خازم	»	واسع
٣٠٨: ٣	بعض اليهود	»	المنافع
٢٣٢: ٣	» »	»	قانع
٣٠١: ٣	عائشة بنت عثمان	»	نافع
٣٢٨: ١	الفرزدق	»	الجامع
٨٣: ٣	لبيد	»	الأصابع
١٦٨: ١	—	»	لراضع
٢٣٣: ٢	—	»	متواضع
٢٥٢: ٢	—	»	وازع
٢٥٤: ٣	البعيث	»	وقوع
٤٣١ ، ٢٠٠: ٣	الطرماح	»	وأبوع
٢٥٩: ٢	—	»	رقيع
٢٧: ١	صفوان	»	قاطعه
٣٤٢: ٣	—	»	فروعها
٢٦٢: ٣	حسان	بسيط	صنع
٢٢٦: ٣	ابن ميادة	»	يستمع
٥٥: ١	النمر بن تولب	»	شنع
١٧٧: ٣	—	»	منعوا
٢٧٢: ٢	—	وافر	القراع
٣١٣: ٢	—	»	الصقيع
١٥٥ ، ١٥٤: ١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	*تقع
١٥٥: ١	» »	»	*يجزع

٣٩٠ : ١	عبد الله بن الحجاج	كامل	المدفع
٨٢ : ١	عنبرة	»	مولع
١٧٦ : ٣	سليمان بن عبد الملك	»	ومتاع
١٨٠ : ٣	—	سريع	تصرع
٨١ : ٣	—	طويل	أروع
٢٨٢ : ١	(ذو الرمة)	»	بالأصابع
٤ : ١	—	»	أصابع
٢٨٩ : ٢	—	»	القواطع
٣٤٢ : ٣	—	»	بالأصابع
١٠ : ٢	العبدى	وافر	الأفأى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	»	للضياع
٦٩ : ٣	—	»	الشعاع
٥٢ : ٤	—	»	المضاع
٩٤ : ٣	—	كامل	أذرع
٤٧١ : ٣	حمزة بن بيض	»	أوطائع
٥١ : ٤	نابت قطننة	»	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهامع
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	محزو الخفيف	وعى
٣٥٢ : ٣	(أبو حمزة الأعرابى)	خفيف	فظيع
٢٤٢ : ٣	—	مقارب	المرتع

(ف)

٢١١ : ١	العيسى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢	—	محزو الرمل	ذفافه

الشفه	متقارب	—	٣٢٨، ١٣٠ : ١
يَقْطُفُ	طويل	جران العود	٢٨١ : ١
يطرف	»	»	٤٠ : ٤
تعكف	»	(جميل)	١١٠ : ١
المكف	»	ذو الرمة	٢٧٤ : ٢
المتكف	»	ابن قبيثة	١٨ : ٢
حالف	»	أوس بن حجر	٧ : ٣
لطيف	»	(قيس لبنى)	٣٥١ : ٢
صريف	»	—	١٣٠ : ١
سلف	بسيط	أوس بن حجر	٢٥٦ : ٣
يحذف	كامل	—	١٨٨ : ٣
مزدهف	منسرح	درهم بن زيد	١٠١ : ٣
السرف	»	عمرو بن امرئ القيس	١٠٠ : ٣
آلف	طويل	(فضالة بن شريك)	١٥ : ٣ / ٩٤ : ١
المطارف	»	—	٢٨١ : ١
والآلف	بسيط	—	٢٢ : ١
خلف	كامل	الأحوص	٣٣٦ : ٣ / ١٨٤ : ٢
الموقف	»	أبو العتاهية	١٨٠ : ٣
الصلف	»	إسحاق بن حسان	٣٥٧ : ٢
يخلف	»	—	٢٢٨ : ٣
بمحروف	»	عبد راع	٣٤٤ : ٣
بالدالوف	متقارب	الخرمى	١١١ : ١

(ق)

٤٩ : ١	بشار بن برد	طويل	بَسَقْ
٤٩ : ١	» » »	رمل	بسق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	سريع	المذاق
١٢ : ١	النمر بن تولب	متمقارب	ملق
٦٤ : ٣	—	»	أَمَقْ
٢٤٦ : ٣	—	»	الصمق
٥٦ : ٤	زفر بن الحارث	طويل	أَزْرَقَا
٢١ : ٤ / ٢٤٥ : ١	(عقييل بن علفة)	»	وأخلقا
١٧٦ : ٣	أسماء بن خارجة	بسيط	خلقا
٣٥٢ : ١	زهير	»	السوقا
٦٠ : ٣	—	»	علقا
١٤٩ : ٣	—	»	مشتاقا
١٢٤ : ٣	عبد الله بن جدعان	وافر	طروقا
٨ : ٣	—	منسرح	الحلقه
١٣١ : ١	الحرثمي	خفيف	نفاقا
٣٤٥ : ٣	أبو حفص القريني	»	نوقا
٣١٧ : ٢	—	متمقارب	حناقا
١٨١ : ١	شتيم بن خويلد	»	رفيقا
٢٩ : ٢	الأعشى	طويل	والمحلَّقْ
٢١ : ٣	عياض السیدی	»	تشهق
٣١٦ ، ١٢١ : ١	—	»	أشْدَقْ
١٤٩ : ٢	—	»	أُحْمَقْ

١٢٩ : ١	خلف الأحمر	طويل	تشادق
٣٢٨ : ٢	—	»	شائق
٢٥٩ : ٢	بشار	»	خليق
٣٩ : ١	سلمة بن عياش	»	سويق
٨٠ : ٣	الشمخ	»	أنيق
١١ : ١	عمرو بن الأهم	»	وصديق
٣٣٧ : ٣	أبو الطمحان القيني	»	يفارقه
١٨٤ : ٢	أعشى بنى ثعلبة	بسيط	اتفقوا
٢٣٣ : ١	سالم بن وابصة	»	والملق
١٠ : ٣ / ٣٧٣ : ١	—	»	المرق
٣٥٤ : ٢	—	محزو الوافر	خلق
٣١٢ : ٣	أبو تمام	كامل	المنطق
٣١٢ : ٣	»	»	يخنق
٤٤ : ٤	ليلي بنت النضر	»	موفق
٥٩ : ٣	الهذلي	»	الحلق
٩ : ٢	—	»	لا أنطق
٥٩ ، ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	»	المنطيق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	—	متقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السلق
٩١ : ٣	الفرزدق	»	المصدق
٣٤١ : ١	القلاخ بن حزن	»	مصفق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	»	المزق
٣٧٥ : ١	المزق العبدى	»	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	»	مفارق

٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	—	»	محمق
١٠٩ : ١	—	»	السوق
٢٠٧ : ٣ / ٣٦٢ : ٢	—	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	—	»	مفيق
٢٦ : ٣	—	كامل	تلحق
٣٦٤ : ٣	—	»	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الكامل	ومضيقه
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو العتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	المریان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	—	»	الطريق
١٠٧ : ٣	—	متقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
١٩٥ : ١	—	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن هام	بسيط	حبابا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحكا
٣٤٢ : ١	مسلم	»	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	»	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شبرمة	متقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	—	طويل	مبارك

درك	بسيط	زهير	٢٥٤ : ٣
شريك	وافر	العلاء بن منهال الفنوى	٢٢٦ : ٣
هالك	طويل	الحجاج	٦٠ : ٤
برمك	مقارب	—	٣٥٠ : ٣
السالك	»	—	٦٤ : ٣

(ل)

والخول	طويل	هذيل الأشجى	٨١ : ٤
والقبل	مجزوء الكامل	والبة	٢٢٠ : ٣
بالأمل	رمل	لبيد	١٨٧ : ٢
وجدل	»	»	٢٦٥ : ١
ومقل	»	عبد الله بن الزبعرى	١٤٨ : ٣
الأجل	»	أبو النجم	١٩٤ : ٣
الرجال	سريع	—	١٧١ : ٢
وأفضل	مقارب	امرؤ القيس	٥٣ : ٤
الرجل	»	—	١٧٨:٣/١١٩ : ١
الأمل	مجزوء المقارب	محمود الوراق	١٩٨ : ٣
فضلا	طويل	حسان	٣٣٠ : ١
فضلا	»	(كثير غزاة ، أو ابن أحمز)	١٩ : ٢
متمللا	»	أعرابية	٢٥٧ : ٣
أولا	»	الأعرج المعنى	٢٤٧ : ١
أجهلا	»	(خراشة بن عمرو)	١٠٦ : ٣
أولا	»	مكى بن سودة	٣٤٠ : ١

١٧٠:٢/٢٦٦:١	لبيد	طويل	فاصلا
٢٣:١٦:١	بشار	بسيط	مثلا
٣٦٢:٣	حسان بن ثابت	»	فعلا
٢٧٩:١	الحكم بن ربحان	»	عللا
١٣٩:١	ذو الرمة	وافر	والمحالا
١٤٨:١	»	»	الشملا
٩:٣/٣٧٢:١	معن بن أوس	»	الرسالا
١٧٢:٢/٢٦٨:١	—	»	نقالا
٢٤٨:٢	—	»	النملا
١٩:٣	عبد الحارث بن ضرار	»	صقيلا
١٧٨:٣	—	»	ليله
١٥٩:١	—	»	جزيله
١٨٧:٣/١٧٩:٢	—	مجزوء الكامل	المحلا
٩:٣/٣٧٢:١	—	كامل	فيصلا
٨٢:٤	جرير	»	أخوالا
١٣٥:١	—	»	مختالا
٢٤٨:٣	—	»	الأقوالا
٢١٨:١	(الأخطل)	»	دليلا
٩٦:٣	الراعي	»	فخيلا
٧٧:٣	عمرو بن محرز	»	وذحولا
٥٦:٤	كعب بن عدى	»	تنكيلا
٢٧:٣	(أبو دواد)	مجزوء الكامل	المحاله
١٦٤:١	—	رمل	أصلا
٣١٥:٣	حضرى بن عامر	منسرح	جذلا
٣٢٢:١	—	»	غسلا

١١ : ٢	البرجى	خفيف	* وخولا
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	حلا
١٢٩ : ١	—	متقارب	الداخله
٢٠٦:٣/٢٩٢ : ٢	الأحنف	»	باذلا
١٥٩ : ١	(عبد قيس بن خفاف)	»	صقيلا
٣٥٢:٢/٢٧٤ : ١	الخرمى	طويل	سهل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأحنس	»	مثل
١٨٣ : ٢	حاجب بن دينار	»	خل
٤٨ : ٤	مسلم بن الوليد	»	النصل
٣٠ : ٣	أبو طالب	»	وأجل
١٥٤ : ١	النمر بن توب	»	يفعل
٤ : ١	—	»	محفل
٥٥ : ٣	—	»	يتصلصل
٦٢ : ٣	جرير	»	زائل
٦ : ١	حميد بن ثور	»	قائل
٢٩١ : ٢	أبو دهمان الغلابى	»	آمل
٢١٥ : ١	—	»	ونائل
٢١٦ : ١	—	»	جاهل
٢٤٨ : ١	—	»	المتطاول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	»	أهال
١٨٧ : ٣	—	»	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	»	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	»	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عاديا	»	قليل
٦٨ : ٤	» » »	»	وساؤل

٤٠٧ : ١	عبيدة بن هلال	طويل	غليل
٣٩١ : ١	المديل بن الفرخ	»	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	»	قتيل
١٨١ : ٣	(علي ، شقران)	»	وكيل
٢٢٦ : ١	—	»	أميل
١٤٣ : ٣	—	»	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	»	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	»	باطله
٢١٨ : ٣	» » »	»	تعادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	»	عادله
١١٠ : ١	زهير	»	قائله
٨٦ : ٤	(الشمردل اليربوعي)	»	شاغله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبي	»	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	»	حبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطثيرة	»	غوائله
٧٥ : ٤	(» » » »)	»	باطله
٢٢٠ : ١	—	»	باطله
٢١ : ٤ / ٢٣٥ : ٢ / ٢٤٥ : ١	—	»	أشاكله
٢٤٧ : ١	—	»	مجاهله
٢٦٥ : ٢	—	»	فاعله
١٧٨ : ٣ / ٣٥٠ : ٢	—	»	جاهله
٣١٢ : ٢	—	»	فواضله
٤ : ١	زبان بن سيار	»	فعالها
٢٠٣ : ٣ / ٢٩١ : ٢	هيرة بن أبي وهب	»	نصالها
١٨١ : ١	—	»	سبالها

٢٦ : ٣	—	طويل	وطوالها
١٠٧ : ٣	—	»	وخالها
٢٤١ : ٢	كثير	»	قبولها
٢٤٦ : ١	—	»	نصولها
٣٤٧ : ٢	—	»	يستقيها
٢٥١ : ٣	أبو سعد المخزومي	مديد	قتال
١٨٠ : ١	ابن أحمر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدي	»	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن رميلة أو نهشل بن حري	»	الرجل
١٨٨ : ٢ / ٣٠١ : ١	الأعشى	»	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	»	العسل
٢١٦ : ١	نصيب	»	يتنزل
٣١ : ٣	—	»	والغزل
٢٠٨ : ٣	—	»	الإبل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوي	»	ما كول
٢٤١ : ٢ ، ٢٤٠ : ١	عبدة بن الطيب	»	وتأمل
٢١٨ : ٣ / ٣٥٢ : ٢ / ٢٧٥ : ١	(الأعلم) الهذلي	وافر	طويل
٣٨١ : ١	ابن عنمة	»	والفضول
٢١٩ : ١	نصيب	»	يقول
٣٥٢ : ٢	—	»	البخيل
٣٣٦ ، ٢٤١ : ٣	سويد المراند	كامل	يتأمل
٢٠٧ : ٣ / ٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	»	أذهل
٣٣٣ : ٣	—	مجز والكامل	يحفلوا
٢٢٠ : ١	(ابنة الحسن)	هزج	ما الدخل
١٤٠ ، ٧٤ : ٢	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أجل

٢٥٠ : ٣	أبو سعد الخزومي	مقارب	معقل
٨ : ٣	الكميت	»	هولوا
٢٣٣ : ٣	بكير بن الأخنس	طويل	محل
٣٥٢ : ٢	جرير	»	بالخل
٦٥ : ٤	رجل من طي	»	النخل
٢٤٨ : ١	صقلاب	»	طفل
٨٣ : ٣	عروة بن الورد	»	أهلى
١٩٣ : ٢	الفرزدق	»	القتل
٣٨١ : ١	أبو يعقوب الأعور	»	ذحل
٢٤٥ : ١	—	»	الجهل
٢٤٥ : ١	—	»	للرذل
٧٦٠ : ٣	—	»	عقل
٢٦٠ : ٣	—	»	القتل
٦٢ : ٤	—	»	ثقل
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	»	تفعل
٢٣٤ : ٣	بكير بن الأخنس	»	المدلل
٣٠٥ : ١	جرير	»	فاصطلى
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣	مراحم العقيلي	»	والتجمل
٢٢٨ : ٣	منقر بن فروة المنقرى	»	فتحول
٣٧ : ٤	(النجاشي)	»	مقبل
١٠٣ : ٢	—	»	فاجمل
٢٥٨ : ٣	—	»	وجندل
٢٥٩ : ٣	—	»	المغفل
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	»	قبائل

٢٢٤ : ٣	أبو ثمامة بن عازب	طويل	هامل
٢٢٩ : ١	(أبو خراش الهذلي)	»	القبائل
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	»	مطافل
٢١٣ : ١	ابن ربع الهذلي	»	سائل
٣٤٣ : ١	(شبيب بن عنبرة)	»	وائل
٢٣٦ : ٣	أبو الشغب	»	السلاسل
٣٣٥ : ٣	عامر ملاعب الأسنة	»	بالأنامل
٩٨ : ٣	المجنون	»	منازل
١٥٧ : ١	—	»	بالكلاكل
٢١٢ : ١	—	»	نامل
٢١٤ : ١	—	»	بفاعل
٢٦٦ : ١	—	»	لباخر
٢٠ : ٤ / ٢٤٤ : ١	—	»	عاقل
١٢١ : ٣	—	»	وائل
١٩٦ : ٢	سهل بن هارون	»	بلبال
٦٦ : ١	أبو البیداء	»	دخيل
٣٢٤ : ٢	جعدة بن هبيرة	»	قبيل
٧١ : ١	زباد الأعجم	»	خليل
٣٢٦ ، ٢١٤ : ٣	الفقيمي	»	سبيل
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	خال
١٨٠ : ١	أوس بن حجر	»	طملال
٢٠٦ : ٣	—	»	السال
٣٣٤ : ٣	—	»	بجهال
٣٥٦ : ٣	أبو نواس	»	بالطؤل
١٨٨ : ٢	حارثة بن بدر	وافر	مثلى

١١١ : ٣	خلف الأحمر	وافر	وبخل
٢٣٥ : ٣	أبو الطمحان	»	ردل
٣٧٠ : ٣	إسحاق بن مسلم العقيلي	»	مثال
١٩ : ٣	أمية بن الأسكر	»	الموالي
٣٢٢ : ١	ثابت قطنة	»	هلال
٣٢٢ : ١	مسكين	»	الشمال
٣٥١ : ١	»	»	الثفال
٢٦١ : ٣	ابن هرمة	»	القتيل
٤٢ : ٢	مالك بن أسماء	كامل	العقل
١١٣ : ٣	—	»	الأهل
٣١٣ : ٣	أبو تمام	»	الأول
٧٩ : ٣	جرير	»	الصيقل
٣٢٣ : ١	زياد الأعجم	»	دغفل
٣٥١ : ٢	(المعاج)	»	الهيكل
١٨٣ : ٣	عنزة	»	بمعزل
١٨٣ : ٢	ليبيد	»	ومهلل
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	»	تفصل
٢٧١ : ٢	الأعرج	»	الفاصل
٢٠ : ٤	أبو تمام	»	سائل
٢٦١ : ٣	جرير	»	الماجل
٥٣ : ٤	الأحيمر	»	سعالى
٢٧٩ ، ١١٠ : ١	الأخطل	»	تنبال
٢٢ : ٤ / ٢٤٥ : ١	بشر بن المعتمر	»	المحتال
٣٥٥٠ : ٣	سلم الخاسر	مجز والكامل	خال
٣٥٨ : ٢	—	سريع	بالمزل

الباسل	سريع	امرؤ القيس	٨٠ : ٣
السائل	»	الربيع بن أبي الحقيق	٢٣ : ١
النصل	منسرح	جميفران	٢٢٨ : ٢
العقال	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	٢٦٠ : ٣
لدلال	»	عبيد بن الأبرص	٢٣٦ : ١
عقال	»	عقال بن شبة	٢١٦ : ٢
البوالى	»	محمد بن يسير	١١١ : ٣
الرحال	»	معدان الشميطنى	٣٥٦ : ٣ / ٢٣ : ١
الأنفال	»	»	٧٥ : ٣
البقال	»	النضر بن خالد	٧٦ : ٤
طويل	»	بشار	١٩٧ : ٣
الذيول	»	(عمر بن أبي ربيعة)	٢٣٦ : ٢
الجليل	»	ابن يسير	٦٥ : ١
ذهول	»	»	٦٦ : ١
بالذابل	مقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(م)

والشيم	طويل	أسباط بن واصل	٢٧ : ١
ألم	»	الأسدى	٣٢٠ : ٣
أولهم	مديد	محمد بن يسير	٢٥١ : ٣
قلم	كامل	مرقش	٣٧٥ : ١
بالسلام	مجزو الكامل	عبد الملك بن إصالح	١٧٥ : ٢
• النلام	سريع	الطرماح	٥٠ : ٣
الكلم	مقارب	بشار	٤ : ١
ألم	»	ابن الزبمرى	١٠٨ : ١

النغم	طويل	المعاني	١ : ١٢٦
قضمًا	طويل	أيمن بن خريم	٣ : ١٥٤
مهما	»	معن بن أوس	٢ : ٣٥٤
مفحما	»	بلعاء بن قيس	٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥
درهما	»	ثروان ، أو ابن ثروان	٣ : ٣٠٩
تحلما	»	(حاتم الطائي)	٢ : ٤٢
* وتسلما	»	حميد بن ثور	١ : ١٥٤
أعلما	»	(الخطفي)	١ : ٢٢٠
أحزما	»	سهل بن هارون	٣ : ٣٥٢
درهما	»	(شقران مولى سلامان)	١ : ١٠٨
تهدما	»	عبدة بن الطبيب	٢ : ٣٥٣ / ٣ : ١٨٨
يتجذما	»	عطار بن قران	٢ : ٢٦٣
تجرما	»	كامل بن عكرمة	٣ : ٢٢٩
معمما	»	الكناني	٣ : ٩٩
ليعلما	»	المتلس	٣ : ٣٨ ، ٢٦٩
دما	»	»	٣ : ٦٠
دما	»	—	١ : ١٣٠
مكرما	»	—	٢ : ١٩٠
المثلما	»	—	٣ : ٥٠
تقوَمَا	»	—	٣ : ٨٣
وأكرما	»	—	٤ : ٩٦
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	١ : ٣٤٢
فمظما	وافر	—	٣ : ٧٠
لثاما	»	—	٣ : ١٠٦

١٣١ : ١	ليلي الأخيلية	كامل	زعيما
٣٧ : ٣	يزيد بن مفرغ	مجز والكامل	الملامه
١٨٣ : ١	ابنة وثيمة	كامل	العظيمه
٢١ : ٣	أوس بن حجر	سريع	أظلاما
٣١٣ : ٣ / ٣٢٩ : ١	سلمة بن الخرشب	منسرح	ذمما
١٨٤ : ١	التمر بن تولب	مقارب	وابنا
٢٠ : ٣	بشر بن أبي خازم	»	نياما
٢٠٣ : ٣	(معن بن أوس)	طويل	السَّهْمُ
٣٤٨ : ١	الأخطل	»	يتكلم
٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١	صالح بن عبد القدوس	»	أفهم
٦٧ : ٤	عمرو بن شأس	»	يهدم
٢٠٥ : ٣	ابن هرمة	»	أعجم
٣٥١ : ٢	—	»	تلثم
٨ : ٣	—	»	أعظم
٥٤ : ٣	—	»	منهضم
١٠٣ : ٣	—	»	يتعمم
١٠٣ : ٣	—	»	المعم
٢١٩ : ٣	—	»	يقسم
٣٣٦ : ٣	—	»	يظلم
٥٧ : ٣	إياس بن قتادة	»	عازم
١٣٨ : ٢	عمرو بن براقه	»	ظالم
١٦٧ : ٢	—	»	سواجم
٣٢٤ : ٣ / ٦٨ : ١	(أبو حية النيرى)	»	رميم
٧٦ : ٤	الحبيل	»	سليم

٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	طويل	مليم
٢٧٢ : ٢	—	»	نؤوم
٣٧٠ : ٣	—	»	ياوم
٥٣ : ٤	—	»	نجوم
٦٢ : ٤	—	»	لعظيم
٦٧ : ٤	—	»	لحليم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	»	اختصامها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	»	تستديمها
١٣١ : ١	—	»	يقيمها
١٠٦ : ٣	—	»	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	(خداش بن زهير) العاصري	»	والحرم
٩٩ : ٣ / ٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	»	صميم
٤١ : ٣ / ٣٧٠ : ١	(الفرزدق أو غيره)	»	شمم
١٢٩ : ١	—	»	يلتطم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوي	»	عمرزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	»	ممجوم
١٦٩ : ٣	—	»	مظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	ضرام
٣٠٧ : ٣	محاربى	»	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	المازنى، (المزق)	»	أعلم
٣٥٩ : ٣	—	»	المحزم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	»	والإظلام
٢٧٦ : ١	بشار	»	حرام

أيتام	كامل	الكميت	٣٥٧ : ٣
حرام	»	—	٣٠٦ : ٣
موسوم	»	إبراهيم بن هرمة	١١١ : ١
حكيم	»	أبو الأسود	١٩٨ : ١
وخصوم	»	(» »)	٦٣ : ٤
أقدامها	»	ليبد	٩ : ٣ / ٣٧١ : ١
عقمه	منسرح	جرير بن يزيد	٢٠٦ : ٣
يقوم	خفيف	حسان بن ثابت	٥٨ : ٤ / ٣٢٥ : ٢ / ٣٦٠ : ١
لثيم	»	» » »	٢٤٧ : ٣
يدوم	»	» » »	٦٨ : ٤
ظالمى	طويل	—	٣٥٢ : ٢
مطعم	»	ابن أحرر	١٧٠ : ٢ / ٢٦٨ : ١
بدرهم	»	أدهم بن محرز الباهلي	٣٢٧ : ٣
مسلم	»	الأسلم بن قصاب	١٧٧ : ١
التكلم	»	الأعور الشني	١٧١ : ١
تحلم	»	أوس بن حجر	٧١ : ٣
يرصرم	»	» » »	١٨٨ : ٣
مقرم	»	(» » »)	١٨٩ : ٣
متكلم	»	أبو ثمامة الضبي	٢٧٦ : ٢
ضينم	»	(جابر بن حنى) التغلبي	٢٢٤ : ٣
ومعصم	»	أبو حية	٢٢٩ : ٢
التخيم	»	زهير	١٢٤ : ٣
بالدم	»	العجير السلولي	٢١٢ : ١
التييم	»	كثير غزوة	١٩٧ : ١

٢٥٣ : ٣	كثير غنة	طويل	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثلم الهذلي	»	لفحهم
٢١٩ ، ٧٨ : ١	—	»	تتكلم
٢٢٥ : ٣	—	»	بمعظم
٦٢ : ٤	—	»	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	»	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	»	الغظائم
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	»	المكارم
٢٩ : ٢	الحطيثة	»	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	»	القوائم
١٠٦ : ٣	»	»	المهائم
٣٢٣ : ٣	اللمين المنقري	»	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبي حفصة	»	هاشم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير الليثي)	»	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاحشي	»	عاصم
١٠٩ : ١	—	»	عالم
٢٧٦ : ١	—	»	المحارم
٢٣٣ : ٢	—	»	الدراهم
١٥ : ٣	—	»	بالدراهم
٧٧ : ٣	—	»	الصوارم
٢١٩ : ٣	—	»	الضراغم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الموصلي)	»	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	»	وقوام
٢٢٧ : ١	شبة بن عقال	»	مقامي
٢٤١ : ٣	ابن قبيصة	»	طعام

١٨٩ : ٢	—	طويل	هشام
٩٦ : ٣	—	»	والخامى
١٩٩ : ١	—	»	بسليم
٢٦٥ : ٢	النابعة	بسيط	والأثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	»	البشم
٢٢٤ : ١	» »	»	حلم
١٧٩ : ٣	(الزبرقان بن بدر)	»	ظلام
٢٧٢ : ٢	محلم بن فراس	»	مقدام
٤٤ : ٣	النمر بن تولب	»	أهدام
٨٥ : ٤ / ٣٠٢ : ٣ / ٣١٦ : ٢	هلم الرقائى	»	أقوام
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحواى
٤١ : ٤	—	بسيط	كلثوم
٥٢ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	»	• وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	»	الحمام
٢٢٦ : ٣	—	»	المدام
٥٩ : ١	الأحنف	»	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	»	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	»	تميم
٩٧ : ٦	أبو قيس بن الأسلت	»	ذميم
١١٩ : ١	—	»	تميم
٢٠٦ : ٢	—	»	صريم
٢٥٩ : ٢	—	»	الصميم
١٠٤ : ٣	—	»	الرحيم
٣٨ : ٣	الحارث بن ويلة	كامل	الحلم

١٥٦ : ١	طرفة بن العبد	كامل	الكلم
٢٢٨ : ١	» » »	»	تحمى
٢٢٩ : ١	عبد المسيح بن عسلة	»	المعجم
١٢٣ : ١	عنبرة	»	الأعلم
٢٥٤ : ٣	(»)	»	مستسلم
٣٢٦ : ٣	»	»	الترنم
٢١ : ٣	عياض السیدی	»	العظم
٢١ : ٣	—	»	المقرم
٧٩ : ٢ / ١٢٠ : ١	—	»	الهرم
١٦٩ : ٣ / ٣١٩ : ٢	—	»	الصائم
٣٥٢ : ٣	إسحاق بن حسان الخزيمی	»	همهام
٣٣٢ : ٢ / ١٦٨ : ١	ابن هرمة	»	الأيام
١١ : ١	—	»	الأقدام
٢٤٤ : ٢	—	»	عام
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٢٦٧ : ١	لبید	كامل	يكسوم
١٧٠ : ٢	»	»	تعليمی
١٧٥ : ٣	مساور الوراق	»	بثوم
٢١٧ : ٢	أبو دلف	مجزو الرمل	جماي
١٩٩ : ٣ / ٧٩ : ٢ / ٢٦٩ : ١	أبو نواس	»	بسلام
٣٦٩ : ٣	أبو جعفر المنصور	سريع	العلقم
١٨٠ : ٣	أبو العتاهية	»	تسلم
٣٢٥ : ٣	أشجع السلى	منسرح	الهمم
٣٤٨ : ٣	ابن كناسة	»	والكرم
١٢٨ : ١	النايفة الجعدی	»	أضم

الكلام	خفيف	(أبان اللاحق)	٢٦٩ : ١
ولام	»	عبد الله بن كثير السهمي	٣٦٠ : ٣
كلثوم	»	(الحكم بن عبدل)	٣١١ : ٣
كريم	»	أبو عطاء السندی	٣٤٧ : ٣
السلم	متقارب	(بشير بن الحجير)	١١٠ : ٢
مغرم	»	بعض اليهود	٣٣٩ : ٣

(ن)

كان	طويل	—	١٧٦ : ٣
الإنسان	كامل	—	١٧٦ : ٣
الحن	رمل	أبو المتاهية	١٩٧ : ٣
فزنه	خفيف	عبد الله بن معاوية	٢٧٨ : ١

فتمكنا	طويل	الجنون	٤٢ : ٢
كانا	»	—	٦٦٢ : ٣ / ٢٢٠ : ١
وقرآنا	»	(حسان)	١٧٦ : ٣
أغصانا	بسيط	حماد عجرد	٨٨ : ٣
كانا	»	—	٧٩ : ١
بأيدينا	»	(بشامة بن حزن)	٢٦ : ٣
المحامونا	»	(» » »)	٣٣٧ : ٣
يأتينا	»	—	٣١٤ : ٣
لظانا	وافر	نخام السدوسي	٢٢ : ٣
الحنينا	»	ابن أحر	٢٢٣ : ٣
وليننا	»	أبو الجهم المدوي	٢٣٣ : ٣
متميزينا	»	حكيم بن عياش	٣٨٤ : ١

آخرينا	وافر	(رافع بن هريم)	١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧
اليقيننا	»	سماك المكري	١ : ٣٢٢
تصبحينا	»	عمرو بن كلثوم	١ : ١٦٠ / ٢ : ١٩٥
الرافديننا	»	» » »	٣ : ٢٢
المرجثونا	»	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨
التمثلينا	»	—	١ : ٢٢٢
آخرينا	»	—	٢ : ٢٥٣
سالمينا	»	—	٣ : ٢٥٦
مجنونا	كامل	الحكم الحضري	٣ : ٢٢٣
وألومنه	مجزو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩
حسنه	رمل	—	٢ : ٣٥٧
ثمانينا	سريع	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦
حسنا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨
أينا	»	—	١ : ١٩٥
أمن	طويل	—	٣ : ١٨٠
وجناجن	»	—	١ : ٢٢٧
سمين	»	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١
فظنون	»	—	٣ : ٢٠٤
حصونها	»	—	٢ : ١٧٩
يهينها	»	—	٢ : ١٨٩
قرينها	»	—	٣ : ٦٢
والنون	بسيط	حارثة بن بدر	٤ : ٦٦
مجنون	»	عبيد بن أيوب العنبري	٤ : ٦٢
اللسان	وافر	—	١ : ١٦٧

المعين	وافر	أبو قيس بن الأسلت	٢٣ : ٣
الحنين	»	—	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
يشينه	مجزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢ / ٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سِنَى	طويل	أعشى شيبان	٤٠١ : ١
رهن	»	ابن الزبير الأسدي	٢٢٦ : ١
حوان	»	(جميل)	٥٤ : ٣
أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبوان	»	عثمان بن الحويرث	٢٥٩ : ٣
قرين	»	بشار	٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢
الكروان	»	—	٢٣٠ : ١
الحدنان	»	—	٢٣٤ : ١
يلتبسان	»	—	٣١٥ : ١
دوان	»	—	١٧١ : ٢
حيان	»	—	٣٠٩ : ٣
جدن	بسيط	أفنون بن صريم التغلبي	١٩٠ ، ٩ : ١
زمنى	»	جرير	٣٢٩ : ١
يزن	»	السيد الحميري	٣٦٠ : ٣
إحن	»	—	٢٤٥ : ٣
عفان	»	الراعي	٣٥٨ : ٣
وأقران	»	أبو الطمحان	١٨٧ : ١
منان	»	(أبو المثلث) الهذلي	٣٣٣ : ٣
خاقان	»	مكي بن سودة	٣٢٢ : ٣

١٦٧ : ١	—	بسيط	ياحسان
١٤٩ : ١	ثابت قطنة	»	يليني
٢٢٧ : ٣ / ٢٢٧ : ١	طارق بن أنال	»	البراذين
٢٦٩ : ١	—	»	يكفيني
٢٧٧ : ١	—	»	لتلهيني
١٧٣ : ٣	—	»	سيرين
١٩٠ : ١	(سليمان بن ربيعة)	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤ / ٢٥٢ : ٢	—	وافر	بدين
٦٢ : ٣	(بشار بن برد)	»	خيزران
٢٢٨ : ١	عمرو بن معديكرب	»	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	»	هوان
٢٧١ : ٢	—	»	اللسان
١٨٩ : ٣	—	»	أبان
٣٠٨ : ٢	(سحيم بن وثيل)	»	تعرفوني
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	»	دوني
٢٥١ : ٢	الشمخ	»	عين
٣١٩ : ١	—	»	حين
٣٥٩ : ٢	—	»	ودعوني
٢٠٦ : ٣	—	»	البطون
٧٩ : ٣	(وبر بن معاوية)	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	—	»	يسكن
٦١ : ٤	—	»	مستمكن
٣٥٥ : ٣	(أبو ثمامة الخطيب)	»	خاقان
٣٢١ : ٣	(جرير)	»	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عبدل	»	المرجان
٢٤٦ : ٢	ابن ضب العتكي	»	قنان

المصيان	كامل	على بن الغدير	٨٠ : ٣
البحران	»	الفرزدق	٢٤٨ : ٣
عُمان	»	يزيد بن أبي بكر بن دأب	٣٦٠ : ٣ / ٣٢٣ : ١
حينه	»	أبو العتاهية	١٩٧ : ١
دنى	رمل	—	٣٥٥ : ٢
دهقان	سريع	—	٣٤٥ : ٣
جَنْتَنِي	خفيف	حمزة بن بيض	٢٦٩ : ١
النشوان	»	بشار	٦٩ : ٤ / ٢٥٢ : ٣ / ٢٧٧ : ١

(ه)

مساحيها	طويل	جرير	٨٤ : ٣
شافها	بسيط	أمية بن الأسكر	٧٣ : ٣
ساقها	»	—	١٢٠ : ١
مواليها	»	—	١٨٦ : ٣
عجاها	وافر	أبو الرديني العكلى	٣٥ : ٤
فاحتساها	»	كلاب بن ربيعة	١٦ : ٤
وتأها	خفيف	أبو العتاهية	١٨٤ : ٣
يلقاه	هزج	(أبو العتاهية)	٧٨ : ١
أخوه	مجزو الرمل	أبو العتاهية	٧٦ : ٢
وأغشاه	سريع	محمد بن يسير	١٧٤ : ٣
المكروه	كامل	—	٢٣٢ : ٣
أشتهيه	مجزو الرمل	أحمد بن يوسف	٢٥٠ : ٣
بشبيه	مجتث	جعيفران	٢٢٧ : ٢

يديه متقارب محمود الوراق ١٩٧ : ٣

(و)

فعضواً أبو نواس ١٨٢ : ٣

(ى)

دنى رمل — ٣٥٥ : ٢

الرؤيا طويل — ٢٣٠ : ٣

مواتيا » ابن أحرر ١٧٢ : ٢

ناجيا » الأسود بن سريع ٣٦٧ : ١

لسانيا » جرير ١٦٧ : ١

التقاضيا » أبو حية ٢٢٩ : ٢

اللياليا » » ٢٢٩ : ٢

فؤاديا » الراعى ٢٨٧ : ٢

ناهيا » سحيم عبد بن الحساس ٧١ : ١

ماضيا » سلمة بن عياش ١٠٠ : ١

القوافيا » سويد المرائد ١٨٦ : ٢

ليا » عبد يغوث بن وقاص ٢٦٧ : ٢

لسانيا » » ٤٥ : ٤

القوافيا » عوف القوافي ٣٧٤ : ١

قلما ليا » قتادة بن خرقة ٢٤٩ : ٣

الغواليا » — ٢٨٢ : ١

باكيا » — ١١ : ٢

شياً وافر أبو العتاهية ٤٠٧ : ١

لدياً » » ٢٥٧ : ٣

٢٦٣ : ٣	—	كامل	حماريا
٣٥٨ : ٣	خلف بن خليفة	خفيف	باهليا
٥٨ : ٣	خليفة أبو خلف	»	فيّا
٧٧ : ٣	عمرو بن الإطنابة	»	عصيا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	الأفوه الأودي	كامل	العدى
---------	---------------	------	-------

(شعر فارسي)

١٤٣ : ١	يزيد بن مفرغ	است	
---------	--------------	-----	--

٦ - فهرس الأرجاز

(أ)	(ت)
انتقاء الرقائش ٩٤ : ٣	فتى — ١٠ : ١
دلائلها عمر بن لجأ ٢٢٣ : ٢	سمائه — ٩١ : ٣
(ب)	
البئبب آدم مولى بلعنبر ١٨٢ : ١	منحت — ٣١٨ : ٣
غلب القلب اليماني ٢٠٤ : ٣	بروصيات الرقائش ٧١ : ٣
السلامه — ١٩٤ : ٣	مضجعات أبو النجم ٢٠٢ : ٣
حجاب — ٥٧ : ١	البيوت — ١٨٢ : ٣
منصبا لبيد ١٠٩ : ١	أذاتها — ٥٢ : ٣
١٧٢ : ٢	
تحسبه — ٢٩٤ : ٢	(ث)
الخضاب — ٢٠٧ : ٣	تستغاث — ٢٧٦ : ٣
(ج)	
بكائي الماني ١٣٤ : ١	نجا — ٧٢ : ٣
عقاب لقيط بن زرة ٢٦٧ : ١	بالجلال الفضل بن العباس ٣٩ : ١
١٧٠ : ٢	
بالعذاب — ١٥٢ : ١	(ح)
التراب — ٨١ : ٢	وسبها — ٧٤ : ٣
شبيها (أبو نخيلة) ١١٣ : ١	

١٣٩: ١	جندل الطهوى	أساند	١٥٠: ١	مفطوحا	—
٢٢٣: ٢	—	بجادی	٧٢: ٣	صحيحا	—
١٦٥: ٣	—	التلاد	١٥١: ١	تفلح	—
(ر)			٢٧٦: ٢	رماح	عبيد بن أمية
١٥١: ١	المعجاج	أناطُر	٣٣٥: ٣	أرماح	(أبو سلمى)
٣٩٩: ١	الهيثم بن الأسود	الكبر	(د)		
٦٩: ٢					
٧٣: ١	—	السحر	٣٦٢: ١	نهد	—
١٦٥: ١	—	بالسحر (*)	١٥١: ١	بالأشد	—
١٢٦: ١	—	فانشمر	٧٦: ٤	وولدا	—
٢٨٣: ١	—	بوتر			
١٥٣: ١	—	تمرا	٣١٥: ١	الوليد	—
٣٣٥: ٣	—	السرى	٢٧: ٣	تمتادها	—
٣١٩: ١	رؤية	ساحرا	٤٩: ١	الصمد	بشار
٢٧٦: ٣	الكذاب الحرمازى	عميره	٤٩: ١	المد	»
	ولد العباس بن	ناظره	٥٠: ١	المد	»
١٥١: ١	مرداس		٣٧: ٣	للعبد	»
١٥١: ١	—	غباره	١٤٢: ١	مسرند	الهماني
١٥: ٣	جندل الطهوى	لا تجرى	٤: ١	الورد	—
١٨٥: ١	—	بخير	١١٦: ٣	البرد	—
١٩٦: ٢	—	الدهى	٦: ١	الأسود	—
٢٢٠: ٣			٣١٣: ٢	مشهدى	—

(ض)		٣٦٢: ٢	—	السنور
٢٠٤: ٢ —		٢٧٨: ٣	—	العار
٢٠٤: ٢ —		٢٧٨: ٣	—	حمار
٦٠: ٤	معاوية	(س)		
٢٩٤: ١	قاضي			
٢٣١: ٢	القاضي			
(ط)		٣٥: ٤	جزء	وتيسا
٢٨١: ٢ (المعاج)		٣٤: ٤	شماخ	أويسا
٢٨١: ٢		٣٤: ٤	مزرد	وكيسا
٢٥٥: ١ —		٣٣٤: ٣	(دكين)	الغنس
١٧٧: ١ —		٢٣٢: ١	المعاج	ملس
١٧٧: ١ —		١٢٢: ٣	—	الورس
٣٦٥: ١ /		٥٣: ٣	—	وسدس
٢٨٨: ٢		٧٨: ٤	—	التعريس
٢٦٦: ١		(ش)		
(ع)		٣٣٤: ٣	—	مدمش
١٠٩: ٣		٧٠: ٣	—	وحش
٦١: ٤ —		(ص)		
٧٢: ٣ —		٣٠: ١	—	ونكص
١٥٠: ١ /		١٥٧: ١	—	العصى
٧٢: ٣				

يسمع	—	٨٢: ١	الأشداق	أبو الحجناء	١٢٥: ١
الموادع	—	١٥٨: ١	عتيق	الزبير بن العوام	١٨٠: ١
صناع	—	١٥٠: ١	(ك)		
ألتغ	أبو رمادة	٥٧: ١	تيكا	—	١٤٥: ٢
(ف)			(ل)		
أسدفا	الخطفي	٣٦٦: ١	وسعل	الأشل البكري	٤٢: ١
والصفا	—	٤٩: ٣	عصل	عبيدة بن هلال	٥٥: ١
جوف	زبان (بن سيار)	١٦٩: ٢	تمل	(عمر بن عيسى)	٦: ١
(ق)			الأصل	—	٢٢٥: ١
طبّق	خلف الأحمر	٩٧: ٤	الأجل	—	١٩٤: ٣
ونهب	رؤية	١٥١: ١	كل	—	٢٢٥: ٣
نطق	أبو الزحف	٣٨: ١	مهل	—	٦٤: ٤
نطق	أبومسمار المكي	١٣٣: ١	والكلبي	—	٢٦: ٣
خلقا	—	١٦٠: ١	الحاملا	—	٣٠٤: ٢
محمقه	—	١٨٥: ١	ملا	—	١٦٢: ٢
لا فوقها	عبد الله بن همام	٤٠٩: ١	تجلّه	—	٧٨: ١
والمشرّق	مورق العبدى	١٥٢: ٢	الحكل	رؤية	٤٠: ١
دردق	»	٢٨٩: ٢	جلّ	—	٥٦: ٣
			حلّ	أبو النجم	٥٣: ٣
					٥٨

٢٠٧: ٣	(الدهناء)	ضم	٣٤٩: ١	—	بالعواسل
٢٧٤: ٢	العماني	الخصم	٢٩٢: ٢		
٣٣١: ١	أبو أخزم	بالدم	٥٥: ٣	—	بالمناسل
٣٣١: ١	»	أخزم	٦٩		
١١٠: ١	—	الأكرم	٢٥٩: ٣	—	العاقل
٣٧: ٤	—	لدارم	٤٠: ١	—	الإهمال
٢٨٢: ١	أشعث بن سمي	السنام	٧٦: ٤	—	جمال
٣٧: ١	رؤبة	التمتام	١٨٢: ٣	—	أهله
٣٨: ١	أبو الزحف	تمتام	٢٣٠: ١	أبو النجم	خالها
٢٢٨: ٣	—	نؤوم	(م)		

(ن)

١٥٦: ١	(خطام المجاشعي)	صرتين	٢٢٠: ٣	لقيط بن زرارة	والنؤوم
١٨: ١	—	اليمين	١٠٨: ١	(رشيد بن رميض)	غنم
١٠٧: ٣	—	اللبن	٢٢٥: ٣	أبو نخيلة	العجم
٣٩٢: ١	—	الوجين	٣٠٨: ٢	—	زيم
٣٣: ١	—	الدستوائيننا	٩١: ٣	—	وسم
١٨٦: ١	—	لاياتينا	٧٣: ٣	العماني	مغنا
٤٧: ٤			٢٠٣: ٣	—	نمنا
٢٧٣: ٢	العماني	مقرن	٢١٣: ٣	—	تماما
٩٦: ٣	—	المن	٣٣٧: ١	يحيى بن نوفل	المكرمه
١٦٠: ٢	—	وابتناني	٣٥١: ٣	—	مسلمه
٩٦: ٣	—	امتنان	٢٩٤: ٢	—	السهم
			٢٨٤: ٢	—	أبكم
			١٥٤: ١	أبو العتاهية	تمامه

٢٠٩: ١	المعاج	البكى	٢٧٠: ٣	—	زبون
٥٢: ٣	الراعى	العصيا	٦٥: ٣	—	خامها
١٦١: ٢	—	رويه	(هـ)		
٤١: ١	—	بالبكي	١٥٢: ١	—	بلاها
٣٠٨: ٢	—	بمصلبي	٨٥: ٣	—	عصاها

(الألف اللينة)

(ى)

٣٣٥: ٣	—	السرى	١٥٧: ١	—	العصى
٤٩: ٣	—	والصفا			
٢٦: ٣	—	والكلى	٢٥٠: ١	المعاج	سختى

٧ - فهرس الأمثال

أظلم من ورل ١٦٠ : ٢	(أ)	
أعجب من العجب ترك التعجب	أبخل من كلب على عرق ٣٥٥ : ٣	
من العجب ٢٤٢ : ٣	أحق من راعي ضأن ثمانين ٢٤٨ : ١	
أعظم زهواً من ذباب ٣٥٥ : ٣	» من معلم كتاب ٢٤٨ : ١	
أعذر من ذئب ١٦٠ : ٢	أخذ القوس باريها ٣٣٢ : ١	
أقرب من عصا الأعرج ١٢٠ : ٣	أخرق من صبي ٢٤٧ : ١	
أقصر من إبهام الجباري ٣٩٢ : ١	أخزى الله الرأي الدبري ٣٤٧ : ٢	
أقل من خشاشة ٩٢ : ٢	إذا شبت الدقيقة لحست الجلييلة ١٦٠ : ٢	
أ كذب من صبي ٢٤٧ : ١	إذا غر أخاك فهن ١٦٢ : ١	
أ كسب من ذئب ١٦٠ : ٢	أرمى من حجر ٩٨ : ٢	
التقت حلقتا البطان ٨٨ : ٤	أرق من ورقة ١٦٩ : ١	
الزم الصحة يلزمك العمل ٩٣ : ٢	أشبه امرؤ بعض بزه ^(١) ٢٦٤ : ٢	
ألين من سرقة ١٦٩ : ١	أشد من الموت ما يتمنى له الموت ١٩٣ : ٢	
أمضى من السيف ٤٣ : ١	١٦٨ : ٣	
إن سرك الأهون فابدأ بالأشد ١٥١ : ١	أصبر من عود ٤٣ : ١	
إن التثبت نصف العفو ٤٣ : ٢	أصح من غير أبي سيارة ٣٠٨ : ١	
إن الجياد نضاجة بالماء ١٣٣ : ١	أصغر من حثالة القرظ ، وقراضة	
إن الشقي بكل جبل يخفق ٣١٢ : ٣	الجلمين ٦٠ : ٢	
إن كذبة المنبر بقاء مشهورة ٦٣ : ٢	أظلم من حية ١٦٠ : ٢	
إن المصدور لا يملك أن ينفث ٣٥٧ : ١	» من ذئب ١٦٠ : ٢	
إن من البيان لسحراً ٥٣ : ١	» من صبي ٢٤٧ : ١	
٣٤٩، ٢٥٥		
أنطق من قس ٤٣ : ١	(١) وفي ٢٩٤ : ٣ : « أشبه امرأ » .	

(خ)

- خالف لتذكر ١٨٧ : ٢
خرقاء إلا أنها صناع ١٥٠ : ١
» وجدت صوقاً ٢٢٦ : ٢
الخلعة تدعو إلى السلة ١٨٥ : ٢
خير الأمور أوسطها ٢٥٤ : ٣

(ذ)

- ذلك الفحل لا يقرع أنفه ٤٤ : ٣
٨٤

(ر)

- رأى الشيخ أحب إلينا من
جلد الشاب ١٤ : ٢
رَبُّ المعروف أشد من ابتدائه ٧٢ : ٢
رب ملوم لا ذنب له ٣٧٤، ٣٤٤ : ٢
رضا الناس شيء لا ينال ١١٦ : ١

(ز)

- الزيادة من الخير خير ٩٩ : ١

(س)

- الساجور خير من الكلب ٦٣ : ٣
سبق السيف العذل ٣٨٩ : ١
السعيد من وعظ بغيره ٣٩٨ : ١
٥٧ : ٢

- أنج سعد فقد هلك سعيد ٦٣ : ٢
إنه لضعيف العصا ٥٤، ٥٢ : ٣
أهدى من النجم ٤٣ : ١

(ب)

- البطنة تذهب الفطنة ٨١ : ٢
بقية السيف أنى عدداً ٣١٦ : ٢
بكل واد بنو سعد ٢٩٤ : ٣
بيضة البلد ٢٩٤ : ٣

(ت)

- تحت الرغوة اللبن الصريح ٢٣٨ : ٣
ترك الوطن أحد السبائين ٢٥٦ : ٣
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك
ما الدخل ٢٢٠ : ١
تسمع بالعمى لا أن تراه ١٧١ : ١
٢٣٧
تعلم في الصغر كالنقش في الحجر ٢٥٧ : ١
تغدوا الجدى قبل أن يتمشاكم ٣٥٠ : ١

(ح)

- الحاجة تفتح باب المعرفة ١٨٦ : ٢
الحر يلحى والعصا للعبد ٥٠ : ١
حسبك داء أن تصح وتسلم ١٥٤ : ١
حفر بالصحصحة ٣٨٠ : ١
حكم الصبي ٢٤٧ : ١
الحمة إحدى العلتين ١٠٤ : ٢

(ش)

- الشباب شعبة من الجنون ٥٧ : ٢
 شر خليطيك السؤوم المحزم ١٤ : ٢
 شر السير الحققة ٢٥٤ : ٣
 الشرط أملك ٩٨ : ٤
 شق عصا المسلمين ٣٩ : ٣
 شنشنة أعرفها من أخزم ٣٣١ : ١

(ص)

- الصدق يفي عنك لا الوعيد ٣٠١ : ١
 صلب العصا ٥٢ : ٣
 الصمت حكم وقليل فاعله ٢٧٠ : ١
 ضربه ضرب غرائب الإبل ٥٥ : ٣
 ضع عصاك ١٢٤ : ٣

(ط)

- طارت عصا فلان شققا ٣٩ : ٣

(ع)

- عادت النبل إلى النزعة ٣٣٢ : ١
 عذره أعظم من ذنبه ٩١ : ٢
 غسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨ : ١
 العصا من العصية والأفنى
 بنت حية ٣٩ : ٣
 العلم بالتعلم ٤٢ : ٢

- على أهلها براقش تجني ٢٦٩ : ١
 العنوق بعد النوق ٢٨٥ : ١
 عى أبأس من شلل ٢١٥ : ١

(غ)

- الغنى إذا لم يصفر لها لم تشرب ٦٨ : ٢

(ف)

- فلان يخبأ العصا ٥٦ : ٣

(ق)

- قتل البعض إحياء للجميع ٣١٦ : ٢
 قتلت أرض جاهلها وقتل
 أرضاً عالها ٣١٨ : ٢
 قد وقعت بقر ٢١٠ : ٣
 قيمة كل امرئ ما يحسن ٧٧ : ٢

(ك)

- الكتاب ملقى والسكران موقى ١٠٣ : ٢
 كجالب التمر إلى هجر ١٦٨ : ٢
 كدر الجماعة خير من صفو
 الفرقة ٢٦٠ : ١
 كل امرئ يعطى مما عنده ١٧٧ : ٢
 ١٤٠ : ٣
 كل الصيد في جوف الفرا ١٦ : ٢
 كل مجر في الخلاء مسرر ٢٠٣ : ١
 كن في الفتنة كابن لبون ٩٧ : ٢

(ل)

لا أقبل ذلك ولو تزوت في

اللوحي

٢٨٠ : ١

لا بد للمصدور أن ينفث

٩٧ : ٢

٤٦ : ٤

لا تحب في عناق

١٥ : ٢

لا تطعم طعامك من لا يشتهي

١٠٣ : ١

لا تكن حلواً فتزدد ولا مرأ

٢٥٥ : ٣

فتلفظ

لا تنقطع فيه عزان

١٥ : ٢

لا رأي لمن لا يطاع

٥٥ : ٢

لا يرمي به الرجوان

٢٩٩ : ٢

لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

١٦ : ٢

لحم على وضم

١٩١ : ٢

لكل أناس في جليلهم خبر

٢٣٨ : ١

٣٠٠ : ٣

لكل ضعيف صولة ولكل

ذليل دولة

٣٦٨ : ٣

لو تكاشفتم ما تدافتم

١٣٤ - ١٣٣ : ٣

لو كان في العصا سير

١٢١ ، ٦٦ : ٣

الليل أخفى للويل

١٥١ : ١

الليل أخفى والنهار أوضح

١٥١ : ١

(م)

ما أشبه الليلة بالبارحة

٢٩٤ : ٣

ما بل بحر صوفة

٧ : ٣

مات حتف أنفه

١٥ : ٢

ما خالفت جرة درة

٧ : ٣

ما سرى نجم وهبت ريح

٧ : ٣

ما عدا مما بدا

٢٢٢ : ٣

ما هو إلا أبنة عصا وعقدة

رشا ١٢١ ، ٥٢ - ٥١ : ٣

مراجعة الحق خير من التماذي

٤٩ : ٢

في الباطل

مكره أخاك لا بطل

١٧ : ٤ / ١٦٢ : ١

ملك فأسجج

٣٢٤ : ١

من أجذب انتجع

٢٥٦ : ٣ / ١٨١ : ٢

من جعل بؤساً كأذى

٣١٣ : ١

من سره بنوه ساءته نفسه

١٩٣ : ١

من كثر كلامه كثر سقطه

١٨٨ : ٢

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات

٧٦ : ٢

من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه

٦٨ : ٤

من التوق ترك الإفراط في

التوق ١٠٤ : ٢ / ٢١٠ : ١

الموت الفادح خير من اليأس

١١١ : ٢

الفاضح

(هـ)

الهدم أمرع من البناء

٢٠٧ : ١

هدنة على دخن

١٦ : ٢

يفل الحز ويصيب الفصل ١٤٧: ١

يكفيك من القلادة ما أحاط

بالعنق ١٤٧: ٢/٢٠٧: ١

(و)

الوحدة خير من جليس السوء ٧٨: ٢

(ي)

بضع الهناء مواضع النقب ١٤٧: ١

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

(ا)

٧: ٢٢٢

٧: ٢٢٢

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : مافسره الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به مافسره من اللغة الفارسية .

الثاني : مافسره محقق الكتاب ، وقد ألحق به أيضاً مافسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (—)

ألفاظ	١ : ٢٨١	ألفاظ	١ : ٢٨٢
ألفاظ	١ : ٢٨٣	ألفاظ	١ : ٢٨٤
ألفاظ	١ : ٢٨٥	ألفاظ	١ : ٢٨٦
ألفاظ	١ : ٢٨٧	ألفاظ	١ : ٢٨٨
ألفاظ	١ : ٢٨٩	ألفاظ	١ : ٢٩٠
ألفاظ	١ : ٢٩١	ألفاظ	١ : ٢٩٢
ألفاظ	١ : ٢٩٣	ألفاظ	١ : ٢٩٤
ألفاظ	١ : ٢٩٥	ألفاظ	١ : ٢٩٦
ألفاظ	١ : ٢٩٧	ألفاظ	١ : ٢٩٨
ألفاظ	١ : ٢٩٩	ألفاظ	١ : ٣٠٠

(ب)

ألفاظ	١ : ٣٠١	ألفاظ	١ : ٣٠٢
ألفاظ	١ : ٣٠٣	ألفاظ	١ : ٣٠٤
ألفاظ	١ : ٣٠٥	ألفاظ	١ : ٣٠٦
ألفاظ	١ : ٣٠٧	ألفاظ	١ : ٣٠٨
ألفاظ	١ : ٣٠٩	ألفاظ	١ : ٣١٠
ألفاظ	١ : ٣١١	ألفاظ	١ : ٣١٢
ألفاظ	١ : ٣١٣	ألفاظ	١ : ٣١٤
ألفاظ	١ : ٣١٥	ألفاظ	١ : ٣١٦
ألفاظ	١ : ٣١٧	ألفاظ	١ : ٣١٨
ألفاظ	١ : ٣١٩	ألفاظ	١ : ٣٢٠

(ت)

١ - القسم الأول وهو ما فسره الجاحظ

٣٧٩ : ١	بظي : بظيت	(أ)	
٢٧ : ٤	بكا : بكاء	١٨١ : ١	أبط : إبط الشمال
١٥٣ : ١	بكر : البكرة	٢٩٩ : ١	أتى : الإناء
٣٨١ : ١	بكارة مربع	١٨٢ : ١	أرب : الأرب والأريب
١٨٢ : ١	بهر : مباهير	١٨٣ : ١	له إرب
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباهلة	١٥٩ : ٢	أرم : الأرمي
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة	١٨٢ : ١	أسو : تأسو، الآمي

(ت)

١٧٧ : ١	تأم : التوأمين	١٧٦ : ١	أقط : مأقط
١٨٣ : ١	تلد : التلاد	١٨٣ : ١	أكل : الآ كال
٢٧٨ : ١	تلو : التلية	٢٨٠ : ١	أنف : الأنف
٣٧ : ١	تمم : التمام	٢٨٣ : ٢	أنن : مثنة
٢٨٠ ، ١١٠ : ١	تنبل : التنبال	٢٢٣ : ١	أنى : أناة
١٧٨ : ١	تيسح : التياح والتيسح	١٨٢ : ١	أيد : مؤيد
٢٦٨ : ١	التيحان	١٣٩ : ١	أيس : أيس وليس
		١٤٠ : ١	الأيسية
		١٢٦ : ١	أين : الأين

(ث)

٨٥ : ١	ثبج : مشجا	٣٣٤ : ١	برث : البراث
٢٤٠ : ٢	ثرب : يثرب	١٦٩ : ١	برق : البروق
٢٣٦ : ١	ثعط : الثعط	١٩ : ١	برم : البرمة
		٢٥٠ : ١	بطل : البطل

(ب)

١٢ : ١	الحُبَلَات	١٨٤ : ١	ثُلل : الثلة
٨٥ : ٣	حجن : المِحجن	(ج)	
٢٩٨ : ١	حدث : حَدَثُوا	١٥٣ : ٢	جيب : المجبة
١٥٣ : ٢	حرج : الحرجة	١٥٣ : ٢	جدد : الجادة
١٥٩ : ٢	حرفش : احرنفاش المنز	٣٤٠ : ٣	جدل : الأجل
٨٢ : ١	حرق : الحريق	١١٠ : ١	جذر : المجذر
٣٢٤ : ١	حزم : الأحزم	٣٢٤ : ١	جرثم : تجرثم
١٥١ : ١	حشرج : الحشرجة	٢١٤ : ١	جرر : أجرت ، الجرار
٢٣٢ : ١	حصن : حاصن ومحصنة	١٥٤ : ٢	جرو : أجرت بقتلها
٣٧٩ : ١	حظو : حظيت	٢٦ : ١	جفف : الجُفّ
٥٠ : ٣	الحِظاء	١٨٣ : ١	جلخ : مجلحة
٥٧ : ١	حفس : حيفس	١٥٢ : ١	جمل : جبل البحر
٢٠٤ : ١	حكك : محكك	٢٧٤ : ٣	جنتق : مجانيق الضمفاء
٤٠ : ١	حكلي : الحكلة	٢٢٤ : ٣	جنن : المجنون ، جن النبات
٢٨٨ : ١	حلا : حلت	٢٢٧ : ١	الجناجن
١٧٦ : ١	حلل : الحلال	١٣٩ : ١	جهر : الجوهر
٤٣ : ٣	الحللات	٢٦٦ : ١	جوب : يجتاب
٢١٥ : ١	الحلّاحل	٢٧٢ : ٣	جوف : الأجوفان
١٨٣ : ١	حمر : احمر آفاق السماء	٢٨١ : ١	جوى : الجوى
٢١٢ : ٢	هذا احمر من هذا	١٥١ : ١	جيش : جاش ناظره
١٨٥ : ١	حمق : الحماق	(ح)	
١٧ : ١	حنط : الحنطة	٣٩ : ١	حبس : الحبسة
٢٢٥ : ١	حور : الحور	١٥٤ : ٢	حبيل : الحبلة
١٥٤ : ٢	احورّت الخواصر		
١٨٤ : ١	خيل : الحيلة		

(خ)

٢٨٦ : ١	خدم : الخدِمة
١٩ : ١	خربز : الخِرْبَز
٨٥ : ٣	خرش : الخِرْش
٣١ : ١	خز : الخَزَز
١٥٣ : ١	خزن : الخَزَنَة
١٧٨ : ١	خصص : الخِصَاص
١٥٤ : ٢	خضب : خَضَب عَرَجُهَا
٣٦٦ : ١	خطف : الخِطْف
٢٤ : ٣	خطل : الرَمَح الخَطْل
٢٢٣ : ١	خفر : الخَفَرَات
٣٨١ : ١	خليج : خَلِجَة ظَنّ
٣١ : ١	خلد : الخُلْد

الخالدي من الكايل : ٣١٥

خلع : خَلَعَ الشَّيْخ ، الخَالع

من العضاه : ١٥٤ : ٢

خلف : الخَلْف والخَلْف

خط : المتخبط : ١٧٨ : ١

خنفق : خَنَفَق

خوصي : أَخُوصِت بطنانها : ١٥٤ : ٢

خون : الخَوْن : ٧ : ٣

(د)

دبر : تَدَبَّر الأمر : ٢٦٨ ، ٢٦٩

الرأى الدبرى : ١٩٧ : ١

دبس : الدَّبْس

دثر : الدَّثُور : ٢٩٨ : ١

دجن : مَدَجَنَة : ٢٢٩ : ١

درع : مَرْتَع مدرّع : ١٥٣ : ٢

درة : المِدرَة : ١٨٣ : ١

دعج : الدَّعْج : ٢٢٥ : ١

دلح : دُلْح : ١٧٨ : ١

دلف : الدِّلْفَظ : ٨١ : ٢

دلف : دَلَفَت ، الدِّلْف

دمج : الدَّمِيجَة : ٥٧ : ١

دنو : أَدْنِ مِنْهَا : ١٧٧ : ١

ديم : الدِّيمَة : ١٨٣ : ١

(ذ)

ذب : مَذَبٌ : ١٨٣ : ١

الذَّبْذِب

ذفر : الذَّفَر

الذْفَارَى : ١٣٤ : ١

ذبح : الذَّبْح : ٣١ : ١

(ر)

رأم : رَمَان أنف : ١٠ : ١

ربع : مَرَبَّعة : ٢٠ : ربيع : ١٦٩ : ١

المربع : ٣٨١ : ١

ربو : الرَوَابَى : ٢٢٣ : ١

زبر : الزُّبْرَة	٣٠٠ : ١	رتب : الرُّتْبَة	١٨٣ : ١
زرر : تَرَارَه ، الزَّر	٢٧٩ : ١	رجم : المرجم	١٢٤ : ١
زعم : الزَّعَامَة	٢٣٢ : ١	رحض : يرحض ، المرحاض	٢١٤ : ١
زمر : الزُّمَارَة	٦٤ ، ٦٣ : ٣	ردى : المرَادِي	٢١٢ : ١
زهو : زَهَا	٢٨٢ : ١	الرداء بمعنى السيف	٩٨ : ٣
ذو زُهاء	١٧٧ : ١	رذم : الرذمة	٢٨٦ : ١
زول : نعمة زول : الزَّوْل	٢٣٦ : ١	رزدق : الرزق	١٩ : ١
زيد : الزَّيَادِي من المكابيل	٣١٥ : ١	رسم : الرسم	٣٦٦ : ١

(س)

سجج : أَسَجَج	٣٣٤ : ١	رعث : الرَّعَاث	١٢ : ١
سجج : الأَسْجَاع	١٧٩ : ١	رقب : رِقْبَة	١٨١ : ١
سحر : السَّحَر	١٨٩ : ١	أرقب	٣٢٤ : ١
سحل : السَّحِيل	١٥١ : ١	ركب : الركب	٢٨٨ : ١
سخن : السَّخِين	٩ : ٤	رمض : رمضان	١٦٩ : ١
سرب : السَّرْب ، آمِن		رمى : أَرَمِي وَأَرِي	١٣٤ : ١
السرب ، واسع		روب : الرائب، الروبة، روبي	٢٠ : ٣
السرب ، خلى السرب	٢٧٩ : ١	روح : مَرِج	٢٩٩ : ١
سرح : التقي سرحاها	١٥٣ : ٢	روع : رِيع	١٢٦ : ١
سريح	٢٩٩ : ١	روق : الروق	٥٥ : ١
سرو : السراء	٣٧٢ : ١	ربط : الرِّبْط	١٥٨ : ١
سفف : المُسَفَّات	٢٨٢ : ١	ريع : تَرِيع	١٢٧ : ١
سقط : سقاط الحديث	٢٨٢ : ١		
سمدع : السَّمِيدِع	٢٦٨ : ١		
سمع : السَّمِيعَان	٦٤ : ٣		

(ز)

زار : الزَّوَار ١٧٦ : ١

١٥١ : ١	شهُق : الشهبق	٢٢٥ : ١	سَمَل : سَمَل ، أَسَمَل ، أَسَمَل
١٨٣ : ١	شوس : الأشوس	٣٣٤ : ١	سود : السَّود
٣٨١ : ١	شوف : تشيف	١٨٤ : ١	سوم : مُسِمة
١٦٩ : ١	شول : يشول ، شَوَّال		
٢١٢ : ١	الشَّوْل		

(ش)

(ص)

٢٣٩ : ١	صَم : الصَّم	١٨٢ : ١	شَاو : الشَّاو
١٢٣ : ١	صَدَى : التصدية	٣٧٨ ، ٢٨٤ : ١	شبر : الشَّبَر
٢٧٩ : ١	الصادى	٢٨٧ : ١	شِبم : الشبمة ، الشَّبَم
٢٨٤ : ١	الصدى	٢١٢ : ٢	شجج : يشجه
١٢٤ : ١	صرف : الصريف	٢٣٢ : ١	شجع : الأشاجع
١٥٧ : ١	صفو : الصفا		شجح : الشجج ، الشججان
١٢٤ : ١	صلق : الصلق	٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢	
١٢٤ : ١	صلل : الصليل	٢١٥ : ١	شرح : شريحان
٢٦٨ : ١	صيد : الأصيد		شرف : الشرف بمعنى الأذن ١ : ٣٣٧
١٥٥ : ٢	صير : الصائرة	١٥٩ : ٢	شرم : الشرم
		٢٣٦ : ١	شنى : الشنى
		٣٧٨ : ١	شكر : الشَّكر

شكرت حلوتها ،

شكارى ، شَكَرَى ٢ : ١٥٤

شكو : تشكت النساء ،

الشكوة ، الشكاء ٢ : ١٦١

شمر : انشمر ١ : ١٢٦

شمس : الشَّمْس ١ : ١١٠ ، ٢٨٠

شمم : الشم ١ : ٢٣٢

شنن : الشنينة ١ : ٣٣١

(ض)

٥٥ : ١	ضجم : الضجم
١٥٥ : ٢	ضرر : الضرر
٢٨٦ : ١	ضمن : الضمينة
٣٧٨ : ١	ضهل : تضهلها
٣٧٨ : ١	بئر ضهل
١٨٥ : ١	ضوى : ضاوية الأعراق

١٣٩ : ١	عرض : المرض
١٨٥ : ١	عرق : الأعراق
١٧٧ : ١	عزم : عزم
١٥٩ : ٢	عشم : العشمى ، عشمه
١٥٣ : ١	عشى : العشى
١٨٢ : ١	عصب : المصيب ، المصبب
١٨٠ : ١	عاصبه
٤٠ : ٣	عصو : رأس العصا
	اعتصى بالسيف ،
٧٧ : ٣	عصى بالسيف
١٥٤ : ٢ / ٢٨٢ : ١	عضه : المضاه
١٧٦ : ١	عطر : المطر
٢٨٠ : ١	عفر : عن عفر
٣٣٤ : ١	العفر ، عفره
١٥٥ : ٢	عقد : العقد
٣٩ : ١	عقل : العقله
١٥٧ : ١	العقل والعاقلة
٢٨٠ : ١	العقيلة
٣٢٤ : ١	عكو : الأعكى
١٥٤ : ٢	علف : الملفه
١٩ : ١	علو : عليّه
٣٤٠ : ١	عمد : عمود الجبال
١٥٥ : ٢	عمد تراها
٣٩١ : ١	عمل : اليعملات
١٢٦ : ١	عمم : العمم ، عيم ، اعتم

(ط)

١٧٦ ، ١٠٩ : ١	طبق : طباقاء
١٧٧ : ١	مطبقة
١٨٣ : ١	طرف : الطارف
١٥٣ : ١	طفق : طفقت
٢٧٨ : ١	طفل : المطفيل
١٥٣ : ٢	طلب : ماء مُطلب
٢٩٨ : ١٩ : ١	طلع : الطلعه
٣٧٨ : ١	طلل : تطلها ، مطلول
١٨١ : ١	طمل : طملال
١٥٣ : ٢	طنب : ماء مطنب
١٣ : ٤	طيب : الأطيان

(ظ)

٢٨٣ : ١	ظبي : الظبة
١٨٣ : ١	ظلم : أظلمته
١٢٦ : ١	ظلم : الظلم

(ع)

٢٨٦ : ١	عبط : معتبطة ، العبيط
٢٢٩ : ١	عجل : أبو عجل
٢٨٢ : ١	عذب : العذاب
١٨٣ : ١	عذر : تمذر
١٠٦ : ٢	المعاذير
٢٧٨ : ١	عهر : عراعر الأودية

٩٦ : ٣	فحل : فحَال	٩٩ : ٣	سَيِّد مَعْمَم
٤٩ : ٣	فرق : تفاريق العصا	٩٦ : ٣	عمى : المَعْمَى
١٥٧ : ١	فصل : الفصل	٣٦٦ : ١	عنق : العَنَق
٢٧٨ : ١	ماء : المفاصل	١٢٧ : ١	عنن : العنن ٣٦٠ : ١ مَعْن
٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته	٣٧٢ : ١	عوج : عوج السراء
١٥١ : ١	فطح : المبطوح	٢٧٨ : ١	عوذ : العُود
١٢٤ : ١	فطر : فطور	٢٢٩ : ١	عير : الميورا
٩٦ : ٣	فقا : المفقأ	١٥٣ : ١	عين : عيناها
٥٥ : ١	فقم : الفقم	١٠٩ : ١	عي : عيايا
٢٢٣ : ١	فلج : أفلجت	(غ)	
٣١٥ : ١	الفالج من المكاييل	٢٨٠ : ١	غذذ : أَعَذَّ
٣١ : ١	فلز : الفلز	٨٥ : ١	غرب : يسيل غربا
١٠ : ٢	فلى : فولية الأفاعى	٢٨٢ : ١	غمر : الغرائر
٢٧٩ : ١	فنفخ : فنخته ، الفنيخ	١٩ : ١	غرض : الإغريض
٣٦٠ : ١	فنن : الفن	١٩ : ١	غرف : غرفة
(ق)		٣٢٤ : ١	غشم : غَشَم
١٢٥ : ١	قَبب : القَبَب	١٧٨ : ١	غصص : غِصَص
١٩٦ : ١	قَبع : القُبَاع	٣١٢ : ٢	غلب : غُلِب ، مَغْلَب
٢٩٨ : ١	قدع : اقدعوا	٨٤ : ٤ / ١١ : ٣	
٥٥ : ١	قرس : القراسية	٢٧٩ : ١	غلل : الغُلَّة والغليل
٨٢ : ١	قرع : القِرَاع	١٥٣ : ١	غنى : مَغْنَاهَا
١٧٦ : ١	قرم : القروم	٢٧٨ : ١	غوط : الغيطان
٢٠٦ : ١	قرن : القِرَان	(ف)	
١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قاصر	٣٧ : ١	قافأ : القافاء
١٩ : ٤	قطن : القَطَان		

١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	١٠٣ : ٣	قفد : القفداء
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	١٧٩ : ١	قفو : القوافي
٣١٥ : ١	لجم : المَلَجَم من المكاييل	٥٧ : ١	قلزم : القلازم
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	لشي : التلاشي	٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء
٢٨١ : ١	لطف : لاطف	١٧ : ١	قمح : القمح
٣٨ : ١	لفف : اللفف ، الألف	١١٠ : ١	قم : اقم
١٧٨ : ١	لقح : لواقح	٢٣٢ : ١	قنب : المقانب
١٢٥ : ١	لقق : اللقلق		
٤٠ : ١	لكن : اللكنة		
٢٣٢ : ١	لم : اللَّمة		
٢٨١ : ١	لهج : الملهوج		
	لوح : اللّوح ، التاح ، لاح		
٢٨٠ : ١	يلوح ، اللّوح		
١٤٠ : ١	ليس : اللىسية		
٢٥ : ١	أليس		

(ك)

١٣٤ : ١	كبو : الكابي
٣٤ : ١	كرو : الكروان
٢٨٠ : ١	كسل : المكسال
١٣ : ٤	الإكسال
١٩ : ١	كفر : الكافور
١٨٣ : ١	كلب : الكلب
١٥٧ : ١	كلل : الكلل
٣٩٨ : ١	كمل : الكمال بمعنى الجلال
١٨٠ : ١	كمى : الكمة
٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام

(م)

١٣٩ : ١	ما : الماهية
	محل : المحل ، محول ، أمحل ،
٢٨٠ : ١	مُحِل ، ما حِل
٢٢٤ : ١	المَحَال
٣١٨ : ٣	مندح : المذح
٢٨٣ : ١	مرد : المرء
٢٨٢ : ٣	الأمران
١٩ : ١	منز : المزوز

(ل)

١٧٨ : ١	لألاً : تلالاً
٢٨٣ : ١	لأم : اللأم
٢٩٨ : ١	لثق : اللثق
١٥٩ : ١	لحب : الملحب

نصف : الناصف ، نصف يتصف	٥٩ : ١	مزى : مزية
٣٢٥ : ١ نصفة	١٢٦ : ١	مسي : ممسي
٢٨١ : ٢ نصف : النضناص	١٥٣ : ١	ممسها
١٥١ : ١ نظر : ناظر البرق	٢٨٠ : ١	المسي
٢٢٥ : ١ نمعج : النمعج	٣٤ : ٣	معن : الماعون
٢٨٣ : ١ نغر : النغر	١٢٣ : ١	مكو : المكاء
٣٠٤ : ١ نقر : المناقرة	١٧٨ : ١	ملا : مملاة
٢٧٠ : ١ نقق : النقيق	١٧٨ : ١	ملح : مملح بملاح
٣٣٢ : ٣ نقي : المنقيات ، النقي	٤٩ : ٣	مهر : المسهار
٢٠ : ١ فكح : النكاح	١٥٣ : ٢	ميز : تميز أهلها
٢٢٣ : ١ نمو : نمت		
١٥٥ : ٢ نهى : التناهى	(ن)	
٢٨٣ : ١ نوط : ناوط به	١٨٠ : ١	نأى : تنأى
١٢٦ : ١ النياط	٢٧٩ : ١	نبذ : ينبذن
٢٢٣ : ١ نير : على نيرين	٢٩٠ : ٣	نبل : أنبل على عمومى
(هـ)	١٧٩ : ١	نثر : النثير
١٥٧ : ١ همج : الهجمة	٣١١ : ١	نثل : النثيل
١٧٦ : ١ هدر : الهدر	٢٨٤ : ١	نجر : النجر
١١٥٧ : هذل : الهوادل	٢٢٩ : ١	نجم : النجم
١٨١ : ١ هدم : ذو هدمين	٢٦٨ : ١	ندى : الندى
١٢٧ : ١ هدى : هوادى الكلام	٢٥ : ٣	نك : النيزك
١٣٩ : ١ هذا : الهذبة	١٥٣ : ١	نزل : نزلهم
١٥٩ : ٢ هرم : الهرمى	٣٠ : ٣	نساء : النساء
١٢٤ : ١ هشش : الهش	٦٥ : ٣	نسى : الأنساء
١٨٣ : ١ هشم : الهشيمة	١٧٨ : ١	نشص : النشاص

١٢٥ : ١	ودق : الوداق	١١٠ : ١	هضب : يهضب ، الأهاضيب
١٩٧ : ١	وزع : الوازع	٣٣٤ : ١	المضاب والمهضب
٢٨٥ : ١	وشل : الوشل	٣٧٨ : ١	هضم : أهضام الغيطان
١٨٢ : ١	وصب : الوصب	٢٨٢ : ١	هلل : التهلل
٢٩٨ : ١	وضع : الإيضاع	١٦١ : ٢	همم : هم بأخيه
٢٣٢ : ١	وقس : الوقس	٢٨٢ : ١	هنف : التهاتف
٨٢ : ١	وقع : الموقع	١٣٩ : ١	هو : الهوية
٢٨٢ : ١	ماء الوقائع	٣٩١ : ١	هيض : مهيض
٢٢٤ : ١	ولد : لداها	(و)	
	(ي)	٢٩٨ : ١	وجف : الوجيف
			وجى : الوجى ، يتوجى ، وج
٢٦٨ ، ١٧٧ : ١	يهم : اليهما	٢٦٦ : ١	

ملحق فهرس اللغة الأول

١٣٠ : ١	زندبيل	١٩ : ١	الأشترنج
١٤٢ : ١	الكرد	٩١ : ١	بال
٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١	البازروج
		٢٠ : ١	جهار سوك

ب — القسم الثاني ، وهو ما فسرّه محقق الكتاب

(١)

أخو : الأخين ١ : ١٨٦ أخو هلال

١ : ٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦

إلزام « أخ » الألف ٤ : ١٧

أدب : أديب ١ : ١٨٦

أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الآدم ١ :

٣٨٧ الأديم ٢ : ٤/٢٦٦

٥٠ الأدم ٣ : ١٢٩ مأدوم

٣ : ٣١١

أذ : غرابية « لاذ » ٣ : ٣٤٤

أذرى : الأذرى ٢ : ١٥٠

أذن : الأذن ١ : ١٢٣

أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ ذو إربة ٢ :

٣٦١ الأربان ٣ : ٣٢٣

أرخ : ابن التاريخ ٢ : ٩٧ تاريخ

الكتاب ٢ : ٢٣٣

أرش : الأرض ٣ : ٥١

أرض : ابن أرض ١ : ٣١٩ أريضة

٤ : ٩٩

أرم : الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩

أرن : الأرِن والأرون ٢ : ١٥

أرى : الأوارى ٢ : ١٧٦

أزر : آزروا ٢ : ٥١ الإزرة ٢ :

٢٧٠

الهمزة : ورودها عوضاً عن واو القسم

٢٩٨ : ٣ حذف همزة الاستفهام

٣ : ٤/٣١٥ : ٤١

أبد : الآبدات ٢ : ١٢ الأوابد ٢ :

٣٤٦ آبد العقوبة ٢ : ٣٣٥

أبر : مأبورة ٢ : ١٩ أبر النخل

٣ : ٨٤

أبن : الأبنه ٣ : ٥٢ ، ٨١

الأبن ٣ : ٩٢ ، ٩٤

مؤبنات ٣ : ٧١

أبو : إلزام « أب » الألف ٣ : ٣١٩

البثب ١ : ١٨٢ لا أبالك ٣ : ٣٠

أتو : الأناويون ٣ : ٤٣ الإناء ٢ :

٢٠٣ : ٣/٢٧٦

أثر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦

أثم : الأثم ١ : ٣٠٩ الأثم (—)

٢ : ٢٦٥ الآثم ٢ : ٥٧

أجل : الآجال ٣ : ٢٥١

أجم : أجنائه ٢ : ٨٩

أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥

أخذ : الإخاذ ٢ : ١٦٥

أكم : الإكلام ٤ : ١٠	أزى : يؤزّ ٤ : ٤٩
أل : حذفها من الأعلام ٢ : ١٨١	أزى : إزاء الخوص ١ : ٢٢٣
أله : أهل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله	أسد : الأسيدى والأسيدى ١ :
٣ : ٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٠	٣٠٠ الأسد : ٢ : ٨٤ مؤسد
يتأله ١ : ٣٠٨	٢ : ٢٨٨
ألو : تألى ٣ : ٥٤ يتألى ٢ : ٥٧	أمر : الأسر ١ : ٤١٠
ائلى ٣ : ٢٥٨ ألى لغة فى	أسل : الأسل ٢ : ٩٢
ألاء ٤ : ٤٦	أسم : أسامة ٣ : ٥٩
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	أسو : آس بينهم ٢ : ٤٩ الآسى
إما : إمّا لا ٢ : ١٦٢	٢ : ٢٧٠
أمر : مأمورة ٢ : ١٩ أمر الباطل	أشب : مؤتشب ٣ : ٣٦٠
٢ : ٥١ يستأمرهون ٣ : ٢٤٨	أشر : أشرى ٣ : ١٠٦
أم : لا يؤمن ٢ : ٢١ الإمة ٢ :	أصر : احتمل إصره ٢ : ٣ الأواصر
٨٠ أموا ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ :	٢ : ٣٥٧
٢٩٩ لم يقل أئما ٣ : ٣١٥	أصل : أصلا ١ : ١٦٤ الأصل
ما أئى وأمه ٤ : ٥٠	١ : ٢٢٥
أمو : أمية ٢ : ١٣٤	أضم : الأضم ١ : ١٢٨
أن : حذفها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	أطر : أناطر ١ : ١٥١
إن : بمعنى ما ٤ : ٩	أطط : يثط ١ : ٢٢٤ تثط ٢ : ١٨١
إن : بمعنى نم ٢ : ٢٧٩	أطل : أبطلا ظبي ٤ : ٥٣
أنث : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	أطم : الأطم ٤ : ٧٧
أنف : ترد آنفهم قبل شفاههم ٢ :	أفن : الأفن ١ : ٢١٩
٣٢٧ أنفن ٣ : ٧٢	أقط : أقط ٢ : ٢٨١
أنك : الأنك ١ : ٢٨	أكل : أكيلة ٢ : ١٦٠ الأكيل ٣ :
أنى : أنا إنه ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩	٣١٠ أكاثل الطير ٣ : ١٧٩

بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
 بقت : البت ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
 البتي ٢ : ١٧٨ لينبتوا : ٢
 ٣٠٦ بتاتا ٣ : ٣٧٦ الانبتات
 ٣٠ : ٤
 بثق : البثق ٣ : ٣٥٤
 بجد : الملفف في الجاد ١ : ١٩٠
 يجادي ٢ : ٢٢٣ ابن يجديها
 ٢٩٤ : ٣
 يجس : تبجس ١ : ٢٨
 بحر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخر
 ٣٣٨ : ٣
 بخر : بخرية ٢ : ٢٧٢
 بخر : مبخرة ٢ : ٧٢
 بخرق : باخرق العين ١ : ٥٦
 بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
 بدل : بدلة (—) ٢ : ١٢٦
 بدن : فقيه البدن ١ : ١٠١ البدنة
 ١٥٣ ، ٩٥ : ٣
 بده : البدها ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥
 تباديه ٣ : ٣٦٨
 بدو : البداء ١ : ٢٦ البدوي
 ٩ : ٣ / ٣٧١ : ١
 بدأ : البداء ١ : ٢٦٣
 بذخ : البذخ ١ : ٢٧٣

أهب : الأهب ٢ : ٢٦٦
 أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨
 أوب : تأوب ٣ : ١٩٠
 أود : المناد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود
 ٣ : ٢٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥
 أوس : الآس ٤ : ٧٩
 أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩
 أول : الأولية . انظر (وأل)
 أون : إوانان ٣ : ٧٩
 أوه : أوه ٢ : ١٢٥
 أي : أي تأنيتها وتذكرها ١ : ٣٠٢
 أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة
 (—) ٢ : ٨٦
 أيم : الأيم ٢ : ٢٢ ثيم ، إمت
 ٢ : ٣٠٦ الإيائي ٣ : ١٦٠
 آمت ٣ : ٣٥٧
 أين : إئت ٢ : ٣٠٦
 أي : إليك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧

(ب)

الباء : بمعنى البدل ٤ : ٦٢ بمعنى
 عتد ٢ : ٢٨١
 بادل : البادل ١ : ٢١٧
 بأس : البأس ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠
 بأو : يئأى ٢ : ٣٢٤

بُزَّت ٤ : ٤٢	بذذ : يَبْذُ ١ : ٣٤٠ بَذًا ١ : ٣٥٢
بزل : بَزَل ١ : ٨٦ خُطَّة بَزَلَاء	بذرج : باذرنجية ٣ : ٣٤٥
١ : ٢٦٦ ذو بَزَلَاء ٢ : ٣٣٧	برأ : بَرَّوَأ ٣ : ٣٦٤
بُزَل ٣ : ٥٣ بَزَل ٣ : ٢٣٥	برت : البرت ٢ : ٢١٤
بسر : بُسرة العُرجون ٢ : ٣٠٥	برج : بروح الشمس ٣ : ٣٣٤
وجه باسر ٣ : ٧٩	برد : البُرْد ١ : ١٣٥ الأبردان
بسس : الإيساس ٢ : ١٥	٢ : ٢٥١ مرارة مبردى ٣ : ٢٣١
بسط : بَسَاط ١ : ٣٩١ بسيط	البوارد ٣ : ٣٥٤
٢ : ٢٨٨	برذن : البراذين ٢ : ٢٥٧
بشر : الأبخار ٢ : ١٢٣ بَشَر	برد : البُرِّي ١ : ٢٢ البريرا ١ : ٥٥
الأدنى ٢ : ٢٧٣	أبرَّ ١ : ٢١٨ / ٣ : ٢٤٤
بشم : البَشَام ٢ : ٥٨	أبرَّه ٣ : ٢٧٧
بصر : البصائر ٣ : ٣٥٨	برز : بَرَاذَه ٣ : ٣١٩
بضر : البضراء ٢ : ٢١١	برسم : البرسم ٣ : ٦٨
بضض : لا يبيض ٢ : ١٠٤ ما يبيض	برص : بروصيات (—) ٣ : ٧١
٣ : ٨٩	برطل : البرطلة ٣ : ٩٠
بضع : البُضْع ١ : ٣٧٨	برق : بَرَوَق ٢ : ١٥٢
بطح : الأبطح ٢ : ٢٦٤	برقش : أبو براقش ٣ : ٣٣٣
بطل : البطال ٣ : ٣٠٥	برك : بَرَا كَاء حرب ٣ : ٨٣
بطن : البُطْنان ٢ : ١٥٤ البِطَان	البرك ٣ : ١٩٠
٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٨٨	برمك : البرمك ٣ : ٣٥٠
بعر : البعير ٣ : ١٢٨	برن : البرنى ٢ : ٢٨٣
بغش : تبغش ٣ : ٣٣٤	برنس : البرنس ٢ : ٢٨٧
بغى : ابغى ، أبغى ١ : ٣٣٣ أبغونا	برى : البراء ٣ : ٩٤ بتبرى ٤ : ٦٦
سواه ٢ : ٢٨٠ سأبغيك	بزر : تَبَزَّر ٢ : ١٠
٢ : ٣٦٢ البُغَاء ٢ : ١٨٢	برز : البِرْزَة ٣ : ٦٣ البِرْز ٣ : ٢٩٤
(١٤ — البيان ، راجع)	

- بقر : الباقرة (—) : ١ : ٦٣ ، ٢٧١
 البواقر : ٣ : ٢٦٩
 بقطر : البقطري : ٣ : ٢٧٥
 بقع : البقعاء : ١ : ٢٩٠ البقيع : ٣ : ١١
 بقل : بيضة البقيلة : ٣ : ٢٠٩
 بقى : الإبقاء : ٣ : ١٩٦ البُقيا : ٣ : ٢٥٨
 بكر : البكار : ٢ : ٨٧ / ٣ : ٢٣٥
 البكر اوى : ٢ : ٢٤٨ البكر
 ٢ : ٣٤ / ٣ : ٧٧ بكر الوفاة : ٣ : ٣٠٢
 بكم : البكم : ٢ : ٢٧٤
 بل : بل بمعنى رُبَّ : ١ : ٢٣٤
 بلد : البلد : ١ : ٣١٢ البُلدة : ١ : ٣١٣
 بيضة البلد : ٣ : ٢٩٤
 بلدح : ابلندح : ٣ : ٧٤
 بلغ : يبلغنا : ١ : ١٥٣
 بلغم : بلغم : ٢ : ٢١٨
 بلق : البُلُق من الخيل : ١ : ٢٩٣
 بُلُق الباب : ٤ : ٩
 بلل : بَلَّال : ١ : ٢١٢ ابتل العذار : ٤ : ٥٠
 بله : بُلْهًا : ٢ : ٣٥٠
 بلو : بَلَاك : ٣ : ٢٤٩
 بلى : البلايا : ٣ : ٣١٩
 بسد : البنود : ٣ : ١٨
 بندق : البندق : ٣ : ٥٠ بنادق : ٣ : ٩٤
 بنو : بلهجوم وبلحارث : ٣ : ٢٠٩
 الأبناء : ٣ : ١١٤ بُنَيَات
 الطريق : ٤ : ٨٨
 بهرج : بهرجاً : ١ : ٧٦
 بهش : بهشت : ٣ : ٤٧
 بهم : بهمة : ٣ : ٢٩٩
 بوأ : الباءة : ٢ : ٤٤ ، ٨١
 بوب : حلقة الباب : ٣ : ٣٠٦
 بوج : بواج : ٣ : ٣٦٤
 بور : حائر بائر : ٣ : ٢٩٩ مُبيرة : ٣ : ٣٥٢
 بُيير : ٤ : ٩٣
 بوع : الباع : ٣ : ٧٩ أبوع : ٣ : ٢٠٠
 بوق : بوائق : ٣ : ٢٨٠ ، ٣٦٤
 بون : البوان : ١ : ١٢١
 بوه : بوهة : ١ : ٢٤٦
 بيت : البيات : ٣ : ١٧ ، ١٩
 بيض : البيض : ١ : ١٢٤ أبيض : ٣ : ٢٠٩
 بيضة البقيلة : ٣ : ٢٠٩
 بيضة البلد : ٣ : ٢٩٤ البيض : ٣ : ٣٢٧
 بيع : البيعة : ٣ : ٤٨
 بين : غراب البين : ١ : ٦٢

- بائن ٣ : ٩٣ بَيْنَ شَكه ٣ :
 ٢٤١ بيننا ٣ : ٣٣٢
 تبع : التبعة ٢ : ٢٧ التتابع ٢ : ١٢٥
 تيم : التيمة ٢ : ٢٧
 تيه : متيّه ٢ : ٣١١

(ت)

- تأق : أُنَاقَتَه ٢ : ٢٤٨
 تلب : تباب ١ : ٢٤٤
 تبر : يتبر ٤ : ٩٣
 تبع : التبعة ٢ : ٣٤
 تبين : التَّبَيَّنَ ٢ : ٩٧
 ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
 ترح : تَرَحَّه الله ٣ : ١٣٢
 ترس : التُّرس ٣ : ٣٣٤
 ترق : الترقوة ١ : ١٢١
 ترمع : ترمع ١ : ٣٤٨
 تفل : التتفل ٤ : ٥٣
 تلد : مُتَلَد ١ : ٦ تِلَاد ٣ : ١٢٤
 ١٦٥ ، ٣٣٣ تلاد المال ٣ :
 ٣٥٢ التالذ ٣ : ٣٥٤
 تلف : المتلف ٣ : ٣٤٠
 تمر : نامورته ٢ : ٦٨
 تمم : التمام ٣ : ٣٥٠
 تنخ : أُنَخ ٣ : ٣٧٥
 تهم : التهام ١ : ٢٩
 توى : يتوى ماله ٢ : ١٦٧
 تيح : تاح ٣ : ٣٠٣ تَيَحان ٢ : ٢٧٢
 (ث)
 ثاد : ثاد ماد ٢ : ١٥٨
 ثار : اثار ، اثار ، اثار ٣ : ٣٢٠
 ثاي : الثأى ٣ : ٣٥٦
 ثبيج : ثبيج بحر ٢ : ٩٨
 ثبر : الثبور ٣ : ٣٠٥
 ثبق : الثَّبِق ٣ : ٣٥٤
 ثخن : ثخانة الحلم ٢ : ٣٠
 ثرب : التثريب ٢ : ٩٠
 ثرو : أترى عدده ٣ : ٣٢٥ ثراء
 المال ٣ : ٣٢٩
 ثطط : مُطَط ٣ : ٣٢٢
 ثعل : مُعَالَة ٣ : ٣٧
 ثعلب : الثعلبي ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩
 ثغر : الثواغر (-) ١ : ٢٨٢
 الثغر ٣ : ٣٢٧ الثغور
 ٢ : ٤٦ ثغرة النحر ٤ : ٦٦
 ثفل : جل ثفال ١ : ١٢١ / ٣ : ٧٧
 الثفال ١ : ٣٥١
 ثقب : أثقب الزند ١ : ١٢٥

(ج)

جأجأ : الجآجى ٢ : ٣٠٣
 جياً : الجأى ١ : ٤
 جيب : جبأ ٢ : ٧٨ الحبة ٢ :
 ١٥٣
 جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ الجيسين
 ٦٨ : ٣
 جبل : الجيلة ٢ : ٣١١
 جبن : الجبان ٣ : ١٤٧
 جبي : أجبي ٢ : ٢٧
 جثلق : الجائلق ٢ : ٣٤٦ / ٣ : ٩٠
 جئمان الإكام ٤ : ١٠
 جثم : الجثم ٣ : ٢٣٢
 جثو : أجثو ٢ : ٢٧٦ المجانة ٣ : ٦
 جثوة ٢ : ١٩٤
 جحش : جحش ٣ : ٩١
 جدث : الجدث ٣ : ٣٣١
 جدح : مجدح السماء ٣ : ٢٧٩
 جدد : الجدد ١ : ٢٧ / ٢ : ١٤٤
 ذو جدّة ٢ : ٢٨٨ ثدى أجد
 ١ : ٥٩ جدأ ٣ : ٢٧٣
 الجادة ٢ : ٥٠، ١٥٣ الجداد
 ٣ : ٣٠٧ جودهم ٣ : ٣٥٨
 الجديدي ١ : ٩٤
 جدر : جندرت ٣ : ٣٤٦
 جدع : أجدع ٣ : ٢٣٨

ثقف : إن يثقفوني ٣ : ٨٦ الثفاف
 ٣ : ٢٥٣، ٢٤٤
 ثلب : ثالبنى ١ : ٤٠٥ يُثلب
 ٢ : ٣٣٨ ثلوب جسمه ٢ : ١٥٩
 ثلب ٢ : ٩٧
 ثلل : الثلة ١ : ١٨٤ / ٢ : ٩٢
 ٢٠١ : ٣
 ثمد : ثمود ١ : ١٨٧ الثمد ٣ : ٢٦٣
 الثمد ٢ : ١٥٤ ثمدى
 ٣ : ٣٣٨
 ثمر : لم تقطع ثمارها ٣ : ٢٢٩
 ثمل : الثمال ٢ : ٢٤٨ ثمال أيتام
 ٤ : ٥٢
 ثنى : طلوع الثنايا ١ : ٢١٢ ثنيات
 الوداع ٤ : ٥٧ الثناء ٢ : ٩٦،
 ٣ : ٣٣٧
 ثوب : ثاب عليه ٣ : ٣٢٢ ثاب وفري
 ٢ : ٣٥٩ أثوب ١ : ٤٠٩
 مثوب ٣ : ٣٢٠
 ثول : تنثال ٢ : ١٣
 ثوم : احكك جبينك بثوم ٣ : ١٧٥
 ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ ثويها ٣ :
 ٣١٩
 ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥

- جذب : المجاذبة ٤ : ٣٠
 جذر : المجذر ١ : ٢٨٠
 جذع : الجذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤
 كروناها جذعة ٣ : ٢٩٧
 جذف : يُجذف ٣ : ١٨٨ لم يجذف ،
 مجذافا الطائر ١ : ٦٤
 جذل : يجذل ٢ : ٣٣٨ جَذِل ٣ : ٣١٥
 جُذِلها ٣ : ٤٩٦
 جذم : أجزم ٢ : ٢٤ يتجذم ٢ : ٣٦٣
 الأجزم ٣ : ٣٢٦
 جرب : الجرباء ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣
 جسد الأجر ٣ : ٣١٧
 مجرب ٢ : ٢٠ ، ٨١ الجربان
 ٣ : ١١٣ ، ١١٦ ، ٣٥٦
 جربان القميص ٢ : ٩٧
 جرثم : الجرثومة ١ : ٣٣٧ / ٣ : ١٠٨
 الجرائم ٢ : ١٥٤ تجرثمت
 ٢ : ٣١٠
 جرد : الجردان ١ : ٧٣ تجريد الضب
 ١ : ٣٨٦
 حردق : الجردقة ٣ : ٢٢١
 جرد : الجرذان ١ : ٧٣
 جرر : جرّ ١ : ١٧٧ الجرار (—)
 ١ : ٢١٤ مجرور اللسان ٣ :
 ٢١٤ من جرّاه ١ : ١٦١
- كتيبة جرار ١ : ٤٠٧ الجرة
 ٣ : ٧ احتلبت الدرة بالجرة
 ٢ : ١٦٢ جريرة ٣ : ٢٩٩
 الجر على التوهم ٢ : ٢٦١
 جرز : الجرّز ٣ : ١١٥
 جرض : التجريض (—) ٤ : ٤٦
 جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧
 جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣
 جرفش : جرفش ٢ : ٢٢٥
 جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠
 جرم : الجرم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ تجرّم
 ٣ : ٢٢٩ حول مجرّم ١ : ٢٥٤
 جرن : ضارباً بجرائه ٣ : ٣٥٣
 جرو : أجرت ٢ : ١٥٤
 جزأ : جوازي ٢ : ٢٥١
 جزر : أجزر نفسه الصقر ١ : ٣٩٢
 أجزرك الله ٤ : ١١ الجزارة
 ٣ : ١٥ الجزر ٤ : ٤٢ الجزر
 ٤ : ١٠
 جزز : الجززة ٣ : ٣٤٤
 جزع : جزعنه ١ : ١٠٨ قوس جزوع
 ١ : ١٥٠
 جزم : تجزيم ٣ : ٣٠٣
 جزي : استجزي (—) ٣ : ٣٧٢
 جساً : جساً ١ : ٢٧٢

- جشع : مجشع (-) ٣ : ٣٠٨
 جشن : الجوشن ٢ : ٢٧٣
 الجواشن ٣ : ١٨
 جصص : الجص ٣ : ٦٨ ، ٢٩٩
 جمد : الجمد ١ : ٣٨٧ / ٢ : ١٥٨
 جمر : الجمر ٣ : ٣١١ بمجرة ٢ : ٧٢
 جمل : الجمل ٣ : ٢٢٥
 جفر : مجفرة ٢ : ٧٢ جفر الباطل
 ٣ : ٣٠١ جفرك ٤ : ٧١
 جفف : الجف ١ : ٢٦ التجافيف
 ٣ : ١٨
 جفن : الجفنة ١ : ١٩٥
 جلب : تجلب (-) ١ : ٣٧٦
 الاجتلاب ١ : ٢٥٤ الجلبة
 ١ : ٣٧٦ الجلب ٢ : ٦٠
 الجليب ٤ : ١١
 جلبج : ناقة بجالحة ٣ : ٢٣١
 جلد : أجاليد ١ : ٣١٦ تجلد ٣ : ٣٥٨
 الجلد ٢ : ١٤ جلدة ما بين
 عيني ٢ : ٢٠٤
 جلز : مجلوزة ٣ : ٧٩ ، ٩٤ مجالز
 الكتفين ٣ : ٨٦
 جلفع : جلنفة ٢ : ١٨٠
 جلل : جللت ٣ : ٢٢٤ الجلل ٢ : ٥٦
- الجلّة ٣ : ١٦٥ جلّة ٣ :
 ٢٣٥ جلّة الشّول ١ : ٢١٢
 الجلّة ٢ : ١٤٨ جلّة ٣ :
 ٢٣٠ جلّة ٢ : ٣٥٣ الجلل
 ٤ : ٢٨٠
 جلم : الجلمان ٢ : ٦٠
 جلو : الجلاء ١ : ٢٤٠
 جمع : تجميع ٤ : ٩٣
 جمر : لا تجمرم ٢ : ٤٨
 لا أجركم ٢ : ١٤٢ جمركم
 ٢ : ٢٠٤
 جز : الجاز ٣ : ١٢٩
 جمع : جمّت ٢ : ٢٥١ جّاع ٢ :
 ٥٧ جامعة ٢ : ٢٤٤
 الجميع ٣ : ٨٧ جمع الكفّ
 ٢ : ٥٩ يجمع ٢ : ٣٥١
 جل : مجالية ٣ : ٢٣٥ مجيلهم ١ :
 ٣٠٠ / ٢٣٨
 جم : جم ٢ : ٢٨١ الجمام
 ١ : ٢٧٤ / ٢ : ٢١٧ الجمام
 ٣ : ١٢٤ الجّة ٣ : ١١٥
 جمهر : الخيول الجاهر ٣ : ١١٦
 جنأ : جنأ ٢ : ١١٦ أجنى ١ : ٩٥
 الجنأ ٣ : ٧٣

جود : جودت ١ : ٣١ الأجواد	جنب : أجنبنا ٤ : ١٧٧ الجنبه ٢ : ١٦٥
١٠٢ : ١	جنب ٢ : ٢١٦
جور : جار ١ : ١٧٩ يحور به	جنج : جانحا ٣ : ٢٧٣ جُنجح
٢ : ٥٣ أجارنا ٣ : ٧٠ حيرة	٣٠٨ : ٣
٣٥٥ : ٢	جندل : جنادل ٣ : ١٥
جوز : الجواز ٢ : ١٣٥ جائز	جنز : الجنازة ٣ : ١٥١
١٧٥ : ٢	جنف : جَنَف ١ : ٣١١/٤ : ٥٢
جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الجوفان	جنق : مجانيق ١ : ٣٥٢/٣ : ٢٧٤
٣٩ : ٤	المجانيق ٣ : ١٧ للنجنيق
جون : الجونة ١ : ٣٨٠	٦٦ : ٤
جوو : الجو ٣ : ٣٤	جنن : جَنَ الظلام ٣ : ١٠٥ جن
جيب : الجيب ٢ : ٣٢١	جنونا ٣ : ٢٢٢ جَنَن ،
جيد : الجيد ٣ : ٢٦٣	أجنه ٢ : ٣٠٢ ذو جنة
جيل : الأجيل ٣ : ١٢	١ : ٣٧٩ جناجن ١ : ٢٢٧
	أجنان ٢ : ١٢٨
(ح)	جنى : إلا ما جنى ٢ : ٣٦٤
حجب : حجاب ١ : ٥٧ حباب الماء	جهد : أجهد ٣ : ٣٢٠
٣ : ٥٤ حَب رسول الله	جهر : جهره ٢ : ١٨١ جوهر
٣٦٢ : ٣	الهند ٢ : ١٧١ جواهر ٣ : ٩٢
حبر : حبر المطارف ١ : ٢٨١	جهيرآ ١ : ١٢٣ الجهمورة
حبر ٣ : ١٧٥ الحبرة	١٤٦ : ١
٢ : ١٢٦ التحير ٢ : ٩/٤ : ٥١	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل
محبور ٣ : ٣٦٤	٢٤٩ : ٣
حبس : الحبس ٣ : ١٩٧	جهم : ألجهم ٤ : ١٠٠
	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠

حدث : الحدّثان ١ : ٢٣٤ : ٣ : ١٢٤

الحدّثة ٢ : ٣٤٢

حدج : الحدج ٣ : ٣١٧

جدد : ماء الحديد ٣ : ١٢٣ أنا حديد

٣ : ٢٥٥ محدود ٣ : ٢٦٦

حدر : الحدارة ٤ : ٣٤ الحادر

٤ : ١٣

حدس : أحديس ٢ : ٤٢ صادق

الحدس ١ : ١٠١

حذ : حذاء ٢ : ٥٧

حذف : الحاذف ٢ : ٧٣

حذلق : حذلقه التبط ٢ : ١٠٦

حذو : أخذو ٣ : ٣٧٠ الحذا

٣ : ٣٣١

حرب : حُرِبَتْ ١ : ٢٩٤ الحَرْب ٤ :

٩٤ الحارب ١ : ١٨١ محروب

٢ : ١٢٧ سنان محرّب ٤ : ٤٢

حربث : الحربث ٢ : ١٥٧

حرج : الحرّجة ٢ : ١٥٣

حرج : في حر ٣ : ٢٥١

حرد : الحرد ١ : ٢٧ على حرد

٤ : ٥٥ حول حريد ٢ : ١٢

حرد : الحرّة ١ : ٢٨

حرش : يحرش ٣ : ٨٥ الحرشي

١ : ٣٨٩

حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ الحبطات

٤ : ٣٦

حبق : تحبق ٢ : ١٥

حبيل : أحبال النساء ١ : ١٢٨

حبين : الحبين ٢ : ٣١٢ الأحابن

١ : ٣٢٣

حبو : حبا ٣ : ٣٠٤ الاحتباء

٢ : ١٥١

حتم : حتمت الملوك (—) ١ : ١٨١

حتى : الحتي ١ : ١٧

حثث : تحثث ٢ : ٢٨٧

حجب : محجّب ١ : ٣٧١/٢ : ١٨٤

حجج : يحجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣

الحجّة ٢ : ٤٤/٤ : ٨٨

حجر : المهاجر ٢ : ١٨٢ الحجور

٣ : ٦٧

حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ حُجزاتهم

٣ : ١٠٧

حجل : الحجل ٢ : ٥٤ حجلي

١ : ١٧٧ حجال ٣ : ٣١٦

حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢

حجن : أحجن ٢ : ١٥٦ احتجن

٢ : ٣٣٨

حجو : أحج ١ : ١٥٨

حذب : الحذب ٢ : ٢٤٧ أحذب

٣ : ٣٣٤

- حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥
حرف ١ : ١١٢
حرق : يحرق ٢ : ١٥٢ الحرق
٢ : ٣٠٤، ١٨٤
حرك : الحراك ٣ : ٦٧
حرم : أحرمت ٤ : ٥٢ الحرمة
٤ : ٨٦ حرام ١ : ٢٨٠
حرم ٢ : ٧١ المحرمون
٢ : ٢٣٦، ٢٢٢
حري : استحرى (—) ٣ : ٣٧٢
حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠
حزبل : حزبل ٤ : ١٢
حز : حزات ١ : ٣٨١ المحز
٣ : ٣٠٩
حزق : الحزق ٢ : ١٤١
حزم : الحيازيم ١ : ٣٧٣
حزن : الحزن ٣ : ٢٤٧ أحزن
طريقا ٣ : ١٢٤
حزو : الحازي ١ : ٢٨٩/٣ : ٣٠٣
حسب : الحسبة ٤ : ٧٤
حسر : حواسر ٣ : ١١١
حسك : الحسك ٣ : ١٨ حسك
الصدور ٢ : ١٣٥
حسل : الحسيل ٣ : ٢٤٩
حسم : الحسام ١ : ٤٣ حسام
- السيف ١ : ١٥٦
حسو : الحامى ٤ : ٧٩
حشف : استحشاف ١ : ٢٦٢ حشف
النخل ٤ : ٦٥
حشو : الحشوة ١ : ١٣٧ الحواشي
٢ : ٤٦
حصد : استحصد ٣ : ١٩٥
حضر : يحضر ٢ : ١٧ الحضر
١ : ٤١٠ الحصير ٤ : ٩٦
حصن : حاصنات ١ : ٢٢٣ التحصن
٢ : ٢٥٧
حصى : حصى ١ : ٣٧٣ ليس له
حصة ٢ : ٢٧٦/٣ : ٢٠٣
حضر : أحضر ٣ : ٤٦ الحضر
٢ : ١٨٩ الحاضر ٣ : ١٢٤
الحاضر ١ : ٢٦
حطب : حطبك علينا ١ : ١٥٣
حطط : عطوط الكفل ١ : ٣٠٠
حطم : الحطمة ٣ : ٣٤٢ الحطمة
٣ : ٣٥٢
حفر : محفار ١ : ١٢٢
حفس : حيفس ١ : ٥٧
حفظ : الحفظ ٢ : ٣٠٥ دار الحفظ
٣ : ١٠٦ ذو حفيظة ٣ : ٣٣٠
حفف : الحفوف ١ : ٢٢٧

٣١٧ الحيلات ٣ : ٤٣ عند
 محلها ٢ : ٤٨
 حلم : لم تحلم ٣ : ٧١ الحلم ٢ :
 ٣٥٤ ذو حلم ١ : ٢٢٤
 الحلوم ٢ : ٣٢٦ أحلامهم ٣ :
 ٣٢٢ أحلام رغب ٣ : ٣٥٩
 المحلى ٣ : ٢٧٣
 حلى : الحلبيها ٣ : ٩١
 حمج : التجميع ١ : ٣٩٩
 حمد : محامد (-) ١ : ١٥٧
 حمر : الأحمر والأسود ٣ : ٢٩٥
 حمر النعم ١ : ١٦٦/٢/٣٢٦
 حمارة القيظ ٢ : ٥٤/٣ :
 ١١٧ حامر ٣ : ٢٨٤
 حمل : حمل قوم ٣ : ٣٣٩ الحالة
 ١ : ١١٦، ٢٠١/٢ : ٦٦/
 ٣ : ٦ الحالات ١ : ١٠٥
 الحامل ١ : ٣٢٨ الحامل ٢ :
 ٣٠٣
 حم : حُمّ الفراق ٤ : ٧٩ حمام
 الموت ٣ : ٨٤ الحامى ٣ : ٩٥
 الحوامى ٣ : ٣٣٥ تحمية ٤ :
 ٦١ السحابة المحمة ٢ : ٢٩٥
 حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩
 حنر : الحنيرة ٢ : ٥٦

حقو : أحق شاربه ٢ : ٩٧
 حقق : الحقائق ٢ : ٣٠٦ الحقيقة
 ٢٥٤ : ٣
 حقو : الحقو ٢ : ٢٢٣
 حكك : المحكك ١ : ١٣
 حكل : الحكلة ١ : ١٢ ، ٣٢٥
 الحُكل ١ : ٤٠
 حكم : أخذوا حكمهم ٣ : ٢٦٣
 حكى : الحاككة (-) ١ : ٦٩
 حل : حل ٣ : ٥٣
 حلاً : حلت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣
 حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ : ١٦٢
 الحلوبة ٢ : ١٥٤
 جلس : استجلس ٢ : ١٥٤ أحلاس
 ٢ : ٣٦١ أحلاس الفنى ٣ :
 ٢٣٩ الحلية ٣ : ١٣٠
 خلق : خلق ٢ : ٢٠ تحتلق ٣ :
 ٥٧٦ الحلقة ٣ : ٨ حلقة
 الباب ١ : ٢٩٦/٣ : ٣٠٦
 الخلق ١ : ١٣٣/٣ : ٢٠
 أحلاقهم ٣ : ٣٠٦
 حلك : الحالك ٣ : ٦٤
 حلل : تحلل ٣ : ٥٤ حلول ٣ : ٩٧
 الحلال ١ : ٢١٥ الحلال ١ :
 ١٧٦ الحلال ١ : ٢١٥/٣ :
 ٢١٥ حليلى ٣ : ١٩٥ ،

- حنف : حنيفية ١ : ١٤٩
حنق : حنق ٢ : ٣١٧ محذوق ٤ : ٤٤
حنن : حنت الزمارة ٣ : ٦٤
الحنين ٣ : ٢٢٣
حنو : أحناه ٢ : ٢٨ الحنوان
٣ : ٣١٨ حوان ٣ : ٥٤
حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ يتحوب
٤ : ٤٣ تحوَّب ٣ : ٣١٧
لم يحوَّب ٣ : ٢٧٦ التحوب
١ : ٤٣ حوب ١ : ١٦٤
الحوبة ٢ : ١٢٠
حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥
حور : الحور ٣ : ٢٨٧ الحوران
٢ : ١٥٧
حوز : المنحاز ٣ : ١٨
حوش : ينحاش ٢ : ٦٢
حوط : حيطان ٢ : ٨٤
حوك : حوك برديه ٣ : ٣٠٦ حائك
٣ : ٢٦٢
حول : الحيلة (-) ٤ : ٩١
الحالة ٣ : ٣٧ الحولى
٤ : ٦٨
حوى : الحاوية ٤ : ٧١
حيد : حيدى حياذ ٢ : ٥٦
- حير : حيرتون ٣ : ٣٢٤
حيف : تحيفها ٣ : ١١١
حيل : الحائل ١ : ١٩٣ تحيل ٢ : ١٨
الحيلة ١ : ١٨٤
حين : حيناً ٣ : ٣٣١ الحائن ١ : ٧٢
٢/٨٠ : ٢٥٥ الحان ٣ : ٣٤٦
حبي : حى على الفلاح ٢ : ٢١٩ حى
ذبابه ١ : ٣٧٥ عند حياؤه ٢ :
١٧١ الحيا ٣ : ٢٦١، ٣٦٥
- (خ)
- خبب : خببه ٣ : ٢٢١ الخب ١ :
١٠١ الخبب ٣ : ٣١٦ خب
٢ : ١٣١
خبير : الخبير ١ : ٢٣٨/٣ : ٣٠٠
الخابر ١ : ٢١٣ خبير ٣ : ٣٠٤
تخبّر طيره ٣ : ٣٠٤ الخبارات
٢ : ٢٢٩
خبرج : دل خبرنج ٣ : ٢١٤
خبط : الخبّازة ٢ : ١٥٤
خبط : الخبط ٣ : ٩١ خابط ٢ : ٢٦٦
مخبّط ٣ : ٣٥٣ مخابط ١ : ١٥٧
ختمر : ختمور ٣ : ٣٢٨
ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥
خاتم الأنبياء ١ : ٤٠٤

- خَم : الأَخْم ٣ : ١٦٠
 خدد : تَخَدَّد ١ : ٣/٣١٥ : ٦٧
 يتَخَدَّد ٤ : ٥٣
 خدع : انْخَدَع ٤ : ٧٣ تَخْدُع ٣ :
 ٢١٦
 خذل : غَاذِل ٣ : ٣٢٨
 خذم : يَتَخَذَم ٢ : ٣٦٣ التَخَذَم
 ١ : ٣/١٠٨ : ٣٠٩
 خذو : الاستخذاء ٣ : ٢٨٧
 خرج : اَلْخَرَج ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٣
 اَلْخَرَج ٢ : ٣١٢ الاستخراج
 ٢ : ١٦٦ اَلْخَارِجَات ٣ : ٥١
 اَلْخَارِجِي ١ : ٣٠ ، ٩٠
 خرد : تَخْرُد ٣ : ٣١٩
 خور : خَرَارَة ٢ : ٢٠
 خرز : اَلْخَرَزَة ٢ : ٣٠٣
 خرش : يَخْرَش ٣ : ٨٥
 خرص : اَلْخَرَص ٢ : ٢٤٨
 خرط : اَلْخَرِيطَة ٤ : ٨٢ خرائط ٣ : ٩٤
 خرطم : اَلْخَرَاطِيم ١ : ٢٩٣ خُرطَانِي
 ١ : ١٢١
 خرفق : خَرَفَق ٢ : ٢٧٠
 خرق : تَخْرَق فِي النِّتْي ٤ : ٨٥ اَلْخَرَق
 ١ : ٨٨ ، ١٥٧ اَلْخُرُوق ٢ :
 ١٧٠ خِرَق ٣ : ٩٩ ، ٣٣٨
- مغراق لآعب ١ : ١٦٩
 خرم : اُتْخَرَمِي ٣ : ٢٠٠
 خرنق : اَلْخُورْنَق ٣ : ٣٤٦
 خزبر : اَلْخَازِبَاز ٣ : ٢٢٣
 خزل : تَخْزَل ٣ : ١٣٩
 خزم : اَلْخَزَائِم ٢ : ١٨٠ اَلْخَزَاي ٣ :
 ٢٢٣ : ٧٩
 خزي : اُخْزِي ٣ : ٢٤٣
 خسف : اَلْخَسْف ٣ : ٢٨٦ خاسفة ٢ :
 ٣٤٥
 خسس : لَا اُخْص ٢ : ١٥٦ خساس
 ٣ : ١٤٨
 خشب : اَلْخَشِيب ١ : ٢٠٤ خُشْب
 ٢ : ١٥٨
 خشش : خَشَّاشَة ٢ : ٩٢
 خشل : خَشَل ٣ : ١١٢
 خشن : اَلْخَشْنِي ١ : ٢٧٥
 خشي : اَلْخَشَاة ٢ : ١٨٦
 خصر : يَخْصُر ٣ : ١٠٩ اَلْخَصْرَة
 ٣ : ٦٠ ، ٩ اَلْخَاَصِر ١ : ٣٧٠
 مَخْصَرَة ٣ : ١٠٧
 خصص : اَلْخِصَاص ١ : ١٧٩ ، ٢١٥
 اَلْخِصَاصَة ٣ : ٣١٠ اَلْأَخْصَاص
 ١ : ٣٩٨ : ٢ : ٢٨٦
 خصف : اَلْخَصْفَة ٢ : ١٥٧

خفق : تخفق ٤ : ٤٤ الخاققان	الخصف ٣ : ١١١
٣٢٩ : ١	خضم : أخصمهم ٢ : ٢٧٦ الخضم
خفي : الخوافي ٤ : ٤٩ لا خفاً بمكانه	١ : ٢٧٤ ٢/١٢٣
٣٩٦ : ١	خضر : اخضرت نعالهم ٣ : ١٠٦
خفق : أخافيق ٣ : ٤٦	عين خضراء ٢ : ٢٤٥ خضر
خلب : الخلابة ١ : ٢٥٥	الناكب ٣ : ١٠٧
خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣	خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ خضارم
خلجم : خلجم ٢ : ٣٥١	٣ : ٣٤٩
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خضض : خضضخت ٤ : ٤٧
خلص : الخلاصة ٢ : ١٥٧	خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ كل خضما
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخلط	٣ : ١٧٣ خضيمة ٢ : ١٥٦
٢ : ٢٧ : الأخلط ٣ : ٢٩٣	خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ بخطائه ٤ : ٦٧
الخليط ٢ : ٣٠٦/٨٠	خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ الخطبان
خلع : التخليع ٢ : ١٥ الخلعاء ١ : ٣١	١ : ٢٧٦
خلف : الخالفة ١ : ١٢١	خطر : خطر ٣ : ٢٢٠ المخاطر ١ :
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ التخلُّق	٢٥ ليس له بخطر ٣ : ٢١٠
١ : ١٦٦ الخلق ٢ : ٥٦	خطف : الخطاف ٣ : ٩١
الأخلاق ٣ : ١٠٧ الخوالت	خطل : الخطل ١ : ١٤٤ أخطل
١ : ٢٢٤ خلوقيات ٣ : ٧١	٣ : ١٣
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ الخلّة	خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣
١ : ٢٢/١٩٦ ، ٢٠٢	خطائي ٣ : ٢١٥
خَلَّات ٣ : ٣٣٢ خَلّة	خطي : الخطاي ٣ : ١٠٥
٣ : ٨٦	خفر : أخفره ٤ : ٤٢ الخفارة
خلو : الخلا ٢ : ٧٩	٣ : ١٧٩
خلي : الخلا ١ : ١٣٠	خفف : أخفاف الرباع ٢ : ١٧٩

خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الخانات	خمد : أُمِّد ٣ : ٦٨
٤٧ : ٣	خمر : أمشي بخمر ٣ : ٢١٠ الخمر
خوى : تخوية الظليم ١ : ٣٤٥ الخوى	٢ : ٣٥٤ خمار ٣ : ٣١٣
٢٤٨ : ٣	خمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ خامسة
خيـب : خيـاب ١ : ٥٧	٣ : ٢٤٦ صبح خامسة ٤ : ٤٤
خير : الخير ١ : ٢٣٤	الخوامس ٢ : ٦١ مخموس
خيس : مخيس ٣ : ٨٦	٩٣ : ٣
خيم : خـت ٣ : ٢٩٩	خص : مخاص الضحى ١ : ٢١٦
(د)	خط : تخـط ٣ : ١٨٩، ٣٣٦
دب : الدابة ٣ : ١١٣ الديابات	خـم : التـخامع ٣ : ٧٦ خامع ٣ : ٨٧
١٨ : ٣	خـمـل : الخـمـل ٢ : ٢٣٢
دبـج : ديباجته ٢ : ١٨٧	خـمـم : خـم ٢ : ٢٣٢ خامة ٢ : ٩٥
دبـر : الدبر ٣ : ٢٠١ الدبر ٢ : ٣٦١	الخـمـان ٣ : ٦٥
هى إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١	خـنـبـس : خـنـابـس ٣ : ٣٥٢
إلا تدبراً ١ : ٥ / ٢ : ٣٤٧	خـنـق : الخـنـاق ٢ : ٣١١
درا ٢ : ٥٧ الدبور ٤ : ١٠٠	خـنـو : الخـنا ٣ : ٢٤٩
الدبرة ٢ : ٥٢ الدبار ٣ : ٨٤	خـوذ : الخـود ٣ : ٣٤٩
الرأى الدبرى ٢ : ٣٤٧	خـوذ : الخـوذ ٣ : ١٨
دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥	خـور : خـور ٢ : ١٥٣ خـوارة
دبو : الدبا ١ : ٣٩	٢٠ : ٢
دثر : الدثار ٢ : ١٣١	خـوص : التـخاوص ٤ : ٨٢ خـوصة
دجـج : مدجـج ٣ : ٢٥٤	١٥٨ : ٢
دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦	خـوط : الخـوط ٣ : ٢٦٣ خـوط
دجن : مدجنة ١ : ٢٢٩ دواجن	البانة ٢ : ٥٦
٢٨٧ : ٢	خول : التـخول ٣ : ٣٦٨ الخول
	٨١ : ٤

دجى : دُجِية الليل ٤ : ٤٠	دجى : دُجِية الليل ٤ : ٤٠
دحى : دحضت العزاز ٢ : ١٦٤	دحى : دحضت العزاز ٢ : ١٦٤
دحل : الدحال ١ : ١٨١	دحل : الدحال ١ : ١٨١
دحو : تدحى ٣ : ٣٠٦	دحو : تدحى ٣ : ٣٠٦
دخس : دخيس ٣ : ١٠٨	دخس : دخيس ٣ : ١٠٨
دخل : مدَّخَلَ ٣ : ٩٧ مدخول ٢ : ٤٧	دخل : مدَّخَلَ ٣ : ٩٧ مدخول ٢ : ٤٧
دخن : الدخن ٢ : ١٦	دخن : الدخن ٢ : ١٦
درب : الديدبان ٣ : ١٨٩	درب : الديدبان ٣ : ١٨٩
در : اللغة الدَّرِيَّة ٣ : ١٣	در : اللغة الدَّرِيَّة ٣ : ١٣
درا : الدرا ٢ : ٢٧١ تدريه ٣ : ٢٢٧	درا : الدرا ٢ : ٢٧١ تدريه ٣ : ٢٢٧
دريَّة ٣ : ٢٧٥	دريَّة ٣ : ٢٧٥
درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣	درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢٣
الدَّرَاجَة ٣ : ١٧	الدَّرَاجَة ٣ : ١٧
در : دُرْدُر ١ : ٣٨٤	در : دُرْدُر ١ : ٣٨٤
درر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الدَّرَّة ٣ : ٧	درر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الدَّرَّة ٣ : ٧
٤٥ دِرَّة عمر ٣ : ٣٠١	٤٥ دِرَّة عمر ٣ : ٣٠١
درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧	درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
دريس ٤ : ٧٨	دريس ٤ : ٧٨
درص : دُرِيس ٢ : ١٤٨	درص : دُرِيس ٢ : ١٤٨
درع : المِدرعة ٣ : ١٥٣ الدارعين ٣ : ١٨٥	درع : المِدرعة ٣ : ١٥٣ الدارعين ٣ : ١٨٥
درفق : ادرنقق ٤ : ٩	درفق : ادرنقق ٤ : ٩
درق : الدَّرَقَة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩	درق : الدَّرَقَة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩
درك : تُدارِك ٢ : ٣٦٠	درك : تُدارِك ٢ : ٣٦٠
درون : دُرون ٢ : ٣٠٥	درون : دُرون ٢ : ٣٠٥
درى : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المدارى ٣ : ٣٠٥	درى : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المدارى ٣ : ٣٠٥
دس : الدسائع ٣ : ٢٦٢	دس : الدسائع ٣ : ٢٦٢
دسم : دُسم المائم ٣ : ١٠٦	دسم : دُسم المائم ٣ : ١٠٦
دعس : مدَّعَس ٣ : ٥٣	دعس : مدَّعَس ٣ : ٥٣
دع : دُعَّ في عنقه ٣ : ٣٧٠ دَعَا في عنقه ٢ : ٢٠٦	دع : دُعَّ في عنقه ٣ : ٣٧٠ دَعَا في عنقه ٢ : ٢٠٦
دعو : دَرِعوَة ٣ : ٢٧٦ دعوة الجاهلية ٢ : ٦٣	دعو : دَرِعوَة ٣ : ٢٧٦ دعوة الجاهلية ٢ : ٦٣
دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠	دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠
دفع : دفعنا إليه ٣ : ١٠٥	دفع : دفعنا إليه ٣ : ١٠٥
دقف : دَقَّت دافة ٢ : ٨٨	دقف : دَقَّت دافة ٢ : ٨٨
دفن : تدافنتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤	دفن : تدافنتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤
دفنس : المدفناس ١ : ٢٤٦	دفنس : المدفناس ١ : ٢٤٦
دقع : دَقَّت الأرض ٤ : ١٠٠	دقع : دَقَّت الأرض ٤ : ١٠٠
المدقع ٣ : ٢٨٥	المدقع ٣ : ٢٨٥
دقق : دَقَّت ٣ : ٢٢٤ دقَّ رجله ٣ : ١١٢ دَقَّقَت ٣ : ١٦٧ الدَّقَّة ٣ : ٣٥٥	دقق : دَقَّت ٣ : ٢٢٤ دقَّ رجله ٣ : ١١٢ دَقَّقَت ٣ : ١٦٧ الدَّقَّة ٣ : ٣٥٥
دقل : الدقل ١ : ٢٨٥	دقل : الدقل ١ : ٢٨٥
دلظ : دلظني ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩	دلظ : دلظني ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩
دل : الدل ٣ : ١٣ ، ٣٧١	دل : الدل ٣ : ١٣ ، ٣٧١
دله : دلَّهني ١ : ١٤٢	دله : دلَّهني ١ : ١٤٢
دلمس : دلمس ٣ : ٥٣	دلمس : دلمس ٣ : ٥٣

دوس : الدائسة ٢ : ٣٤٤ دوائس	دلو : أدلى إليك ٢ : ٤٩ أدلوها
١ : ١٢٧ مدوس ٢ : ٦٠	٢ : ٣/٣١٦ : ٣٠٢
دول : دولة بين الأغنياء ٢ : ٤٨	دمث : الدماث ٢ : ١٦٤
الدَّوَل ١ : ٢٦٦	دمج : أدمج ٤ : ٩ مدمج ٣ : ٣٣٤
دوم : الظل الدَّوم ٣ : ٢٢٠ المدام	الدمَّيجة ١ : ٥٧
٣ : ٣٠٥ ديمومة ٣ : ٣٣٤	دمش : مدمش ٣ : ٣٣٤
دوو : الدو ١ : ١٦/٣ : ٢٥٣	دمغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣
دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف	دملق : دمالقان ١ : ٩٥
٤ : ٥٦	دم : دميم الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم
دين : دان لها ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين	٣ : ٣٠٦
٣ : ٣١٤	دمن : الدَّمَن ٣ : ٧٧
(ذ)	دمى : دُمى ١ : ٤٠١
ذب : ذَبَّوا ٣ : ٥٤ ذباب السيف	دنق : الدوانيق ٢ : ٢١٩
١ : ١٦٧ الذبذب ٣ : ٢٧٢	دنو : أمر مدان ٢ : ١٨٦ دنياوى
ذبح : ذبيح ١ : ٢٧٨	٣ : ١٣٧
ذبل : الذابل ٣ : ٣٧٢	دهدا : دهدى الحجر ١ : ٢٨٥
ذحل : الذحول ١ : ٣/٣٧١ : ٩	دهر : الدهر ١ : ٢٣٥
ذخر : مذاخري ٢ : ٦٩	دهق : دُهق ١ : ٣٣٠
ذرب : أذرب ١ : ٤٣	دهقن : دِهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين
ذر : النر ٤ : ٦٨	٣ : ٣٦
ذرع : يذرعها ٢ : ٢٤٥	دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ المدهنان
ذرق : الذُرقة ٢ : ١٥٤	١ : ٣٠٢
ذرو : ذرا حد نابه ٣ : ١٨٩ ذراه	دوا : الداءة ٣ : ٢٢٣
٣ : ٣١٢ أذراء القفعاء ٢ :	دوذ : الداذى ١ : ١٤٣
١٥٦	دور : دوآرى ١ : ٢٠٩ الدوار
	٣ : ١٠٤

(ر)

رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
 رأل : الرأل ٣ : ٨٥
 رأى : لم ترأ ٢ : ٢٦٨ تراءاه ٣ :
 ٣٣٢ الرثواء ٢ : ٣٣٧ الرئي
 ١ : ٢٨٩ رائي بمعنى رأني
 ٣ : ١١١
 ربأ : الربايا ١ : ١٣٣
 ربب : رب المعروف ٢ : ٧٢ المربة
 ٢ : ٢٦٧ ربانها ٢ : ٣٠٦
 الربانيون ١ : ٢٥٤
 ربج : الرباج ٤ : ٩٢
 ربذ : المربد ٢ : ١٢ المربدون ٤ : ٢٣
 ربذ : الربذ ٣ : ١٩١
 ربض : الربض ٢ : ٣٢١ ربوض ٣ :
 ٣٢٠
 ربع : أربع ١ : ٣٨٩ مربع ٣ :
 ٢٣٧ الربع ٢ : ١٠١ الرباع
 ٢ : ١٧٩ كسر رباعه ٢ :
 ١١٩ المربع ٢ : ٣/٢٧٣ :
 ٣٣٥ مربع ٣ : ٩٣
 ربق : ربة النل ٢ : ٥٢
 ربل : ربلت إباد ٢ : ١١٠
 ربو : أربي ٢ : ٢٧ أربي عليه ٢ :
 ٣٢١

(١٥ - البيان - رابع)

ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذفر ٣ :
 ٢٢٣ الذفري ٣ : ٩١
 ذكو : أذكي السك (-) ٣ : ٣١١
 ذكاه سني ١ : ٣٥٩ عن ذكاه
 ٢ : ٣٠٩ ذكاهها ٣ : ٤٧
 ذكاهه صيده ١ : ١٧٥
 ذلق : ذلق الزاعي ٢ : ٢٨٨
 ذلل : على أذلاله ٢ : ٦٥ الذلاذل
 ٤ : ٨٩
 ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧
 ذمل : الذميل ٣ : ٣٣٤
 ذمم : الذمة ٢ : ١٩ ما أذم ٣ :
 ٢٦٩ استذمت ٢ : ١٩١
 ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابي الريش
 ١ : ١٠٩ عند الذنابي ٣ :
 ٢٥٤
 ذهل : نفس ذهول ١ : ٦٦
 ذو : بمعنى الذي ٢ : ٨٢ زيادتها
 ٢ : ٢١٨/٣٥٢ : ٣
 ذود : ذود ٣ : ٥٤ زياد ٣ : ٢٤٦
 منذود ٢ : ٢٨٨ المنذيد :
 ٥٥ ، ٦١ النادة ٣ : ٨١
 ذبخ : الذبخ ٣ : ١٠٥
 ذيم : الذام ٢ : ٣/٣١٦ : ٢١٣ ،
 ٥٢ : ٣/٣٠٢ : ٤

رجى : المرجى ٣ : ٣٥٠	رتت : الرتة ١ : ١٢ ، ٣٣٣
رحب : رَحِبَت (—) ٣ : ١٩٠	رتج : ارتجج ٢ : ٣٦٠
رحب الصدر ١ : ٦	رتع : أرتع ١ : ٣٨٩ الرتعة ١ :
رحض : رحيض ١ : ٣٩١	٣٧٧ المرتع ٣ : ٢٤٢
رحل : الرَّحْل ٣ : ٢٨٨ الرحلة ٢ :	رتل : الرتيلة ٣ : ١٧
٢٠ ، ٢٨٧ المراحل ١ : ٣٤٩	رثأ : الرثيثة ٢ : ١٥٧
رحم : الرحم ٢ : ٢٦٦	رثد : المرائد ٢ : ١٨٦
رحى : رَحَى لَا تَجْرَى ٣ : ١٥	رثمن : الرثمن ٤ : ١٠٠
رخم : الرخمة ٣ : ٣٥٢	رثم : مرثوم ٣ : ٢١١
رخو : الإرخاء ٤ : ٥٣ رخی ٢ : ٣٥٥	رثى : رثية ٣ : ٨٧
ردأ : رده المدو ٢ : ٤٦	رجأ : المرجى ٣ : ٣٥٠
ردح : رَدَّاح ٢ : ٢٧٢ الرُدُّح ١ : ١٨	رجب : رَجِبْتُمُوهُ ٢ : ١٣٩ المَرَجِب
ردد : أَرَدَّ ٤ : ٣٣ الرَدَّ ٣ : ٥٠	٣ : ٢٩٦
الردود ٣ : ٣٣٣	رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢
ردع : ركب ردهه ٢ : ٣١٣ يركب	رجح : رَجَّح الْأَكْفَال ٣ : ٣٢١
٤٠٧ ردهه ١ : ٤٠٧	رجع : تَرَجَّعْنِي ٣ : ٣٠٨ الارتجاع
ردف : رديفًا للملوك (—) ١ : ١٣٢	٢ : ٨٧ رُجْعَان مَنطَقَهَا ١ :
ردن : الأردان ٣ : ١٠٧ الرديني ٢ :	٢٧٩
٣٥٨	رجل : ترجيل ٣ : ١٣٧ مَرَجِلُون
ردى : رَدَى ٢ : ١١٦ ردى ٣ :	٣ : ٣٣٣ الرجلة ٣ : ٣١٦
١١٢ رفل التردى ١ : ٤	رجل الجراد ٢ : ٩٢ الرجلة
ردذ : الرذاذ ٤ : ٩٩	٣ : ٢٧٠ الرجلاء ١ : ٢٨
ردل : تَرْدَلُون ٣ : ١٣٢ أَرْدَلْهُمْ ٣ :	المراجل ٣ : ٢٥٦
٣٦٨ أَرْدَلْ الْعَمْر ٢ : ٣٠٤ ،	رجو : لَا تَرْحُون ٢ : ٣٣٥ الرجوان
٣٥٩	٢ : ٢٩٩ أَرْجَاء ٤ : ٥٤

المرضة ٢ : ٢٥	رذى : رذية ٣ : ٣٠٧
رطل : رطلها ٣ : ١٢٠ تطيل ٣ :	رزا : أرزا الكرام ٣ : ٣١٥ رزى
١٣٧	١ : ٤٠٩ مَزْنة ٢ : ١١٥
رعب : رعبوبة ٢ : ١٧٧	رزق : الرزق ١ : ١٩ الرزاديق
رعث : الرعث ٢ : ٥٤ ذو الرعثات	٣ : ٧٨
١ : ٦٠	رزز : الرززة ٣ : ١٧
رعف : رواعف ٣ : ٣٣٥	رزن : أرزن ٣ : ٧٩
رعل : الرعلاء ٣ : ٩٦	رستق : رساتيق ٢ : ٣١٤
رعن : أرعن ٢ : ١٨٤	رسع : مرَّسع ٣ : ٩٤
رعى : أرعوا ٢ : ٦٤ لا يرعين مَرع	رسل : لا تكاد النفس ترسله ٣ :
٢ : ٥٠ الرعاء ٣ : ٩٦ رعبة	٣٣٣ الرِّسال (—) ٣ : ٩
٢ : ١٦١	الرَّسل ٣ : ٣٤٥ فى رسلها
رغب : أرغب منه ١ : ١٥٦ رِغاب	٢ : ٣٤
٣ : ٣٥٩ الرغائب ٤ : ٩٥	رسم : الرواسم ٢ : ٢٧٤
رغث : الرغاث (—) ٣ : ٢١١ رغو١	رسن : الأرسان ٢ : ١٧١
٣ : ٢١٢	رسو : مراسى ٣ : ٣١٩
رغس : مُرغس ٣ : ٥٣	رشح : راشح ، مرشح ، مرشح ١ :
رغم : الرِّغم ٣ : ١٠٣ مرغامة ٢ : ٩٥	٢٧٨
رغو : الرغوة ٣ : ٣٣٨	رشد : لرشدة ٢ : ١٩٤
رفت : الرِّفات ٣ : ٧٣	رشن : الرش ٤ : ٩٩
رفد : الرِّفد ١ : ٢٩٨ / ٣ : ٢٥٤	رشق : الرِّشق ١ : ٢٦٦ رشائق
رفض : رفض حديثها ١ : ٢٧٦	٣ : ٧١
رفع : ترَّفع ١ : ٣٨٢ رفَّعوا ٣ :	رشم : رشوم ٣ : ٢٨٠
٣٣٠	رشو : الرشاء ٣ : ٥٢
رفع : الرِّفاغة ٢ : ١١٨	رضع : راضع ١ : ١٦٨ الموضع ،

رمس : الرمس ٣ : ٢٥٨ أرماس	رفق : المرفق ١ : ٧٨، ٢٧١/٣ : ٥٠
٣١ : ١ : ١٨٧ المرموس	رفل : يرفلن ٣ : ٣٥٤ رفل التردى
رمق : الأرماق ٢ : ٢٠١	١ : ٤ : ٥٦ : ٢ : ٥٦
رمك : الرمكة ٢ : ٢٥٧	رقاً : مُرقى ٢ : ٢٦٦ رَقْوَة الدم
رمل : رملوني ١ : ٣٣١	٢١٣ : ٣
رمم : رمى ٣ : ٢٣٣ يترمم	رقح : رَقَح ٣ : ٣٠٣
١٢٧ : ٢ : ١٨٨ رِمَام	رقش : رُقِش ٣ : ٩٩
رمى : لا يرمى به الرجوان ٢ : ٢٩٩	رقع : مترَقِع ٢ : ٨٠
رند : الرند ٢ : ٦٣	رقق : رقاق النعال ٣ : ١٠٧
رندج : رندجته ، البرندج ٤ : ١٦	رقو : الترْقُوة ٢ : ١٢
رنف : الرانفة ٢ : ٣١٢	رقى : رقت سلاحه ٣ : ٣٤٠ الرُقَى
رنق : الرنق ٢ : ٩٢ رونق الضحى	٣٦٦ : ١
٦٣ : ٢	ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤ :
رنو : روان ٣ : ٥٤	٧٨ الركائب ٤ : ٤٤ الأركاب
رهف : رهيف الشراك ٣ : ١١٢	٣ : ٢٠٧ الركائبان ٣ : ١٦
المرهفات ٣ : ٣٥٤	ركز : راكز ٣ : ٧٣
رهن : الرّهان ٢ : ٢٨٤	ركض : ارتكضت (—) ٣ : ٣٢٣
رهو : الرّهو ٢ : ١٣ سهوارهوا	ترتكض ٢ : ٣٣٩
٢٨ : ٤	ركن : ركيناً ١ : ٩٢
روأ : الرأء ٢ : ٣١٣	ركو : الركوة ٣ : ٤٥ : ٣ : ١٢١
روب : رائب ٢ : ٣٥٧	الركو ٣ : ٧٤
روث : المَرَاث ٣ : ٢٤٢	رمث : الرمث ٣ : ٨٨ الأرمات
روح : تروّحت ٣ : ٣١٥ يَراح	٢٧٧ : ٣
٣ : ٣٤٣ وقوف ريحانة	رمح : الرامح عن فراخه ٢ : ١٤٠
٢٤٧ : ٣	رمد : أرمداء ٤ : ١٠

(ز)

زار : يزرون ١ : ١٧٦
 زيب : زيب ١ : ١٢٥ زيب لها
 الأشداق ١ : ٤١٠ زباب ١ :
 ٣٩٧
 زبر : زبرا ١ : ١٥٣ الزبرة ٤ : ٩٦
 الزبر ٢ : ٢٢٨ زبرات ٣ :
 ٣٥٢
 زبرج : الزبرج ٤ : ١٠٠
 زين : زينته الحرب ٣ : ١٨٨ الزبون
 ٢ : ١٥ / ٣ : ٢٧٠
 زنا : الزنا ٣ : ١٠٥
 زجج : الزجج ٣ : ١٧
 زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩
 زجي : أزجها ١ : ١٣١ مزجي
 ٢ : ٢٧٢
 زحف : ترحف ٣ : ١٨٨ مزاحفة
 ٣ : ١٨
 زحل : ترحل ٣ : ١٦٧ زحل
 ١ : ٣٩
 زخر : ترخر ٣ : ٢٢٣ زخر
 ٣ : ٢٤٨
 زرد : تردها ، مزرد (-)
 ١ : ٣٧٤
 زرع : ازدرعه ٣ : ٣٢٩
 زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦

رود : رؤود الشباب ٢ : ٥٦ مراد
 العين ٣ : ٣١٠
 روض : الرّيض ١ : ٢٠٣
 روع : أروع ٢ : ٣٠٨ / ٣ : ٨١ ،
 ٣١٩
 روع : يريفون ١ : ٤
 روق : راق عليه ٣ : ٩٧ يروقهم
 ٣ : ٢٩٢ يروق الألسنة
 ١ : ١١٣ الرّوق ١ : ٢٦ ،
 ١١٣ / ٢ : ٢٨٨ الأرواق
 ٣ : ٧٨ أرواق البيوت ٢ : ٣٠٥
 ريق الجهل ٣ : ١١٣ ريق
 الوبل ١ : ٣٨٢
 روى : رؤوا القول ٣ : ٢٢٦ يروى
 ٣ : ٣٥٤ تروى على ٢ : ١٢
 الروى ٣ : ٢٣١ الريان
 ١ : ١٨٩ ذوات الرايات
 ٣ : ٩٧
 ريب : تربكم ٣ : ١٣٣
 ريث : أراث ٣ : ٢٢٩ يسترث
 ٣ : ٢٧٧ ريث ٣ : ٢٠٨
 ريش : رشت ٢ : ٣٠٧ ريشي
 ٤ : ٦٦
 ربط : ربطه برنس ٢ : ٢٨٧
 ربع : الربيع ٢ : ٢٥٢ الربيعين
 ٢ : ٢٨٦

زندق : الزناد ٣ : ٧٠ ، ٢٣٥	أزرق العين ٣ : ٣٦٤ الأزرق
زندق : زندق ٢ : ٢٤٥	المتلمس ١ : ٣٧٥
زندق : الزنيم ٢ : ٢٩٦	زرم : زراميم (؟) ٣ : ٣٠٣
زندق : أزندق ٣ : ٣١٥	زرنج : الزرنج ١ : ٢٨
زندق : زندق ٣ : ١٠٥	زرم : زراهم (؟) ٣ : ٣٠٣
زهر : زهر ٢ : ١٢٢ زهر ٣ :	زطط : الزطط ١ : ٣٨
٣٢١ ، ٣٢٩ الزهر ٣ :	زعب : زعب ٣ : ٣٣٧ زاعب
٣٧١	٢ : ٢٦٦ الزاعبي ٢ : ٢٨٨
زهف : مزدهف ٣ : ١٠١	زقق : الزقق ٣ : ١٠
زهق : الزهق ١ : ٣٧٣	زعنف : زعانف ٢ : ١٨٤
زهم : زهومة ٤ : ١٢	زغف : زغف ٣ : ١٠١ زغفة ١ : ١٤٢
زور : الزور ٣ : ٣٥٦ الزور ١ :	زفف : زفف ٣ : ١٧٩
٣٣٥ مزداره ١ : ١٥٠	زفن : الزفانون ٢ : ٢٩٤
زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤	زكو : زالك ١ : ٢٩٦ أزكى ١ :
زيد : ترديد البحرين ٢ : ١١٢	٢٢٥
زيغ : الزيغ ٣ : ٢٥٣	زنج : سسم زالج ٣ : ٤٦
زيف : زاف ٢ : ٢٧٣	زلال : زل ٢ : ٣٥٥ أزل ١ : ٢٠٤
زيل : الزيال ١ : ٢٣٦	زالاً ٤ : ٢٦
زيم : زيم ٢ : ٣٠٨	زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا ١ : ٩٢
(س)	زمر : زمر المروءة ١ : ٢/٥٣ :
سأل : سألنا ٣ : ٣٦٥ تسأل ١ :	٣٣٧
٢١٦ لا أسأل ٣ : ٣٠٧ إن	زمل : الزاملة ١ : ٣٠ أضغان مزملة
تسألوني بالنساء ٣ : ٣٢٩	٢ : ٣٦١
المسألة ٢ : ١٩٠	زمر : الزممة ٣ : ١٣
	زئم : مزئم ٢ : ٢٧٦

- سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السُّبُوب
 ٢ : ٣٥٤ يوم السَّابِث ٣ :
 ١٠٧
 سبت : السَّبْت ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١٢١
 سبع : سبع طویل ٣ : ٧٤ سَبْعَتِهَا
 ٢ : ٦٢
 سبد : السَّبْد ٣ : ٣٤٤
 سبر : قيص سارَى ٣ : ٣٤٥
 سبع : السَّوَابِغ ٣ : ٣٢٧
 سبق : السَّبِق ٢ : ١٠٥ السابقة ٣ :
 ٢٦٦
 سبكر : السَّبَكْرَت ٣ : ٢٢٤
 سبل : السَّبَال ١ : ٣٧٢
 سبنت : السَّبْنَت ٣ : ٣٦٤
 سبي : أحد السَّباين ٣ : ٢٥٦
 ستر : السُّتْر ٢ : ٢٢٨ ستر الله ١ :
 ٣٢٤ : ٣/٦٨
 سته : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست
 امرى ٣ : ١٠٥ باست بني
 فلان ٣ : ٢٥١
 سجد : السَّجْدِيون ٢ : ٥٨
 سجر : السَّاجور ٣ : ٤٩ ، ٦٣
 سجع : السَّجَاعَة (—) ١ : ٣٠١
 سجل : مَسْجَل ٤ : ١٠٠
 سجي : السَّجَى ٣ : ١٨٤
 سحج : السَّحْج ٣ : ٣١٨
 سحح : السَّحَّاح ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦
 سحر : السَّحَر ١ : ١٨٩
 سحف : سَحُوف ٣ : ٣٤٤
 سحفر : اسْحَفِر ١ : ٢/٣٣٣ : ١٤٩
 اسْحَفَرَت ٣ : ٦
 سحق : سَحَق نيم ٤ : ٥٠
 سحل : مسحل البرَّاد ٣ : ٩٤
 سحو : السَّحَاة ٣ : ٤٧ السَّاحَى ٣ :
 ٨٤ ، ٩٣ رَقَّ سَحَاه ٢ :
 ١٤٦
 سخبر : السَّخْبَر ٢ : ٣/٩٠ : ٨٨
 سخف : السَّخْف ٣ : ٢٨٦
 سخم : السَّخِيمَة ٣ : ٦
 سخن : السَّخِينَة ٣ : ١٩
 سدد : اسْتَدَّ ٣ : ٢٣٢ اسْتَدَّت ٢ :
 ٣٦٠ لم يقل سددا ٣ : ٣١٥
 سديد الجواب ١ : ٣٢٢
 السُّدَّة ٢ : ٥٣ السُّدَّى
 ١ : ٣٤
 سدد : سَادَرَأ ٣ : ١٤٣ السَّدَر
 ٣ : ١٥ السَّدِير ٣ : ٣٤٧
 سدس : سُدُس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥
 سدف : السَّدِيف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣

سعن : السُّعْن ٢ : ٢٤٦	سذن : السدانة ٢ : ٣١
سغب : سَغَبُوا ٣ : ٣٦٣	سدو : سدَّاه ١ : ٣٤٠
سفر : السَّفَار ١ : ٣/٢٢٧ : ٦٨	سدى : ليل سِدٍ ٢ : ٢٨١
السَّفَار للبعير ٣ : ٢٣٥	سرب : السارب ٣ : ١٩٤
السَّفَار ٢ : ١٦٢	سرح : التقى سرحاها ٢ : ١٥٢
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ سُفع ٢ : ٣٥٥	السرطان ٤ : ٥٣
سفف : الإسفاف ٢ : ٣٣٧	سرد : السرد ١ : ٣/١٤٢ : ١١١
سفل : السَّفلة ١ : ٤٠٠ أهل	سردق : السرداق ١ : ٣٧٢
السَّفال ٢ : ٣١٠	سرر : مُرَّر ٣ : ٣٥ استسر خطرا
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	٣ : ٢٣٨ نُسر ٢ : ١٧٨
سفه : سفِه الحق ٣ : ٢٥٨ السَّفاه	السر ٣ : ٩٨ الأسرة ١ :
٣ : ٣٦٤	٣/٢٩٦ : ٣٥٨ السُّرسور
سفو : سفواء ١ : ٢٢٧	٤ : ٥١ مُسَرَّ ١ : ٢٠٤
سقط : تساقط ٢ : ٣٥٣	سرع : مَرَعان ٤ : ٩
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سرف : لا تُسَرَف ٣ : ٣٥
سقى : سقى بطنه (بالبناء للفاعل	سرق : سرق الحرر ٣ : ٩٥ مَرَقَة
والمفعول) ١ : ٢٨٩ يسقى	١ : ١٦٩ السَّرِق ١ : ١٣٣
٤ : ١٩ السقاية ٢ : ٣١	سرند : السرندى ١ : ١٤٢
سكت : أسكت ١ : ٢١٤ السَّكْت	سرهد : السرهد ٢ : ٣١٣
٣ : ٢٤٦ الإسكات ٢ : ٣٣٨	سرو : أمرى للوجه ٢ : ٢١ السرية
السُّكيت ٢ : ٢٤٦، ٩	٢ : ٦٨ عُوج السراء ١ :
سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨	٣٧١ سَرَاتِكُمْ ٣ : ٢١٤
سكك : سَكَّة ٢ : ١٩ السُّكَّ	سطع : ساطع ٣ : ٣١٧
٢ : ٢١٤	سمد : أبو سمد ٣ : ١٢٠
	سمل : السعالى ٤ : ٥٣

سكبن : السكبات ٣ : ٥٥	سكبن : السكبات ٣ : ٥٥
سلا : سلاة ٣ : ١٢٠	سلا : سلاة ٣ : ١٢٠
سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ :	سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ :
٢٨٨	٢٨٨
سكت : السكت ٣ : ٢٤٦	سكت : السكت ٣ : ٢٤٦
سلح : السلاح ٤ : ٩٠ الإسلح ٢ :	سلح : السلاح ٤ : ٩٠ الإسلح ٢ :
١٦٣	١٦٣
سلخ : أسود سلخ ٣ : ٢٢٤ مسلخ	سلخ : أسود سلخ ٣ : ٢٢٤ مسلخ
١ : ١٣ مسلخ إنسان ١ :	١ : ١٣ مسلخ إنسان ١ :
٢٨٥ : ٢ / ١٧٠	٢٨٥ : ٢ / ١٧٠
سلطة : السلطة ١ : ٣	سلطة : السلطة ١ : ٣
سلع : تسلع ٣ : ٩٥ التسلع ٢ :	سلع : تسلع ٣ : ٩٥ التسلع ٢ :
١٢٧	١٢٧
سلف : سلف ٣ : ٢٥٦	سلف : سلف ٣ : ٢٥٦
سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ :	سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ :
٣٢٨ : ٢ الأسالق	٣٢٨ : ٢ الأسالق
سلك : سلوك ٣ : ٢٣١	سلك : سلوك ٣ : ٢٣١
سلل : سل السخيمة ٣ : ٦ السلل	سلل : سل السخيمة ٣ : ٦ السلل
٣ : ٣٤١ إسلال ٢ : ١٨٦	٣ : ٣٤١ إسلال ٢ : ١٨٦
السلة ٢ : ١٨٥	السلة ٢ : ١٨٥
سلم : السلة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩	سلم : السلة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩
السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،	السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤
مُسلم ١ : ١٧٧ السلايم ٢ :	مُسلم ١ : ١٧٧ السلايم ٢ :
٣٥٦	٣٥٦
سلب : السلب ٣ : ١٩٤	سلب : السلب ٣ : ١٩٤
سلي : سلى فرس ١ : ١٢٤	سلي : سلى فرس ١ : ١٢٤
سمت : سمت ٣ : ١٧٣ التسمت	سمت : سمت ٣ : ١٧٣ التسمت
٣ : ١١٢ السمتى ٢ : ٢١٢	٣ : ١١٢ السمتى ٢ : ٢١٢
سمج : السمج ، السميع ٢ : ٧	سمج : السمج ، السميع ٢ : ٧
سمح : السباح ٣ : ٢٣٧ سمحائنا	سمح : السباح ٣ : ٢٣٧ سمحائنا
٣ : ٢٥٦	٣ : ٢٥٦
سمدع : سميدع ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١	سمدع : سميدع ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١
سمر : السمرة ١ : ١٢٣ أسمار ١ :	سمر : السمرة ١ : ١٢٣ أسمار ١ :
٣٤٤	٣٤٤
سمط : السباطان ٣ : ٥٣ السميط	سمط : السباطان ٣ : ٥٣ السميط
١ : ١٩	١ : ١٩
سمع : يسمعه ١ : ٢٥٣ سمعة ٢ :	سمع : يسمعه ١ : ٢٥٣ سمعة ٢ :
٣٤٠	٣٤٠
سمق : يسمقا ١ : ١٣١	سمق : يسمقا ١ : ١٣١
سمك : السمك ١ : ٦١	سمك : السمك ١ : ٦١
سمن : فى سمن ٢ : ٢٨١ السمانى	سمن : فى سمن ٢ : ٢٨١ السمانى
٣ : ٨٥	٣ : ٨٥
سمو : تسامون ٣ : ٣٢٣ السم ٣ :	سمو : تسامون ٣ : ٣٢٣ السم ٣ :
٩١ السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية	٩١ السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية
٢ : ١٦٢	٢ : ١٦٢
سند : تساندون ٣ : ١٧ السند	سند : تساندون ٣ : ١٧ السند
٢ : ١٢٨	٢ : ١٢٨
سنق : سنق ٢ : ٢٧٠	سنق : سنق ٢ : ٢٧٠
سنو : السنين ١ : ٣٧٤	سنو : السنين ١ : ٣٧٤

سوم : سامه الموانف ١ : ٣٨٩	سنى : سنّى ١ : ٤١
يسوموننى ١ : ١٤٢ المسم	سهب : السهب ١ : ١٤٤
١٨٤ : ٣ : ٥٣ مسيمة ١	سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠
السائى ١ : ٢/٣٥٤ : ٢٢٠	سبك : سبك الحديد ٢ : ٨٦
سوو : سوايس ٢ : ١٩	سهم : ذو السهم ٤ : ٦٧ السهم
سوى : التسوية ٣ : ٥ أسواء ٢ :	٢٩٤ : ٢
٢٣٣ سوائى ٣ : ١١١	سهو : السهو ٢ : ١٣ سهواً ٤ : ٢٨
سيب : السيب ٣ : ٢٧٧ الشيوب	سوا : الجليس السوء ١ : ٤٠٣
٢٧ : ٢ : ٢٧ سيابة ١ : ٤٠٥	سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيجان ٣ : ٩٩
السائبة ٣ : ٩٥	سود : سواد العباسيين ٣ : ٣٧٣
سيح : ينساح ١ : ٢٧ سيحان ١ : ٩٧	السواد ١ : ٢/٤٠ : ٢٢٣
سيد : السيد ٤ : ٥٣	الأحر والأسود ٣ : ٢٩٥
سير : سيرت نبلى ٢ : ٣٠٧	أسود سالخ ٣ : ٢٢٤ الأساود
سيس : السيساء ٣ : ٩٤	٤ : ٥٥ أسيد ١ : ٣١٩
سيف : التسايف ٣ : ١٦	سور : تساوره ٤ : ٥٦ أعلاها سورة
سيل : السيلان ٣ : ١٧٩	١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨
سى : الساة ٣ : ٣٠ سية القوس ٣ :	أسوار الكلام ٣ : ٣١٣
٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢	الأساورة ١ : ٢/٧٣ : ٢١٠
(ش)	سوس : ساسانكم ٢ : ٦٤ السوايس
شأب : الشؤبوب ٢ : ٣٣٦ شأيب	٣ : ٣٣ سوايس (فى سوو)
٤ : ١٠٠	سوط : تساط ٢ : ٦٠
شأم : الشامة ١ : ٣٧ شامية ٢ : ٣٠٥/	سوغ : أسغنى ريقى ١ : ٣٥٠
٣ : ١٩٠	سوف : السواف ٣ : ٥٢
شأو : الشاؤ ١ : ٣/٣٥٢ : ٢٣٨	سوق : ساقه الجيش ٣ : ١٧ السواق
	١ : ٣٥٢

- شَبَب : مشبوبة ٢ : ١٧٧ الشبَابِي
٢٥٣ : ٣
- شَبَح : مشبوح الذراعين ٢ : ٣٥١
شَبْرَق : المشبرق ٢ : ٢٧٠
شَبَط : الشبْطَة ٢ : ١٧٨
شَبَع : شُبْعَة ٢ : ٣١٠
شَبَل : أَشْبَلَ عَلَيْهِ ١ : ١٩٣
شَبُو : الشَّبَا ٣ : ٣٣٩ شبا أنياني
١ : ٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠
شَاة القارح ٤ : ٥٩
- شَقَت : من شَتَى ٢ : ٣٥٣
شَتَم : التَّشْتَم ١ : ٣١ الشَّتِيْمَة
٢ : ٢٢٧ مَشْتَم ٣ : ٩٩
مَشَاتِيم (—) ١ : ١٥٧
- شَتْن : الشَّتْنَات ٣ : ١٥
شَجَج : شَجَّهَا ١ : ١٢٢
شَجَر : شَجَر الوادي ٣ : ٨٨ شَجَار
٤ : ٤٩ عِلْم التَّشَا جَر ١ : ٢٥
- شَجُو : أَصْحَاب التَّشَا جِي ٣ : ١١٤
شَحَج : الشَّاحِج ٣ : ٣٠٣ الشَّحَا جِي
٣ : ١١٦
- شَحَح : شَحَّه ١ : ١٩٥ شَحْشَح
٢ : ٢٧٤
- شَحَم : مقالته كالشَّحَم ٤ : ٦٦
شَحُو : شَحَافَه ٣ : ٢٦٦
- شَخَب : شَخْبُوب ٢ : ٣٠٦
شَدَد : شَدَدَتْ ٢ : ٢٢٩
شَدَق : أَشْدَق ١ : ٥٦ الشَّدَق
١ : ٢٥
- شَدُو : الشَّدُو ١ : ٤٠٢
شَذَر : تَشَذَّرَ ١ : ٣٧١/٣ : ٩
شَذُو : شَذَاة ٣ : ٧٩
- شَرَب : الشَّرَب ٣ : ٢٤٣ ، ٣٤٧
الشَّرَب ٣ : ٨٧ الشَّرِيب
٢ : ٣٥٩
- شَرَج : شَرِيحَان ١ : ٢١٥
شَرَخ : شَرَخ الشَّبَاب ٣ : ١٩٨ ،
٣٢٩
- شَرَد : شَرُودَا ٤ : ٨٠ شُرْدَ ٣ : ٣١٣
شَرَر : تَشَارَّه ١ : ٢٧٩
- شَرِصَص : شَرِصَصَان (—) ٢ : ٢٧٠
شَرَط : أَشْرَطَ نَفْسَه ٢ : ٥٩
- شَرَع : شَرَاعِي ٣ : ٦٩
شَرَف : لَا تَشْرَفَنَّ يَفَاعَا ٣ : ١٤٩
الشَّرَف ٣ : ٢٦٣ الشَّارِف
٣ : ٧٦ المَشْرِف ٣ : ٢٢٦ ،
٢٤٧
- شَرِق : التَّشْرِق ٢ : ١٧٩ المَشْرِق
٣ : ٣١٢ سَدُّوا المَشَارِق
٢ : ١٨٣

- شرك : أشرَّ كما خدى ١٢٢ : ٣
 شرك : ١ : ٢٦٨ الشراك
 ٤ : ٥٠ : ٣ : ١٠٩
 شرم : الأشرم ٣١٧ : ١
 شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشره
 ١ : ٣٤١ لا يشارى ٢ : ٢٦
 استشرى ٢ : ١٣٥
 شزر : أشرَّ شزرا ١ : ٣٧٤
 شزن : التشنُّن ١ : ١٣٥
 شمع : الشَّسع ٣ : ٢٨٩
 شمص : شصائص ٣ : ٣١٥
 شطب : المشطَّب ١ : ٤٣
 شطر : الشَّطر ٣ : ٣٣١
 شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤
 شظظ : الشظاظ ١ : ٤٢ : ٣ : ٤٩
 شظم : شيطم ١ : ٢٦٨
 شعب : الشعوبية ٣ : ٥
 شعث : شعيت (منعه الصرف لضرورة الشعر) ٤ : ٤١
 شعر : أشعرها ٣ : ٩٥ أسماء الشعر
 مماليس فيه الزاء ١ : ٢١
 الشعر ٤ : ٣٨ : ٢ : ٢
 ١٣١ : ٤ : ١٩
 المشاعر ١ : ٣٧١ : ٢ : ٢٠٥
 شمع : أمة شعاع ٢ : ٤٤ : ٣ : ٣٠٥
 شمر : شمرت ٢ : ١٨١ : ٢ : ٢٧
 شغزب : الشغزاب ١ : ١٤٨
 شغو : الأشغى ١ : ٣ : ١٤٢
 شفر : الشفرة ١ : ١٥٠ : ٢ : ١٦٢
 شفن : شفنوا ٢ : ٢٤٩
 شفى : تستشفى ٢ : ٣١٠
 شقح : مشقوحا ٣ : ٣٧٣
 شقص : مشقص ٢ : ١٨١ : ٢ : ٩٢
 شقى : شقَّ ٢ : ٢٠ : ٢ : ٢٧٤
 شقوق ٣ : ٨٠ : ٢ : ٩٦
 ١ : ١٤١ : ٢ : ٣٣٦
 شكذ : الشكد ١ : ٣٢
 شكل : الشكل ١ : ٧٩ : ٤ : ٩٦
 شكو : المشكاة ٤ : ٨٠
 شلو : أشلاء قنص ١ : ٣٠٣ : ٢ : ٢٩٣
 شمت : يشمت ٢ : ٧٣ : ٣ : ١١٢
 شمر : التشمير ١ : ٦١

- شمس : شَمْسٌ وَ شَمْسٌ ١ : ٢٨٠
 شمل : الشمال ٢ : ٢٦٧ الشعلة ١ :
 ١٧٤ / ٣ : ٢٣١ المشامل
 ٩٣ : ٣
 شمم : أَسْمِيهِ ٢ : ٢١ طيب شمام
 ٣ : ٣٥٣ أَسْمَ ٣ : ٢٦١ شمم
 الأنوف ٤ : ١٠ الشمم ٣ :
 ٣٠٦
 شناً : شَنْفُوكَ ٢ : ١٣٦ الشنان
 ٢ : ١٣٥ مشنوء ٣ : ٢٤٩
 شنف : شَنْفُوكَ ٢ : ١٣٦ الشنف
 ٢ : ٨ : ١ المشنف ١٦ :
 شنق : الشِنْقُ ١ : ٣١٢ الشناق
 ٢ : ٢٧
 شنن : الشَّنَّان ٢ : ٣٠٩ شنشنة ٢ :
 ٢٧٠
 شهد : الشاهد ٣ : ٣٦٣ شهود ٣ :
 ٢٤٨ الشهاد ١ : ١٨
 شهر : سيف شهر ٣ : ٢٧٣ مشهر
 ١ : ٢٠٨ المشهرة ٣ : ٣٧٠
 شهرز : الشهرز ٢ : ٢٨٣
 شفق : شَفِيقٌ ٣ : ٦٤ شفق ٣ : ٢١
 شور : استشار القداح ٣ : ١٠٤
 الشارة ٢ : ٦٣ شاراتهم ٣ :
 ٣٠
- شوس : أَسْوَس ٢ : ٢٨٧
 شوش : شَوْشَاة ٢ : ١٧٢
 شول : تَشْتَال ٢ : ٨٢ المشاولة ٣ : ٦
 شائل ٢ : ٣٣٣ الشَّول ٣ :
 ٣٠٤ شَوَّال ٣ : ١٦٤
 شوه : الشَّوَه ٢ : ٧
 شوى : أَسْوَى ١ : ١٦٧ تُشْوَى ٣ :
 ٧٢ الشَّوَى ٢ : ٣/٣٥٤ :
 ٣٤٢
 شيب : لَيْلَةُ شِيَاء ٢ : ٣١١ الشيب
 ٢ : ١٥٨
 شيع : مُشِيْعٌ ٣ : ٣٣٨ البطل
 ٢ : ٢٨٥ المشيع
 شيخ : شَيْخَانُ الْحَيَّ ٤ : ٩
 شيد : شَادَهَا ٣ : ٣٠٦
 شيز : الشِيزَى ١ : ١٨ : ٢/٢٧٢
 شيع : مَشِيْعٌ ٢ : ٣٦١
 شين : نَشِين ١ : ٣٧١ الشين ٣ :
 ٢٧٥
- (ص)
- صأى : تَصَأَى ٢ : ١٥٧
 صبب : يَصْطَبُّ ، الصَّبَابَةُ ٢ : ٥٧
 الصبب ١ : ٢٧ الصَّبَابُ
 ٣ : ٥٤

صدي : أصادي ٢ : ١٢ مُصادي	صبح : لا تصبحينا ١ : ١٦ اصبحيني
٣ : ٣٠٨ أضم صدك ١ : ٣٨٦	١ : ١٨٧ صَبَحَة ٤ : ٢٦
صرب : الصَّربَة ١ : ٣٨٠	مصَّبَح ٣ : ١٨٢
صرح : صُراح ٣ : ٢٦٠ الصَّراح	صبر : تصبر عينها ٢ : ١٦٤ حلقة
٤ : ٩٢	مصبورة ٣ : ٢٧٦
صرخ : الصَّراخ ٣ : ٤٥ صرخ	صبع : له عليها إصبع ٣ : ٥٢
٢ : ٨٦	صبو : الصَّبا ٣ : ١٩٠ نصرت
صرد : صرد ٣ : ١١٦ سهم صارد	بالصبا ٤ : ٢٩ الصبوة ٢ :
١ : ١٥٠	٣٥٠
صرر : صر ١ : ٢٤٨ الصَّر ٣ : ٤٣	صقت : صتيتان ٤ : ١٠
الصَّرار ٣ : ٧٤	صتم : صتم ٣ : ٣١٤
صرف : يصرفون ١ : ١٢٣ الصَّرف	صحب : الصَّحابة ١ : ٣٨٧ صاحبها
٢ : ٣٣ الصريف ١ : ١٣٠	٣ : ٩١ صحابك ٣ : ١٧٥
صروف ١ : ١١٢	صحح : مُصَحِّح ٢ : ٢٠ الصحصحة
صرم : الصرم ١ : ١٩٧ صرمة	١ : ٣٨٠
٣ : ٨٧ المصرم ٢ : ١٦١	صحف : مُصَحِّف ٣ : ٣٠٢
صطم : اصططعة الوادي ٢ : ٢١٨	صحن : الصحن ٢ : ٢٢٨
صعب : المصاعب ١ : ٣/٥٥ ١٠١	صخر : الصخرة ٣ : ١٢٨
صعد : تصعدني ٣ : ٢٤٥ يتصعدني	صدر : يصدر ٢ : ٣٣٧ تصدير
١ : ١١٧ ، ١٣٤ الصعيد	المقال ٢ : ٣١١
٣ : ١٩٠ الصُّعد ١ : ٣١	صدع : تصدَّع ٣ : ٢٣٧
الصعداء ١ : ١٣٤ ، ٢٧٥	صدق : أصدق منها ٤ : ٣٥ نَعَم
صعر : صعر الأنوف ٣ : ٣٢٢	الصدقة ٢ : ١٣٣ المصدق
صعل : صعل الرأس ١ : ٥٦	٣ : ٧٣ ، ٩١
صفح : الصفيح ٢ : ٢٤٠	صدم : المصادمة ٢ : ٣٠٥

- صفت : المصفود ١ : ٣٢٩
 صفر : يَصْفَرُ ٢ : ١٠١ صُفْرُ البطون
 ٣ : ٩٥ الصُّفْر ٢ : ٢٠٦
 الصُّفْر ٢ : ٢٢٨
 صفق : تَصْفِقُونَ ١ : ٢٩٣ مَصْفَق
 ١ : ٣٤١ الصَّفَقَة ٤ : ٩٢
 صفن : الصَّفَن ٢ : ٣١٢ الصُّفْن
 ٣ : ٤٣
 صفو : يُصْفَى شربه ٣ : ٣٥٣
 صقع : صُقِعَ ٢ : ٣٥٥ الصَّقَع ١ :
 ٢٩٠
 صقلب : الصَّقْلَب ١ : ٧٤ صْقَالِبَة ٣ :
 ٣١٠
 صكك : أَصَكَّ ١ : ٣٨٦
 صلت : صِلَتْ ٣ : ٣٣٩ منصلت اللبان
 (—) ٤ : ٥٣ منصلتين ٣ :
 ٣٥٨
 صلح : الصِّلَحة ٢ : ٢٥١ ، ٣١١
 صلف : الصِّلَف ٢ : ١٠٦ الصِّلِف
 ٢ : ٣٥٧
 صلق : صُلِقَ ١ : ٢/١٢٦ : ٢٠
 الصَّلَاق ، المصْلَاق ١ : ١٢٤
 صلقم : صِلِقَام ٢ : ١٨٣
 صلال : صِلَال من الربيع ٢ : ١٥٦
 صلي : صَلَّى ٢ : ٢٧٩
 صمت : صامت المال ٤ : ٨١
 صمع : الأصمع ٣ : ٣٥٣
 صمم : صَمَّمَ ٢ : ٣٦٣ أصمَّ صدك
 ١ : ٣٨٦ الصَّمَم ١ : ٢٣١
 صميم ٢ : ١٥٢ ، ٣٢٦ حرَّ
 الصميم ٣ : ٢٤١ صَمَّا ٣ :
 ١١٦ الصُّمَّان ٣ : ١٤
 صنج : صَنَاجَة ٤ : ٨٨
 صنع : يصنع الله ٣ : ١٥٥ ليس فيه
 مصنع ٣ : ٨٢ الصنائع ٣ :
 ٢٣٢
 صنف : العضاه المصنَّف ١ : ٢٨١
 صه : صَه ١ : ٣٩٣
 صهب : صُهِبَ ٣ : ٢٤٢ صهب السبال
 ١ : ١٨١
 صوب : صوب غادية ٢ : ١٧٨
 صوع : تَصْرَع ٣ : ٨٥
 صوف : صوف البحر ٣ : ٧
 صول : مَصَالته ٣ : ٣٣٨ الصُّوْل
 ٣ : ٢٨١
 صوم : صُؤْم ٣ : ١٧٥
 صيد : الأصيد ٣ : ٢١٥ الصَّيْد ١ :
 ١٣١
 صير : صَيَّر الأمر ٣ : ٨٩
 صيص : صَيَصِيَة ٣ : ٢٣١

صيف : صوائف ٣ : ٢٦٨

(ض)

ضَب : الضَبَّ ١ : ٢/٢٦١ : ٢٧١

خَبَّ ضَبَّ ٢ : ١٣١ بيت

الضَبَّ ٣ : ٣٠١

ضبط : الأضبط ١ : ٦٢

ضبع : أخذ بضبعه ٢ : ٣٣٠ ضَبِعة

٢ : ٨٢

ضجج : ذو ضجاج ٣ : ٧٣

ضجع : ضاجعة ٢ : ٩٠ متضجع

٢ : ١٨٤

ضجم : أضجم ٢ : ٢٨٤

ضحو : ضحا ظله ٢ : ٤٤ الضحى

٢ : ٢٧٤

ضرب : ضَرَب ٢ : ١٧١ ضَرَب

فلان ٣ : ١٧٦ ضروبي ٢ :

٣٥٩ الضاربات الطلح ٣ :

٣٠٧

ضرر : لم يضرره ٢ : ٥٢ لا تضار

٢ : ١٥٠ مَضَرَّة ٢ : ٧٦

ضرع : أضرعته الحجة ٢ : ٣٣٨

الضرع ٢ : ٣٤ الضرع

٣ : ٢٨٥ المتضارع (—) ٣ :

٣٠٨

ضرغم : ضرغام ٣ : ٢٢٥

ضرو : الضَّرَاء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ :

١١٤ الضَّرَاء ٢ : ٢٨٧

ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩، ٢٥٦

ضعف : الضعيفين ٢ : ٣٦

ضمو : الضَّعة ٢ : ١٦٣

ضغط : الضغاط ١ : ١٧٧

ضغم : ضينم ٣ : ٢٢٥

ضغن : أضغان مزملة ٢ : ٣٦١

ضغو : ضفا ٣ : ٢٢٠

ضلع : ضُلُع ٣ : ٢٣٨

ضممر : المضمار ٢ : ٣/٥٢ : ١٣٧،

٢٨٦ ضممر ٣ : ٣٣٠

ضمز : ضامزة ٢ : ٦٠

ضمن : ضمان الله ٣ : ٣٣٠ ضمانتي

٣ : ٣١٩ ضمنا ١ : ٤٠٧

ضناً : ضنء نجبية ٤ : ٤٤

ضيف : ضافه ٣ : ٣٢٠

ضيم : أضيما ١ : ١٣١

(ط)

طبيب : الطب ١ : ٢٣٦

طبخ : الطبأخ ٣ : ٢٥٣

طبع : الطبَّع ٢ : ٢٣٩ الطبَّاع ١ :

١٣٨

- طبق : طبَّق المِفْصَل ١ : ١٠٦ ،
 ١١١ طبَّق بالنعل المثال ٢ :
 ١٧٢ طبَّقَت جوراً ١ : ٣١٠
 التطبيق ٢ : ٢٨٢ الطَّبَّاق
 ٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧
 ليركن طبقاً ٢ : ٩٢
 طحح : طَحَطَح ٤ : ١٠٠
 طحرب : طَحَارِب ٢ : ٣٠٥
 طرح : سنام إطريح ٢ : ١٦٣
 طرد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد ٣ :
 ٢٨٧ المِطْرَد ٣ : ٦٩ ، ٩٣
 المطارد ٣ : ١٦
 طرد : طرة البرد ٣ : ٣٤ الطرير ١ :
 ١٤٧ سنان طرير ٢ : ٢٧٣
 طرز : الطراز ٣ : ٣٤٥
 طرف : أطراف المعرفة ٤ : ٧٣
 الطرف ١ : ٣٩٩ الطرف ٣ :
 ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٥٤ الطرف
 ١ : ٢٠٦ : ٣ : ١٥٣ المطارف
 ١ : ٢٨١ المُطْرِف ١ : ٣٠
 طرق : أطرق فخلها ٢ : ٣٤ طرقت
 ٤ : ٩٧ طرقي ١ : ١٨٥
 طروقاً ٣ : ١٢٤ الطَّرِق ٢ :
 ٢٨٣ : ٣ : ٩٦ مُطْرِق ٣ :
 ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
- طست : طَسَّت ٢ : ٢٢٨
 طشش : الطَّش ٤ : ٩٩
 طعم : تستطعم ٢ : ٣١٠ الطُّعم ١ :
 ٣٩٩ الطُّعْمَة ٤ : ٩٥
 طغم : طَغَام ٣ : ٢١٣
 طفف : طَفَّف الجدار ٣ : ٧٥
 الطفاطف ٢ : ٣٤٥
 طلب : طَلِبَة ١ : ٢٩٧ : ٢ : ١٦٦
 طلح : أطلع سهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
 الطلح ٣ : ٣٠٧
 طلخم : مَطْلَخَم ٢ : ٣١١
 طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
 طلس ٢ : ١٦٠ : ٣ : ٣٥٩
 طيلسان ٢ : ٣٤٢ : ٣ : ٣٤٥ /
 ٥٠ : ٤
 طلع : المَطْلَع ٢ : ١٢٧ : ٣ : ١٥١ /
 ٥٤ : ٤ : ٥٤ طلاع أنجد ٣ : ٣٤٠
 طُلْعَة ٣ : ١٣٨
 طلل : يطل ١ : ٢٨٧ تطله ٢ :
 ١٢٦
 طلو : الطُّلَى ٤ : ٥٦ الطَّلَاء ٣ :
 ٣٤٩
 طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران
 ٣ : ١٦٤ الأظهار ٣ : ٦٧

(ظ)

- ظمن : الظمن ٣ : ٢٦٩ ظميتي ٣ :
 ٣١٧ ظمن ٢ : ١٨٥
 ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨
 ظلع : أظلع (—) ٢ : ٣١٠
 الظلّع ٣ : ٢٤٢ ظالع ٢ :
 ٣٢٥ ظلّع ٢ : ٣/١١٩ : ٢٣٨
 ظلف : ظلف النفس ٢ : ١٧٧
 ظلم : يتظلمه ٣ : ٣٥٩ المظلمة ٣ :
 ٣٧٧ ظلامته ٣ : ٣٢٥ الظليم
 ١ : ٢/٣٤٥ : ١٤٠
 ظنب : الظنائب ٣ : ٤٥
 ظنن : ظنون ٣ : ٢٠٤
 ظهر : الظاهر ٢ : ٣٠٦ الظهر ٣ :
 ٧٦ متظاهر ٣ : ٣٠٦

(ع)

- عجب : اليعبوب ٣ : ١٢٢
 عبد : العبادي ٤ : ٥ العبدري ١ :
 ٣٣٦ عبشمية ٤ : ٤٥
 عبط : عبيط ٢ : ١٦٩
 عبل : لا تعبل ٣ : ٣٥ عبل القوام
 ١٠٥ : ٣

- طمرّة ٣ : ١٠٤ الطومار ١ :
 ٢٥٨
 طمم : طماطم ٣ : ٣١٠ طمطانية
 حير ٣ : ٢١٣
 طنّب : أطناب ٢ : ١٧١
 طهر : الأطهار ٣ : ١٠٥ مطهرة ٢ :
 ٢٢٨
 طوح : طوّحه ٣ : ٣٦٩
 طور : يطوره ٤ : ٣٠
 طوع : تطوّعوا وتطاوعوا ١ : ٢٥
 طوف : طوائف ٣ : ٩٤
 طوق : الطاق ١ : ١٣١
 طول : السور الطول ٤ : ٨١ أطولنا
 طولا ١ : ١٩٥
 طوى : طاويا ٣ : ٣١١ الطوى ٤ :
 ٤٦ طوى البطن ١ : ٢١٦ ،
 ٢٦٨ طية ٣ : ٨٧
 طيب : أطيب ١ : ٢٨٦ الطيب ٢ :
 ٣٠٥ فتي طيب ٣ : ٣٤٥
 الطيّاب ١ : ٣/٣١ : ١١٥
 ١٥٢ الأطياف ٤ : ١٣
 الطيّبون ٣ : ٣٦٠
 طير : بطير ٣ : ٢٠٨ طيرة ٣ :
 ٣٠٤ لا طير ٣ : ٣٠٥ مطار
 ٢٧٨ الطيار ١ : ٣١٢
 طييط : الطاط ٢ : ٢٧٢

عقب : يعقب ٢ : ٣٥٠ اعتقب ٣ :	٣٦٦ معجوم ٣ : ١٢٠
١٣٥ أعتبك ٤ : ٩٣ تعتیب	عجن : المجان ١ : ٧٣
٣٤٦ : ٢ مُعتب ٢ : ٣٤٦	عجی : المجابة ٣ : ٧٧ المُعجی
مستعقب ٣ : ١٤٠	٣٣٥ : ٣
عقد : عتید ١ : ٢٨٦	عدل : يعدل ٤ : ٤٧ لم يعدل به
عتر : عآر ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١	٣ : ٣٦٢ تعادله ٣ : ٢١٨
العتيرة ٣ : ٩٥	العدل ٢ : ٣٣ بعدلك ٣ : ٢٠٥
عترس : عتریس ٢ : ١٨٠	عدم : لا يُعدمك ٢ : ٣/٣٤٠
عتق : العوانق ٢ : ٣٢٦ عتيق ٣ :	١٣١ لا يعدمَنَّك ٢ : ١١٤
٣٤٥ المَعتق ٣ : ٣٥٠	لا يُعدمه ١ : ٨٤
عتك : عاتك ٣ : ٦٩	عدن : معدن الملوك ٣ : ٣٦١
عتم : أعتم يَعتم ١ : ٣٠١ أعتم ٣ :	عدو : ما عدا بما بدا ٣ : ٢٢٢ عداني
٢٢٩ العُتم ٣ : ١١٤	٣ : ٥٤ اعتدى ٣ : ١٦٥ تعد
عجج : عجابة ٢ : ٧٩	(= تعدو) ٢ : ١٥٨ المدو
عجر : اعتجرت ٤ : ٥١ عجرا ٢ :	٣ : ٣١٧
١٤٧/٣ : ٨٠ العُجج ٣ : ٨١	عذر : أعذر ٣ : ٣٣٠ معذّر ٣ :
عُجج ١ : ١٤٢/٢ : ٥٨	٨٨ أبو عذر هذا الكلام ١ :
عجز : المعجزة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠	٣٧٨ العِذرة ٢ : ٦٩ عِذرة
عجل : عجلَ الرسال ١ : ٣٧٢ عَجلاً	صادقة ١ : ٣/٤٠٤ : ٢٦٨
٣ : ٣١٥	العِذر ٢ : ١٠٦ الماذر ٣ :
عجم : عجم عيدانها ٢ : ٣٠٩ عجم	٣٢١ الماذير ٢ : ١٠٦ العِذار
الزيب ١ : ٣٨٦ أعجم ٢ :	٤ : ٥٠ عذوّر ١ : ٢١٧
١٥٢ أعجمی ، أعجم ٣ : ٢٩٠	عذق : أعذق ٢ : ١٥٦ عَذيقها
المعجم ٢ : ٣٦٠ المجان (—)	٣ : ٢٩٦
٢ : ٧١ عجمية ، أعجمية ٣ :	عذل : العذل ١ : ٣٨٩

- عذى : تمذى ٣ : ٣٥٣ أعذى
٩٤ : ٢
عرب : العربان ٣ : ٣٢٣
عراج : عراج الليل ٣ : ٣٣٤
عرد : راكب عرد ١ : ٣٣٩ العردة
١٧ : ٣
عرد : العردة ٢ : ٢٢ العرار ٤ :
٧٩ المعتز ٢ : ٣/٣٤ : ٣٧٢
عززم : عزوم ٢ : ١٨٩ : ٣/٣٠٢
عرس : أعرس ٢ : ١٢
عرض : عرضت ٢ : ٢٦٨ : ٤/٤٥
عرض ٣ : ٩١ عرض الخوى
٣ : ٢٤٨ عرض القف ١ :
١٠٨ عرض القوم ١ : ٩٦
عرض الناس ٢ : ٣٣٠
المراض ٤ : ١٠٠ الاستعراض
٣ : ٢٦٤ أعراضهن ١ : ١٢٤
عارضاً رحمه ٣ : ٣٤٠ العارضة
١ : ٢٦٣ المارض ١ : ٢٥٤
المعارض ٤ : ٤٦ معرض
٤ : ٦٧ المعرض بالناس ٣ :
١٤١ عريض ٤ : ٤٧ ، ٥٦
عرف : عرف ١ : ٣٣١ عارفة ٣ :
٢٤٤ ذو عرفة ٣ : ٣١٤
عرق : العرق ٣ : ٣٥٥ عرق المدام
- ٣ : ٢٢٦ أعراق ٣ : ٣١٩
أعراقهم ٤ : ٢٤ معروق
المظام ١ : ٢٢٧
عرك : اعتركت بهم ٣ : ٨٣ الميرك
٢ : ٦١ عارك ٣ : ٦٤
عرم : العرامة ٣ : ٤٩ المرمم ١ :
١٧٧
عرمس : عرمس ٣ : ٢٧٠
عرن : عرنين المكارم ٣ : ٢٣٨
عرانين ٣ : ٢٦٢
عرو : عرائي ٣ : ٣٣٨ أعراء ٣ : ١٦
عزب : التعزب ٢ : ٧١ عازب الأموال
٢ : ٣٦٢
عزب : عزبت الخطب ١ : ٣ اعزاز
الأرض (—) ٤ : ١٠٠
الاستعزاز ٤ : ١٠٠ العزاز
٢ : ١٦٤ : ٤/١٠٠ العزاء
٤ : ٨٦
عزف : العزف ٢ : ٢٢٤ عزف
النفس ١ : ٦٦
عزيم : العزيم ١ : ٢٥
عزو : اعزوا ٣ : ٣٠٦ عزوى على
٣ : ٢٨٥ يعزيه على ٢ : ٧٤
عسب : اليعاسيب ١ : ٢٠٤
عسر : أعسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢

- غسل : العَسول ١ : ١٥٩
 عسو : عَسَتْ ٣ : ٣٢٣
 عشر : عاشر العشر ١ : ٢٨٠
 عشزن : عشوزن ٣ : ٧٩
 عشش : عَشَّة ٣ : ٣٤٢ عَشَاء (—)
 ٣ : ٣٤٢
 عشم : العشمتان ١ : ١١٧
 عشو : اعتشوا ٣ : ٢٥٢ المشوة
 (مثلثة) ٢ : ١٠١
 عصب : اعصوبين ٤ : ١٠ العَصَب
 ١ : ١٢٤ عَصَب البُرد ٢ :
 ١٥٥ عصب السامة ١ : ٢٨٦
 عُصْبته ١ : ٣٣٩ معصوب
 ٢ : ٣٠٥ يوم عَصِبْصَب ١ :
 ١٢٨ حُدَاء عَصِبْصَب ٣ :
 ٢٢٣
 عصر : اعتصارى ٢ : ٣٥٩ أدركت
 معتصري ٣ : ١١٣
 عصفر : عسافير ١ : ١٨٩
 عصل : ذو عَصَل ١ : ٥٥
 عصلب : عَصَلِي ٢ : ٣٠٨
 عصم : الأعصم ١ : ١٦٦
 عصو : اعتصيت ٢ : ٢٨٥ عَصُوا
 ٣ : ٨٣ عصا الخطباء ٣ : ١٠
 جعله على شعبي عصا ٣ : ٨٨
 الأَعَصِي ٣ : ٥٤
 عصي : العاص والعاصي ١ : ٣٩ ،
 ٤٠٩
 غضب : العَضْب ١ : ١٥٩ / ٣ : ١٩
 أَعْضَب ٣ : ٣٠٣
 عضد : ذو عضد ٣ : ٣٢٥
 عضض : عَضَّ الذى أبقي المَوَاسِي
 ٤ : ٤٢ ملك عضوض ٢ :
 ٤٤ العِضَّان ١ : ٣٢٢
 عضل : عَضَّلَ قِيلها ١ : ١٣١
 عضه : العَضِيَّة ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧
 عطب : العُطْبَة ٣ : ٣٤
 عطس : جزاء العُطاس ٣ : ٣٢٠
 عطط : عُطِط ٢ : ٢٧٠
 عطف : العَطْفَة ٢ : ٢٠١ من عاطف
 ٣ : ٣٣٧ عُطِف ٣ : ٧٢
 عطل : التعطيل ١ : ٦٦
 عطن : ضيق العطن ١ : ٥٣ الأعطان
 ٣ : ٦٥ عَطَنِي ٣ : ٢٦٩
 عظم : تماظمها ٢ : ٢٦٧ معظمت
 الأمور ٢ : ٤٧
 عضر : عَضِر ٣ : ٥٣ منعفر ٣ : ٨
 العفار ٢ : ٢١٥ / ٣ : ٣٣
 عفف : عَفَّ ٣ : ٣١٩
 عفق : أبو العَفَّاق (—) ١ : ١٥٧

عفو : عفت عليهما ٩٢ : ٤ إعفاء	عقم : العقم ٣ : ٢٠٦
الشارب ٢ : ٩٧ العافية	عقو : عقوته ١ : ١٢٧
٣ : ١٩٠ العفاة ٣ : ٢٦٣	عكر : اعتكر ١ : ٣٩٩
المعتفون ٣ : ٣٣٢	عكرش : عكرش ٣ : ٢٧٧
عقب : أعقبني ٣ : ٣٥٨ العُقبَة	عكرز : العكازة ٣ : ٩٢، ٩٣
٣ : ١٠٥ العقب ٤ : ٦٦	عكظ : تمكّظ ٣ : ٣٣٩
التعقيب ٣ : ٨٢ العُقاب	عكف : تمكف ١ : ١١٠
٣ : ٦٩ عُقاب النّوك ٢ :	عكك : عكة العسل ١ : ٣١٥
٣٤٥ العُقَابِي ٣ : ١٢٩	عكم : العكم ١ : ١٥٧
عقنباة ١ : ٥٥	علاج : معتلج الظلام ٤ : ٥٢ علاج
عقد : العَقد ١ : ١١٩، ٣/٧٦، ٢٧	٢ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٠٨، ١٣٦
العُقْدَة ٢ : ٣٣٦ الماقدَة	عُليجَين ٣ : ٢٢٩
٣ : ٦	علط : المَلَط ٣ : ٩١
عقر : عقرًا ٣ : ٣٢٠ معاقرني الحجر	علف : المَلَف ٣ : ٣١١
٣ : ٣٤٣ عقر دارهم ٢ : ٥٤	علق : علّقت ٢ : ٢٧٤ يملّق بابا
العُقار ١ : ١٤٣ / ٣ : ٣٤٥	١ : ٤٠٣ علّق ٤ : ٥٩
المقور ٣ : ٢٨١	الملائق ٣ : ٩٥
عقص : عاقصا قرنه ٣ : ٢٢١	علمم : العلمم ٣ : ٣٦٩
عقق : المعقة ٢ : ٢٦٥	علك : العلك ٢ : ٩٥
عقل : عقل الظلّ ٤ : ١٠ يعقل	علل : تعلّلت ٣ : ٣٣٤، تعللتنا ١ : ٢٢٩
٣ : ٣٤٠ اعتقل البعير ٣ : ١٢٨	تعاللت ٣ : ٣٣٤ تعلّة ٣ : ١٧٦
اعتقلتم (—) ٣ : ٦٥ تماقل	متعلّل ٣ : ٢٥٧ علّالة
١ : ٣٧٢ المَقْل ١ : ٣٨٩ /	٣ : ١٢٢ أولاد علة ١ : ٦٦
٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤٦ عُقول	بنو العلات ٢ : ١٨٨
٣ : ٢١٤	علم : الأعلم ١ : ٣١٧

- علو : العلية ١٩:٣ الملاوة ٣٥٦:٣
 على بمعنى مع ١٧٠ : ٢
 عمج : التعمج ٢٧ : ١
 عمد : يعمدني ١ : ٤١٠ اعتمادها
 ٣٥٠ : ٢
 عمر : عمرتك الله ٣:٢٤٣ العمار
 ٢ : ٢٣٠ أبو عمرة ١ : ١٤٤
 كعمر الدهر ٣ : ٢٣٩
 عمس : الحديث المعس ١ : ٧٩
 العماس ٣ : ١٠٣
 عمم : اعتم ٢ : ١٥٤ عميمة ١ : ١١١
 عمى : عماء ١ : ٢٩٩ الميمى
 ٩٣ : ٤
 عن : عن لغة فى أن ١:٣٣٠/٢:٥٦
 عنج : عناجيج ٣ : ٣٣٠
 عند : دهر عنود ٢ : ٥٩ ملك عنود
 ٢ : ٤٤ أعند عنودا ٢:١٢٨
 عنز : المنزة ٣ : ٦٩
 عنس : المنس ٣ : ٣٣٤
 عنف : عنفوان ٢ : ٩٢
 عنفق : المنفقة ١ : ٢٦
 عنق : المنق ٣ : ١٥٤ أعناقهم
 ٣ : ٣٠٦ العناق ٢ : ١٥
 العنوق ١ : ٢٨٥ المانيق
 ١٥ : ٢
 عنن : أعنان السماء ١ : ٧٧ عنمنة
 تميم ٣ : ٢١٢
 عنى : العانى ٢ : ٣٣٨ عان ٤ : ٤٤
 عوان ٢ : ٣٢
 عهد : التعهد ، التعاهد ٤ : ٨٩
 مولى عهد ٢ : ١٥٨ العهد
 ٢ : ١٥٨
 عوج : عاج عنه ٢ : ٢٠١
 عود : العود ١:٤٣/٢:٢١٥/٣:
 ٢٢٥ الشرف العود ١:١١٩
 العائدة ١ : ٣٩٢ العود ٢ :
 ١٦٧ عودى ٣ : ٣١٩
 المادى ٣ : ٦٥ عادىة ٣:٣٦
 عوذ : مَعَاذَة ٤ : ٦٥
 عور : المورة ٤ : ٩٣ الموار ٣ :
 ١٣٤ عائر ١ : ١١١ الموراء
 ١ : ١٦٨ ، ٢:١٦٦/٣:٣٣٢
 عور الكلام ٣ : ٢٤٥
 عوق : الميوق ٢ : ٢٤٥
 عون : الحرب العوان ٣ : ٣٦٨
 عون ٣ : ٣١٣
 عيب : العاب ٢ : ٢٦٤ مَعيِب ٣ :
 ٣٤٣
 عير : العير ٢ : ٢٦٧ ماضرب العير
 بذنبه ٢ : ١٣٣ المار ٣ : ٣٤

غدو : غاداك ٣ : ٣١٣ لدون غدوة

٢ : ٢٧٤ غادية ٢ : ١٧٨

الغواوى ٣ : ٢٣٧

غذذ : مَغِذَّ ١ : ٢٨٠ / ٣ : ١٩٨

غرب : الإغراب ٣ : ٢٨٧ الغرب

٢ : ٣٣٦ غربها ١ : ٢٨٢

دار غربية ٤ : ٢١ غرائب الإبل

٢ : ٣٠٩ غُرب النواهل ٢ :

٥٥ غوارب اليم ١ : ١٥٢

غراب البين ١ : ٦٢ لا يطير

غرابها ٣ : ٨٣

غرث : الغرثى ٣ : ٣١١

غرر : غرة الدرة ٣ : ٨ الغرور

٤ : ٩٦ أغر ٣ : ١٠٤ الغرّ

٣ : ٣٣٧ مسنون الفرارين

٤ : ٥٦ عمرت بفرة ٣ : ٢٢٣

غرز : الغرز ٤ : ٥١

غرض : الغرض ٤ : ٧٤

غرقد : الغرقد ٣ : ١١

غرل : أغرل ١ : ٣٢٣

غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ الغرام ١ :

١٤٣

غزر : غُزُر ٢ : ٢٤٨

غزل : الغزاة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال

٢٦٣ : ٣

العيار ٣ : ٣٥١

عيس : العيس ١ : ٢٣٤

عيص : العيص ٢ : ٣١٧

عيل : عال الأمر ١ : ١٤٨ العيلة

٢ : ٨١ عائل ٣ : ١٦٣ ،

٢٣٢

عيم : اعتيام ٣ : ٩٤

عين : عيى ٢ : ١٦٧ عانة ٢ :

١٣٥

(غ)

غب : مَغَبَّة ٢ : ٣٣٥ غبها ٣ :

٣١٠ غب سماء ١ : ٢٩٩

غبر : غَبَر ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ غبرت

٣ : ٣١٩ التغبير ١ : ٢٠٨

غواير ٢ : ١٧٩ غبرات ٢ :

١٤٦ ، ٢٨٣ أغبارها ٣ : ٣٠٤

غبش : غبش الظلام ١ : ٢٧٣

غبوق : الغبوق ١ : ١٨٧ / ٣ : ٣١٧

غبين : غبن القبيل ٣ : ٢٦١ التغابن

٢ : ٣٠٦

غبى : غبىة ٢ : ١٢٦

غم : أغم ٣ : ١٣٦

غثر : الغثارة ٣ : ١٢

غدر : غدرن ٢ : ٢٧٠ يا غدر ٢ :

٣٣١

- غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ غزى ١ :
 ٢٧٠ مغزية ٢ : ١٩١ غزى
 ٢٧٠ : ١
 غشى : يغشين المصى ٣ : ٥٤ النواشى
 ٣١٠ : ٣
 غصص : الغصة ٢ : ٣٥٩
 غضر : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥
 ١٦١
 غضف : أغضف الأذن ١ : ٥٦
 غضى : أغضى عن الأقداء ٢ : ٣٠٤
 غطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩
 الغطاريف ١ : ٢٧٣
 غطمط : الغطامط ٢ : ٢٢٤
 غفل : ما غفلت ٣ : ٢٠١
 غلب : حى أغلب ٢ : ١٨٤ أغلب
 ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩ مغلب
 ٣ : ٢٠٤ مغلب ، أغلب
 ٤ : ٨٤ الغلابى ١ : ٣٥٤
 تغلبى ٢ : ٤٥
 غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣
 غلصم : الغلصمة ٣ : ٣٥٢
 غلف : يغلف ٤ : ١٤
 غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق
 الحمام ٣ : ١٩٩
 غلل : غلّتم ٢ : ١٣٩ غلّ ٣ : ١٢٠ ،
- ٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ مغلفة
 ٣١٤ ، ٣٠٢ : ٣ / ٣١٦ : ٢
 غلو : يغلى بها ٣ : ٥٣ الغالية
 ١٤ : ٤
 غمر : غمر الملوك ٣ : ٢٦٣ غمرأ
 ٣ : ٢٣٦ الغمرة (بالثلاث)
 ١ : ٢٨٢ الغائر ١ : ٢٧
 غمز : اغتمزوها ٢ : ٦٣
 غمس : يغتمسون ٣ : ١٩٦ البين
 الغموس ٣ : ٧
 غمص : غمص ٣ : ٢٤٩
 غمص : التغميص ٣ : ٥٣ أغمص
 عروقا ١ : ٣٥٢
 غمم : أغمم القفا ٤ : ١٠ غنمة
 قضاة ٣ : ٢١٣ الغائم ٢ : ٥٩
 غمى ٢ : ١٤٨
 غنى : غنيت ٣ : ٣٤٢ التبنى
 ١ : ١٩١ الغانى ٢ : ١٨٤
 المغانى ٢ : ٣٢٢
 غور : مغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار
 ١ : ٢٦ مغور ٣ : ٨٧
 غوص : الغواص (—) ١ : ١٧٩
 غوغ : الغوغاء ٤ : ١١
 غوى : لغية ٢ : ١٩٤
 غيب : مغيبة ٢ : ١٩١

غيد : الفَيْد ٢٦٣ : ٣	٢٥٣ : ٣
غير : يَنْغِي ٤٠ : ٤ لا يَنْغِي نعله	فرح : فرحة الوجدان ٢ : ٢٤٢
١١٢ : ٣ الْغَيْر ١ : ٤٠٨	فرخ : أم الفراخ ٢ : ٢٧٣ فُريخ
غيارى ١ : ١٤٨	٣٥٢ : ٣
غيل : غَيْلَة ٢٦٢ : ٣	فرد : الفاردة ٣ : ٢٧٣
غي : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩	فور : فُور ٤ : ٥٤ فررت ٢ : ٣٠٩
(ف)	افتّر ٤ : ٥٩ عينه فراره
فاد : المفاد ٣ : ٦٧	١ : ١٥٠ الفرير ٤ : ٩٦
فأس : الفأس ٣ : ٣٦	فوس : الفريس ٣ : ٢٢٣
فام : فثام ٣ : ١٩٩	فرش : الفَرش ١ : ١٩٢ مفروش
فتح : الفَتَح ٣ : ٢٠٧	٣ : ٩٨ : فَرَّاش نار ٣ : ١٧٣
فتر : فترة ٢ : ٥١	المِفرش ٣ : ١٩٢
فتق : فُتِق ٢ : ١٧٢	فرص : الفَرَّاص ١ : ١٦٠ الفريضة
فتى : الفتى ٣ : ٣٤٠ فاتى السن	٢ : ٣٣٦
٣ : ٣٠٢ نوق فتايا ١ : ٣٨١	فرط : فرطاً ٢ : ٨٤ الفَرَط ١ :
فنج : لا أفنج ٤ : ٣٤	٢٥٥
فنج : أفجّوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة	فرع : فرع المنبر ١ : ٢٩٥ يفرعه
٢ : ٣٥٧	٢ : ٥٩ : فرع ١ : ٢٨٣ الفَرع
فحل : الفحيل ٣ : ٩٦	٣ : ٩٥
فحم : المفحم ١ : ٣٧١	فرق : يَفَرِّق ٢ : ١٩٣ فاروق ١ :
فحو : الفحوى ٢ : ١٨	٣٣٧ الأفراف ١ : ١٨٧
فخر : فخر النبات ٣ : ٢٢٤	فرم : المستفرمة ١ : ٣٨٦
فدد : الفدّادون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢	فري : فريت ٢ : ٣٠٩ يَفْرِى ٢ :
فدع : فُدِع ٣ : ٢٣٤	٢٧٣ / ٤ : ٦٦ الفَرى ٣ :
فروج : مفرج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه	٣٦٤
	فسل : الفسولة ٢ : ٤١ ، ٢٥٢

فكك : فِكَك ٣ : ١٣٦	الفسيل ٣ : ١٧٨
فكل : أَفْكَل ١ : ٢٩٦	فشح : انْفَشَحَتْ ٣ : ٣١٨
فكه : الْفَكَاهَة ٢ : ٣٣٨	فشكر : الْفَاشْكَار ١ : ٦٠
فلت : أَفْلَتْنَا ٢ : ١١	فصل : الْفِصَال ٢ : ٢٥٢ مَفْصَلَة
فلج : الْفَلَج ٢ : ٢٧ الْفَالَج (مكيال)	الأفنان ٣ : ٣٤٢
١ : ٣١٥	فصم : فَصَمُوا ١ : ١٧٧
فلح : مَفْلَحَة ٢ : ٣٦ الْأَفْلَح	فضل : أَفْضَلَ عَلَيْهِ ١ : ٤٧ فَضَّل
١ : ٥٥	٢ : ٧٤ فَضَالَاتِ الْمَوْت ١ :
فلز : الْفَلَز ١ : ٢٨	٣٩٢
فلق : فَلَقَة مِنْ الْفَلَق ٤ : ٩٧ فِيلِق	فطح : فَطَحْنَاهَا ١ : ١٥٠
٣ : ٢٤٦	فطر : فَاطَر ٣ : ٣٠٦ الْفَطِير ١ : ٢٠٥
فلل : تُفَلِّل ١ : ٤١ فَلَّ ابْن الْأَشْمَث	٣ : ١٠٩ لَبِن فَطِير ٢ : ٢٧٥
١ : ٣٢٩ فُلُول ٣ : ١٨٥	فطن : فُطِنَ ١ : ٢١٩
فلو : افْتَلِينَا ٣ : ٣٣٨	ففظظ : ماء فِظَاظُهَا ١ : ٤٢
فند : يَفْنَدُهُ ١ : ٢١٩ الْمَفْنَد	فعل : فَعَلَ ٢ : ٥١ الْفَعَال ٣ :
١ : ٢٤٦	٣١٦ ، ٣٥٥
فنطس : الْفَنْطَاس ٢ : ١٧٥	فغم : يَغْمِنِي ٣ : ٣١١
فنن : التَّفْنُن ٤ : ٣١	فقد : افْتَقَادَهُمْ ٣ : ٢٣٣
فنو : الْأَفْنَاء ١ : ٤٨ أَفْنَاء مَازَن	فقر : أَفْقَر ظَهَرَهَا ٢ : ٣٤ الْفَاقِرَة
٤ : ٤٢	٤ : ٥٤ ، ٥٦ الْفَوَاقِر ٣ :
فهر : الْفِهْر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧	٢٦٩
فهق : الْمُتَفَهِّقُونَ ١ : ١٣	فقع : الْفَقْع ٢ : ١٣٨ الْمُفَقَعَانِ
فهه : فَهَّ ٣ : ٣٨ الْفَهَّة ١ : ٢٤١	(—) ١ : ١٣٢
١ : ١٣١ الْفَهَّ	فقه : يَفْقَهُ ٢ : ٢٩٣ الْفِقْه ٤ :
فوت : الْفَوْتُ بَيْنَ الْبَخْلِ وَالْجُود	٩٤ فَقِيهِ الْبَدَن ١ : ١٠١
٣ : ٣٣٢	

- فوح : دم مفاح ٢ : ٤٤
 فوض : فإوضه الكلام (—) ٤ : ٦
 فوق : فوقت ٢ : ١٢٥ فاقه ٣ :
 ٢١٩ أفوق ٣ : ٨٢ مُفِيق
 ٨٢ : ٣
 فياً : تفيثه ٣ : ٨٢ النى ٢ : ٤٦
 النى ٣ : ٣٥٨
 فيج : الفيح ٣ : ٦٨
 فيد : فاد : ٣٢٢
 فيض : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
 فيل : فيالة الرأى ٢ : ١٨٧
- (ق)
- قَب : أقَب ٤ : ٥٣ قَبَاء ٢ : ٧٨
 القَبَق ٣ : ٢٧٢ القَبَقاب
 ٥٧ : ١
 قبح : قبحاً ٢ : ٥٤ ، ٣٠٥ مقبوحا
 ٣ : ٣٧٣
 قبر : المقبر ٣ : ١٧٩ المقبرى
 ٢٥ : ٢
 قبل : قُبِل الطهر ١ : ٣٩٩ إنما هي
 إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ قبال
 النعل ١ : ٢٦ القبول ٤ : ١٠٠
 قبط : القبطى ٤ : ٨١
 قبو : الأقبية ٣ : ١٨
- قَب : القتوبة ٢ : ١٥٤ أ كثر كم
 قَبَا ١ : ٣١٧
 قَت : القَت ٣ : ٣٠٦
 قتر : على قتر ٣ : ٣٢١ القُتر ٤ :
 ٩٩ القُتار ٣ : ٣٢١
 قتل : التقتل ١ : ٧٩ أقتال
 ٣ : ٢٥٤
 قَم : ذات قتام ٣ : ٢٤١
 قَمَل : القَمَل ١ : ٢٦٦
 قحزن : مقحزن ٣ : ٧٩
 قحم : عجوز قحمة ٢ : ١٥٢
 قحو : الألاح ٤ : ٧٩
 قد : قد ٣ : ٣١٩
 قدح : قدح ٢ : ٣٥٣ قادح ٣ : ٤١
 القوادح ١ : ٩٢ : ٣/٥٩
 قدد : ينقد بطنه ٢ : ٢٦٠ ينقد
 غيظا ١ : ١٤١ القيد ٢ : ٣٠٤
 قدر : القدر ٣ : ٣٣١ قادره ٢ :
 ٣٥٧
 قدع : يقدع أنفه ٣ : ٤٤ اقدعوا ٣ :
 ١٣٨
 قدم : القدم ١ : ٣٣٧ القُدم ٣ :
 ٩٣ القوادم ١ : ١٠٩ : ٤/٤٩
 قدى : قدى الرمح ٤ : ٦٠
 قذ : القذ ٢ : ٢٢٩ القذاذ ٣ : ٨٢

- قذر : قاذورة ٣ : ٧٩
 قذع : القِذاع ٢ : ٢٧٢
 قذف : القَذَف ٣ : ٢٨٦ قذفين ١ : ١٥٦
 قذل : قَذال ٣ : ٣١٦
 قذى : الإقذاء (—) ٣ : ٩٤ قَذَى
 العين ٣ : ٣٤٨ الأَقذاء ٢ : ٣٠٤
 اقتذاء الطير ٣ : ٩٤
 قرأ : تقرأ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقرئه
 السلام ٣ : ٢٢١
 قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣
 أثوابى مقاربة ١ : ١٦٧
 قرح : قرح ١ : ٨٦ اقترح المنطق
 ٢ : ٧٩ القُرحة ٢ : ٧١
 القارح ٣ : ١٥ ، ١٢٢ : ٤ : ٥٩
 قرأ : قرأ ١ : ٥٥
 قرر : يُقرَّر بمعنى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٥
 إقرارا على الضيم ٣ : ٣٠٧
 مقرَّر ٢ : ٢٢٨ وقتت بقَرَّر : ٣ : ٢٧٦
 القرقرة ٢ : ١٣٨ القرقرة
 ٣ : ٦٤
 قرص : قارص قارص ٢ : ١٥٧
 قرض : القَرْض ١ : ٣١١ الاستقراض
 ٣ : ٢٩٩ القريض ٣ : ٣١١
 قراضة ٢ : ٦٠
 قرط : قيراط ٢ : ٢٣١
 قرطن : مقرطن (—) ٢ : ٢٧٣
 قرظ : القرظة ٢ : ٦٠ القرظ ٢ : ٢٦٦
 قرع : يقرع أنفه ٣ : ٤٤ القِرَاع
 ٢ : ٢٧٢ قارع سَنَى ١ : ٤٠١
 قريع القوم ١ : ٣٤٠
 قرف : قُرفت ١ : ٣٧٦ اقترفت
 ٢ : ٤٧ / اقترافا ٤ : ٧٠
 قارَف ٢ : ٣٣٨ الإقراف
 ١ : ٣٠ قرف الحَتَّى ١ : ١٧
 قرقم : قرقنى ٢ : ٩٧
 قرم : قرمت ٣ : ٤٧ المقرَّم ١ : ١٢٩
 ٢ : ٣٦٠ / ٣ : ١٨٩ قرم
 ٣ : ٣٠٦ قُرمة ٣ : ٩١
 قرمص : قُرموص ٢ : ٢٣١
 قرن : القَرْن ٣ : ١٩٥ عاقصاً
 قرنه ٣ : ٢٢١ قرونى ٢ : ٣٥٩
 أقران الأمور ٢ : ١١٩
 القَرَن ١ : ٣٢٩ / ٣ : ١٠٧
 أقرن ٢ : ٢٧٠ القرانات
 ٤ : ١٤
 قرى : قرية ٣ : ٣٣٨ القُريان
 ٣ : ١٥٤

قزاع : قزاعة ١ : ٣٨٢ قزاع الحريف	قضييًّا ١ : ١٣١ المقتضب
١٣٣ : ٢	١٤ : ٢
قزم : معشر قزم ٣ : ١٨٦	قضم : قضم شجرها ٢ : ١٥٣ أقضمته
قس : القسي ٢ : ٤٤	٢ : ٢٦٩ قضم ٣ : ١٥٤
قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥	قضى : القِضَة ٢ : ١٦٣
قشر : قشرت عصاكم ٣ : ٨٧ القشر	قطر : الثياب القطرية ٣ : ١٢١
٤ : ٧٣ قاشورة ٣ : ٢٧٦	قطط : مقاط الحرة ٢ : ١٥٦
قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥	قطع : يقطع طرفه ٢ : ١٧١
قشعر : اقشعرت ٤ : ١٠٠	القطعات ٣ : ١١٥ القطيع
قصب : قصب ١ : ١٢٣ القصب	٣ : ٣٦٥ قُطَيْعة شاء ٢ : ٩٠
٢ : ٣٥١ يا قصبًا ٢ : ٢٧٦	قطف : قُطوف ٢ : ٢٩٧ قُطِف
قصد : تقصد ٢ : ٢٦٥ قصد السير	٣ : ١٠١ القطيفة ٢ : ٢٣٢
٣ : ٢٣٠ القصد ١ : ٣٢ /	قطم : القطامي ١ : ٣٦٠
٤ : ٦٧ قصد الطريق ٢ :	قطن : القطن ٢ : ٢٧٤ القطنين
٣٤٦ قصد القنا ٣ : ٢٤٥	٣ : ٣٣
قصر : قصرن فقرى ٣ : ٣٠٧ يقصر	قعب : التقييب ١ : ١٣ / ١٧
٣ : ٣٤٠ القصص ١ : ١٠٨	القعب ٣ : ١٢٣
١٢٢ / ٣ : ٢١٣ قصر ك الموت	قعد : تقعدني ٣ : ٢٠٦ القعود
٣ : ١٨٣ القصير ١ : ٢٢٢	٣ : ٧٩، ٣١٧ القعد ١ :
مقصورة ٣ : ٢٧٦	٣٤٦ قعيد ٣ : ٣٠٣ قعيدك
قصم : قصمتكم ٢ : ١٣٩	٢ : ١٩٣ القعدد ١ : ٢٤٦
قصو : قصيًا ٣ : ٣٢١	قمر : التقيير ١ : ١٣
قضب : اقتضب ٣ : ١٢٠ القضب	قمس : تقاس ٣ : ١٨٨ أقمس
٢ : ١٣٣ القضيبي ١ : ٢٠٣	٣ : ٣٣٤ المز الأقمس ١ :
	١١٩

- قمو : أقيمت ٤ : ٥١
 قفد : يقفده ٢ : ٢٣٠ قُفد ١ :
 ١٤٢ القفداء ٣ : ١٠٣
 قفز : القُفزان ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
 قفع : القفعاء ٢ : ١٥٦
 قفف : قُفَّ ٢ : ١٤٤ على قَفَّانِه
 ٢ : ٢٨٠
 قفو : تستقفي ٢ : ٤٠ اقتفاؤهم
 ٣ : ٢٣٣ القفاء ٢ : ٢٣٠
 القوافي ١ : ١٥٨
 قلب : اقلبوا ٣ : ٣٢٧ القلب
 ٢ : ٥٤
 قلت : على قلت ٢ : ١٠٥ من
 قلتين ١ : ١٢١
 قلخ : القلاخ ١ : ٣٤١
 قلد : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد
 ٣ : ٢٠٨
 قلزم : ذو قلازم ١ : ٥٧
 قلنس : القلنسي ٣ : ٩٩
 قلص : القلاص ٣ : ١٦٩ القلاص
 ٣ : ٢٤٣
 قلع : القلَع ٣ : ٢٢٣ مجلس قُلعة
 ٢ : ٢٠٠
 قلل : استقلَّ ٢ : ٣١٣ تستقلَّ
 ١ : ٢١٧ القُل ٣ : ٣٤٠
- القلقل ٢ : ١٣٣
 قلى : أَقْلَى ٣ : ٣١٢ أَقْلَى ٣ : ٣٠٨
 قر : قَرَّ ٣ : ٢٢٠ القمور ٢ : ١٨٤
 القمران ١ : ١٧٩
 قرص : قارص قارص ٢ : ١٥٧
 قص : قَمَص ٢ : ٢٢٥
 قع : قَمَعَ الجزر ٤ : ١٠
 قم : قَامَ ٢ : ٩٥ حسب مقام
 ٣ : ٢١٣
 قمر : قنور ١ : ٣٩٧
 قنسر : قَنَسْرَى ١ : ٢٠٩
 قنع : قَنَعَهُ سوطاً ٢ : ٢١٧ القانع
 ٢ : ٣٤ القنمان ٤ : ٧٧
 قنن : القِنَن ٣ : ٣٢٢
 قنى : يَقْنَى ٢ : ١٩٧ اقْنَى
 ٣ : ١٨٣ قنأ ٣ : ١٥ القنا
 ٣ : ٢٤٥ ، ٢٥٣ هر القناة
 ١ : ٣٧٣ القُنَى ٢ : ٥ اقْنَى
 ١ : ٩٥ القينية ٣ : ١٩٤
 قود : يستقيدني ١ : ١٨٧ القود
 ٢ : ٣٢
 قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الاقورار
 ٣ : ١٠٤
 قوف : القوف ١ : ١١٠ قيافة الأثر
 ٤ : ٣٢

الكفل ١ : ٣٠٠	كزز : الكز ٣ : ٣٠٣
كفى : الكفى ٢ : ١٨٤	كزم : الكزم ٣ : ١٥
ككب : حدّ كوكبهم ٣ : ٢٠	كسر : كسر رباعه ٢ : ١١٩ كسورها
كلأ : أكلها ٢ : ١٢	١٨٦ : ٣
كلف : تكاليفه ١ : ٣٥٢ المكلف	كسع : لا تكسع ٣ : ٣٠٤
٢٧٤ : ٢	كسل : الإكسال ٤ : ١٣
كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كلة ٣ :	كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩
٣١٦ الكلل ٣ : ٢٤١	الكسى ٣ : ٣٥٤
كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :	كشت : الكشوت ٤ : ١١
٦٨ : ٤ / ٣٧٠	كشح : كشح ٣ : ٢٦١ ، ٢١٧
كنخ : كمنخ ٤ : ١٢	كشن : كشكة ربيعة ٢ : ٢١٣
كم : الكمة ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨	كشف : تكاشفتم ٣ : ١٣٤ كُشف
كنن : الكمين ٣ : ١٧	٢٣٧ : ٢
كه : الأكيمة ١ : ٣٠	كفظ : الكظاظ ١ : ١٤٨ آخذ
كمى : الأكاء ١ : ٢١٣	بكظاظها ١ : ٤٣
كنف : المكافئة ٢ : ١٤٢	كعب : كعاب ٣ : ٩٩
كنن : اكنن ٣ : ٣١٢ كُننى	كعب : المكعب ١ : ٩
٥٢ : ٤	كعم : الكعوم ٢ : ٦٠ ، ٣٢٥
كنه : فى غير كنهه ٢ : ٢٩١ / ٣ :	كفا : الإكفاء ٢ : ٢١٥
٢٠٣	كفت : مكفتة ٢ : ١٦٣ كفتان ٣ :
كهو : كهرة ١ : ١٥٣	١٤٨
كهو : كهو ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ١٨٥	كفر : كفر ، كفر ٢ : ٣٢٧
كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكفات
كور العامة ٣ : ١١٧ الأكوار	٦٠ : ٢
١١٠ : ١	كفل : ا كتفل البعير ٣ : ١٢٨

- كوم : الكوماء ١ : ٤٢/٣ : ١٩٠
 كوم المطايا ١ : ٣٧١/٣ : ١١٦
 كُوم ٣ : ٢٢٣
 كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠
 الكائنات ٢ : ٢٢٨
 كوو : الكُوى ٢ : ١٨٢
 كوى : المكاوى ١ : ١٥٩
 كيد : يكيد بنفسه ٣ : ١٢٧/٤ :
 ٤ : ٩٥ يكيد به المطالب ٣ :
 ٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣
 كير : كير ٢ : ٣٢١
 كيس : الكيسى ١ : ٢٩٩
 كين : استكنت ٤ : ٥٤
- (ل)
- اللام : غرابة دخول الموطئة على إذ
 ٣ : ٣٤٤ حذف اللام بعد أن
 ٣١٨ : ٢
 لبب : تلبَّب ٣ : ٣١٧ الباب ٣ :
 ٢١٥ لباب البر ١ : ١٨
 اللَّبَّات ١ : ٢١٧/٢ : ٣٥٤
 لبد : اللَّبد ٣ : ٣٤٤ لَبَّاد ٢ : ٥٨
 لبس : لبَّساً (—) ١ : ٨٩
 لبق : ملبَّق ٣ : ٣١١
 لبن : لبنة القميص ٣ : ١١٦ اللَّبان
- ٤ : ٥٣ كَبَانه ٣ : ٣٣٠ بنت
 اللَّبون ٢ : ٢٥٢
 لجب : اللجبة ٤ : ٣٥
 لجج : ملجلجة ١ : ١٣١
 لجم : اللجم ١ : ٢٩٣ اللجِّم
 (مكيال) ١ : ٣١٥
 لحج : ألحَّ ٣ : ٢٤١
 لحد : اللحد ٣ : ٣٤٤
 لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ :
 ٣٠٣
 لحف : اللحف ٣ : ٣٠٨
 لحق : ألحق عاداً آخرين ١ : ٣٨٢
 لحم : تلحمه ٣ : ٣٣١ اللحم ٢ :
 ٣٦ اللحم (مكيال) ١ :
 ٣١٥ لحمُ السيف ٣ : ٣٣١
 لحتى ٢ : ١٢١
 لحو : الحانى ٣ : ٢٤٧ اللحاء ٣ : ٩٤
 لحي : لحيَّ أسد ٣ : ٢٩٨
 لخب : خلخانية الفرات ٣ : ٢١٢
 لخص : تلخَّص ١ : ٧٥ التلخيص
 ٤٤ : ١
 لد : الألد ١ : ١٤٨/٢ : ٢٧٤
 لدن : لدُن غدوة ٢ : ٢٧٤
 لذى : الذى لغة فى الذين ٤ : ٥٥
 لزب : لزبة ٢ : ٢٦٦

لرز : لِرَاز الخضم ٢٧٤ : ٢	لرز : يلرز ١٧ : ٢
لزم : اللَّازِم ٣٨٠ : ١	لح : مُلْتَمِع ١٧٩ : ١
لزن : اللَّزْن ٧٩ : ٣	لحق : اليلحق ٥٦ : ٢
لشي : لاشام فتلاشوا (—) ١ :	لم : مايلم ١١٠ : ١ أَلَمَّا على
١٤٠	معن ٢٣٧ : ٣ اللَّمَام ٣٧ : ١
لصق : أَلِصَقَ به ٢٩٣ : ٢ ملصق	لُمة ٣ : ٢٩٩ اللَّمة ،
٢ : ١٥١ ، ١٥٢ / ٣ : ٣٢٤	٣٥١ الملة ١ : ١٧٦ / ٣ :
لطط : نلَطَّ ٢١٣ : ١	٢٠٤ ملوم جوانبها ٢ : ٢٧٢
لطف : إلطافهم ٢٣٣ : ٣	سنامك ملوم ٣ : ٣٠٦
لعب : لِعَاب الفواني ٣ : ٣٠٥	لو : لُمة ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١
لمن : ابن الملاعة ٣ : ٢٩٥	لهزم : اللهازم ٣ : ٣٠٧
لعب : اللَّعِب ٧٣ : ٣	لهع : نلهمع ١ : ٣٤٨ يتلهمع ١ :
لغو : نُلِغْنِي ٣ : ١٣٢ لغوا ١ : ٧٦	١٤٥
لفف : لَفَّهَا ٢ : ٣٠٨ اللَّفَف ١ :	لهو : أَلْهَى ٣ : ٢٣٦
١٢ الملفف في البجاد ١ :	لو : التي لتقرير الجواب ٣ : ١٥٠
١٩٠	لوب : لَوَّاب ٣ : ٥٤
لقس : لَقِسَ ٢ : ٢٧٠	لوث : لُثْن ، أَلْلُوث ، ٢ : ٣٥٤
لقع : تَلْقَاعَة ١ : ١٤٥	لَوْنَة ١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٧٠
لحق : اللَّقْلُق ٣ : ٢٧٢ اللقلاق ١ :	ملقات ٢ : ٢٧٠
١٢٥	لوح : أَلْلُوح ٤ : ٤٠ على لوح ٤ :
لقم : أَلَلِّقْم ٢ : ١٨٣ / ٣ : ١٢٩	٥٥ أَلْلُوح ١ : ٤٢ ألواح
رأس لقمان ٣ : ٢٣١	٢ : ٢٧٦ ملواح ٣ : ٥٥
لكع : يالكَع ٣ : ١٣٤	لوذ : لَوَازَا ٢ : ٣٢٦ اللَّاذ ٢ :
لكك : لَكِيكَ ٢ : ٢٧٠	٢٨٧
لَمَّا : لَمَّا بِمَعْنَى إِلَّا ٢ : ٤٨	لوص : أَلَصَّت ٤ : ٩

مثل : يَمْثُلُ ٢ : ٢٨٧ الثُّلَاث : ٣ :

٣ : ١٤ المُلَى ٢ : ٢٧٢

مُجَّج : المَاجَ ١ : ٧١

مُجَّد : أُمَجِّدُنْكُمْ ٢ : ٦٧

مُجَّع : يَتَمَجَّعَان ٣ : ١٤٣

مُحَل : المِحَال ١ : ١٤٨

مُحَن : المِحْنَةُ ١ : ١٤

مُدَح : مَدَحِي ٣ : ٢٦٢

مُدَد : المُدَّ ٣ : ١٩١

مُدَّر : يَمُدِّرُ ٢ : ٢٤٤ المَدْرَى ١ :

١ : ١٣

مُدَح : مَدَحَتْ ٣ : ٣١٨

مُدَق : نَمْدُقُ ٢ : ٣٥٨ مَدْقُ ٢ :

٢٨١ المَذِيقُ ٣ : ٣٤٥

مَرَّت : مَرَّتَيْنِ ١ : ١٥٦

مَرَّتَكَ : المَرَّتَكَ ١ : ٢٨

مَرَخ : المَرَخُ ٣ : ٣٣

مَرَد : المَرْدَى ٢ : ١٧٦

مَرَد : أَمَرَّتْ شَزْرَا ١ : ٣٧٤ يَمَرُّ

١ : ١٩٦ / ٣ : ٢٣١ المَرِيرَةُ

١ : ١٩٦ / ٢ : ٣٣٦ المَرِيرَةُ

٢ : ٢٢٢ المَرَار ٣ : ٣٢٨

مَمْرُور ٣ : ٢١٤ مَرَّاً وَمَرَّاً

١ : ٣١٩ المُرُور ٣ : ٩٣

مَرَس : المَرِيسَى ٢ : ٢١٢

لوط : اللَّيْطُ ٣ : ٩٥ ، ٢٢٥ لَانْط

٢ : ٢٠٦

لوك : أَلَاكُهُ ٢ : ٢٤٩

لوم : تَلَوَّمَ ٢ : ٧٦ مُلِيم ١ : ٤٠٥ /

٣ : ٢٦٩ مَلَاوِيم ٣ : ٣٢٨

لوى : أَلْوَى بِهِ اللَّيْلُ ٢ : ٧٦ يَلُوون

٢ : ٣٦١ الأَلْوَى ١ : ٢٢٠

أَلْوَى الْبَيَانُ ٤ : ٥٥ أَلْلَوَى

٣ : ٢٤٩ لَوِيَّةُ ٢ : ٢٧٠

ليس : لَيْسَ التَّى لِلْإِسْتِثْنَاءِ ٣ : ٢٦٩

اللَّيْسِيَّةُ ١ : ١٤٠

ليق : يَلِيقُ ١ : ٤٠٨

(م)

ما : إِبْثَابَاتُ أَلْفَهَا فِي نَحْوِ عَمَّا ٣ :

١٢٥

مَاد : ثَادُ مَاد ٢ : ١٥٨

مَأَى : مَائَةٌ ٣ : ٣١٩

مَتَّ : مَتَّ بِهَا ٢ : ٢٦٦

مَتَح : التَّح ٣ : ٦

مَتَعَ : مَتَّعَهُ ٢ : ٢٧٢ مَتَّعَان ٢ :

٢٨٢

مَتَن : المَائِنَةُ ١ : ١٢ ، ٢٧٣ مَتْن

٢ : ٣٥٣

مرض: أمرض ٤: ٦٧	معد: المعيدى ١: ١٧١
مرط: مُرط ٣: ٨٢	معر: تمعّرت ١: ١٧٦
مرن: المرّان ٣: ١٦	معز: معزى ١: ١٢١
مرو: مَرَوَا ٢: ٣١٧ امترينه ٣:	ممع: المعمعة ٣: ٢٦٢
٥٤ لا أمارى ٣: ٢٤٠	معن: الساعون ١: ٣١
لا يمارى ٢: ٢٦ المراء ١:	مى: المي ٣: ٣١٠
١٩٧ المَرَو ٣: ٣٣٥	مقى: أمق ٣: ٦٤
مرح: المزاحة ١: ٢٧٧	مقل: المُقل ٣: ١١٢
مرد: مُزير ٣: ٨٦	مكد: مكدود ٣: ٢٣١
مرند: تمزّزت ٣: ٣٤٥	مكر: الكُرا ١: ٢٨
مزى: المزية ٤: ٩	مكك: المكوك ٢: ٢٤٨
مسح: مسح الأرض ٣: ٣٥١	ملا: أملاء الألف ٣: ١٥
التمساح بالألف ٣: ٧	ملاء ١: ٣٩١
الماسحين السبال ١: ٣٧٢	ملك: ملك الظلام ٣: ٩٤
مُسوح ٣: ١٨٦ المسيح	ملج: ملجاء ٢: ٢٥٢
الدجال ٣: ٣٥٦	ملح: الملح ٣: ٧ ملح الأرض
مشر: أمشَرَ ٢: ١٥٦	٥: ٢ الملاح ١: ١٧٨
مصر: متمصّر ٤: ١٠٠ عز	ملط: الملاطين ٣: ٣٠٣
مَصُور ١: ٢٥٩	ملق: مملق ٣: ٢٤٣
مصص: الصوص ١: ١٩ رمانة	ملك: املكوا المجين ٢: ٢٨٦
مُصاصة ٤: ١٩	الإملاك ١: ١٣٣ الأملاك
معار: مَطّار ٣: ٢٧٨ متمطّرات	٢٧: ١
٧٢: ٣ مطيرة ١: ١٢١	ملل: أملتته ٢: ١٢ الملة ٣: ٦٧
مطل: المطول ٢: ٥٦	ملاو: تملينا حياتهم ٢: ٢٧٢
مطو: المطى ٣: ٢٠١	

مول : المال ٢٧٦ : ٣ : الأموال ١ : ٤	إملاء ٢ : ٣٣٥ : ٢
مون : يُمان ٢ : ١٨٣	٧٩ أملى ٣ : ٢٤٤
موه : أمأهت ٢ : ١٥٤ : ابن ماه	من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤ ، ٣٣٨
١ : ٢١٤ : الماوية ٣ : ٢٥٢	منك من أعتبك ٤ : ٩٥ منك
ميث : ميثوه ٢ : ١٤	من أنصفك ٤ : ٩٥
ميج : مع ٢ : ١٤٤	منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ : المنحة
مير : المير ٤ : ٦٥	٢ : ٣٤
ميس : أميس ٣ : ٢٤٣	منع : منع وهات ٢ : ٢٠
ميع : ذو مبيعة ٣ : ٢٧٨	منن : المنن ٣ : ٣٠٨ : المننة ٢ :
ميل : ميلان ٢ : ٩٠ : الميل	٨١ ، ٣٣٦ : منان ٣ : ٣٣٣
٢٢٣ : ٣	منى : المنيات ١ : ٣١٠
(ن)	مهج : المهجة ٢ : ٣١١
نأد : داهية نأد ٤ : ٢٠	مهر : المهارة ٢ : ٨٧
نأم : تناؤم ١ : ٢٢٩	مهل : مهل ١ : ٣٥٢
نأنا : نأناة الإسلام ٣ : ١٥١	مهن : المهنة ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٨٨
ننب : نب ٣ : ٢٤٧	مهنة البيت ٣ : ١٢٧
نبت : نابتة ٢ : ٨٨ : النوايت ٣ : ٣٥٦	مهو : المها (الباور) ١ : ٢٨ : المهي
نبد : النبذ ٣ : ٢٩ : التنايد ٢ : ٣٩	١ : ٢٩ : ممهاة ٣ : ٣٤٢
نبرس : النبراس ٤ : ٨٠	مه : مهمهين ١ : ١٥٦
نيز : النيز ٢ : ٦ : النيز ٢ : ٢٨٦	موت : استمات ٣ : ٢٦٢
نبط : مستنبطات الغيب ٢ : ٣٣٧	مور : تمور ١ : ٣٠٩
نبع : نبيعة ٣ : ٧٣	موس : السوايس ٤ : ٤٢
نبل : النبيل ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٠٧ /	موص : مصناه ٢ : ٢٩٦
٣١٥ ، ٨ : ٣	موق : الموق ٣ : ٣٤٥ : المائق
	٢ : ٣٥٤

- نبو : ثبت عنه ٢ : ٣٣٧
 نتج : النتاج ٣ : ٣٥٠
 نتح : نتح عظمه ٢ : ٢٢٢
 نتج : نتاج ٢ : ٣٠٥
 نثر : نثره ٣ : ١٠١
 نثل : النثل ٢ : ٣١١
 نثو : النثا ١ : ١٥٦ / ٣ : ٢٤٩
 نجب : نجب ٣ : ٣٢٧
 نجيح : نجيح ١ : ٢٩٨ المنجح
 ٩٤ : ٤
 نجد : النجد ١ : ٢٨ النجد ١ :
 ٢٩ الأنجد ٣ : ٣٤٠ النجدة
 ٢ : ١٨٩ نجدتها ٢ : ٣٤
 نجد : النواجد ٢ : ٢٨٥
 نجر : نجرته ٤ : ١٦ النجار ٤ :
 ٥٠ ناجر ٢ : ٢٤٦ المنجرة
 ٢٣٠ : ٢
 نجز : انتجز (—) ٢ : ٣٠٢
 نجمع : النواجع ٣ : ١٨٤
 نجل : نجلاء ٣ : ٢١
 نجم : النجم (الوظيفة) ٢ : ١٦٧
 النجوم ٢ : ٣٢٦
 نجو : نجاء ٣ : ٧٢
 نحر : ينحرها (—) ٤ : ٥٢
 نحز : نحيزة ٣ : ٢١٦
 نحل : يتنحل الأقوال ٣ : ٢٤٨
 نحو : أنحى به ٣ : ٣١١
 نخب : المنخوب ١ : ١٣
 نخخ : تنخخ ٣ : ٣٥٣
 نخس : النخاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩
 ندب : أندبها ٤ : ٦٨ الندب ٣ :
 ٢٠٨ الندب ٣ : ٩١
 ندد : ناد ٢ : ٦٠
 ندم : ندمت ٣ : ٢٩٩ الندام ٣ :
 ٣٤٩ الندمان ٣ : ٣٤٧ ،
 ٣٤٩
 ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥
 ٣ : ٨٠ ، ٣٤٣ الندى ١ :
 ٢٣٤ / ٢ : ٣٣٨ / ٣ : ١٠٠ ،
 ٢٦٣ الندى ، الندى ٣ :
 ٣٤٠ النادى ٢ : ٣٣٨
 نذر : نذرها ٣ : ٢٤٥
 نرس : نرسيان ٢ : ٣٤٤
 نرح : النازح ٤ : ٦٧
 نزر : منزور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥
 نزع : أنازعهم ٣ : ٣٤٧ النزاع ٢ :
 ١٧ / ٣ : ٩٥ النزاع ٣ : ٢٣٩
 النزعة ١ : ٣٣٢ الأزع :
 ١٠ : ٤

١٨٥ نصب السكاكين ٣ :	ترغ : يترغفك ٢ : ٣٤٠
٩٣ نصيبي ٤ : ٥٠ :	ترل : يستزل ٢ : ٣٢٠
نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣	تره : التزّه ٢ : ٢٠١
نصح : ناصح الجيب ١ : ٢/٥٨ :	تزو : تزو ٢ : ٣٠٥
٣٢١ نصاحه ٢ : ٢٨٧ /	نساء : نامى* الشهور ٣ : ٢٥٥
٤٩ : ٤	منسأته ٣ : ٣٠
نصص : نص العيس ١ : ٢٣٤ النص*	نسب : مُناسِب ٤ : ٩٣
٣ : ١٥٤ ، ٣٣٥	نسس : النسناس ٣ : ١٣٣
نصف : النصف ١ : ١٦٨ النصف	نسع : نسعة ٢ : ٢٦٨ شدوا الساني
٢ : ٥٣ التنصّف ٢ : ٣٥٢	بنسعة ٤ : ٤٥
الأشعار المنصّفة ٤ : ٢٣	نسف : نسفت ٢ : ١١٧
المنصفات ٢ : ٦١ النصيف	نسي : النسي ٣ : ٦٥
٣ : ٣١٦	نشأ : استنشى* المرق ١ : ٣٧٣
نصل : تنصّل ٤ : ٥٣ المتنصّل ٢ :	يستنشى* ١ : ٨٢ يستنشون
٢٨ ناصل ٣ : ٨٢ النصل	٢ : ٣١٠
٤ : ٤٩ الأنصال ٢ : ٣٠٧	نشب : النشب ١ : ٢٣٥ ذو نشب
الناصل ٣ : ٥٥	٢ : ٢٦١
نصي : انتصاء ٣ : ٩٤	نشد : نشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك
نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥	الله ٢ : ٤٨ الناشد ، المنشيد
أنضرت ٣ : ٢٢٤	٢ : ٢٨٨
نفض : ينفض ٣ : ٢٧٣ الناض*	نشر : نشرة ٢ : ١٠٧
١ : ٤٠٥ نفيض ٢ : ٥٩	نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبني
نضل : يُنفضل ٤ : ٧٤	٣ : ١٦٣ النواصب ١ : ٢٣
نضو : تنضو ٢ : ٢٧٤ نضوا* ٣ :	المنصب ٢ : ٢٤٠ النصبه
١٨٢	١ : ٧٦ النصاب ٣ : ٥٤ ،

- نطح : تناطح البحران ٢٤٨ : ٣
نطف : نُطفة ٢ : ٢٩٧ نطف الثناء
٢ : ٣٣٧ نطف النثا ٣ :
٢٤٩
نطق : مَنطِق ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٢٧٢
ناطق المال ٤ : ٨١ نطاق
يَمَنة ٢ : ١٦٤
نطو : النطى ١ : ١٥٧
نظر : ناظر ٣ : ١٣٥
نعب : ينعب ٣ : ٢٠٥
نمش : ينتمش ٢ : ١٨٩
نعل : اخضرت نعالهم ٣ : ١٠٦
رقاق النعال ٣ : ١٠٧
نعم : نَعِم ١ : ١٦٤ ناعِم ٣ : ٣١٥
حمر النعم ٢ : ١٦٦ نَعَم
الصدقة ٢ : ١٣٣ ابن النعامة
٣ : ٣١٧
نفض : ينفضون ١ : ١٨١
نفل : ذو نفل ١ : ٢٢٤
نفى : يناعى ٣ : ٣٤
نفج : النفج ١ : ١٩١ ، ٢٧٣ / ٤ :
٢٩ ناجحة مال ٣ : ٢٧٢ نفجة
أرنب ٣ : ١٥٧
نفر : نَفَر ١ : ٢٩٠ النفار ١ :
٢٤٠ المنافرة ٣ : ٦ : ١٨٩
- ١ : ٣٩٦ / ٣ : ٣٠٦ النفورات
١ : ٣٥١
نفس : منفس ٤ : ٥٩ المنفوس ١ :
٣١ منفوسة ٣ : ١١ أنفاس
٢ : ٥٥
نفض : النفيضة ٣ : ١٧
نفع : مستنفع ٣ : ٣٠١
نفل : الأنفال ٣ : ٧٥
نقى : نقام ١ : ٣١٨
نقب : نُقِبَت ٣ : ١٠٧ نقاب ١ :
١٠١ النُقَب ١ : ١٠٧
نقد : النقد ١ : ٢٨
نقر : لم تغن نقرة ٣ : ٩٩
نقض : تنتقض ٢ : ٣٣٦ نقيض ٢ :
٣٠٤
نقع : نَقَعَ الصراخ ١ : ١٨٩ النّقع
١ : ١٢٦ ناقمة ٢ : ١٥٧
نقو : النّقنو ١ : ١٦
نقل : تناقله ١ : ٢٦٨ النّقال ٣ :
١١١ المناقلة ٣ : ٦ مناقل
١ : ١٢٣ النّقل ٢ : ٧٦
نقم : النّعمة ٣ : ٣٥٢
نقى : اتقى العظم ٢ : ٧٠ المناق
٢ : ١٨٤
نكأ : لا تنكئ ٢ : ١٩٣

نَهَز : النَّهْزَةُ ٣ : ١٧	نَكَب : تَنَكَّبَهُ ١ : ٣١١ تَنَكَّبَ ٣ :
نَهَل : النَوَاهِل ٢ : ٥٥	٣٣٥ مَتَنَكَّبِينَ ٣ : ٩٤
نَهَى : تَنَاهَى ٣ : ٢٤٤ نُهَيْة ١ : ٢٥	النَّكَبَاءُ ١ : ١٤٨ / ٤٣ : ٣ ،
نَوَا : تَنَوَّاهُ بِسَاعِدٍ ٤ : ٥٥ نَوَاهِ الثَّرِيَا	١٩٠
٣ : ١١١ الْأَنْوَاءُ ٤ : ٣٢	نَكَث : أَنْكَاثَ ٣ : ٢٧٧
نُوب : يَنْوِبُهُ ٣ : ٣٥٢ نَائِبَةٌ ٢ : ٨٨	نَكَح : لَا تَنَكِّحُوا ٢ : ٢١٩
نُور : النَّارَةُ ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	نَكَّد : نَكَّدَاءُ ٣ : ٢٧٣
الْمُتَنَوَّرَ ٣ : ٦٨ النُّورَةُ ٣ :	نَكَر : أَشَدَّ نَكْرَةً ٢ : ٣٥ النُّكْرَةُ
٢٧٦	٣ : ٣٣١ النُّكْرَاءُ ١ : ٣١٢ /
نُوش : تَنُوشُهُ ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	٢ : ٢٨٨
نُوط : نَاطَ بِهِ ١ : ٢٨٣ النُّوطُ ٣ :	نَكَس : النَّكْسُ ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩
٨٦	نَكَش : لَا أَنْكَشَ ٤ : ٣٤
نُوق : النَّوُوقُ ١ : ٢٨٥	نَكَلَ : النَّكْلُ ١ : ١٦٠
نُوك : النَّوُوكُ ١ : ٢١٨ / ٢ : ٣٤٥ / ٣ :	نَكَى : نَكَّتْنَا ٢ : ٣٠٠ لَمْ يَنْكُ عَدُوَا
٢٤٤ الْأَنْوُوكُ ١ : ٢٤٧ آذَانَ	٢ : ١٣٤
النُّوُوكِي ٢ : ٣٤٤	نَمَر : الْبَسُوا جِلْدَ النَّمْرِ ١ : ٤١٠
نُول : نَوَّلُوا ٣ : ٣٠٨ اسْتَنْيِلَ ٣ :	النَّمِيرَةُ ٢ : ٦٨
١٨٤ نَائِلٌ ٣ : ٣١٦	نَمُو : نَمَانِي ٣ : ٢١٤ نَمْتَكُمُ زَنَادَ ٣ :
نُوم : تَنَاضَمَ ١ : ٢٢٩	٢٣٥ نَمِينَهَا ٣ : ٣١٩ انْتَمَوْا
نُوى : النَّيَى ٣ : ١٩٠ ، ٣٠٦	٣ : ٣٠٦
نَيْهَا ٣ : ٢٢٣	نَمَى : يَنْمَى بِحَدِيثِهِ ٤ : ٩٤
نَيْب : النَّابُ ٢ : ٢٥٨ النَّيِّبُ ٢ :	نَهَب : نَهَائِيرُ ١ : ١٨٢
١٥٨ الْمُنَيَّبُ ٣ : ٢٢٣	نَهَج : انْتَهَجَ (—) ٢ : ٣٦٠
نِيم : النَّيْمُ ٤ : ٥٠	نَهَد : نَهَدَ ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥
	النَّهْدَى ٣ : ١٢٠

(٥)

- هريذ : المرابذة ٣ : ١٣
 هرت : منهرت ٢ : ٦٠ منهرت
 الشديق ٣ : ٢٢٥
 هرد : هرد ١ : ١٥١ تهره ١ :
 ٣٧٩
 هرس : المرأس ٢ : ٥٥
 هرق : هرقته ٣ : ٢٥٤ المهارق
 ٧ : ٣
 هرم : هرمي ٢ : ١٥٨
 هرو : المراوى ٣ : ١٦
 هنأ : أن تهزوا ٢ : ٢٢٩
 هنل : المنزل ٢ : ١٥٣ تموت
 هنلا ٣ : ١٥٢
 هضب : يهضب ١ : ١١٠ يهضبون ١ :
 ١٤٩ هضب ، هضاب ١ :
 ٣٣٤ أهاضيب ٣ : ٣٣٤
 هضل : العدد الميضل ١ : ١١٩
 هضم : مهضم ١ : ٤٠١
 هكل : الهيكل ٢ : ٣٥١
 هلا : هلا ١ : ١٦٤
 هكم : تهكم الجبار ١ : ٢٥
 هلب : المهالبة ٣ : ٢٣٢
 هلبج : الهلباج ١ : ٣٩
 هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣
 هلك : الهلاك ٤ : ٢٦
- هيب : الهباب ١ : ١٢٩
 هبر : المنبر ٢ : ٥٩ هبر اللوى
 ٣ : ٢٤٩
 هتر : يستهر ٢ : ٨١ المنتر ١ :
 ٢٣٥
 هجج : المهجج ١ : ٤٨ هجاجة
 ٣ : ٨١
 هجد : المواجد ٣ : ١٩٠
 هجر : المنجر ٣ : ٨٧ هاجرات
 القول ٣ : ٢٤٥ هجيري
 ٣ : ٦٥
 هجل : هجل ٣ : ٢٢٣
 هجم : هجمة ١ : ٢٤٦/٣ : ١٩٤ ،
 ٢٥٣
 هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ :
 ٩٦ الهجين ٢ : ٦١
 هجدج : الهداج ٤ : ٧٨
 هدد : لم نهدد ٣ : ٢٠
 هدى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ الهادي ٢ :
 ٣٥٧ الهوادي ٣ : ٧٤ هوادي
 الخيل ٣ : ٨٤ الهدى ٣ : ٢٣٣
 هنر : المنذر ١ : ٣
 هنزى : أهزى بالأوانس ١ : ١٦٧

(و)

وأل : الأوليّة ١ : ١٠٩
 وبأ : أوبأ ٢ : ٣٣٥ وبأ ٣ : ١٣٨
 أوبأ ٢ : ١٢٧
 ور : الوري ١ : ١٣
 وبش : الأوباش ١ : ٢٩٣
 وتر : الوتر ٣ : ٣٣١ الترة ٢ : ٥٢
 الوار ٣ : ٣٣١ التوتير ٣ :
 ٧٢
 وثب : وثابة ٢ : ٢٧٤
 وثق : الوثيقة ٢ : ٣١١
 وجأ : الوج ٣ : ٧٧
 وجب : وجوب القرص ١ : ١٣٣
 الوجيب ٢ : ١٨٦ واجب
 ٣ : ٣٢٨ وجأب ١ : ٤١ ،
 ٥٧ الوجأبة ١ : ٥٧
 وجد : الواجد ٣ : ٢٣٣
 وجر : الوجار ٢ : ١٦٥
 وجع : ريجع ٢ : ١٩٣ ريجع ٢ :
 ١٦١
 وجف : وجفت ٢ : ١١٧
 وجن : الوجين ١ : ٣٩٢
 وجه : الوجه ٤ : ٦٧ وجهة الريح
 ٣ : ٧٣

هـج : هـج هامج ٣ : ٣٠٣
 همر : الهمار ١ : ١٤٤
 همز : تهـمز ٢ : ٢٢١ بهـمز ٢ : ١٧
 همل : أجرب هامل ٣ : ٢٢٤ هـمل
 ٢ : ٥٦
 هملج : هملجت ٢ : ٢٩٧ الهاليج ٢ :
 ٢ : ١٥ / ٣ : ١١٤ ، ١٦٧
 همم : همهم ٣ : ٣٥٢
 هنأ : يهنأ ٢ : ١٦٤ لينثك الفارس
 ٤ : ٩٨ لينثك ٣ : ٢٤٩
 الهناء ١ : ١٠٧ الهنأى ٣ :
 ٢٨١
 هـنث : الهنثة ٣ : ٣٦٣
 هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ الهند
 ٣ : ٣٦٥ الهندوانى ١ : ٤١
 هنو : ياهناه ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣
 هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهول ٤ :
 ٥٤ الهولة ٣ : ٨ الهول
 ٣ : ٧
 هوم : الهام ٣ : ٢١٣
 هوى : هوى ٢ : ٣٦٠
 هيب : أهبت ٢ : ١٢ الإهابة ٢ :
 ٢٢٤
 هيع : الهاع ١ : ٢٤١ مهيع ٢ : ١٢
 هيم : الهامة ٢ : ٢٧٣ الهيم ٣ : ٥٥

- وحى : الوحي ١ : ٣١١ / ٢ : ١٧٠
 وحد : أوحدها ٣ : ٨٥ حرف واحدة
 ٣ : ٢٤٥ أحد الأثنين ٢ :
 ٢٠٥
 وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧
 وخذ : الوخذ ١ : ٢٩
 ودد : وادّ ٢ : ١٧٩
 ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ موادع
 المطى ١ : ١٥٧
 ودق : الودق ١ : ٣٨٢
 ودى : التوادى ٣ : ٤٩
 ودم : أودم الحج ٣ : ٩٥ الودم
 ٢ : ١٦
 ورد : الورد ٣ : ٣٤، ٣١١
 ورط : الوراط ٢ : ٢٧
 ورق : ورق العيش ١ : ٦٥ الورق
 ٣ : ٣٣٢
 ورم : توريم ٣ : ٢٥٠
 وره : ورهاء ١ : ٥٩
 ورى : وريت بك زنادى ١ : ٣٢٦
 وريم صدرى ٢ : ٥٥ أورى
 ١ : ٢٥ الورى ٣ : ٧٠ وارى
 الزناد ٣ : ٢١٥ وراء بمعنى
 قدّام ٣ : ٨٣
 وزع : الأوزاعى ٣ : ١٨١
- وسس : وسوس ٤ : ١٤ الوسواس
 ٤ : ٧٩
 وسط : سطة ٢ : ٩٠
 وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨ استوسقى
 ١ : ٣٩٢
 وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ باقى الوسوم
 ٢ : ١٥٢ المواسم ٣ : ١٥
 ميسم ٣ : ٩١ وسمى ١ :
 ٣٨٢
 وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧
 وشى : الوشى ٢ : ٣٥٤
 وصل : الوصلة ٣ : ٩٥
 وضع : أوضعتم ٢ : ٣٠٩ ضع عصاك
 ١ : ٢٣٥ الضعة ٢ : ١٦٣
 موضعين ١ : ١٨٩ موضوعة
 ٢ : ٣١
 وضم : الوضم ٢ : ١٩١ / ٢ : ٣٠٨
 وطأ : الإبطاء ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ :
 ٣٦١
 وطب : الوطب ٤ : ٤٧
 وطد : طد رجلك ٢ : ٢٨٥
 وطن : موطن ٢ : ٢٧٤
 وعد : وعدت خيراً وشرّاً ٣ : ٢٢٩
 وعر : يتوعر ٢ : ٣٢٤
 وعس : ميماس ٤ : ٧٩

وله : ولهني ١ : ١٤٢	وغل : الواغلين ٢ : ٢٨٨
ولى : ولى ٢ : ٣٢٦ مولى عهد	وفر : فرؤوا ٣ : ٣٧٦ الوافر ٢ :
١٥٨ : ٢ موالها ٣ : ١٨٦	٣٢٢ : ٣ / ٣٥٩ ، ٥٩
ومض : الوميض ٤ : ٧٩	وفق : موافقة ٢ : ٣٦٢
ومق : مقعة ٢ : ١٣٢	وفى : مطرف بواف ١ : ٢٠٦
وهق : الوهق ٣ : ١٨	وقح : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣
وهم : وهمتها ٣ : ١٨٠ الوهمة	وقد : وقد الحصى ٣ : ٨٠ يتقد
٩٧ : ٤	غيظا ١ : ١٤١ حرم الوقود
ويل : ويل أم ٣ : ٣٤٠	٣٥٠ : ٣
	وقذ : وقذه الورع ٢ : ١٣١ وقذها
	٤٧ : ٣

(ي)

يا : يا انهوا ٣ : ٣١٥	وقر : وقور ٢ : ٣٦١
يأس : الياسة ٢ : ٨٦	وقص : وقصتكم ٢ : ١٣٩
يبب : اليباب ٤ : ١٠٠	وقع : وقعت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع ٣ :
يدى : عن أيدى ١ : ٢ / ٢١٥ : ٤٦	١٢ المواقع ١ : ١٦٨ وقبع
يدعى على من سواهم ٢ : ١٩	١٢٣ : ٣
يرع : يراع ٢ : ١٦٩	وقف : الموقف ٣ : ١٨٠
يسر : أيسر ، أعسر يسر ١ : ٦٢	وقم : وقته ٣ : ١٣٤ وقته ١ :
يفع : اليفع ١ : ١٦٦ اليفاع ٣ :	٣ / ٣٥٨ : ١٣٤ الوقم ٣ :
١٨٩	٣٣٤
يقظ : أبو القظان (—) ١ : ١٥٧	وقى : أواق ١ : ٢٣٥
يلب : اليلب ٣ : ٣٢٧	وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
يم : اليم ١ : ١٥٢	ولج : يتلجن ١ : ١٥٨ الواالج ٣ :
يمن : نطاق يمنة ٢ : ١٦٤ يمنة ٣ : ١٢١	٣٠٤
يمهم : الأيمهم ١ : ١١٠ الأيهان ٢ : ٢٢	ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ۱ : ۱۴۳	پاینخت ۱ : ۱۴۳
آب سرد ۱ : ۱۴۲	پهلو ۳ : ۱۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۹۲ : ۳	تالسان ۳ : ۳۴۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	تبرستان ۳ : ۳۲۶
آنه ۲ : ۳۱۷	جفت ۱ : ۱۴۴
است ۱ : ۱۴۳	خورندن ۳ : ۳۴۶
أشتربان ۲ : ۸۲	خورنگاه ۳ : ۳۴۶
إشکنجه ۱ : ۳۳۰	دانگ ۲ : ۲۱۹
أندر ۱ : ۱۴۴	دستفشار ۲ : ۱۰۳
إبن چیست ۱ : ۱۴۳	دنبداد ۲ : ۱۷۵
بأذروج ۱ : ۲۰	دورباد ۱ : ۱۴۴
باز یکنند ۱ : ۹۵ / ۱۱۵ : ۳	دیده بان ۳ : ۱۸۹
بان ۲ : ۸۲	رست ۱ : ۱۹
بهشت ۱ : ۱۴۴	روسپید ۱ : ۱۴۳
بد ۳ : ۱۳	زنگی ۱ : ۱۴۳
بد، بود ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
بردخت ۲ : ۲۱۴	سُر نای ۱ : ۲۰۸
برسام ۳ : ۶۸	سه دلی ۳ : ۳۴۷
برنگان ۱ : ۱۶۰	شاذ گونه ۳ : ۱۹۲
بستانبان ۲ : ۸۲	شریکان ۱ : ۱۶۱
بشکاری ۱ : ۶۰	طبرزینات ۳ : ۹۳
بنجکان ۳ : ۱۸	الفهلویة ۳ : ۱۳
بیارستان ۳ : ۲۵۲	قربق ۳ : ۵۱

مرقشيثا ١ : ٢٨	كامه ٤ : ١٢
مَسِيحِي ١ : ١٤٣	كافر كوبات ١ : ١٤٢
مكناد ١ : ١٤٤	کرد ١ : ١٤٢
مو ٣ : ١٣	کردن ١ : ١٤٢
موابذة ٣ : ١٣	كرياس ٣ : ٢٤٣
مبيختج ٢ : ١٦٨	گاه ٣ : ٣٤٦
نابخاه ٢ : ٢١٤	گرده ٣ : ٢٢١
نمست ١ : ١٤٤	گريبان ٣ : ١١٣ ، ٣٥٦
نوشاذر ١ : ٢٨	گفت ١ : ١٤٤
نيم ٤ : ٥٠	گفتم ١ : ١٤٤
هزار مرد ٣ : ٢٢١	گور ١ : ١٤٤
هير ٣ : ١٣	مرد ١ : ١٤٢
يلمه ٢ : ٥٦	مرداسنج ١ : ٢٨
	مردان ١ : ١٦١

٩ - فهرس الأعلام

أبان بن أبي عياش ١ : ٢٩١ ، ٣٠٦

» » مروان ١ : ٣٨٦

» » الوليد ٤ : ٩١

إبراهيم ، خليل الله ١ : ١٠٥ / ٢ :

٥٦ ، ٦٥ / ٣ : ١٣١

إبراهيم بن آدم ١ : ٢٦٠

» » بن إسماعيل المخزومي ١ : ٣٩٢

» » الإمام = إبراهيم بن محمد

» » الأنصاري = إبراهيم بن محمد

الفلوج

» » التيمي ١ : ٣٦٧

» » بن جبلة بن مخزوم السكوني ١ :

١٣٥ ، ١٣٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٣ : ٢٧٧

» » حويطب ٢ : ٢٩٨

» » سعد ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٧

» » سلمة ١ : ٨٦

» » السندي ١ : ٨٤ ، ٩٥ ،

١٢٦ ، ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣٣٥ / ٢ :

٣٢٨ - ٣٣٠ ، ٢٦٧ / ٣ : ٢٧٨

إبراهيم بن سيابة ١ : ٤٠٥ / ٢ :

٢١٥ ، ٢٦٩

إبراهيم بن سيار النظام ١ : ٩١ ،

٢٤٥ ، ٢١١ ، ٩٧ : ٢ / ٣٣٨

(١٨ - البيان - رابع)

(أ)

آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ٣١٠ / ٢ :

٢١ ، ٢٣ ، ٨٢ / ٣ : ٣٥ ، ١٢٥ ،

١٣٢ - ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ،

١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

الآدم الجمدي = غدام بن شتير

آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

٣ : ٢٠١

آدم مولى بلعبر ١ : ١٨٢

آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون

١ : ٣٦

آكل المرار (حجر بن معاوية) ٣ :

٣٢٨

* أم أبان ٣ : ٣٤٨

أبان بن تغلب ٤ : ٧٢

» » سعيد بن العاص ٣ : ٣٠٠

» » عبد الحميد اللاحق ١ : ٥٠

» » عبد الملك بن بشر بن مروان

(الفيل) ١ : ١٣٠

أبان بن عثمان بن عفان ١ : ٣٠٢ / ٢ :

٢١٣

(*) ما وضع بإزائه نجم فهو مما ورد في

الشعر فقط . والأرقام الكبيرة تبين مواضع

التراجع

- الأيبرد الرياحي ٤ : ٨٥
 * أحمد (صلى الله عليه وسلم) ٢ : ٢٣٩
 » بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٢٠٨ /
 ٢ : ٤٠ ، ٩١
 » بن أبي دواد ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٧٧
 » » رباح ١ : ٢٤٩
 » » عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣
 » » (بن المعتصم) ٤ : ٧٩ *
 » بن المعذل بن غيلان ١ : ١٠٣ /
 ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 » الهجيمي ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦
 » بن هشام ١ : ٤٠٢ / ٢ : ١٨٩
 » بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ /
 ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٢٥٠
 ابن أحر = عمرو
 أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
 » » شمييط المعجلي ٣ : ٨٥
 الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٣ ،
 ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
 ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥
- ٣٣٠ / ٣ : ١٥٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ /
 ٤ : ٩
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ /
 ٢ : ١١٢ ، ١٩٥ ، ٢٨٢ / ٣ : ٣٧٣
 إبراهيم بن عربي ٣ : ٢٥٣
 » المحملي ٣ : ٢٧٣
 » بن محمد الإمام (بن علي بن
 عبد الله بن العباس) ١ : ٨٧ /
 ٢ : ٩٦
 إبراهيم بن محمد الفلوج الأنصاري
 ٢ : ٤٣
 إبراهيم النخعي = إبراهيم (بن يزيد)
 » بن هاني ١ : ٩٣ ، ٩٥
 » بن هرمة ١ : ٥١ ، ١١١ ،
 ١٦٨ ، ٢٢٤ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ٢٠٥ ،
 ٢٦١ ، ٣٧٢
 إبراهيم بن هشام الخزومي ١ : ٣٢٠
 » » الوليد ١ : ٩٥
 » » أبي يحيى الأسلمي ٢ : ٧٤
 » » (بن يزيد) النخعي ١ : ١٩٢
 ٢ : ٢٩٩ / ٢ : ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤
 الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٣٤٥ /
 ٢ : ٢٣٩
 إبليس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ /
 ٢ : ٤٧ / ٣ : ٣٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٧

- أرسطو، صاحب المنطق ١ : ٦٢ ،
٢٧ : ٣ / ١٧٠
* أبا أروى ٣ : ١٨١
أريسيموس ١ : ٣٨٥
أزدانقازار ١ : ٧٢ ، ٩٥
أبو الأزهر = المهلب بن عبيث
الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن
عمرو الضبي ١ : ٣٤٠ / ٢ : ١٤٨
أسامة بن عمير ، أبو المليح الهذلي ١ :
١٧٣ ، ٤٨ : ٢ / ٣٥٧
أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧
إسحاق (عليه السلام) ١ : ٣١٠ /
٢٩٥ : ٣
أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظام
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
إسحاق بن إبراهيم ٣ : ١٧٥
» » أيوب ٢ : ٢٠٣
» » حسان بن قوهي أبو يعقوب
الخرمي ١ : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،
٣٨١ ، ٤٠٦ : ٢ / ٧٣ ، ٣٥٢ ،
٣٥٦ : ٣ / ١٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ،
٣٥٢
إسحاق بن سليمان البامسي ١ : ٣٣٥ /
٣٦٧ ، ٣٥١ : ٣
إسحاق بن سويد العدوي ١ : ٢٣ /
(٣١ : ١٢٤) (٣١ : ١٢٤) (٣١ : ١٢٤)
٧٩ ، ٧٠ ، ٦٣ : ٤ / ٣٣٦ ، ٢٠٦
الأخوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
أبو الأخوص الرياحي (صوابه الأخوص)
٢ : ٣٦٠
الأخوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣
أبو أحيحة = سميد بن العاص
٣ : ٩٧
أحيحة بن الجلاح ١ : ٥٠ ، ٣٣٧ : ٢ /
٣٦١ ، ٢٧٥
الأحيمر السعدي اللص ٣ : ٢٠٠ /
٥٣ : ٤
أخزم الطائي ١ : ٣٣١
أبو أخزم الطائي ١ : ٣٣١
بنت الأخس = هند بنت الحس ١ :
٣١٣
الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،
٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ : ٢ / ١٨٢ ،
٢٧٣ : ٤ / ٨٣ ، ٣٧
الأخفش ٤ : ٧٨
الأخنس بن شهاب ، فارس العصا
٣ : ٦٦
أخيفش ثقيف = الحجاج بن يوسف
١ : ٣٤٦
أبو إدريس السمان ٢ : ٢٣٥
أدهم بن محرز الباهلي ٣ : ٣٢٧
أذين ١ : ٩٤
أردشير خره ٣ : ١٦٩
٧٤١

- إسحاق بن شمر الضبي ١ : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 إسحاق بن الصباح الأشعثي الكندي ٢ : ٢٣٠
 إسحاق بن عيسى العباسي ١ : ٣٠٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٧ ، ١١٨ : ٣ / ٣٣٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
 إسحاق بن قبيصة ٢ : ٢٠٥
 أبو إسحاق القيسي ٢ : ١٠٨
 » » بن المبارك ٣ : ١٥٦
 إسحاق بن مسلم العقيلي ٣ : ٣٦٧
 » » يحيى بن طلحة ١ : ٣٠٤ ، ٣٢٠
 أسد بن كرز ، خطيب الشيطان ٢ : ٢٧٥
 الأسد ١ : ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٣٤ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٣٢٠
 (مضر بن لقيط) ٢ : ١٦٠ ،
 (فضالة بن شريك) ٢ : ٢٧٩
 أسقف نجران ١ : ٣٦٢ / ٣ : ٣٤٢
 الإسكندر ١ : ٨١ ، ٤٠٧ / ٢ : ١٦٥
 الأسلع بن قصاف الطهوي ١ : ١٧٧
 أسماء بن خارجة الفزاري ١ : ٢٦٠ / ٢ : ٧٢ ، ٧٣ : ٣ / ١٤٣ ، ١٧٦
 * أسماء (بنت واقد بن وقيد) ٣ : ٣٣٧
 » » يزيد ٢ : ٣٨
 إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)
- ١ : ٣١٠ ، ٣٨٣ / ٣ : ٢٩٠ —
 ٢٩٥ ، ٢٩٢
 * إسماعيل (في شعر مسلم) ٤ : ٤٨
 إسماعيل بن الأشعث = إسماعيل بن محمد
 إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي ١ : ٣٣٤
 إسماعيل بن أبي خالد ٣ : ١٢٩
 (إسماعيل السدي) ١ : ٣٤
 إسماعيل بن علي العباسي ١ : ٢٥٢
 » » علي ٢ : ٣٤١
 » » عياش الحمصي ٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨ : ٣ / ١٦٨
 إسماعيل بن غزوان ٢ : ٣ / ٣١٥ : ٢١٢ ، ١٦٣
 إسماعيل بن محمد بن الأشعث ٣ : ٢٥٧
 » » محمد الأنصاري ١ : ١٦
 * أم الأسود ١ : ٦
 أبو الأسود الدؤلي ؛ ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ١ : ١١٠ ، ١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ / ٢ : ٧٢ ، ٣٥٤ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٢٩
 الأسود بن سريع ١ : ٣٦٧
 » » علقمة بن الحارث (انظر الأيهمان)
 أسود بن أبي كريمة ١ : ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٦٧

٢٣، ٣٧، ٣٩، ٦٥، ٩٩، ١٠٦،
 ١٠٩، ١٧٣، ١٩٩، ٢٠٢،
 ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٧٩، ٣٠٤،
 ٣٢١، ٣٤٩، ٣٧٩، ٢/١٣،
 ٦٨، ٧١، ٨١، ٩٠، ١٠٠،
 ١١٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦،
 ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢١،
 ٢٦٦، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٠٤،
 ٣١٨، ٣١٩، ٣/٢٤، ٦١، ٧٩،
 ٨٥، ١٢٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٥،
 ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٢٠، ٣٤٩/
 ٢٣، ٢٧، ٢٧٢، ٧٦، ٩٠، ٧٧

أصيل الخزاعي ١٥٦: ٢

الأضبط بن قريع ٣: ٢٩٤، ٣٤١

أظفر بن غحوس الكندي ١: ٣٦٢

ابن الأعرابي ١: ٤١، ٥٧، ٦٨

٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٧،

١٥٩، ١٩٤، ٢/٣١٣، ١٦٢،

١٧٨، ١٧٩، ٢٨٠، ٣٠٥،

٣٥٧، ٣/٤٩، ١٤٩، ١٦٥،

١٧٣، ٢٧، ٦٧، ٤/١٧٣

الأعرج المعنى الطائي ١: ٢/٢٤٦:

٢٧١

الأعشى ١: ١٢٤، ١٥٩، ٢٢٥،

٢٢٨، ٢٩١، ٣٠٠، ٢/٢٩:

الأسود بن كعب، الكذاب العنسي

١: ٣٥٩

الأسود بن كلثوم ١: ٢/٢٦٣:

١٩٣، ١٥٨، ٣/١٩٦

الأسود (بن يزيد) ٣: ١٥٩

أسيلم بن الأحنف الأسدي ١: ٢/٢٩٦

٣: ٣٠٥

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمي ٣: ٣٢٥

أشعب ٢: ٣٣٤

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد

ابن الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن معديكرب

١: ١٨

أبو الأشعث = معمر أبو الأشعث

أشعث بن سمي ١: ٢٨٢

الأشعث بن قيس الكندي ٢: ٢/٢٧٠

٣: ١٤١

الأشل الأزرق البكري ١: ٤١، ٤٢

الأشهب بن رميلة ٣: ٦٦، ٢/٢١١

٤: ٥٥

أشيم بن شقيق بن ثور ١: ٣٢٦

أبو الإصبع بن ربيع ٤: ١٩

أصفر بن عبد الرحمن ١: ٣/٣٤٧:

٢٦٥

الأصم الكلبي = سفيان بن الأبرد

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١: ٩،

أ كيدر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢

* أ كبعة ٢ : ٢٤٩

الإمام = إبراهيم بن محمد

* الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ :

٣٥٧

إمام بن أقرم (أو أرقم) النميري ١ :

٣٨٦

أبو أمامة الأعرابي ٢ : ١١٦

» » الباهلي الصحابي ٣ : ١٩٢

* أمامة (صاحبة حسان بن الغدير) ٢ :

١٠٥ / ٢٤٢ : ٣

امرؤ القيس بن حجر ١ : ١٥٦ ،

١٨٩ ، ٢ / ٢٣٢ : ١٠ ، ١٧٧ ،

٣١٢ ، ٣ / ٣٥٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،

٨٤ ، ٥٣ : ٤ / ٢٦١

أمير المؤمنين الموالي ٢ : ٢٥٠

* أميم (مرخم أميمة) ٣ : ١٧٦

الأمين = محمد الأمين

أمين الأمة = أبو عبدة بن الجراح

ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤

أمية بن الاسكر ٣ : ١٩ ، ٧٣

» » خلف ٢ : ٢٦٣

أبو أمية الشمري ٢ : ٢١٥

أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١

أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)

١٣٤ : ٢

١٧٨ ، ١٨٨ : ٣ / ٢٥٤ : ٤ ، ٨٣ ،

٨٤

أعشى بن ثعلبة ٢ : ١٨٤

» » ربيعة ٣ : ٨٦

» » شيبان ١ : ٤٠١

» » همدان ١ : ٤٨ : ٣ / ٢٣٦ /

٥٠ : ٤

الأعشى (سليمان بن مهران الأعشى)

٢٤٢ : ١

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١

الأعور الشني ١ : ١٧٠

الأعور الشاعر ١ : ٥٠

الأعور (فرس طريف بن تميم) ٣ :

١٠١

الأفشين بن كاوس ٢ : ٢٥٥ / ٥٨ : ٣

* ابن أفكل ١ : ٢٩٦

أفنون بن صريم التغلبي ١ : ٩ ، ١٩٠

الأفوه الأودي ١ : ١٩٧

أفيعي نجران ١ : ٣٦٢

الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧

» » القشيري ١ : ١٧٩

ابن أقيصر ٢ : ١١٦

أكتل بن شماخ المكي ٢ : ١٧٢

أكثم بن صيفي ١ : ٣٦٥ / ٧٠ : ٢

٢٥٥ : ٣

إياس بن قتادة العبشمي ٣ : ٥٦ ،

٢١٨ ، ١٥١

إياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة ١ :

٩٨ - ١٠١ ، ٢/٢٧٥ ، ١٩٥ ،

٩١ ، ٧٩ : ٤/٣١٥

أبو إياس النصرى ١ : ٣٢٣

أيعن بن خريم ٣ : ١٥٤

الأيهمان (الأسود بن علقمة بن الحارث

والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض)

٢ : ٤/٢٦٨ ، ٤٥

* أيوب ٣ : ٣٢٣

أيوب (بن أبي تيممة السخيتاني) ١ :

١٩٢/٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ،

٣٥٠

أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ١ :

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥/

٣ : ٣٦٧

أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٢٠ ،

١١٢ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠

أيوب بن سلمة المخزومي ١ : ٣١٠

» » سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨

» » القرية = أيوب بن زيد

أبو أيوب المورياني = المورياني

(ب)

* ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣

بازيكر الهندي ١ : ٩٢

أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢/

١٦٣ : ٣

أنس بن مالك الأنصاري ١ :

٣٠٨ ، ٣٨٥ ، ٢/٣٨٦ : ٢ : ٢٤/

١٢٨ ، ٦٠ : ٣

الأنصاري (صفوان) ١ : ٣/٣٧١ :

١١٦ (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣

(أنف الناقة) ٤ : ٣٨

أهبان بن أوس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

أوس (زوج أم الشماخ) ٤ : ٣٤ ،

٣٥

أوس بن جابر ٢ : ٣٤٥

» » حجر ١ : ٣/١٨٠ ، ٢١ ، ٧ :

٦٧ ، ٩٣ ، ٣/٣١٩ : ٤ : ٤٠ ،

أوس بن شداد (هو شداد بن أوس)

الأوسية ١ : ٤٥

* أوفى ١ : ٢٣١

* أوفى (ابن عم ذى الرمة) ٢ : ١٩٢

١٩٣

أم أوفى ٢ : ٩٥

أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨

أويس ٤ : ٣٤

* أم أويس ٤ : ٣٤

أويس القرني ٣ : ١٣٩

الإيادي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩

- البكرى ١ : ٣/٢١ : ٢١
 بشار بن برد العقيلي المروث ١ : ٤ ،
 ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ —
 ٣٢ ، ٤٩ — ٥١ ، ٦٨ ، ١٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ : ٢ :
 ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ،
 ٣/٣١٤ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٢ : ٤ : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦١ ،
 ٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩
 ابن بشار البرقي ٢ : ٣١٥
 بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣
 بشامة بن حزن النهشلي ٣ : ٥٣
 * بشر ٣ : ٣٥٧
 * أبو بشر ١ : ٣٨٣
 أبو بشر (كنية صالح المري) ١ :
 ٣/٣٦٩ : ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧ ،
 بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١/
 ٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥
 (بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب
 ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥
 * بشر (بن أبي عمرو بن العلاء) ٢ :
 ١٥١
 بشر بن عمرو بن محسن ، أبو عمرة
 الخطيب ١ : ٣٦٠
 بشر بن مروان بن الحكم ٢ : ٢١١
 ٣/٣٠٧ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ،
 ٣١٠
- الباقر = محمد بن علي بن الحسين
 باقل ١ : ٦
 (البانوقة بنت المهدي) ٢ : ٧٤
 الباهلي ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠
 بجالة بن عبدة العبدي ٢ : ١٧٧/٣ :
 ١٩٣
 بجير بن ريسان ١ : ٤١
 البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
 أبو بحسر (كنية الأحنف بن قيس)
 ٢ : ١٩٩ ، ٣٠٢/٣ : ٩٨
 بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢
 بحروشار ١ : ١٤٢
 * البختري ٣ : ٩٧
 البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧
 أبو براح ٣ : ٢٢٠
 براقتش (كلبة) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 البرجعي ٣ : ١١
 * برد (والد بشار) ١ : ٢٩
 البردخت (علي بن خالد الضبي) ٢ :
 ٢١٤
 البرك الصريمي ، واسمه الحجاج ٢ :
 ٢٠٦
 برمك ٣ : ٣٥٥ . وانظر (آل برمك)
 في فهرس القبائل
 بزرجهر بن البختكان الفارسي ١ : ٧
 ٤/٢٢١ : ٦٣
 بسر بن المغيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨
 بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني

بشر المريسى ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣
 بشر بن المعتز ١ : ٤١ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٤٥ / ٤ : ٢٢
 بشر بن الفضل ٢ : ٢٢١
 ابن بشير ١ : ١٦٣ ، ١٦٤
 بشير بن عبيد الله ٢ : ٢١٦
 أبو البصير ١ : ٣٨٢
 البطال أبو العلاء ٣ : ١٦٥
 البطريق ١ : ١٢٧
 بطريق خرشنة ٢ : ٢٥٥
 » عمورية ٢ : ٢٥٥
 * » اليمن ١ : ١٨
 البعيث المجاشعي ، واسمه خدش بن بشر
 (أولبيد) بن بنية ١ : ٤٥ ، ٢٠٤
 ٣٧٤ / ٣ : ١١ ، ٢٥٣ ، ٨٤ : ٤
 البقطري ، أبو عثمان ١ : ٣١٣ / ٢ :
 ٢٧٥ ، ٢٢١ : ٣ / ٥٩
 (بقيلة الغساني) ٢ : ١٤٧
 أبو بكار = شبيب بن رثاب ١ : ٣٤٧
 * بكار ٤ : ٦٣
 * أخو بكار ١ : ٣٢٢
 أبو بكار (كنية عبد الله بن الزبير)
 ١ : ٣٠١ و (عبد الله بن كيسان)
 ١ : ٢٥٢ و (محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠
 بكار بن الأسود ٢ : ٩٣
 » » الأشعر السجاني ٢ : ١٧٧
 أبو بكار بن الحكم الأسدي ١ : ٣١٩

أبو بكر الشيباني ٣ : ٦٠
 » الصديق ١ : ٢٩ ، ١٨٠ ،
 ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٦ ، ٤٠٦ / ٢ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٥ ،
 ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ : ٨٥ ، ٨٦ ،
 ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ / ٤ : ٧٦ ، ٩٠
 بكر بن عبد العزيز الدمشقي ٢ : ٢٠٤
 أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
 ١ : ٣٥٠
 بكر بن عبد الله المزني ١ : ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ،
 ٣٦٣ / ٣ : ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،
 ١٦١ ، ١٧٧
 أبو بكر بن عياش = عبد الله بن عياش
 » » محمد بن عمرو بن حزم ٣ :
 ١٨٧
 أبو بكر بن مسلمة ٢ : ١٠٨
 بكر بن المعتز ٣ : ١٧٧
 أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمى
 وفي ٢ : ١٤٠ أن اسمه هو
 » سلمى
 البكر اوى ٤ : ١٨

أبو بكره ١ : (١٧٣) ، ٣٢٧
 ابن أبي بكره = عبید الله
 بكیر بن الأخفس ٣ : ٢٣٣
 » » الأشج ٣ : ١٧٢
 أبو البلاد الكوفي ١ : ٢/٣٥٤ :
 ١٠٤
 أبو بلال = مرداس بن أدیه
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري ١ : ١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠
 ٣٤٤ ، ٣٩٧/٢ : ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦/٣ :
 ٢٠٩/٤ : ٩٨
 بلال بن جریر ٢ : ٢١٣
 » » (رباح) مولى أبي بكر ١ :
 ٢٨٢ : ٢/٣١٧
 البلجاء الخارجية ١ : ٣٦٥
 بلعاء بن قيس الكنانی ٢ : ١٨٥ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٤
 بلعم ١ : ٣٠٧
 بهلة الهندی ١ : ٩٢
 بهلول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
 أبو البيداء الرياحی ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
 ابن بیض = حمزة بن بیض
 بهس نعامة ٤ : ١٧

(ت)

تبع ١ : ٣/٣٨٤ : ٢٠

تبع بن حسان ١ : ٢٦٧
 أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
 تحيت الغلط ٢ : ٣٤٧
 أبو تراب (كنية على بن أبي طالب)
 ١ : ٣/٣٨٥ : ٢٠٤
 الترجمان بن هريم بن عدى بن أبي
 طحمة ١ : ١٧٤ ، ١٩٩
 * تملة بن مسافر ٣ : ٣٠٦
 التغلبي (جابر بن حنى) ٣ : ٢٢٤
 * التلب ٣ : ٢٧١
 أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس ١ :
 ٢/٢٦٣ : ٢/١٨٧ : ٣/٦٦ ، ٢٦٣ ،
 ٣١١/٤ : ٢٠ ، ٧٩
 تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ١ :
 ٣٧ : ٤/٣٢٩
 التميمي ١ : ١٧٧
 ابن التوأم الرقاشي ١ : ٧٧ ، ٢٠٥/
 ٢ : ٣/١٨٠ : ١١٣
 التوت اليماني ، أوتوت ٢ : ٣٥٩/
 ٣ : ٢٥٩
 التيمي ٣ : ١٩٥
 » (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠

(ث)

ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
 ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢/
 ٤ : ٥١

- ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري
١ : ٢٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بني
عذرة ٣ : ٣٠٩
الثقفي ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥
الثلب اليماني ٣ : ٢٠٤
ثمامة بن أشرس النميري ١ : ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١ : ٢ :
٣١٧ ، ٢٣٤
أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢ : ٢٧٦ /
٣ : ٢٢٤
ابن ثمامة عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨
ابن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان) ٢ : ٣٣٦
الثوري = سفيان
- (ج)
- ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
(جابر بن حنن التغلبي) ٣ : ٢٢٤
الجاحظ = أبو عثمان
الجارود بن أبي سبرة ، أبو نوفل ١ :
٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
الجارود بن المعل ١ : ٢٦٦
جارية (بن قدامة السعدي) ٢ :
٢٣٧
جالينوس ٣ : ٢٧
- جامع المحاري ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن
كلاب ١ : ٥٤
جبر بن حبيب ١ : ٣٥٦
جبريل عليه السلام ٣ : ١٣١
جبل بن يزيد ١ : ٣٧٣
جبير بن مطعم ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ،
٣٥٦
جبير بن نفير ٢ : ٣٣٦
أبو جبيلة النساني ١ : ٢٣٨
أبو الجحاف ٣ : ٣٦٤
» (كنية رؤبة) ١ : ٦٨ ،
٢١١ : ٣ / ٢٠٥
الجحاف بن حكيم ١ : ٤٠١
جحذب ١ : ٣٣٦
جحشويه ٣ : ٥٨
جديع بن علي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤٦
* ابن ذى الجدين (ذو الجدين قيس بن
مسعود الشيباني) ١ : ٣٤٨
جذيمة بن مالك الأبرش ١ : ٣٣٢ /
٣ : ٦٦
الجراح بن عبد الله الحكمي ٣ : ١٧٠
جران المود النميري ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠
جرجيس النبي ٤ : ١٥
جرفاس ٣ : ١٩٣
الجرففس السدوسي ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠

- * ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
 * جريجة ٣ : ٨٧
 جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٥٦
 » » عبد المسيح الضبعي = المتلمس
 ٣٧٥ : ١
 جرير بن عطية بن الخطفي ، ابن المراغة
 أبو حزة ١ : ١٩٦ ، ١٦٧ ، ٧٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٩ / ٢ : ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٧ ،
 ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ / ٣ : ١٠ ،
 ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٨ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٣ ،
 ٨٤
 جرير بن يزيد ٣ : ٢٠٦
 * جزء ٣ : ٣١٥
 جزء بن خالد ٣ : ٦٦
 » » ضرار ٤ : ٣٤ ، ٣٥
 الجشمي ٤ : ١٦
 * أبو الجعد (كنية واصل) ١ : ٢٩
 الجعد بن أبي الجعد ١ : ٣٩٣
 » » قيس النمرى ٢ : ٢٥٦
 جعدة بن هبيرة ٢ : ٣٢٤
 * جعفر ١ : ٣٨٢
 * جعفر = جعيفران الموسوس ٢ :
 ٢٧٧
 * ابن جعفر ١ : ١٠ ، ١٥١
 * أبو جعفر = أحمد يوسف ١ : ٦٥
 * ابن أبي جعفر = المهدي العباسي
 ٣ : ٣٧١
 أم جعفر ١ : ٣٦ ، ١٠٧
 أبو جعفر (كنية ابن أبي أمية) ١ :
 ٤٠٤
 أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن
 الحسين
 جعفر بن جرقاس ٣ : ١٩٣
 جعفر بن الحسن البصري ١ : ٣٦٧
 » » » بن الحسن بن علي
 بن أبي طالب ١ : ٣٣٤
 جعفر بن زيد العبدي ٣ : ١٩٣
 » » سعيد ، حاجب أيوب بن
 جعفر ١ : ١٠٦
 جعفر بن سليمان الضبعي ٢ : ١٧٣ /
 ٣ : ١٦٠
 جعفر بن سليمان بن علي العباسي ١ :
 ٢٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٢٨٩ /
 ٣ : ١٥٦
 (جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
 أبو جعفر الصوفي القاصي ١ : ٣٠٨
 (جعفر بن أبي طالب الطيار) ١ :
 ٣١٢
 جعفر بن محمد ٢ : ٥١
 أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠ ،

- أبو جناب الكلبي ١٨٢ : ٣
 جندب بن مدرك الهلالي = أبو الجماهر
 جندل بن صخر العبد ٢١٣ : ٣
 » الطهوي ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥
 أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة
 الجهضمية = الجهنية ٢١٥ : ١
 * أم الجهم ١ : ١٢٧
 أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عبد الله
 ابن عوف العدوي ١ : ٣٢٢ / ٣ : ٣
 ٢٣٣ : ٣ / ٣٢٣
 جهم بن حسان السليطي ١١٥ : ٢
 الجهني = عبد الله بن أنيس
 الجهنية ١ : ٢١٥
 أبو الجهم الخراساني النخاس ١ : ١٦١
 جهيزة ٢ : ٢٢٦
 ابن الجون ١ : ١٣٢
 الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
 جونقا = علي بن الهيثم الكاتب
 جوهري جارية المهدي ٣ : ٣٧٠ ، ٣٧١
 (ح)
 حابس (بن قريظ الإيادي) ١ : ٣١٢
 حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٢ / ٣٣١ : ٢
 ٢٨ ، ١٤٥ / ٣ : ٣٠٧ : ٤ / ٧٩
 ٩٩ ، ٩٦ ، ٩٤ : ٢ / ٣٨٢ ، ٣٤٥
 ١١٠ - ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣ / ٣٢٩ : ٢٨٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ : ٤ / ٦٤ ، ٨٧ ، ٩٧
 جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ١ :
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ / ٣ :
 ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 جعيفران الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ /
 ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم
 جعفر في الصفحة نفسها ، ٢٢٩
 * أبو جفال ٣ : ١٩
 * ابن جلا ٢ : ٣٠٨
 * ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧
 الجاز ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩
 أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلالي
 ١ : ٢٢٢
 الجحى ١ : ٥٨
 جيز = جين
 جميل بن معمر العذري ١ : ٢٢٣
 جميل بن بصير الدهقان ٢ :
 ٣٦٣ / ٣ : ٣٦
 جين أبو الحارث ٢ : ١٠٣ / ٣ :
 ٢٢٨
 جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ،
 ٣١٢ / ٣ : ٨٣

الحارث بن عبد الله (أو ابن عياش)
ابن أبي ربيعة بن المنيرة ، وهو
القباع ١ : ١٣٠ ، ١٩٦
الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ :
٦٨ ، ٦٩

الحارث بن ويلة الجرمي ٣ : ٣٨
» » يزيد ، جد الأحيمر
السعدى ٣ : ٢٠٠

حارثة بن بدر الغداني ٢ : ١٨٧ / ٣ :
٢١٨ ، ٢١٩ / ٤ : ٦٦

* الحارثان ١ : ٢٦٧

الحارثي ١ : ١٦٨

أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار)
١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ ،

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ،
١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢

حازي جهينة ١ : ٢٨٩

أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤
حاطب بن أبي بلتمة ٤ : ٩١

حاتك كندة = عبد الرحمن بن محمد
بن الأشعث ٢ : ٩٩

حباب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩
» » المفرد ٣ : ٢٩٦

» » موسى ٣ : ٨١

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك ٢ :
١٢٣

حبر قرش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣ / ٣ :
٢٤٣

حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار
المازني

حاجب بن زرارة التيمي ٣ : ٨٨
حاجب الفيل = حاجب بن دينار
المازني

حاجز (بن عوف الأزدي) ١ : ٢٩٩
الحادرة ٣ : ٣٢٠

* حارث ١ : ٤

* حارث (في شعر المتلمس) ٣ : ٦٠

الحارث الأعور ١ : ١١٨

» » بن بنية المجاشعي ٢ : ٢٧٦
أبو الحارث جمين = جمين

الحارث بن حدان ٢ : ١٦

» » حازة اليشكري ٢ : ٤٢ ،

١٠٦ / ٣ : ٧ ، ٣٣٠

الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١
» » أبي ربيعة = الحارث

بن عبد الله

أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان
٢ : ٣١٥

* الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨

» » شريح ١ : ١٩٩

» » صخرة ٣ : ٥٥

(» » أبي ضرار) ٣ : ١٩

» » ظالم المري ٤ : ٣٨

٣٥٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤١
 — ٣٨٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٥٨
 ٣٩٧ ، ٣٩٥ — ٣٩١ ، ٣٨٨
 ، ٨٢ ، ٧٢ ، ٦٦ : ٢ / ٣٩٨
 ١٣٨ — ١٣٥ ، ١٠٣ ، ٨٤
 ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،
 ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،
 ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ،
 ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ : ٣ / ٣٦ ،
 ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٥٦ ،
 ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ،
 ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،
 ، ٢٧١ ، ٢٩٤ : ٤ / ٧ ، ٨ ، ١٨ ،
 ٩٨ ، ٩٩

حجر بن عبد الجبار ٢ : ٢٣١
 » » عدى الكندي ١ : ٢٨٦
 حجل بن فضلة ٣ : ٣٤٠
 أبو الحجناء = نصيب الأصغر ١ :
 ١٢٥ ، وهما أيضاً كنية نصيب
 الأكبر

حجناء بن جرير ٣ : ٢٩٩
 * حدراء ٣ : ٣٤٣
 * حذلم ٣ : ٣٢٤
 أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء)
 ١ : ١٥ ، ٣٤

(الخط) ٤ : ٣٦

* حبيب ٣ : ٢٣١

» (والد عبد وجبر) ١ : ٣٥٦
 » بن أوس الطائي = أبو تمام
 » » أبي ثابت ٣ : ١٦٩
 » » خدرة الهلالي ١ : ٣٤٦ /
 ٣ : ٢٦٤

حبيب بن شاذب الأسدي ٢ : ٢٨٩
 » أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٣٩٤
 » بن مسلمة الفهري ٢ : ٩٣ ،
 ١٦٧

أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب)
 ٣ : ٤٤

* حبيش أبو الصلت ٣ : ٢٤١
 الحقات بن يزيد المجاشعي ١ : ٥٩ / ٢ :
 ٢٣٧

الحجاج بن حنمة ٤ : ٢٠
 » » الزبير (في كلام ممرور)
 ٤ : ١٥

الحجاج الصريمي = البرك بن عبدالله
 بن معاوية الصريمي
 الحجاج بن عمر (أو عمير) بن يزيد
 ٣١٤

الحجاج بن يوسف ١ : ٤٨ ، ١٠٠ ،
 ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ،
 ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
 ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،

- حذيفة بن بدر بن سلمة الخطفي ١ :
٢٦٦
- حذيفة بن بدر الفزارى ٢ : ٩٧ ،
١٠٥
- حذيفة بن دأب ١ : ٣٢٤
- » (بن اليمان) ٢ : ٣/١٤٠ :
١٤٨
- حذيفة (بن حيي بن هزال) ١ : ١٢٢
- ابن حرب = سمالك بن حرب ، ومحمد
ابن حرب الهلالي
- أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلى ٢ :
٢٩٥
- حرب بن أمية ١ : ٦٥ ، ٣٠٤
- » » جرفاس ٣ : ١٩٣
- » » المنذر بن الجارود ٣ : ٣٦٥
- الحريش = سعيد بن عمرو
- حرقة بنت النعمان بن المنذر ٢ : ٨٩ /
٣ : ١٤٥ ، ١٦١
- الحروشاذ = بحروشار
- حريث ٢ : ٣١٥
- » بن سلمة بن مرارة ٣ : ٣١٦
- » أبو الصلت = حبيش
- أبو حزاب (الوليد بن حنيفة التميمي)
٣ : ٣٢٩
- أبو حزام المكي ١ : ١٤٠ ، ١٤٩
- الحزامى ٣ : ١٩٦
- أبو حزرة (كنية جرير) ٤ : ٦٦
- حزن بن الحارث العنبري ٤ : ٤٠ ،
٤١
- حزن بن منقر = حزن بن الحارث
الحزين (الكنانى) ٣ : ٢٣٤
- * حسان ٢ : ٢٨١
- ابن حسان = أشرس بن حسان ،
عبد الرحمن بن حسان
- حسان ، أو ابن حسان البكرى ٢ :
٥٤ ، ٥٣
- حسان بن ثابت الأنصارى ١ : ٦٣ ،
١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ،
٢/٣٦٠ : ٣/٣٢٥ : ٢٤٧ ، ٢٦٢ ،
٤/٣٦١ : ٥٨ ، ٦٨
- حسان بن أبي سنان ٣ : ١٢٥
- » » الفدير ٢ : ١٠٥ : ٣/٢٤٢
- حسكة بن عتاب الجبلى ٤ : ٣٣٦
- * أبو حسن ٢ : ٣/٣٥٣ : ٢٢٨
- أبو الحسن (والد الحسن البصرى)
١ : ٣٦٧
- أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير)
٢ : ١٦٥
- الحسن البصرى ، أبو سعيد ، صاحب
المهمة السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ،
١٠١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ،
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ،

١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٢/٤٠٤ : ٢٩ ،
 ٤٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
 ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ —
 ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
 ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ : ٣٣٩ ،
 ٣/٣٤٩ : ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٧ ، ١٦٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣/٣٦٦ : ٥ — ٧ ،
 ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ — ٩٨ ،
 الحسن اللؤلؤي ٢ : ٣/٣٣٠ : ٣٧٨ ،
 أبو الحسن النخاس ٢ : ١٧٦ ،
 الحسن بن هاني = أبو نواس
 الحسيل بن عرفة = الحسين
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم
 » عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩
 (١٩ — البيان — رابع)

٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ،
 ٢/٤٠١ : ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٦٦ ،
 ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،
 ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣/٣٢٣ :
 ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ — ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 — ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ،
 ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢/٢٨٤ : ٢٩ ، ٧٨ ،
 الحسن بن أبي الحسن البصري =
 الحسن البصري ١ : ٣/٣٥٣ :
 ١٥٦ ، ١٦٣ ،
 الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢ ،
 » » دينار ٢ : ٢٤ : ٣/٣٨ ،
 ١٢٧ ،
 الحسن بن الربيع الكندي ٣ : ١٦٦ ،
 » » زيد بن علي بن الحسين بن
 علي ذو الدمة ٣ : ١٩٧ ،
 الحسن بن مهمل ١ : ١٠٣ ،
 » » علي بن أبي طالب ، أبو محمد
 ٢ : ٩٣ ، ١٩٧ ، ٣/١٩٩ : ٢٧٨ ،
 ٣٦٠ : ٤ : ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ١ :
 ٦٠ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ،

- الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو
عبد الله ٢ : ١٣١ ، ٣ / ١٨٩ :
١٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٠ : ٤ / ٧٢ :
الحسين بن مطير الأسدي ٢ : ١٧١ /
٣ : ٢٣٧ : ٤ / ٨٤ :
حسين المعلم ١ : ٢٥١
أبو الحسين النخاس = أبو الحسن
حصن بن حذيفة الفزاري ٣ : ٩
* حصين ٢ : ٣٥١ / ٣ : ١٧٦
الحسين بن بدر = الزبرقان بن بدر
١ : ٣٠٥
الحسين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦
* حصين (الضبي) ٢ : ٢٧٦
الحضري ٤ : ١٧
حضري بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥
الحضرمية : ٢٩٢
الحضين بن المنذر الرقاشي ٢ : ١٦٩ ،
١٧٥ ، ٣ / ١٩٠ : ٣ : ١٠٨ ، ٣٦٨
* حطان ٣ : ٣١٤
(الحطيم القيسي) ١ : ٣٠٨
الحطيثة ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٣٧١ : ٢ / ١٣ :
٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ : ٣ :
٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٣١ : ٤ / ٣٨ :
امراة الحطيثة ٢ : ٢٩٥
* حفص ٢ : ٢١٥
* ابن حفص = عمر بن حفص
- أبو حفص (كنية عمر بن الخطاب)
١ : ٣ / ١٤٧ : ٣٦٤ و (عمر بن
عثمان) ٢ : ٢٣٢
أبو حفص (والد حفص بن سالم) ١ :
١١٤
حفص بن سالم الأزدي ١ : ٢ / ١١٤ :
١٥٠ ، ٣ / ١٩٠ : ٣٥٥
حفص الفرد ١ : ٢٥
أبو حفص القريني ٣ : ٣٤٥
حفص بن معاوية الغلابي ١ : ٣٥٤
» » ميمون ١ : ٢٩٧
ابن أبي حفصة = مروان
الحكم بن أيوب ٤ : ٨
» » الحضري ٢ : ١٣٦ : ٣ / ٢٢٣
» » بن ربحان الكلبي ١ : ٢٧٩
أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨
الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان
(الزبديل) ١ : ١٣٠
الحكم بن عبد الله الأسدي ٣ : ٧٤ -
٣١١ ، ٣١٠ ، ٧٦
الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧
» » الكندي ، أبو الوليد ١ : ٣٦٥ /
٢٤٠ : ٣
(الحكم بن معمر) الحضري ١ : ١٣٦
» » النضر أبو العلاء المنقري
١ : ٣٥٦
الحكم بن يزيد بن عمير الأسدي ١ : ٣١٤

حيد الأرقط ١ : (٦) ، ٣٠٩ : ٤ : ٨٤

» بن أبي البخترى ١ : ٣٠١

» » قحطبة ٢ : ١١١ ، ٢٥٧ : ٣ :

٣٧٢

الحنثف بن يزيد بن جمونة ١ : ٣١٨

حنثمة (بقرة بنى إسرائيل !) ٤ : ٢٠

حنظلة بن ضرار الضبي ١ : ٣٤١

أبو حنيفة (النعمان) ١ : ١٤٨ : ٢ :

٢٥٣ ، ٢١٢

حواء أم البشر ٣ : ٣٥ ، ٢٩٢ : ٤ : ٢٠

ابن حوشب ١ : ٢٥

حوشب (بن عقيل) ٣ : ١١٠

أبو الحويرث السحيمي ٤ : ٤٦ ، ٤٧

حويطب بن عبد المزى ٢ : ٣٣٣

حيان أبو الأسود ١ : ٣٦٤

» البزار ٤ : ٢٨

* حيدان ٣ : ٥١

الحيقطان (عبد أسود) ١ : ١٣٠ ،

٣٢٨

أبو حية النيرى ١ : ٣٨٥ : ٢ : ٢٢٥ ،

٢٢٩

حبي بن هزال ١ : ١٢٢

(خ)

أبو خارجة ٤ : ٢٤

ابن خازم = عبد الله

خازم بن خزيمعة ٤ : ٢٥

الحكى = أبو نواس ٣ : ٢٤٧

* ابن حكيم ٣ : ١٧٦

حكيم بن حزام ٣ : ١٩٦

» » عياش الكلبي ١ : ٣٨٤

أم جلس ١ : ٣١٨

حليمة بنت فضالة بن كلدة ٣ : ٣١٩

حماد بن بشر الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

» » سلمة ١ : ١٩٢ : ٣ : ١٧٦

حماد مجرد ١ : ٣٠ ، ٤٩ : ٣ : ٨٨ ،

٢٤١

حمادة الخارجية ١ : ٣٦٥

حماس بن ثامل ١ : ٢١٢ - ٢١٤

حمالة الخطب (أم جميل بنت حرب)

٢ : ٣٢٦

* حمد (مرخم حمدة) ١ : ٣٧ ، ٣٨

حمدان بن حبيب ٢ : ٢٣٤

حمدونة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢

* حمران الشباني ٣ : ٢٥٣

حمزة بن أدرك (أو أترك) ٤ : ٢٥

» » بيض ١ : ٣٦٩ ، ٢٧٠ : ٢ :

٤٧ ، ٤٦ : ٤ : ٣٧١ : ٣ : ١٦٨

أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار

أبو حمزة الضبي ١ : ١٨٦ : ٤ : ٤٧

أبو حمزة (ميمون الأعور) ١ : ١٩٢

حمصصة الشيباني ٣ : ١٠١

حمل بن بدر الفزاري ٢ : ١٠٥

* خاقان ٣ : ٣٥٥
 خاقان بن الأهم = عبدالله بن عبدالله
 بن عبدالله بن الأهم ١ : ٣/٣٥٥ :
 ٣٢٣ ، ٢٢٢
 خاقان بن عبدالله بن الأهم = خاقان
 ابن الأهم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 * أبو خالد ٢ : ٢٨٧
 * أم خالد ٤ : ٥٥
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد) ١ :
 ٣٤٢
 خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 » » برمك ٣ : ٤/٣٥٥ : ٤٨
 » » الحارث ٢ : ٢٢١
 » » الحذاء ١ : ٣٣
 » » بن خدّاش ١ : ١٩٤
 » » زهير ٤ : ٧٦
 » » سعيد بن العاصي ٢ : ٨٦ /
 ٢٣ : ٣
 » » سلمة المخزومي (ذو الضرس
 والشفة) ١ : ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ١٣٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٣٦
 خالد بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩
 » » صفوان الأهمي ١ : ٢٤ ،
 ٣٢ ، ٤٧ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٢/٣٩٥ : ٩٣ :
 ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٣/٢٩٧ ،
 ١٦٤ ، ٢/٢٧٤ : ٩٢ :
 خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 » » طليق = خالد بن عبد الله
 » » عبد الله بن طليق الخزاعي ،
 أبو الهيثم ٢ : ٢٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 خالد بن عبد الله القسري ١ : ١٢٢ ،
 ١٩٥ ، ٢/٣٠٩ : ٢٠١ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٠ : ٣/١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ،
 ٣٦٠
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ : ٢٣٦ ،
 ٢٠٧ : ٤/٥٠ :
 خالد (بن مالك النهشلي) ٢ : ٢٧٢
 » » المعمر السدوسي ٣ : ١٠٨
 » » مهران = خالد الحذاء
 » » فضلة ٣ : ٢٥٠ ، ٢٦٩
 » » الوليد بن المغيرة أبو سليمان
 ١ : ١٢٥ ، ٢/١٢٦ : ٢/١٤٧ :
 ٨٤ ، ١٧٠
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 » » يزيد (بن يزيد الشيباني) ،
 أبو يزيد ١ : ٢٤٣ : ٣/٢٦٣
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣/٣٢٨ :
 ١٠٠ ، ١٥٦
 * الخالدان ١ : ٢٤
 * الخالدان (هما خالد بن فضلة بن الأشتر

* خاقان ٣ : ٣٥٥
 خاقان بن الأهم = عبدالله بن عبدالله
 بن عبدالله بن الأهم ١ : ٣/٣٥٥ :
 ٣٢٣ ، ٢٢٢
 خاقان بن عبدالله بن الأهم = خاقان
 ابن الأهم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 * أبو خالد ٢ : ٢٨٧
 * أم خالد ٤ : ٥٥
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد) ١ :
 ٣٤٢
 خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 » » برمك ٣ : ٤/٣٥٥ : ٤٨
 » » الحارث ٢ : ٢٢١
 » » الحذاء ١ : ٣٣
 » » بن خدّاش ١ : ١٩٤
 » » زهير ٤ : ٧٦
 » » سعيد بن العاصي ٢ : ٨٦ /
 ٢٣ : ٣
 » » سلمة المخزومي (ذو الضرس
 والشفة) ١ : ٣٢٨ ، ٣١٤ ، ١٣٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٣٦
 خالد بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩
 » » صفوان الأهمي ١ : ٢٤ ،
 ٣٢ ، ٤٧ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

الخضر عليه السلام ، العبد الصالح ١ :

٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨

الخضري = الحكم

أبو الخضير الأعرجي ٢ : ١٥٧

أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩

الخطاب بن نفيل (والد عمر) ١ : ٣٠٤

الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

(الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠

* خطيب جابية الجولان (هو مسلمة

ابن محمد بن الصامت) ١ : ٣٦٠ /

٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ :

٢٧٥

خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥

الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٢٠٦

الخفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠

(خفاف بن نذبة) ١ : ١١

خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤

٣٠٥

خلف الأحمر ، أبو محرز خلف بن حيان

مولى الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ،

٣٦١ / ٢ : ٢١٨ ، ٢٢١ / ٣ :

١١١ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٩٧

خلف بن حيان الأحمر الأشعري =

خلف الأحمر

خلف بن خليفة ١ : ٣ / ٥٠ : ٣٥٨

الخليع المطاردي ١ : ٣٨٢

وخالد بن قيس بن المضلل ٣ : ٧٣

خداش بن بشر (أولييد) بن بيبة =

البعيث المجاشعي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ /

٣ : ١٠

(خداش بن زهير بن ربيعة) العامري

٣ : ١٨

الخراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦

أبو خراش الهذلي ١ : ١٥٤

خراشة الخارجي ٣ : ٢٦٥

ابن خربوذ البكري ٢ : ١١٧

الخرذاذي ٢ : ٢٣٤

ابن خريم الناعم = أيمن

الخرمي = إسحاق بن حسان

بن قوهي

الخرزج بن الصدي بن الخلق ١ : ٣٥٦ /

٢ : ٢٠٦

الخرزجي ٣ : ٢٦٢

خز بن لوزان ٣ : ٣١٦

خزيمة ١ : ٢٩٥

أبو خزيمة الحارس ٤ : ٢٤

بنت الخس = هند ١ : ٣١٣

بنت الخسف = هند ١ : ٣١٣

أبو خشرم ٤ : ١٣

بنت الخس = هند ١ : ٣١٣

الخصيب بن جحدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨

» (عبد الحميد المعجمي)

٣ : ٣١

- خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١ : ١٣٩ ،
 ٢٥٨ ، ٢٧٤ ، ٣ / ٣٦١ ، ١٨٣
 خليل الله إبراهيم ٣ : ١٣١
 خنخام السدوسي ٣ : ٢٢
 خنمة بنت حابس = جمعة
 خنجير كوز المرور ٣ : ٢١٤ / ٩ : ٤
 أبو الخندق ٣ : ١٥٠
 أم الخندق ٣ : ١٥٠
 * الخنساء ٣ : ١٢٢
 أبو الخنساء = عباد بن كسيب
 الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،
 ٣٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣ / ٣٥٨ :
 ٢٠١
 الخولاني ١ : ٣٨
 خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
 خويلد بن عمرو الغطفاني ١ : ٣٥٠
 ابن خيثمة (هو سعد بن خيثمة) ٢ :
 ١٠٧
 خير بن حبيب = جبر
 خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
 الخيزران أم الهادي وهارون ٢ :
 ٣٦٩
 (د)
 ابن دأب = عيسى بن يزيد
 داحس (فرس) ١ : ١١٦
- الدارمي (سميد) ٢ : ٢٠٢
 ابن دارة (سالم بن مسافع) ١ : ٣٨٩
 داود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ /
 ٢ : ٦٥ ، ٣ / ٣١٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ /
 ٤ : ٣١
 * أبو داود ١ : ٣٨٦
 داود بن جعفر بن سليمان العباسي
 ١ : ٣٣٣
 داود بن علي العباسي ، أبو سليمان
 ١ : ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
 داود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦
 » ملكين اليشكري ٣ : ٨٥
 » بن نصير الطائي العابد ٣ : ١٧٠
 » » أبي هند ١ : ٢٩١ / ٢ :
 ٢٩٥
 داود بن يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ :
 ٢٣٨ / ٤ : ٧٥
 دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
 أبو دبوبة الزنجي ١ : ٦٩ — ٧٠
 دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥
 الدجال الأعور ١ : ٣٩٧ / ٢ : ٣٦ / ٣ :
 ٣٥٦
 ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ :
 ١٣٤
 (دختنوس) ٣ : ٧١
 دراعة القديد المعدي ٢ : ٢٢٦

(الدهناء بنت مسجل زوج المجاج)

٣٥١ : ٢ - ٣٠٧ : ٣

ابن أم دواد ١ : ١١٩

أبو دواد الإيادي ١ : ٣٢٣

» » بن حريز الإيادي ١ : ٤٢ -

٤٥ ، ٥٤ ، ١٥٥

دواد بن أبي دواد ١ : ١٠٣

ابن الدورقية = وكيع

الديان بن عبد المدان الحارثي الكاهن

١ : ٣٦٢

* ديسم ١ : ٢٢

ديسيموس اليوناني ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦

ديسان المجوسي ١ : ٢٩

أبو دينار ٤ : ١٥

* دينار (بن عبد الله) ٣ : ٢٢٨

(ذ)

أبو ذيان (كنية عبد الملك بن مروان)

١ : ٩٥ : ٢/٤٠٦

ابن ذر = عمر بن ذر ١ : ٢٦٢

ذر بن أبي ذر الهمداني = ذر بن عمر

بن ذر

ذر بن عمر (أو عمرو) بن ذر ٣ : ١٤٤

١٤٥

أبو ذر النخاري ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ : ٣

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦

أم الدرداء ١ : ٣/٣٦٥ : ١٥٩

أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ،

٢/٢٦٢ : ٢/١٩٥ ، ١٠٢ : ٣/١٢٧ ،

١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

٢٧٤ ، ٢٨٢

درست بن رباط الفقيمي ٢ : ١٦٦ ،

٢٨٤

درهم بن زيد ٣ : ١٠١

دريد بن الصمة الجشمي ١ : ١٠٧ ،

٢٣١ : ٣/٩٩ ، ٣٣٠

دعبل بن علي الخزاعي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١

* دعد ١ : ٣٠

دغفل بن حنظلة السدوسي البكري

النسابة ١ : ٢٥ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١

١٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ،

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣/٣٦٢ : ٢ : ٨٠ ،

٢٥٣

دغة أم عمرو بن تميم ٢ : ٢٢٦

* دقين ٢ : ٣٠٦

أبو دلف (القاسم بن عيسى المجلي) ١ :

١١١ ، ١١٢ : ٢/٢١٧ ، ٣٥٧ ،

* دلالة (أم كنز بن جدعان) ١ : ٣١٣

* أبو دليجة = فضالة بن كلدة ١ : ١٨٠

دهم أبو الملا ١ : ٣/٣٦٤ : ١٥٣

* دهاء ٣ : ٧٥

أبو دهان النلابي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١

أبو ذؤيب الهذلي ١ : ١٧ ، ١٥٤ ،

٢٧٨ ، ١٥٥

أبو الذئبال = شويس

ابن أبي ذئب ٢ : ٢٥

(ر)

رابعة القيسية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٧ ،

١٩٣ ، ١٧٠

رأس العصا ٣ : ٤١

راشد البتي ٢ : ١٧٨

» بن سعيد ٢ : ٢٧

» سلمة الهذلي ١ : ٩٤

الراعي (عبيد بن حصين النخري) ١ :

١٠٨ / ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ٥٢ ، ٧٩ ،

٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ / ٤ : ٥٥ ، ٥٦

(رافع بن هرم) ١ : ١٨٥

ابن ربع الهذلي ١ : ٢١٢

(أبو الرئيس الثعلبي) ٣ : ٣٠٥

الربيع بن أبي الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ :

١٤ / ٣ : ١٨٦

الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ /

٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ،

١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩

ربيع بن ربيعة السطيح الذئبي ١ :

٣٦١

الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥

ذرب بن حوط ١ : ٣٦٢

* ذقافة (بن عبد العزيز العبسي) ٢ :

٣٥٦

(ذكوان السمان) = أبو صالح

ذو الإصبع العدواني ٣ : ١٢٠

* ابنة ذى البردين ٣ : ٣٠٩

* ذو الجدين (قيس بن مسمود) ١ :

٣٤٨

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو الحلم = عامر بن الظرب ٣ : ٣٨ ،

٣٩ ، ٣٦٩

ذو الدمة = الحسن بن زيد ٣ :

١٩٧

ذو رعين ٣ : ٣٦٠

ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢ / ٢٢٤ :

٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤

ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومي

١ : ٣٢٨

ذو الضرس = خالد بن سلمة المخزومي

١ : ٣٢٨

ذو المصابة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٩

ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١

ذو المنصرة = عبد الله بن أنيس

الأنصاري

ذو زن ٣ : ٣٦٠

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين

ذؤاب الأسدي ٣ : ٢٢ ، ٢٥

* الربيع العامري = أبو الربيع عبدالله
العامري

الربيع بن عبد الرحمن السلمي ٢٢٠: ٢
أبو الربيع عبدالله العامري ٢٥٩: ٢
الربيع (بن يونس ، مولى المنصور)
١١٢: ٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ / ٣ :

٣٧٣ ، ٣٥٢

* أبو ربيعة ١٠١: ٣

ربيعة بن حذار الاسدي ١: ٢٩٠ ،
٣٦٥

ربيعة الرأي ١: ١٠٢

ربيعة بن عثمان الشويمر ١٠: ٢

» » غسل ٢: ٢٥٩ ، ٢٦٠

» » مسعود ، (أو ابن سفيان)

١٢٧: ١

ربيعة بن مكرم ١: ٢٤٩

رجاء بن حيوة الكندي ١: ٣٩٧ /

١٠٧: ٢ ، ٣٢٢

أبو الرديني المكي ١: ٨٢ ، ١٣١ /

٣٥: ٤

* رزينة ٢: ٢٤٦

الرشيد = هارون

(رشيد بن رميم) ١: ١٠٨

وعين = ذو رعين

ابن رغبان (محمد) ٢: ٣١٥

* الرقاشي ١: ٤٠٤

الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد
الرقاشي

رقبة بن الحر ٢: ٢٥٣

» » مصقلة العبدي ١: ٩٧ ، ١٧٤

٣٤٨ / ٢: ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

٣١٢

* رقية ١: ٢١٣

* رقية ٣: ٣٤٤

رقية بنت عبد المطلب ٤: ٥٧

الرماح بن أبرد ، أو ابن ميادة ١:

٢٢٢ / ٣: ٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠

الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد

أبو رمادة الأعرابي ١: ٥٧

ابن رمانة ٢: ٢٤١

الرمق بن زيد ١: ٢٣٨

* رميم ١: ٦٨ / ١: ٣٢٤

أبورهم السدوسي ١: ٣٨٢ ، ٣٨٣

رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ١:

٣٧ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ،

٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ،

٢٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ،

٣٧٣ / ٢: ٩ ، ١٣ ، ٩٧ ، ١٦٣ ،

٢١٩ / ٣: ١٠ ، ٢١١ / ٤: ٨٠

روح بن حاتم ٢: ٢٤٩

» » زنباع الجذامي ، أبو زرة ١:

٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ / ٢: ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣: ٢٤٦

أبو الزبير الثقفي ١ : ٣٥٥
 الزبير بن العوام ٢ : ١٠٠ ، ١٨٠ ،
 ٣٠٢ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٠٠ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ / ٣ : ١٠١ ، ١٥٤ ، ٢١١ ،
 ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٧٩
 الزبيرى (عبد الله بن مصعب) ١ :
 ٣٢٠ / ٣ : ١١٠

زحر بن قيس ٣ : ٨١
 أبو الزحف الراجز ١ : ٣٨
 زرادة بن أوفى ٣ : ٢١٠
 » » جزء (أوجزى) الكلأبى ١ :
 ١٤٧ / ٣ : ١٤٦

زرادة بن دينار المازنى ٣ : ٢٤٣
 » » عدس بن زيد بن عبد الله
 بن دارم ٢ : ١٥١ / ٤ : ٢٥
 أبو زرعة (كنية روح بن زبائع)
 ٢ : ٨١

زرعة بن ضمرة الهلالى ١ : ٣٥٤
 الزرقاء = عنز زرقاء اليمامة ، وهند
 بنت الخس ١ : ٣١٢ ، ٣١٣
 زرقاء اليمامة = عنز زرقاء اليمامة

زريق الفزارى ٢ : ٢٤٤
 زفر بن الحارث الكلأبى ٢ : ١٣٧ / ٣ :
 ٢١٦ / ٤ : ٥٦

زكرياء بن درهم ١ : ٣٧٩
 أبو زكريا المجلاى ٢ : ٢٤٢

روح الله = عيسى ٣ : ١٩١
 أبو روق الهمدانى = عطية بن الحارث
 ابن أبى الروقاء = موسى
 أبو ربحانة (شمعون بن زيد) ٢ :
 ١٤٣

ريسان أبو بجير ١ : ٤١
 ريسيموس = ديسيموس
 ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 ٢ : ٢٢٥

(ز)

زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ /
 ٣ : ٣٦
 * الزافرية ١ : ٥٩
 * زامل ٣ : ١٢١

زبان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ :
 ٤ / ٢ : ١٦٩ / ٣ : ٣٠٤
 الزبرقان بن بدر ، أبو شذرة ،
 وأبو عياش ١ : ٥٣ ، ٢٤٠ ،
 ٣٠٥ ، ٣٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٩٤ ،
 ٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧

الزبرى ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨
 ابن الزبرى = عبد الله
 أبو زبيد الطائى ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧
 * زبير ٣ : ٦٤

ابن الزبير = عبد الله
 أبو الزبير (كنية يزيد بن مزيد) ١ :
 ٣٤٢

ابن أبي ربيعة ١ : ٣/٣٦٤ :

١٦٧ ، ١٢٦

زياد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ،

١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ : ٢/٦١ ، ٦٠

٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ،

١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،

٢٩٤ ، ٢٤٠ : ٣/٣٢٠

زياد بن ظبيان التيمي المائشي ١ :

١١٢ : ٢/٣٢٥

زياد بن عمرو (بن الأشرف) العتكي

٨٤ : ٢

أبو زياد الكلابي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١ ،

زياد بن محمد بن منصور بن زياد ٢ :

٣٣٠

زياد (الناقة الذبياني) ٣ : ٣٠٤

زياد النبطي ٢ : ٢١٣

زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤

* زيد ٢ : ٢١٤ : ٣/١٩٠ : ٤/٥١ :

ابن زيد ١ : ٢١٢

أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣/

٢ : ١٦٢ ، ٢٢١

زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧

» » جيلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤

ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن

الزندبيل = الحكم بن عبد الملك

ابن بشر بن مروان

* أبو زنيب ٢ : ١٦٢

زنيب بن عامر = عمار بن ياسر ١ :

٢٩٦

زهرة الأهوازي ٢ : ٣٤٧

الزهري = محمد بن مسلم

زهران ١ : ٩

زهير (كتب له محمد بن عباد بن كاسب)

١ : ٤٤

زهير بن ذؤيب ١ : ٢١

» » أبي سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ،

٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ : ٢/١٢ ،

١٣ ، ٢٥٨ : ٣/١٢٤ : ٤/٨٣ ، ٨٤

زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق

ابن شمر)

زهير بن المسيب (انظر المسيب بن زهير)

* زياد ١ : ٤١ : ٣/٥٤

ابن زياد = عبيد الله بن زياد

زياد الأعجم ، وهو زياد بن سلمى ،

أبو أمية ١ : ٧١ ، ٣٢٣ : ٢/٢٥٠

زياد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١

» » خصفة ٢ : ٢٩٢

» » أبي زياد مولى عبد الله بن عياش

سابور الأكبر ٣ : ٣٦٨ — ٣٧٠ ،
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 * أم سالم ٣ : ٥٤
 سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 » مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠
 » (بن دارة) ١ : ٣٨٩
 » » عبد الله (بن عمر بن الخطاب)
 ٢ : ٢٩١ / ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠
 سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 » بن وابصة ١ : ٢٣٣
 * سامة الرحال ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦
 السائب بن الأقرع ٢ : ٢٦٣
 » » صيفي ١ : ٣١٣ / ٢ : ٢٦
 سبخت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤
 * سبرة ٣ : ٥٤
 سبيع التغلبي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ :
 ٣١٣
 سجاح أم صادر ١ : ٣١٨
 * سحاب ١ : ١٨٥
 سحبان وائل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ،
 ٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢ / ٣٤٨ :
 ١٤ / ٣ : ١٢٠
 سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ :
 ٤٠ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣ / ٣٧٤ :
 ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٨٩
 سحيم عبد بن الحساس ١ : ٧١

زيد بن جندب الإيادي خطيب الأزارقة
 ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٢٦٧ /
 ٢ : ١٧٠
 زيد بن الخطاب ١ : ٣٨٦
 » » صوحان ١ : ٩٧
 » » علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ،
 — ٣١١ ، ٣١٢ ، — ٣١٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٢٦١ / ٣ :
 ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 زيد بن كثوة المنبري ١ : ١٦٣ /
 ٣ : ١٠٤ / ٤ : ٩
 زيد بن الكيس النري ١ : ٣٠٤ ،
 ٣٢٢
 زيد وكيل محمد بن بلال = دبة
 * زيد بن هلال = زيد بن الكيس
 النري ١ : ٣٢٢
 * زيم (ناقة أوفرس) ٢ : ٣٠٨
 زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥
 * زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠

(س)

سابق الأعمى اللحيان ٢ : ٢١٩
 » البربري الشاعر ١ : ٢٠٦

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن

ثعلبة ٣ : ١٩ ، ٣٩

سعد بن أبي وقاص ، سعد بنى

أهيب ، المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ،

٢٧٨ — ٢٧٧ : ٣ / ٦٨ : ٢ / ٢٦١

* سعدى (بنت حصن) ٣ : ٤٠

سُعيد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

ابن سعيد = عمرو بن سعيد الأشدق

٣١٦ : ١

أبو سعيد (كنية الحسن البصرى)

١٧٧ : ٣ / ٢١٩ : ٢ / ٨٥ : ١

و (الضحاك بن قيس) ٣ : ٢٦٥

و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨

و (عبد الكريم العقابى) ٣ : ١٢٩

و (المهلب بن أبي صفرة) ٢ : ١٣٤

سعيد بن بشير ٣ : ١٩١

» » جبير ٣ : ٦٣

» » الجوهري ٢ : ٢٤٩

» » بن أبي الحسن البصرى ١ : ٣٦٧

(سعيد) الدارى ٢ : ٢٠٢

أبو سعيد الرأى = شرشير المدنى

» » الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١ :

١٣٤ : ٣ / ٢٣٥

(سعيد بن أبي سعيد) القبرى ٢ : ٢٥

» » سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٠٠

سحيم بن وثيل الرياحى ٣ : ٣٤٣

السحيمى ٣ : ٣٤٨

المرادق بن عبد الله السدوسى ١ : ٣٩٠

مراقة بن مالك بن جعشم ٢ : ١٨٥

أبو السرايا ٢ : ٢٣٨

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد

أبو السرى = معدان الأعمى

سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١

أبو السطاح اللخمى ١ : ٣٦٢

السطيح الذئبى الكاهن ١ : ٢٩٠

سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣

أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٢٠ ،

١٢١

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف ١ : ٣١٠

سعد بنى أهيب = سعد بن أبي وقاص

٢٦١ : ١

سعد بن خيثمة ٢ : ١٠٧

أبو سعد دعى بنى مخزوم ٣ : ٢٥٠

سعد بن الربيع الأنصارى ١ : ٣٦٠

(أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٦٠

سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن

زيد مناة بن تميم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١

سعد بن عبادة ٤ : ٧٧

» » مالك = سعيد بن أبي مالك

» » الأنصارى ٢ : ٥٨ / ٣ :

١٥١

- سعيد بن العاصي (بن أمية بن عبد
شمس) أبو أحيحة ٩٧ : ٣
- سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي
بن أمية ، أبو عثمان ، ذو العصابة
١ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ / ٢ :
٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ٩٩ ؛
٧ : ٤ / ١١٦
- سعيد بن عامر ١٤٢ : ٢
- » » عبد الرحمن بن حسان بن
ثابت الأنصاري ٢ : ٣٦٤ / ٣ :
١٨٧
- سعيد بن عبد الرحمن الزيري ٢ : ٣٤٩
» » (عبد الملك بن مروان) ١ :
٢٥١
- سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣
» » أبي العروبة ٢ : ١٤٩ ،
(٣٦٩) / ٣ : ١٥٨
- سعيد بن عفير ٢ : ٢٧
» » عمرو الحرشي ١ : ٣٨٩ ،
٣٩٠
- سعيد بن عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦
» » أبي مالك ٢ : ٢٣٩
» » المسيب ١ : ٢٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ / ٢ :
٩٨ / ٣ : ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ،
٢٨١
- أبو سعيد المعلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ /
٢ : ٢٢١
- أبو سعيد المؤدب ١ : ٢٥٢ / ٣ :
٢٨٩
- سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ — ١٦٣
السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥
سفيان بن الأبرد ، الأصم الكلبى ١ :
٦١ ، ٤٠٧ / ٣ : ٢٦٤
- سفيان الثوري ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٩ / ٣ : ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ،
٢٨٥ / ٤ : ١٣ ، ٣٩
- أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦
٢٦٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ / ٣ : ٤٤
سفيان بن حبيب ١ : ٣٦٩
- ابن أبي سفيان بن حويطب ٣ : ٢٩٨
سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦
- أبو سفيان بن العلاء بن عمار بن العريان
١ : ٣٢٠ ، ٣٢١
- أبو سفيان بن العلاء بن لييد التغلبي
١ : ٦١ ، ٣٢١
- سفيان بن عوف الأزدي الفامدي
٢ : ٥٣
- سفيان بن عيينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ،
١٧٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ، ٥٤ ،
٢٩١ / ٣ : ٢٨٣ ، ٣٣٦
- سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب
٢ : ١١٢ / ٣ : ٣٧٣

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢:

٢٤٧

سلمة بن عياش ١: ٣٩، ١٠٠

* سلمى ٣: ٦١

* ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١:

٢٦٦/٢: ٣٢٥/٤: ٥٨

* سلمى (الطهونة) ٢: ٢٥٠

سلمى بنت عقاب أم النعمان بن المنذر

٣: ٣٤٦

* سليط ٢: ٢٨٨

أبو سليط (كنية طريف بن تميم)

٣: ١٠٠

ابن سليم = علي بن سليم

سليم مولى زياد ١: ٢٥٩

* أبو سليمان ٤: ٥٠

» » (كنية خالد بن الوليد)

١: ١٢٦ و (داود بن علي) ١:

٣٣١

سليمان بن أحمد الخرشني ٢: ٢٩٨

» الأعمش ١: ٢٤٢/٢: ٧٨،

٢١٠

سليمان الأعمى ١: ٢٣، ٣١، ٣٢

» بن جعفر العباسي ١: ٣٣٣

» أبي جعفر المنصور ١: ٣٣٤/

٣: ١١٨

أبو سليمان الحميري ١: ٣٥٤

سليمان بن داود (عليهما السلام) ١:

السكن الحارثي ٣: ١٧٥

* سلام ٢: ٣٤٦

» الكلابي ٢: ١٥٧

» بن مسكين ٣: ١١٠

» » أبي مطيع ١: ١٩٢

» أبو المنذر ٢: ٢٣٤

سلامة بن جندل ٣: ٤٤، ٨٤،

٣١٨

سلامة بن روح الجذامي ٣: ٣٠١

» (القس) ٢: ١٢٣، ١٢٤

سلم بن زياد (بن أبي سفيان) ٢:

١٥١

سلم بن عمرو الخامس ١: ٥٠/٣: ٢٥١

٣٥٥

سلم بن قتيبة بن مسلم ١: ١٧٤،

٣٠٧، ٣٩٠/٢: ٧٢، ٨٣،

٨٤، ١٠٣، ١٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣،

٢٨٩

سلمان الفارسي، أبو عبد الله ١: ٣١٧/

٢: ١٠٢/٣: ١٤٨

أبو سلمة الأنصاري ٣: ٢٨٤

سلمة بن أبي حية = عزى سلمة

» » الخرشب الأمازي ١: ٢٣٨/

٣: ٣١٣

(سلمة بن دينار) = أبو حازم

الأعرج

سلمة بن ذؤيب الرياحي ٢: ١٣٠

سماك المكري ، أو المكري ، أو المكي
٣٢٢ : ١

السمري ٢ : ٢٥٨

أبو السمط = مروان بن أبي الجنوب
سمون الصفاء = شمون

السموأل بن عادي اليهودي ٣ : ١٢٧
١٨٥ / ٦٨ : ٤

سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٩٩

ابن سنان الجديدي ١ : ٩٤

سنان بن سلمة بن قيس ٣ : ١٦٤
» » (عمرو بن يربوع) ٣ : ٣٣٧

سندباد الهندي ١ : ٩٢

السندی بن شاهك ١ : ٣ / ٣٣٥
٣٦٧ ، ١١٨

* أبو السنور (الأعرابي) ٢ : ٣٦٢

السهمي ٢ : ٢٣٣

سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ :
٤٠٣

سهل بن هارون بن راهيوني ١ : ٥٢ ،
٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ — ٩١ ، ١١٥ ،

١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٣٢ ،

٢ / ٣٤٦ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ،

١٩٥ ، ١٩٦ / ٣ : ٢٩ ، ٣٥٢ ،

٣٧٣

سهيل بن أبي صالح ١ : ٤٠٣

» » عبد العزيز = سهل

» » عمرو الأعلم ، أبو زيد ١ :

٤٠ / ٢ : ٣١٣ / ٣ : ٣١ ، ٣٠ ،

٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٣ /

٣١ : ٤

سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧

» » طرخان التيمي ١ : ٣٠٦ ،

٣٠٧

سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩٢ ، ٢١٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٣ / ٣ : ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٥٨

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣٤٢ / ٤ :

٩٧ ، ٢٤

أبو سليمان الفقعسي ٢ : ٨١

(سليمان بن مخلد ، أبو أيوب المورياني)

٣ : ١٤٩

(سليمان بن مهران) = الأعمش

سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ :

٣٤٣

سليمان بن الوليد ٣ : ٢٠٢

» » يزيد العدوي ١ : ٣٦

* سليمي ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦

* سماعة ٢ : ٣٠٦

ابن السماك ١ : ١٠٤

سماك بن حرب ٢ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٦

» العبسي ٣ : ١٧٦

(ش)

- شأس بن نهار العبدى ١ : ٣٧٥
 * شب بن عمار ١ : ٣٧٣
 ابن شبرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦
 شبل بن معبد البجلي ٣ : ٧١
 شبة بن عقال ١ : ١٢٧ ، ٢/٣١٢ : ٣٤٤
 شبيب بن شيبة بن عبد الله بن الأهم
 أبو معمر ١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٠ ، ٣١٨ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، ٢/٣٩٠ ، ٦ : ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٩٨ ، ٢/٢٥٦ : ٣٢٢
 شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥
 » » كعب الطائي ٣ : ٦٦
 » » يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨
 شبل بن عزرة الضبي ١ : ٣٤٣
 شقيم بن خويلد (الفزاري) ١ : ٤ ، ٤٣ : ٢/١٨١
 شجمة (فرس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦
 (الشداخ) ١ : ٣٢٣
 شداد بن أوس ١ : ١٩١ : ٣
 ١٥٧ : ٤/٦٩
 شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١
 أبو شنودة (كنية الزبرقان بن بدر)
 ١ : ٢/٣٠٥ : ٨١
 شرشير المدني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩
 (٢٠ - البيان - رابع)

- ٢٩٤ : ٣/٢٦٤ : ٢/٣١٧ ، ٥٨
 سودة بنت الفضل بن عيسى ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 سوار بن عبد الله العنبري ١ : ١٠٠ ، ٢٩٤
 ابن السوداء (عبد الله بن سبأ) ٣ : ٨١
 سودة بن أبيجر الدارمي ٣ : ٢٦٤
 * سويد ٢ : ١٧١ ، ٢٨٠ : ٤/٥٢
 سويد بن الحارث ٣ : ٤١
 » » صامت ٤ : ٦٦
 » » أبي كاهل اليشكري ١ : ١٦٦
 » » كراع المكي ٢ : ١٢
 سويد المراند الحارثي ٢ : ١٨٦ : ٣
 ٢٤١ ، ٣٣٦
 سويد المراني = سويد المراند
 سويد بن منجوف السدوسي ١ : ٢/٣٢٦ : ٢١١
 ابن سيابة = إبراهيم
 سيار بن سلامة = أبو النهال
 » » عبد الرحمن ٣ : ١٧٢
 أبو سيارة = عميلة بن أعزل
 سيبويه ١ : ٤٠٣
 سيجان بن صوحان ١ : ٩٧
 السيد الحميري ، أبو هاشم ١ : ٢/٥٠ : ٣٦٠ : ٣/١٦٨
 ابن سيرين = محمد
 سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩

- الشرق بن القطامي الكلابي ١: ٣٢٢،
 ٣٦٠ / ٣: ٤٣، ٤٥، ٤٦،
 شريح بن الأحوص ٣: ٦٦
 » (بن الحارث الكندي) القاضي ١:
 ٢٦٣ / ٢: ١٠٥، ١٥٠، ٢٠٣،
 ٢١٨ / ٣: ١٣٠، ٩٨، ٤
 الشريد = عمرو بن رباح السلمي ١:
 ٣٧٥
 شريك بن عبد الله النخعي ١: ٢/٥:
 ٢٥٣، ٢٦٤ / ٣: ٢٢٦، ٢٥٨،
 أبو الشطاح = أبو السطاح
 شظاظ اللص ٢: ٣٢٠
 شعبة بن الحجاج، أبو بسطام ١: ١٠٤،
 ٣٦٩ / ٢: ٩٤، ١٠٦، ٣٢٠،
 ٢٤٠، ١٥١: ٣
 شعبة بن القلم ١: ٣١٩
 الشعبي = عامر
 أبو الشعثاء = العجاج ١: ٣٥٦
 شعيب (عليه السلام) ١: ١٠٥،
 ٢٠١ / ٤: ٣١، ٣٢
 شعيب بن رثاب الحنفي، أبو بكر ١: ٣٤٧
 » » زرارة ٤: ١٢
 » » زياد ٢: ٨٣
 » » سهم العنبري ٤: ٤٠، ٤١
 » » صفوان ٢: ٥٩، ١٢٠
 أبو شعيب القلال ٢: ٢٦١، ٢٦٢
 أبو الشغب السعدي ٣: ٣٢٩
- أبو الشغب (العبيسي) ٣: ٢٣٥
 شق بن الصعب الكاهن ١: ٢٩٠،
 ٣٦١
 * شقيق ٣: ٣٤٠
 » بن مجزأة بن ثور ٣: ١٠٨،
 شلوما ١: ٩٤
 أبو الشليل العنزي ٣: ٣٢٠
 الشماخ بن ضرار القملي ١: ٢٨١ /
 ٢: ٢٥١، ٢٧٧ / ٣: ٦٨، ٨٣،
 ٨٠، ٩٣ / ٤: ٣٤
 شماس ١: ١٥٧
 أبو شمر ١: ٩١
 أبو شمر الغساني ١: ٤٠٠
 (الشمر دل بن شريك اليربوعي)
 ٤: ٨٦
 شمعة بن أخضر الضبي ٣: ١٠٤
 (شمعون بن زيد) أبو ربحانة ٢:
 ١٤٣
 شمعون الصفي ٢: ١٧٧
 * ابنا شميظ ٣: ٨٥
 الشنفرى الأزدي ٣: ٢٢٤
 أبو شهاب (كنية عمران بن حطان)
 ١: ٤٧، ٢٦٥ / ٣:
 ابن أبي شهاب ٤: ١٢
 شهر بن حوشب ٢: ٣٨، ٨٢ / ٤:
 شهيد الكرم = أبو قطن الغنوي
 شوشى صاحب عبد الله بن خالد

الأموى ١ : ٣٦

شولة ٢ : ٢٢٦

شويس ، أبو الذبال ٢ : ٩٧

الشويمر = ربيعة بن عثمان ، صفوان

ابن عبد ياليل ، محمد بن حمران ،

المنوف

أبو شيان ٤ : ١٥

أبو شية قاضي واسط ٢ : ٢٢٢

شية بن الوليد ٢ : ٢٤٣

* الشيخ ٣ : ٢٥٧

ابن شيخان ، مولى المغيرة ٤ : ٥٢

شيخان بن صوحان (تحريف سيحان)

شيوخه الأسواري زوج أم عبيد الله

ابن زياد ١ : ٢/٧٣ ، ٢١٠

أبو الشيص الأعمى ٣ : ١٢٣

* شيطان بن هنام ١ : ٣٧

(ص)

صاحب العمارة السوداء = الحسن

٢٨٦ : ١

صاحب ليلة الجهني = عبد الله

ابن أنيس

صاحب المنطق = أرسطو

أبو صاعد الكلابي ٢ : ١٦٣

صالح ٢ : ٢١١

أبو صالح (ذكوان السمان) ١ : ١٢٣

١٢٢ : ٣/ (٤٠٣)

صالح بن أبي جعفر المنصور ١ : ٣٥١ ،

٣٥٢

صالح الحنفي = صبيح الحنفي

» بن خاقان ١ : ١١٢

» » سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ /

١٠ : ٤

صالح صاحب المصلي ٣ : ٣٦٧

» بن عبد الجليل ١ : ٢/٣٦٦ ،

٣٣٩

صالح بن عبد القدوس ١ : ١٢٠ ،

٢/٣٠٦ ، ٧٤ : ٢/١٤٠ ، ٣/٧١ /

٢٢ : ٤

صالح بن علي الأقم ١ : ٨٤

» » مخراق ٣ : ٢٤٦

» المري ، أبو بشر ١ : ١١٣ ،

١١٩ ، ٣٦٤ ، ٢/٣٦٩ ، ٣٧ ،

٤٢ ، ٧٩ ، ٣/٨٢ ، ١٤٩ ، ١٧١ ،

٢٨٨ ، ١٧٨

أبو صالح (مسعود بن قند الفزاري)

١٧٨ : ٣

صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦

الصباح بن شفي الجميري ١ : ٣٥٨

صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١

صبيح الحنفي ١ : ٣٠٤

صبرة بن شيان الحداني ١ : ٣٠٠ /

٢٣٧ : ٢

صبيغ بن عسل ٢ : ٢/٣٥٩ ، ٦٧ : ١

صفوان بن صفوان الأنصاري ١: ٢٢،
 ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢/٣: ١١٦
 صفوان بن عبد الله الأهم ١: ٣٥٥
 » » عبد ياليل ٢: ١٠
 » » محرز ١: ٣٦٣/٣: ١٥٣
 صفية بنت عبد المطلب ٣: ٣٦٣
 الصقعب النهدي ١: ١٧١
 صقلاب ١: ٢٤٨
 الصقيل العقيلي ٢: ١٥٦
 * أبو الصلت ٢: ٢١٤
 الصلتان الفهمي ٣: ٣٧
 صلة بن أشيم، أبو الصهباء ١: ٣٦٣،
 ٣/٣٦٤: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٨١
 الصموت (لقب يزيد بن جابر) ١: ٣٨
 أبو الصهباء = صلة بن أشيم
 صهيب بن سنان النخعي ١: ٧٢،
 ٣/٣١٧: ٣٦٣
 ابن صوحان = صمصمة
 صيفي، أبو قيس بن الأسلت ٣: ٢٦٢

(ض)

ضابي بن الحارث البرجي ٢: ١٨٦
 ابن ضب العتكي ٢: ٢٤٦
 ابن ضبارة ٣: ١٢٦
 أبو ضبة الأعرج ٣: ٧٦
 * أبو ضبيعة ١: ١٦٧
 الضحاك بن زمل ٢: ٢٦١

صحار بن عياش العبدي ١: ٩٦،
 ٤/٩٧: ٤٦
 صحر بنت لقمان ٣: ٣٨٠
 * ابن صخر = معاوية ٣: ٨٦
 أبو صخر (كنية كثير) ٢: ٢٥١
 * صخر بن عبد الله ٢: ٢٧٥/٣:
 ٣٢٦
 (صخر النخعي) = صخر بن عبد الله
 الصدوف الغالية ١: ٣٠، ٣٦٥
 الصدي بن الخلق الصريمي ٢: ٢٠٦
 الصديق (أبو بكر) ١: ٢٣، ٨٠/
 ٣: ٨٦ بلفظ صديقهم، ٣٦٤
 ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن
 الصعب بن علي الكنتاني ١: ٢٠٤
 * أبو صمصمة ٣: ٢٦٢
 صمصمة بن صوحان ١: ٩٧، ٩٩،
 ١٣٣، ٢٠٢، ٢٨٥، ٣٢٧،
 ٢/٣٩٣: ١٨١، ٣/١١٢: ٤:
 ٩٤، ٩٣
 صمصمة بن محمود بن مرثد ٣: ٣١٨
 » » معاوية ٢: ٨٧
 * ابن الصمق ٣: ٢٤٦
 ابن صغير ٢: ٩٨
 أبو الصغدي الحارثي ١: ٢٧٥/٤: ١٨
 أبو صفوان ٣: ١٦٥
 » » (كنية خالد بن صفوان)
 ١: ١٧٣، ٣٤٠

أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٣١٦ /
٣ : ٣٠

* ابن طاهر ١ : ٢٩٦

طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طاوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،

٣٩٥ : ٢ / ٢٩٤ : ٣ / ٢٨٩

الطائي = أبو تمام

ابن الطثرية = يزيد

طحلاء ١ : ١٢٧

طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،

٢٢٨ : ٢ / ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ،

٢٦٨ : ٤ / ٨٣ ، ٨٤

الطرماع بن حكيم الطائي أبو نفر ١ :

٤٦ ، ٣٧٨ : ٢ / ٢٧٤ ، ٣٢٣ /

٣ : ٥٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤١ : ٤ / ٨٤

أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ / ٣٢٢

طريح بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣

أبو طريف (كنية عدى بن حاتم)

١٥ : ٢

طريف بن تميم ، أبو سليط ٣ : ١٠٠

- ١٠١

طفيل العرائس ٣ : ٢٢١

» الغنوي ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧

* طفيل (أبو ليلى) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي بكر ٣ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ باسم طلع

طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ : ٢

الضحاك (بن قيس بن خالد) الفهري ،

أبو سعيد ١ : ٣٨٠ : ٢ / ١٣١ ،

١٣٢ : ٣ / ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ١٩٥

الضحاك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢ ،

٣٤٣

(الضحاك بن مخلد) أبو عاصم النبيل

٢ : ٣٨

الضحاك بن مزاحم ١ : ٢٥١ : ٢ / ٣٧

ابن ضحيان الأزدي ٤ : ٢٠

* ضحيك ٣ : ٣١٤

* ضرار ٣ : ١٩

» بن الحصين ٢ : ١٧٥

* » أبو عمر ٣ : ٣١٤

» بن عمرو الضبي ١ : ٢١ ، ١٩٣

ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٩٠

(ط)

طارق بن أنال الطائي ١ : ٢٧٧ : ٣ :

٢٢٧

طارق صاحب شرط خالد القسري

٣ : ١٤٦

طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٣٤١

طاق البصل المجنون ٢ : ٢٣٠

أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ،

٢٣٣

٢٣٤، ٢٢١، ٢١١ : ٣/١٨٦

٣٤٦، ٣٤٥

طليحة بن خويلد الأسدي ١ : ٣٥٩

أبو الطمحن القيني ١ : ٣/١٨٧

٣٣٧، ٢٣٥

طوق بن مالك ١ : ٣٤٧

طويس المغني ١ : ٣٦٣

* طويلب ٣ : ٢٤٨

ابن الطيار = عبد الله بن معاوية بن

عبد الله بن جعفر ١ : ٣١٢

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

أم الظباء السدوسية ١ : ٤٩

ظمياء ٢ : ٢١١

(ع)

* عاصم ٣ : ١٠٥

* عاصم (من الغالية) ١ : ٢٩

» بن عبد الله بن يزيد الهلالي ١ :

٣٥٥

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد)

٣٨ : ٢

أبو العاصي ١ : ١٦٣، ١٢٩، ٦٦

العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١

العاقب، هو عبد المسيح بن الأبيض

(انظر : الأيهمان)

* عامر ١ : ١٣٣، ٢٢٩

ابن عامر = عبد الله

(عامر بن أحيمر) ذو البردين ٣ :

٣٠٩

عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩

» » ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

٣١ : ٢

عامر بن سعد (بن أبي وقاص) ٢ :

١٠٠

عامر الشعبي ١ : ١٩٤، ٢٤٢،

٢٥١، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٣٦ : ٢ :

٢٨، ٣٩، ٦٥، ٦٩، ٧٨،

١٥٠، ١٩٩، ٢١٨، ٢٤٧،

٢٦٣، ٣٢٢ : ٣ : ٨١، ١٢٩،

١٥٩، ٢٠٣، ٢٨٩، ٣٠١ /

٦٤ : ٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧

» » سمعصة بن معاوية ٢ : ٧٧

» » الطفيل ١ : ٥٤، ١٠٩، ٢٣٧،

٣٤٢

عامر بن الظرب العدواني، ذو الحلم ١ :

٣٦٤، ٣٦٥، ٤٠١ : ٢ : ٧٧،

١٩٩ : ٣ : ٣٨، ٣٩، ٢٩٩،

٣٦٩

عامر بن عبد قيس ١ : ٨٣، ٢٣٦،

٢٣٧، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٦٣ : ٢ :

١٩٦ : ٣ : ١٤٣، ١٥٨، ١٦٠،

عباد (بن حي بن هزال) ١ : ١٢٢

» بن العوام ١ : ١٠٤

» » كسيب ، أبو الخنساء ١ : ٣٢٠

عبادة » الصامت ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧

* العباس ٤ : ٤٨

أبو العباس (كنية الزبرقان بن بدر)

١ : ٢٠٥

أبو عباس (كنية عبدالله بن عباس)

٤ : ٧١

العباس بن الأخنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣

أبو العباس الأعمى مولى بني بكر بن عبد

مناة ١ : ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

أبو العباس التميمي ١ : ٢٥٨

العباس بن روبة ١ : ٣٥٦

» » زفر ٣ : ١٦٥

أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ،

٢٨٥ ، ٢٣٨ : ٣ / ١١٠ : ٢ / ٣٥٥

أبو العباس الضرير = القاسم بن يحيى

العباس بن عامر ١ : ٤٠٤

» » عبد المطلب ١ : ١٢٣ ،

١٧٠ ، ٣٣١ ، ٤٠٢ / ٢ : ٣١ ،

٢٧٩ ، ٥٩ : ٣ / ٢٦٣

العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ،

٣٦٧ ، ١١٨ : ٣ / ٣٣٥

العباس بن مرداس السلمي ١ : ١٥١ /

١٢١ ، ٧٠ ، ٦١ : ٣

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٢٩

عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ /

٣ : ١٥٦

عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢

» » كرز ٢ : ٢٥١

» ملاعب الأسنة ٣ : ٣٣٥

» بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢

العامري = (خداش بن زهير)

ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد

ابن حفص ، ومحمد بن حفص

عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ :

٢ / ١٨ : ٢٨ ، ٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ،

٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥ ،

١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ :

٢٣٤

عائشة بنت عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ /

٤ : ٧

عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي

العاص ٢ : ٣٢٤

المائشي = عبيد الله بن محمد بن حفص

المعروف بابن عائشة ١ : ١٩٤ ،

٢٣٩

ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب

أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ :

٢ / ٤٠٨ : ٤٠ ، ٤١ ، ٩١

عباد بن الحصين الحبطي ٤ : ٣٣٦

١ : ٩٧ ، ١٩٦ و (عبيد الله بن

محمد بن حفص) ١ : ٣٢٠

عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦

أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧

عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ،

١٠٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ :

١٤٨ ، ١٧٢

عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨

» » » أم الحكم ٢ : ١١٤ ، ١١٦

» » » خالد بن الوليد بن المغيرة

٢ : ٢٦٤

عبد الرحمن بن ربيع بن معدان ٢ : ١١١

» » » أبي الزناد ٢ : ٢٨٠ ،

٢٩٠ / ٣ : ٢٤١

أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١

عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ : ٦٦ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨

عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨

أبو عبد الرحمن الضرير ٣ : ٢١٢

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ :

١٦٨ ، ١٨١

عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠

» » » كيسان ١ : ٨٠

» » » أبي ليلى القاضي ١ :

٣٣٧ / ٢ : ٩٤ ، ٣ : ٢٤٠

* أبو العباس (بن معن بن زائدة)

٤ : ٨٤

العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ،

٣٦٧

العباس بن الوليد بن عبد الملك

١ : ٢٩٢ / ٢ : ٩٩

عبادة الجعفي ١ : ٢٧٢

أبو عبادة السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧

* عبد بن زهرة ٣ : ٣٢٧

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠

» » » عبد الله بن عامر ١ :

٣٤٤ ، ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ —

٣١٩ ، ٣٢٣

(عبد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر

عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١

عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩

عبد الحميد الأكبر ، الكاتب ١ :

٢٠٨ ، ٢٥١ / ٣ : ٢٩

عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان

٣ : ٣٧٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب ٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦

أبو عبد الحميد (الكفوف) ٣ : ١٢٦

عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩

أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)

٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عقبة بن لهيعة)

١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر)

- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،
 حائك كندة ١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ١٦ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
- عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٧٩ ، ٢٦٩
 » » » يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
 عبد الرحيم بن صدقة ٣ : ١٣١
 عبد شمس بن عبد مناف ٢ : ٢٥١
 العبد الصالح = الخضر
 عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢
 » » » للمعذل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 » » » مؤدب ولد عتبة بن
 أبي سفيان ٢ : ٧٣
 عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن
 أبان الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٨
- عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣
 » » » زرارة الكلابي ٢ : ٧٥ /
 ٤ : ٥٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز
 ١ : ٣٤٤
- عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي ٢ : ٢٣١
 » » » عمر بن عبد العزيز ١ :
 ٢٧٧ / ٢ : ٢٦
 عبد العزيز الغزال القاص ٢ : ٣١٧
 » » » بن مروان ، ابن ليلي ١ : ٤٨
 ٢١٩ / ٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢
- أبو عبد القدوس (كنية مروان بن
 الحكم) ٣ : ١٧٣
 * عبد الكريم ٣ : ٣١٢
 » » » أبو أمية ١ : ٢٥١
 » » » بن روح النخاري ١ :
 ١١٤ ، ١٨ ، ١٦
 عبد الكريم العقابي ، أبو سعيد ٣ : ١٢٩
 * ابنة عبد الله (وهي ماوية بنت عبد الله ،
 زوج حاتم) ٣ : ٣٠٩
 أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسي)
 ٢ : ١٠٢ و (شداد الحارثي) ٢ :
 ٧١ و (عروة بن الزبير) ٢ : ٢٩٨
 عبد الله بن أنس بن مالك ١ : ٣٨٥
 » » » أنيس ، ذو المخصرة ٣ :
 ١١ ، ١٢
 عبد الله بن الأهمم النخري ١ : ٣٥٥ /
 ٢ : ٦٥ ، ١٧٥
 عبد الله بن بديل ٤ : ٦٠
 » » » أبي بردة بن أبي موسى
 الأشعري ٢ : ١٦٦
 أبو عبد الله الثقفي ٢ : ١٩٣
 عبد الله بن ثمامة بن أنس ٢ : ٣٩
 » » » جدعان ١ : ١٧ / ٣ : ١٢٣
 » » » جعفر بن أبي طالب ٢ :
 ٩١ ، ٩٦
 عبد الله بن حبيب بن مالك بن سعيد
 ١ : ٣٥٦

(عبد الله بن سبأ) ابن السوداء ٣ :

٨١

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ١ : ٤٠٦

» » » سلعة ١ : ١٩٤

عبد الله بن سلمى ، أبوبكر الهذلي ١ :

٣٦٧ / ٢ : ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤ ،

١٤٠ ، ١٩٦ / ٣ : ١٥٤ ، ٢٤١

عبد الله بن أبي سليمان = عبد الله

ابن سلمى

عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن هيرة بن

المنذر بن شبرمة ، أبوشبرمة ١ : ٩٨ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ / ٢ : ١٤٦ ، ٣١٥ /

١٤٦ : ٣

عبد الله بن شداد ٢ : ١١٣ ، ٢٦٢ /

١٢٨ : ٣

عبد الله بن شعبة بن القلم ١ : ٣١٩

» » الشقري الكعبي ٣ : ٢٨٦

» » بن صالح بن علي العباسي ١ : ٣٣٥

» » الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

(» » طاوس) ١ : ١٧٥

أم عبد الله بن عامر ١ : ٣٩٤

عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن ١ :

٣١٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ : ٩٤ ،

٢٥١ ، ٣٤٥ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٤

عبد الله بن عباس ، أبو عباس ١ : ٨٤ ،

٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

عبد الله بن الحجاج التغلبي ١ : ٣٩٠

» » » الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ١ : ٢٦٢ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٠ /

٢ : ٩٩ ، ١٧٤

عبد الله بن حصين التغلبي ٢ : ٢٥٦

» » » خازم السلمي ٢ : ١٠٨ ،

٢٨٥

عبد الله بن خالد الأموي ١ : ٣٦

» » » خدّاش الغفاري ٣ : ١٩١

» » » دينار ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٦٨

» » » ذكوان ٢ : ٢٤٧

» » » رؤبة = المعجاج ١ : ٣٥٦ ،

٣٧٣

عبد الله بن رؤبة بن المعجاج ٣ : ١٠

» » » الزبيرى ١ : ١٠٨ / ٣ :

١٤٨

عبد الله بن الزبير الأسدي ١ : ٢٢٦ /

٢ : ٢٧٩

عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبوبكر

١ : ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ،

٢ : ٤٠٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ /

٣ : ١٣٠ / ٤ : ٦١ ، ٩١

عبد الله بن زيد الهلالي = عبد الله

ابن يزيد

عبد الله بن سالم ١ : ٢٠٥

- ٢ : ٢٦ ، ١٠٢ ، ١٣١ / ٣ :
١٥٠ ، ١٣٠
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٤
٣٢٢ ، ٣٤٣ / ٣ : ٢٦٥
عبد الله بن عمير الليثي ٢ : ٣٤٥
» » » عمرو بن عثمان بن عفان ١ : ٣٥٧
» » » ابن الكواء ٢ : ٢٥٣
» » » غنمة الضبي ١ : ٣٨١
» » » عون ٢ : ٩١ ، ١٩٠ ، ٢١١
٣١٨ ، ٣٢٢ / ٣ : ١٥٩
(عبد الله) بن عياش بن أبي ربيعة ١ :
٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٦٧
عبد الله بن عياش المتوفى الحمداني ،
أبو بكر ١ : ٣٦٠ ، ٣٦١ / ٢ :
٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٦
عبد الله بن قائد ٢ : ١٦٩
أبو عبد الله الفزاري ٢ : ٢٦٨
» » » مولى قطن الحلالى ١ : ٣٣
عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله
أبو عبد الله القيسي ٣ : ١٥٧
» » » الكاتب ١ : ٢٥٢
عبد الله بن كثير السهمي ٣ : ٣٥٩
أبو عبد الله الكرخي المتفقه ٢ : ٣٢١
عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم ١ : ٢٥٢
» » » لهيعة ١ : ٣٦٣
» » » مالك ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥
» » » المبارك ١ : ٢٩٧ / ٢ : ٢٤٤ ،
- ٣٩٨ ، ٤٠٤ / ٢ : ٦٧ ، ٣٧ ، ٣٥
٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٧١ ،
٢٦٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ / ٣ : ١١٣ ،
١٢٢ ، ١٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥
٢٩١ / ٤ : ٧١ ، ٧٦
عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني ٣ : ١٦٤
» » » عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥ /
٢ : ١١٧ ، ١٧٣
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهم
١ : ٣٥٥ / ٣ : ٣٢٢ ، ٣٢٣
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٣ : ٢٢٥
» » » أبي عبيدة بن محمد بن عمار
ابن ياسر ٢ : ٣٠٧
عبد الله بن عتبة بن لهيعة الحضرمي ،
أبو عبد الرحمن ١ : ٣٦٢
عبد الله بن عتبة بن مسعود ٣ : ١٤٦
» » » عتبة بن لهيعة = عبد الله
ابن عتبة
عبد الله بن عمارة بن عبد الله بن الوضين
١ : ٣٦٨
عبد الله بن عمرو بن الزبير ١ : ٣١٧ /
٢ : ١٧٣
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
١ : ٣٣٥ / ٢ : ١١٠ / ٣ : ١٦٧ ،
١٦٨
عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن
١ : ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٧ /

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري

٢٠٢. ٢

عبد الله بن يزيد السفيفاني ١: ٤٠٣

» » » الهلالي ٢: ١٨١، ١٨٢

عبد بنى مخزوم = زياد بن أبي زياد

عبد المسيح بن الأبيض (انظر الأيهمان)

» » » عسلة الشيباني ١: ٢٢٩

» » » عمرو بن قيس بن حيان

ابن ببيعة الفساني ٢: ١٤٧

عبد المطلب بن هاشم ١: ٣٠٤ / ٢:

٢٥١

أبو عبد الملك (كنية عناق) ٢: ٢٣٤،

و (مروان بن الحكم) ٢: ٨٣

عبد الملك بن بشر بن مروان ١: ١٣٠ /

٢٥٧: ٣

عبد الملك بن الحجاج بن يوسف الثقفي

٢: ١٠٣ / ٨: ٤

عبد الملك بن شيان ٢: ٢٨٢

» » » صالح العباسي ١: ٤٠،

١٢٦، ١٢٧، ٣٣٤ / ٢: ١٠٩،

١٧٥ / ٣: ١١٨، ٣٦٧ / ٤:

٩٦، ٩٣

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٣:

٢٨٣

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٢:

١٩٢، ٣٤١

عبد الملك بن عمير القبطي ١: ٥٦،

٢٥، ٩٠، ١٧٣، ٣٢٢ —

٣٢٣ / ٣: ١٦٨، ١٧٠، ٢٧٥ /

٢٤: ٤

عبد الله بن محمد بن حبيب ٢: ٢٩٨—٢٩٩

أبو عبد الله المروزي ٢: ٣١٩

عبد الله بن مسعود ١: ١٠٤، ٢٥٦ /

٢: ٥٦، ٢٨٣ / ٣: ٤٢، ٨٢

عبد الله بن مسلم ٢: ٣٤٤

» » » مصعب ٢: ٢٧٥ / ٣: ٢٢١

» » » مطيع العدوي ١: ٩٤ / ٣: ١٥

» » » معاوية بن عبد الله بن جعفر

ذو الجناحين ١: ٥٩، ٢٧٨،

٣١٢، ٣١٥، ٣٥٣ / ٢: ٨٤

عبد الله بن القفج ١: ١١٥، ١١٧،

٢٠٨، ٢١٠، ٢٥٢ / ٢: ١٦٦،

١٩٧، ١٩٨، ٢١١، ٣٦٤ / ٣:

٢٩، ١٧٤، ٢٦٧

عبد الله = أبو موسى الأشعري ٢: ٢٩٣

» » » بن ناضرة ٣: ٣٢٩

» » » لهيعة ١: ٣٦٢ / ٢: ٢٧ /

٣: ١٧٢

عبد الله بن همام السلولي ١: ٤٠٩ /

٢: ١٣٢

عبد الله بن وهب الراسبي ١: ٢٠٥ /

٢: ١٤، ١١١

عبد الله بن يزيد الإباضي ١: ٤٦، ٤٧

٢٦٧، ٣/٢٦٨، ٤/٢٦٩ : ٤٥ :

أبو عبدان المخلع ٢ : ١٩٥

العبدري ١ : ٣٣٦

ابن عبدل = الحكم

عبدية الثقفي ٣ : ١٥٦

عبدية بن الطيب ١ : ١٢٢، ٢٤٠/

٣٥٣ : ٢

العبدى ٢ : ١٠

عبس بن طلق ٣ : ١٠٥

العيسى ١ : ٣١١

* عبيد ١ : ٣/٣٧٤ : ٣١٤

عبيد بن الأبرص ١ : ٤/٢٣٦ : ٦٧

عبيد « أمية الغنبي ٢ : ٢٧٦

» « أيوب الغنبري ٤ : ٦٢

» « حصين الراعي ١ : ٨٢

» « شربة ١ : ٣٦١، ٣٦٢

» « عمير الليثي ١ : ٣٦٧

أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٢ : ٢٧٤

* عبيد الله ١ : ٣/٣٧٢ : ٩

» « بن أبي بكرة ١ : ٢/١٧٣ :

١٩٦ : ٣/١٦٢

عبيد الله بن الحر ، أبو الأشوس ١ :

٢٤٩ : ٢/٢١

عبيد الله بن الحسن الغنبري ١ : ١٢٠

٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢/٢٩٥ : ٨٢ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦

عبيد الله بن أبي حميد الهذلي ٢ : ٤٨

١٣٠ : ٢/٢٥ ، ٣/٦٩ : ١٥٧/

٨٢ ، ٨١ : ٤

عبد الملك بن مروان ، أبو الوليد ١ :

٤٨ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ٢٥١ ،

٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ،

٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩/٤١ : ٢ ،

٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٥ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،

٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٢١ ،

٣٢٤/٣ : ٤٢ ، ١١٩ ، ١٧٦ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ،

٢٢٥/٤ : ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٧٥ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٩

عبد الملك بن المهلب ١ : ٢/٢٩١ :

٣١٣

عبد الملك بن هلال الهنائي ٣ : ٢٨١

(عبد مناف) بن ربع الهذلي ١ : ٢١٢

عبد الواحد بن زيد ، أبو عبيدة ١ :

٢٨٦ ، ١٧١ : ٣/٣٦٤

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٣ :

٢٦٥

عبد يغوث بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١

» » » وقاص الحارثي ٢ :

عبيد الله بن الوليد (الوصافي ١: ٣٩٩)
أبو عبيدة (كنية عبد الواحد بن زيد)
٣ : ٢٨٦ و (مسلم بن كورين)
١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥

أبو عبيدة بن الجراح ٣ : ١٥٠
أبو عبيدة معمر بن المثنى ، سبخت ١ :
٣٨ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،
١٣٢ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ،
٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٢٩١ / ٢ : ١٣ ،
٥٠ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ،
١٠٦ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ / ٣ : ٩ ، ٩١ ،
١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ،
٣٣٣ ، ٣٦٦ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٨ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٦

عبيدة بن هلال اليشكري ١ : ٥٥ ،
٣٤٧ ، ٤٠٧

ابن عتاب ١ : ٤٠٣
عتاب بن أسيد ١ : ٤٠٢
عتاب (بن بشير الجزري) أبو الحسن
٢ : ١٦٥

أبو عتاب الجرار ٢ : ٣١٨
عتاب بن ورقاء ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢٣٥
٢٤٤ ، ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦ ، ٢٣٧

العتابي = كلثوم بن عمرو
أبو العتاهية (١٥٠ : ١٥٤ ، ١٥٤ ،

عبيد الله بن زحر ٣ : ١٩٢
» » » أبي زياد ٢ : ٣٨
» » » زياد بن أبي سفيان (ابن
أيمنه) ١ : ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٨ ،
١٣٤ ، ٣١٥ / ٢ : ٦٨ ، ٨٩ ، ١٣٠ ،
٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٥ ، ٣٤٤ /
٤ : ١٨

عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ،
أبو مطر ١ : ٣٣٥ ، ٣٢٦ ،
٢/٣٢٧ : ١١٢ ، ٢٤٢

عبيد الله بن زيد السفيناني ١ : ٤٠٣
» » » سالم ١ : ٢٧٥

» » » عائشة = عبيد الله بن محمد
» » » عباس الكندي ١ : ٣٨٢
» » » عبد الله بن عتبة بن مسعود
المسعودي ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٩٧

٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢ / ٤ : ٤٦ ، ٦٩

عبيد الله بن عمر ٣ : ٢١٢
» » » أبي غسان ١ : ٦١
» » » قيس الرقيات ٢ : ٢٧٨ /
٣ : ٣٦١

أبو عبيد الله الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٣ : ٢٩
عبيد الله بن محمد بن حفص ؛ ابن أبي
عائشة ، أبو عبد الرحمن ١ : ١٠٢ ،
١٩٤ . باسم المائشي ، ٢٣٩ أيضاً ،
٣٢٠
٣٥٦ ، ٣٥٦

عبيد الله بن زعفران بن الحنك ٢ : ٣٣٢

- ١٩٣ : ٣ / ٣٦٣ : ١ عثمان بن الأدهم
 » البرى ١ : ٢٢ / ٩٨ : ٢
 أبو عثمان البقطرى = أبو عثمان البقطرى
 عثمان بن الحكم ٢ : ٢٣٥
 » » حنيف ٢ : ٢٩٥
 » » الحويرث ٣ : ٢٥٩
 » » حيان المرى ٢ : ١٩٤
 » » خالد الطويل ١ : ٢٥
 » » خريم ٢ : ١١٠
 » » سعيد بن أسعد ١ : ٣٦٨
 » » أبي الماصى الثقفى ٢ : ٦٧ /
 ٢٦٧ : ٣
 عثمان بن عروة بن الزبير ١ : ٣٧٢
 » » عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ : ٢ / ١٢ ، ١٥ ، ٩٥ ،
 ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ٣ :
 ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١ :
 ١٣٧ ، ١٦١ ، ٢٣٨ ، ٣٨٣ / ٢ :
 ٦٦ ، ٧١ ، ٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ،
 ٢١٠ : ٢ / ٢١٠ : ٢ / ٢١٠ : ٢ / ٢١٠ : ٢
- ١٩٧ ، ٤٠٧ : ٢ / ٧٦ : ٣ / ٤١ : ٤١ ،
 ٨٢ ، ١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٧ ، ٢٥٧ : ٤ / ٢١ : ٤
 عتبان بن وصيلة الشيباني ٣ : ٢٦٦
 ابن عتبة ٢ : ١٩٢
 عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢٥٢ : ٢ /
 ٧٣ ، ٣٢٤ / ٤ : ٨٩
 عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ /
 ٢ : ٢٠١
 عتبة بن غزوان السلمى ١ : ٥٧ : ٢ /
 ٢٨٦
 عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ : ٤ / ٦٤ :
 العتبى = محمد بن عبد الله العتبى
 العتكى = عمر بن حفص
 * عتيبة ٣ : ٦٣
 عتيبة بن الحارث بن شهاب ١ : ٢١ /
 ٢٣٥ : ٢ / ٢٢ : ٣ / ٢٥ ،
 عتيبة بن مرداس ، ابن فسوة ١ : ٢٨٤ /
 ١٠٩ : ٣
 أبو عتيق ١ : ١٨٠
 عثمان أبو علي ٢ : ٢١٠
 * عثمان ٣ : ٩٩
 أبو عثمان (كنية سعيد بن العاص)
 ٨٤ : ٢ و (عمرو بن عبيد) ٤ :
 ٦٤ :

(أبو) العذافر الكندي ١ : ١٤٢

عذرة بن حجارة الإيادي ١ : ٤٣، ٤٢

عرباص ٤ : ٨

العرزمي (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠

أبو العرف الطهوي ٣ : ٣٠٢

المرندس (الموزي) ٢ : ٢٣٧

عروة بن أذينة الكناني ٣ : ٢٠١،

٣٦١، ٢٦٥

عروة الرحال = عروة بن عتبة بن

جعفر بن كلاب

عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله

١ : ١٨٠، ٢ : ٧٠، ٩٨، ٢٠٢،

٢٩٨

أبو عروة السباع ١ : ١٢٨

عروة بن سليمان العبدى ٣ : ٢٨٢

» » مسعود الثقفي ٢ : ٣٣١

» » الورد العبسي ١ : ٢٣٤ /

٨٣ : ٣

المریان بن الأسود ٣ : ٧٨

عزى شلعة (بن أبي حية الكاهن)

١ : ٢٩٠، ٣٥٨

عزير ١ : ٣٠٧، ٣ : ٢٩٣

ابن عسل = ربيعة

ابن عسلة = عبد المسيح

العشراء بن جابر بن عقيل بن هلال

١ : ٣٥٠ — ٣٥١

العصا (فرس الأخنس بن شهاب) ٣ :

عثمان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠،

٢٤١

عثمان (بن مقسم) البري = عثمان البري

أبو عثمان النهدي ٣ : ١٧٧

» » اليقطري ١ : ٣١٣ / ٢ :

٢٧٥، ٢٢١ : ٣ / ٥٩

المعاج ١ : ١٥١، ٢٠٧، ٢٠٩،

٢٣٢، ٢٥٠، ٣٥٦، ٣٧٨

* عجرد ٢ : ١٨٥

عجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣

عجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨

المجلاني = تميم بن أبي بن مقبل ١ :

٢٣٩

أبو المعجوز بن أبي شيخ الغراف ٣ : ٢٠٩

المعير السلولي ١ : ١٢٣، ٢١٢

أبو عدنان البصري المعلم ١ : ٢٥٢

عدي بن أرطاة ١ : ١٠٠، ٢ : ١٧٣، ٢٤٩

» » جندب ٤ : ٤٢

» » حاتم الطائي، أبو طريف ٢ :

١٥، ١٤٥، ٣١١

عدي بن الرقاع العاملي ٢ : ٢٦٤ /

٢٤٤ : ٣

عدي بن زياد = عدي بن وئاد

» » الإيادي ٢ : ٢٤٤

» » زيد العبادي ١ : ٤٥، ٣٢٣ /

٢ : ٣٣٣، ٣٥٩

العديل بن الفرخ المجلي ١ : ٣٩١

- ٦٦ و (جذيمة الأبرش) ٣ : ٦٦
 و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،
 و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،
 و (عوف بن الأحوص) ٣ : ٦٦
 العصا (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩
 ابن عصفور = عمرو بن عصفور
 عصفور القواس ٣ : ٩٣
 العصية (فرس ، في المثل) ٣ : ٣٩
 * العضان ١ : ٣٢٢
 عطاء = المقنع الخراساني
 » بن أبي رباح ١ : ٢٥١
 » السائب ٣ : ١٥٦
 أبو عطاء السندي ١ : ٣/٣٨٢ :
 ٣٤٧
 عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٢ : ١٩١
 ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤
 عطارد بن حاجب بن زرارة ١ : ٣٢٨
 » » قران ٢ : ٣٦٢
 أبو عطية = عفيف النصرى
 عطية بن الحارث ، أبو روق الهمداني
 ١ : ٣٦١
 أم عطية الخاتنة ٢ : ٢١
 * ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢
 * عفراء ١ : ١٦٧
 عفيف النصرى ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ،
 ١٢٨
- عقال بن شعبة بن عقال ٢ : ٨٠ ،
 ٢١٦
 ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨
 عقبه بن رؤبة بن المجاج ١ : ٤٩ ،
 ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧
 عقبه بن سلم ١ : ٤٩
 أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل)
 ١ : ٣٤٢
 أبو عقيل ١ : ٢٦٥
 » » بن درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ،
 ٣١٥
 عقيل بن أبي طالب ، أبو يزيد ١ :
 ٣٢٢/٢ : ٣٢٤ — ٣٢٧
 عقيل بن علفة المري ١ : ٢٠٧/٢ : ٦٨
 أبو عقيل المروزي ٤ : ٢٠
 عكابة بن عميلة النخعي ٢ : ٢٤٦
 عكرمة ٣ : ٢٨٣
 المكلبي = أبو حزام
 عكة العسل = سعيد بن العاص ١ :
 ٣١٥
 * أبو العلاء ١ : ٢٣٣
 » » البطال ٣ : ١٦٥
 العلاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠
 علاء الكلابي ١ : ٢٨٥
 أبو العلاء المنقري = الحكم بن النضر
 ١ : ٣٥٦
 العلاء بن المنهال الفنوي ٣ : ٢٢٦
 (٢١ — البيان — راجع)

علي بن حمزة الكسائي ١ : ١٦٤ ،
٢٩٧ : ٢/٢٥٠

علي بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢
» » سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧/٣ :
٢٨٤ ، ١٦٠ ، ٨٥

علي بن سليمان ٣ : ٢١١

» » صالح الحاجب ١ : ٨٤
» » أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ،

٢٣ ، ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ،

٣٨٥/٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٥٠/٣ : ٨١ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ،

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠١ ،

٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ /

٨ : ٦٩ ، ٩٣

علي بن عبد الله بن عباس القرشي ١ :

٨٥/٣ : ١٤٧ ، ٢٢٥

علي بن عيسى بن ماهان ٣ : ١٩٥

علياء بن الهيثم السدوسي ١ : ٢٣٨/
٢٩٩ : ٣

ابن أبي علقمة الثقفي ٣ : ٢٣٥/٥ : ٤
* علقمة بن سيف ٣ : ٢٣٣

» » عبدة الفحل ٣ : ١٢٠ ،

٣٢٩

علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،
٢٩١

علقمة بن قيس النخعي ٣ : ١٥٩
أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠/
٢٧٠ : ٢

علوية المغني ١ : ١٣٢

أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١ :
٣٤٢ و (عمرو بن قائد الأسواري)
١ : ٣٦٩ ، ٣٦٨ و (كلثوم بن
عمرو) ١ : ٢٢١

علي بن إبراهيم بن جبلة بن مخزومة ،
أبو الحسن ١ : ٥٢

علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ : ١٦
» الأسواري المروزي ٤ : ١١ ، ١٢
أبو علي الأسواري = عمرو بن قائد
علي بن بشير ٢ : ٢٢١

* » » (ثابت) ١ : ٤٠٧

» » الجنيد بن فريدي ١ : ٣٥

» » الحسن ٣ : ١٤٩

» » الحسين بن علي بن أبي طالب

١ : ٨٤ ، ٢٦٢/٢ : ٧٦

٧١، ٩٩، ١١٧، ١٢٥، ١٣٤،
 ١٤٧، ١٩٧، ٢٠١، ٢٣٧ —
 ٢٤١، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤،
 ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٩٧، ٣٠٣،
 ٣٠٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨،
 ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٥٣،
 ٣٧٦، ٣٧٧، ٢/٣٧٧، ٢٩، ٤١، ٤٥،
 ٤٦، ٤٨، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٨١،
 ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٥، ١٠١،
 ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٣،
 ١٤٣، ١٥٠، ١٧١، ١٧٧،
 ١٨٠، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١،
 ١٩٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩،
 ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣،
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣،
 ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٠٣،
 ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧،
 ٣/٣٣٩، ٢٣، ٢٤، ٤٣، ٥٩،
 ٦٠، ٧٨، ١٠٠، ١٠٨، ١٢٦،
 ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣،
 ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٥٧، ١٦٠، ١٩٢، ٢١١،
 ٢١٤، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٧٧ —
 ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩،
 ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١،
 ٣٤٥، ٤/٣٦٤، ٧٥، ٩٦،
 عمر بن ذر الهمداني ١ : ٣٦٠،

علي بن الغدير الغنوي ٣ : ٨٠
 » مجاهد ١ : ٣٠١، ٢/٣٩٣ :
 ٢٩، ٩٩
 علي بن محمد المدائني = أبو الحسن
 » » معاذ ١ : ٤٠٥، ٢ : ٢١٥
 » » هشام ١ : ١٠٣
 » » الهيثم الكاتب جوقا ١ : ١٣١،
 ١٣٢
 علي بن يزيد ٣ : ١٩٢
 عليم بن جناب ١ : ٣٦٢
 ابن عمار الطائي نديم النعمان ١ : ٢٢٢،
 ٢٢٣، ٣٤٩
 عمار بن ياسر، زعيم بني عامر ١ : ٣٠٣،
 ٢/٣١٧ : ٢/٢٩٦، ٣ : ٣٠١
 عمارة بن أبي سليمان ١ : ٣٥٦
 » » عقيل بن بلال بن جرير ٣ :
 ٢٧، ٢٢٨
 عمارة بن عمير ٢ : ٢١٠
 العماني = محمد بن ذؤيب
 ابن عمر = عبد الله بن عمر
 أبو عمر = أحمد الهجيمي
 عمر (وفي بعض النسخ : القمي) ٢ : ١٠٤
 » بن حفص هزارمرد المتكي ١ :
 ٢/٢٩٤، ٣١٤، ٣١٥
 عمر بن الخطاب، أبو حفص، الفاروق
 ١ : ١٨، ٣٩، ٤٥، ٥٨، ٦٢،

- (عمر بن عيسى البهلى ، أبو الخطاب)
٦: ١
عمر الكلواذى ٢: ٢٦٩
عمر بن لجأ ١: ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ /
٢٢٣: ٢
عمر بن مجاشع ٢: ٢٩٢
« مهران ٣: ٢٨٠ »
« هبيرة الفزارى ١: ٩٩ ، ٣٥٥ ،
٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٤١: ٣ / ٣٩٣
عمر هزارمرد المتكى ١: ٢٩٤
« أخو هلال ١: ٣٥ »
« بن الوليد بن عبد الملك ٤: ٨٨ »
* عمران ٢: ١٨٥
أم عمران (وهي أم عبد الرحمن بن محمد
بن الأشعث) ٢: ١١٤
عمران بن أوفى ٣: ٣٠٦
« بقرة ٣: ١٧٣ »
« بن حصين ٢: ٢٩٥ ، ٢٩٦ »
« حطان الصفري القمدي »
أبو شهاب ١: ٤١ ، ٤٧ ، ١١٨ ،
٢٦٥: ٣ / ٦: ٢ / ٣٤٦
عمران بن عصام المنزى ١: ٤٨
أبو عمرة الخطيب ، بشر بن عمرو بن
محسن ١: ٣٦٠
عمرة بنت عامر بن الفزرب ٢: ٧٧
* عمرو ١: ٤ / ٤٠٥ ، ١٩: ٣٣٧ ،
- ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ / ٢: ٢٩٠ ،
٢٩٤
عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة
عمر بن سعد بن أبي وقاص ١: ١٧٢
« شعبة بن القلم ١: ٣١٩ »
« الشمري = عمر بن أبي عثمان
بن عبد الرحمن بن الحارث ١: ٣١٩ »
« عبد العزيز ١: ١٠٠ ، ١٧٤ ،
١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،
٤٠٤: ٢ / ٣٥ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٩١ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ،
١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣٤١ /
٣: ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ،
١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ،
٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٣٥٨ ، ٣٥٩: ٤ / ١٥٠ ، ٣١٨
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣:
٣١٨ ، ١٥٠
عمر بن عثمان ، أبو حفص ٢: ٢٣١ ،
٢٣٢
عمر بن أبي عثمان الشمري ١: ٩ ،
١١٤ ، ١٦

عمرو بن سعد بن مالك = المرقش ١:

٣٧٤

عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص

١٧٣: ٣

عمرو بن شأس ٤: ٦٧

أبو عمرو الشيباني ١: ١٢٨: ٣/٣٠٣

٩٩، ٢٤: ٤

أبو عمرو الضرير ٢: ٦٩

عمرو بن العاص ١: ٣٩، ١٧٢، ٢٧٥،

١٨٨، ١١٣، ٨١، ٣٩: ٢/٤٠٩

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٠ —

٣٠٢: ٣، ٧٨، ١٥٤، ٢٥٩،

٢٠: ٤/٣٠١

عمرو بن عبد هند ٣: ٣٤

» » عبيد، أبو عثمان ١: ٣٣،

٢٥، ٢٩، ١١٤، ٢٩١، ٣٠٦،

٣٨٧: ٢/٨٢، ٩٤، ٩٦، ١٩٠،

١٩٨، ٢١٢: ٣/١١٠، ١٣١،

١٣٢، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٧،

١٧٢، ٢٧١: ٤/٦٤

عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢: ٩٨،

٣٠١

عمرو بن عتبة بن فرقد ١: ٣/٣٦٣

١٩٣

عمرو بن المرنديس ٢: ٢٧١

» » عصفور القواس ٣: ٧٢

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن المريان

* أم عمرو ١: ١٦، ٢/٢٢٤، ١٩٥،

١٩٦: ٣/٢٢٠، ٤/٣٣٢، ٦٢:

أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو العتاني)

٥١: ١

عمرو بن أحمز بن العمرد الباهلي ١:

١٨٠، ١٨٠، ٢/٢٧٦، ٣٦٨،

١٧٠ — ١٧٢، ٣/٢٢٣، ٥٦،

٢٢٣

عمرو بن الإطنابة ٣: ٧٧

عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ٣:

١٠٠

عمرو بن الأهتم المنقري ١: ١٠،

٤٥، ٥٣، ٣٥٥

عمرو بن بركة الهمداني ٢: ١٣٨

* عمرو (بن الحارث بن -لزة) ٣:

٣٠٤

عمرو بن حريث ٤: ٨١

» » حنظلة بن نهد الحكم ١: ٣٦٢

» » خولة = عمرو بن سعيد بن

عمرو بن العاص ١: ٣/٣٢٠، ١٧٣

عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن

عمرو مزريقاء ١: ٣٦٣

عمرو بن رياح السلمي ١: ٣٧٥

» » سعيد الأشدق ١: ١٢١،

١٢٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،

٣٤٤، ٤٠٦: ٢/٩٥، ١١٢،

٢٤٢، ٢٤٤: ٤/٨٧، ٦٠

- عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن
أبي سفيان ٢ : ٣٤٢
عمرو بن معديكرب ١ : ٢١ ، ٢١٤ ،
٢٢٨ : ٢ / ٤ : ٧٩
عمرو بن هذاب ٢ : ١٠٣ ، ٢٨٩
» » هند الملك ، محرق ١ : ٢٦٧ ،
٣٧٢ : ٣ / ٩ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٣٤٩
المُعمري ٣ : ٤٢
* ابنة المُمري ٣ : ٣١٦
أبو العميش عبد الله بن خلود ١ : ٢٨٠
* عمير ١ : ١٥٣
* عمير (مرخم عميرة) ٣ : ٣١٦
» » بن الحباب ١ : ٤٠٠
» » سعد ٣ : ٤٣
* عميرة ١ : ٧١
عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤
عميلة بن أعزل ، أبو سيارة ١ : ٣٠٧ ،
٣٠٨
عناق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤
عنيسة القطان ٢ : ١٠٨
عنزة بن شداد العبسي ١ : ٢١ ، ٨٢ ،
١٢٣ : ٣ / ١٨٣ ، ٣٢٦
عنز زرقاء اليمامة ١ : ٣١٣
ابن عنمة = عبد الله بن عنمة
عوانة (بن الحكم) الكلبي ١ : ٣١٦ ،
٣٦١ ، ٣٩٧ : ٢ / ٢٥١ ، ٢٦٠ ،
- ١ : ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ،
٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،
٢ / ٣٢١ : ٢١ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ،
٢١٨ : ٤ / ٨٤
أبو عمرو بن العلاء بن لبيد التعلبي ١ :
٣٢١
* عمرو بن عمار ٣ : ١٠
* أبو عمرو بن عمار = أبو عمرو بن
العلاء ١ : ٣٢١
(عمرو) بن عمار (الطائي) ١ : ٢٢٢
» » الفزال ٢ : ١٦٧
» » بن قائد الأسواري ، أبو علي ١ :
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
عمرو بن قبيصة ٢ : ١٨ / ٣ : ٢٤١
» » كركرة الأعرابي ، أبو مالك
٤ : ٢٣
عمرو بن كلثوم ١ : ٥١ / ٣ : ٢٢ ،
٤٥ ، ٤٨ / ٤ : ٤١
عمرو بن لحى = عمرو بن ربيعة
(» » مالك) ٣ : ٣٩
» » محرز ٣ : ٧٧
» » مرة ٣ : ١٥١
» » مسعدة الكاتب ١ : ١٠٦ /
٣ : ٢٦٧
عمرو بن مسمود ١ : ١٨٠
» » مسلم ٢ : ٢١٩
» » معاوية الثقفي ٣ : ٣٦٨

عيسى بن جعفر العباسي ١: ٣٣٤/٣:

١١٨

عيسى بن حاضر ٢٥، ٣٠٧

» » دأب = عيسى بن يزيد

» » شبيب المازني ١: ٣٢١

» » طلحة بن عبيد الله ٢: ٧٠

٢٩٨/٣: ٢٦٦

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ،

مؤتم الأشبال ٣: ٣٥٧

عيسى بن علي العباسي ١: ١٩٣

» » عمر الثقفي النحوي ٢: ٧١

٢١٨، ٢٩٧

عيسى بن أبي المدور ٢: ٢٢٠/٣: ٢٨٨

» » مريم (عليه السلام) ،

روح الله ١: ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٩٩/

٢: ٣٥، ١٧٧/٣: ١٤٠، ١٥٥،

١٥٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥ ،

١٩١، ٢٠٤، ٢٩٢، ٣٧٦

عيسى بن موسى العباسي ١: ٣٣٧

» » يزيد بن بكر بن دأب ،

أبو الوليد الليثي ١: ٥١، ٣٢٤

٢: ٦٧، ٧٧/٣: ٢٩٧ ،

٢٩٨، ٣٠٠

عيناوة المجنون ٢: ٢٣٠

ابن عينة = سفيان بن عينة

عينة بن أسماء بن خارجة ٢: ٤٢

٢٩٣، ٣٠١، ٣٢٠/٣: ١٤٧ ،

١٥٠، ٢٩٩

* عوف ٣: ٩٩

عوف بن الأحوص ٣: ٦٦

» » (أبي جميلة) ٢: ٣٧/٣:

١٦٤، ١٧٨، ٢٧١، ٢٨٤

عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ،

وهو عوف القوافي ١: ٣٧٤

عوف (بن عطية) بن الخرع ٣: ٨٧

ابن عون = عبد الله بن عون

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١: ٢٨٥، ٣٢٨/٣: ١٦٣

عوف القوافي = عوف بن حصن

١: ٣٧٤

ابن عياش = عبد الله بن عياش

أبو عياش (كنية الزبرقان بن بدر)

١: ٣٠٥/٢: ١٩٤

عياش بن أبي ربيعة ١: ٢٦٤

» » الزبرقان بن بدر ١: ٣٠٥

» » القاسم ٢: ٢٣٤، ٢٣٩

عياض السیدی ٣: ٢٠، ٢١

» » بن عبد الله ٢: ٢٨٩-٢٩٠

(أبو العيال) الهذلي ١: ٣/٣:

٣٢٧

أبو العيزار ١: ٤٠٦

أبو عيسى ٢: ٢٤٢

عيسى بن إبراهيم ٢: ٣٧

غلفاء بن الحارث ملك قيس عيلان
١٤ : ٤

* الغنوى ١٧٦ : ٣

» ٢٨٧ : ٣ / ٩٥ : ٤

غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ — ٥١

* غيلان (هو ذوالرمة) ١٩٢ : ٢

» بن جرير ١ : ١٠٣ ، ١٩٥

» » خرشة بن عمرو بن ضرار

الضبي ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ :

٩٨ : ٣ / ٢٩٣ ، ٢٤٨ ، ٨٨

غيلان بن سلمة الثقفي ٢ : ١٩١

» أبو مروان الدمشقي القبطي

الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١٦٤

٢٨١ ، ٢٩ : ٣

(ف)

* فارس اليعموم (النعمان بن المنذر)

٢٦٧ : ١

* الفاروق (عمر) ٣ : ٣٦٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤

» » عتبة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧

» » محمد صلى الله عليه وسلم ٢ :

٢٩٩ ، ٢٢٧

* فايد ٢ : ٣٤٦

فتى المغيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة)

١١٩ : ٢

فدكي بن أعبد ٣ : ٢٣٣

عيننة بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧ /
٢٥٣ : ٢

ابن أبي عيننة المهلبى ١ : ٣٦١ ، ٥٠ /
٧٦ ، ٤٨ : ٤

(غ)

غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠

غالب بن صعصعة أبو الفرزدق ٢ :

٢٣٧ ، ٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

غالب بن عبد الله الجهضمي ٣ : ١٥٩

الغامدية ١ : ١١٦

الغبراء (فرس) ١ : ١١٦

الغدار ٣ : ١٩٥

غدام بن شتير ١ : ٣٨٧

ابن الغدير = حسان

الغدير (فرس شريح بن الأحوص)

٦٦ : ٣

الغزال القاص = عبد العزيز

* » = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ، ٢٤

٢٩ ، ٢٦

غزالة الخارجية ١ : ٣٦٥

أخو غامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤

غسان خال الغدار ٣ : ١٩٥

» أبو مالك ٣ : ٥٨

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١ :

٣٧٦

٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ١١٨ ، ٣/٣٣٠

٣٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠/٢ : ١٧٥

(« » المباس) اللهبي ١ : ٣٩

أبو الفضل العنبري = أبو الفضل
العنبري

الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤ ،

٣٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ — ٣٠٨ /

٧٣ : ٤

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد

٣٣٠ : ٢

الفضل بن مسلم ٣ : ١٥٢

» » يحيى بن خالد البرمكي ٣ :

٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢/٢٥٨ :

١٩٢ ، ١٣٩ : ٣/١٠٧

الفقسي ٢ : ٢٣٤

الفيقيمي ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

الفلاس القاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف^(١) ٢ : ٥٥

الفلتان الفهمي = تحريف الصلتان

الفلوشكي البكراوي المرادي ، مجنون

البكرات ٢ : ٢٣٢ ، ٢٤٨

(١) ذكر المرصني في رغبة الأمل

١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف ، وأما

ابن أخيه فهو عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عفيف .

أبو فديك الخارجي ٢ : ٢٠٤ ، ٢٥٤

* فرتي ١ : ٣٠

الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٢

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة

١ : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٢١ ،

٢/٣٢٨ : ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣/٣٥٠ :

١٦ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٩١ ،

١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ،

٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩ ،

٣٢٦ ، ٣٦٣ : ٤/٨٣ ، ٨٤

فرعون ١ : ٧ ، ٣٦ — ٢/٣٧ : ٢٤٤ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ : ٣/٣٢ ، ١٠٦ ، ٢٩٥

فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥ : ٣/١٤٦

الفزاري ٢ : ١٦٠

ابن فسوة = عتيبة بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

* فضالة ٣ : ٢٣١

(فضالة بن شريك) الأسد ٢ :

٢/٢٧٩ : ٣/١٥

فضالة بن كلدة أبو دليجة ١ : ١٨٠ /

٣ : ٣١٩

الفضل بن تميم ٣ : ٢١٩ ، ٢٧٣

» » الربيع ١ : ٣٤٦ : ٢/٢٥٦ ،

القبطى = عبد الملك بن عمير ٤ :

٨١ ، ٧٢

* قبضة ٣ : ٣١٥

* أبو قبضة ٣ : ٢١

قبضة بن جابر ٣ : ١٥٧

» » عمر المهلبى ٤ : ٧٥

» » (المهلب) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قتادة بن خرجة الثعلبى ٣ : ٢٤٩

» » دعامة السدوسى ١ : ١٠٤ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦ ،

٣٦٩ : ٢ / ٤٨ ، ٣ / ٧٢ : ١٧ ،

١٤٧

قتيبة بن مسلم ١ : ٢ / ٣٨٧ : ٤٢ ،

٨٢ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ،

٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣ / ٣١٣ : ٤٥ ،

٢٧٣ : ٤ / ٥١

ابن قثم ٣ : ٢٧٢

القحذى = الوليد بن هشام

قحطبة الحشنى ١ : ٢٧٥

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن

مظعون ٢ : ٣٢٤

قدويه العدوى الشجائى ٣ : ١١٦

أبو قردودة الطائى ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩

قرزل (فرس طفيل بن مالك) ٣ : ٢٢

أبو قرة ٢ : ١٠٤

* قرينة ١ : ١٩٧

ابن فهرز المطران ١ : ١٢٤

فيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

الفيل = أبان بن عبد الملك بن بشر

بن مروان

فيل مولى زياد ١ : ٢ / ٧٣ : ٢١٣

(ق)

قابوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ / ٣ :

٣٤٩ ، ٦٣

أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم)

٢ : ٣٠٣

قاسم التمار ٢ : ٢١٢ ، ٤ / ١٢ : ١٢

١٣

القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى

يزيد بن معاوية) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صدبة

١ : ٣ / ٢٤٣ : ٤ / ٨

القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩

» » محمد بن أبى بكر الصديق

٢ : ٣٢٢

القاسم بن خيمرة الحمدانى ٣ : ١٦٦

» » معن ١ : ٤٦

» » يحيى ، أبو العباس الضرير

١ : ٢٩١ ، ٣٦٩

القباع = الحارث بن أبى ربيعة

الخزوى ١ : ١٩٦

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر
٣٠٥ : ١

قر العراق = مسمود بن عمرو العتكي
أبو القمقام ٤ : ١٩

القمي . انظر (عمر)

ابن قبيصة = عمرو ٢ : ٢٨٦

ابن قنان الأزدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦
» » المحاربي ٤ : ٥١

* ابن قيس ٤ : ٤٣

ابن قيس = عبيد الله بن قيس الرقيات
أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفي
٢٦٢ ، ٩٧ ، ٢٣ : ٣ / ٢٤١ : ١

* قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨

» بن بريهة ٤ : ٢٧

» الخارفي ٢ : ٢٧٩

» بن خارجة بن سنان ١ : ١١٦ ،

٣٤٨

قيس بن الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦

» » الربيع ٣ : ٢٩١

» » سعد بن عبادة ٢ : ٨٧ ،

٧٨ : ٤ / ١٤٧

قيس بن سعد (بن عبيد بن دليم)

١ : ٢٥١ / ٣ : ٢٨٤

قبس بن الشماس ١ : ٣٥٨

» » عاصم المنقري ١ : ٥٣ — ٥٤ ،

٢ / ٢١٨ : ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ،

٣٣٣ ، ٣٥٣ : ٣ / ١٨٨ : ٤ / ٤٠ : ٤١ ،

ابن القرية = أيوب بن زيد بن القرية

قزعة (بن يحيى البصري) ٢ : ٢٦

قسامة بن زهير المازني ١ : ٤٥ ، ٣٢٧
٣ : ٢١١

قسامة بن زهير المنبري ٣ : ٢١١

* قس إباد = قس بن ساعدة ١ : ٤٢ ، ٤٣

» بن ساعدة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣

٤٥ ، ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣٦٥ : ٢ / ٢٦٩

* القسري = خالد ٣ : ٢٣٥

القشيري ٢ : ١٥٥

قصي بن كلاب ١ : ٣٦٥

قصير ٤ : ١٧

قطام الخارجية ١ : ٣٦٥

القطامي ١ : ٢٧٩

قطرب النحوي = محمد بن المستنير

قطري بن الفجاءة ، أبو محمد وأبو نعمة

١ : ٣٤١ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٦ ،

٣١٠ ، ٣١١ / ٣ : ٢٦٤

أبو قطن الغنوي شهيد الكرم ١ :

١٠٧

قطن الهلال ١ : ٣٣

القمقاع بن شور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩

» » معبد التميمي ٢ : ٢٧٢ ،

٢٧٣ : ٣ / ٨٨

القلاخ بن حزن المنقري ١ : ٣٤١

قلىقل الهندي ١ : ٩٢

الكذاب العنسي = الأسود بن

كعب

* أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث)

٤٥ : ٤ / ٢٦٨ : ٢

كرب بن رقية العبدى ١ : ٩٧ ،

٣٤٨ ، ١٧٤

الكرخي المتفقه = أبو عبد الله

كردم السدوسى الذراع ٢ : ٢٤٥

الكروس ٢ : ٢٠٥

* كريمة ٣ : ٩٨

ابن أبي كريمة أو ابن كريمة ، واسمه

أسود ١ : ١٦٧

الكسانى = على بن حمزة

* ابن كسرى ١ : ٣٨٤

كسرى أنوشروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ /

٢٦ ، ١٢ : ٤ / ١٤٨ : ٣

* الكسف (أبو منصور المجلى)

٣٠ : ١

ابن كعب = محمد بن كعب

كعب الأحبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩

» الأشقرى = كعب بن معدان

» بن جميل التنبلي ١ : ٦٣ ،

١٧٢

كعب بن زهير ١ : ٢٠٧

» » سعد الفنوى ١ : ١٦٨

أبو كعب الصوفى ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨

كعب بن عدى ٤ : ٥٦

قيس بن غرمة بن عبد المطلب بن عبد

مناف ١ : ١٢٣

(قيس بن مسعود) ذو الجدين ١ :

٣٤٨

قيس بن معاذ = مجنون بنى عامر

٢٢ : ٤

قيس بن معديكرب الكندى ١ :

٤٥ : ٤ / ٢٦٨ : ٢ / ١٨

القيسى ٢ : ١١

قيصر ١ : ٣٨٤

(ك)

كامل بن عكرمة ٣ : ٢٢٩

أبو الكباس الكندى ١ : ٣٦٢

* ابن أبي كثير ١ : ٣٨٦

كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن

سيار ٢ : ٢١٧

كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦

أم كثير بن الصلت ٣ : ٨٦

كثير غزاة ، أبو صخر ١ : ١٩٧ / ٢ :

١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ /

٦٧ : ٤

كثير بن هشام ٢ : ٣٧

كحلة الخارجية ١ : ٣٦٥

الكذاب الحرمازى ٣ : ٢٧٦

١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ / ٣ : ٨ ،

١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤

الكيميت بن معروف ١ : ٣٨٩

أبو الكناس الكندي = أبو الكباس

ابن كناسة = محمد

الكناني ٣ : ٩٩

* كنز بن جلعان ١ : ٣١٣

كهيمس العابد ٣ : ١٧٥

ابن الكواء = عيد الله بن عمرو

ابن الكيس = زيد بن الكيس النخري

* الكيس النخري ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١

* كيسان (أحمد بن كيسان) ٢ : ٢١٤

ابن كيسان = عبد الله

(ل)

لاحق بن حميد ، أبو مجلز ٢ : ٤٢ ،

٤٣ / ٣ : ٤٥

اللائح ٣ : ٣٥٠

(لبابة) ٣ : ٢٢٢

ابن لبابة ٣ : ٢٢٢

* اللباني ٣ : ٢٥١

ليبيد بن ربيعة ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ،

٣٧١ ، ٣٧٢ / ٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ،

٨٣ / ٤ : ٨٤

كعب بن لؤي ١ : ٣٥١

» » مالك الأنصاري ١ : ٢٧٣ /

٣ : ٢٦

كعب بن مامة ١ : ١١٩

» » مزريقيا الفساني ٣ : ١٩ ،

٢٠

كعب بن معدان الأشقري الأزدي

١ : ٢٣١ / ٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩

* كعب النخري ١ : ٢٢٩

كلاب بن ربيعة ٤ : ١٦

» الصوفي ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠

الكلابي ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤

كلب (اسم والدصي) ١ : ٦٤

الكلبي = محمد بن السائب الكلبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد

كلثم بنت سريع ٤ : ٨١

* أبو كلثوم ٣ : ٣١١

كلثوم بن عمرو العتابي أبو عمرو ،

وأبو علي ١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ،

١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ / ٢ : ١٤١ ، ٣٣٣ / ٣ :

٤٠ ، ٣٥٣ / ٤ : ٥٦

كليب الصوفي ١ : ٣٦٦

» بن وائل ٣ : ١٢١

الكيميت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل

١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ،

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٧٠ / ٢ :

- ابن لسان الحرة ٣: ١٦٢
 لطيم الجن = عمرو بن سعيد الأشدق
 ٣١٥: ١
 لطيم الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق
 ٣١٥: ١، ٤٠٦: ٢، ٩٥: ١
 اللعين المنقري ٣: ٣٢٣
 لقمان الحكيم ١: ١٨٤، ٢: ٢٦٩
 ٧٤، ٧٦، ١٤٩، ٢٥٢: ٣، ٩٧
 لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان
 » » » الأ أكبر ١: ١٨٣
 ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨
 ١٨٩، ١٩٠، ٣: ٣٦٥، ٣٠٤
 ٣٢١
 لقيط ٢: ١٦٢
 » بن زرارة ٢: ١٧٠، ٣: ٢٢٠
 * » » معبد ١: ٤٢، ٤٣، ٥٢
 » » معمّر = لقيط بن معبد^(١)
 لقيم بن لقمان ١: ١٨٤، ١٨٥
 ١٨٧، ٣٦٥
 أبو لخب ١: ٢٨٨، ٢: ٢٤٨، ٣٢٦
 اللهبي (الفضل بن العباس) ١: ٣٩
 ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
 اللوب اليماني = التوت
 لوط (عليه السلام) ١: ١٠٥، ٤: ١٣
 » بن يحيى الأزدي ١: ١١٨، ٣٦١
 (١) انظر الاشتقاق ١٠٤.
- (أبو لؤلؤة) = فتى المغيرة
 اللؤلؤى = الحسن
 لؤى بن غالب ١: ٣٦٥
 * ليلي ١: ٢٧٧، ٣: ٧٦، ١٨٦
 * ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) ١:
 ٢١٩، ٣: ١١٢
 ابن أبي ليلي = عبد الرحمن
 ليلي الأخيلية ١: ٢٣١، ٣: ٨٩
 * أبو ليلي طفيل ٢: ١١
 ليلي الناعظية ١: ٣٠، ٣٦٥
 » بنت النضر بن الحارث بن كلدة
 ١: ٣١٣، ٤: ٤٣
 (م)
 ماء السماء ١: ٢٤٤
 المازني ٢: ١٥١
 مازيار ١: ٩٤
 ماسرجويه الطيب ٢: ٢١٤، ٢١٨
 ماشاء الله المنجم ٤: ١٤
 * مال (مالك بن العجلان) ٣: ١٠٠
 * ابن مال (سراقة بن مالك) ٢: ١٨٥
 * مالك (في شعر الفرزدق) ٣: ٢٥٩
 * مالك (بن حمار الشمخي) ٣: ٢٣٥
 * ابنة مالك ٣: ٣٠٩
 * أم مالك ٣: ٣٣٠
 أبو مالك = عمرو بن كركرة
 مالك بن أسماء بن خارجة ١: ١٤٧،

- ١٨١، ٤٢: ٢/٢٢٧
 مالك الأشتر = مالك بن الحارث
 » بن أنس ١: ١٠٣: ٢/٢٦٩
 » (» الحارث)، الأشتر النخعي ٢:
 ٢٥٧، ١٤١: ٣/٢٩٦، ٧٨
 مالك (خازن جهنم) ٣: ١٦٨
 » بن دينار السامي ١: ١٢٠،
 ٣٥٤، ٢/٣٩٤: ٢، ٧٩، ١٧٣،
 ١٩٣، ٢/٢٦٨: ٣، ١٣١، ١٦٠
 مالك بن الربيع ٣: ٣٧
 » » زيد مناة بن تميم ٢: ٢٢٥
 أبو مالك السدي ١: ٣٣-٣٤
 مالك بن عبد الحميد المكفوف ١: ٣٦٩
 (» » المجلان) = مال
 » » علي، أبو علي ٣: ٢٦٦
 أبو مالك، غسان ٣: ٥٨
 مالك بن مسمع ١: ٣٢٥، ٣٢٦
 » » نورة البربوعي ٣: ٢٥
 » » الهيثم ٢: ٩٦
 » » يخامر ٢: ٩٦
 المأمور الحارثي الكاهن ١: ٣٦٢
 المأمون (الخليفة) ١: ٩١، ١١٥،
 ٣٢٢، ٣٢٣، ٢/٣٨٣: ٢، ٨٣،
 ٢٣٣، ٢٥٦، ٣/٣٣٠: ٣، ١٢١،
 ٣٦٧، ٣٧٨-٣٧٣
 ابن ماه ١: ٢١٤
 مبارك الزنجي الفاشكار ١: ٦٠
 المبارك أبو طارق ٢: ٣٤٢
 مبذول العنزي ٤: ٥٦
 مبشر الخادم = ميسر
 المتلس جرير بن عبد المسيح الضبي
 ١: ٣٧٥، ٣/٣٨: ٣٠، ٦٠
 متم بن نورة ٢: ١٩٣: ٣/٢٥
 مشجور بن غيلان بن خرشة الضبي
 ١: ٣٤١
 المثقب العبدى ٢: ٢٨٨
 أبو المثلم الهذلي ٢: ٢٧٥: ٣/٣٢٦
 مثنى بن زهير ٢: ١٠٣
 المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة
 ٢: ٢٣٣
 الفزاري ٢: ٢٣٣
 مجاشع بن دارم ١: ١٧٠، ٣٦٥
 » الربيعي ١: ٤٠٥: ٣/٢٧٨
 مجاعة بن مرارة ٤: ٩٠
 مجالد بن سعيد ١: ٢٤٢: ٢/٢٨
 ٢٦٣: ٣/٨١، ١٢٩، ٢٨٩
 مجزأة بن ثور ٣: ١٠٨
 أبو مجاز = لاحق بن حميد
 مجنون البكرات = الفلوشكي البكراوي
 مجنون بني جمعة، وهو مهدي بن الملوح
 ١: ٣٨٥: ٣/٢٢٤: ٤/٢٢
 مجنون بني عامر، وهو قيس بن معاذ
 ١: ٣٨٥: ٢/٤١: ٣/٩٨
 ٢٢٤: ٤/٢٢
 أبو الحبيب الربيعي ١: ٣٧٣: ٢:

أبو محمد (كنية حبيب أبي محمد)
١ : ٣٩٤ و (الحسن بن علي)
٤ : ٧١، ٧٢ و (قطري بن الفجاءة)
١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤

محمد بن أبان ١ : ٨٨
» » إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ :
» » الأحول بن خاقان بن الأهم ١ :
٣٥٤

محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠
» » الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٠
» » الأمين المخلوع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦
(محمد بن أمية) بن أبي أمية = ابن
أبي أمية

محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٢٩٦
» » أبي بلال ٢ : ٢٣٢
» » جحادة ٣ : ١٦٠
» » الجهم البرمكي ١ : ٣٨ ، ١٠٣
٢ : ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ / ٤ :
١٢ ، ١١

محمد بن الحجاج كاتب داود بن محمد
١ : ٣٦

محمد بن الحجاج بن يوسف ١ : ٣٨٧ /
٤ : ٥٩

محمد بن حرب اللالائي ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ،
١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ / ٣ :
٢١٦

محمد بن حسان ٤ : ١٣

١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٦٤ / ٣ :

١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢

محبية الرعاء ٢ : ٢٣١

المحاري ٢ : ١٨٢

أبو المحجل ٣ : ١٨٢

أبو محجن = نصيب الأكبر

» » الثقفي ٣ : ٣٣٨

محجن بن حزن بن الحارث العنبري

٤ : ٤٠

أبو محرز = خلف الأحمر

محرز بن علقمة ١ : ٢ / ٥ : ٢٦٤

» » المكعب العنبري ٤ : ٤٢

* ابن محرق ٣ : ٧٧

محرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ،

٢٧٢ / ٣ : ٩ ، ٢١ ، ٩٦

* الملق ٢ : ٢٩

* معلم ٣ : ١٠١

» » بن فراس ٢ : ٢٧٢

المحول الصيرف ٤ : ٢٥

محمد صلى الله عليه وسلم ١ : ٣١٠ ،

١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٣١٧ / ٢ :

١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ / ٣ :

١٣٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٢ ،

٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ، ٤٤ ،

وانظر (أحمد) ، (أبو القاسم)

* ابن محمد ١ : ٣١٥

* أبو محمد ٢ : ٢٧٤

(محمد بن سليم الراسبي) = أبو هلال

محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ :

٢٩٥ / ٢ / ١٢٩ ، ٢٨٣ / ٣ :

١١٨

محمد بن سهل راوية الكمية ١ : ٤٦

» سوقة ٣ : ١٥٣

» سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ،

٢٤٢ / ٢ : ١٠٦ ، ٣٢٢ / ٣ :

١٢٥ ، ١٧٣ ، ٢٧٩

محمد بن شبيب المتكلم ١ : ١٥ ،

٣٧ ، ٣٦

محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٠

» عباد بن كاسب الكاتب ١ :

١٤٥ ، ٧٤ ، ٤٤

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

بن علي بن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ :

١٧٤

محمد بن عبد الله العتيبي ٢ : ١٨٢ / ٣ :

٥٧ ، ٢٨٨ / ٤ : ٦٤

(محمد بن عبد الله) العرزمي = العرزمي

» عبد الملك (صديق للجاحظ)

٣ : ٢٥٣

محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥

» » » » بن مروان ٢ : ٢٠٥

» » عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١

» » مجلان ٢ : ٢٨٩

» » علي بن الحسين بن علي بن

(٢٢ — البيان — رابع)

محمد بن حسان بن سعد التميمي ١ :

٨٨ / ٣ : ٧٤

محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧

» » حسان النبطي ٣ : ١٥٦

» » حفص بن عمر التميمي ، ابن

عائشة ١ : ١٠٢ ، ٣٢٠ / ٢ :

٢٩

محمد بن حفص ، ابن عائشة ١ : ٣٢٠

» » حمران بن أبي حمران ، الشويمر

٢ : ١٠

محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي ١ : ٤٠

٩٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٨

٢٠٩ / ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ / ٣ :

٧٣ / ٤ : ٨٤

محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨

(محمد) بن رغبان ٢ : ٣١٥

» » زياد = ابن الأعرابي ١ :

١٥٧

محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ،

٣٢٢ ، ٣٦٠ — ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣

٣ : ١٢٢

محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠١

» » سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ /

٢ : ٢٩٨

» » بن السكن ١ : ٢٥٢

» » سلام الجعفي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ /

٢ : ١٨

- أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ١ :
 ٢/٨٤ : ٣/٢٦٢ : ١٥٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ١٦١
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ :
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٢/٣١٠ : ٢/٢٩ ، ٩٦ ،
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ،
 ٣٧ : ٢/٣٦١
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠
 » » عمران ٢ : ١٧٦
 » » عمرو الرومي ١ : ٦١
 » » بن علقمة ٣ : ١٤٢
 » » عمير بن عطار الشيعي ١ :
 ٨٤ ، ٢/٣١٠ : ٢/٢٩٢ : ٣/٢٠٦ ،
 محمد بن عميرة ، المقنع الكندي ٣ :
 ١٠٢
 (محمد) بن أبي عيينة = ابن أبي عيينة
 » بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٢٩٠ ، ٣/٣٠٠ : ١٤٣ ، ١٧٠
 محمد بن كناسة الأسدي ٢ : ١٥٧/٣ :
 ٥٧ ، ٣٤٨
 محمد بن محمد الجراني ، أو الجرأوي ١ :
 ١٠٤ : ٢/٣٦٥
 محمد بن مروان ١ : ٢٨٥ ، ٢/٣٢٩ :
 ١٦٥ : ٣/٢٢٥
 محمد بن المستنير قطرب النحوي ١ :
 ٢١ ، ٢٥٠ ، ٢/٣٤٦ : ٣٣٠
 محمد بن مسعر العقيلي ١ : ١٠٢
- محمد بن مسلم الزهري ١ : ١٠٤ ،
 ٢٤٢ ، ٢/٢٤٣ : ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ٢٩٠ : ٣/١٥٤ ، ١٦٨
 محمد بن منذر ١ : ١٨ ، ١٩/٢ :
 ٢١٤ ، ٣٤٥
 محمد بن المنتشر ٣ : ١٨١
 » » المنكدر ٣ : ١٧٣
 » » واسع الأزدي ١ : ٣٥٣/
 ٢ : ١٠٣/٣ : ١٦٢ ، ١٩٦ ،
 ٢٧٣
 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
 ١ : ٤٠٤
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ :
 ٣٠٧
 أبو محمد اليزيدي ١ : ٢٢ : ٣/٣٧٤
 محمد بن يسير الرياسي ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،
 ١٩٨ : ٢/٣٦٠ : ٣/٧٢ ، ١١١ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٥١ ، ٣٣٣
 محمد بن يوسف الثقفني ١ : ٣٩٥ : ٢/
 ٢٩٤ : ٣/١٥٦ : ٤/٦٠
 محمود الوراق ٣ : ١٩٧
 مخارق بن شهاب المازني ٤ : ٤١ ،
 ٤٢ ، ٤٣
 مخارق المغني ١ : ١٣٢
 المخبل القريني ١ : ٨١ : ٤/٧٦
 مخزومة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف

ابن زهرة ٢ : ٣٢٣

الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

أبو الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١

مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ،

٢٤٠ ، ٢٤١

المخاوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦

أبو مخنف الأزدي = لوط بن يحيى

أبو مخوس السكندی = أظفر بن مخوس

المدائني = أبو الحسن علي بن محمد

* المذال (كبش) ٣ : ٣٤٤

* ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١

مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣

مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦

* مر ٤ : ٥٢

ابن المرادي = ابن المراكبي

المرار بن منقذ العدوي ٤ : ٨

ابن المراغة (بن لجرير بن عطية) ٢ :

١٨١

ابن المراكبي ٢ : ٢١٥

المرتد الخراساني = الخراساني

ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد

مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ /

٢١٠ : ٢

أبو مرجع ٣ : ٢٧١

مرجوم ١ : ٢٦٦

مرحوم العطار ١ : ٣٦٩

مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

المرعث (لقب بشار) ١ : ١٧

المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨٣ ،

٢١٥

مرة بن فهم التليد ١ : ٣٥٨

مرة الحمداي ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠

أبو مروان = غيلان التمشقي

مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن

أبي حفصة ، أبو السمط ١ : ٦٣

مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣ :

٣٥٥

مروان بن الحكم ، أبو عبد القدوس

١ : ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩٢ ، ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ،

١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٥١ / ٤ : ٥١

مروان الشامي ٣ : ٣٧٠

» بن محمد (بن مروان) ١ :

٣٠١ ، ٣٠٢ / ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩

مروك (مزدك) ٣ : ٣٥٠

مريم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥

أبو مريم الحنفي السالوي ١ : ٣٧٦ /

٢ : ٨٩ / ٣ : ٦٠

مزاحم العقيلي ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩

مزبد المدني ٢ : ١٠٢

مزدك (انظر مروك)

مزد بن ضرار الفطافي ١ : ٣٧٤ /

٣ : ٧٧ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٩ ، ٣٤

- المزوني = يزيد بن المهلب ٩٩ : ٢
 * مزيد ٢ : ٢٨٨
 مساور الوراق ١٧٥ : ٣
 المستجاب الدعوة (لقب سعد بن
 أبي وقاص) ٢٧٧ : ٣
 أبو المستهل (كنية الكميث بن زيد)
 ١٦٨ : ٢ / ٤٥ : ١
 المسجاح ٢٧٢ : ٢
 المسروحي ٢٢٩ : ٣
 مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ :
 ٢٧٥
 مسعدة بن المبارك ١٨ : ٤
 مسعر بن كدام ١ : ٤٠٠ / ١٧٦ : ٣
 أبو مسعود البدرى ١ : ٣٣
 مسعود بن عمرو العتكي الأزدي ، قر
 العراق ٢ : ٦٨ ، ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥
 المسمودي = عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة
 مسكين بن أنيف الداري ١ : ٣٢٢ ،
 ٨١ : ٣ / ٣٥١
 مسلم البطين ٣ : ٣٦٤
 » بن جندب الهذلي ١ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
 ٧٣ ، ٨٧ / ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ :
 ٣٦٧ ، ٣٦٩
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣
- مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١
 » » قتيبة بن مسلم ٢ : ٩١
 » » كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧
 » » الوليد الأنصاري ١ : ٣١ ،
 ٣٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٣٤٢ / ٢ :
 ٣٦٣ / ٣ : ٢٣٨ ، ٤ : ٤٨ ، ٨٥
 مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢
 مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢
 ٣٤٤ ، ٣٧١ / ٢ : ٧٩ ، ٩٩ ،
 ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ / ٣ :
 ١١٧ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ٣٥١
 مسلمة بن محارب ١ : ٣٩٨ / ٢ :
 ٤٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ،
 ٢٩٥ / ٣ : ١٤٣ ، ٢٤٠
 (مسلمة بن مخلد بن الصامت) =
 خطيب جابية الجولان
 مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٣ : ٢٤
 مسمار ٣ : ٢٦٥
 أبو مسمار العكلى ١ : ١٢٣
 * أبو مسمع (في شعر الأعشى) ١ :
 ٢٢٨ ، و (شعر همام الرقاشي) ٢ :
 ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥
 مسمع بن عاصم ٣ : ١٥٢
 » » عبد الملك ٣ : ٢٩٠
 أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) ١ :
 ٢٦٤ / ٢ : ٤٠
 مسور بن غرمة ٣ : ١٧٧

معاذ بن جبل ٢ : ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ /
١٥١ : ٣

معاذ بن سعيد بن حميد الحميري ٢ : ٢١٨
معاذة العدوية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣
المعافي بن عمران ٢ : ٣٢٣

معاوية بن حديج الكندي ٢ : ١٠٨
» » أبي سفيان ١ : ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٦ ، ٦٠ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،

١٣٣ ، ١٧٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،

٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ،

٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ،

١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ،

١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،

٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،

٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣ / ٩ : ٤٢ ،

١٠٨ بلفظ معاوي ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،

١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ،

٢٦٧ ، ٣٠٠ / ٤ : ٤٦ ، ٦٠ ،

المسيب بن زهير ٢ : ٢١٦

» » علس ١ : ١٨٨

المسيح = عيسى بن مريم

المسيح الدجال = الدجال

مسيلة الكذاب ١ : ٣٥٩

مصعب بن حيان ٢ : ٢٥٠

» » الزبير ١ : ٥٦ ، ٣١٨ ،

٣٢٦ / ٢ : ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ،

٢٩٩ / ٣ : ١٠٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٩٦ ،

مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيري

١ : ٣٢٠

مصقلة بن رقة العبدي ١ : ٩٧ ، ٣٤٨

* ابن المضرحي أبو شليل ٤ : ٥٠

المضرس بن ربي الأسدي ٣ : ٤٠

أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد

ابن ظبيان) ١ : ٣٢٥

* أبو المطرح ١ : ٦٠

المطرح بن يزيد ٣ : ١٩٢

مطرف بن عبد الله بن الشيخير الحرشي

١ : ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ،

٣٦٣ ، ٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ :

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

٢٧٢ ، ٢٨٢

مطهر بن عمار بن ياسر ٢ : ٣٤٧

* ابن مطيع = عبد الله بن مطيع ١ :

٩٤ / ٣ : ١٥

أبو معاذ = بشار بن برد ١ : ١٦ ، ٤٩

- معن بن أوس المزني ١ : ٣٧٢ / ٢ :
 ٣٥٣ / ٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٨
 معن (بن زائدة الشيباني) ٢ : ١١٣ /
 ٢٣٧ : ٤ / ٨٤ ، ٨٧
 المعيدى ١ : ٢٣٧
 المعيطى ٢ : ٢٣٥
 المغيرة (بن سعيد المجلى) ٢ : ٢٦٧
 » » شمبة ١ : ٨٦ ، ٣٢٧ /
 ٢ : ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٥١ / ٣ : ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ /
 ٤ : ٥٢
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن
 هشام ٢ : ٢١٧
 المغيرة (بن عبد الله بن مخزوم) ١ : ١٩٦ ، ٣٩٢
 » » عيننة ٣ : ٢٧٨
 » » مخارش التميمي ٣ : ١٦٣
 » » المخزومي = المغيرة بن عبد الله
 » » بن مطرف ٢ : ١٢٠
 » » المهلب ٤ : ٧
 ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة
 أبو الفضل العنبري ١ : ١٦٣ / ٢ :
 ٢٢١
 الفضل بن محمد الضبي ١ : ٩٧ ، ٣٨٧
 المفوف الضبي الشويمس ٢ : ١٠
 مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠
 » » سليمان ١ : ٤١٠
- ٦٩ ، ٧٢ — ٩١ ، ٧٢
 معاوية بن مروان (بن الحكم) ٢ :
 ٣٢٤ ، ٣٦١
 معاوية بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٥٣
 معبد الجهني ١ : ٢٥١
 » » بن زرارة ١ : ١٩٣
 » » طوق العنبري ١ : ٣٤٨
 * معتب ١ : ٤٨
 المعتصم العباسي ٢ : ٢٥٥
 المعتز بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٣٠٧ /
 ٢ : ٣٣٣
 معدان الأعمى الشميطي ، أبو السري
 ١ : ٢٣ / ٣ : ٧٥ ، ٣٥٦
 ابن المنذر = أحمد بن المنذر
 أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن) ١ :
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
 أبو معقل ١ : ١٨٠
 معل بن خالد الأنصاري ١ : ٣١٩
 المعلي ١ : ٣٦٨
 ابن المعلي = الجارود بن المعلي
 أبو معمر (كنية شبيب بن شيبعة)
 ٢ : ٢٥٧
 أبو معمر (عبد الله بن سخبيرة) ٢ :
 ٢١٠
 معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢
 » » بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥
 » » (بن راشد الأزدي) ٢ : ١٧٣

- * منازل ٣ : ٩٨
المنقح بن نيهان ١ : ٣٢٠ / ١٥٧ : ٢
٢٨١
* منجج ١ : ٣٨٣
أبو المنجوف ٢ : ٢٢٩
المنخل اليشكري ٣ : ٣٤٦
* أم منذر ١ : ١٠
المنذر بن الجارود العبدى ١ : ٩٩ /
٢ : ٢٨٥ / ٣ : ١١٢
المنذر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن
زيد بن كعب بن بجالة^(١)) ١ : ٣٣٦
المنذر (بن ماء السماء) ١ : ١٩٣ /
٣ : ٩٦
المنذر بن المنذر ٤ : ٧٣
المنصور = أبو جعفر
منصور الضبي ٢ : ١٨٥
» بن المعتز بن سليمان ١ : ٢٩٩ /
٢ : ٢٥٠
منصور بن مسجاح ٢ : ٢٧٢
» النمرى ١ : ٥١
منقذ بن دينار الهلالي ٣ : ٢٢٧
منقر بن فروة المنقرى ٣ : ٢٢٧
منكه الهندي ١ : ٩٢
* المنهال ٣ : ٢٦٠
أبو المنهال سيار بن سلامة ٣ : ١٧٥
(١) تكملة النسب من تهذيب التهذيب
(٢٥٠ : ٥) .
- المقبري (سعيد بن أبي سعيد) ٢ : ٢٥
أبو المقدام = هشام بن زياد
ابن مقرن ٤ : ١١
المقشعر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧
المقطل قاضي الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٣٤٧
المقنع الخراساني ، واسمه عطاء ، (وقيل
هشام بن حكيم) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣
المقنع الكندي = محمد بن عميرة
مقوم الأعضاء ٤ : ١٦
» ناقة الله ٢ : ٢٣٦
المكحل = عمرو بن الأهتم ١ : ٢٦
٤٥ ، ٣٥٥
مكحول ٢ : ٣٦ / ٣ : ١٦٨ ، ١٨١
المكبر الضبي ١ : ٩
مكي بن سواده البرجي ١ : ٣ ، ٥ ،
٣٢١ ، ٣٣٩ / ٣ : ٣٢٢
المكي صاحب النظام ١ : ٣٣٣ / ٢ :
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك
* أبو الملد (عقبة بن سلم) ١ : ٤٩
* الملوحي ٢ : ٢٨٤
أبو المليح الهذلي = أسامة بن عمير
مليل بن عبد الرحمن التغلبي الصفرى
١ : ٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥
المزق العبدى = شمس بن نهار
* المملوك ٣ : ١٤١
ابن منذر = محمد

مؤرج البصري ٢ : ١٦٧
 مورك العبد ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩
 » العجلي ١ : ٣٥٣ ، ٣٦٣ / ٢ :
 ١٩٨ ، ٣١٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٨
 الموراني (سليمان بن مخلد) أبو أيوب
 ٣ : ١٤٩
 أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس
 ١ : ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٣٦٨ /
 ٢ : ٤٨ ، ٢٩٢ — ٢٩٣ / ٣ :
 ١٠٨ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠
 موسى بن داود الضبي ١ : ١٣٢ / ٣ :
 ١٢٨
 موسى أبي الروقاء ٢ : ٢٣١
 » بن سيار الأسواري ١ : ٣٦٨
 » الضبي = موسى بن داود
 أبو موسى القاص ٤ : ٢٦
 موسى بن عبيدة الربذي ٣ : ١٩١
 » » عمران (عليه السلام) ١ : ٧
 ٨ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٥ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٥ / ٢ : ٢٩٩ / ٣ :
 ٣١ — ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ،
 ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ / ٤ :
 ٢٨ ، ٢٧
 موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢ :
 ٣٧
 موسى الهادي أمير المؤمنين ١ : ٩٥ /

منيع ١ : ١٣٠
 المهاجر بن عبد الله الكلابي ٤ : ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٦٦
 المهدي العباسي ، محمد بن أبي جعفر ١ :
 ٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ،
 ١٠٠ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١
 مهدي بن الملوح = مجنون بن جمعة
 » » مهلهل ، أهليل ٢ : ٢٢١
 » » ميمون ١ : ١٠٣ ، ١٩٤
 أبو مهدي ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢
 مهران الترجان ٤ : ١٨
 المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد ١ :
 ٢٥٣ ، ٣٥٨ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ،
 ١٨٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٠٥ ،
 (٢٣٢) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ / ٤ : ٧ ،
 ٥١ ، ٨
 المهلب بن عبيث المهري أبو الأزهر ٢ :
 ١١١ / ٣ : ٣٧٢
 مهلهل بن ربيعة ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣ /
 ٣ : ٣٢٠
 أبو المهوس الأسدي ١ : ٢٠٧ / ٣ :
 ٣٢١
 * موتم الأشبال (عيسى بن زيد بن علي
 ابن الحسين) ٣ : ٣٥٧

- أبو نافع (كنية هبنقة) ٢ : ٢٤٢
 نافع بن جبير ٢ : ٢١٧
 » « خليفة الغنوى ١ : ١٧٦
 » « علقمة بن صفوان بن محرز ١ : ٣٩٣ ، ٣٠٢
 النجاشي الحارثي ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٨٦ ، ١٠٩
 النجاشي ملك الحبشة ١ : ٣٨٤
 نجدة (بن عامر الحنفي) ٣ : ١٣٠
 أبو النجم الرازي ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ / ٢٠٢ ، ٥٨ : ٤ / ٨٤ : ٤
 النخار بن أوس المذري ١ : ٢٥ ، ٨٩ : ٢ / ٣٣٣ ، ٢٣٧ ، ١٠٥
 النخعي = إبراهيم بن يزيد النخعي
 أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥ ، ٣٣٦
 النسابة البكري ١ : ٣٠٤
 نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣
 أبو نصر ١ : ٩٥
 نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١
 » « خزيمه ١ : ٣١١ / ٢ : ٢٦١
 » « السندی ١ : ٣٣٥
 » « سيار الليثي ١ : ٤٧ ، ١٥٨ / ٢٦١ ، ٢١١ : ٢
 نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠
 » « ملحان ٣ : ٢٦٥
 نصيب الأسود ٣ : ٧٠
 » الأصغر مولى المهدي ، ٣٢٩ : ٣
- ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١
 موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ : ١٠١ : ٢ / ٢٢١
 مولى البكرات ٤ : ١١
 المؤمل بن أميل المحاربي ٣ : ٦٢ ، ٨٩
 مؤمل بن خاقان بن الأهم ١ : ١١٨ ، ٣٥٥ ، ١١٩
 موسى بن عمران ١ : ١١٥
 * ابن مويك ٣ : ٢٥٣
 ابن ميادة = الرماح بن ميادة
 ميخاب = يتخاب
 الميساني ٢ : ٢١٥
 ميسر الخادم ٢ : ٣٣٠
 ميشا ١ : ٩٤
 * ابن ميلاء ٣ : ٢١
 * الميلاء ١ : ٢٩
 ميمون بن سياه ١ : ٢٥٩
 » « مهران ٢ : ١٩٢
 (ن)
 النابغة الجعدي ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٤٢ ، ١٣ : ٢ / ٢٠٦
 النابغة الذبياني ، زياد ١ : ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٣ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٣٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩
 ٨٤ ، ٨٣ : ٤
 * ابن ناضرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩

- * نعيم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩
 » بن خازم ١ : ١٠٣
 » » قارب ٣ : ٥٤
 أبو نقر كنية الطرماح ١ : ٤٦
 نفيس (خدام الجاحظ) ٤ : ١٩ ، ٢٦
 نفيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤
 النمر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ،
 ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ،
 ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤ / ٣ : ٤٤
 النمرى ٢ : ٣٣٣
 * » (كعب) ١ : ٢٢٩
 نهشل بن حري ٣ : ٦٦
 » (بن دارم) ١ : ١٧٠
 النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١
 أبو نواس الحسن بن هاني* الحكمي ،
 النواصي ١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ،
 ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ : ٣١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٦ / ٤ : ٧٥
 النواصي = أبو نواس ٣ : ١٩٩
 نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣
 نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣
 ابن نوفل = يحيى
 أبو نوفل (كنية الجارود بن أبي سبرة)
 ١ : ٣٢٩ ، ٣٤٤
 أبو نوفل بن سالم ١ : ٦٨
- أبو الحجناء ١ : ٨٢ ، ١٢٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ : ٢٢٥
 نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز
 ابن مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩
 النضر بن الحارث بن كلدة ٤ : ٤٣
 » » خالد ٤ : ٧٦
 » » شميس اللغوى ٢ : ١٥٧ ،
 ٣٠٤
 أبو نضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ :
 ١٦٢
 * نضلة ٣ : ٣٣٨
 النظام = إبراهيم بن سيار
 نعامة = يهس
 * ابن النعامة (فرس خزر لوزان) ٣ :
 ٣١٧
 أبو نعامة (كنية قطري بن الفجاءة)
 ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٦٤
 أبو نعامة العدوى ١ : ٣٥٠
 النعمان بن زرعة بن ضمرة الهلالي ١ :
 ٣٥٤
 * نعمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٢٥ /
 ٥٨ : ٤
 النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى
 ١ : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ :
 ٢٧٦ ، ٣٢٥ / ٣ : ٢٤٦ / ٤ :
 ٧٣ ، ٤٣

هاني* بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥ :

١٦١

هبنقة القيسي ، يزيد بن ثروان ،

أبو نافع ٢ : ١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة ، ويزيد

ابن عمر بن هبيرة ، والمثنى بن يزيد

ابن عمر بن هبيرة

هبيرة بن أبي وهب المخزومي ١ : ٣١٩ /

٢٠٣ : ٣

الهنثات بن ثور السدوسي ٢ : ٢١١

الهنذلي ٣ : ٥٩ (الأعلم) ١ : ٢٧٥ /

٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أبو خراش)

١ : ٢٢٩ (أبو ذؤيب) ١ : ٢٧٧

(أبو العيال) ١ : ٣ / ٣ : ٣٢٧

(أبو المثلث) ٣ : ٣٣٣

هذيل الأشجعي ٤ : ٨١

الهذيل بن زفر الكلابي ٢ : ٦٦

* هرثمة الذهلي ٤ : ٥٢

هرم بن حيان ١ : ٣٦٣

» » زيد الكلبي ٢ : ١٥٩

» » سنان المري ١ : (١٠٩) /

١٧٢ : ٢

هرم بن قطبة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ،

٢٩٠ ، ٣٦٥

هرمض ٤ : ١٤

الهرمزان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٢٧٩

ابن هرمة = إبراهيم

أبو نوفل بن أبي عقرب المريجي

الكناني ١ : ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦

نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥

(هـ)

هاجر ٢ : ٨٢

* الهادي (علي بن أبي طالب)

٣ : ٣٦٠

الهادي العباسي = موسى الهادي

* هاروت ١ : ٢٧٦

هارون عليه السلام ١ : ٨ ، ٧ ،

١٠٥ / ٣ : ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ /

٤ : ٢٧

هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ،

١٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ /

٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢٣ ،

٢٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١

أبو هاشم (كنية حمزة بن بيض)

٢ : ١٦٨ و (القاسم بن بشير)

٢ : ٢٧٩

هاشم الأوقص ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١١٠

أبو هاشم الصوفي ١ : ٣٦٥ /

٢ : ١٧٩

هاشم بن عبد الأعلى الفزارى ١ : ٣٥٤

هاشمية جارية حمدونة بنت الرشيد

٢ : ٢٣٢

هامان ٢ : ٣٠٠

١ : ١٢٣ ، ١٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،

٣٣٥ ، ٣٦١ / ٢ : ٨٦ ، ٨٧ ،

٣٦٦ ، ٣٦٧

هشيم (بن بشير) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٧٨

* ابن هلال ٢ : ١٨٢

أبو هلال (محمد بن سليم الراسبي)

٢ : ٧٢

* أخو هلال (زيد بن الكيس) ١ :

٣٢٢

هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣

» » وكيع ٢ : ١٤٣

هلم بن الحارث ٣ : ١٩٣

» الرقائي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢

٤ : ٨٥

هلم بن السجاح ٢ : ٢٧٢

* هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨

» بنت أسماء ٣ : ١٨

» » الخس ١ : ٥٢ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣٢٤ / ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣

٣ : ٣٨

هند بنت الخسف = هند بنت الخس

» » » الخس = » »

» بن عاصم ٣ : ١٠٩

» بنت عتبة بن ربيعة (والدة معاوية)

١ : ٥٦ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧

هند الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

أبو هريرة الصحابي ١ : ٤٠٣ /

٢ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ /

٣ : ١٧٢

أبو هريرة النحوي ١ : ٢١١ ، ٢٥٧

* هريم (بن سنان بن يربوع)

٣ : ٣٣٧

هريم بن عدي بن أبي طحمة الجاشمي

١ : ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧

هزارمرد = عمر بن حفص العتكي

* ابن هشام ٣ : ١٠٧

* » » (أحمد) ٢ : ١٨٩

هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ،

٣٠٦ / ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦

هشام بن الحكم الرافضي ١ : ٤٦ ،

٤٧

هشام الدستوائي ١ : ٣٣

» بن زياد ، أبو المقدم ٢ : ٣٤ /

٣ : ١٦٣

أم هشام السلوية ٢ : ٢٩٨

هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ،

٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ /

٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٣٣٢ / ٣ : ٢٤ ،

١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨

هشام بن عروة بن الزبير ١ : ٢٥٢ /

٢ : ٢٩ ، ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩

هشام بن محمد بن السائب الكلبى

(و)

ابن وابصة = سالم
أبو وائلة (كنية إياس بن معاوية)
٩٨ : ١

وأثلة بن خليفة السدوسي ١ : ٢٩١ /
٧٨ : ٣ / ٣١٣ : ٢

وازع اليشكري ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٢
واصل بن عطاء الغزال ، أبو الجعد ١ :
١٤ - ٢١ ، ١٦ - ٢٩ ، ٢٤
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ :
١٦٩ ، ٣٥٦

الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي
والبة بن الحباب ٣ : ٤١ ، ٢٢٠
والى النجامة ٢ : ٢٣٦
وائل بن حجر الحضرمي ٢ : ٢٧
أبو وائل النهشلي ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦
ابنة وثيمة ١ : ١٨٣
وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣
أبو وجزة السعدي ١ : ١٤٩
أبو الوجيه العكلي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ /
١١٤ : ٣

الوحيد ١ : ٣٩٢
الورد (فرس) ٣ : ٣٣٠
(ورد بن عمرو بن ربيعة) ٣ : ٧٠
وردان بن مخزومة ٤ : ٤٢
وزر العبد ٣ : ١٤١

هند الزرقاء = هند بنت الخس ١ :
٣١٣

أبو الهندي ١ : ٦٠
* هنيذة ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩

أبو هنيذة العدوي ١ : ٣٥٠
هود (عليه السلام) ١ : ١٠٥
أبو الهول الحميري ٣ : ٣٥١
ابن الهيثم = مالك

أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله
بن طليق) ٢ : ٣٤٦
الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي
١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ ، ٩٠ / ٣ :
١٧١

الهيثم بن صالح ١ : ٢٦٤
» » عدي الطائي ثم البحتري
١ : ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
٣٣٥ ، ٣٦١ ، ٣٤٧ ، ٣٩٠ ،
٢ / ٣٩٧ : ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،
١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ /
٣ : ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ،
٨٢

الهيثم بن مطهر الفأفاء ٢ : ٢٦٩
أبو الهيثم ١ : ٣٠١
* هيزان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨
» بن شيخ العبيسي ١ : ٢٧٣

الوليد بن هشام القحذى ١ : ٦١ ،

٢٤٣ / ٢ : ٢٥٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ : ٩٨ ،

١٤١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٢٤

الوليد بن يزيد بن الوليد ١ : ٣٨٣

* وهب ١ : ١٣٠

ابن وهب ٢ : ٣١٥

أبو وهب (انظر : ابن وهب)

وهب المحتسب ٤ : ١٣

ابن وهيب ٣ : ٣٣٥

وهيب بن الورد ٣ : ١٧١

(ي)

أبو ياسر النضيرى ٢ : ١٤

* اليعموم (فرس النعمان بن المنذر)

١ : ٢٦٧

يحيى (عليه السلام) ٣ : ٢٩٢

* ١ : ٣٨٣

» بن أكرم القاضي ٢ : ١٠٠ ،

١٠٣

يحيى بن جمدة ٣ : ١٦٩

» حيان ٣ : ٣٠٩

» خالد البرمكى ١ : ٩٢ ،

١١٥ / ٢ : ١٠١ / ٣ : ٢١٥ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ٣ : ١٩٧ ، ٣٥٧

* وزان ٢ : ٣٥١

أبو الوزير المعلم ١ : ٢٥٢

(الوزير المهلبى) ٣ : ٢٣٢

الوزيرى ٣ : ١٨٤

الوصافى ١ : ٣٩٩

الوضاح بن خيشمة ١ : ٣٥١

وكيع (بن الجراح) ٢ : ٢٦

» » الدورقية (وهو وكيع بن

عميرة القريبى) ٢ : ٢٥٤

(وكيع بن سلمة) الإيادى ٢ : ١٠٩

» » أبى سود ٢ : ٢٣٦ / ٤ : ٥١

* وليد ٤ : ٨١

* الوليد ١ : ٣١٥

* أبو الوليد (عبد الملك بن مروان)

٤ : ٦٧

أبو الوليد (كنية الحكم الكندى)

١ : ٣٦٥

الوليد بن طريف الشيبانى ١ : ٣٤٢

» » عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ،

٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ،

١٩٢ ، ٢٠٣ — ٢٠٧ ، ٢٣٢ /

٣ : ٢٢٥

الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ١ : ٣٩٢

» » عقبه ٢ : ٢٩٥

» » القعقاع ٤ : ١٩

أبو الوليد اللبثى = عيسى بن يزيد

١ : ٥١ / ٢ : ٧٧

- يحيى بن سعيد ٢: ١١٧، ٢٦٢
 » » » بن حماد ٣: ٢٥٠
 * » » (عبد الله) ٣: ٢٢٨
 » » عبيد الله ٢: ٣٧
 » » عمرو بن الزبير ١: ٣٢٠
 » » (أبي كثير الطائي) ٣: ٢١٢
 » » المختار، أبو حمزة الخارجي
 ١٢٢: ٢
 يحيى بن منصور ٤: ٩٧
 » » نجيم بن معاوية بن زمعة ١:
 ٢٣: ٤/٥٩
 يحيى بن نوفل ١: ٥٠، ١٢٢،
 ٣٣٦/ ٢: ٢١٣، ٢١٦،
 ٢٦٦/ ٣: ٧٥، ٢٠٥
 يحيى بن يزيد بن بكر بن دأب ١: ٣٢٤
 » » يعمر النحوي ١: ٣٧٧،
 ٣٨٠، ٣٧٨
 * يربوع بن عنكثة ١: ٣١٩
 * أبو يزيد ١: ٢٣٣
 » » (كنية خالد بن يزيد بن مزيد)
 ٣: ٣٦٣ و(الربيع بن خثيم) ٣: ١٧٤
 و (سهيل بن عمرو) ١: ٣١٧
 و (عقيل بن أبي طالب) ٢: ٣٢٦
 يزيد بن أبارن الرقاشي ١: ٢٠٤،
 ٢٦٢، ٣٠٨، ٣٥٣ - ٣٥٤
 ٣٦٤/ ٣: ١٥٩
 يزيد بن أسد بن كرز القسري ٣: ٢٨٠
- يزيد بن بكر بن دأب الليثي ١: ٣٢٣،
 ٣٢٤/ ٣: ٣٦٠
 » » بن ثروان = هبنقة
 » » جابر قاضي الأزارقة، الصموت
 ١: ٣٨
 يزيد بن جيل ٣: ٢٧١
 » » حجية ٢: ٢٩٢
 » » الحسك بن أبي العاص ٣:
 ٣٦٢
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ١:
 ١٤٣/ ٢: ٢١٠، ٢٧١/ ٣: ٣٦
 يزيد الرقاشي = يزيد بن أبارن
 » » بن أبي سفيان ١: ٥٦
 » » ضبة ٣: ٢٢٦
 » » الطثرية ١: ٢١٦، ٢١٧
 » » عاصم المحاربي ٣: ٣٠١
 » » عبد الله بن رويم الشيباني
 ١: ٣٤٨
 يزيد بن عبد الملك ١: ٣٥٣، ٣٩٠/
 ٢: ١٠٧، ١٢٣، ٢٥١
 يزيد بن عقال ٢: ١٠٩
 » » عمر بن هبيرة ١: ١٣٠،
 ١٥٨، ١٧٤، ١٩٩، ٣٤٥/
 ٢: ٨٣، ١٨٨
 يزيد (مولى ابن عون) ٢: ٢١١
 » » بن مزيد الشيباني ١: ٣٤٢

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ :

١٥٠ ، ٤٨

أبو يعقوب الأعور = إسحاق

بن حسان الخريمى ١ : ٣٨١ / ٣ :

٣٢٥ ، ١٦٢

أبو يعقوب الثقفى ١ : ٥٦ ، ١٣٠

أبو يعقوب الخريمى = إسحاق

بن حسان الخريمى

يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧

» » عتبة ١ : ٣٠٣

» » الفضل الهاشمى ٢ : ٢٨٢

اليقطرى = البقطرى

يقطين ٣ : ٣٤٥

أبو اليقظان ، سحيم بن حفص ١ :

٤٠ ، ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ،

٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩

أبو يكسوم الحبشى ١ : ٣٤ ، ٣٦٧

ينجأب ١ : ١٠٢

اليهودى = بلال بن أبى بردة ١ :

٣٣٠

* ابن يوسف (الحجاج) ٣ : ٧٨

يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

» » القاضى ١ : ٣٥٠

يوسف بن خالد السمى ٢ : ٢١٢

٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٨٥

يزيد بن أبى مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ،

٣٩٦ / ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ١ : ٦٣ ،

١٢٢ ، ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠ —

١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ،

٢٤٥ / ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ / ٤ : ٩١

يزيد بن معن السلمى ١ : ٦٠

» » مفرغ = يزيد بن ربيعة

» » المقنع ١ : ٣٠٠

» » المهلب المزونى ، ابن الدحة

١ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،

١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،

٢٤١ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٠

يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦

» » الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ /

٢ : ١٠١ ، ١٤١

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى

أبو يس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

أبو يسار ٣ : ٢٩٠

ابن يسير = محمد

* يعصر ١ : ٢٣

١٨، ١١٢، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٧٨،

٢٨٤، ٣١٢/٣ : ١١، ٦٥،

١٠٩، ٢٩٠/٤ : ٣٩، ٨٤، ٩٧

يونس بن سعيد الثقفى ٢ : ٢٩٤

» » عبد الأعلى ٣ : ٢٥٣

» » عبيد العبدى ١ : ٢٢٠،

١٧١، ١٣١، ١٢٥ : ٣/٢٢٠ : ٢

يونس النحوى = يونس بن حبيب

* يوسف (السراج الشاعر المصرى)

٢٠ : ٤

يوسف بن عمر الثقفى ١ : ٣١١ /

٢ : ١٦٦، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤

* يوشع ٢ : ٢٢٨

يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣

» بن حبيب النحوى ١ : ٥٩،

٧٧، ١٧٤، ٣١٣، ٣٢١،

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤/٢ : ١٣،

١٠ - فهرس القبائل والامم والطوائف

(أ)	أسد ، عبيد العضا : ١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ /
الإباضية : ١ ، ٣٣ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٢ ، ١٨٠	٢ : ٧١ ، ١١٦ ، ١٦٥ / ٣ : ٩ ، ٣٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٢
أبان بن دارم : ٣ : ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ :	بنو إسرائيل : ٢ : ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٠ ، ١٩ : ٤ / ٢٢٠ ، ٢٢٤ : ٢
الأبناء : ٣ : ١١٤	أسلم : ٢ : ٢٢٤
الأحابن = بنو الحبناء : ١ : ٣٢٣	أسيّد بن عمرو بن تميم : ١ : ٣١٤ ، ٣١٩
الأحباش = الحبش	الأشعريون والأشعرون : ١ : ١٢٩ /
الأخايل : ٣ : ٨٩	٢ : ٢٠٥
إرم : ١ : ٩ ، ١٩٠	أصحاب التشاجي : ٣ : ١٤
الأزارقة : ١ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٢٥٣ ، ٣٤٧ / ٢ : ٦٦ ، ١٢٦ / ٣ :	الأعراب : ١ : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٧٣ / ٢ : ٧ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٢ / ٣ :
٢٦٤ ، ٢٣	١٨٩ ، ١٢٢ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ، ٩٦ ، ٦٤ ، ٤٧
الأزد ، الأسد : ١ : ٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ : ٣٩٠ / ٢ : ٥٥ ، ٢٢٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣١٤ / ٣ : ٧٨ ، ٦٦ : ٤	١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٦٢ / ٣ : ١٨٩ ، ١٢٢ ، ١١٤ ، ٩١ ، ٥٠ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ، ٩٦ ، ٦٤ ، ٤٧
أزد البصرة : ٢ : ١٣٥	الأقباط : ١ : ٢٩٣
» العراق : ٢ : ١٣٧	الأكسرة : ١ : ٣٠٨
» عمان : ٣ : ٣٥٩	الأكراد : ١ : ١٣٧ / ٣ : ٥١
» الكوفة : ٢ : ١٣٥	أبي (أمية) : ١ : ٢٣ / ٣ : ٣٥٦
الأساورة : ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠	أميم : ١ : ١٨٧
الأسد = الأزد : ١ : ٣١٩ ، ٢٩٢	بنو أمية : ١ : ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٣٣٦ /

بنو البزري (هم بكر بن كلاب) ٢ :
١٠

البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ،
٣٢ : ٤ / ٣١٨

البغداديون ٤ : ٢٣

بنيفض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣ : ٣١٤ ،
أبو بكر ٣ : ٣٣١

بكر بن عبد مناة ، من بني عبد شمس
٢٣٢ : ١

بكر العراق ٢ : ١٣٧

(« بن كلاب » = بنو البزري

« « وائل ١ : ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ /

٢ : ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ،
٢٩٤ ، ٢٦٥ ، ٢١٣

بلحارث بن كعب = بنو الحارث

بلعنبر = بنو العنبر

بلهجوم = بنو الهجوم

(ت)

بنو تبر ٣ : ١٠

تبع ١ : ٣٨٢

الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ :
٢٧٣

التغالبية ٣ : ٦١

تغلب ابنة وائل ، التغالبية ١ : ٢٣ ،

٢٤٦ ، ١٣١ ، ٦١ ، ٤٠ ، ٢٦

٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ : ٨٧ / ٣ :

٢ : ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار ١ : ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ،

٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ /

٢ : ١٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٢٧٨ /

٣ : ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

أنف الناقة ٤ : ٣٨

أنمار بن الهجيم ١ : ٣١٩

آل الأهم ٣ : ٣٢٣

بنو أهيب ١ : ٢٦١

الأوس ٣ : ٢٩٨

إياد ١ : ٤٢ — ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ /

٢ : ١١٠ / ٣ : ٢١

(ب)

باهلة ١ : ٢٣٤ / ٤ : ٣٦

البير ١ : ١٣٧

بجيلة ١ : ٤٤

بدر ١ : ٨٢ / ٢ : ١٦٩ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨

البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٥٩٣

البراجم ٤ : ٣٧

البرامكة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٠

بنو برمك = البرامكة

(ث)

ثعلبة بن سعد ٣ : ٤ / ١٩ : ٣٤ ،

٣٩ ، ٣٨

ثقيف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٢ / ٣٤٦ :

٦٧ ، ٢٦٤ : ٣ / ٢٦٦ ، ٢٣٦ ،

٣٥٦ ، ٢٨١

ثمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩ ،

ثور ١ : ٣ / ٢٧٢ : ٤ / ٩ : ٣٩ ،

(ج)

جاسم ١ : ١٨٧ ،

جدن ١ : ٩ ،

جديس ١ : ١٨٧ ،

جذام ١ : ٣٤٦ ، ٣ / ٣٩٢ : ١٦٤ ،

الجراجة ١ : ٢٩٣ ،

الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣ ،

جرم ٢ : ٣ / ١٨٤ : ٤ / ٢١٣ : ٣٦ ،

جرهم ١ : ٢ / ١٨٧ : ١١٠ ،

آل جزى ٣ : ١٤٦ ،

بنو جعدة ١ : ٣ / ٣٨٥ : ٤ / ٢٢٤ :

٣٤ ، ٢٢

جعفر بن كلاب ٢ : ٣ / ١٠ : ٦٦ ،

جميل ١ : ١٢٨ ،

الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ،

٢ / ٣١٥ : ٢٣٠ بلفظ المار أيضاً

٣ / ٤ / ٣٠ : ٣١ ،

جهينة ١ : ٢٨٩ ،

جيلان ١ : ١٣٧ ،

٢٤٨ ، ٣٥٦ : ٤ / ٤١ ، ٨٢ ،

٨٣

التقون ١ : ١٩٠ ،

تكنبو ٣ : ٥١ ،

تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٩٠ ، ٢١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ،

٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ /

٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،

١٥٩ : ٢ / ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ،

٣ / ٣٣٢ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،

١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ —

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ /

٤ : ١٧ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٨٠ ، ٨١

تميم الشام ٢ : ١٣٥ ،

» المراق ٢ : ١٣٧ ،

» الكوفة ٢ : ١٣٥ ،

التميمة ٣ : ٧٥ ،

تنبو ٣ : ٥١ ،

تيم الرباب ٣ : ٢٧٠ ،

» بن مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ / ٢ :

٢٦٨ : ٣ / ٧١ ، ٨١ ، ٢٢٣ ،

٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٤٥ ،

٥٠

(ح)

حاء ١٣٢ : ٢

الحارث ٢٣٧ : ٣

» بن كعب ١ : ٣٣٩ / ٣ :

٣٩٠ ، ٣٨٨ : ٤ / ٣٣٦

الحبش والحبشة والأحباش ١ : ٦٩ ،

٣٩٣ ، ٣٨٤

الحبشات ٤ : ٣٦ - ٣٨

بنو الحبشاء ١ : ٣٢٣

الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨

الحذاء ٣ : ٧٥

الحدان ٢ : ٢٧١

حذلم ٣ : ٣٢٤

حرقوص ١ : ٣١٩

الحرماز ٤ : ٤٠

حرورا = الحرورية

الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حررا / ٢ :

٣٠٧ / ٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ

حرورا

حزن محجن ٤ : ٤١

» بن منقر ٤ : ٤١

حسل بن معيص ١ : ٣١٧

بنو أبي حسن ٣ : ٣٦٠

بنو حصن ٢ : ٢٥٦

حكم ٢ : ١٣٢

حكم (نقذ من غزاة) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١

الحلسية ٣ : ١٣٠

بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢

حمير ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ :

٢١٣

حميس ٢ : ١٠

حنظلة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧

حنيفة ٢ : ١٨٣ : ٢٣٣ / ٣ : ٨٣

الحنيفية ١ : ١٤٩

الحواريون ٣ : ١٤٠

(خ)

بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨

خرزاعة ١ : ٩

خرزاعي بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢

الخزرج ٣ : ٢٩٨

خرزعة ٢ : ١٨٤

خفاجة ١ : ١٦٠

الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ،

٢٥٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ :

١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦

الخوزا ١ : ٣٤

(د)

آل دأب ١ : ٣٢٤

دارم ٤ : ٣٧

الدستوانيون ١ : ٣٣

٢٣٧ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ،
 ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ١١٤ ،
 ١٨٨

(ز)

آل الزبير ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 بنو زريق ١ : ٣٠٣ ،
 الزط ١ : ٣٨ ،
 بنو زمان ١ : ١٩٩ ،
 الزنج ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ،
 ٥١ / ٤ : ٨٢ ،
 بنو الزهراء ٣ : ٣٢٩ ،
 آل زياد ١ : ٦٩ ،
 الزباديون ٣ : ٢١٤ ،
 زيد بن عبد الله بن دارم ٤ : ٤٠ ،
 الزيدية ٣ : ٧٥

(س)

سبيع ٣ : ٣١٣ ،
 سخينة ٣ : ١٩ ،
 سدوس ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ،
 ٣٢٠ / ٣ : ١٠٧ ،
 السريان ١ : ٦٥ ،
 بنو سعد بن بكر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،
 ١٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ،
 ١٥٨ / ٣ : ١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ ،
 ٤ : ٣٤

الدهاقين ٣ : ٣٦ ،
 دودان ، عبيد العصا ٣ : ٨٠ ،
 بنو الديان بن عبيد المدان ٣ : ٢١ /
 ٤ : ٣٨ ،
 الديصانية ١ : ٣٩ ،
 الديلم ٢ : ٣٣١

(ذ)

ذبيان ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤ ،
 ذو جدن ١ : ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ
 ذوو جدن
 ذوات الرايات ٣ : ٩٧ ،
 ذوو وزن ٣ : ٣٦٠

(ر)

الرافضة ، الروافض ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٠ ،
 بنو رالان ١ : ٣٩ ،
 الرباب ٤ : ٣٩ ، ٤٢ ،
 ربيع ٣ : ٢٠٨ ،
 آل الربيع ٣ : ٣٥٢ ،
 ربيعة ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٣٥ ،
 ٢٣٧ / ٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦ ،
 رزام بن مازن ١ : ٣٢٧ ،
 بنو رزين ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧ ،
 آل رقبة ١ : ٣٤٨ ،
 الروقان (بكر وتغلب) ١ : ٢٦ ،
 الروم ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ،

صريم بن الحارث ١ : ٣٥٦ / ٢ :
٢٠٦

الصفرة ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٣٤٣ ،
٣٤٧

الصقالبة ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ /
٣١٠ : ٣

آل صمة ٣ : ٣٣١

بنو صوحان ١ : ٩٧

الصوفية ١ : ٣٦٦

(ض)

ضبة ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠ ، ٢٩٣ /
٤٣ : ٤ / ٢٦٥ : ٣

ضبيعة ٢ : ١٨٤

بنو ضرار ٤ : ٣٤

(ط)

آل أبي طالب ١ : ٣١٢ / ٢ :
٣١٦

طسم ١ : ١٨٧ ، ١٩٠

طهية ٢ : ٢٥٠

الطيلسان ١ : ١٣٧

طبي والطنائون ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١ ،

١٥٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٨٥ ، ١٤٣ ،

١٧١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ / ٤ : ٦٥

(ظ)

آل ظلام ٣ : ١٧٩

سعد بن ليث ٢ : ١٠

بنو سعيد ١ : ٣٩٠

السكون ١ : ٩

سلمى ٣ : ١٠٧

سلول ٤ : ٣٦ ، ٣٨

سليم بن منصور ١ : ٣٨٩ / ٢ :
١٦٤ / ٣ : ٣٣٨

بنو السمين من بني شيبان ١ : ٣٤٨

سهم ١ : ٣٩٣ / ٢ : ٢٥١

السواد ١ : ١٥٨

(ش)

الشداخ من بني ليث ١ : ٣٢٣

الشراة ١ : ٤٠٧

الشموية ١ : ٣٨٣ / ٢ : ٥ / ٣ : ٥ ،

٢٩ ، ٣١ ، ٨٩

آل شميخ ٣ : ٢٣٥

أهل الشورى ٣ : ٢٠٩

شيبان ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ /
٣ : ٦١ ، ٢٦٤

الشيخ ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤

الشيعة ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،

٢٣٠ / ٢ : ٢٢٠ ، ٢٩٩

(ص)

بنو صامت ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٦٩

بنو صباح ٣ : ٢٦٥

الظليم ٣٧ : ٤

(ع)

عاد ١ : ٩ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٣٠٩ ،

٣٨٢ : ٢ / ٢٦٥ : ٣ / ١٢٠ ، ١٥٥ ،

بنو عاصم ٣ : ١٠٦

آل العاصي ٣ : ٣٥٨

عاصر بن صعصعة ١ : ٩ ، ١٣٢ ،

٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٨٥ /

٢ : ٨٠ ، ٢٩٦ : ٣ / ٢٢٤ /

٤ : ٢٢ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٩ ،

بنو العباس ١ : ٣٣٤ ، ٣٤٢ : ٣ :

٢٤ ، ٣٦٦

عبد الدار ١ : ٣٣٦

عبد شمس ١ : ٢٣٢ : ٣ / ٩٧ ،

٣٤٦

عبد القيس ١ : ٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨ /

٢ : ١٣٣

بنو عبد الكريم ٣ : ٣١٢

عبد الله بن دارم ٤ : ٣٨

» غطفان ١ : ٣٥٤

عبد مناف ١ : ٢٧٣

العبرات ٢ : ١٨٤

عبيد العصا (أسد ، دودان) ٣ :

٤٠ ، ٨٠

العتيك ١ : ٣٥٨ : ٢ / ٢٢٣

بنو عجب ٣ : ٢٤٩

بنو عجل ٣ : ٧٦ : ٤ / ٨٦

بنو العجلان ٤ : ٣٧

المعجم ، المعجان ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٠ ،

٧١ ، ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ،

٣٣٣ ، ٣٨٥ : ٢ / ٧١ : ٣ / ١٣ ،

٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤١ ،

١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

٢٩٥

عدس بن زيد ٤ : ٣٨

عدوان ١ : ٤٠١ : ٢ / ١٩٩

عدى ١ : ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٧١ : ٢ :

٢٣٥ : ٣ / ٣١٥ ، ٣٥٦

عذرة ١ : ٣٠٠ : ٣ / ٣٠٩

بنو عريج ١ : ٣٢٣

بنو العشاء بن جابر ١ : ٢٩٠ ،

٣٥٠ — ٣٥١

عقيل ١ : ٤٩ : ٤ / ٢٢

عكل ٤ : ٣٧ ، ٣٩

بنو على ٢ : ٢٢١

بنو الم ٣ : ١٦ ، ٨٣

عمرو ٣ : ٨٧ ، ٩١

» بن تميم ١ : ٣٩٧ : ٣ / ١٦٥ /

٤ : ٣٨

عمرو بن جندب ١ : ٣٢٠ : ٣ :

١٠١

عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم

١ : ٣٣٦

عمرو بن شيان ١ : ٤٧ : ٣٢٢ /

١٠٨ : ٣

عمرو بن كلاب ١ : ٢٧٩

» » محم بن ذهل بن شيان ٣ :

٢٦٤ ، ٢٦٥

عمرو بن يربوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

علاق ١ : ١٨٧

بنو عميرة ٣ : ٢٧٦

بنو المنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ /

٤٠ : ٤

عنزة ٣ : ٣٢٠ / ٣٦ : ٤

آل عنكثة الخزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٩٧ : ٣

(غ)

الناران (الأزد وتيم) ١ : ٢٦

النالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٣٦٥ /

١٠٣ ، ٧٥ : ٣

غامد ١ : ٢٤٩ / ٥٤ : ٢ / ١٤٨ : ٣

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسان ٢ : ٢٨ / ٣٨ : ٤

» الشام ٤ : ٧٣

النظامط ٢ : ٢٢٤

غطفان ١ : ٣٥٠ / ٩ : ٣

غفار ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

غيلان ٤ : ٣٨

(ف)

الفراعنة ١ : ٣٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ،

٢٧ - ٢٩ ، ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

فزارة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩

الفضلية ١ : ٣٠٦

فقمس ٢ : ١٦٠

الفقهاء ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ،

٣٣٧ / ٢ : ١٨

الفيهم بن جرير بن دارم ٢ : ٢٨٤ /

٣ : ٣٢١ / ٤ : ٤٠

فهر ٣ : ٣٧٢

(ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القبط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٢٩١ ، ٣٠٩

آل قحطبة ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القراء ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ / ٣ :

١٧٣ / ٤ : ٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قریش

بنو قرط ١ : ٣٩

قریش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ،

٢١٠ ، ٣٠٩ / ٤ : ١٤ ، ٣٧ ،

٦٦

قيل بن عتر ١ : ١٨٧

ابنا قبيلة (الأوس والخزرج) ١ :

٣٦٠

بنو القين ١ : ١٨٧

(ك)

كايبة بن حرقوص ٣ : ٢٦٤

بنو كاش ٤ : ٩ ، ١٠ ،

كعب ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٢٠ : ٤ / ٤ :

٣٦ ، ٣٥

الكلاب ٣ : ٥١

بنو كلاب ٢ : ٨٠ : ٤ / ٣٥ ، ٣٦ ،

كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ،

٤٠١ / ٢ : ١٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣ ،

٢٥٩

الكلبيون ١ : ١٣٥

بنو كليب ١ : ٦٧

كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥ ،

كندة ٢ : ٢٨ : ٩٩ / ٣ : ٢٨٩ ،

كنعان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥ ،

الكهان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨ ،

بنو الكواء ١ : ٣٥١

(ل)

لأم ٣ : ٣٣٧

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ — ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ / ٢ : ٧ ،

٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،

٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ / ٣ :

٩٨ : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،

٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ / ٤ : ٥ ،

٥٨ ، ٧٦

قريش البطاح ١ : ١٢٩

قريع ٤ : ٣٨

القسر ٢ : ٢٢٤

قشير ٢ : ١٥٥

القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ — ٣٦٩

قصي ٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨

قضاة ١ : ١٠٨ / ٢ : ١٨٤ / ٣ :

٢١٣ ، ٣٠٩

القعد ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥ ،

قنبلة ٣ : ٥١

قنص بن معد ١ : ٣٠٣

قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣

» المراق ٢ : ١٣٧

» عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ /

٢ : ٢٣٣ ، ٢٧٨ / ٣ : ٢٧ ، ٤١ ،

٢٠٣ ، ٢٣٤ / ٣ : ٤ / ٢٥٠ :	نظم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤
٧٥ ، ٦١	لهمان ١٩٠ ، ١٨٧ ، ٩١
مذحج ١ : ٣٤٩	لكيز ١ : ٢٦٦
الربديون ٤ : ٢٣	لنجويه ٣ : ٥١
المرجثة ١ : ٣٢٨ / ٢ : ٢٣٠	الهازم ٣ : ٣٠٧
مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠	لوى ٣ : ٩٧
بنو مرهبة ٣ : ١٤٤	ليث ٢ : ١٨٥
بنو مروان ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٣ /	ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١
٣ : ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ،	» من كنانة ١ : ٣٢٣
٣٦٦ ، ٣٥٨	(م)
المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ / ٣ :	بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤
٧٨	مأجوج ٢ : ٢٣٥
مزينة ١ : ١٠١ ، ١٠٠	مازن بن عمرو بن نعيم ٢ : ١٢٦ ،
المسامعة ٣ : ١٧٣	٢٣٧ / ٤ : ٤٠ — ٤٣
المسجديون ١ : ٢٤٣ / ٣ : ٥٨ بلفظ	مالك ١ : ١٢٨ / ٢ : ٢٦١ / ٣ :
أهل المسجد ، ٢٢٠ / ٤ : ٢٣	٣٧٢ ، ١٠٧
آل مسعود ٣ : ٢٣٣	مالك بن سعد ١ : ٣٥٦
مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ /	المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٣٥ /
٢ : ٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ،	١١٦ : ٣
٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٠٠	مجاشع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٣٩
بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢	بنو المجنون ٤ : ٢٢
بنو مطيع العدويون ٤ : ٥٢	المجوس ٢ : ٢٦٠
معتب ١ : ١٢٨	محارب بن خصفة بن قيس عيلان :
معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،	٢٧٠ ، ٣٨٠ / ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،	١٨١ ، ١٨٢ / ٣ : ٣٠٧ ، ٨٨
٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ /	١٧ : ٤
٨٥ : ٤	مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٣٣٦ / ٢ :

- المعلون ١ : ٢٤٨ — ٢٥٢ / ٢ :
٢٠٣
آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦ ،
المغيرة ١ : ١٧
المفسرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠
مقاعس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦
الملائكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٣٣
بنو الملكاء ٣ : ١٠١
ملكاه ٢ : ٢٣٥
بنو النذر ١ : ٣١٨
المنصورية ١ : ١٧
بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ،
٢١٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ،
١٩٣
المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ ،
٢٣ : ٢٩٨ ، ٢٩٧ ،
المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ :
٣٥٨ ، ٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ،
٣١٦ / ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٣
الموايزة ٣ : ١٣
موقان ١ : ١٣٧

(ن)

- ناجية ٤ : ٥
ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة ١ : ١٧٩
بنو الناصور ١ : ١٨٧

- النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ،
١٣٣ ، ١٤٨ / ٣ : ٥١ / ٤ : ١٨ ،
النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ /
٢ : ٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١
النخع ٣ : ٢٥٧
نزار ، النزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ :
١٨٤ / ٣ : ٢٥٠ ، ٢٩١
ابنا نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩
النصارى ١ : ١٢٤ / ٣ : ١١٤ ، ٣٧٦
بنو نصر ١ : ١٢٧
بنو النصير ١ : ٢١٣
النمر بن قاسط ١ : ٣٢٢
النمل ٣ : ٥١
بنو نمر ٣ : ٢٦ / ٤ : ٣٦
نهد ١ : ١٧١
نهدل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٣٧
النواب ٣ : ٣٥٦
النواصب ١ : ٢٣

(هـ)

- بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ —
٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ / ٢ : ٢٢٨ ،
٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ — ٣٢٩ ،
٣٤٦ / ٣ : ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٥٥ ،
٣٥٦ ، ٣٦٧ / ٤ : ٦١
بنو الهجيم ٣ : ٢٠٩
هداد ٢ : ٢٢٣

الوراقون ٣ : ٣٦٧	هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧
(١)	الهرابنة ٣ : ١٣
يأجوج ٢ : ٣٢٥	آل هرماس ١ : ١٨٧
ربوع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ /	هزّان ٣ : ٣٢٢
٤٢ : ٤	بنو هشام ٤ : ٥٢
يعصر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ /	هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ /
٣٥٦ : ٣	٢٦٤ : ٣
اليمن واليمانون واليمانية واليمنيون ١ :	هلال (حي من التمر بن قاسط) ١ :
١٧١ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	٣٢٢ / ٣ : ٣٥٦
٣٩٦ / ٢ : ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ،	حمدان ٢ : ١٣٨
٢٥٣ / ٣ : ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٣ ،	بنو هنام (حي من الجن) ١ : ٣٧
اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ،	الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ /
٣٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٦	٢٧ ، ١٤ : ٣
يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ :	بنو هند ٣ : ٦٣
٢٢٦ / ٣ : ١٤ ، ٢٧	هوازن ١ : ٧٠
	(و)
	وائل ٣ : ١٠٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

بابل ٣ : ٣٦
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
 البخراء ٢ : ٩٨
 بدر ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ،
 ٣٢٦ / ٣ : ١٠١ ، ١٧٢
 البدي ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
 البرابر ١ : ٢٥
 براقش ٣ : ٢٢١
 برذعة ٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٧٥
 برقة واسط ٣ : ٢٤٢
 برقة واصل ٢ : ١٠٥
 بركاوان = جزيرة
 بروض ، بروض = ٣ : ٩٣ ، ٩٤
 البشر ١ : ٤٠١
 البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦١ ، ٦٢ ،
 ٩٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ،
 ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ / ٣ :
 ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٤ / ٤ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦

(أ)

آرام الكناس ١ : ٣٦٨ / ٣ : ٣٢٤
 الأبطح ٢ : ٢٦٤
 الأبله ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
 ألي ٢ : ٣٢٨
 الأئل ١ : ٢١٧
 الأئيل ٤ : ٤٤
 أجباد ١ : ٢٦٤
 الأحباش = الحبشة
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ / ٤ : ٦
 الأسالق ٢ : ٣٢٨
 الأساوره ٢ : ٢١٠
 أصبهان ١ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٠
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٧٨
 أفاق ١ : ٢٦٥
 أفريقية ١ : ٤٠٩ / ٢ : ٩٥
 الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤
 الأهواز ١ : ٦٩ ، ١٦٢ / ٢ : ١٣٨ ،
 ١٦٨ / ٣ : ١٣ ، ٨٣
 أيلة ٣ : ٣٠٠
 إيوان كسرى ٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢

(ب)

 باب بني تير ٤ : ١٠

(ج)

جاية الجولان ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥
 ٥٨ : ٤
 جاس ١ : ١٩٠
 جبال مكة ١ : ٣٨٠
 الجبل ٤ : ٢٤
 جُراد ٢ : ١٥٩
 الجزيرة ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥
 جزيرة أبركاوان ٢ : ١٣٣
 جزيرة العرب ١ : ٣٠٨
 جمع ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧
 الجنباب ١ : ٣٣

(ح)

الحبشة ، الحبش ، الأحباش ١ : ٣٩٣
 حجر ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤
 الحجاز ٢ : ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،
 ١٦٢ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦ ،
 ٣١٢ ، ٢٦١ ، ٢٢٢
 حراء ١ : ١٢٣
 حران ٣ : ٣٦٨
 الحرم ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥
 الحرمين ١ : ٣٩٣
 الحرة (حرة المدينة) ٢ : ١٥٦
 الحزير ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢
 حضرموت ٢ : ٢٧ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

بطن فج ٣ : ٢٢

بطن فلج = فلج

بطن فليج ٣ : ٣٠٧

بغداد ١ : ٣١ ، ٢٢٧ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :

٢٢٧ ، ٢١٥

البقعة المباركة ٣ : ٤٦

البقيع ١ : ١٦٨ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ :

٢٦٢ ، ١١

البيت الحرام ، أو العتيق ، الكعبة

١ : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ /

٢ : ١١٠ ، ٣٢٣ / ٣ : ٨٥ ،

١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣

بيت المقدس ٢ : ٣٦

بيسان ٢ : ٣١٨

البيضاء ٤ : ١٨

(ت)

تثليث ٣ : ٣١٨

الترمس ٣ : ٣٤

تمشار ٤ : ٤٢

(ث)

ثُمداء ٤ : ٥١

الثغر ٣ : ٣٥٢

ثنيات الوداع ٤ : ٥٧

الثوية ١ : ١٨٠

خناصره ٢ : ١٢٠	حضن ١ : ١٦٤
الخورنق ٣ : ٣٤٦	الخطيم ١ : ٣٧٠
الخيف ١ : ٢٣٢	حلوان ٢ : ٣٤٧
(د)	حصص ٢ : ٩٨ / ٣ : ٤٣ / ٤ : ١٩ ،
	٨٨
دابق ١ : ٤٤	الحمة ٤ : ٨٨
دار الاستخراج ٢ : ٤٣	الحى ٣ : ٢٢٣
» بحالة بن عبدة ٢ : ١٧٧	حنين ١ : ١٢٣
» بلال بن أبى بردة ٢ : ٢٤٦	حوران ٢ : ٨٧ ، ١٦٤
» ثمامة ٢ : ٣١٧	الحوض ٢ : ٢٨
» جعفر بن سليمان ١ : ٣٢١	الحيرة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨
» حكيم بن زياد ٣ : ١٩٦	(خ)
» زياد ٣ : ٢٤٠	خاقين ٢ : ٣٤٨
» ابن سيرين ١ : ١٩٢	النجبت ٢ : ١١
» شيرويه ١ : ٧٣	خراسان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ،
» عبيد الله بن زياد = البيضاء	٣٥٥ / ٢ : ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ،
» عثمان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ :	١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
٣٠٠ ، ٢١٧	١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،
» أبى عمرو بن الملاء ١ : ٣٢١	٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ :
» القتب ١ : ٣٥٤	٤٥ ، ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
» مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢	٣٧٥ / ٤ : ٥١
» مسعود بن عمرو العتكي ٢ : ٦٨	خرشنة ٢ : ٤٤ ، ٢٥٥
» نافع بن علقمة = الياقوتة	خزاز ٣ : ٢٢
» يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢	خفية ٤ : ٥٥
» داره قيصر ٣ : ٣٤٩	خلار ٢ : ١٠٣
» الدحل ١ : ٢٦٥	الخلاد (قصر المنصور ببغداد) ٢ : ١٧٦
» دومة ٣ : ٢٤٦	

(س)

- سبأ ٤ : ٧١
 الستار ٣ : ٧٣
 سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤
 سجن الكوفة ٢ : ١٨١
 سدره المنتهى ٣ : ٣٥
 سدة المسجد ١ : ٣٤ / ٥٣
 السدير ٣ : ٣٤٦
 سرير كسرى ٣ : ١٤٨
 السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
 سكة طيبي ٣ : ٨٥
 السلسلان ٣ : ٢٤٩
 السلسلة ٣ : ٢٧٥
 سمرقند ٢ : ١٣٥
 سميجة ٢ : ٢٣٥ / ٥٨
 السند ١ : ٢٨٥
 سواء ٢ : ١٦٤
 سواد الكوفة ١ : ٦٩
 السوس ١ : ٢٥
 سوق الغزالين ١ : ٣٣

(ش)

- الشام ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ، ٨١ ،
 ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

دومة الجندل ١ : ٣٦٢

دير الجاجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

» هزقل ٢ : ٢٤٣

(ذ)

ذات أوشال ١ : ٨٣

» السدر ٣ : ٥٤

» الصمد ١ : ٤٩

ذو المجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ر)

رامهرمز ٤ : ١٤

الربذة ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

رستقاباذ ١ : ٣٥٠

الركة ٢ : ٣٣٠ / ٣٧٨ ، ٤٥ : ٣

١٩ : ٤

الركن ١ : ٢٨

ركن الحطيم ١ : ٣٧٠

الرمل ١ : ٢٠٩

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ١٠٩ : ٢

رومية ١ : ١٣٣

الري ٢ : ٣٢٣ / ٢٨٠ : ٣ / ٦ : ٤

(ز)

الزاوية ٢ : ١٣٩

الزوراء ٢ : ٣٦١

(ط)

طاق الجعد ٢ : ٢٥٦
الطالقان ٣ : ٣٥٥
الطائف ١ : ٢٥٢
طبرستان ٣ : ٢٥٣ ، ٢٢٥
طخفة ٢ : ١٠
الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦
طوى ٣ : ١١٠

(ع)

العالية ٢ : ١٣٣
عالج ٣ : ٣٠٤
عبادان ٢ : ٣١٧
العتيق = البيت ٢ : ١١٠
عدن ١ : ١٨
المراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،
٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ : ٢ : ٨١ ،
١٤٠ - ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٨٧ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٦٩ ،
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ : ٣ : ٥١ ،
١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
المراقين ٣ : ٩٩
بلاد العرب ١ : ١٩

١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،
٣١٢ ، ٣٢٦ : ٣ : ١١٧ ،
٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ : ٤ :

١٩ ، ٧٣ ، ٩٥

شاعثنا ٢ : ٢١٢

شتير ٣ : ٢١

الشجرة (شجرة موسى) ٣ : ٣٣

شرى ٤ : ٥٥

الشماسية ١ : ٢٠٩

بنو شيان ١ : ٣٦٨

(ص)

صحراء النميم (النميم) ٢ : ١٨٦
الصخرة (صخرة بيت المقدس) ٣ :
١٢٨

صخرة الخضر ١ : ٢٩

الصرح (صرح الإيادي) ٢ : ١٠٩

الصفاء ١ : ٢٨ ، ٣٩٣ : ٣ : ٤٩

صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،

٣٢٦ : ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ،

٢١١

الصليب ٣ : ٢٢

الصمان ٤ : ٥٤

صنماء ١ : ١٤٤ : ٤ : ٥١

الصين ١ : ٢٥

(ض)

ضباع ٣ : ٢٤٠

العارض ١ : ٣/٣٧٥ : ٨٤	الفارسان = القاوسان
عرفة وعرفات ٢ : ١٠١ : ٣/٢٦٩ :	فخ ٣ : ٣٥٧
٢٨٠	الفرات ٢ : ٣/٢٢٧ : ٢١٢
المسكر ١ : ٢/٢٩٦ : ٣/٢٥٦ : ٤٣ :	فلج ٢ : ٣/١٥٧ : ١٠٤ : ٤/٣١٩ :
١٦ : ٤/٣٧٧	٥٥
عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧	الفلج المادي ٢ : ٢٣٣
عسيب ٣ : ٢٦١	فلسطين ٢ : ٢٢٠
المقنقل ١ : ٢٩١	
المقيق ١ : ٢١٧	(ق)
عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ،	القاوسان ٢ : ١٤٦
١٠١ ، ١٠٠ : ٣/٣٠٨	قبر (الأحنف) ٢ : ٣٠٢ (أبي بكر)
عمان ١ : ٩٦ : ٣/٣٥٨ : ٢ : ١٤٦ ،	٢ : ٣٠٢ (عامر بن الطفيل)
٣٥٩ ، ٣٢٢ : ٣/٢٢٣	١ : ٥٤ (عبد الملك بن عمر
عمرو أراك ١ : ١٢٨	ابن عبد العزيز) ٢ : ٣٤١ (عثمان
عمورية ٢ : ٢/٢٥٥ : ١١٩	ابن حيان) ٢ : ١٤٩ (ممن) ٣ :
العنقاء ١ : ٣٩١	٢٣٧ (النبي صلى الله عليه وسلم)
عنيزة ٣ : ٣٤	٢ : ٢٤٠
عيم ٣ : ٢٢٣	أبو قبيس ٢ : ٢١٢
(غ)	قران ٣ : ١٢٠
الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢	القريتان ٢ : ١٦٤
النور ٣ : ٥٣	القرية ٢ : ٢٦٤
(ف)	قسا ٣ : ٢٢٣
فأور أفاق ١ : ٢٦٥	القسطنطينية ٢ : ٣/٣٦ : ٣٢٧
فارس ١ : ١٩ ، ٢/٣٤ : ١٠٣ ،	القصر ٤ : ٨٢
٣/٣١٤ : ١٣ ، ٧٨ : ٤/٦ :	قصر بني بقبيلة ٢ : ١٤٧
	» الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧

المحصب ١ : ٤٣
 المدائن ١ : ١٦٢ / ٣ : ٨١
 المدينة ، يثرب ١ : ١٤٦ ، ١٧٣ ،
 ٣٦٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٠ ، ٣١٨
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ / ٢ : ٣٧ ، ١٠٨ ،
 ١٩٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،
 ٢٨٩ ، ٣٦٢ / ٣ : ٥٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٦
 مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية
 المريد : مرصد البصرة ١ : ٣٤٥ / ٢ :
 ١٥٥ ، ٢٥٤ / ٤ : ١١
 مرج راهط ١ : ٣٨٠ / ٣ : ٢١٧
 مرو ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٣ ، ١٠٣ / ٤ : ٤٨
 المروت ٣ : ٨٨
 المروة ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٤٩
 المريرة ١ : ١٠٩
 مزنة ١ : ٣٠١
 مسجد (البصرة) ١ : ٣٦٧ / ٢ :
 ٩٣ / ٣ : ٢٢٠ (الحدان) ٢ : ٢٧١
 (دمشق) ١ : ٩٨ ، ٢٦٤ / ٣ : ١٥٢
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ١ : ٣٦٧ (ابن رغبان) ٢ : ٣١٥
 (بني شيان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة)
 ٢ : ٣٠٧
 الشاعر ٢ : ١٨١
 مصر ١ : ١٨ ، ٣٤٢ / ٢ : ٨٧ ،

قصر حجر ١ : ٢٢٤
 » الرشيد ٢ : ٢٦١
 القمعاق ١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٢
 القنافذ ٣ : ٣١٩
 قنة الحجر ٢ : ٢٥٨
 (ك)
 الكرخ ١ : ٦٩
 الكركور ٢ : ٢٤٦
 كسكر ٢ : ٢١٢
 الكعبة ١ : ٢٩٣ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٧٨ /
 ٤ : ٤٨ ، ١٥ . وانظر (البيت)
 الكلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
 الكوفة ١ : ١٨ — ٢٠ ، ٤٦ ، ٥٦ ،
 ٦٩ ، ١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ / ٢ :
 ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ،
 ١٣٧ ، ١٨١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٣ ، ٣٠٧ / ٣ : ٧٤ ، ٧٦ ،
 ١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ / ٤ : ٨١

(ل)

اللات (صنم) ٣ : ٨
 لعلع ٣ : ٣١٨

(م)

مأرب ١ : ١٩٠
 محصب ٣ : ٣٤

نجران ١ : ٢/٣٦٢ : ٣/٢٦٨ : ٧٤ : ٤٥ : ٤/٣٤٢	٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣/٣٠٠ : ٣١ ، ٢٢٥
النجف ٢ : ٢٠٣	المصران ٣ : ١٤٧
النخيرة ٣ : ٥٤	المصيصة ٤ : ١٩
النشاش ٢ : ٢٣٣	المقام ، مقام الخل ١ : ٣/٢٨ : ٣٦٠
نصيبين ١ : ٢٨٥	مقبرة بني حصن ٢ : ٢٥٦
نصف كويكب ٣ : ٢٥٨	المقطم ١ : ٢٧
نهران ٣ : ٧٠	مكرونا ١ : ١٢٨
نهر بوق ٤ : ٧	مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
» تيري ٣ : ٨٣	٣٨٠ ، ٣/٣٩٣ : ٢ : ٣٠ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
» أم عبد الله ١ : ٣٩٤	٣/٢٦٤ : ٣ : ٥٦ ، ٩٧ ، ٢٨٢
النهران ٣ : ١٢٩	٤/٢٧٥ : ٤ : ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ٩٧
(ه)	الملاح ٢ : ١٠
الهباءة ١ : ٨٢	النبر الشرق ٢ : ٢٤٨
هبر اللوى ٣ : ٢٤٩	» الغربي ٢ : ٣١٤
هجر ٢ : ١٦٨	منزل مسعود = دار
الهرماس (نهر نصيبين) ١ : ١٨٧	منى ٢ : ١٨١
هزار مرد ٣ : ٤/٢٢١ : ٧	مهرجان قنق ٢ : ٢٦٣
الهضب ٣ : ٢٤٦	الموصل ٣ : ٤٥
الهند ١ : ٨٨ ، ٢/٩٢ : ٣/١٧١ : ٨٣	
(و)	(ن)
الوادي المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠	بلاد انبساط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ٤/١٧٥ : ١٨
واردات ١ : ١٣٢	نجد ٤ : ١٩
واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤/٤١٠ : ٢	

يبرين ٢ : ٢٤٩	١٣٥ ، ٢٢٢ / ٤ : ١٨
يثرب ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦	الوداع ٤ : ٥٧
يسوم ١ : ٣٩١	ودان ١ : ٨٣
اليمامة ١ : ٢ / ٣١٣ : ٧١ ، ٢٣٣ ،	(ي)
٢٥٩ ، ٢٣٦	
اليمين ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ / ٣ :	الياقوتة (دارنافع بن علقمة) ١ : ٣٩٣
١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤	

١٢ - فهرس أيام العرب

عمر وأراك ١ : ١٢٨	الأبلة ٢ : ٥٧
عمورية ٢ : ٣/٢٥٥ : ١١٩	بدر ١ : ٢/٣٦٨ ، ٢٩١ : ١٧٥ ،
فتح مكة ٢ : ٣٠	١٠١ : ٣/٣٢٦
الفجار ١ : ٣/٢٥١ : ٢٩٠	البشر ١ : ٤٠١
فخ ٣ : ٣٥٧	ققيف وبني نصر ١ : ١٢٧
الفلج المادي ٢ : ٢٣٣	الجل ١ : ٢/٣٤١ : ١١٥ ، ٣/٢٨٩ :
الكلاب ٢ : ٤/٢٦٨ : ٤٥	١٢٩
المرج ٣ : ٢١٧	حنين ١ : ١٢٣
المريرة ١ : ١٠٩	خزاز ٣ : ٢٢
مسعود والأحنف ٢ : ٣/٢٣٧ : ١٠٥	داحس والبراء ١ : ١١٦
مكروءاء ١ : ١٢٨	الدار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بلفظ (عثمان)
النشاش ٢ : ٢٣٣	الزاوية ٢ : ١٣٩
النهران ٣ : ١٢٩	سميحة ٢ : ٤/٣٢٥ : ٥٨
الهباءة ١ : ٨٢	السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢
واردات ١ : ١٣٢	الطاقان ٣ : ٣٥٥
	عثمان = الدار

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والخلقية والتعليمية)

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| أدب المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة | الأدب : من أدب الرسول صلى الله |
| تملق الشيخ ٢ : ٨٤ ، ٣٨ إخراج | عليه وسلم ٢ : ٣٠ مؤانسة الداخل |
| الصبيان إلى البادية ٢ : ٢٠٥ | بالتحفة ٢ : ٩١ أدب الطريق ٢ : |
| كتاتيب القرى ١ : ٢٥١ ضرب | ١٠٦ - ١٠٧ أدب العيادة ٢ : |
| الطفل ١ : ٢٥٩ تجنّب الصغار | ٢٥٣ أدب الزيارة ٢ : ٢٨٩ أدب |
| محادثة النساء ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة | صحبة الولاة ٢ : ٢٥٥ نقد العرب |
| قبل الكتابة ٢ : ١٧٩ تعليم اللغة | لأدب الروم ٢ : ٢٥٥ |
| والنطق ١ : ٢٧٢ التعليم بلنّتين في | الأديب : قدره ٢ : ٣٣١ |
| مجلس واحد ١ : ٣٦٨ مثل من | الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام |
| الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف | ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ |
| يعلم القرآن ٢ : ٧٣ حضهم على | الأسنان : شدها بالذهب ١ : ٦٠ |
| العناية بعلم الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم | البحر : خوفهم منه ٣ : ٧٨ |
| الحساب ٢ : ١٨٠ والنحو ٢ : | البموث : النهى عن تجميرها ٢ : ٤٨ ، |
| ٢١٩ تعليم البنات ٢ : ١٨٠ ، | ١٤٢ ، ٢٠٤ |
| ٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجتهم | البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣ |
| ٢ : ٧٩ | بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت |
| الجائليق : شروط اختياره ١ : ١٢٥ | مال في داره ٢ : ١٧٢ |
| زيه ٣ : ٩ | التسبيح : التسبيح بالحصى ٣ : ٢٨١ |
| الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم | التسوية : الدعوة إليها في المعيشة ٢ : |
| ١ : ٥٣ / ٢ : ٢٠٠ | ١٢١ ، ١٤٢ |
| الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ - | التعاون : فضله ٢ : ٣٩ |
| ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ إعلام الفرسان | التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣ |

- أنفسهم بالريش والمائم ٣ : ١٠١
 اتخاذ العمامة لواء ٣ : ١٠٥
 الحفنة : تفحصها ٢ : ٨٩
 الحلف ٣ : ٧ - ٩
 الخلفاء : تفضيلهم على الأمة ٢ :
 ٣٤٩ زى مجالسهم فى الشتاء
 والصيف ٣ : ١١٥ رهبهم ٢ :
 ٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم
 ٣ : ١١٤ اتخاذهم علامة لصرف
 الزائرين ٣ : ٤٢ لبسهم المائم على
 القلائس ٣ : ١١٧ لبسهم القلائس
 العالية ٣ : ١١٧ ركبهم ٢ : ١٩٨
 أول من منع الناس الكلام عند
 الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من مراقبتهم
 للولاء ٤ : ٨٩ مثل من استطلاعهم
 شئون الرعية ٢ : ٢٦١
 الخمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
 الذراع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥
 الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩
 ذوات الرايات ٣ : ٩٧
 الربا : إبطاله ٢ : ٣١
 الرعية : حسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ،
 ٦٤ الحزم فى معاملتهم ٢ : ٦٣
 الرقيق : معاملته ٢ : ٣٦
 الرهبان : زيهم ٣ : ٩٠
 الزمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤
- الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧
 النظر إلى آباء النساء وإخوتهن
 عند الزواج ١ : ٤٠٦ النهى عن
 عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء المهور
 ٢ : ٢٧
 الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢
 ولكل طائفة زى ٣ : ١١٤ زى
 الجائلق ٣ : ٩٠ والحجاج ٣ : ٩٥
 والكاهن والعراف والحرائر
 والماليك وذوات الرايات والإمام
 ٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الداخلين على
 الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشعراء ٣ :
 ١١٥ زى بشار ٣ : ١١٦ الخثرة
 القرشية ٢ : ٣٥٤ لبس الخفاف
 الحمر والصفر ٣ : ١٠٦ أول من
 عرض الجربانات ٣ : ٣٥٦
 الساق : وضعه الريحانة على أذنه ٣ :
 ٢٤٧
 السائل : كيف كانوا يردونه ٢ :
 ١٩٨ / ٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
 السلاح : فى الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ،
 ٢٤ - ٢٧
 السم : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
 السواد : شعار العباسيين ، العقاب
 بخلمه ٣ : ٣٧٣
 السؤدد : ما يشترط فى السيد ١ :
 ٩٤ ، ٢١ / ٢ : ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ :

- ٢١٠ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ فقه السيد
 ٢٨٦ : ٢٨ ترشيح الغلمان للسيادة
 ٢٧٠ : ٢
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في
 السباطين ٢ : ١٣
 الشطرنج : اللعب به أمام الولاة ٤ : ٦
 الشمع : أول من أمرجه ١ :
 ٣٦٢
 الشيبى : ما يستحسن له ١ : ٩٥
 صاحب الحرس : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢
 رشوم الطعام ٣ : ٢٨٠ إعداد
 البدوى طعامه ٣ : ٣٧ تجنب أكل
 الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام المساكين
 السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١
 استعمالها ٣ : ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢
 عصي أهل المدينة ٣ : ٥٨
 المقد : حساب المقد ١ : ٨٠
 المهامة : الإشادة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ :
 ١٠٠ التأنق فيها ٢ : ٨٨ طريقة
 الاعتماد ٣ : ١٠٣ ، ١١٤ صنفها
 بالصفرة ٣ : ٩٧ ، ١٠١ التزامها
 أيام الجوع ٣ : ٦ وفي الخطب ٣ :
 ٩٢ شد الأوساط بها عند المجاهدة
 ٣ : ١٠٥ اتخاذها لواء ٣ : ١٠٥
- النسل : احترافه ٣ : ١٩١
 الغلمان : العبث بهم ٤ : ١٣
 الفناء : التشدد فيه والتساهل ٢ :
 ٣٢٢ إيقاع المعنى بالقضيب على
 أوزان الأغاني ٣ : ١١٩
 القاضى : ما يشترط له ١ : ٩٩ / ٢ :
 ٢٥ و ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٦ ،
 ١٥٠ لبس القضاة القلائس العظام
 ٣ : ١١٧ زيهم ٣ : ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣
 القناع : استعماله في المواسم والجموع
 والأسواق ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال
 الرسول صلى الله عليه وسلم له ٣ :
 ١٠٢ ، ١١٨ المقنع الكندى
 ٣ : ١٠٢
 الكتّاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥
 الكتب : كثرة كتب أبي عمرو
 ابن العلاء وإحراقها لها ١ : ٣٢١
 بدء ترجمة كتب النجوم والطب
 والكيمياء ١ : ٣٢٨
 الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه
 بعد الإسلام ١ : ١٩١ - ١٩٢
 حسن الاستماع ٢ : ٤٠ - ٤١
 اللحية : مس لحية المخاطب ٢ : ٣٣١
 ذم طولها ٤ : ١٨
 اللعب : لعب القمار والودع ٢ : ٢٤٨
 اللغة : تلمح الأعرابي أحياناً بإدخال

النعال : استجادتها ٢ : ٨٨ / ٣ :
 ٩٨ لبسها عند الصلاة ٣ : ١١٠
 ضرب النساء صدورهن بالنعال ٣ :
 ١١١
 الهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣
 الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣
 الولاية : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم
 على الأمة ٢ : ٣٤٩ الأدب معهم
 ٢ : ٢٥٥ لا ينبغي سؤالهم عن
 حالهم ٢ : ٢٥٦ مثل من مراقبة
 الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم
 بعض القبائل بضرب من السلطان
 ٢ : ٢٧١ إطلاقهم السلطان للعمال
 ٢ : ٢٨٢ ، ٨٠ - ٢٨٣ نفورهم
 من المحابة ٢ : ٣٠١ هدم بعضهم
 دور الأعداء وعقر نخلهم ٢ : ٢٨٢
 أول من أجرى السفن المقيمة ومن
 عمل المحامل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم
 بالشطرنج ٤ : ٦

الفارسية في كلامه ١ : ١٤١
 المخاصر : استعمالها ٣ : ٦ ، ١١ ،
 ١٢٠ ، ٤١
 المنابر : تاريخها ١ : ٣٨٤
 المنجنيق : أول من رى بها ١ : ٣٦٢
 التبيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢
 النساء : ما يحبهن من الرجال ١ :
 ٢١٣ ، ٣٤٠ حقوقهن وواجباتهن
 ٢ : ٣٢ ، ٣٧ الحرص عليهن ٢ :
 ٨٩ حشهن على الزينة والطيب ٢ :
 ٩١ نهيهن عن الفيرة ٢ : ٩١
 الحض على الإقلال من مجالسهن
 ١ : ٢٤٨ / ٢ : ٨٠ مخالفتهن ٣ :
 ١٥٥ ضربهن صدورهن بالنعال في
 المناحات ٣ : ١١١ ما ينبغي أن
 يعملنه ٢ : ١٨ النهي عن عضلهن
 ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج
 ٢ : ٣١٦
 النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣

١٤ - فهرس الكتب (*)

(الكتب التي ذكرها الجاحظ في أثناء كتابه)

* الزرع والنخل ١ : ٢٣٠	* أبناء السراى والمهيرات ١ : ٢٤
صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢	الإخوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢
* العرجان ٣ : ٧٤	* الأسماء والكنى والألقاب والأنبا
كاروند (فارسي) ٣ : ١٤	٣٤ : ١
كتاب جبل بن زيد ١ : ٣٧٣	* الإمامة ٣ : ٣٧٤
» سيويه ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣	الإنجيل ٣ : ٣٧٦
» الهيثم بن عدى فى الحارث بن	* الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥
كعب ٤ : ٣٩	التوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦
كتب الهند ٣ : ٢٧	ثملة وعفرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢
كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠	* الجوارح ١ : ٩٤
كليلة ودمنة ١ : ٥٢	حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٢
المخزومى والمخزومية لسهل بن هارون	* الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥
١ : ٥٢	الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢
المسائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢	رسائل الفرس ٣ : ٢٩
	الزبور ٣ : ١٥٦

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق (*)

- الآثار الباقية لليروني (ليسك ١٨٧٨ م) ٣ : ٤ / ١٠٢ : ٣٢
 آكام المرجان ، للشبلي (السعادة ١٣٢٥) ٤ : ٧٧
 إتحاف فضلاء البشر ، للشميطي (حنق ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ : ٢ / ٣٢٦ : ٣ / ١٦٨ ، ٦٥ ، ٦ : ٣
 أخبار أصفهان ، لأبي نعيم (ليدن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخبار أبي تمام ، للصولي (لجنة التأليف ١٣٥٦) ٤ : ٨٠
 أخبار الطراف والمتاجنين ، لابن الجوزي (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٣٢١
 أخبار عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ : ٣ / ١٢٠
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٢ : ٣ / ٢٨ : ٤ : ١٤
 أخبار أبي نواس ، لابن منظور (الاعتاد ١٣٤٣) ١ : ١٤١ : ٣ / ٣٢ ، ٩٤
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١
 أدب الكتاب ، للصولي (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، لياقوت (دار السأمون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ : ٢ / ١٦٧ ، ٢٣ : ٤ / ٣٧٤ ، ٢٠٢ : ٣ / ٣٠٤ ، ٢٧٠
 إرشاد الأريب ، لياقوت (مرجليوث) ١ : ١٤٧
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزورقي (حيدر آباد ١٣٣٢) ٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٣٢
 أساس البلاغة ، للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ : ٣ / ٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهيبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م)
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (المعارف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤٠
 الأصمعيات ، للأصمعي (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ ، ٢ / ٣٧٥ : ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ١٠١ : ٣ / ٣٠٨
 الأصمعيات ، للأصمعي (المعارف ١٣٧٠) ١ : ١٦٨ : ٣ / ٣٣٢ ، ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسنية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ : ٤ / ٥٥
 اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، للرازي (لجنة التأليف ١٣٥٦) ١ : ٢١ ، ٤١ : ٣ / ٢٥ : ٤ / ٤٥٧
 إعجاز القرآن ، للباقلاني (السلفية ١٣٠٩) ١ : ٣١ : ٢ / ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٣٧ ، ٦٠

(*) ما وضع بإزائه نقط فهو مما تكرر ذكره في الحواشي أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر مواضعه .

- إعلام الناس ، للإتليدى (الكاستلية ١٢٨٠) ٥١ : ٤
 الأغاني ، لأبى الفرج (التقدم ١٣٢٣)
 الاقتضاب ، لابن السيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ١٩٠ : ٣ / ٢٥٦ ، ٣٢١
 الألفاظ الفارسية العربية ، لأدى شير (بيروت ١٩٠٨) ٢ : ١٠٣ : ٣ / ٤٧ ، ٩٣
 أمالى الزجاجي (السعادة ١٣٢٤) ١ : ٣ / ٩ : ٨٢
 أمالى ابن الشجرى (حيدر أباد ١٣٤٩) ٢ : ٢٨١ : ٣ / ٣١٦ ، ٣١٧
 أمالى الغالى (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ ، ٣٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ : ٢ / ١١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ٢٦٧ : ٣ / ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ — ٤ / ٣٤٤
 ٤٨ ، ٤١
 أمالى المرتضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٧٠ : ٢ / ١٢٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ : ٣ / ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
 إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للفظطى (مصورة دار الكتب) ١ : ١٢٩ : ٤ / ٢٣
 إنجيل لوقا ٣ : ١٤٠ ومرقس ٣ : ١٤٠
 الأنساب ، للسماعى (نيدن ١٩١٢ م) ١ : ٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ : ٢ / ٣٧ ، ٣٤ ، ٢٥
 ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ : ٣ / ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٨٨ : ٤ /
 ٨١ ، ٥
 الإنصاف ، لابن الأنبارى (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ١٨١ : ٢ / ٢٤٥ : ٣ / ١٢٣ : ٤ / ٣٨
 أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
 أيمان العرب ، للتجيمى (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ ، ٨
 البحر المحيط ، لأبى حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ : ٢ / ٢٢٦ ، ٢٢٥
 البخلاء ، للجاحظ (السامى ١٣٢٣) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ /
 ٢ : ٢٢٩ ، ٢٠٢ : ٣ / ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣١١ : ٤ / ١٩
 البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٢٥٢ : ٣ / ٣٥٧
 بغية الوعاة ، للسيوطى (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ : ٢ / ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ : ٤ / ٢٣
 بقية أشعار الهذليين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ : ٤ / ٧٢
 بلوغ الأرب ، للألوسى (الرحمانية ١٣٤٣) ١ : ٢٩٠ : ٣ / ١٢٣ ، ١٣٥ ،
 تاج العروس ، للزبيدى (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ : ٢ / ١٠٢ : ٣ /
 ١٠٧ ، ٣٤٦ : ٤ / ٦٦

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية) ٢ : ٢٥ ، ٣/٢٠٤ : ١٩١
 تاريخ الطبري (الحسينية ١٣٢٦)
 تاريخ اليعقوبي (النجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ١ : ٣/١٠٥ : ٢٧٨
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ : ٢ : ٢٣ — ٣٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٣ : ٣/٢٨٩ ، ٢٦٩
 تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢٨ : ٢/٢١٤ : ٣/٢٨ : ٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٣٤٥
 التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥
 تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١
 تفسير الطبري (بولاق ١٣٣٠) ٣ : ٩٧
 تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢
 تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٢/٣٤٣ : ٣٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٠ : ٣/١٦٠ ، ١٩٢
 التنبيه والإشراف ، للمسعودي (الصاوي ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ،
 ٤١٠ : ٣/١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٣٦٧
 التنبيه على أمالي الفالي ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٣/٩٧ : ١٠٦ ، ١٠٧
 تهذيب لإصلاح المتعلق (السعادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)
 التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤
 ثمار القلوب ، للثعالبي (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٠٧ : ٢/١٩ ، ٣٨ ، ١٠٢ ، ٣/٣١٩ ، ٤٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣/٣٢١ ، ٨٢ : ٤/٨٨
 جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (الموسوعات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦
 الجامع الصغير ، للسيوطي (حجازي ١٣٥٢) ١ : ٢/٦٣ : ٣/٣٦ : ٥٩ ، ٢٧٢
 الجهرة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ٣/١٦٠ : ١٨٩ ، ٣٤٢
 جهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ٣/١٧٦ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 جهرة الأنشال ، للعسكري (بمباي ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ٣/١٥٠ : ١٠٨ ، ٢٥٩
 جهرة الأنساب ، لابن حزم (المعارف ١٩٤٨) ٣ : ٢٤٧
 جهرة خلب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت (الحلبي ١٣٥٢) ٤ : ٦٩
 جني الجنين ، للمعري (الترقى بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٤/٣٤٨ : ١٣
 حياة الحيوان ، للدميري (صبيح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ : ٣/٢٦٧ ، ١٦٢

الحبوان ، للجاحظ (من مكتبة الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون)

خزانة الأدب ، للبغدادى (بولى ١٢٩٩)

الخصائص ، لابن جنى (الهلل ١٣٣٢) ٢١٣ : ٣

خلاصة تذهيب السكالى ، للخزرجى (الخيرة ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ،

٧٢ : ٤/٢٨٣

الحيل ، لابن الأعرابى (لیدن ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧

الحيل ، لابن السكلى (لیدن ١٩٢٨ م) ١ : ٢٦٧/٣ : ٢٢

دلائل الإعجاز ، للجرجانى (المنار ١٣٣١) ١ : ٢٢٢

ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢/٢٧٩ :

٣٧ : ٤/١٨٢

ديوان الأعشى (قينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢/٢٢٥ ، ١٨٨ :

٢٥٤ ، ١٥ : ٣

ديوان الأفوه (نسخة الشنقيطى بدار الكتب) ١ : ١٩٧

ديوان امرئ القيس (هندية ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢/٢٣٢ ، ٣١٢ ، ٣/٣٥٣ ، ٨٠ :

٢٦١ ، ٢٥٦

ديوان أوس بن حجر (قينا ١٨٩٢ م) ١ : ١٨٠/٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

٢٥٦ ، ٣١٩ ، ٤/٣٢٠ ، ٤٠ : ٦٨

ديوان أبى تمام (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ١٨٧/٣ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ — ٤/٣١٣ :

٨٠ ، ٢٠

ديوان جبران العود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠

ديوان جرير (العلية ١٣١٣) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،

٢/٣٨٩ : ١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢/٣ : ١٠ ، ١٦ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٣/٣٢١ : ٣٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣

ديوان حاتم الطائى (من مجموع حمة دواوين) ١ : ٤٢/٣ : ٢٥ ، ٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٤/٣٠٩ : ٦٠

ديوان الحاضرة الديبائى (مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب) ٣ : ٣٢٠

ديوان حسان بن ثابت (الرحمانية ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢/٢٢٠ : ٢/٣٢٦ ، ٣ :

٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٤/٣٦٢ : ٦٨

ديوان الخطيطة (التقدم بالقاهرة) ١ : ٣١٥/٢ : ٢٩ ، ٢/٢٩١ ، ٨ : ٤/١١٦ ، ٣٨ :

ديوان الحماسة ، للبحرئى (الرحمانية ١٩٢٩ م) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣/٣٨٩ : ٢ : ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٣٦١ ، ٣/٣٦٣ ، ٧٩ ، ١٢٣ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٤/٢٥٩ : ١٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٧٣

ديوان الحماسة لأبى تمام (السادة ١٣٣١) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ،

- ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ / ٢ : ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ / ٣ : ٢٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ — ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ / ٤ : ١٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥
- ديوان الحماسة لابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٥) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ / ٣ : ١٨ ، ١٠٣ ، ١٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ / ٤ : ٨٦
- ديوان الخنساء (بيروت ١٨٩٥ م) ٢ : ٣٥٨
- ديوان ابن الفمينة (النار ١٣٣٧) ٣ : ٣٧٠
- ديوان أبي ذؤيب (دار الكتب ١٣٦٤) ١ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ / ٣ : ١١١
- ديوان ذى الرمة (مكبرج ١٩١٩ م) ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ / ٢ : ٢٧٤
- ديوان رؤبة (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤
- ديوان زهير (دار الكتب ١٣٦٣) ١ : ١١٠ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ٣ : ٢٥٤
- ديوان سلامة بن جندل (بيروت ١٩١٠) ٣ : ٤٥
- ديوان السماخ (السعادة ١٣٢٧) ١ : ٢٨١ / ٢ : ٢٥١ ، ٢٧٧ / ٣ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠
- ديوان أبي طالب (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٣١
- ديوان طرفة (قازان ١٩٠٩) ١ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ / ٢ : ٢٤٧
- ديوان الطرماح (لیدن ١٩٢٧ م) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٥٠
- ديوان طليل الغنوى (لیدن ١٩٢٧ م) ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧
- ديوان العباس بن الأحنف (الجوائب ١٢٩٨) ٢ : ٣٦٢
- ديوان عبيد بن الأبرس (لیدن ١٩١٣ م) ٣ : ٢٥ / ٤ : ٦٧
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (قينا ١٩٠٢ م) ٢ : ٢٧٩ / ٣ : ٣٦١
- ديوان أبي الغنم (بيروت ١٩١٤) ٣ : ١٨٠ ، ٢٥٧ / ٤ : ٢١
- ديوان العجاج (ليبسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ / ٤ : ٦٠
- ديوان عمرو بن الورد (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ١٠ ، ٢٣٤ / ٣ : ٨٣
- ديوان علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) ٣ : ٣٤٠
- ديوان عمر بن أبي ربيعة (المدينة ١٣١١) ١ : ٣٥ / ٣ : ٣١٨
- ديوان عنتر (الرحمانية بالقاهرة) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦
- ديوان الفرزدق (الصاوي ١٣٥٤) ١ : ١٢٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ / ٢ : ٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٤٨ ، ٢٣٢ ، ٢٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ٩١ ، ٧٨ ، ٦١
- ديوان الفطامي (برلين ١٩٠٢ م) ١ : ٢٧٩
- ديوان قيس بن الخطيم (ليبسك ١٩١٤) ١ : ١٨ / ٣ : ١٠٠
- ديوان لبيد (قينا ١٨٨٠) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ / ٣ : ٨٣
- ديوان لبيد (قينا ١٨٨١) ١ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ / ٢ : ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ٨٢
- ديوان النلس (مخطوطة الشنيطلى بدار الكتب المصرية) ٣ : ٦٠ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧
- (٢٥ — البيان — رابع)

- ديوان أبي عجين الثقفي (الأزهار بالقاهرة) ٣ : ٣٣٨
 ديوان مسلم بن الوليد (لیدن ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
 ديوان المعاني ، مسكري (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٣٣
 ديوان معن بن أوس (ليبك ١٩٠٣ م) ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
 ديوان النابغة الذبياني (من مجموع خسة دواوين) ١ : ١١ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٤٧ / ٣ :
 ١٠٧ ، ٣٠٤
 ديوان أبي نواس (العمومية ١٨٩٨ م) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
 ديوان المهذلين ، مخطوطة الشنيطي (بدار الكتب المصرية) ١ : ٣ ، ١٥٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٥ / ٢ : ٢٧٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٢ / ٣ : ٣٢٣ / ٤ : ٧٦
 ديوان المهذلين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٢ : ٣٢٧ ، ٣٣٣
 الرسالة ، للشافعي (الجلي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
 رسالة الخور العين ، لنشوان الحميري (السعادة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
 رسائل الجاحظ (السبي ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ / ٢ :
 ٧١ ، ٢٨٢ / ٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣
 الروض الأتف ، للسهيبي (الجمالية ١٣٣٢) ٣ : ٣٣٤
 زهر الآداب ، للعصري (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ / ٢ : ٤٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ،
 ٣٠٢ / ٣ : ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ :
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨
 سر العربية ، لثعالي (الجلي ١٣٥٧) ٢ : ١٨٢
 سرح العيون ، لابن نباتة (بهاشم لامية العجم - الأزهرية ١٣٠٥) ١ : ٥٢ ، ٢٠٨ /
 ٣ : ٣٨
 سمط اللآلئ ، للراجكوتى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ / ٣ : ٥ ، ٨٧ ،
 ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٦٢
 السيرة ، لابن هشام (جوتجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٥٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ،
 ١٦٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ ، ٣٦٣ / ٤ : ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٧
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي (المؤيد ١٣٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

- شرح أبيات الكتاب ، للشتمري (بهامش كتاب سيويه) ٢٣٥ : ١
 » أشعار الهذليين للسكري (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٣ ، ٢٧٥ ، ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٣٥٢ /
 ٣٣٣ ، ٣٢٧ : ٣
 شرح الأشموني للألفية (بولاقي ١٢٧٧) ٩٧ ، ٤١ : ٤
 » ديوان الحماسة ، للتبريزي (بولاقي ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ / ٢ :
 ١٨٦ / ٣ : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ،
 ٤٢ : ٤ / ٣٦٤
 شرح ديوان المتنبي ، للعكبري (الشرفية ١٣٠٨) ٥٣ : ٤
 » الزرقاني على المواهب اللدنية ، للقسطاني (بولاقي ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 » الشافية ، للرضي (حجازي ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩
 » شذور الذهب ، لابن هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨
 » شواهد الشافية ، للبغدادي (حجازي ١٣٥٩) ٣ : ٣٢٨
 » شواهد شروح الألفية ، للعيني (بهامش خزائن الأدب) ٣ : ٣٢٣ ، ٣٣٧ / ٤ : ٣٦
 » شواهد اللغني ، للسيوطي (البهية ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٨١ /
 ٣ : ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ / ٤ : ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣
 شرح القصائد العشر ، للتبريزي (السلفية ١٣٤٣) ٤ : ١٧
 » المفصل ، لابن يعيش (محمد منير) ٣ : ٣٢٠
 » مقامات الحريري ، للشرشي (بولاقي ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
 » نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد (الخلي ١٣٢٩) ٢ : ٣١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٧٣ / ٣ : ١٣٢ -
 ١٣٤ ، ٢٢١
 شروح سقط الزند (صنع لجنة إحياء آثار أبي العلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩)
 ١ : ٥٤ ، ١٤٠ / ٣ : ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ،
 ٣٨٥ : ٤ / ٣٢٩
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (لیدن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخانجي ١٣٢٢) ١ : ٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧ ،
 ٧١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ،
 ٣٩١ / ٤ : ١١ ، ١٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ / ٣ : ١٠٩ ، ١٢٣ ، ٢٠٠
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخلي ١٣٧٠) ١ : ٢٥٢ / ٢ : ١٩٢ / ٣ : ٨٨ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ / ٤ : ٨ ، ٣٦ ، ٤٨ ،
 ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
 الصاحب ، لابن فارس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
 صبح الأعشى ، للعلفشندي (دار الكتب ١٣٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ / ٣ : ١٣٨
 الصعاح ، للجوهري (بولاقي ١٢٨٢) ١ : ٤٠ / ٣ : ١٠٧
 صريح البخاري (بولاقي ١٣١٣) ٤ : ٢٩

صفة السحاب ، لابن دريد (لیدن ١٨٥٩ م) ١٦٢ : ٢
 صفة الصفوة ، لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٦)
 الصناعتين ، للعسكري (صبيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ٣٧٨ - ٣/٣٨٠ : ٣٣٣ ، ٣٤٢

طبقات الشعراء ، لابن سلام (السعادة بالقاهرة) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣/٣٧٥ : ٢ : ١٨ ، ٣/٢٠٨ : ٣٣٨
 الطبقات الكبير ، لابن سعد (لیدن ١٣٢٣) ١ : ٣/٣٢٨ : ٨٦

عجائب المخلوقات ، للفرزبني (المعاهد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
 العقد القريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٣١ ، ولجنة التأليف ١٣٧٠)
 العمدة ، لابن رشيق (هندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ : ٢ : ٩ ، ١٠ ،
 ١٠٥ ، ١٦٢ : ٣ : ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ /
 ٣٥ : ٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٣

عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهية ١٢٩٩) ٢ : ٢١٤

غزير الخصائص الواضحة ، للوطواط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤

القضري ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ١٤١ : ٣/٣٥٧
 القراسة ، لفليمون الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٣٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبغدادى (المعارف ١٣٢٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣/٣٤٧ :
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ٣/٣٥٧ : ٢٥

فرق الشيعة ، للنوبخي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فرهنگ قيسى (معجم فارسى فارسى ، طبع إيران) ٣ : ٣٤٧
 فقه اللغة ، للنعالي (الخلي ١٣٥٧) ٣ : ٢١٣
 الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٢ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ،
 ٤٠٠ : ٢ : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ : ٣ : ١٣ ، ٥٧ ،
 ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ، ٣/٣٥٧ : ١٤

فوات الوفيات ، لابن شاكر (بولاق ١٢٨٣) ١ : ٢٠٦ ، ٣٣٤

قصص العرب ، لجناد المولى ، وأبى الفضل ، والبيجاوى (عيسى الخلي ١٣٥٨) ٤ : ٥١

الكامل ، لابن الأثير (محمد منير ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢/٣٧٧ ، ٣١ ،
٤٥ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣/٣٠٧ ، ٢٣ ، ١٠١

الكامل ، للبرد (لييك ١٨٦٤ م)
 كتاب سيويه (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢/٢٣٥ ، ٢٦١ ،
 ٣/٣٥٢ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ٢١٨ ، ٤/٢٤٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣

كتاب المعري للجبتي (العادة ١٣٢٣) : ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ،
٣٦٩ ، ٣٤١ ، ٢٥٥ ، ٧٣ ، ١٩ : ٣/١٤٧ ، ٧٧ ، ١٨ ، ١٥ : ٢/٤٠١

کشف الفنون ، لکاتب جلی (ترکیا ۱۳۱۰) ۲ : ۲۱۲

كلية ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ٧ : ١

الكنائس ، للثعالى (العادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩

الكنائس ، للبحراني (العادة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٣/٢٧٠ ، ٥٦ : ٣٢١

بواب الآداب ، لأسامة بن منقذ (الرحمانية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦

لسان الميزان ، لائن حجر (حیدر آباد ۱۳۳۰) ۱ : ۱۴ ، ۲۱ ، ۲۲ ، ۴۱ ، ۴۷ ، ۶۱ ،

325, 317, 290, 270, 202, 223, 207, 11A, 100, 91

۶۲۱۳، ۶۲۱۲، ۱۸۰، ۹۳، ۴۸، ۲۴ : ۲/۳۶۸، ۳۶۴، ۳۶۱، ۳۶۰

375, 301: 3/339, 330, 292, 209, 202

ليس في كلام العرب ، لأن خالوه (السعادة ١٣٢٧) ٣ : ٣١٥

المبهيج ، لاين جي (الترقى بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٩/٤ : ٤٢ :

المطالب ، لابن الكلبي (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥

لمثل السائر ، لابن الأثير (الجلي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١

بجائز ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ٦: ٥٧، ٦٥، ١٢١، ١٢٣، ٢٢٨،

215, 117: 2/304, 272, 250, 250, 232

عالمس ثعلب ، ، تحقيق شارح الجوهان (العارف ١٣٦٩) ٢ : ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،

(227, 228, 213, 120, 103, 93, 77, 74, 65, 21) : 3/172

(21) : 1/221, 229, 232, 272, 270, 279, 271, 202, 227

79. 57

المجلتي ، لاین درید (حیدر آباد ۱۳۴۲) ۳ : ۳۳۴

مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥

٢٤٨ : ١ (القاهرة)

مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣

مادة المجموع العلمي العربي بدمشق ٣ : ٥٣

علة المقتطف ١ : ٢٢٩

نعم الأمثال ، للميداني (الطبعة ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمعي (الوهية ١٢٩٣)

مجموعة أشعار الهذليين (ليسك ١٩٣٣ م) ١ : ١٧

الحاسن والساوي ، الليثي (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٥٠ ، ٢/٢٦٠ : ٣٢٩ ، ٣٣٢
محاضرات الراغب الأصفهاني (الشرفية ١٣٢٦) ١ : ٢٢٢ ، ٢/٢٣٠ : ١٦٠ ، ٣/٢٦١ : ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٣ ، ٢٧٨ ، ٤٣

المختار من شعر بشار ، للغالديين (الاعتماد ١٣٥٣) ٤ : ٤٦ ، ٤٩
مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب (جوتنجن ١٨٥٠ م) ١ : ١٩٩ ، ٣/٣١٧ : ٥ : ٤/٢٤٩

المختص ، لابن سيده (بولاقي ١٣١٨) ١ : ٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢/٢٢٩ : ١٥٨ ، ٣/١٦٢ : ١٨ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ : ٤/٣٤٢ : ٩٧

مخطوطات الموصل ، لداود جلي (الفرات بغداد ١٩٢٧ م) ١ : ٢٤
مروج الذهب ، للمسعودي (السعادة ١٣٦٧) ١ : ٨١ ، ٣/٢٨٩ : ١٧٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤/٣٦٩ : ١٧

المزهر ، للسيوطي (الخلي ١٣٦١) ١ : ٣٧٤ ، ٣/٣٧٥ : ٣١٧ ، ٢١٣ : ٣٠٤ ، ٢٥٧ : ٣/٨١ : ١
المشقة ، للذهبي (لندن ١٨٨١ م) ٢ : ١٠٢

المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) ...
معاني الشعر ، للأشناداني (الترقي بدمشق ١٣٤٠) ٢ : ١٦٢
معاهد التنصيص ، للعباسي (البهية ١٣١٦) ١ : ٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٠٩ : ٣/٤٠٩

٣٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ : ٤/١٧ : ٢٨
المعتمد ، لابن رسولا الفسافي (المبينة ١٣٢٧) ١ : ٢٠ ، ٢٨

معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣) ...
معجم الشعراء ، للمرزباني (القدس ١٣٥٤) ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤٠٠ : ٢/٤٠٠ : ٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٣/٣٦٢ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩

٩٠ ، ٦٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٨ : ٤/٣٥٩ ، ٣٤٢ ، ٣٢١
المعجم الفارسي الإنجليزى ، لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢/٣٣٠ : ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣/٣٤٢ : ١٧ ، ١٣ : ٢٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٩٠ — ٩٣ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٧

١٢ : ٤/٣٥٦
معجم الفرق الإسلامية ، لعبد السلام محمد هارون (مخطوط لم يطبع) ١ : ٤١ ، ٢/١٠٥ : ٢٣ : ٣/٣٠٧

معجم ما استعجم ، للبكري (لجنة التأليف ١٣٦٤) ١ : ١٩٠ : ٢/٩٨ ، ١٩٦

- المعرب ، للجواليقي (دار الكتب ١٣٦١) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٦٩ : ٢/٣١٥ ، ٤٤٤ : ٢/٣١٩
 ٣٥٦ ، ٣٢٣ ، ٢٢١ ، ١٨٩ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٥١ ، ١٧ : ٣/٢١٩
 مغني اللبيب ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٢ : ٢٤٥ : ٣/١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤
 مفاتيح العلوم ، للخوارزمي (محمد نير ١٣٤٢) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٥٧ : ٣/٣٤٣ ، ٣٢٨
 المفضليات ، للضي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧
 ٢٦٧ ، ١٩٣ ، ٤٢ ، ١١ : ٢/٣٨١ ، ٣٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٤ ، ١٦٧
 ٢٧٢ : ٣/٢٧٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٢٩ : ٤/٣٢٩
 ٤٥ : ٨
 المقابسات ، لأبي حيان (الرحمانية ١٣٤٧) ٢ : ١٠٢
 مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠
 ٣/١٩ : ٢/١٢ ، ١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ : ٣/٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨
 ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ : ٤/٣٤٢ ، ٦٦ ، ٤٤
 المقصور والمدود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٣ : ٤/٥٥
 الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١
 ٤٦ ، ٣٣٨ ، ٣/٣٤٣ ، ١٣٠ : ٤/٣٥٧ ، ٢٥ : ٤/٣٥٧
 من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نشره محقق البيان في مجلة القطف مايو سنة ١٩٤٥)
 ونشره مرة ثانية في نواحد المخطوطات ، المجموعة الأولى (١ : ٢٢٩)
 منتهى المقال ، لأبي علي محمد بن إسماعيل (إيران ١٣٢٠) ١ : ١١٨ ، ٣٦١
 المواقيت ، للعضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٩١
 ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣/٣٤٣ ، ١٣٠ : ٤/٣٥٧ ، ٢٥ : ٤/٣٥٧
 المؤلف والمختلف ، للآمدى (القدسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣
 ٥٥ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ : ٢/٣٨٩ ، ١٠ : ٢/٣٨٩
 ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ : ٢/٣٨٩ ، ١٠ : ٢/٣٨٩
 ١١ ، ٨١ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢/٢٧٥ ، ١٠ : ٣/٢٧٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١
 ١٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ : ٤/٣٦١
 ٨٥ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٢٢ ، ٨ : ٤/٣٦١
 الموشح المرزباني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ : ٢/٢٦٧ : ٣/٢٦٧
 ٢٤٤ ، ٧٥

- نزهة الألباء ، للأبنباري (القاهرة ١٢٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 النقائض ، رواية أبي عبيدة (لندن ١٩٠٥ م) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢
 ٣/٢٦٧ : ٢/٣٨٩ ، ٣٤٣ : ٣/٢٦٧
 نقد الشعر ، لتقديم (الجوائب ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
 نكت الهميان ، للصفدي (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

- ٢٤٢، ٢٥١، ٣١٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٢/٣٧٢ : ٢٢٢ — ٣/٣٢٤ : ١١ ،
 ٢١٢، ٢٠٢، ١٢٣، ٦٢
 نهاية الأرب ، للنويري (دار الكتب ١٣٤٢) ١ : ٢٠٧، ٢٤٦، ٢٦٧، ٢/٣٢٥ :
 ١٢٦، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٣، ٣/٣٠٢ : ١٤٤، ١٨٩
 نهج البلاغة ، للشريف الرضي (الميمنية ١٣٠٦) ٢ : ٥٢ — ٥٩، ٥٥ — ٦١ /
 ٢٢٢ : ٣
 النوادر ، لأبي زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٥، ٢٣٣ /
 ٢٤٩ : ٣
 النوادر ، لأبي علي القالي (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٦١، ٦٣، ٣/٦٥ : ٣٠٦
 الهاشميات ، للكهيت (شركة التمدن ١٣٣٠) ١ : ١٩٨، ٢٨٢
 هبة الأيام ، للبديعي (العلوم ١٣٥٢) ٤ : ٨٠
 همع الموامع ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٧) ١ : ١٤٩، ١٦٢، ٢/٢٩٣ : ٢٤٥ : ١٥ : ٣
 ١٠٦، ٢٣٥، ٤/٣١٠ : ٧٩
 الوزراء والكتاب ، للجهمياري (الحلبي ١٣٥٧) ١ : ١٤١، ١٩٣، ٣١٨، ٣٨٩ ،
 ٢/٣٩٤ : ٢/٢٥٥ : ٣/٢١٦، ٤/٣٦٧ : ٥٦
 الوساطة ، للجرجاني (صيدا ١٣٣١) ٢ : ٢/١٥ : ٣/٩٤ : ٥٣
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان (الميمنية ١٣١٠)
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان (عيسى الحلبي ١٣٦٥) ١ : ١١٨ ،
 ٢٨٦، ٢/٣٠٠ : ١٣٩، ١٤٣، ٢٨٥، ٣/٢٩٦ : ٤/١٠٨ : ٦٠، ٧١

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

ابن الأثير = الكامل	السمعاني = الأنساب
أدى شير = الألفاظ الفارسية	الطبري = تاريخ الطبري
استينجاس = المعجم الفارسي الإنجليزي	العيني = شرح شواهد شروح الألفية
ابن أبي أصيبعة = عيون الأنباء	النفطلي = إخبار العلماء
أمالى نعلب = مجالس نعلب	الآلي = سمط الآلي
الأمثال = مجمع الأمثال	المرزباني = معجم الشعراء
الجهمياري = الوزراء والكتاب	المعمرين = كتاب المعمرين
ابن أبي الحديد = شرح نهج البلاغة	الميداني = مجمع الأمثال
ابن سلام = طبقات الشعراء	نسخة الشنقيطي من الهدلين = شرح ديوان الهدلين

(نسخة هـ)

أخرجت نسختي هذه من البيان على أربع نسخ مخطوطة أشرت إليها في مقدمة الكتاب ، وقد عثرت بأخرة على نسخة خامسة قيمة جداً ، جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة (فيض الله) بالآستانة ، وعنوان هذه النسخة : « البيان والتبيين » ، ويبدو أن هذا هو التسمية الحقيقية للكتاب ، كما يبدو في كل موضع ترد فيه هذه الكلمة من هذه النسخة ، وكذا في أغلب المواضع في نسخة (ل) ، ورقم هذه النسخة في المكتبة هو ١٥٨٠ ، ورقها في المهد ٨٨٧ . وهي مخطوطة بخط أندلسي كتبها بخطه لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف ابن حجاج بن زهير اللخمي ، وهو نقلها من نسخة أبي ذر محمد بن مسعود الحشني ، وعليها بخط أبي ذر ما يفيد أنه عارض كتابه بكتابه وفسر له الحشني غريب لفته وذلك في سنة ٥٨٧ . وفي نهاية النسخة ما يفيد أن نسخة أبي ذر منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي ، ونسخة أبي جعفر هذه كتبت في غرة ربيع الآخر من سنة ٣٤٧ . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (هـ) ، وهانذا أثبت بعض الروايات التي تنفرد بها هذه النسخة ، وأما ما سوى ذلك فقد يتفق مع نسخة (ل) أو يطابق ما في سائر النسخ ، فرأيت أن من الإطالة أن أنبه على كل خلاف ، واقتصرت على ذلك ، ثم رأيت أن أقتبس من حواشي النسخة وتعليقاتها ما أثبتته في التعليقات التي تلي هذا الفصل .

في الجزء الأول

٧ : ١	وقيل لبزر جمهر بن البختكان	الإفهام والتفهم
٩ : ٢	الفارسي وحسن منطقهم	١٧ : ٧ قال التنخل ، بدل « قال
٩ : ٩	وقيل لرهان	أبو ذؤيب »
١١ : ١٣	البيان والتبيين ، وعلى	٣٠ : ٦ من شيء قط جزعه
		٣١ : ١ في بشار وأخويه

٤٢ : ٢ الأشل النكري	١٨٦ : ١٣ والتبئين
٤٤ : ٣ محمد بن عتاب	١٩٩ : ١٥ وصَلَّتْ . وفي الحاشية
٥٥ : ٨ وقال أخو النمر	« يريد وصلت به إلى المراتب
٦٣ : ١٢ والله أن لو وضعت	عند الملوك »
١٠٢ : ١٠ نِيخَاب	٢٧٣ : ٥ هَيْج الفطاريف على بني
١٤٢ : ١٠ بحر وشاذ	عبد مناف
١٤٤ : ٤ جالس أذرمكناد *	٣٣٦ : ٧ من سُوراها
أبا عمد نُهَشْتِ	٣٦٦ : ٤ وبالغرب ، أشير إلى أنها
١٤٦ : ١١ ذوات الخدور	في نسخة « وبالغريب »

الجزء الثاني

٧١ : ٩ لبني أسيد	ابن عبد الرحمن
١٦٥ : ٦ قال أبو الحسن بن غياث	٢٨٤ : ٨ بن رباط

الجزء الثالث

٥ : ٤ والتبئين	١٨٩ : ٨ وأنشد محمد بن يسير
١٢ : ٥ للنسقاء	٢٦٥ : ٦ وأصغر
٢١ : ٢ بالسي	٢٦٩ : ٧ وإن كنت ملوماً ، وفي
٥٧ : ٩ ولي موضعي	نسخة « مليا »
٦٠ : ٣-٤ البيتان لم يرويا فيها	٢٦٩ : ١٢ ما أذم فيها إلا غطينا !
٨١ : ٦ خباب بن موسى	٢٧٧ : ٢ وشيخ أصوله
٩٣ : ٨ برّوص	٣١٥ : ٢ ألا يُنهي
٩٤ : ١ برّوصاء	٣٣٠ : ٦ أرعى وأوسع

الجزء الرابع

١١ : ١٥ على بن الأسواري

تصحیحات وتعلیقات (*)

الجزء الأول

- ۲۳ : ۴ رواه فی اللسان « من
المُزَال ». وقال فی تاج العروس
عند إنشاد البيت : « والمزال
كرمان : المعتزلة » .
- ۲۴ : ۵ « الخالدين » فی حواشی هـ :
« یعنی بالخالدين خالد بن صفوان
وشبيب بن شيبه » .
- ۶۴ : ۶ خطبة واصل بن عطاء التي
تزع منها الرأء عثرت عليها فی نهاية
نسخة هـ ، وسأشرها بعون الله
فی مجموعات (نوادير المخطوطات)
۶۱ : ۱۰ علی القيسی كذا وردت
فیما عدال ، وجاءت فی هـ « التقيء »
كافي ل .
- ۶۷ : ۲۱ تحذف عبارة : « وانظر
أمالی ثعلب ۷۴ من المخطوطة » .
- ۸۵ : ۲ من عُصِف ، هي فی هـ
« عَرَفَ » . وفي حواشيا : « قال
يعقوب : عرف الناس ، إذا شهدوا
عرفة ، وهو المعروف للموقف
- بعرفات . فمعنى عَرَفَ بالبصرة
فعل فعل الحاج » .
- ۹۱ : ۸ ، ۱۰ ، ۱۶ صواب ضبطه
« أبو شمير » . انظر السمعاني فی
رسم (الشمري) .
- ۱۰۱ : ۱۴ فقيه البدن ، جاء فی
حواشی هـ : « أي كان بدنه مطبوع
علی الفقه لذلكه ونفوذہ فیما أشكل
منه أو غمض » .
- ۱۳۱ : ۱۰ سماع ، فی حواشی هـ :
« قال صاحب الزهرة إن علی بن
الهيثم كان يسمى سماعا » .
- ۱۳۷ : ۵ جيلان ، صواب ضبطها
« جِيلان » بالفتح ، كما فی هـ .
وقد أورد ياقوت جيلان بالكسر
وفسرها بما ذكرته فی الحاشية من
أنه اسم بلاد ، ثم ذكر بعدها
« جيلان » مفتوحة الجيم وقال :
« قوم من أبناء فارس انتقلوا من
نواحي إصطخر فنزلوا بطرف من

(*) يجدر بالفارسی أن يعلم فی نسخه على المواضع التي يشار إليها فی هذا الفصل ليرجع
إليه ، ولا سيما مواضع التصحيح ، وهي ما ميزت رفها بوضع خط تحته .

البحرين ففرسوا وزرعوا وحفروا
وأقاموا هنالك ، فنزل عليهم قوم
من بنى عجل فدخلوا فيهم .

١٤٣ : ٣ روسبيد ، في حواشي ه
« روسبيد : زانية » .

١٤٣ : ٨ - ١٤ كتب إلى الأخ العالم
الجليل عبدالرازق الحصان البندادي
مشيراً إلى أن قصة يزيد بن ربيعة
ابن ربيعة بن مفرغ مفصلة في تاريخ
الطبري ٦ : ١٧٧ .

١٨٧ : ١ قال الأول ، في ه « ذكر
الحاتمي أنه لبشار » .

١٩٧ : ١٢ مع السواد ، في ه : « يريد
مع الشباب إذا كان الشعر أسود ،
لأنه يمكنه في ذلك الوقت أن يدرك
مايسود به في طلب علم أو فروسة » .

٢٤٣ : ٧ المسجديون ، في حواشي
ه : « هم الذين يلتزمون مسجد
البصرة والكوفة » .

٢٥٧ : ١٥ - ١٩ انظر ابن النديم
١٣٥ . وقد نسب في ابن خلكان

١ : ١٦٥ إلى أبي يحيى محمد بن
كناسة .

٢٦٦ : ١٣ محرف ، ليس محرفاً بل
هو رواية فيه جاءت في مقاييس
اللغة (عصل) .

٢٦٨ : ٦ وقال آخر ، كذا في ل .
والصواب حذف « آخر » كما في ه
وسائر النسخ . والبيت لابن أحرر
كما في ٢ : ١٧١ .

٢٩٧ : ٧ - ٨ وكذلك في الجزء
الثاني ص ١٦٦ طلبه بمائة ألف
وفرّج في جبهة أسد ، هي في ه
« طليّة » و « فرّج » . وفي
حواشيها : « زاد بعض الناس في
هذا الخبر بما تممه على ظاهر
لفظه ، قال : حتى لا ينكح
إلاّ كريمة ولا يشرب لثيم .
وهذا لا يليق بمثل يزيد بن المهلب
أن يقوله وهو مسجون . والأحسن
أن يقال إن الطلية هي الفرس ، يقال
طليت الدابة والفرس وغيره ، إذا
ربطته . فتمنى فرساً بمائة ألف ينجو
عليه . وقوله : وفرّج في جبهة
أسد ، أي مقابل للأسد قريب
منه ، فتمنى الخلاص على هذه
الصفة بجرأته وإقدامه » .

٢٩٨ : ٢ البيت للبيلى الأخيلية من
قصيدة في الأغاني ١٠ : ٧٢ .

٣١٥ : ١١ الملحم ، هي في ه :
« الملجم » ، وكذلك في تاريخ
الطبري ١٠ : ٢٦٦ .

٣٤٠ : ٦ وكان يعارض ، الوجه

« يقارض » كما في هـ . والمقارضة :
التجاذى بالخير والشر .

٣٧٤ : ١٤ عمرو بن سعيد ، صوابه
« سعد » كما في هـ .

٤٠٥ : ٤ ملياً ، هي في هـ « محجوجاً »
وفي حواشيه « محجوجاً ، أي مغلوباً »

بدينك . فجعلك الله معذوراً ، أي
جعل عذرتك صادقة ، دعا عليه بأن
يكون صادق العذرة .

٤٠٥ : ٦ بني صامت ، في حواشي هـ :

« يعني ببني صامت المال . وفي
غير شيء يضيرها ، أي أستخدمها
في غير مشقة ولا تعب . »

الجزء الثاني

١٨ : ١٢ ما جاءنا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، في حواشي هـ :
« هذا مما صحفه الجاحظ وأخطأ
فيه ، لأن يونس إنما قال : عن
البتّي ، وهو عثمان البتي . فلما
لم يذكر عثمان البتي التبس البتي
فصحفه الجاحظ بالنبي ، ثم جعل
مكان النبي الرسول . وكان البتي
من الفصحاء . »

٤٩ : ٥٠ بثواب غير الله ، لعلها :
« بثواب عند الله » .

٧١ : ٧ كذا في ل . وفي هـ :
« أمة آل فلان » .

٨٨ : ٨ التواهب ، في هـ « هو
أن يترك الرجل من حقه لصاحبه
عند الحاكم على وجه المروءة ومكارم
الأخلاق » .

١١٨ : ٩ ولقبوه في اسمه ، في هـ

« كانوا يقولون بدل محمد مذمماً » .

١٤٦ : ١ عبارات ، جاءت على الصواب
الذي ذكرت في هـ « غبرات » .

١٧٨ : ١ نسب إلى مطيع بن إلياس
في الأغاني ١٢ : ٩٠

١٩٦ : ٤ أبي بكر ، صوابه « ابن
أبي بكرة » كما في ل ، هـ . وتلغى
الحاشية .

٢٢٢ : ٦ ولا نتح ، صوابه « نيسح »

كما في هـ . وفي اللسان : « ناح
العظم ينسح نيسحاً : صلب
ونسح الله عظمك ، يدعو له بذلك » .

٢٣٠ : ٤ المنجرة ، هي في هـ « الحنجرة » .

٢٤٦ : ١٣ السكر كور ، هي في هـ
« السكر كور » أيضاً . وفي هامشها
في نسخة « الكانون » وهو الأوفق .

٢٦٣ : ٧ وبنيهما ، هي في هـ :

« ونبهاً ». وفي الحواشي : « نبه
ابن الحجاج ، من بني سهم ، كان
من المطعمين في غزاة بدر » .
٢٧٢ : ٢٤ الصواب أن خالداً المذكور
هو خالد بن مالك النهشلي ، وأن
القمعاق هو القمعاق ابن معبد التميمي .
وفي الاشتقاق ١٤٥ عند ذكر القمعاق :
« ونافر خالد بن مالك النهشلي إلى
ربيعة بن حذار الأسدي فنفر
القمعاق » .

٢٨٣ : ٦ متى يَحْتَلُّ إليه ، صوابها
يَحْتَلُّ إليه كما في هـ . وفي حواشيهما :
« يَحْتَلُّ إليه : يحتاج إليه ، من لفظ
الخلعة ، وهي الحاجة » .
٣٢١ : ١٢ كذا وردت في هـ .
وأراها « كير » ، وهو النفاخ .
ومنه الحديث : « المدينة كالكير
تنفي خبثها وينصع طيبها » .
٣٥٤ : ٣ كذا في ل . وفي هـ وسائر
النسخ : « وقال ركاض » .

الجزء الثالث

١٢ : ٥ للنقار ، وردت في هـ
« للنقار » . وفي اللسان : « النقار
والمناقرة : المنازعة » . لكن ماورد
في ص ١٢١ من قوله « أخرج عوده
كمصا البقار ، وأخرج أيضاً عوده
كمصا الحادي » يؤيد أن صوابها
« للبقار » . وانظر ص ٥١
١٧ : ٩ الدراجة ، في حواشي هـ
أن الدراجة قوم يدرجون أمام الملك .
١٨ : ٤ البنجكان ، ورد في تاريخ
الطبري ٧ : ٢٧ في حوادث سنة ٦٥ :
« فقال لهم بالفارسية : صكوه
بالفنجكان أي بخمس نسايات
في رمية ، بالفارسية » . وفنج هي

بنج في الفارسية بمعنى خمس .
٢٥ : ٢٤ وليس في ديوانه ، سهو
فإنه في ديوانه ص ١٢١ .
٥٢ : ١ عقدة رشا ، جاء في المقد
٦ : ١٧٨ : « ومن أمثال العرب في
البخل قولهم : ما هو إلا أبنة عصا
أو عقدة رشا ، لأن عقدة الرشاء
المبلول لا تكاد تنحل » .
٦٣ : ١٣ المسجنين ، ورد في المعارف
أيضاً ص ١٥٨ : « وأخرج المسجنين
الذين كانوا بالبصرة » .
٦٤ : ٤ قول الراجز ، صوابه « قول
الوليد » كما ورد في هـ
١٠٢ : ٦ دهان ، صواب ضبطه

« دَهَّان » كما في هـ . وفي حواشيها :

« وفي رواية : ثوب زِيَّات ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له لمة » .

١٢٣ : ٦-٧ البيتان لبشار ، رواهما

في المختار من شعر بشار ٢٨ .

١٢٤ : ١٨-١٩ هذه الزيادة وردت

في نسخة هـ . على أن صواب الإنشاد

ما في الخزانة ٤ : ٤٧-٤٨ :

تنفك تسمع ما حبيت بهالك حتى تكونه
والمرء قد يرجو الرجا . مؤملا والموت دونه

١٦٢ : ٢ صلاة في جَمْع ، المراد

بالجمع هنا صلاة الجماعة . وجاء في

صفة الصفوة ٣ : ١٩٤ : « وصلاة

في جماعة يحمل عنى سهوها ، وأفوز

بفضلها » . فتلغى الحاشية .

١٦٤ : ٤ مثل شوال ، هذه إشارة

خاصة إلى الطاعون الجارف الذي

حصل بالعراق في شوال سنة تسع

وستين . انظر النجوم الزاهرة ١ :

١٨٢-١٨٣ والمعارف ٢٥٩-

٢٦٠ .

١٦٥ : ١٧ ولكن اعتدى ، في المقد

الفريد ٥ : ٢٩٦ : « لست بمبتدىء »

ولكنني معتد . يريد أنه يسرف في

القصاص » . وهذا يطابق التفسير

الذي فسره في الحيوان ٣ : ٤٧٠ .

١٧٢ : ٥ لمعرق في الموت ، في هـ :

« لمعرق » بفتح الراء وفي اللسان

(عرق ١١٢) : « لمعرق له في

الموت ، أى إن له فيه عرقا ، وأنه

أصيل في الموت » .

١٧٦ : ١٣ كانا ، الصواب « كان »

كما في سائر النسخ . وورد على

الصواب في هـ . ويؤيده الطبري

في تاريخه ٧ : ١٩١ ويفهم من

صنيعه أن هذا البيت والبيتين بعده

لقائل واحد .

١٩٧ : ٦ في هـ « وكان الحسين » ثم

تشير النسخة إلى أنها في بعض

النسخ « الحسن » .

١٨٦ : ٧ وكذلك ٢٠٣ : ١٢ « كداء

الشيخ » أشير في هـ إلى أنها في

نسخة « كداء البطن » .

٢١١ : ١٥ الرغاث ، في حواشي هـ

« الرغاث الرضاع ، يقال رغثا إذا

رضعها . ورغث الرجل الرجل بالرمح ،

إذا طعنه وكنى بطول الرغاث هنا

عن كثرة الجماع » .

٢٢١ : ١٠ صواب العبارة « أرسل

على بن أبي طالب رحمه الله عبد الله

بن عباس » .

٢٣٠ : ٩-١٠ نسب إلى الفضل

بن يحيى البرمكي في مروج الذهب

٣ : ٣٩٢ قاله حين قبض عليه هو
ويحيى بعد أن قتل جعفر .
٢٤٢ : ٧ نسب في أمالي القالي ٢ :
١٨١ إلى علي بن الغدير .
٢٤٨ : ٦ الآخر ، في حواشي هـ
« الفرزدق » .
٢٥٨ : ٦ وقال الآخر ، في حواشي هـ :
« هو عبد الرحمن بن زيادة » .
٢٩٧ : ١٢ عيسى بن يزيد ، هو عيسى
بن يزيد بن بكر بن داب . فتلقى الحاشية .
٢٩٨ : ٣ سقط بين كلمتي « تطاولت »
و « له » هذه العبارة : « له الخزرج
لم تقصر عنه الأوس وإن تطاولت »
٣٣٧ : ١٧ فأتنا أن ننبه أن رواية
الدوان : « وحصن ومن أسماء » .
٣٤٠ : ١٤ لتصدق إصابته ويعظم

أثره ، يكتب بدلها « لتضعف إصابته
أو يبطل أثره » . وفي الأغاني ١٢ :
« فقالت لهم عجوز منهم ساحرة ٤٩ :
أ كفيكم سلاحه أو عدوه ؟ فقالوا :
لا نريد أن تكفيينا عدوه فإن معنا
غواؤه ويعدو مثله ، ولكن اكفيينا
سلاحه . فسخرت لهم سلاحه » .
٣٥٤ : ٧ روى في هـ : « يا خلقة
الشلق » ، وفي حواشيها « الشلق :
شيء على خلقة السمكة صغير له رجلان
عند ذنبه كرجلي الضفدع لا يدى
له ، يكون في أنهار البصرة » .
قلت : ضبطه في القاموس بكسر
السين لا فتحها .
٣٦٩ الحاشية الرابعة ، إنما هي للسطر
الثاني من صفحة ٣٧٠ .

الجزء الرابع

٨ : ١٣ — ١٤ انظر الخبر كاملاً في
٧٨ : ٢
٧٣ : ١٦ اطراف المعرفة ، فسرت في
حواشي هـ على هذا الوجه :
« اطراف المعرفة ، يريد تجديد
الإخوان .
٩٦ : ١٥ ذبل ، كذا في جميع النسخ
وفي اللسان (غيب) : « بُلَّ » .

١٣٦ : ٢١ يزيد ، صاحبها (عبد الله
ابن ثعلبة الحنفى) .
١٩٦ يضاف بعد مادة أسو (أطر :
تأطر ١ : ١٩٨) .
٢٠١ يضاف بعد مادة عرم (عشر :
عشر الله خطاك ٢ : ١٧٩) .
٢٠٢ يضاف بعد مادة غنى (غور : الغار
١ : ٢٦) وبعد غوط (غيد : غادة
١ : ١٩٨) .

- ٢٠٣ يضاف بعد مادة لجم (لرب :
لازب ، اللزبات ١ : ١٩٩ وبعد مادة
لشي (لصص : لص ٢ : ٢٠٤) .
٢٠٤ وبعد مادة معن (مقق : المقاء
والمق ١ : ١٩٣) .
٢١٦ يضاف إلى مادة حجن (احتجنه
٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٤ : ٧٠) .
٢٤٣ يضاف إلى مادة عجل (أبو عجل
١ : ٢٢٩) .
٢٨٤ يضاف إلى أرقام جرير في الجزء
الثالث ص ٢٦١ .
- ٢٨٨ يضاف بعد السطر ١٧ (* أبو الحسن
(على ٣ : ٣٦٠) .
٢٩٧ يضاف بعد رقية بنت عبد المطلب
(ركاض ٢ : ٣٥٤) .
٣٠٤ يضاف بعد سماعة (سحاق) لقب
(على بن المهيم) ١ : ١٣١) .
٣٥٩ بنو صامت ، ي حذف هذا السطر .
انظر الاستدراكات ٣٩٧ .
٣٦٩ يضاف بعد سوق الغزالين (السى
٣ : ٢١) بناء على رواية في نسخة هـ

تصحیحات مطبعية

- الجزء الأول
- ٥ : ٩ شريك
٧ : ٦ بن عمران
٩ : ١٤ عمر بن أبي عثمان
٣٢ : ٢٣ شبيباً
٤٦ : ٢٢ بن زيد
٤٧ : ٥ المتضادين
٥٢ : ٢٥ اتخاذ
١٢٢ : ٢٢ النعمان بن مقرن
١٩٠ : ١٤ أو أبو مهوش
٢٠١ : ١٤ التكلّف . التزید
- ٢١٠ : ١٤ العَجَب
٢٢٨ : ٢٠ والمرضى
٢٣٩ : ٢٢ هو عبيد الله
٢٤٨ : ١٦ وروى الميداني
٢٥١ : ٧ بن سعد بن عباد
٢٦٨ : ٢٢ القعقاع :
٢٧١ : ١٩ انهوا
٢٧٥ : ١٦ (١ : ٢٢٦)
٢٧٧ : ١٣ وهم يشتهون
٣٠٣ : ٣ الكبرة
٣٨٠ : ١٩ الضحاك بن قيس بن خالد

الجزء الثاني

٣ : ٣٨ حدثنا عبيد الله
٤ : ٨٧ قيس بن سعد (٢)

٨ : ١٠٤ جماع

٢٣ : ١٥١ عمرو

١٢ : ١٨١ ونعمه

١٢ : ٢٣٨ « المهلبى » « بن زيد »

٥ : ٢٩٢ باذلا

١٣ : ٣٠٨ « متلّم »

٣ : ٣٢٩ ادنه

الجزء الثالث

١٣ : ٢٢ « إذ نجا لكان »

١٣ : ٦٩ عار

٢٠ : ١٠٧ والحجزة

١٦ : ١١٩ يوقع

١٤ : ١٣٨ ٥٥٣ ليدن

١ : ١٧٦ ضرب

١٣ : ٢٢٩ أراث

٣ : ٢٤٣ حُلِّقْتُ

٤ : ٢٤٣ أميس كفنن

٩ : ٢٦٢ عمرانين

٩ : ٣٠٠ بنت عم

١٠ : ٣١٣ مَتَى

٢ : ٣١٥ انهوا

٦ : ٣٢٣ ولا يبرى

٩ : ٣٣٦ نَحْمَطُ

١٩ : ٣٢٧ بن واقد بن وقيد بن رياح

١١ : ٣٥١ لَمَ

١٠ : ٣٦٤ الفيرى

٢٥ : ٣٧٠ الكلوم

٩ : ٢٧٢ أَى فَتَى

الجزء الرابع

٦ : ١٦ الخطاء

٣ : ٢٦ قاص

١ : ٤١ حزن محجن

٢١ : ٨٤ (٢٣٧ : ٣)

٢ : ٨٥ بيرذعة

٦ : ٢٩٨ (بالجدول الأيسر) ٨٨ : ١

- ٢٠٣ يضاف بعد مادة لجم (لُزب :
لازب ، اللزبات ١ : ١٩٩ وبعدها
لشي (لصص : لص ٢ : ٢٠٤) .
٢٠٤ وبعدها مادة معن (مقق : المقاء
والق ١ : ١٩٣) .
٢١٦ يضاف إلى مادة حجن (احتجنه
٧٠ : ٤ أحجن الأنف ٤ : ٧٠) .
٢٤٣ يضاف إلى مادة عجل (أبو عجل
٢٢٩ : ١) .
٢٨٤ يضاف إلى أرقام جرير في الجزء
الثالث ص ٢٦١ .
- ٢٨٨ يضاف بعد السطر ١٧ (* أبو الحسن
(على ٣ : ٣٦٠) .
٢٩٧ يضاف بعد رقية بنت عبد المطلب
(ركاض ٢ : ٣٥٤) .
٣٠٤ يضاف بعد سماعة (سماع) لقب
على بن المهيم (١ : ١٣١) .
٣٥٩ بنو صامت ، يحذف هذا السطر .
انظر الاستدراكات ٣٩٧ .
٣٦٩ يضاف بعد سوق الغزالين (السبي
٣ : ٢١) بناء على رواية في نسخة هـ

تصحیحات مطبعية

- الجزء الأول
- ٥ : ٩ شريك
٧ : ٦ بن عمران
٩ : ١٤ عمر بن أبي عثمان
٣٢ : ٢٣ شبيباً
٤٦ : ٢٢ بن زيد
٤٧ : ٥ التضادين
٥٢ : ٢٥ اتخاذ
١٢٢ : ٢٢ النعمان بن مقرن
١٩٠ : ١٤ أو أبو مهوش
٢٠١ : ١٤ التكلّف . التزيّد
- ٢١٠ : ١٤ المَجَب
٢٢٨ : ٢٠ والمرضى
٢٣٩ : ٢٢ هو عبيد الله
٢٤٨ : ١٦ وروى الميداني
٢٥١ : ٧ بن سعد بن عبادة
٢٦٨ : ٢٢ القعقاع :
٢٧١ : ١٩ انهوا
٢٧٥ : ١٦ (١ : ٢٢٦)
٢٧٧ : ١٣ وهم يشتهون
٣٠٣ : ٣ الكبرة
٣٨٠ : ١٩ الضحالك بن قيس بن خالد

الجزء الثاني

٣ : ٣٨ حدثنا عبيد الله
٤ : ٨٧ قيس بن سعد^(٢)

٨ : ١٠٤ جماع

٢٣ : ١٥١ عمرو

١٢ : ١٨١ ونعمه

١٢ : ٢٣٨ « المهلبى » « بن زيد »

٥ : ٢٩٢ باذلا

١٣ : ٣٠٨ « متلثم »

٣ : ٣٢٩ ادنه

الجزء الثالث

١٣ : ٢٢ « إذ نجا لكان »

١٣ : ٦٩ عاتر

٢٠ : ١٠٧ والحجزة

١٦ : ١١٩ يوقع

١٤ : ١٣٨ ٥٥٣ ليدن

١ : ١٧٦ ضرب

١٣ : ٢٢٩ أراث

٣ : ٢٤٣ حطفت

٤ : ٢٤٣ أميس كفنن

٩ : ٢٦٢ عرائن

٩ : ٣٠٠ بنت عم

١٠ : ٣١٣ متى

٢ : ٣١٥ انهوا

٦ : ٣٢٣ ولا يدري

٩ : ٣٣٦ تخمط

١٩ : ٣٣٧ بن واقد بن وقيد بن رياح

١١ : ٣٥١ لمة

١٠ : ٣٦٤ الفري

٢٥ : ٣٧٠ الكلوم

٩ : ٢٧٢ أى فتى

الجزء الرابع

٦ : ١٦ الخطاء

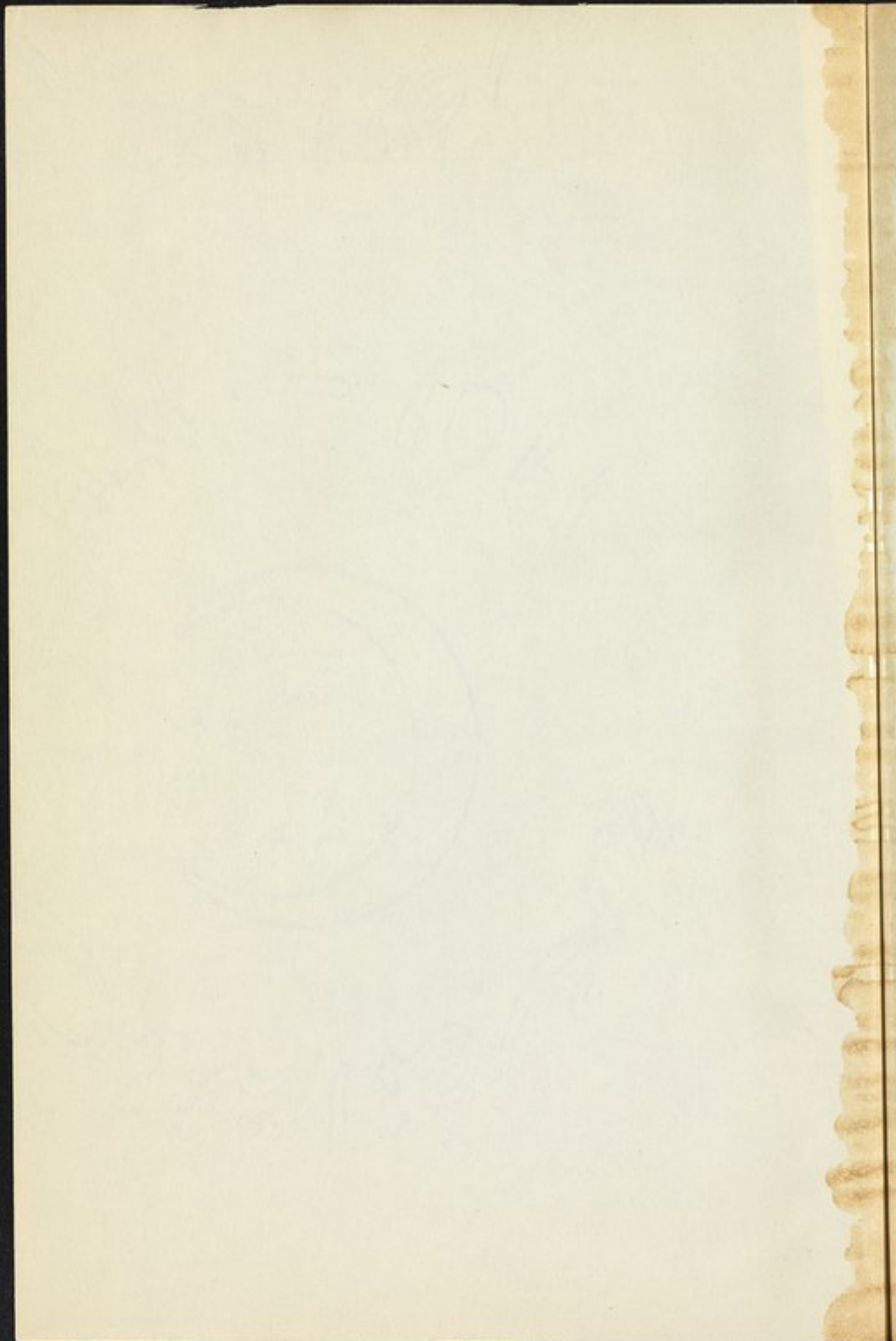
٣ : ٢٦ قاص

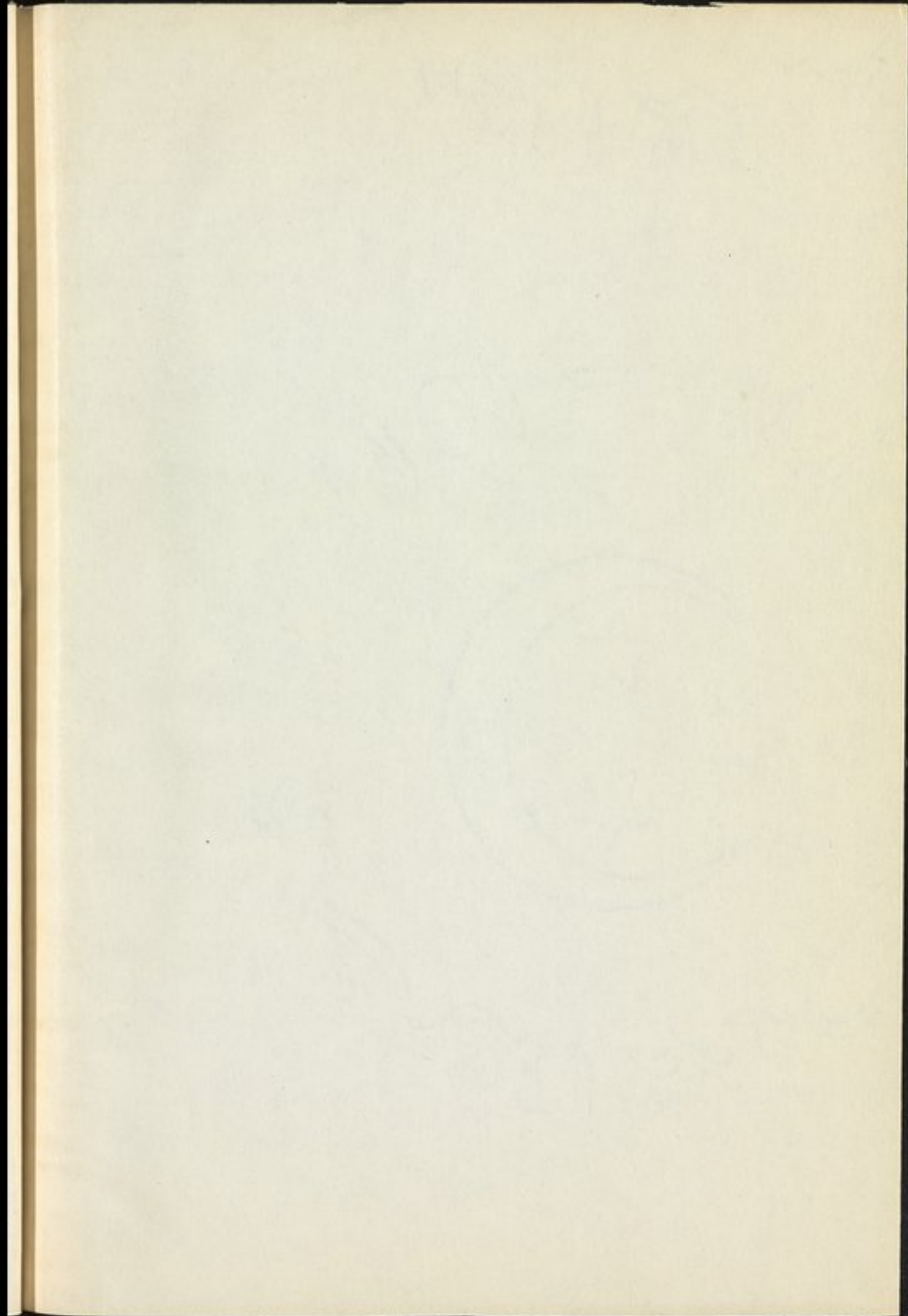
١ : ٤١ حزن محجن

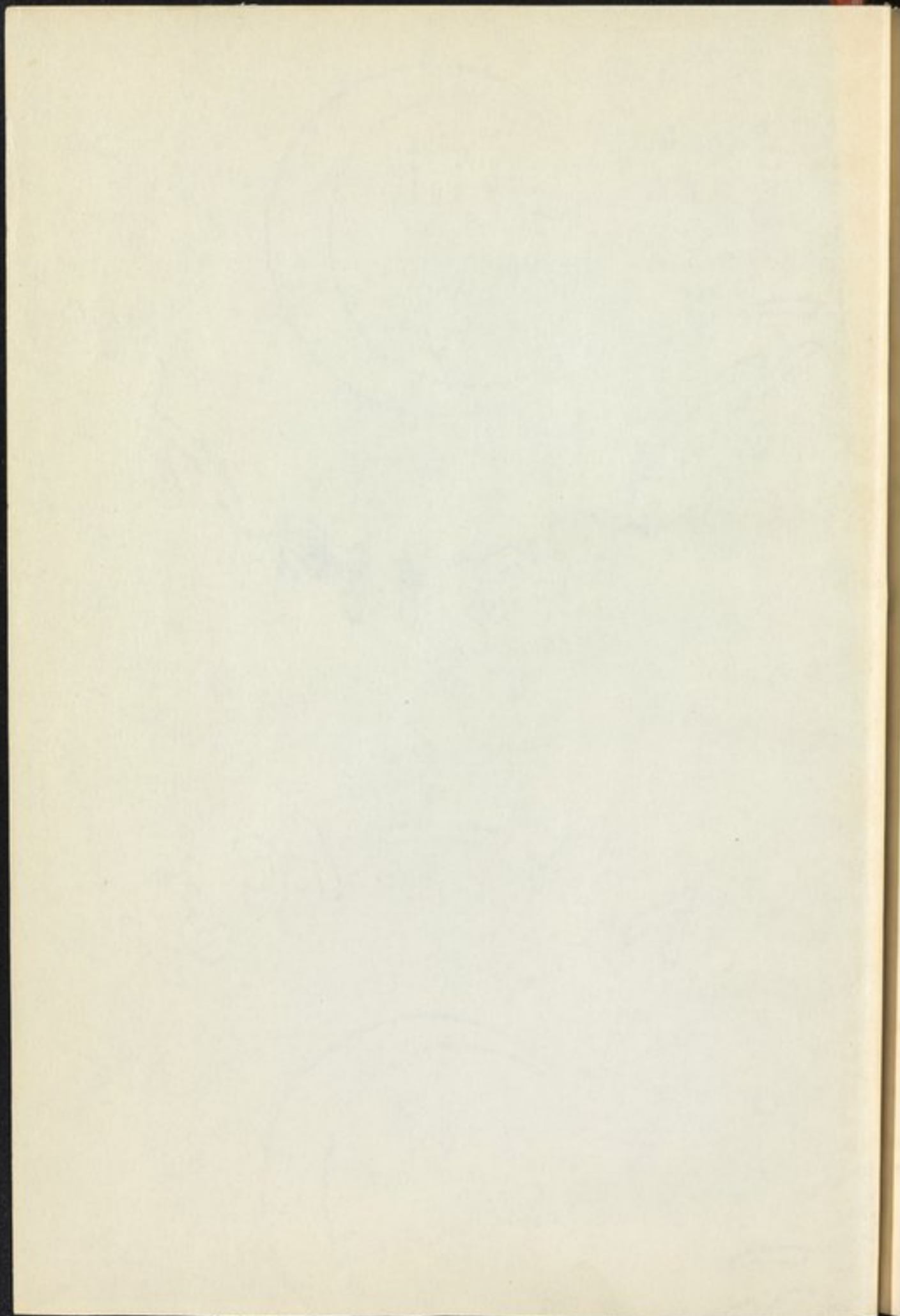
٢١ : ٨٤ (٣ : ٢٣٧)

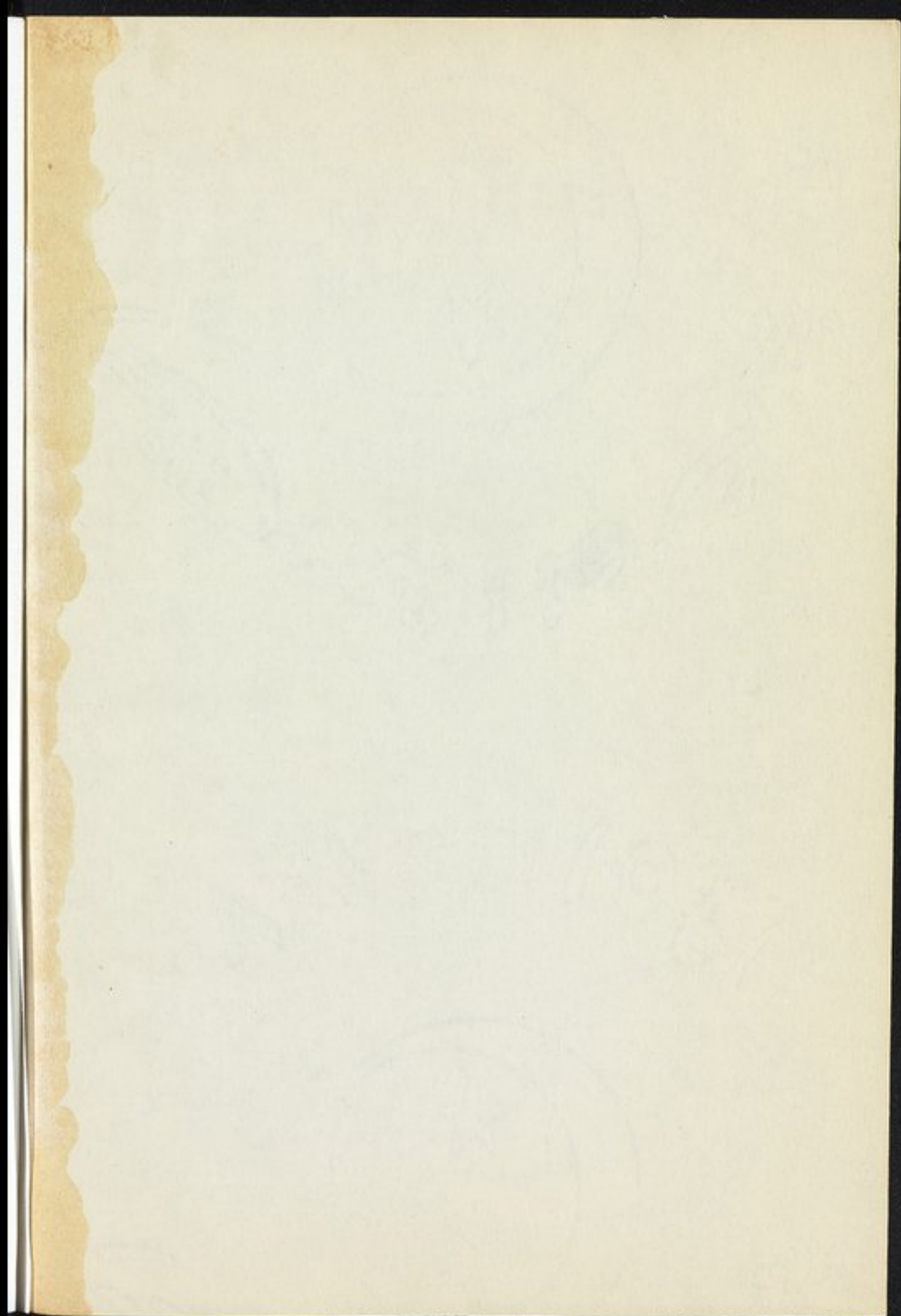
٢ : ٨٥ يردعة

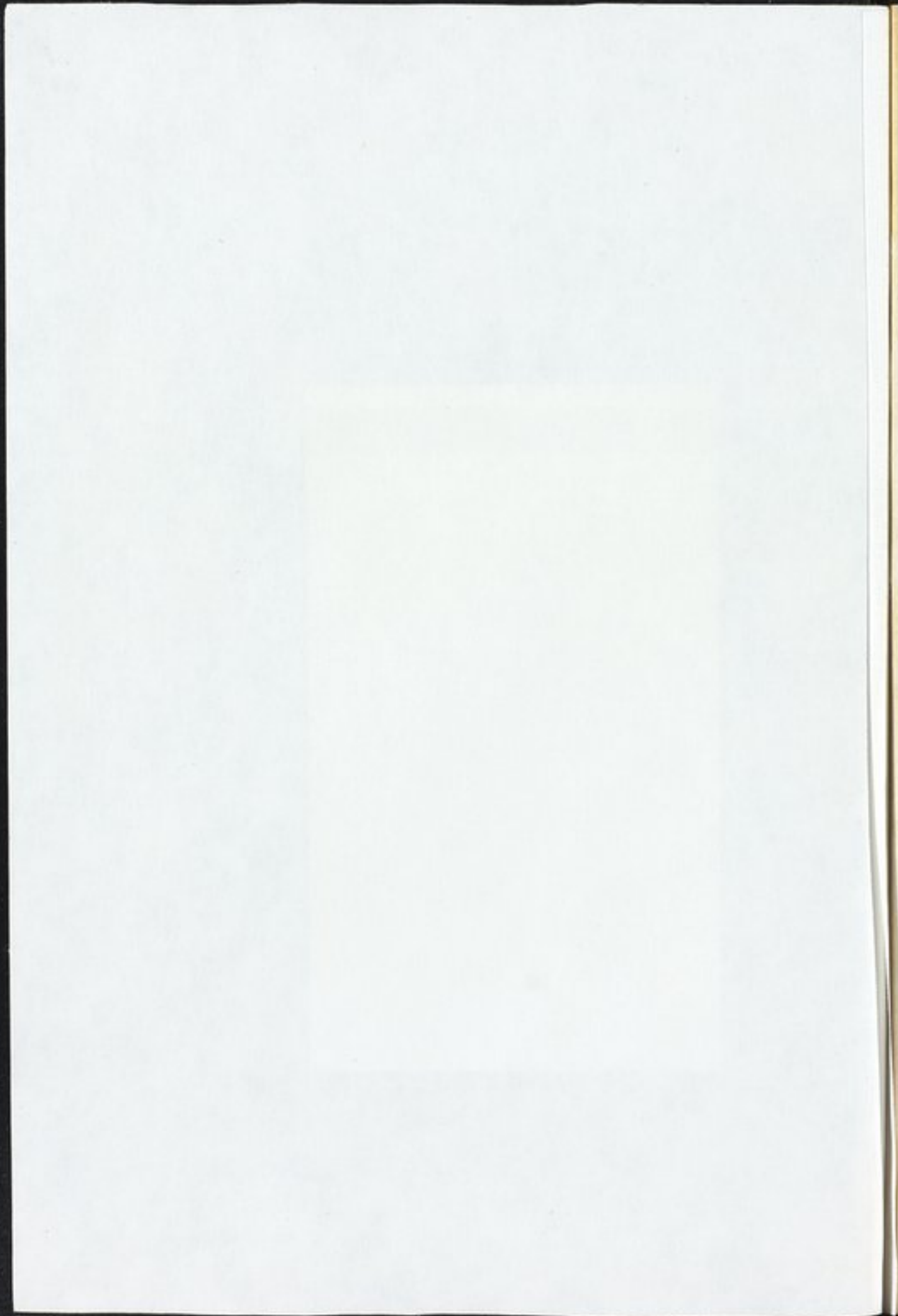
٦ : ٢٩٨ (بالجدول الأيسر) ٨٨ : ١











DATE DUE

	SEP 30 2009		
	MAR 31 2010		
	JUN 01 2010		
GAYLORD			PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0055098568



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

